

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبد الله جمعة محمد أبو طعيمة كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : التفسير .

عنوان الأطروحة : ” الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، لأبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) من أول سورة
آل عمران إلى آخر السورة ” دراسة ، وتحقيق ، وتخريج ، وتعليق .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ :
١ / ٨ / ١٤٢٤ هـ - بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازتها
في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..
والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

الاسم : د. محمد أمين عطية باشا

التوقيع :

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

الاسم : د. حكمت بشير ياسين

التوقيع :

الاسم : د. عبد الله سعاد اللحياتي

التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. أحمد مطر الزهراني

التوقيع :

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٥٧٢

٠٠٥٣٣٨



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)

من أول سورة (آل عمران) ... إلى آخر السورة

دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عبد الله بن جمعة بن محمد أبو طعيمة

الرقم الجامعي: ٣ - ٨٨٠٤ - ٤١٨

إشراف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

أمين محمد عطية باشا

(المجلد الثاني)

١٤٢٤ هـ

قوله عز وجل : ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ .

قال مجاهد^(١) : تفاخر المسلمون واليهود ، فقالت اليهود : بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة لأنها مهاجر الأنبياء ، وفي الأرض المقدسة ، وقال المسلمون : بل الكعبة أفضل^(٢) فأنزل الله عز وجل : ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ [إلى قوله : ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾] وليس ذلك في بيت المقدس ، ومن دخله كان آمناً ، وليس ذلك في بيت المقدس ، ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾ ، وليس ذلك في بيت المقدس [(٣) (٤)] .

[وقرأ ابن السَّمِيعِ^(٥) : ﴿ وَضَعَ ﴾ - بفتح الواو والضاد - يعني : وضعه الله^(٦)]^(٧) واختلف

العلماء في تأويل قوله تعالى : ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ .

فقال بعضهم : هو أول بيت [ظهر]^(٨) [على وجه الأرض]^(٩) ، منذ خلق الله سبحانه وتعالى

السماء والأرض ، خلقه الله تعالى قبل الأرضين بالقي عام ، وكانت زبدة بيضاء على الماء فدحيت^(١٠) الأرض من تحتها ، وهذا قول عبد الله بن عمرو^(١١) ، ومجاهد^(١٢) .

وقتادة^(١٣) ، والسدي^(١٤) ، وقال بعضهم : هو أول بيت بني في الأرض :

(١) مجاهد بن جبر المكي الإمام الثقة ، تقدّم .

(٢) زاد في فتح القدير : « فيبلغ ذلك النبي ﷺ » ١ / ٣٦٤ .

(٣) ما بين القوسين متأخر في جميع النسخ ، وحقه التقديم كما في فتح القدير (١ / ٣٦٤) .

(٤) التخرّيج :

ذكره الواحدي في أسباب النزول (٨٤) ، والبعثي في معالم التنزيل (٢ / ٦٩) ، وابن الجوزي في مشير الغرم الساكن إلى أشرف الأماكن (١ / ٣٤٧) عن مجاهد نحوه وإسناده : مرسل ، وذكره الواحدي في الوسيط (١ / ٤٧٠) ، والألوسي في روح المعاني (٣ / ٤) (٧) ، عن ابن جريج بلاغاً نحوه .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن السَّمِيعِ أبو عبد الله اليماني له اختيار في القراءة ينسب إليه . الغاية (٢ / ١٦١) .

(٦) في البحر المحيط (٣ / ٦) : عن عكرمة وابن السميع ، ومن غير نسبة في إعراب القراءات الشواذ للبعثي

(١ / ٣٣٨) ، والكشاف للزمخشري (١ / ٤٤٦) ، وينظر المحرر الوجيز (٣ / ١٦٢) .

(٧) ما بين القوسين جاء مدرجاً مع بيان سبب النزول في جميع النسخ وحقه التأخير .

(٨) سقط في الأصل ، وفي (س) و (ن) : « ظهر » ، وفي اللباب (٥ / ٤٠٠) : « وضع » .

(٩) الزيادة من (س) .

(١٠) أي : بسطها ومدّها ووسّعها . أساس البلاغة (١ / ٢٨١) (دحو) ، والمحيط في اللغة (٣ / ١٨٠) (دحو) .

(١١) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤ / ٨) طبعة

مصطفى الحلبي ، عنه نحوه ، وينظر : مشير الغرم (١ / ٣٤٨) ، والوسيط للواحدي (١ / ٤٦٥) .

(١٢) مجاهد بن جبر المكي الثقة الإمام ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤ / ٨) ، والأزرقي في

أخبار مكة (١ / ٣٢) ، والزمخشري في الكشاف (١ / ٥٨٥) عنه نحوه .

(١٣) قتادة بن دعامة السدوسي الثقة ، الإمام ، تقدّم ، وقوله : أخرجه عبد الرزاق في التفسير (١ / ١٢٦) ،

وابن جرير الطبري في التفسير (٤ / ٨) (حلبي) عنه بمعناه .

[فيروى] ^(١) [أن] ^(٢) علي بن الحسين [رضي الله عنه] ^(٣) ^(٤) سئل عن بدء الطواف فقال : إن الله عز وجل وضع تحت [العرش] ^(٥) بيتاً ، وهو البيت المعمور الذي ذكره [الله عز وجل] ^(٦) ، وقال للملائكة : طوفوا به ودعوا العرش ، فطافت الملائكة به وتركوا العرش ، فكان أهون عليهم .
ثم أمر الله [عز وجل] ^(٧) الملائكة الذين يسكنون في الأرض أن يبنوا في الأرض بيتاً على مثاله وقدره ، فبنوا واسمه الضُّرَّاح ^(٨) ، وأمر مَنْ في الأرض من خلقه أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ^(٩) .
وقيل : هو أول بناء بناه آدم في الأرض ، قاله ابن عباس ^(١٠) ، وقال الضحاك ^(١١) : يعني أن أول بيت وضع فيه البركة ، وأجيز من الفردوس الأعلى ^(١٢) .

= (١٤) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير ، تقدّم ، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٨ / ٤) (حلي) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٠٢) (٩٦٣) عنه نحوه .
(١) في الأصل : " يروى " ، والمثبت من (ن) .
(٢) في الأصل : " عن " ، والمثبت من (س) .
(٣) الزيادة من (س) و (ن) .
(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم مدني تابعي ، ثقة . التقريب (٢ / ٣٥) ، والتهذيب (٧ / ٣٠٤) .
(٥) الزيادة من (س) و (ن) .
(٦) الزيادة من (س) و (ن) .
(٧) الزيادة من (س) و (ن) .
(٨) الضُّرَّاح - بالضم ثم التخفيف - بيت في السماء حيال الكعبة هو البيت المعمور . معجم البلدان (٣ / ٤٥٤) ، ولسان العرب (٢ / ٥٢٧) (ضرح) ، والكشاف (١ / ٥٨٦) .
(٩) التخريج :

أخرج الأزرقسي في أخبار مكة (١ / ٣٢ - ٣٣) قال : حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن أبيه قال : حدثنا القاسم بن عبد الرحمان الأنصاري حدثني محمد بن علي بن الحسين قال : كنت مع أبي علي بن الحسين بمكة .. فذكر خبراً طويلاً بنحو ما ذكر الثعلبي وأطول ، وفي إسناده القاسم بن عبد الرحمان الأنصاري قال يحيى بن معين : ليس بشيء . تاريخ ابن معين (٢ / ٤٨١) ، وقال ابن عطية في الخمر الوجيز (٣ / ١٦٤) ... ونحو ما قال الزجاج من أنه البيت المعمور أسانيدها ضعاف فلذلك تركتها .
(١٠) أخرج الأزرقسي في أخبار مكة (١ / ٣٦) قال : حدثنا جدي قال : حدثنا سعد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن رباح عن ابن عباس قال : لما أهبط الله آدم ... فذكر خبراً طويلاً إلى أن قال : فكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام ، وفيه : طلحة بن عمرو الحضرمي المكي عن عطاء ، قال أحمد : لا شيء متروك الحديث . الكامل (٤ / ١٤٢٦) وينظر : الوسيط للواحد (١ / ٤٦٥) .
(١١) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، تقدّم .

وروى سماك^(١) [عن]^(٢) خالد بن عرعة^(٣) قال : قام رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : ألا تخبرنا عن البيت أهو أول بيت كان في الأرض ؟ ، قال : لا ، قال : فأين كان قوم نوح وعاد وثمود ، ولكنه أول بيت مبارك وهدى وضع للناس^(٤) .

وقيل : إنه أول بيت وضع للناس يحج إليه ، وروى ذلك عن ابن عباس أيضاً^(٥) وقيل : هو أول بيت جعل قبلة للمسلمين .

وقال الحسن^(٦) والكلبي^(٧) ، والفراء^(٨) : [معناه]^(٩) : إن أول مسجد متعبد وضع للناس يُعبد الله فيه^(١٠) ، يدل عليه قوله عز وجل : ﴿ أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً ﴾^(١١) يعني : مساجد ، ﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾^(١٢) ، وقوله [تعالى]^(١٣) ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾^(١٤) ،

= (١٢) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٧٠ / ٢) عن الضحاك نحوه ، وينظر : المحرر الوجيز (٢٢١ / ٣) ، ومثير الغرم الساكن (٣٤٧ / ١) ، والتفسير الكبير (١٤٢ / ٨) .

(١) سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري : صدوق . التقريب (٣٣٢ / ١) ، والتهذيب (٢٣٢ / ٤) (٣٩٥) .

(٢) في الأصل : " بن " ، والمثبت من (س) .

(٣) خالد بن عرعة السهمي الكوفي ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً . التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ١٦٢) (٥٥٧) .

(٤) التخريج :

أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٠٣) (٩٦٤) ، وابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٩) (٧٤٢٢) ، وأبو الوليد الأزرق في أخبار مكة (١ / ٦١) ، والواحدي في الوسيط (١ / ٤٦٦) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٩٣) عن سماك به نحوه ، ورواية بعضهم أطول من بعض قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وينظر المطالب العالية (٣ / ٣١٣) .

(٥) ذكره الزجاج في معانيه (١ / ٤٤٤) ، والواحدي في الوجيز (١ / ٢٢٤) : عن ابن عباس .

(٦) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري ، ثقة ، تقدم ، وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٣ / ١١) (٥٨٦٢) (تحقيق صدقي العطار) نحوه .

(٧) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ، تقدم .

(٨) يحيى بن زكريا الفراء اللغوي ، تقدم .

(٩) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٠) ينظر قول الفراء في معاني القرآن (١ / ٢٢٢) ، وقد رجح ابن جرير الطبري في التفسير (٣ / ١٣) (تحقيق صدقي العطار) هذا القول ، وينظر : البحر المحيط (٣ / ٧) ، والكشاف (١ / ٥٨٦) .

(١١) سورة يونس ، الآية رقم (٨٧) .

(١٢) سورة يونس ، الآية رقم (٨٧) .

(١٣) الزيادة من (ن) .

(١٤) سورة النور ، الآية رقم (٣٦) .

يعني : مساجد^(١) .

أخبرنا شعيب بن محمد^(٢) أخبرنا مكّي بن / عبدان^(٣) أنا أحمد بن الأزهر^(٤) ثنا روح [٧٦/س] ابن عبادة^(٥) ثنا شعبة^(٦) عن سليمان^(٧) عن إبراهيم التيمي^(٨) عن أبيه^(٩) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول مسجد وضع للناس [فقال]^(١٠) : المسجد الحرام ، ثم بيت المقدس ، وسئل كم بينهما قال : أربعون عاماً ، وحيثما أدركتك الصلاة فصل ، فثمّ مسجد^(١١) .
وقوله [تعالى]^(١٢) : ﴿ لِلَّذِي يَكْتُمُ مَبْرَكًا ﴾ ، قال الضحاك^(١٤) ، والمؤرج^(١٥) :

- (١) ينظر ما تقدّم في : الكشاف (١ / ٥٨٥ - ٥٨٦) ، والمحمر الوجيز (٣ / ١٦٣ - ١٦٤) ، وتفسير أبي المظفر السمعاني (١ / ٣٤١ - ٣٤٢) ، واللباب (٥ / ٣٣٩ - ٤٠١) ، وبحر العلوم (١ / ٢٨٦) .
- (٢) شعيب بن محمد بن شعيب العجليّ البيهقيّ ، تقدّم .
- (٣) مكّي بن عبدان أبو حاتم التيميّ ، ثقة ، تقدّم .
- (٤) أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر النيسابوري : صدوق ، تقدّم .
- (٥) روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، تقدّم .
- (٦) شعبة بن الحجاج ، ثقة فاضل ، تقدّم .
- (٧) سليمان بن مهران الأعمش : ثقة حافظ لكنه يدلّس ، تقدّم .
- (٨) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيميّ الكوفيّ : ثقة إلاّ أنه كان يرسل ويدلّس . التقريب (١ / ٤٥) ، والتهذيب (١ / ١٧٦) .
- (٩) يزيد بن شريك بن طارق التيميّ : ثقة . التقريب (٢ / ٢٦٦) (٢٦٨) ، والتهذيب (١١ / ٣٣٧) .
- (١٠) في الأصل : « قال » ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١١) الحكم على الإسناد :

صحيح ، ولا يضر عننة الأعمش فقد صرح بالتحديث في رواية عند البخاري كما في فتح الباري (٦ / ٤٠٧)
(٣٣٦٦) ، وينظر المسند المعتلى لابن حجر (٢ / ٤٣٣) .

التخريج :

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء في باب قول الله تعالى ﴿ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب ﴾ . فتح الباري (٦ / ٤٥٨) (٣٤٢٥) ، ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة . صحيح مسلم بشرح النووي (٥ / ٢) ، وأحمد في المسند (٥ / ١٦٦) (المكتب الإسلامي) وابن جرير الطبري في التفسير (٤ / ٨) (مصطفى الحلبي) ، والواحدي في الوسيط (١ / ٤٦٥) من طرق عن الأعمش به نحوه ،
نظر الكافي على هامش الكشاف (١ / ٣٨٦) ، وأخبار المكيين لابن أبي خيثمة (ص ١٢٦) .

(١٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٣) الزيادة من (س) .

(١٤) الضحاك بن مزاحم الهلاليّ صدوق ، تقدّم .

(١٥) المؤرج بن عمرو السدوسيّ ، تقدّم .

هي : مكة^(١) والعرب تعاقب بين الباء والميم فتقول : سبَد رأسه وسمده^(٢) ، وأغبطت عليه الحمى وأغمطت^(٣) ، وضربة لازب ولازم^(٤) ، وقال ابن شهاب^(٥) ، وضمرة بن ربيعة^(٦) : بكة : المسجد والبيت ، ومكة : الحرم كله^(٧) وقال آخرون : مكة : اسم البلد كله ، وبكة : موضع البيت والمطاف ، سميت بكة لأن الناس يتباكون فيها ، أي : يزدحمون [يبك بعضهم]^(٨) [بعضاً]^(٩) ، ويمر بعضهم بين يدي بعض ، ويصلي بعضهم بين يدي بعض ، لا يصلح ذلك إلا بمكة^(١٠) ، قال الراجز^(١١) :

إذا الشـريب أخذتـه أكـه فخله حتى يـك بكة^(١٢)

قال عطاء^(١٣) : مرت امرأة بين يدي رجل وهو يصلي ، وهي تطوف بالبيت فدفعها فقال أبو جعفر الباقر^(١٤) : إنها بكة ، يبك بعضها بعضاً^(١٥) ، وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما^(١٦) :

- (١) ينظر : تفسير ابن كثير (٧٨ / ٢) (تحقيق سامي السلامة) ، والكشاف (٥٨٦ / ١) .
(٢) سمد رأسه : استأصل شعر رأسه . مجمل اللغة (٤٧٣ / ٢) (سمد) ، والصحاح (٤٨٣ / ٢) (سيد) .
(٣) أغمطت عليه الحمى كأنها دامت . مجمل اللغة (٦٨٦ / ١) (غمط) ، والصحاح (١١٤٦ / ٣) (غبط ، غمط) .
(٤) اللآزب : الثابت اللازم ، قال الجوهري : وهو أفصح من لازم . الصحاح (٢١٩ / ١) ، ومجمل اللغة (٨٠٦ / ٣) (لزب) .
(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري إمام ثقة ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٠ / ٤) (حلي) عنه مثله ، وينظر : تفسير ابن كثير (٧٨ / ٢) ، والكشاف (٥٨٦ / ١) .
(٦) ضمرة بن ربيعة الفلستيني أبو عبد الله الرملي : من الثقات المأمونين . التهذيب (٤٦٠ / ٤) ، والكشاف (٣٤ / ٢) .
(٧) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٠ / ٤) (حلي) عن ضمرة ، ولفظه : بكة : المسجد ومكة البيوت .
(٨) الزيادة من (س) و (ن) .
(٩) ساقطة في الأصل ، وفي (ن) : « على بعض » ، والمثبت من (س) .
(١٠) هذا قول مجاهد وإبراهيم النخعي والفراء . ينظر سنن سعيد بن منصور (٣ / ١٠٦٩) (٥٠٩) ، (١٠٧٣) (٥١٤) ، ومعاني الفراء (١ / ٢٢٧) .
(١١) هو : عامان بن كعب التميمي كما أشار بذلك محقق جهرة اللغة لابن دريد (٥٨ / ١) (هامش ٥) .
(١٢) ورد البيت الشعري من غير نسبة في نواذر أبي زيد (ص ٣٨٩) ، وجمهرة اللغة (١ / ٥٨ ، ٧٤ ، ٣١١) ، ولسان العرب (١٠ / ٤٠٢) (بكك) ، وتفسير أبي المظفر السمعاني (١ / ٣٤٢) .
(١٣) عطاء بن أبي رباح ثقة إمام ، تقدّم .
(١٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أبو جعفر الباقر ، تقدّم .
(١٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٩ / ٤) (حلي) عن عطاء عن أبي جعفر نحوه .
(١٦) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الصحابي الجليل رضي الله عنهما ، تقدّم .

سُمِّيَتْ / بَكَّةَ : لأنها تَبِكُ أعتاق الجبابرة ، أي : تَدَقُّهَا ولم يقصدها جَبَّار قط [بسوء]^(١) [٥١ / أ]
إلا وقصمه الله^(٢) .

وأما مكة : فسميت بذلك لقلّة ماءها ، من قول العرب : مك الفصيل ضرع أمّه ، وامتكه إذا امتص
[كلّ]^(٣) ما فيه من اللبّ^(٤) قال الشاعر^(٥) :

(٦)

مكت فلم تبق في أجوافها درراً

حدّث الحسن^(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما أعلم اليوم على وجه الأرض بلدة ترفع فيها
الحسنات ، بكل [واحدة]^(٨) مائة ألف ما يُرفع بمكة ، وما أعلم بلدة على وجه الأرض يكتب لمن صلى
[فيها]^(٩) ركعة واحدة بمائة ألف ركعة ما يكتب بمكة ، وما أعلم بلدة على وجه الأرض يتصدق فيها
بدرهم واحد ، يكتب له مائة ألف درهم ما يكتب بمكة .

وما أعلم على وجه الأرض بلدة فيها شراب الأبرار ومصلى الأخيار إلا بمكة ، وما أعلم على وجه
الأرض بلدة ما مسّ أحد شيئاً فيها إلا كانت تكفيراً لخطاياها إلا بمكة ، وما أعلم على وجه الأرض بلدة ما
دعا أحد بدعاء آمن به الملائكة ، فيقولون : آمين آمين إلا بمكة ، ولا أعلم على وجه الأرض بلدة يكتب
لمن نظر إلى مكة من غير صلاة ولا طواف عبادة الدهر ، وصيام الدهر إلا بمكة ، ولا أعلم على وجه
الأرض بلدة صدر إليها بجميع النّبيّين والمرسلين ما قد صدر إلى مكة ، وما أعلم بلدة يحشر منها
[من]^(١٠) الأنبياء والأبرار والفقهاء والعباد من الرجال والنساء ما يحشر من مكة ، فإنهم يحشرون وهم
آمنون يوم القيامة ، وما أعلم على وجه الأرض بلدة ينزل فيها كل يوم من [روح]^(١١) الجنّة ورائحتها

(١) الزيادة من (س) .

(٢) ذكره ابن كثير في التفسير (٧٨ / ٢) (تحقيق سامي سلامة) عن ابن الزبير مثله ، وينظر الكشف
(٥٨٦ / ١) .

(٣) الزيادة من (س) .

(٤) ينظر : معجم مقاييس اللغة (٥ / ٢٧٤) (مك) ، وجمهرة اللغة (١ / ٥٨) (أك ك) ، ولسان العرب
(١٠ / ٤٩٠) (مكك) ، والدر المصون (٣ / ٣١٥) ، وبصائر ذوي التمييز (٢ / ٢٦٦) (٤٤) .

(٥) لم أجده .

(٦) ذكره القرطبيّ في الجامع (٤ / ٨٩) ، ولم ينسبه لأحد ، وينظر المحكم لابن سيده (٦ / ٦٧٣) (مكك) .

(٧) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الإمام الثقة ، تقدّم .

(٨) في الأصل : " واحد " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٩) في الأصل : " فيه " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٠) الزيادة من (س) و (ن) .

(١١) في الأصل : " ريح " ، والمثبت من (س) و (ن) .

ما ينزل بمكة^(١).

وقوله: ﴿مُبَارَكًا﴾ : نصب على الحال / ، أي : ذا بركة^(٢) ، وبركته : تكفير الذنوب [٧٧/س] ومغفرة الخطايا ، ﴿وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (٩٦) لأنه قبله المؤمنين ، ﴿فِيهِ آيَاتٌ مَّا بَيَّنَّتْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) .
قرأ ابن عباس رضي الله عنه : ﴿فيه آية بيّنة﴾ على الواحد ، أراد : مقام إبراهيم وحده ، وقال أثر قدميه في المقام آية بيّنة^(٤) .

وقرأ الباقون : ﴿آيات﴾ بالجمع^(٥) ، أرادوا : مقام إبراهيم والحجر الأسود والحطيم وزمزم والمشاعر كلها^(٦) ، وقد مضى ذكر مقام إبراهيم في سورة البقرة^(٧) .

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ من أن يهاج فيه ، لأنه حرم ، وذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام حيث قال ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾^(٨) ، فكان في الجاهلية من دخله ، ولجأ إليه ، آمن من الغارة والقتل ، ولم يزد الإسلام إلا شدة^(٩) ، وكتب أبو الخلد^(١٠) إلى ابن عباس رضي الله عنهما : إن أول ما عاذا بالحرم الحيطان الصغار من الكبار في الطوفان^(١١) ، وقيل : من دخله عام عمرة القضاء مع محمد ﷺ كان آمناً ،

(١) التخريج :

ذكره محمد بن أحمد الفاسي الحسني في شفاء الغرام (١ / ١٣٣ - ١٣٤) ، والعقد الثمين (١ / ٢١١) عن الحسن مختصراً بدون سند ، وينظر : أخبار مكة (٢ / ١٣١ - ١٣٨) ، والحسن لم يسمع من ابن عباس وما رآه قط . التهذيب (٧ / ٢٦٧) .

(٢) ينظر هذا الوجه في : إعراب القرآن للقيسي (١ / ١٥١) ، والدر المصون (٢ / ١٦٨) ، والكشاف (١ / ٥٨٦) .

(٣) ورد في الهامش الأيمن من الأصل عند هذا الموضع قوله : قرأه أبي بن كعب وعمر وابن عباس رضي الله عنهم ﴿آية بيّنة﴾ على الأفراد ، قال الطبري : يريد علامة واحدة «المقام وحده» ، وحكي ذلك عن مجاهد ، ويحتمل أن يراد بالآية اسم الجنس فيقرب من معنى القراءة بالجمع (ابن عطية) انتهى . وينظر : المحرر الوجيز لابن عطية (٣ / ١٦٥) نحوه .

(٤) في الكشاف (١ / ٥٨٧) : ابن عباس وأبي ومجاهد وأبو جعفر المدني : آية بالتوحيد ، وينظر : سنن سعيد ابن منصور (٣ / ١٠٧٢) (٥١٢) ، وفضائل القرآن لأبي عبيد (ص ٢٤٦) (٥٨٧) (٥٨٨) .

(٥) في المحرر الوجيز (٣ / ١٦٥) : قرأه جمهور الناس : ﴿آيات بيّنات﴾ بالجمع ، وينظر : جامع القرطبي (٤ / ٨٩ - ٩٠) .

(٧) ينظر الجزء المحقق من تفسير الكشف والبيان (٣ / ١١٦٤) وما بعدها (تحقيق خالد العنزي) .

(٨) سورة البقرة من الآية رقم (١٢٦) وينظر : الكشاف (١ / ٥٨٨) ، والمحرر الوجيز (٣ / ١٦٨) .

(٩) هو قول الحسن ، وقتادة ، وعطاء ، ومجاهد ، كما في المحرر الوجيز (٣ / ١٦٨) .

(١٠) لم أجده ، وورد في الميزان : أبو خالد عن ابن عباس : لا يعرف (٤ / ٥١٩) (١٠١٤٣) .

(١١) لم أجده من ذكره .

بيانه : قوله عز وجل ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ﴾^(١) ، وقال بعض أهل المعاني : صورة الآية خبر ، ومعناها أمر ، تقديرها : ومن [دخله]^(٣) فأمنوه ، كقوله [عز وجل]^(٤) : « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ »^(٥) أي : لا ترفثوا ولا تفسقوا ولا تجادلوا^(٦) .
[وقيل]^(٧) [معناه]^(٨) : من دخله لقضاء النسك معظماً لله عز وجل ، عارفاً بحقه ، متقرباً إلى الله تعالى ، كان آمناً يوم القيامة ، وهذا كقوله ﷺ : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار »^(٩) ، أي : في نهار يوم القيامة .

يدل عليه ما أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(١٠) حدثنا هارون بن محمد بن هارون^(١١) ثنا محمد ابن عبد العزيز^(١٢) ثنا كثير بن يحيى بن كثير^(١٣) ، ثنا أبي^(١٤) عن جويبر^(١٥) عن الضحاك^(١٦)

(١) سورة الفتح من الآية رقم (٢٧) .

(٢) ذكره القرطبي في الجامع (٩١ / ٤) ولم ينسبه لأحد ، وينظر : غرائب القرآن (١٣ / ٤ - ١٤) ، ومعاني الزجاج (٤٤٦ / ١) .

(٣) في الأصل ، وفي (ن) : « دخل » ، والمثبت من (س) .

(٤) الزيادة من (س) و (ن) .

(٥) سورة البقرة من الآية رقم (١٩٧) .

(٦) ينظر معاني الزجاج (٤٤٦ / ١) ، واللباب (٤١٠ / ٥) .

(٧) في الأصل : « قيل » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٨) الزيادة من (س) و (ن) .

(٩) هو قول مدخول مركب من غير قصد في حديث رسول الله ﷺ .

التخريج :

أخرج ابن ماجه في السنن في أبواب إقامة الصلاة ، في باب ما جاء في قيام الليل (١ / ٢٤٢ (١٣٢٧)) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٥٢٥) ، والعقيلي في الضعفاء (١ / ١٧٦ (٢٢١)) ، وابن حبان في المجروحين (٢٠٧ / ١) ، وابن أبي حاتم في العلل (١ / ٧٤ (١٩٦)) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ١٠٩ - ١١١) من طريق ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً مثله .
وقد تواردت أقوال أهل العلم على عد الحديث من الموضوع على سبيل الخطأ والغلط - وذكروا في ذلك قصة ينظر : الكافي (ص ١٥٤) ، وضعيف سنن ابن ماجه (ص ١٠٠ (٢٤٩)) .

(١٠) الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ، تقدم .

(١١) لم أجده .

(١٢) محمد بن عبد العزيز البصري : ثقة . التقريب (٢ / ١٨٦ (٤٧٧)) ، والتهذيب (٩ / ٣١٤ (٥١٦٠)) .

(١٣) كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك الحنفي البصري : ذكره المزي من غير جرح أو تعديل . تهذيب الكمال (١٥ / ٣٨٧) .

(١٤) يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري : ضعيف الحديث ذاهب الحديث جداً . تهذيب (٢٠ / ١٩٦) ، والتهذيب (١١ / ٢٣٥) .

﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ ، قال : ومن حجّه ، فدخله ، كان آمناً من الذنوب التي اكتسبها قبل ذلك^(١) .
وأخبرني ابن فنجويه^(٢) ثنا أبو علي بن [حبش]^(٣) المقرئ^(٤) ثنا أبو القاسم بن المفضل^(٥) ثنا علي بن
مسلم أبو الحسن^(٦) ثنا عمرو بن علي^(٧) [حدثنا]^(٨) أبو عاصم^(٩) ثنا زريق بن أبي مسلم^(١٠) ثنا زياد
[بن أبي عيَّاش]^(١١)^(١٢) عن يحيى بن جعدة^(١٣) : في قوله [عز وجل]^(١٤) : ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾
قال : من النار^(١٥) ، وقال جعفر [بن محمد]^(١٦) الصادق^(١٧) : من دخله على الصفا كما دخله الأنبياء
والأولياء ، كان آمناً من عذابه^(١٨) ، وقال أبو النجم القرشيّ الصوفي^(١٩) : كنت أطوف بالبيت فقلت :

= (١٥) جوير بن سعيد الأزديّ ضعيف جداً ، تقدّم .

(١٦) الضحاك بن مزاحم الهلاليّ صدوق كثير الإرسال ، تقدّم .

(١) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، وذكر أبو حفص الدمشقيّ في اللباب (٥ / ٤١٠) عن الضحاك مثله .

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ، تقدّم .

(٣) في الأصل : " عيسى " ، وفي (ن) : " حسين " ، والمثبت من (س) .

(٤) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوريّ المقرئ ، تقدّم .

(٥) لم أجده .

(٦) علي بن مسلم بن سعيد الطوسيّ أبو الحسن : ليس به بأس . تهذيب الكمال (١٣ / ٣٩٩) ، والتهذيب

(٧ / ٣٣٥) .

(٧) عمرو بن عليّ الصيرفيّ الفلاس : ثقة حافظ . السير (١١ / ٤٧٠) ، وتاريخ بغداد (١٢ / ٢٠٧) .

(٨) الزيادة من (ن) .

(٩) الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل (ثقة) ، ينظر : تهذيب الكمال (٩ / ١٦٧) ، والتهذيب (٤ / ٣٩٧) .

(١٠) زريق بن مسلم المخزوميّ ، لم أجده .

(١١) في الأصل : " زياد عن ابن عباس " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٢) زياد بن أبي عيَّاش : لم أجده ، وينظر : تبصير المنتبه بتحرير المشبه لابن حجر (٣ / ٩٠١) .

(١٣) يحيى بن جعدة بن هبيرة القرشيّ : ثقة . التهذيب (١١ / ١٩٢) ، وثقات ابن حبان (٥ / ٥٢٠) .

(١٤) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٣٣) (٧٤٧٢) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤١٨)

(١٠١٣) عن يحيى بن جعدة بن هبيرة مثله .

(١٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٧) جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين المعروف بالصادق ، صدوق ، تقدّم .

(١٨) ذكره القرطبي في الجامع (٤ / ٩١) عن جعفر الصادق مثله .

(١٩) لم أجده .

يا سيدي : قلت : ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ من أي شيء ؟ ، فسمعت قائلاً من ورائي [يقول] ^(١) : آمناً من النار ، فالتفت فلم أر شيئاً ^{(٢)(٣)(٤)} .

يبدل على صحة هذا التأويل : ما أخبرنا ابن فنجويه ^(٥) حدثنا [أحمد بن محمد بن إسحاق السني] ^{(٦)(٧)} أخبرنا ابن منيع ^(٨) ، ثنا زياد بن أيوب ^(٩) [حدثنا] ^(١٠) الصلت بن محمد ^(١١) عن أبان بن أبي عيَّاش ^(١٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من مات في [أحد] ^(١٣) الحرمين ، بعثه الله تعالى من الآمنين ^(١٤) .

(١) الزيادة من (س) .

(٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز عن بعض العباد من رواية النقاش (٣ / ٢٢٨ - ٢٢٩) .

(٣) قال أبو حيان الأندلسي - بعد أن ذكر جملة من أقوال أهل العلم في تفسير الآية : " ... وظاهر هذه الآية ما بدأنا به أولاً - وهو أن هذه الجملة ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ مفسرة لبعض آيات البيت ومذكره للعرب ما كانوا عليه في الجاهلية من احترام هذا البيت - وكل هذه الأقوال سواء متكلفات ، وبنو اللفظ عنها ، ويخالف بعضها ظواهر الآيات وقواعد الشريعة " . البحر المحيط (٣ / ١١) .

(٤) يجب الإشارة هنا إلى أن جهابذة الأمة ، وحفظة السنة قد أسسوا للحديث علماً ثابت الجذور باسق الفروع هو بمنزلة علم أصول الفقه للفقهاء ، وهو في الواقع مجموعة من العلوم حسب موازين علمية دقيقة يعرف بها أحوال السند والمتن ، ومن هذه القواعد قسم يجب التوقف فيه عن قبول الأحاديث كقرينة حال الراوي والمروي بركاكة اللفظ والمعنى ومن ينسب إلى الخير والزهد وغير ذلك . ينظر تذكرة الموضوعات للفتني (ص ٥ - ١٠) ، ومنهج النقد (ص ٣٠٤ ، ٣١٢) .

(٥) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه ، تقدّم .

(٦) في الأصل : " السي " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، ثقة إمام ، تقدّم .

(٨) أحمد بن منيع البغدادي الأصم أبو جعفر من أقران أحمد بن حنبل في العلم . السير (١١ / ٤٨٣) ، والجرح والتعديل (٢ / ٧٧) .

(٩) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، تقدّم .

(١٠) الزيادة من (س) .

(١١) لم أجده .

(١٢) أبان بن أبي عيَّاش فيروز البصري : متروك . التقريب (١ / ٣١) ، وتهذيب الكمال (١ / ٣٠٦) (١٣٨) .

(١٣) الزيادة من (س) .

(١٤) الحكم على الإسناد : ضعيف جداً .

التخريج :

روى من حديث أنس بن مالك ، ومن حديث جابر ، ومن حديث سلمان ، ومن حديث عمر بن الخطاب ، ومن حديث حاطب بن أبي بلتعة .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال : الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة^(١) ، وهما مقبرتا مكة والمدينة .

وأخبرنا [أحمد]^(٢) بن أبي^(٣) أخبرنا المغيرة^(٤) عن عمرو بن الوليد^(٥) [قال]^(٦)

= أما حديث أنس بن مالك : فقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨ / ٩٥) (٣٨٦١) ، من طريق سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه ، وفيه زيادة ، وسليمان الكعبي : منكر الحديث ليس بالقوي . الجرح والتعديل (٤ / ١٤٩) ، والميزان (٢ / ٢٢٨) .

وأما حديث جابر بن عبد الله : فرواه الطبراني في الأوسط (٦ / ٤١٢) (٥٨٧٩) ، والصغير (٢ / ٢٢) ، وابن عدي في الكامل (٤ / ١٤٥٥) عنه مرفوعاً نحوه ، وأعله ابن عدي ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ٢١٨) بعبد الله بن المؤمل وابن المؤمل : أحاديثه مناكير (علل الإمام أحمد ١ / ٢٣) وينظر : اللآلي المصنوعة (٢ / ١٢٩) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص ١١٥) .

وأما حديث سلمان رضي الله عنه : فرواه الطبراني في المعجم الكبير (٦ / ٢٤٠) (٦١٧٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٨ / ١١٠) (٣٨٨٢) ، وأعله البيهقي بعبد الغفور ، وهو أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري : تركوه . ضعفاء العقيلي (٣ / ١١٣) ، والكامل لابن عدي (٥ / ١٩٦٦) .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : فرواه الطيالسي في المسند (ص ١٢ - ١٣) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٨ / ٩٢) (٣٨٥٧) ، والسنن الكبرى (٥ / ٢٤٥) عنه نحوه ، قال البيهقي : هذا إسناد مجهول . وينظر : الكافي (ص ٢٧) .

وأما حديث حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه : فرواه الدارقطني في السنن (٢ / ٢٧٨) (٧٩٣) ، وفي الإسناد هارون أبو قرعة ، قال البخاري ، لا يتابع عليه . لسان الميزان (٦ / ١٨٠) ، والكامل (٧ / ٢٥٨٨) وقال ابن حجر : .. وهو معلول . الكافي (ص ٢٧) . وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٩ / ٢٦٧) (١٧١٦٦) من طريق يحيى بن العلاء عن غالب عن عبيد الله مرفوعاً نحوه ، قال ابن حجر : .. ويحيى وغالب ضعيفان جداً . الكافي (ص ٢٧) .

(١) التخريج :

أورده الزمخشري في الكشاف (١ / ٥٨٩) ، ويص له الزيلعي في تخريجه على الكشاف (٢ / ٨٢٩) ، قال الزيلعي : غريب جداً ، وفي قول : ضعيف جداً ، قال ابن حجر : لم أجده . الكافي (ص ٢٨) . وينظر : المقاصد الحسنة للسخاوي (١٨٥) ، وكشف الخفاء للعجلوني (١ / ٣٥١) ، والأسرار المرفوعة للقاري (١٩٣) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص ١١٣) .

وقد أشار الدكتور علي بن عمر بادحدح أن التعليق أخرجه بسنده في تفسيره ، وبالرجوع إلى المكان المشار إليه تبين أن السند الذي أشار إليه هو سند لحديث آخر . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري (٢ / ٨٢٩) رسالة علمية نوقشت سنة ١٤١٧ هـ .

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) أحمد بن أبي عمرو الفراتي الاستوائي ، تقدّم .



٠٠٥٣٣٨

- ٣٣٧ -

أخبرنا المفضل ابن محمد الجندي^(١) ثنا عبد الله بن أبي غسان^(٢)^(٣) [حدثنا^(٤)] [عبد الرحمان بن زيد العمي^(٥)] ^(٦) عن أبيه^(٧) عن شقيق بن سلمة^(٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : وقف النبي ﷺ على ثنية^(٩) / المقبرة ، وليس بها يومئذ مقبرة فقال : بيعت الله عز وجل من هذه البقعة ، ومن هذا [٧٨ / س] الحرم كله سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفاً وجوههم كالقمر ليلة البدر^(١٠) وبه عن [أبي عبد الرحمان بن زيد العمي^(١١)] ^(١٢) عن أبيه^(١٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صبر على حر مكة ساعة نهاراً تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي

= (٤) لم أجده .

(٥) لم أجده .

(٦) الزيادة من (س) .

(١) المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أبو سعيد : ثقة مأمون . السير (١٤ / ٢٥٧) ، لسان الميزان (١١١ / ٦) .

(٢) الزيادة من (س) .

(٣) عبد الله بن أبي غسان الأفرقي ، قال ابن معين : يخطئ . لسان الميزان (٤ / ٣٢٦) ، وثقات ابن حبان (٨ / ٣٦٢) .

(٤) في الأصل : « أخبرنا غسان بن عبد الرحمان بن زيد العمي » ، والمثبت من (ن) .

(٥) كذا في الأصل ، وكذلك في باقي النسخ ، وهو خطأ ، وفي مصادر الترجمة " عبد الرحيم " وهو الصحيح .

(٦) عبد الرحيم بن زيد العمي قال أبو حاتم : يترك حديثه ، منكر الحديث . الجرح والتعديل (٥ / ٣٣٩) ، والمجروحين (٢ / ١٦١) .

(٧) زيد بن الحواري العمي البصري : هو في جملة الضعفاء . الكامل (٤ / ١٤٧) ، وضعفاء العقيلي (١ / ٧٤) . ((٥٢٠)) .

(٨) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل : ثقة مخضرم . التقريب (١ / ٣٥٤) ، والتهذيب (٤ / ٣٦١) .

(٩) الثنية : الأرض ترتفع وتغلظ . غريب الحديث لابن قتيبة (٣ / ٦٩٨) ، والنهية لابن الأثير (١ / ٢٢٦) .

(١٠) الحكم على الإسناد : ضعيف جداً لأن فيه : عبد الرحيم العمي : متروك كذاب . أحوال الرجال (ص ١٩٧) .

التخريج :

أخرج الفاكهي في أخبار مكة (٤ / ٥١) (٢٣٧٠) من طريق عبد الرحيم العمي به نحوه . وذكره الديلمي في

الفرردوس (٥ / ٢٦٠) (٨١٢٣) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مختصراً ، وذكره الزمخشري في

الكشاف (١ / ٥٩٠) ، وذكره المنتقى الهندي في كنز العمال (١٢ / ٢٦٢) (٣٤٩٦٠) . قال الزيلعي :

غريب . تخرج أحاديث الكشاف (٢ / ٨٣٠) ، وينظر : الكافي (ص ٢٨) .

(١١) الزيادة من (س) .

(١٢) كذا في الأصل ، وكذلك في باقي النسخ ، وتقدم أنه خطأ والصحيح : " عبد الرحيم " .

(١٣) زيد بن الحواري ، تقدم قريباً .

عام ، وتقربت منه الجنة مسيرة مائتي عام»^(١) .

وقال وهب بن / منبه^(٢) : مكتوب في التوراة : إن الله عز وجل يبعث [يوم القيامة]^(٣) [٥٢ / أ]
سبعمائة ألف ملك من الملائكة المقربين ، بيد كل واحد منهم سلسلة من ذهب إلى البيت الحرام . فيقول
لهم : اذهبوا إلى البيت الحرام فزملوه^(٤) بهذه [السلاسل]^(٥) ، ثم قودوه إلى الخشر ، فيأتونه فيزملونه
بسبعمائة ألف سلسلة من ذهب ، ثم يمدونه وملك ينادي : يا كعبة الله سيري ، فتقول : لست سائرة
حتى أعطى سؤلي .

فينادي ملك من جو السماء : سلي ، فتقول الكعبة : يا رب شفّعني في جيرتي الذين دفنوا حولي من
المؤمنين ، فيقول الله سبحانه [وتعالى]^(٦) : قد أعطيتك سؤلك .

قال : فيحشر موتى مكة من قبورهم ، بيض الوجوه كلهم محرمون ، فيجتمعون حول الكعبة يلبّون ثم
تقول الملائكة : سيري يا كعبة الله ، فتقول : لست بسائرة حتى أعطى سؤلي .

فينادي ملك من جو السماء : سلي [تعطي]^(٧) ، فتقول الكعبة : يا رب عبادك المذنبون الذين وفدوا
إليّ من كل فج عميق ، شعناً غبراً ، تركوا الأهلين والأولاد والأحباب ، وخرجوا شوقاً إلى زايرين ،
مسلمين طايعين حتى قضوا مناسكهم [كما أمرتهم]^(٨) ، فاسألك أن تؤمنهم من الفرع الأكبر ، وتشفّعني
فيهم ، وتجمعهم حولي .

فينادي الملك : فإن فيهم من ارتكب الذنوب بعدك ، وأصر على الكبائر حتى وجبت له النار فتقول

(١) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً لأن فيه : عبد الرحيم بن زيد العمي مزوك كذاب تقدّم .

التخريج :

لم أجده من حديث أنس ولكن أخرج الفاكهي في أخبار مكة (٢ / ٣١٠) (١٥٦٥) ، وأبو الشيخ كما في كنز
العمال (١٢ / ٢١٠) (٣٤٧٠٤) عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

قال الشيخ علاء الدين : وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي مزوك عن أبيه وليس بالقوي .

وقال الزيلعي : غريب (تخريج أحاديث الكشاف ٢ / ٨٣١) .

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (١ / ٢٢٦) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، قال
العقيلي : هذا حديث باطل لا أصل له ، وينظر الكافي (ص ٢٨) .

(٢) وهب بن منبه اليماني : ثقة تقدم .

(٣) الزيادة من (س) .

(٤) التزمل : التلطف ، أي : لفرّها . شمس العلوم (٥ / ٢٨٤٤) ، والصحاح (٤ / ١٧١٨) (زمّل) .

(٥) في الأصل : « السلسلة » بالإنفراد ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٦) (٨٠٧ ، ٦) الزيادة من (س) و (ن) .

الكعبة : إنما أسألك الشفاعة لأهل الذنوب العظام .

فيقول الله تعالى : قد شفعتك فيهم ، وأعطيتك سؤلِكَ .

فينادى مناد من جو السماء : ألا من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس ، فيعتزلون فيجعلهم الله حول البيت الحرام ، بيض الوجوه آمنين مطمئنين من النار ، يطوفون ويلبّون .

ثم ينادى ملك من جو السماء : ألا يا كعبة [الله]^(١) سيري ، فتقول الكعبة : لبيك لبيك والخير في يديك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، ثم يمدونها إلى المحشر^(٢) .

قوله عز وجل : ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ :

قال عكرمة^(٣) : لما نزلت : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ قالت اليهود : فنحن مسلمون ، فأمروا أن يحجوا إن كانوا مسلمين^(٤) .

واللّام في قوله : ﴿ وَ لِلَّهِ ﴾ لام الإيجاب والإلزام ، أي : والله فرض واجب على الناس ﴿ حج البيت ﴾ : قرأ أبو جعفر^(٥) والأعمش^(٦) وحمزة^(٧) والكسائي^(٨) وحفص^(٩) حج [البيت]^(١٠) بكسر الحاء [في]^(١١) هذا الحرف خاصّة^(١٢) ، وقرأ ابن أبي إسحاق^(١٣) / جميع ما في القرآن بالكسر^(١٤) ، [٧٩ / س]

(١) الزيادة من (س) .

(٢) لم أقف على من ذكره ، وعلى كل حال فهو من صحائف أهل الكتاب وهب بن منبه إنما غزارة علمه في الإسرائيليات ، قال وهب : لقد قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً . السير (٤ / ٥٤٥) ، وطبقات ابن سعد (٥ / ٥٤٣) .

(٣) عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة إمام ، تقدّم .

(٤) التخرّيج :

أخرج سعيد بن منصور في السنن (٣ / ١٠٦٣) (٥٠٦) ، ومن طريقه البيهقي في السنن (٤ / ٣٢٤) ، والفاكهي في أخبار مكة (١ / ٣٧٤) (٧٨٤) ، وابن جرير الطبري في التفسير (٦ / ٥٧١) (٧٣٥٧) عن عكرمة بمعناه .

(٥) محمد بن الحسن أبو جعفر الرّؤاسي الكوفي النحوي ، تقدّم .

(٦) سليمان بن مهران الأعمش ، تقدّم .

(٧) حمزة بن حبيب الزيات ، تقدّم .

(٨) علي بن حمزة الكسائي ، تقدّم .

(٩) حفص بن سليمان بن المغيرة ، تقدّم .

(١٠) الزيادة من (س) و (ن) .

(١١) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٢) ينظر هذا الوجه في النشر (٢ / ٢٤١) ، والسبعة (ص ٢١٤) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٤٧) .

(١٣) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري . الغاية (١ / ٤١٠) ، وثقات ابن حبان (٥ / ٦١) . =

وهي لغة أهل نجد^(١)، وقرأ الباقون : بالفتح في كل القرآن^(٢)، وهي لغة أهل الحجاز^(٣)، واختيار أبي عبيد^(٤)، وأبي حاتم^(٥) وهما لغتان فصيحتان بمعنى واحد^(٦).
وقال الحسين الجعفي^(٧) : بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم للعمل^(٨)، ثم قال : ﴿ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾^(٩).

اعلم أن شروط وجوب الحج تسعة :

البلوغ، والعقل، والإسلام، والحرية، لقوله ﷺ : « رفع القلم عن ثلاث : عن الصبي حتى يبلغ، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يتنبه »^(١٠).

= (١٤) قال الشيخ البنا : وعن الحسن كسره كيف أتى . الإتحاف (ص ١٧٨) ، وينظر المحرر الوجيز (٢٢٩ / ٣) ،
والكشاف (٥٩٧ / ١) .

(١) كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد وهي نجد عدّة . معجم البلدان (٣٠٣ / ٥) ، وينظر الدر المنثور
(٣ / ٣٢٣) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٤٧) ، والوسيط (١ / ٤٦٧) ، والحجّة لابن خالويه (ص ١١٢) .

(٢) ينظر هذا الوجه في : السبعة (ص ٢١٤) ، والكشف (١ / ٢٥٣) ، وحجة القراءات (ص ١٧٠) ، وشرح
الطيبة (٤ / ١٦٢) ، والكتاب (٢ / ٢١٦) .

(٣) قال الشيخ البنا : وهي لغة أهل العالية والحجاز وأسد . الإتحاف (ص ١٧٨) ، وينظر فتح الباري (٣ / ٣٧٨) .

(٤) القاسم بن سلام أبو عبيد ، إمام ثقة ، تقدّم .

(٥) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني ، تقدّم .

(٦) ينظر : البحر المحيط (٣ / ١٢) ، والوسيط (١ / ٤٦٧) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٤٧) .

(٧) الحسين بن علي الجعفي الإمام القدوة المقرئ الزاهد أبو عبد الله الكوفي . السير (٩ / ٣٩٧) ، وطبقات
ابن سعد (٦ / ٣٩٦) .

(٨) ينظر : الكتاب لسيبويه (٤ / ١٠) ، والزاهر (١ / ١٩٥) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٤٧) .

(٩) ورد في أعلى الصفحة من الأصل عند هذه الآية قوله : « وبدل من استطاع إليه سبيلاً بدل اشتغال ، من الناس ، وهو بدل بعض من كل ، ورفع فاعل حج لأنه مصدر مضاف إلى المفعول تقديره : والله على الناس أن يحج البيت المستطعون ، والبدل أولى لأنه لم يأت في القرآن مصدر مضاف إلى المفعول ، والفاعل معه مذکور ، فعلى هذا وعلى البدل الوقف على البيت » انتهى . وينظر : المحرر الوجيز (٣ / ٢٣٠) ، والدر المنثور (٣ / ٣٢٤) ، والتبيان للعكبري (١ / ٢٢٩) .

(١٠) التخريج :

أخرج الإمام أحمد في المسند (٦ / ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٤٤) ، وأبو داود في السنن في كتاب الحدود في باب المجنون يسرق ويصيب حداً (٤ / ١٣٩) (٤٣٩٨) ، والنسائي في السنن في كتاب الطلاق في باب من لا يقع طلاقه من الأزواج (٦ / ١٥٦) (٣٤٣٢) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٥٩) من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وقال الشيخ الألباني : صحيح . إرواء الغليل (٢ / ٤) (٢٩٧) ، وينظر التلخيص الحبير لابن حجر (١ / ٣٢٨) (٢٦٤) .

ولقوله ﷺ : أيما صبي حج ثم بلغ الحنث^(١) فعليه حجة أخرى ، وأيما عبد حج ثم [اعتق]^(٢) فعليه حجة أخرى ، وأيما أعرابي حج ثم هاجر ، فعليه حجة أخرى^(٣) ، وأراد بالهجرة ههنا : الإسلام^(٤) .
وتخلية الطريق : وهي أن يكون الطريق آمناً مسلوفاً ، لا مانع فيه من عدو ونحوه ، فإن كان غير مسلوفاً لم يجب [عليه]^(٥) الحج .

والدليل عليه : أن لو كان محرماً فحصره العدو فله أن يخلّ منه ، فإذا جاز له الخروج منه بالحصر ، فإن يسقط الدخول فيه ، والقصد إليه مع وجود الضرر أولى وأحرى^(٦) .
وإمكان السير : وهو أن يكون في الوقت سعة يمكنه فيه الحج ، فإذا وجد شرايط الحج ،

(١) الحنث : بلغ الغلام الحنث ، أي : بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية . معجم مقاييس اللغة (١٠٨ / ٢)
(حنث) ، ولسان العرب (١٣٨ / ٢) (حنث) .
(٢) في الأصل : « عتق » ، والمثبت من (س) و (ن) .
(٣) التخيير :

روى مرفوعاً وموقوفاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

= فقد أخرج ابن خزيمة (٣٤٩ / ٤) (٣٠٥٠) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٣٥٣) (٢٧٥٢) ،
والحاكم في المستدرک (١ / ٤٨١) ، والبيهقي في السنن (٤ / ٣٢٥) ، وابن حزم في المحلى (٧ / ٤٤)
من طرق عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس
قال : قال رسول الله ﷺ : أيما صبي حج ... فذكر نحوه .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وقال ابن حزم : إن صحته هو الأظهر لأن رواه ثقات
وقال الهيثمي : ... رجاله رجال الصحيح . بغية الرائد (٣ / ٤٧٣) (٥٢٥٤) . وينظر : تاريخ بغداد
(٨ / ٢٠٩) ، والمجموع للنووي (٧ / ٨ - ٩) ، والتلخيص الحبير (٢ / ٢٢٠) .

وروى موقوفاً من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله كما في صحيح ابن خزيمة (٤ / ٣٥٠) ، وسنن
البيهقي (٤ / ٣٢٥) ، وشرح معاني الآثار للطحاوي (٢ / ٢٥٧) ، ومسند الشافعي بترتيب السندي
(١ / ٢٨٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣ / ٣٣٧) (١٤٨٧٢) . قال ابن الهمام الحنفي : وتفرد محمد بن
المنهال برفعه بخلاف الأكثر لا يضر ، إذ الرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة . شرح فتح القدير (٢ / ٤١٤) ،
وينظر التلخيص الحبير (٢ / ٢٢٠) ، وشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (١ / ٤٢٦ - ٤٢٩) ،
وتدريب الراوي للإمام السيوطي (١ / ٢٢١ - ٢٢٣) .

(٤) ينظر شرح فتح القدير (٢ / ٤١٤) ، وكشاف القناع للبهوتي (٢ / ٣٧٩) ، ومعونة أولي النهى لابن النجار)
(١٦٢ / ٣ ، ١٧٥) .

(٥) الزيادة من (س) و (ن) .

(٦) ينظر تفصيل ذلك في شرح فتح القدير (٢ / ٤١٠ ، ٤١٤ - ٤١٦ ، ٤١٨) ، (٣ / ١٢٤) ، والمجموع
للإمام النووي (٧ / ١٨ - ١٩ ، ٧٩ - ٨٢) ، وجامع القرطبي (٤ / ١٤٩) ، وبداية المجتهد لابن رشد
(١ / ٢٣٣) ، وكشاف القناع (٢ / ٣٧٨) ، وفتح الباري (٣ / ٣٧٩) .

وهو ببغداد^(١) وقد بلغ الحاج إلى الكوفة^(٢) مثلاً ، فلا يجب عليه لأنه وجد شرايط في وقت تعذر عليه فعله فيه فهو كالصبي يبلغ في [أثناء نهار رمضان]^(٣) فلا يجب عليه صوم ذلك اليوم^(٤) .

وزاد كاف ، وراحلة مبلّغة ، وقوة مؤدية : اختلفت أقوال الفقهاء في تفصيل هذه الشرايط :

فقال الشافعي^(٥) رحمه الله : الاستطاعة وجهان :

أحدهما : أن يكون مستطيعاً ببدنه ، واجداً من ماله ما يبلّغه الحج .

[والثاني]^(٦) : أن يكون معضوباً^(٧) في بدنه لا يثبت على مركبه ، وهو قادر على من يطيعه إذا أمره

أن يحج عنه بأجرة أو بغير أجرة .

فأما المستطيع ببدنه : فإنه يلزمه فرض الحج بالكتاب لقوله تعالى : ﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾ ، وأما

المستطيع بالمال ، فقد لزمه فرض الحج بالسنة لحديث الختعمية^(٨) ، وأما المستطيع بنفسه ، وهو القوي

الذي لا تلحقه مشقة غير محتملة في الكون^(٩) على الراحلة ، فإن هذا إذا ملك الزاد والراحلة لزمه فرض

الحج بنفسه ، فإن عدم الزاد والراحلة [أو أحدهما]^(١٠) سقط عنه فرض الحج .

فإن كان قادراً على المشي مطلقاً ، ووجد الزاد ، أو قدر على كسب الزاد في طريقه لصنعة ، مثل

الخرز والحجامة ونحوها ، فالمستحب له أن يحج ماشياً رجلاً كان أو امرأة قال الشافعي : والرجل

(١) بغداد - فيها أربع لغات - وهي عين العراق وأم الدنيا وسيدة البلاد . معجم البلدان (١ / ٥٤١) (٢٠٢٠) .

(٢) الكوفة - بالضم - المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق . معجم البلدان (٤ / ٥٥٧) .

(٣) في الأصل : « يبلغ في أثنائها والصوم » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٤) ينظر : شرح فتح القدير (٢ / ٤١٥ ، ٤١٨) ، وبداية المجتهد (١ / ٢٣٣) ، ومعونة أولى النهي

(٣ / ١٧٣) .

(٥) محمد بن إدريس بن هاشم بن المطلب الشافعي الإمام عالم العصر ناصر الحديث . سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥

(١) ، و حلية الأولياء (٩ / ٦٣) ، وتاريخ ابن عساكر (١٤ / ٣٩٥) .

(٦) في الأصل : « الثاني » بدون الواو ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) العضب : القُطْعُ والمنع عن الحاجة ، والمعضوب : المخيول الزّمن الذي لا حراك به ، يقال : عضبته الزمانه تعضبه

عضباً : إذا أقعدته عن الحركة . لسان العرب (٩ / ٢٥٢) ، والصحاح (١ / ١٨٣) (عضب) .

(٨) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الحج ، في باب وجوب الحج وفضله . فتح الباري (٣ / ٣٧٨

(١٥١٣)) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الحج في باب الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما أو للموت .

صحيح مسلم بشرح النووي (٩ / ٩٧) عن عبد الله بن عباس أنه قال : كان الفضل بن العباس رديف

رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه .. فذكر الحديث إلى أن قالت : أفحج عنه ؟ قال : نعم ، قال ابن

حجر : متفق عليه . التلخيص الحبير بهامش المجموع للنووي (٧ / ٣٩) .

(٩) بمعنى ثبت ، وثبت كل شيء بحسبه . تاج العروس (١٨ / ٤٨٩) (كون) ، وأساس البلاغة (٢ / ١٤٩) .

(١٠) الزيادة من (ن) .

[أقل]^(١) عذراً من المرأة ، لأنه أقوى ، وهذا على طريق الاستحباب [لا على طريق الإيجاب]^(٢) .
فأما إن قدر على الزاد [بمسألة]^(٣) على الناس [في الطريق]^(٤) كرهت له أن يحج لأنه يصير
كلاً^(٥) على الناس^(٦) .

وهذا الذي ذكرت : من أن وجود الزاد والراحلة شرط في وجوب الحج - قول عمر بن الخطاب ،
وابنه عبد الله ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم^(٧) .

ومن التابعين : الحسن البصري^(٨) وسعيد بن جبير^(٩) ومجاهد^(١٠) وعطاء^(١١) ، وإليه ذهب : الشافعي
والثوري^(١٢) / وأبو حنيفة^(١٣) وأصحابه / وأحمد^(١٤) ، وإسحاق^(١٥) رحمهم الله^(١٦) . [٨٠ / س] [٥٣ / أ]
ودليلهم ما أخبرنا ابن فنجويه^(١٧) ثنا هارون بن محمد بن هارون^(١٨) ثنا محمد بن عبد العزيز^(١٩)

(١) الزيادة من (س) و (ن) .

(٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(٣) ورد في الأصل : « بسئلة » ، والمثبت من (س) .

(٤) الزيادة من (س) و (ن) .

(٥) الكلّ : العيال والنقل . مجمل اللغة (٣ / ٧٦٥) (كلّ) ، ولسان العرب (١٢ / ١٤٢) (كلل) .

(٦) ينظر أقوال الشافعيّ في : الأم للشافعيّ (٢ / ١٣٢) ، والوسيط في المذهب للغزاليّ (٢ / ٥٨٢) ، والمجموع
(٦٣ / ٧) .

(٧) ينظر : معونة أولى النهي (٣ / ١٧٣ - ١٧٤) ، والمحرر الوجيز (٣ / ١٧٠) ، وتفسير أبي المظفر السمعانيّ
(١ / ٣٤٣) ، وفتح الباري (٣ / ٣٧٩) .

(٨) الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام ، تقدّم .

(٩) سعيد بن جبير الإمام الثقة ، تقدّم .

(١٠) مجاهد بن جبر المكيّ الإمام الثقة ، تقدّم .

(١١) عطاء بن أبي رباح الإمام الثقة ، تقدّم .

(١٢) سفيان بن سعيد الثوريّ الثقة الحافظ ، تقدّم .

(١٣) النعمان بن ثابت الكوفيّ أبو حنيفة الإمام الفقيه المشهور . التقريب (٢ / ٣٠٣) ، والسير (٦ / ٣٩٠) .

(١٤) أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الثقة المشهور ، تقدّم .

(١٥) إسحاق بن راهويه ، الإمام الفقيه ، تقدّم .

(١٦) ينظر فيما تقدم : الإنصاف للشيخ علاء الدين علي بن سليمان المرادي (٣ / ٤٠١) ، والشرح الممتع على زاد

المستنقع للشيخ محمد بن صالح العثيمين (٧ / ٢٨ - ٣٥) ، والحاوي الكبير للماورديّ (٥ / ٨ - ١٢) ، وبدائع

الصنائع للشيخ علاء الدين بن مسعود الكاسانيّ (٢ / ١٨٢ - ١٨٥) .

(١٧) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(١٨) هارون بن محمد بن هارون لم أجده ، تقدّم .

(١٩) محمد بن عبد العزيز البصريّ : ثقة ، تقدّم .

ثنا [يحيى^(١) بن قيس^(٢) بن عبيد الله بن عمرو بن شعيب^(٣)]^(٤) عن عمرو بن شعيب^(٥) عن أبيه^(٦) عن جدّه^(٧) قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما السبيل إلى الحج ؟ ، قال : الزاد والراحلة^(٨) .
ومثله روى ابن مسعود^(٩) وابن عباس^(١٠) وعائشة^(١١) وجابر بن عبد الله^(١٢) وأنس بن مالك^(١٣)

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني أبو زكريا الكوفي حافظ متهم بسرقة الحديث . التقريب (٢ / ٣٥٢) ، وتهذيب الكمال (٢٠ / ١٤٦) .

(٢) قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، صدوق تغير لما كبر . التقريب (٢ / ١٢٨) ، وتهذيب الكمال (١٥ / ٣٠٦) .

(٣) محمد بن عبيد الله العرزمي أبو عبد الرحمان الكوفي ، متروك . التقريب (٢ / ١٨٧) ، وتهذيب الكمال (١٧ / ٢١) .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي مصادر التخريج : " .. يحيى ناقيس عن محمد بن عبيد الله .. " .

(٥) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : صدوق . التقريب (٢ / ٧٢) ، وتهذيب الكمال (١٤ / ٢٤٤) .

(٦) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق سمع جدّه . التقريب (١ / ٣٥٣) ، وتهذيب الكمال (٨ / ٣٧٨) .

(٧) عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي المشهور رضي الله عنه . التقريب (١ / ٤٣٦) ، وتهذيب الكمال (١٠ / ٣٧٢) .

(٨) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً لأن فيه العرزمي متروك .

التخريج :

أخرج الدارقطني في السنن (٢ / ٢١٥ (٤)) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني به مرفوعاً نحوه . ورواه الدارقطني في السنن (٢ / ٢١٥ (٢)) عن ابن لهيعة .

قال الزيلعي : وابن لهيعة والعرزمي ضعيفان . نصب الراية (٣ / ١٠) ، وينظر : القرى لقاصد أم القرى (ص ٦٦) .

(٩) أخرج الدارقطني في السنن (٢ / ٢١٦ (٥)) من طريق بهلول بن عبيد عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود بنحوه ، قال الزيلعي : وبهلول بن عبيد قال أبو حاتم : ذاهب الحديث . نصب الراية (٣ / ١٠) ، وينظر الجرح والتعديل (٢ / ٤٢٩ (١٧٠٧)) .

(١٠) أخرج ابن ماجة في السنن في كتاب المناسك في باب ما يوجب الحج (٢ / ٦٥٦ (٢٩٢٩)) من طريق هشام بن سليمان القرشي عن ابن جريح قال : وأخبرني أيضاً عن ابن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

قال الزيلعي : قال في الإمام : أبو هشام بن سليمان قال أبو حاتم : مضطرب الحديث وحمله الصدق ما أرى به بأساً ، وقال الألباني : ضعيف جداً . ضعيف سنن ابن ماجة (ص ٢٣٦ (٥٧٧)) ، وأخرجه الدارقطني في السنن (٢ / ٢١٨ (١٢)) عن داود بن الزبرقان عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرجه أيضاً من طريق الحصين بن المخارق عن محمد بن خالد عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

قال الزيلعي : وداود وحصين ضعيفان . نصب الراية (٣ / ٩) ، وينظر : المحروحين (١ / ٢٩٢) . =

رضي الله عنهم^(١) .

وأخبرني ابن فنجويه^(٢) ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب المدني^(٣) ثنا مسلم بن إبراهيم^(٤) ثنا هلال ابن عبد الله^(٥) عن أبي إسحاق^(٦) عن الحارث^(٧) عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من ملك زاداً وراحلة يبلغانه إلى بيت الله عز وجل فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾^(٨) .

(١) = أخرج الدارقطني في السنن (٢ / ٢١٧ (٨)) ، والبيهقي في السنن (٤ / ٣٣٠) من طريق عتاب بن أعين عن الحسن عن أمه عن عائشة مرفوعاً نحوه . قال البيهقي : وليس بمحفوظ ، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣ / ٣٣٢ (١٢٥٣)) ، وأعله بعتاب وينظر : نصب الراية (٣ / ٩) .

(٢) = أخرج الدارقطني في السنن (٢ / ٢١٥ (١)) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبي الزبير أو عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه . ومحمد بن عبد الله : تركوه وأجمعوا على ضعفه . نصب الراية (٣ / ١٠) ، والضعفاء الكبير (٤ / ٩٤ (١٦٤٨)) .

(٣) = أخرج الحاكم في المستدرک (١ / ٤٤٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً نحوه ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ورواه من طريق حماد بن سلمة عن قتادة به نحوه ، وصححه على شرط مسلم . ورواه الدارقطني في سننه (٢ / ٢١٦ (٦) (٧)) ، والبيهقي في السنن (٤ / ٣٣٠) كالذي روى الحاكم ، قال البيهقي : ولا أراه إلا وهماً ، والمحفوظ عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا ، وكذلك رواه يونس بن عبيد عن الحسن .

(١) قال ابن حجر : قال أبو بكر بن المنذر : لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً ، والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلًا . التلخيص الحبير (٢ / ٢٢١) ، وقال الألباني : إن طرق هذا الحديث واهية . إرواء الغليل (٤ / ١٦٦) .

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(٣) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزار : ثقة ثبت . السير (١٦ / ٢٥٢ (١٧٦)) ، وتاريخ بغداد (٩ / ٤٠٨) .

(٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي الحافظ الثقة ، تقدّم .

(٥) هلال بن عبد الله أبو هاشم مولى ربيعة الباهلي : منكر الحديث . التهذيب (١١ / ٨١) ، وميزان الاعتدال (٤ / ٣١٥) .

(٦) عمرو بن عبد الله الهمداني أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدّم .

(٧) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، عامة ما يرويه عن علي غير محفوظ ، تقدّم .

(٨) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً .

التخريج :

أخرج الترمذي في السنن ، في أبواب الحج ، في باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج (٣ / ١٧٦ (٨١٢))

(تحقيق عبد الباقي) ، والبزار (٣ / ٨٧ (٨٦١)) ، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير (١ / ٣٨٦) ،

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : قام رجل فقال : يا رسول الله ما يوجب الحج ؟ ، قال : الزاد والراحلة ، قال : [فمن]^(١) الحاج ؟ قال : الشعث الغبر التفل^(٢) ، قال : فما أفضل الحج ؟ قال : العج والشج^(٣)^(٤) .

وقال مالك [بن أنس]^(٥) رحمه الله : إذا قدر على المشي ، والزاد والراحلة ، فعليه فرض الحج بكل حال ، وإن لم يجد راحلة وقدر على المشي نظر :

فإن كان مالكا للزاد والراحلة فعليه فرض الحج بلا خلاف ، وإن لم يكن مالكا للزاد [ولكنه]^(٦) [يقدر]^(٧) على كسب حاجته في الطريق ، اختلف [هذا]^(٨) باختلاف الرجل :

= وابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٤١ - ٤٢ (٧٤٨٧) (٧٤٨٩) عن هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهليّ به نحوه ، وينظر : تنزيه الشريعة (٢ / ١٦٧) . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي إسناده مقال ، وهلال بن عبد الله مجهول ، والحارث يضعف في الحديث ، وقال ابن عدي : هذا حديث ليس بمحفوظ ، وقال العقيليّ : لا يتابع عليه . الكامل (٨ / ٤٢٦) ، والضعفاء (٤ / ٣٤٨) .

(١) في الأصل : « من » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٢) الشعث : الغبر الرأس المنتف الشعر الذي لا يدهن ، والتفل : الذي ترك استعمال الطيب ، من التفل ، وهي الرياح الكريهة . لسان العرب (٢ / ١٦٠) (شعث) ، (١١ / ٧٧) (تفل) ، والمحيط في اللغة (١ / ٢٧٨) (شعث) ، (٩ / ٤٣٧) (تفل) .

(٣) العج : رفع الصوت بالتلبية ، والشج : صب الدم وسيلان دماء الهدي ، يعني : الذبح . لسان العرب (٢ / ٣١٨) (عجاج) ، (٢ / ٢٢١) (ثجاج) ، والمحيط في اللغة (٦ / ٣٩٩) (ثجاج) ، (١ / ٧٣) (عجاج) .

(٤) التخريج :

أخرج الترمذي في السنن في أبواب الحج ، في باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة (٣ / ١٧٧) (٨١٣) ، وابن ماجه في السنن في كتاب المناسك في باب ما يوجب الحج (٢ / ١٦٣) (٢٨٩٦) ، وابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٣٩) (٧٤٨٤) ، والبيهقي في السنن (٤ / ٣٣٠) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد ابن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال : قام رجل إلى رسول الله ﷺ .. فذكر الحديث مطولاً ومختصراً . قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي ، وقد تكلم بعض أهل العلم في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه ، وقال الألباني : ضعيف جداً . ضعيف سنن ابن ماجه (٣٢٥) ، وقال النووي : وقد اتفقت الحفاظ على تضعيفه . المجموع (٧ / ٦٤) ، وينظر فتح القدير (٢ / ٤٤٦) .

(٥) الزيادة من (ن) ، وهو مالك بن أنس إمام دار الهجرة رأس المتقين . تقدم وينظر : التقريب (٢ / ٢٢٣) (٨٥٩) .

(٦) في الأصل : « لكنه » ، والمثبت من (س) .

(٧) الزيادة من (س) .

(٨) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

فإن كان من أهل المروآت^(١)، [ومن يكتسب]^(٢) بنفسه، لم يجب عليه الحج، وإن كان ممن يكتسب كفايته بصناعة، أو تجارة، لزمه فرض الحج، فأوجب مالك على المطيق المشي للحج إذا لم يكن زاد وراحلة^(٣).

وهذا قول عبد الله بن الزبير^(٤) والشعبي^(٥) وعكرمة^(٦)، وقال الضحاك^(٧): إن كان شاباً قوياً صحيحاً، وليس له مال فعليه أن يؤجر نفسه بأكله أو عتقه حتى يقضى حجه به، فقال له قائل: أكلف الله الناس أن يمشوا إلى البيت؟، فقال: لو أن لبعضهم ميراثاً بمكة أكان تاركه؟، بل [كان]^(٨) ينطلق إليه ولو حَبَوًّا، كذلك يجب عليه الحج^(٩) واحتج هؤلاء بقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾^(١٠) أي: مشاة^(١١) قالوا: ولأن الحج من عبادات الأبدان، ومن فرائض الإيمان، فوجب ألا يكون من شرط وجوبه: الزاد والراحلة كالصلاة والصيام، فإذا تقرر أن وجود الزاد والراحلة شرط في وجوب الحج على قول أكثر أهل العلم، فيجب أن يبين كيفية اعتبار الزاد والراحلة [والنفقة]^(١٢) وذلك مختلف باختلاف [أحوال]^(١٣) الناس^(١٤).

(١) المروءة: كمال الرجولية، وقيل: العفة والحرفة. لسان العرب (١ / ١٥٤) (مرأ)، واخبط في اللغة (١٠ / ٢٨٠) (مرأ).

(٢) في الأصل: "ومن لم يكسب لنفسه"، والمثبت من (س) و(ن).

(٣) ينظر تفصيل ذلك في: المجموع (٧ / ٦٥)، وجامع القرطبي (٤ / ٤٨)، والاستذكار لابن عبد البر (٤ / ١٦٤).

(٤) عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي رضي الله عنه، تقدّم.

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو: ثقة مشهور، تقدّم.

(٦) عكرمة مولى ابن عباس، ثقة، تقدّم. وينظر تفصيل ذلك في الاستذكار (٤ / ١٦٤)، والأم (٢ / ٩٦)، وتفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٣٧ - ٣٩).

(٧) الضحاك بن مزاحم الهلالي: صدوق كثير الإرسال، تقدّم.

(٨) الزيادة من (ن).

(٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٣ / ١٧١)، وابن عادل الدمشقي في اللباب (٥ / ٤١٦) عن الضحاك نحوه.

(١٠) سورة الحج، من الآية رقم (٢٧).

(١١) قال ابن كثير: والذي عليه أكثرهم: أن الحج راكباً أفضل، اقتداء برسول الله ﷺ فإنه حج راكباً، مع كمال قوته عليه السلام. التفسير (٣ / ٢١٦)، وينظر: جامع القرطبي (١٢ / ٣٩ - ٤٠).

(١٢) الزيادة من (ن).

(١٣) الزيادة من (س).

(١٤) ينظر تفصيل المسألة في: كشف القناع للبهوتي (٢ / ٣٨٩)، والمجموع (٧ / ٧٣)، والحاوي الكبير (٥ / ٨)، والمهذب للشيرازي (٢ / ٦٧٠).

فأما الراحلة :

فهي ما لا يلحقه مشقة شديدة في الكون عليها ، وأما [النفقة]^(١) : فإن كان [ذا أهل وعيال]^(٢) يجب عليه نفقتهم ، فلا يلزمه الحج ، حتى يكون واجداً نفقتهم مدة غيبته لذهابه ورجوعه ، لأن هذا الإنفاق فرض على الفور ، والحج فرض على التراخي ، فكان تقديم الإنفاق على العيال أولى وأهم ، وقد قال [النبي]^(٣) ﷺ : كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت^(٤).

فأما إذا لم يكن له أهل وعيال [فلا بد من]^(٥) نفقته / لذهابه ، وهل [يعتبر]^(٦) ، نفقته في [٨١ / س] رجوعه أم لا ؟ ، فيه قولان للفقهاء :

قال بعضهم : لا يعتبر ، لأنه ليس عليه كثير مشقة في ترك القيام ببلده ، لأنه لا أهل فيه ، ولا عيال ، وكل البلاد له وطن .

[وقال]^(٧) الآخرون : يعتبر ، وهو الظاهر من مذهب الشافعي ، لأنه قال في الأم^(٨) لا يجب عليه الحج حتى تكون له نفقة ذاهباً وجائياً ، فأطلق ولم يفرّق ، وهذا القول أولى بالصواب ، لأن الإنسان يستوحش لفراق [وطنه كما يستوحش لفراق سكنه]^(٩) ألا ترى أن البكر إذا زنا جلد ، وغرب عن بلده

(١) في الأصل : « الناقة » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٢) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٣) الزيادة من (س) .

(٤) التخريج :

أخرج أبو داود في السنن في كتاب الزكاة ، في باب صلة الرحم (٢ / ٣٢١) (١٦٩٢) ، وأحمد في المسند (٢ / ١٦٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥) ، والبيهقي في السنن (٧ / ٤٦٩) ، والبخاري في شرح السنة (٩ / ٣٤٥) (٢٣٩٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٧ / ١٣٥) ، والحميدي في المسند حديث رقم (٥٩٩) عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً نحوه .

قال البغوي : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووهب من كبار تابعي الكوفة ، ووافقه الذهبي . المستدرك (١ / ٤١٥ ، ٤ / ٥٠٠) .

وقال الألباني : صحيح . إرواء الغليل (٤ / ١٦٧) (٩٨٩) .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، في باب فضل النفقة على العيال والمملوك . صحيح مسلم بشرح النووي (٧ / ٨٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ١٢٢ ، ٥ / ٢٣ ، ٨٧) عن خيشمة قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو .. فذكر نحوه ، وينظر : معجم الطبراني الكبير (١٢ / ٣٨٢) (٣٤١٤) .

(٥) مطموس في الأصل ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٦) في الأصل : « تقدير » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) في الأصل : « قال » بدون الواو ، والمثبت من (س) ، والسياق يقتضي المعطوفات .

(٨) (٢ / ١١٦) بنحوه ، وينظر : المعني لابن قدامة (٣ / ١٧٢) .

(٩) الزيادة من (س) و (ن) .

سواء أكان له أهل ، أو لم يكن^(١) فإن كان له عقار^(٢) يشغله أو ثياب أو أثاث ونحوها لزمه فرض الحج وبيع العقار ورقاب الأموال وصرفها في الحج .

فأما المسكن والخدم : فقال الشافعي في الأم^(٣) : إذا كان له مسكن وخدم ، وله نفقة أهله بقدر غيبته لزمه الحج ، وظاهر هذا أنه اعتبر أن يكون مال الحج فاضلاً عن الخادم والمسكن ، لأنه قدّمه على نفقة أهله [فكأنه]^(٤) قال : بعد هذا كله^(٥) ، وقال [بعض]^(٦) أصحابنا : يلزمه أن يبيع المسكن والخدم ويكتري مسكناً وخداماً لأهله فأما إذا كان له بضاعة يتجر بها ، وربحها قدر كفايته وكفاية عياله على الدوام ومتى أنفق من [أصل]^(٧) البضاعة اختل عليه ربحها ، ولم يكن ربحها قدر كفايته فهل يلزمه الحج من أصل البضاعة أم لا ؟

قال [أبو العباس]^(٨) بن سريح^(٩) : لا يلزمه ذلك ، وتبقى البضاعة على ما هي ، ولا يحج من أصلها لأن الحج إنما يجب عليه في الفاضل من كفايته^(١٠) .

وقال آخرون : بل عليه أن يحج من أصل البضاعة ، وهو الصحيح المشهور ، والذي عليه الجمهور لأنه لا خلاف أنه لو كان عقار تكفيه غلته لزمه بيع أصل العقار في الحج ، فكذلك البضاعة ، وجملته : أن فرض الحج يتعلق بما يتعلق به فرض زكاة الفطر ، فما وجب بيعه في زكاة الفطر وجب بيعه في الحج فهذا القول في أحد^(١١) وجهي الاستطاعة^(١٢) .

فأما الوجه الآخر : فهو أن يكون معضوباً في بدنه [لا يقدر أن يثبت على مركب بحال

-
- (١) ينظر هذا الوجه في المجموع (٦٧ / ٧) ، وجامع القرطبي (١٥٠ / ٤) .
 - (٢) العَقَار : الضِّيَاع . المحيط في اللغة (١٥٨ / ١) (عقر) ، وأساس البلاغة (٦٦٨ / ١) (عقر) .
 - (٣) (١١٦ / ٢) بنحوه ، وينظر المعني (١٧٢ / ٣) .
 - (٤) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
 - (٥) ينظر : المجموع (٦٩ / ٧ - ٧٠) ، وكشاف القناع (٣٨٩ / ٢) ، وجامع القرطبي (١٥٠ / ٤) .
 - (٦) الزيادة من (س) .
 - (٧) في الأصل : « عمل » ، والمثبت من (س) و (ن) .
 - (٨) الزيادة من (س) و (ن) .
 - (٩) أحمد بن عمر بن سريح الإمام العلامة القاضي قدوة الشافعية . تاريخ بغداد (٢٨٧ / ٤) ، وتذكرة الحفاظ (٨١١ / ٣) .
 - (١٠) قال النووي : قال أبو حامد : وقول ابن سريح خلاف للإجماع . المجموع (٧٣ / ٧) ، وينظر جامع القرطبي (١٥٠ / ٤) .
 - (١١) وفي الأصل : « إحدى » ، والمثبت من (س) و (ن) .
 - (١٢) ينظر : المجموع (٧٢ / ٧ - ٧٣) ، وكشاف القناع (٣٨٩ / ٢) ، والبحر المحيط (١٤ / ٣) .

[أو يكون نضو^(١) الخلقلة ابتداءً أو يكون^(٢) مريضاً] مرضاً^(٣) شديداً مزمنياً [ووهناً^(٤)] لا يرجى برؤه ، أو يكون شيخاً [كبيراً^(٥)] ضعيفاً ، ولكن يكون قادراً على من يطيعه إذا أمره بالحج عنه ، فهذا أيضاً مستطيع استطاعة تامّة [وهو^(٦)] على وجهين أحدهما : أن يكون قادراً على مال يستأجر به من يحج عنه ، فإنه يلزمه فرض الحج / وهذا قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يروى عنه [٥٤ / أ] أنه قال لشيخ كبير لم يحج [جهّز^(٧)] رجلاً يحج عنك^(٨) .

وذهب إليه الشافعي والثوري^(٩) ، وأبو حنيفة^(١٠) وأصحابه ، وعبد الله بن المبارك^(١١) وأحمد^(١٢) وإسحاق^(١٣) .

والثاني : أن يكون قادراً على من يبذل له الطاعة والنيابة فيحج عنه ، فهذا أيضاً يلزمه الحج عند الشافعي وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه^(١٥) . [وقال^(١٦)] [أبو حنيفة^(١٧)] : لا يجب عليه الحج يبذل بحال^(١٨) .

- (١) نضو الخلقلة : ذهب لونه ونضارته . أساس البلاغة (٢ / ٢٨٠) ، والمحيط في اللغة (٨ / ٤٥) (نضو) .
- (٢) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٣) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٤) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٥) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٦) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٧) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٨) أخرج الشافعي في الأم (٢ / ١١٤) ، والفاكهي في أخبار مكة (١ / ٣٩١) (٣٨٠) (٣٨١) عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه نحوه .
- (٩) سفيان بن سعيد الثوري الإمام ، تقدّم .
- (١٠) النعمان بن ثابت أبو حنيفة الإمام ، تقدّم .
- (١١) عبد الله بن المبارك المروزي الإمام ، تقدّم .
- (١٢) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، الإمام ، تقدّم .
- (١٣) إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب شيخ المشرق سيد الحفاظ ، الإمام الكبير . السير (١١ / ٣٥٨) ، وطبقات الحنابلة (١ / ١٠٩) .
- (١٤) ينظر : شرح فتح القدير (٣ / ١٤٤) ، والمجموع (٧ / ٩٥ - ١٠١) ، وجامع القرطبي (٤ / ١٥١) .
- (١٥) إسحاق بن راهويه أبو يعقوب ، تقدّم .
- (١٦) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٧) في الأصل : " وأبو حنيفة " بزيادة الواو ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١٨) ينظر : جامع القرطبي (٤ / ١٥٢) ، والبحر المحيط (٣ / ١٤) ، واللباب (٥ / ٤١٧ - ٤١٨) .

وقال مالك بن أنس : إذا كان معضوباً سقط عنه فرض الحج أصلاً ، سواء كان قادراً على من يحج عنه بالمال/ أو بغير المال ، أو كان عاجزاً ، ولا يلزمه فرض الحج ، ولو وجب عليه [فرض]^(١) [٨٢/س] الحج ثم عصب وزمن سقط عنه فرض الحج^(٢) .

ولا يجوز أن يحج عنه في حال جنونه بحال [فإن]^(٣) أوصى أن يحج عنه [حج]^(٤) بعد موته من الثلث وكان تطوعاً ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾^(٥) ، فأخبر أنه ليس له إلا ما سعى ، فمن قال له ما سعى غيره ، فقد خالف ظاهر الآية ، وبقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ، وهذا غير مستطیع ، لأن الحج : هو قصد البيت بنفسه .

ومن طريق الاعتبار : هو غير متمكن من الحج بنفسه ، فوجب أن لا يلزمه الحج عن نفسه ، كما لو كان معضوباً لا مال له ، ولأن هذه عبادة لا تدخلها النيابة مع القدرة عليها ، فوجب أن لا تدخلها النيابة مع العجز عنها كالصلاة ، وعكسها الزكاة^(٦) .

ودليل الشافعي وأصحابه : ما روى عن الزهري^(٧) عن سليمان بن يسار^(٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة من خنعم سألت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده ، أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يتمسك على الرحلة ، فهل يجزي أن أحج عنه ؟ ، قال : نعم ، قالت : هل ينفعه ذلك ؟ ، فقال النبي ﷺ : أرأيت لو كان على أهلك دين فقضيته أما كان يجزي ؟ ، قالت : نعم ، قال : فدين الله أحق^(٩) .

فأوجب النبي ﷺ الحج بطاعة ابنته إياه ، وبذلها نفسها له بأن تحج عنه ، فإذا وجب ذلك بطاعة بنت له ، كان بأن تجب عليه بقدرته على المال الذي يستأجر به أولى .

(١) الزيادة من (س) و(ن) .

(٢) ينظر الخلاف في المسألة : الأم (١١٣ / ٢) ، والمغني (١٦٩ / ٣ - ١٧٣) ، والمخلى لابن حزم (٥٣ / ٧) .

(٣) في الأصل : " بل إن " ، والمثبت من (س) و(ن) .

(٤) الزيادة من (س) و(ن) .

(٥) سورة النجم من الآية رقم (٣٩) .

(٦) ينظر تفصيل المسألة : المخلى لابن حزم (٥٣ / ٧ - ٥٨) ، والمغني (١٧٧ / ٣ - ١٨٠) ، والأم (١١٣ / ٢) ،

والفتاوى لابن تيمية الحراني (١٢ / ٢٦ - ١٤) ، والخُرشي على مختصر سيدي خليل (٢ / ٢٨٥ - ٢٨٧) .

(٧) محمد بن سعيد بن مسلم بن شهاب الزهري الإمام الثقة ، تقدّم .

(٨) سليمان بن يسار الهلالي المدني : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة . التقريب (١ / ٣٣١) ، والتهديب

(٤ / ٢٢٨) .

(٩) التخریج : (رض) ٣٤٢

سبق تخریجه لم ينظر : سنن البيهقي (٥ / ١٧٩) .

فأما إن بذل له المال دون الاستطاعة ، فالصحيح أن لا يلزمه قبوله والحج به عن نفسه ، ولا يصير
ببذل المال له مستطيعاً^(١) .

فأما من به مرض يرجى زواله كالبرسام^(٢) ، والحمى الشديدة ونحوهما ، فلا يجوز له أن يحج عن
نفسه ، لأنه لم يئأس عن الحج بنفسه ، فلم يجوز له أن يأمر بالحج عنه كالصحيح ، وعكسه المغضوب ، وقال
أبو حنيفة وأصحابه يجوز له أن يحج عن نفسه ، ولو حج عنه وبرئ سقط عنه فرض الحج والله أعلم
[بالصواب]^{(٣)(٤)} .

قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٩٧) .

قال ابن عباس^(٥) ، والحسن^(٦) ، وعطاء^(٧) ، [والضحاك]^(٨) : جحد فرض الحج وقال مجاهد^(٩) :
هو : إن حج لم ير برأ ، وإن قعد لم ير مأثماً ، وروى سفیان^(١٠) عن منصور^(١١) عنه : ومن كفر بالله واليوم
الآخر^(١٢) ، يدل عليه ما أخبرني [أبو عبد الله]^(١٣) ابن فنجويه^(١٤) ثنا طغران بن الحسن^(١٥)

(١) ينظر : المجموع (٩٣ / ٧) ، والمهذب (٦٧٤ / ٢) .

(٢) البرسام : ورم حار يعرض للحاجب الذي بين الكبد والأمعاء . تاج العروس (٤٨ / ١٦) ، وشمس العلوم
(٤٩٧ / ١) (برسم) .

(٣) الزيادة من (ن) .

(٤) مسائل فروع الاستطاعة كثيرة جداً مذكورة في كتب الفقه وغيرها . ينظر : البحر المحيط (١٤ / ٣) ، والمهذب
(٦٦٤ / ٢) ، والمجموع (٤٨ / ٧ - ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) ، وبداية المجتهد (٢٥٦ / ٣) .

(٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٧ / ٧) (٧٥٠٠) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٣ / ٧١٥)
(٣٨٧١) عن ابن عباس بمعناه ، وينظر : الوسيط (٤٧٠ / ١) .

(٦) الحسن بن أبي الحسن الإمام البصري الثقة ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٧ / ٧)
(٧٥٠٤) عنه بمعناه ، وينظر : الوسيط (٤٧٠ / ١) ، ومعاني الفراء (٢٢٧ / ١) .

(٧) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٧ / ٧) (٧٥٠٢) عن عطاء بلفظ : من جحد به ، وينظر الوسيط
(٤٧٠ / ١) .

(٨) الزيادة من (س) و (ن) ، وقول الضحاك : ذكره الواحد في الوسيط (٤٧٠ / ١) ، وأبو حيان في البحر
المحيط (٣ / ١٤٠) عنه نحوه ، وينظر : الوجيز للواحد (١١١ / ١) ، ومعاني الزجاج (٤٤٧ / ١) .

(٩) مجاهد بن جبر المكيّ : الثقة الإمام ، تقدّم ، وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٨ / ٧) (٧٥٠٩) عنه
مثله ، وذكره الشافعيّ في أحكام القرآن (١١٢ / ١) عنه بلفظ : إثماً .

(١٠) سفیان بن مسروق الثوري الإمام الثقة ، تقدّم .

(١١) منصور بن المعتمر السلميّ أبو عتاب الكوفيّ : ثقة ثبت . التقريب (٢٧٦ / ٢) ، والتهذيب (٣١٢ / ١٠) .

(١٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٨ / ٧) (٧٥١٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٢٧)
(١٠٣٣) ، والثوري في التفسير (ص ٣٧) ، من طريق منصور عن مجاهد مثله .

ثنا أبو محمد بن أبي حاتم^(١) ثنا محمد بن داود [السمناني]^(٢) .
[حدثنا أبو حذيفة^(٣) عن الثوري^(٤) عن إبراهيم بن محمد الخوزي^(٥)]^(٦) عن محمد بن عباد ابن جعفر
المخزومي^(٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ومن كفر » قال : من كفر بالله
واليوم الآخر^(٨) .

وقال سعيد بن المسيب^(٩) : نزلت في اليهود حيث قالوا : الحج إلى مكة غير واجب^(١٠) ، وقال
الضحاك^(١١) : لما نزلت آية الحج جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم فخطبهم فقال : إن الله عز وجل
كتب عليكم الحج فحجوا ، فأمنت به ملة واحدة ، وهم المسلمون ، وكفرت به خمس ملل قالوا لا تؤمن
به ، ولا نصلي إليه ، ولا نحجه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(١٢) .

= (١٣) الزيادة من (ن) .

(١٤) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجرية ، تقدم .

(١٥) لم أقف على ترجمته .

(١) الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي . السير (١٣ / ٢٦٣) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي
(٣ / ٨٢٩) .

(٢) في الأصل وفي (س) : « الجزري » ، والمنبت من (ن) ، وهو : محمد بن داود السمناني الحنظلي : ذكره ابن أبي
حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ٢٥٠) (١٣٧٣) ، وسكت عنه . وينظر : الإرشاد (٢ / ٧٤٦) .

(٣) موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة : صدوق سيء الحفظ وكان يصحف . التقريب (٢ / ٢٨٨) ، والتهذيب
(١٠ / ٣٧٠) .

(٤) سفيان بن مسروق الثوري الإمام الثقة ، تقدم .

(٥) إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي : متروك الحديث . التقريب (١ / ٤٦) ، والتهذيب (١ / ١٧٩) .

(٦) ساقطة في الأصل ، وفي (س) ، والاستدراك من (ن) .

(٧) محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي : ثقة . التقريب (٢ / ١٧٤) ، والتهذيب (٩ / ٢٤٣) .

(٨) الحكم على الإسناد : ضعيف جداً .

التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٥٠) (٧٥١٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٢٧)

(١٠٣٢) ، وسفيان الثوري في التفسير (ص ٣٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٤٢٨) (٣٩٧٤) من

طريق إبراهيم الخوزي به مثله .

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي أحد العلماء الأثبات ، تقدم .

(١٠) ذكره الزمخشري في الكشاف (١ / ٥٩٧) ، والزجاج في معانيه (١ / ٤٤٧) عن سعيد بن المسيب .

(١١) الضحاك بن مزاحم الهلالي : صدوق كثير الإرسال ، تقدم .

(١٢) التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٤٩) (٧٥١٥) عن الضحاك نحوه . قال ابن حجر : وهو معضل

وجويز متروك الحديث ساقط . الكافي على هامش الكشاف (١ / ٣٩١) .

وقال عطاء ابن أبي رباح^(١) : ومن كفر بالبيت ، وقال ابن زيد^(٢) : ومن كفر بهذه الآيات التي ذكرها الله تعالى في قوله : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ .

وقال السدي^(٣) : أما من كفر ، فهو من وجد ما يحج به ، ولم يحج حتى مات ، فهو كفره به^(٤) .

فصل في إيجاب الحج

قال النبي ﷺ : صلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وحجوا بيت ربكم ، تدخلوا جنة ربكم^(٥) .

وقال ﷺ : حجوا قبل أن [لا]^(٦) تحجوا ، فإنه قد هدم البيت مرتين ، ويرفع في الثالثة^(٧) .

(١) عطاء بن أبي رباح المكي الإمام الثقة ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٥١ (٧٥٢٠)) عن عطاء مثله وينظر تفسير ابن أبي حاتم (٢ / ٤٣٠ (١٠٤٣)) .

(٢) عبد الرحمان بن زيد بن أسلم العدوي : ضعيف ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٥٠ (٧٥١٩)) عنه نحوه ، وينظر : الوسيط (١ / ٤٧٠) .

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير صدوق ، تقدّم ، وقوله أخرجه ابن جرير في التفسير (٧ / ٥١ (٧٥٢١)) عن السدي نحوه ، وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٣٢ (١٠٤٨)) عن السدي بمعناه .

(٤) قال ابن جرير الطبري : .. وأولى التأويلات بالصواب في ذلك قول من قال : معنى : " ومن كفر " ، ومن جحد فرض ذلك ، وأنكر وجوبه ، فإن الله غني عنه وعن حجه وعن العالمين جميعاً ... فهذه التأويلات ، وإن اختلفت العبارات بها ، فمقاربات المعاني . التفسير (٧ / ٥١) ، وينظر : معاني الزجاج (١ / ٤٤٧) ، ومعاني الفراء (١ / ٢٢٧) .

(٥) التخريج :

أخرج أحمد في المسند (٥ / ٢٥١ ، ٢٦٢) ، والترمذي في السنن في أبواب الصلاة في باب ما ذكر في فضل الصلاة عن سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع فقال : اتقوا الله ربكم .. فذكر مثله وفيه زيادة . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . السنن (٢ / ٥١٦ (٦١٦)) (تحقيق شاكر) ، وينظر المستدرک (١ / ٩) .

(٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(٧) التخريج :

أخرج البزار - كما في كشف الأستار (٢ / ٣ (١٠٧٢)) ، وابن حبان في صحيحه (١٥ / ١٥٣ (٦٧٥٣)) من طريق الحسن بن قزعة ثنا سفيان بن حبيب ثنا حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : استمتعوا بهذا البيت ، فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة .

قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . بغية الرائد (٣ / ٤٧٤ (٥٢٥٥)) ، وينظر : مختصر زوائد البزار لأبي الفضل بن حجر (١ / ٤٣٢ (٧٢٨)) .

وقد تابع الحسن بن قزعة على رفعه عمرو بن عون كما في المستدرک (١ / ٤٤١) ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وينظر : مصنف ابن أبي شيبة (١٥ / ٤٩ (١٩٠٨)) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : حجّوا هذا البيت قبل أن تنبت في البادية شجرة لا تأكل منها دابة إلا نفقت^(١) .

وأخبرنا أبو الحسين الحجّاجي^(٢) أنا أبو بكر محمد بن عمر^(٣) ثنا سهل بن عمّار^(٤) ثنا يزيد بن هارون^(٥) عن شريك^(٦) عن ليث^(٧) عن عبد الرحمان بن سابط^(٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه^(٩) أن النبي ﷺ قال : من لم تحبسه حاجة ظاهرة ، أو مرض حابس ، أو سلطان جائر ، ولم يحج ، فليمت إن شاء يهودياً ، وإن شاء نصرانياً^(١٠) .

(١) قال الزيلعي : غريب . تخريج أحاديث الكشاف (٢ / ٨٤٧) وقال ابن حجر : لم أجده . الكافي (ص ٢٩) وقال السنخوي في المقاصد الحسنة (ص ١٨٥) مما لم نقف على مخرجه ، وينظر كشف الخفاء للعجلوني (١ / ٣٥٠) .

(٢) محمد بن محمد بن الحجّاج الحجّاجي أبو الحسين النيسابوري صدر المقرنين والمحدثين ، تقدّم .

(٣) محمد بن عمر بن حفص السّمسار الإمام الزاهد العابد . السير (١٥ / ٣٧٦) .

(٤) سهل بن عمّار النيسابوري : كذّبه الحاكم . المعنى في الضعفاء (١ / ٢٨٨) ، والضعفاء والمتزوكين (٢ / ٢٩) .

(٥) يزيد بن هارون بن ثابت السلمي الواسطي : من الثقات . تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٨٧) ، والتهذيب (١١ / ٣٢٢) .

(٦) شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطئ كثيراً ، تقدّم .

(٧) ليث بن أبي سليم : مضطرب الحديث ، تقدّم .

(٨) عبد الرحمان بن سابط الجمحي المكي : ثقة كثير الإرسال . التقريب (١ / ٨٠) ، والتهذيب (٦ / ١٨٠) .

(٩) صدى بن عجلان الباهلي أبو إمامة رضي الله عنه مشهور بكينته . الإصابة (٣ / ٣٣٩) ، وأسد الغابة (٣ / ١٥) .

(١٠) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، وسهل بن عمّار كذاب لم يسمع من يزيد بن هارون فالإسناد منقطع . ميزان الاعتدال (٣ / ٣٣٦) . ((٤٠٤٢)) .

التخريج :

أخرج الدارمي في المسند الجامع (٧ / ٤٤٤) (١٩١٣) ، والفاكهي في أخبار مكة (١ / ٣٨٠) (٨٠٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٤٣٠) (٣٩٧٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٩ / ٢٥١) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ٢١٠) عن شريك عن ليث به نحوه ، وينظر : السنن الكبرى للبيهقي (٤ / ٣٣٤) وتابع شريكاً عن ليث سفيان الثوري ، فيما رواه نصر بن مزاحم عن سفيان نحوه ، قال ابن عدي بعد أن ساق جملة من أحاديث نصر : عامتها غير محفوظة . الكامل (٧ / ٢٥٠٢) ، ونصر بن مزاحم متزوك وزائغ وكذّاب . لسان الميزان (٦ / ١٥٧) .

ورواه عمّار بن مطر عن شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه وأعله ابن الجوزي بعمّار بن مطر فقال : قال العقيلي : يحدث عن الثقات بالمناكير ، وقال ابن عدي : متزوك الحديث . الموضوعات (٢ / ٢٠٩) ، وقال الذهبي : هذا منكر عن شريك . الميزان (٣ / ١٦٩) (٦٠٠٤) ، وخالف شريكاً عن

وأخبرنا عبد الرحمان بن إبراهيم بن محمد الديباجي^(١) [حدثنا عيسى بن نصر بن خالد القصري^(٢) حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الديباجي^(٣)]^(٤) ثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي^(٥) [عن موسى ابن إبراهيم المروزي^(٦)] ثنا موسى بن جعفر^(٧) عن أبيه^(٨) عن جده^(٩) قال : قال رسول الله ﷺ : من مات ولم يحج لم يقبل الله له يوم القيامة عملاً^(١٠) .

= ليث سفیان الثوري ، فرواه الإمام أحمد في الإيمان - كما في التلخيص الحبير لابن حجر - (٢ / ٢٣٦) ، ونصب الراية للزيلعي (٤ / ٤١١) فقال وكيع : عنه عن ليث عن ابن سابط مرسلًا . وتابعه أبو الأحوص عن ليث في إرساله ، أخرجه ابن أبي شيبة - كما في التلخيص الحبير (٢ / ٢٣٦) ، ونصب الراية (٤ / ٤١١) ، وعباد بن كثير ، أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١ / ٣٨٠) (٨٠٢) . قال الزيلعي : وهو الأشبه بالصواب .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه - كما في الكامل لابن عدي (٤ / ١٦٢٠) من طريق عبد الرحمان بن القطامي ثنا أبو المهزم عنه به ، وأعله ابن عدي بأبي المهزم ؛ وفيه عبد الرحمان القطامي قال البزار : ضعيف الحديث جداً متروك كما في لسان الميزان (٤ / ٤١٩) (٥١٠٦) ، وينظر : المغني في الضعفاء (١ / ٥٤٤) (٣٦١١) ، والكافي لابن حجر (ص ٢٨) ، وتنزيه الشريعة (٢ / ١٦٨) .

(١) عبد الرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن النيسابوري الديباجي (ثقة) . تاريخ بغداد (١٠ / ٣٠١) ، والسير (١٦ / ٤٩٧) .
(٢) لم أجده .

(٣) أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الديباجي أثنى عليه الدارقطني . الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٩١) .

(٤) ساقطة من الأصل و(س) ، والاستدراك من (ن) .

(٥،٦) محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي : قال الذهبي : كذبه يحيى بن معين ، وقد أشار ابن حجر في لسان الميزان (٥ / ١٦٢) أن الذهبي قد وهم في ذلك ، وذكر أن محمد بن خلف المروزي قد قال الخطيب البغدادي فيه : كان صدوقاً ، وقال الدارقطني : لا بأس به وثبه أن الذي كذبه يحيى بن معين هو موسى بن إبراهيم المروزي شيخ محمد ابن خلف الذي يروي عن موسى بن جعفر عن آبائه .

وعلى ما تقدم فالسند قد اعتراه سقط فيما بين محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي وموسى بن جعفر ، والساقط هو موسى بن إبراهيم المروزي أبو عمران قال الدارقطني : متروك . وقال العقيلي : منكر الحديث . الضعفاء الكبير (٤ / ١٦٦) ، وتاريخ بغداد (١٣ / ٣٨) ، والكامل (٦ / ٢٣٤٧) .

(٧) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : صدوق ، تقدم .

(٨) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : صدوق ، فقيه ، تقدم .

(٩) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة ثبت مشهور ، تقدم .

(١٠) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك النبي ﷺ فالإسناد معضل .

التخريج :

لم أقف عليه بهذا الإسناد ، ولكن أخرج الواحدي في الوسيط (١ / ٤٦٩ - ٤٧٠) من طريق عيسى بن يونس حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : من لم يحج ولم يوص بحج ولم يحج عنه لم يقبل له يوم القيامة عمل .

وأخبرنا أبو الحسن القُهَنْدِزِيَّ^(١) أنا أبو طاهر المَحْمَدُ أَبَاذِي^(٢) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي^(٣) ثنا وهب بن جرير^(٤) عن شعبة^(٥) عن قتادة^(٦) عن الحسن^(٧) قال : قال عمر رضي الله عنه : لقد هممت/ أن أبعث رجلاً إلى الأمصار فينظرون إلى من كان له مال ولم يحج، فيضربون عليه الجزية^(٨). [٥٥/أ] قوله عز وجل : ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (٩٨) ، قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله ﴾ ، أي : تصرفون عن دين الله ، ﴿ من آمن ﴾ .
قرأ الحسن^(٩) : ﴿ تُصِدُّون ﴾ : بضم التاء وكسر الصاد^(١٠) ، وهما لغتان : صدوا أصداً ، مثل : ضلَّ [اللحم] ^(١١) وأضل ، وخمَّ وأخمَّ^(١٢) .

= وفي إسناده عثمان بن مسلم بن عطاء الخراساني أبو مسعود المقدسي ، قال الحاكم : يروي عن أبيه أحاديث موضوعة ، وقال أبو نعيم : روى عن أبيه أحاديث منكورة . التهذيب (٧ / ٣٨ (٢٨٨)) .
وأخرج ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٢ / ١٥٦) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً بمعناه .

قال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا حديث منكر يحتمل أن يكون من كلام عطاء الخراساني ، وإنما هو عبد الحميد بن جعفر شيخ كوفي . انتهى .

(١) أحمد بن أبي الفضل أبو الحسن القُهَنْدِزِيَّ - بضم القاف والهاء وسكون النون من أعيان المعدلين . الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢٧٧) .

(٢) محمد بن الحسن النيسابوري المَحْمَدُ أَبَاذِي العلامة المفسر أبو طاهر . السير (١٥ / ٣٠٤) ، وشذرات الذهب (٢ / ٣٤٣) .

(٣) محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المنادي المحدث ، الثقة . السير (١٢ / ٥٥٥) ، وتاريخ بغداد (٢ / ٣٢٦) .

(٤) وهب بن جرير بن حازم البصري : ثقة . التقريب (٢ / ٣٣٨) ، وهدي الساري لابن حجر (ص ٤٥٠) .

(٥) شعبة بن الحجاج البسطامي الثقة الإمام ، تقدم .

(٦) قتادة بن دعامة السدوسي الإمام الثقة ، تقدم .

(٧) الحسن بن أبي الحسن بن يسار الإمام ، البصري ، تقدم .

(٨) الحكم على الإسناد : صحيح .

التخريج :

أخرج سعيد بن منصور - كما في الدر المنثور (٢ / ٢٧٥) عن عمر بن الخطاب مثله . قال السيوطي :

.. بسند صحيح . وينظر : جامع القرطبي (٤ / ٩٩) .

(٩) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، الإمام ، تقدم .

(١٠) ينظر هذا الوجه في : البحر المحيط (٣ / ١٦) ، والنحر الوجيز (١ / ٤٨١) ، والكشاف (١ / ٥٩٨) .

(١١) الزيادة من (س) و(ن) .

(١٢) قال القرطبي : أنتن وتغير . الجامع (٤ / ١٥٤) ، وينظر فتح القدير (١ / ٣٦٦) ، واللباب (٥ / ٤٢١) .

ودليل قراءة العامة قوله [تعالى]^(١) : ﴿ أَنْحَنُ صَدَدَنُكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ] بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ﴿^(٢) وقوله [تعالى]^(٤) : ﴿ وَصَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾^(٥) ، ونظائرهما^(٦) .
﴿ تَبْعُونَهَا ﴾ تطلبونها ، ﴿ عِوَجًا ﴾ زيغاً وميلاً ، والكلام حال من الفعل مجازه : لم تصدون عن سبيل الله باغين لها عوجاً^(٧) .

قال أبو عبيدة^(٨) : العوج - بالكسر - في الدين والقول والعمل ، والعوج - بالفتح - في الجدار والحائط ، وكل شخص قائم^(٩) .

﴿ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ : أن في التوراة مكتوباً : « إن دين الله الذي لا يقبل غيره [هو]^(١٠) الإسلام ، وأن فيها نعت محمد ﷺ » ، ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾^(١١) (٩٩) .
قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [الآية]^(١٢) ، قال زيد بن أسلم^(١٣) : مرشاس بن قيس اليهودي ، وكان شيخاً قد [عسى]^(١٤)(^{١٥}) في الجاهلية ، عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين ، شديد الحسد لهم [مر]^(١٦) على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج / في مجلس [قد جمعهم]^(١٧) يتحدثون فيه فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم [٨٤ / س] [وصلاح]^(١٨) ذات بينهم في الإسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال : قد اجتمع ملأ

(١) الزيادة من (ن) .

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) سورة سبأ من الآية رقم (٣٢) .

(٤) الزيادة من (ن) .

(٥) سورة الفتح من الآية رقم (٢٥) .

(٦) ينظر : الدر المصون (٣ / ٣٢٥) ، والكشاف (١ / ٣٩٢) ، والبحر المحيط (٣ / ١٦) .

(٧) ينظر : معاني الزجاج (١ / ٤٥٧) ، ومعاني الفراء (١ / ٢٢٧) ، وفتح القدير (١ / ٣٦٦) .

(٨) معمر بن المشني أبو عبيدة ، تقدّم .

(٩) ينظر قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١ / ٩٨) ، وتفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٥٤) ، ومفردات الراغب

(٣٥١) .

(١٠) الزيادة من (ن) .

(١١) هو معنى قول قتادة كما في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٥٧) (٧٥٢٦) .

(١٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٣) زيد بن أسلم العدوي : ثقة عالم وكان يرسل ، تقدّم .

(١٤) في الأصل : « عمى » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٥) عسى الشيخ يعسو عسواً وعسياً : كبر وأسن . معجم مقاييس اللغة (٤ / ٣١٦) ، والصحاح (٦ / ٢٦٤٥) .

(١٦) الزيادة من (ن) .

(١٧) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٨) في الأصل : « إصلاح » ، والمثبت من (ن) .

بني قيلة^(١) بهذه البلاد [لا]^(٢) والله مالنا معهم إذا اجتمعوا بها من قرار ، فأمر شاباً من اليهود كان معه فقال : أعمد إليهم فاجلس معهم ثم ذكّرهم يوم بعث^(٣) ، [وما كان قبله]^(٤) ، وأنشدهم بعض ما كانوا يتناولون فيه من الأشعار وكان بعث يوماً اقتتلت فيه الأوس مع الخزرج ، وكان الظفر للأوس على الخزرج ، ففعل . فتكلم القوم عند ذلك ، فتنازعوا وتفاخروا حتى تواتب رجالان من الحيين على الركب أوس بن قبيص أحد بني حارثة من الأوس^(٥) ، وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج^(٦) فتنازعا ، ثم قال أحدهما لصاحبه : إن شئت والله رددتها [الآن]^(٧) جذعة^(٨) ، وغضب الفريقان جميعاً وقالوا : قد فعلنا ، السلاح السلاح ، وموعدكم الظاهرة وهي حرة ، فخرجوا إليها ، وانضمت الأوس والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين ، حتى جاءهم خفية فقال : يا معشر المسلمين أتدعون بدعوى الجاهلية ، وأنا بين أظهركم ، بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، وألف بينكم ، فترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً ؟ الله الله ، فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان ، وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا ، وعانق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين ، فأنزل الله عز وجل في شاس بن قيس وأصحابه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٩) يعني : الأوس والخزرج ، ﴿ إِنَّ تَطِيعُوا قَرِيْبًا مِنْ

(١) بنو قيلة : هم الأوس والخزرج ، وقيلة : اسم أم لهم قديمة ، وهي : قيلة بنت كاهل سموا بها . النهاية (١١٧ / ٤) ، وتاج العروس (١٥ / ٦٤٤) (قيل) .

(٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(٣) بُعث - بالضم وآخره ثاء مثلثة : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية . معجم البلدان (١ / ٤٥١) ، والنهاية لابن الأثير (١ / ١٣٨) (بعث) .

(٤) في الأصل : " وما كانوا قبله " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٥) أوس بن قبيص الأنصاري الحارثي شهد أحداً هو وأبناؤه رضي الله عنهم . أسد الغابة (١ / ٣٢٦) ، والإصابة (١ / ٣٠٥) .

(٦) جبار بن صخر بن أمية الأنصاري السلمي كان خوارص أهل المدينة وحاسبهم . الإصابة (١ / ٥٥٩) ، وأسد الغابة (١ / ٥٠٥) .

(٧) الزيادة من (س) .

(٨) أي : جديدة كما بدأت ، والجذع والجذعة : صغير السن من الأنعام ، يعني : أعدناها شابة فتية . المحيط في اللغة (١ / ٢٤٦) (جذع) ، وتهذيب اللغة (١ / ٢٥١) (جذع) .

(٩) التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٥٥) (٧٥٢٤) مطولاً ، وابن أبي حاتم في التفسير (٣ / ٧١٨) (٣٨٩٣) مختصراً (تحقيق أسعد الطيب) وابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٢٧) ، عن زيد بن أسلم نحوه وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢ / ١٠٢) ، ونسبه لابن إسحاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وإبي الشيخ عن زيد بن أسلم نحوه ، قال ابن حجر : إسناده مرسل وفيه راو مبهم . الإصابة (١ / ٣٠٦) ،

اللَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿١﴾ ، يعني : شاس وأصحابه ، ﴿يُرَدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (١٠٠) .
قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما^(١) : ما كان من طالع أكره [إلينا]^(٢) من رسول الله ﷺ
[فأومى إلينا بيده]^(٣) فكففنا ، وأصلح الله ما بيننا ، فما كان [من]^(٤) شخص أحب إلينا من رسول الله
ﷺ ، فما رأيت يوماً قط أقيح [أولاً]^(٥) ، وأحسن آخرًا من ذلك اليوم^(٦) .
ثم قال تعالى على وجه التعجب : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ يعني : ولم تكفرون ، ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ
مَا آيَمْتُ بِاللَّهِ﴾ يعني : القرآن ، ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ محمد ﷺ .
قال قتادة : في هذه الآية علمان بينان : كتاب الله ونبي الله : فأما نبي الله فقد مضى ، وأما كتاب
الله : فأبقاه الله تعالى بين أظهركم ، رحمة منه ونعمة ، فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته^(٧) .
﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾ أي : يمتنع بالله ، ويتمسك بدينه وطاعته ، ﴿فَقَدْ هَدَيْتُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
(١٠١) طريق واحد .

قال ابن جريج^(٨) : ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾ أي : يؤمن بالله^(٩) ، وأصل العصم والعصمة : المنع ، فكل
مانع شيئاً فهو عاصم ، قال الفرزدق^(١٠) : / [٨٥ / س]

= وينظر : أسباب النزول للواحدي (ص ١١١) ، وسيرة ابن هشام (٢ / ٢٠٤) ، والوجيز للواحدي
(١ / ١١١) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٦١) ، وأسباب النزول للسيوطي (ص ٥٩ - ٦٠) ، وقد اختلف
أهل التأويل فيمن عنى بالآية : فقال بعضهم بخبر زيد بن أسلم ، وقال بعضهم مثل قول زيد بن أسلم ، غير أنهم
قالوا : إن الذي جرى الكلام بينه وبين غيره من الأنصار هو ثعلبة بن عَنَمَةَ الأنصاري كما في تفسير ابن جرير
الطبري (٧ / ٥٨) (٧٥٢٩) عن السدي وفي رواية عن مجاهد بمعناه . التفسير (٧ / ٥٩) (٧٥٣٠)
وإسنادهما مرسل كذلك .

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري كان من المكثرين في الحديث . أسد الغابة (١ / ٤٩٢) ، والتاريخ
الكبير (٢ / ٢٠٧) .

(٢) ورد في الأصل : « علينا » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٣) في الأصل : « وأوماء بيده إلينا » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٤) الزيادة من (س) و (ن) .

(٥) في الأصل : « أولاً أقيح » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٦) التخريج :

ذكره السمرقندي في بحر العلوم (١ / ٢٨٩) عن جابر بن عبد الله : أن رجلين من الأنصار .. فذكر نحو ما ذكر

الثعلبي بدون سند ، وينظر : الكشف (١ / ٥٩٩) ، واللباب (٥ / ٤٢٦) .

(٧) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٦١) (٧٥٣٣) عن قتادة نحوه ، وينظر الكشف (١ / ٦٠٠) .

(٨) عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج ، تقدم .

(٩) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٦٢) (٧٥٣٤) عن ابن جريج مثله .

(١٠) همّام بن غالب بن صعصعة شاعر الأمويين . الشعر والشعراء (١ / ٣٨١) ، وشذرات الذهب (١ / ١٤١) .

أنا ابن العاصم بن تميم إذا ما [أعظم الحدثان نابا]^{(١)(٢)}
 والمتنع : معتصم ، يقال : اعتصمت الشيء ، واعتصمت به ، وهو الأفصح^(٣) قال الشاعر^(٤) :
 [يظلُّ]^(٥) من خوِّجة الملاح معتصماً بالخيزرانة بعد الأين والنجد^(٦)
 وقال آخر^(٧) :
 إذا أنت جازيت الإخاء بمثله وآسيتني ثم اعتصمت حباليا^(٨)
 وقال حميد بن ثور^(٩) يصف جملاً حمل امرأة بدينة :
 وما كان لآ أن علتها [بثقلها]^(١٠) بنهضته حتى اكلاز وأعصما^(١١)
 قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ / اتَّقَاتِهِ ﴾ [الآية]^(١٢) . قال مقاتل [٥٦ / أ] |
 ابن حيَّان^(١٣) : كان بين الأوس والخزرج عداوة في الجاهلية وقتال ، حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ،
 فأصلح بينهم ، فافتخر بعد ذلك [منهم]^(١٤) رجلان : ثعلبة بن غنم من الأوس ، وأسعد بن زرارة من
 الخزرج^{(١٥)(١٦)} .

- (١) في الأصل : « أعقل ... زايا » ، والاستدراك من (س) و (ن) .
 (٢) ينظر البيت الشعري في ديوان الفرزدق (ص ١١٥) ، وتفسير ابن جرير الطبري (٦٢ / ٧) .
 (٣) ينظر : تاج العروس (١٧ / ٤٨١) (عصم) ، ومعجم مقاييس اللغة (٤ / ٣٣١) (عصم) .
 (٤) هو النابغة واسمه زياد بن معاوية بن ذبيان الدُّبَيَّانيّ أبو امامة من أشعر العرب . طبقات ابن سلام (١ / ٥١) ،
 وخزانة الأدب (١ / ٢٨٧) .
 (٥) في الأصل : « مطل » ، والمثبت من (س) و (ن) .
 (٦) ينظر البيت الشعري في ديوان النابغة (ص ٢٣ (٤٦)) ، وأوردت بعض الكتب البيت الشعري مستشهداً به
 على أن من معاني : اعتصم : امتنع والتجأ . معجم مقاييس اللغة (٤ / ٣٣١) .
 (٧) لم أجده .
 (٨) ينظر : معاني الفراء (١ / ٢٢٨) ، وتفسير ابن جرير الطبري (٦٢ / ٧) .
 (٩) حميد بن ثور الهلاليّ : شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . الأغاني (٤ / ٩٧) ، وطبقات فحول الشعراء
 (٢ / ٥٨٤) .
 (١٠) في الأصل : « يقلها » ، والمثبت من (س) .
 (١١) ينظر البيت الشعري في ديوان حميد بن ثور (ص ١٩ (٥٦)) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، واكلأز : انقبض
 وتجمّع . تاج العروس (١ / ١٣٧) (كلز) ، والمحكم لابن سيده (٦ / ٧٣٩) (كلز) .
 (١٢) الزيادة من (س) .
 (١٣) مقاتل بن حيَّان النبطيّ : صدوق فاضل ، تقدّم .
 (١٤) الزيادة من (ن) .
 (١٥) ثعلبة بن غنم بن عدي بن غنم الأنصاريّ شهد بدرًا والعقبة . الاستيعاب (١ / ٢٨٢) ، وأسد الغابة
 (١ / ٢٩٢) .
 (١٦) أسعد بن زرارة التجاري الأنصاري أبو امامة رضي الله عنه . الاستيعاب (١ / ١٧٥) ، وأسد الغابة (١ / ٨٦) .

فقال الأوسيّ: منا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، ومنا حنظلة غسيل الملائكة ، ومنا عاصم بن ثابت ابن أفلح حمى الدبّر^(١) ، ومنا : أسعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن | لموته^(٢)] ورضى الله [تعالى]^(٣) [بحكمه]^(٤) في بني قريظة .

وقال الخزرجي: منا أربعة أحكموا القرآن : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد^(٥) ، ومنا سعد بن عبادة خطيب الأنصار ورئيسهم .

فجرى الحديث بينهما فغضبا ، فقال الخزرجي: أما والله لو تأخر الإسلام قليلاً وقدم النبي ﷺ ، لقتلنا ساداتكم ، واستعبدنا أبناءكم ، ونكحنا نساءكم بغير مهر .

فقال الأوسيّ: قد كان الإسلام متأخراً زماناً طويلاً ، فهلاً فعلتم ذلك ، فقد ضربناكم حتى أدخلناكم الدار ، وأنشدا الأشعار ، وتفاخرا وتناديا [فجاء]^(٦) الأوسيّ إلى الأوسيّ والخزرجي إلى الخزرجي ، ومعهم السلاح .

فبلغ ذلك النبي ﷺ فركب حماراً وأتاهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ الآيات ، [فقرأها]^(٧) عليهم رسول الله ﷺ فاصطلحوا^(٨) .

(١) الدبّر - بالفتح - جماعة النحل والزبابير ونحوهما مما سلاحها في أدبارها . تاج العروس (٦ / ٣٨٤) (دبر) ، والنهاية (٢ / ٩٣) .

(٢) في الأصل : " له " ، والمثبت ورد فوق قوله (له) ، وينظر ما تقدم في : الاستيعاب (٢ / ٣٠) (٦٦٣) ، ١ / ٤٣٢ (٥٦٧) ، ٢ / ٣٣٠ (١٣١٣) ، ٢ / ١٦٧ (٩٦٣) .

(٣) الزيادة من (ن) .

(٤) في الأصل : " حكمة " ، والمثبت من (س) ، و (ن) .

(٥) سعد بن عبيد أبو زيد الأنصاري أحد الذين جمعوا القرآن . الاستيعاب (٤ / ٢٢٧) ، والإصابة ترجمة رقم (٩٩٥٧) .

(٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(٧) في الأصل : " فقراء " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٨) مات أبو أمامة أسعد بن زرارة قبل بدر ، أخذته الذئبة ، والمسجد يني ، وذلك في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، فكيف يفتخر بمن هم على قيد الحياة ، ولم يوصفوا بما وصفوا به إلا بعد سنين ، ومقاتل من الطبقة السادسة لم يثبت لهم لقاء أحد الصحابة ، فالإسناد معضل ..

تخريج الحديث :

ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٧٧) عن مقاتل مثله معلقاً ، وروى الواحدي في أسباب النزول (٨٦-٨٧) عن ابن عباس بمعناه مختصراً ، وذكره السمرقندي في بحر العلوم (١ / ٢٨٩) عن جابر نحوه من غير سند ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ٢٢٧) من طريق الواقدي عن قتادة عن أنس ، وفيه : افتخر الحيان الأوس والخزرج ... فذكر نحوه ، ولم يذكر في القصة أنها سبب نزول الآية .

وينظر : تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٦٣ - ٦٤) ، والكشاف (١ / ٦٠٢) ، والمحرر الوجيز (٣ / ٢٥٠) .

وقال عطاء^(١) : أن رسول الله ﷺ صعد المنبر وقال : يا معشر المسلمين مالي أودى في أهلي - يعني عائشة رضي الله عنها - في قصة الإفك - فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت منه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي . فقام سعد بن معاذ الأنصاري^(٢) فقال : أنا أعذرک منه يا رسول الله : إن كان من الأوس ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرک . فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج^(٣) ، وكان رجلاً صالحاً ، ولكنه احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ رضي الله عنه : كذبت لعمر الله . فقال سعد : والله لقتلنک لأنک منافق تجادل عن المنافقين ، فنار الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ، ودعوا إلى السلاح ، فلم يزل رسول الله ﷺ يحضهم حتى سكنوا وأنزل الله عز وجل / : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾^(٤) . [٨٦ / س]
أخبرني ابن فنجويه^(٥) ثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله^(٦) ثنا عبد الله بن محمد بن وهب^(٧) ثنا علي بن سعيد^(٨) ، [ح]^(٩) .

(١) عطاء بن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، تقدّم .

(٢) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأوسي أسلم على يد مصعب بن عمير . أسد الغابة (٢ / ٤٦١) ، والإصابة (٣ / ٧٠) .

(٣) سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي ، صاحب راية الأنصار . أسد الغابة (٢ / ٤٤١) ، والإصابة (٣ / ٥٥) .
(٤) التخریج :

لم أجد من ذكره عن عطاء ، وعطاء لم يذكر لما قال مستنداً فهو مرسل ، وقصة الإفك ثابتة ، فقد ساق جمع من أهل العلم في مصنفاتهم حديث الإفك مطولاً ومختصراً - وهو البهتان الذي رميت به عائشة رضي الله عنها ، وأنزل الله براءتها من فوق سبع سموات فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الشهادات في باب : إذا عدل رجل رجلاً فقال : لا نعلم إلا خيراً ، أو : ما علمت إلا خيراً ، وفي كتاب التفسير في باب " لولا إذ سمعتموه " الآية من سورة النور . فتح الباري (٥ / ٢٤٨) (٢٦٣٧) ، (٨ / ٤٥٢) (٤٧٥٠) ، وفي كتاب المغازي في باب حديث الإفك . فتح الباري (٧ / ٤٣١) (٤١٤١) ، ومسلم في صحيحه في كتاب التوبة في باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف . صحيح مسلم بشرح النووي (١٧ / ١٠٢) ، والنسائي في التفسير في تفسير سورة يوسف (١ / ٥٩٩) (٢٧١) من حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال أهل الإفك ما قالوا ... فذكرت خيراً طويلاً .. إلى أن قالت : فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه حتى أنزل الله عز وجل : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ العشر آيات كلها ، وليس فيه : أن القصة كانت سبباً لنزول قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ والله أعلم .

(٥) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(٦) عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله : لم أجده .

(٧) عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري : كان يحفظ ويعرف . الميزان (٢ / ٤٩٤) ، والمغني في الضعفاء (١ / ٣٥٥) .

(٨) لم أجده .

(٩) الزيادة من (ن) .

[وحدثنا]^(١) أبو علي بن حبش المقرئ^(٢) ثنا [أبو يوسف]^(٣) [محمد بن موسى الصفار بالمصيصة]^(٤) [حدثنا علي بن سعيد بن صالح بن عدي الجوهري^(٥)]^(٦) ثنا أبو النضر محمد بن طلحة^(٧) عن زبيد^(٨) عن مرة^(٩) عن عبد الله رضي الله عنه^(١٠) قال : قال رسول الله ﷺ : « حق تقاته » : أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر^(١١) .

(١) في الأصل : « حدثنا » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٢) الحسين بن حبش المقرئ أبو علي ، تقدّم .

(٣) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٤) ساقطة في الأصل ، والمثبت من (ن) وفي الحلية لأبي نعيم (محمد بن سفيان الصفار بالمصيصة) ولم أجده وقد ذكر الدمشقي في توضيح المشتبه (٥ / ٤٣٠) ، والذهبي في سير النبلاء (١٥ / ٤٣٧) محمد بن عبد الله الزاهد الصفار سكن نيسابور وحدث عنه أبو علي بن حبش وله مصنفات في الزهد . انتهى ، والمصيصة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . معجم البلدان (٥ / ١٦٩) .

(٥) لم أجده .

(٦) ساقطة من الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٧) محمد بن طلحة بن مصرف الياحي أبو النضر : صدوق له أوهام . التقريب (٢ / ١٧٣) ، وتهذيب الكمال (١٦ / ٣٨٥) .

(٨) زبيد - مصغراً - ابن الحارث أبو عبد الله الياحي : ثقة ثبت عابد . التقريب (١ / ٢٥٧) ، وثقات العجلي (ص ١٦٣) .

(٩) مرة بن شراحيل الهمذاني أبو إسماعيل الكوفي : ثقة عابد . التقريب (٢ / ٢٣٨) ، والتهذيب (١٠ / ٨٨) .

(١٠) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد صرح به السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٢٨٢) .

(١١) الحكم على الإسناد :

شاذ لأن محمد بن مصرف خالف ما اتفق عليه الثقات عن عبد الله من قوله غير مرفوع . ينظر : منهج النقد للدكتور نور الدين عتر (ص ٤٢٨) .

التخريج :

أخرج أبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٣٨ - ٢٣٩) من طريق محمد بن طلحة به مثله ورواه سفيان الثوري وشعبة ومسعر جميعاً عن زبيد عن مرة عن عبد الله موقوفاً مثله كما في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٦٥) (٧٥٣٦) ، والناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٢٦٠) (٤٧٥) ، وسفيان الثوري في التفسير (ص ٣٨) ، وعبد الرزاق في التفسير (١ / ١٢٩) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٩٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٤٦) (١٠٧٩) ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال ابن كثير : هذا إسناد صحيح موقوف . التفسير (١ / ٣٨٧ - ٣٨٨) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٩٢) (٨٥٠١) من طريق مسعر عن زبيد به مثله وسفيان الثوري وشعبة ومسعر بن كدام : ثقات أثبات . التقريب (٢ / ٢٤٣) (١٠٥٩) .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : هو أن لا يعصي طرفة عين^(١) ، وقال مجاهد^(٢) : أن تجاهدوا في الله حق جهاده ، ولا تأخذكم بالله لومة لائم ، وتقوموا لله بالقسط ولو على أنفسكم وآبائكم وأبنائكم ، وقال الحسن^(٣) : هو أن يطيعه فيما يعبد ، وقال الزجاج^(٤) : أي اتقوه فيما يحق عليكم [أن تتقوه]^(٥) واسمعوا وأطيعوا .

قال المفسرون : فلما نزلت هذه الآية قالوا : يا رسول الله ومن يقوى على هذا وشق عليهم فأنزل الله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾^(٦) ، فنسخت هذه الآية^(٧) ، قاله مقاتل^(٨) : وليس في آل عمران من

= رواه ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير (١ / ٣٨٨) من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري عن زيد به مرفوعاً مثله ، وينظر : نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٢٤٣) ، ومعالم التنزيل (٢ / ٧٧) لكن خالف عبد الرحمان بن مهدي ابن وهب عند ابن أبي حاتم فرواه عن سفيان ، وشعبة موقوفاً ، وعبد الله بن وهب ثقة فيما قال : حدثني وكان يدلس . التهذيب (٦ / ٧٣) ، وعبد الرحمان بن مهدي ثقة حافظ ثبت عارف بالرجال والحديث . التقريب (١ / ٤٩٩) (١١٢٦) ، قال الزيلعي : والأكثر على وقفه . تخريج أحاديث الكشاف (٢ / ٨٥١) ، وينظر الكافي (ص ٢٩) .

(١) ذكر القرطبي في الجامع (٤ / ١٥٧) عن ابن عباس مثله ، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٦٧ (٧٥٥١)) عن قتادة مثله ، وينظر : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (ص ٢٦٠) .

(٢) مجاهد بن جبر المكي الثقة الإمام ، تقدم . وقوله : ذكره الإمام البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٧٧) ، والقرطبي في الجامع (٤ / ١٥٧) : عن مجاهد نحوه ، ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٦٧ (٧٥٥٢)) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٧٢٢) (٣٩١٠) (تحقيق أسعد الطيب) عن ابن عباس مثله .

(٣) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري الثقة ، تقدم ، وقوله لم أقف عليه بلفظه ولكن أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٦٧ (٧٥٤٩)) عنه بلفظ : أن يطاع فلا يعصى .

(٤) إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج ، تقدم . وينظر قول الزجاج في معاني القرآن له (١ / ٤٤٨) نحوه .

(٥) الزيادة من (س) و (ن) .

(٦) سورة التغابن من الآية رقم (١٦) .

(٧) التخريج :

أخرج البيهقي في كتاب الزهد كما في الكافي لابن حجر (ص ٢٩) من طريق عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس .. فذكر الحديث وفيه زيادة : قالوا : يا رسول الله ومن يقوى على هذا ؟ قال ابن حجر : لكنه من نسخة عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمان الصنعاني وهي ساقطة . انتهى .

وعبد الغني : ضعفه ابن يونس كما في الميزان (٢ / ٦٤٢) ، وثقه ابن حبان . الثقات (٨ / ٤٢٤) . قال ابن حجر : وابن يونس أعلم به . لسان الميزان (٤ / ٤٥) ، وينظر : نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٢٤٢) . وفي الوسيط للواحدي (١ / ٤٧٢) من طريق الكلبي عن ابن عباس مختصراً بمعناه ، والكلبي متهم بالكذب وقد تقدم .

المسوخ إلا هذا^(١).

﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٠٢) .

قال طاووس^(٢) : معناه : اتقوا الله حتى تقاته ، فإن لم تفعلوا ، ولم تستطيعوا ﴿ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ أي : مؤمنون ، وقيل : مخلصون مفوضون أمركم إلى الله تعالى^(٣) ، وقال المفضل^(٤) : محسنون الظن بالله عز وجل^(٥) .

حدثنا ابن فنجويه^(٦) ثنا عمر بن أحمد بن قاسم النهاوندي^(٧) ثنا محمد بن أيوب^(٨) ثنا عبيد الله بن معاذ^(٩) ثنا أبي^(١٠) ثنا شعبة^(١١) عن الأعمش^(١٢) عن مجاهد^(١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما ،

= (٨) مقاتل بن سليمان بين ذلك ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٤٣) ، ومقاتل بن سليمان الأزدي : كذبوه وهجره ورمي بالتجسيم . وينظر قوله في تفسيره (١ / ٢٩٢) .

(١) في تفسير ابن كثير (١ / ٣٨٨) عن سعيد بن جبير وأبي العالية ومقاتل وزيد بن أسلم والسدي وفي الدر المنثور (٢ / ٥٩) عن ابن مسعود والربيع بن أنس وقتادة ، وينظر : الناسخ والمنسوخ (ص ٢٦٠ (٤٧٤)) ، ونواسخ القرآن (ص ٢٤٣) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٥٨ - ٤٥٩) . وقد ذهب أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٨٨ ، ٨٩) إلى أنه محال أن يقع في هذا نسخ ، فكل ما ذكر في الآية واجب على المسلمين أن يستعملوه ، ولا يقع فيه نسخ .

(٢) طاووس بن كيسان اليماني : ثقة إمام ، تقدم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٠ (٧٥٦١)) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٥١ (١٠٩٩)) عنه بلفظ : أن يطاع فلا يعصى ، فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال : على الإسلام ، وعلى حرمة الإسلام ، وهذا لفظ ابن أبي حاتم .

(٣) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٦٨ (٧٥٥٤)) عن طاووس نحوه . وينظر : الوسيط للواحدي (١ / ٢١٦) .

(٤) المفضل بن سلمة الضبي اللغوي من تصانيفه معاني القرآن ، تقدم .

(٥) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٧٧) عن المفضل ، وفيه تصحيف : الفضيل ، وينظر بحر العلوم (١ / ٢٨٨) .

(٦) الحسين بن محمد فنجويه الثقة الصدوق ، تقدم .

(٧) عمر بن أحمد بن القاسم بن أبان النهاوندي ، قال ابن طاهر : روى عن الثقات الموضوعات . الميزان (٥ / ٢١٩) ، والإكمال (٢ / ٧٠) ، والمغني (٢ / ٤٦٢) .

(٨) محمد بن أيوب البجلي المحدث الثقة . السير (١٣ / ٤٤٩) ، والجرح والتعديل (٧ / ١٩٨) .

(٩) عبيد الله بن معاذ بن نصر العنبري : ثقة حافظ . التقريب (١ / ٥٣٩) ، والتهذيب (٧ / ٤٨) .

(١٠) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري : ثقة متقن . التقريب (٢ / ٢٥٧) ، والتهذيب (١٠ / ١٩٤) .

(١١) شعبة بن الحجاج البسطامي الثقة الإمام في الحديث ، تقدم .

(١٢) سليمان بن مهران الأعمش الثقة ، تقدم .

(١٣) مجاهد بن جبر المكي الإمام الثقة ، تقدم .

عن النبي ﷺ قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلَّا وَأنتم مسلمون ﴾ ، فلو أن قطرة من الزقوم^(١) قطرت في الأرض ، لأمرت على أهل الأرض معيشتهم ، فكيف [بمن]^(٢) هو طعامه^(٣) .
وأخبرني ابن فنجويه^(٤) ثنا أبو بكر بن مالك القطيعي^(٥) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٦) ثنا أبي^(٧)
ثنا أبو عبيدة^(٨) ثنا ابن عون^(٩) عن عطاء رجل من أهل واسط^(١٠) عن أنس بن مالك قال : لا يتقي الله
عبد حق تقاته حتى يحزن لسانه^(١١) .

(١) الزقوم : يدل على جنس من الأكل ، وهو طعام أهل النار والازدحام : الابتلاع . جهرة اللغة (٣ / ١٤)
(زقم) ، وترتيب القاموس (٢ / ٤٦٢) ، ولسان العرب (١٢ / ٢٦٨) زقم .
(٢) في الأصل : « من » ، والمثبت من (س) ، و (ن) .
(٣) الحكم على الإسناد :

فيه : عمر بن أحمد ، وهو صحيح من غير طريقه ، ولم أجد من رواه من هذا الوجه . ولكن أخرج الإمام أحمد في
المسند (٤ / ٤٦٧) (٢٧٣٥) ، والطيالسي في المسند (ص ٣٤٤) (٢٦٤٣) ، والترمذي في السنن في
أبواب صفة النار في باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤ / ٦٠٩) (٢٥٨٥) ، والنسائي في التفسير
(١ / ٣١٦) (٩٠) ، وابن ماجه في السنن في كتاب الزهد في باب صفة النار (٢ / ٦٠٠) (٤٣٢٥)
(دار الفكر) ، والحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٢ / ٢٩٤) عن شعبة به مثله وفيه قصة . قال
الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .
(٥) أحمد بن جعفر القطيعي الثقة الإمام ، تقدّم .
(٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل الثقة الثبت ، تقدّم .
(٧) أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الثقة ، تقدّم .
(٨) عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة : ثقة . التقريب (١ / ٥٢٦) ، والتهذيب (٦ / ٤٤٠) .
(٩) عبد الله بن عون أبو عون ، ثقة ثبت فاضل . التقريب (١ / ٤٣٨) ، والتهذيب (٥ / ٣٤٦) .
(١٠) عطاء بن عجلان العطار الواسطي : متروك ، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما : الكذب . التقريب
(٢ / ٢٢) ، والتهذيب (٧ / ٢٠٧) .

(١١) يحزن لسانه : يحفظ لسانه ، من خزن الشيء بمعنى : صان الشيء . معجم مقاييس اللغة (٢ / ١٧٨) ،
والحيط في اللغة (٤ / ٢٧٧) (خزن) ، والأثر إسناده ضعيف جداً لأن عطاء كذاب . وأما تحريجه : فقد أخرجه
عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (ص ٢١٠) ، وهنادي السري في الزهد (٢ / ٥١٤) (١١١٢) ،
وابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ١٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣ / ٣٦٤) وعنه ابن أبي عاصم
في الزهد (ص ٢٣) عن ابن عون به مثله ، وفي بعضها (يحزن) بالخاء المهملة بدلاً من (يحزن) بالخاء المعجمة .
ورواه ابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٤٨) (١٠٨٩) من طريق شعبة عن عطاء الواسطي عن أنس مثله ،
وفيه : (يحزن) بالخاء المهملة . ورواه الطبراني في المعجم الصغير . الروض الداني (٢ / ١٦٥) (٩٦٤)

وقيل : ليست الآية منسوخة ، لأن من جانب جميع ما نهى الله تعالى عنه فقد اتقى الله حق تقاته ، ولا يجوز أن يكون أحد لا يقدر أن يتقى في جميع المعاصي ، ولا يجوز أن ينسخ مثل هذا لأن نسخه لا يكون إلا بإباحة بعض المعاصي ، وهو لا يجوز على الله تعالى ، ومعنى الآيتين واحد ، لأن من اتقى ما استطاع ، فقد اتقاه حق تقاته ، لأن الله تعالى لا ينهى أحداً عمّا لا يقدر أيضاً : ما كلفهم بقوله : ﴿ حق تقاته ﴾ إلا ما كان في وسعهم من تقاته ، وما كلفهم حق تقاته الواجبة له بألوهيته وعظمته ، ولا ييهر^(١) قوامهم ، ويخرج عن وسعهم ، وإنما كلفهم إقامة الفرض ، واجتناب الذنب ، وذلك حق تقاته الذي في وسعهم ، فأحدى الآيتين مفسرة للأخرى ، ولكن الوهم سبق إليه إن حق تقاته بهرهم^(٢) .

قوله عز وجل : ﴿ / وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾ . [٥٧ / أ]
أصل الحبل : [السبب]^(٣) الذي يوصل به إلى البغية والحاجة^(٤) ، ولذلك سمي الأمان حبلاً ، لأنه سبب يوصل به [إلى]^(٥) زوال الخوف ، قال الأعشى بن ثعلبة^(٦) :
وإذا [تجوزها]^(٨) جبال قبيلة أخذت من الأخرى إليك جبالها^(٩)
واختلفوا في المعنى بهذه الآية :

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : تمسكوا بدين الله^(١٠) .

= من طريق زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا داود بن هلال عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبلغ عبداً حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه . قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (ص ٩١٢ (٦٣٢١)) ، وينظر مجمع الزوائد (٣٠٢ / ١٠) .
(١) بهرّه الأمر ييهره بهراً : إذا غلبه . جمهرة اللغة (١ / ٣٣١) (بهر) ، والمحيط في اللغة (٣ / ٤٨٠) (بهر) .

(٢) هذا قول أكثر العلماء : أن الآية محكمة لا نسخ فيها ، لأن الأمر بتقوى الله لا ينسخ ، والآيتان ترجعان إلى معنى واحد . معاني الزجاج (١ / ٤٤٩) ، والوسيط (١ / ٤٧٢) ، والتبيان (٢ / ٥٤٣) .
(٣) الزيادة من (س) و (ن) .

(٤) ينظر لسان العرب (١١ / ١٣٤) (حبل) ، ومجمل اللغة (١ / ٢٦٢) (حبل) ، والصحاح (٤ / ١٦٦٤) .
(٥) الزيادة من (س) و (ن) .

(٦) ينظر : تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٧٠) .

(٧) ميمون بن قيس كان يلقب بالأعشى لضعف بصره أدرك الإسلام ولم يسلم ، تقدّم .

(٨) في الأصل : « تحوليننا » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٩) ينظر البيت الشعري في ديوانه (٦٥) ، وتأويل مشكل القرآن (٤٦) ، ومجاز القرآن (١ / ١٠١) ، ومجمل اللغة (١ / ٢٦٢) ، وتاج العروس (٧ / ٢٧٠) (حبل) .

(١٠) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٧٨) عن ابن عباس مثله ، وينظر : معاني الفراء (١ / ٢٢٨) .

وأخبرني ابن فنجويه^(١) ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب^(٢) ثنا محمد بن علي بن سعيد البزار^(٣) ثنا شجاع بن مخلد^(٤) ثنا هُشَيْم^(٥) ثنا العوّام^(٦) عن الشعبي^(٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [أنه^(٨)] قال في قوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ ، قال : الجماعة^(٩) .
وقال ابن مسعود رضي الله عنه : أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة ، فإنها حبل الله الذي أمر به ، وما تكرهون في الطاعة والجماعة ، خير مما تحبّون في الفرقة^(١٠) .
وقيل : الخطاب للأوس والخزرج ، نهاهم الله عز وجل أن يعودوا لما كانوا فيه من الجاهلية^(١١) وقال مجاهد^(١٢) ، وعطاء^(١٣) ؛ - بعهد الله ، وقال قتادة^(١٤) ، والسدي^(١٥) ، والضحاك^(١٦) : هو القرآن ، يدل عليه :

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه .

(٢) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزار : كان ثقة ثباتاً ، تقدّم .

(٣) لم أجده .

(٤) شجاع بن مخلد الفلاس البغداديّ : صدوق . التقريب (١ / ٣٤٧) ، والتهذيب (٤ / ٣١٢) .

(٥) هُشَيْم بن بشير بن القاسم السلمي : ثقة . الجرح والتعديل (٩ / ١١٥) ، والتهذيب (١١ / ٥٩) .

(٦) العوّام بن حوشب الشيبانيّ الواسطيّ : ثقة ثبت . التقريب (٢ / ٨٩) ، والتهذيب (٨ / ١٦٣) .

(٧) عامر بن شراحيل الشعبيّ أبو عمرو : ثقة مشهور ، تقدّم .

(٨) الزيادة من (س) و (ن) .

(٩) الحكم على الإسناد :

منقطع ، قال ابن أبي حاتم : لم يسمع الشعبيّ من عبد الله بن مسعود . المراسيل (١٦٠) .

التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧١ (٧٥٦٣)) ، والطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٢١٢)

(٩٠٣٣)) من طريق هشيم به نحوه ، قال الهيثميّ : إسناده منقطع . مجمع الزوائد (٦ / ٣٢٦) .

(١٠) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٥ (٧٥٧٩) (٧٥٨٠) (٧٥٨١)) ، وابن أبي حاتم في

التفسير (٢ / ٤٥٣) ، والآجريّ في الشريعة (١ / ٢٩٨ (١٧)) عن ثابت بن قطبة قال : سمعت عبد الله

ابن مسعود يخطب وهو يقول : .. فذكر نحوه .

(١١) ذكره الواحدي في الوجيز (١ / ٢٢٥) ، والسمرقنديّ في بحر العلوم (١ / ٢٨٨) .

(١٢) مجاهد بن جبر المكيّ الإمام الثقة ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٢ (٧٥٦٨))

عنه مثله .

(١٣) عطاء بن أبي رباح المكيّ الثقة الثبت ، الإمام ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٢)

(٧٥٦٩) عنه بلفظ : العهد .

(١٤) قتادة بن دعامة السدوسيّ الإمام الثقة ، تقدّم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧١ (٧٥٦٤))

=

عنه مثله ، وينظر : معالم التنزيل (٢ / ٧٨) ، والبيان (٢ / ٥٤٥) .

ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس^(١) ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل^(٢) عن الحسن بن عيسى^(٣) ثنا الفضل بن محمد بن المسيب^(٤) ثنا خلف بن هشام البزار^(٥) ثنا منصور بن عطاء^(٦) قال : سمعت حمزة بن حبيب الزيات^(٧) [يحدثنا]^(٨) عن ابن المختار الطائي^(٩) عن ابن أخي الحارث^(١٠) [عن الحارث]^(١١) الأعمور^(١٢) قال : دخلت المسجد ، فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت علياً رضي الله عنه فقلت : يا أمير المؤمنين : ألا ترى أن الناس قد وقعوا في الأحاديث ؟ فقال : أوقد فعلوها !؟ ، قلت : نعم ، فقال : أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها ستكون فتنة ، فقلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ، فيه نأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو [الصراط]^(١٣) المستقيم .

= (١٥) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير : صدوق ، تقدم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧٢ / ٧) (٧٥٦٧) عنه بلفظ : فكتاب الله ، وينظر : معالم التنزيل (٧٨ / ٢) .

(١٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، تقدم . وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧٢ / ٧) (٧٥٧١) عنه مثله . قال القرطبي بعد أن ذكر جملة أقوال أهل العلم في المعنى بالآية : ... والمعنى كله متقارب متداخل فإن الله تعالى يأمر بالآفة وينهى عن الفرقة ، فإن الفرقة هلكه ، والجماعة نجاة . الجامع لأحكام القرآن (١٥٩ / ٤) .

(١) محمد بن أحمد بن عبدوس أبو بكر النيسابوري النحوي الفقيه . السير (١٧ / ٥٧) ، وإنباه الرواة (٥٦ / ٣) .
(٢) محمد بن المؤمل بن الحسن أبو بكر النيسابوري الإمام أحد الفصحاء والبلغاء . السير (١٦ / ٢٤) .
(٣) الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري الإمام الثقة . السير (١٢ / ٢٧) ، والتهذيب (٣١٣ / ٢) .

(٤) الفضل بن محمد بن المسيب الشعرائي : ثقة مأمون السير (١٣ / ٣١٧) ، وشذرات الذهب (١٧٩ / ٢ - ١٨٠) .
(٥) خلف بن هشام البزار البغدادي المقرئ : ثقة وكان خيراً فاضلاً . الغاية (١ / ٢٧٢) ، والتهذيب (٣ / ١٥٦) .
(٦) لم أجده .

(٧) حمزة بن حبيب الزيات : صدوق زاهد ربما وهم ، تقدم .
(٨) في الأصل : « ثنا » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٩) أبو المختار الطائي قيل اسمه : سعد ، مجهول . التقريب (٢ / ٢٧٠) ، والتهذيب (١٢ / ٢٢٦) .
(١٠) ابن أخي الحارث الأعمور ، ذكره المزي في ضمن من روى عن الحارث الأعمور لا يدرى من هو . الميزان (٤ / ٥٩٨) ، و تهذيب الكمال (٢٢ / ١٨٤) .

(١١) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٢) الحارث بن عبد الله الأعمور الهمداني : كذبه الشعبي في رأيه وفي حديثه ضعف . الميزان (١ / ٤٣٧) ، والتهذيب (٢ / ١٤٥) .

(١٣) في الأصل : « ومن الطريق » ، والمثبت من (ن) .

وهو الذي لا تزيع به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن^(١) ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته إلا أن قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجبا ﴾^(٢) ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعى إليه هُدي إلى صراط مستقيم^(٣) ، خذها إليك يا أعور .

أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمان بن إبراهيم الطبراني^{(٤)(٥)} بها ثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل ابن سعيد الأزدي^(٦) أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي^(٧) ثنا أيوب [بن] سليمان^(٨) سليمان^(٩) [حدثني]^(١٠) أبو بكر بن أبي [أويس]^{(١١)(١٢)} [عن سليمان بن بلال]^{(١٣)(١٤)} عن محمد بن عجلان^(١٥)

(١) سقط في النسخ كلها وفي مصنف ابن أبي شيبة [كثرة الرد] .

(٢) في مصنف ابن أبي شيبة زيادة : ﴿ يهدي إلى الرشد فأمننا به ﴾ انتهى . [سورة الجن الآية ١ - ٢] .

(٣) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، لجهالة أبي المختار وابن أخي الحارث والحارث يضعف في الحديث .

التخريج :

أخرج الترمذي في السنن في أبواب فضائل القرآن في باب ما جاء في فضل القرآن . تحفة الأحوذى (٨ / ١٨٣) (٢٩٠٦) ، والدارمي في السنن (٢ / ٤٣٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ١٢٦) (٢٩٩٩٨) : عن حمزة به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٣٠٥) (٦٦٥) مختصر جداً .

قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث مقال ، وقال الشيخ الألباني : ضعيف . ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٤٩) (٥٥٤) ، ومشكاة المصابيح (١ / ٦٥٩) .

(٤) عبد الرحمان بن إبراهيم المزكي : كان من عقلاء الرجال والعباد . تاريخ بغداد (١٠ / ٣٠٢) ، والسير (١٦ / ٤٩٧) .

(٥) الطبراني : نسبة إلى طبرية وهي موضع بواسط . معجم البلدان (٤ / ٢٢) .

(٦) محمد بن عمر الطوسي أبو الأحرز : ثقة . الإرشاد (٣ / ٨٦٨) ، والإكمال (١ / ٢٩) .

(٧) محمد بن إسماعيل الترمذي : ثقة حافظ . التقريب (٢ / ١٤٥) ، وتهذيب الكمال (١٦ / ١٢٠) .

(٨) مطموس في الأصل ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٩) أيوب بن سليمان القرشي : ثقة . التقريب (١ / ١٩) ، وتهذيب الكمال (٢ / ٤١٣) .

(١٠) مطموس في الأصل ، وفي (ن) : « حدثنا » ، والمثبت من (س) ، وهو الموافق لما روى البيهقي .

(١١) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(١٢) عبد الحميد بن عبد الله بن أويس أبو بكر بن أبي أويس : ثقة . التقريب (٢ / ٣٩٦) ، وتهذيب الكمال (١١ / ٥٥) .

(١٣) مطموس في الأصل ، وورد في (ن) : « سليم بن بلال » ، والمثبت من (س) .

(١٤) سليمان بن بلال المدني : ثقة . التقريب (١ / ٣٢٢) ، وتهذيب الكمال (٨ / ١٧) .

(١٥) محمد بن عجلان المدني : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . التقريب (٢ / ١٩٠) ، وتهذيب الكمال (١٧ / ٥٣) .

عن أبي إسحاق^(١) عن [أبي الأحوص]^(٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذا القرآن [مأدبة]^(٤) الله ، [فتعلموا من]^(٥) مأدبته ما استطعتم . إن هذا القرآن هو حبل الله ، وهو النور المبين [والشفاء النافع]^(٦) [عصمة]^(٧) لمن تمسك به [ونحاة لمن تبعه ، لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعيب ، ولا تنقضي عجائبه]^(٨) ولا يخلق عن كثرة الرد ، فاقروه ، فإن الله [تعالى]^(٩) [يأجركم]^(١٠) على تلاوته ، بكل حرف : عشر حسنات ، أما إنني لا أقول : ألم ، حرف ، ولكن ألف ولام وميم ، ثلاثون حسنة^(١١) .

(١) إبراهيم بن مسلم الهجريّ : منكر الحديث . الجرح والتعديل (٢ / ١٣١) ، والتهذيب (١ / ١٦٤) .

(٢) في الأصل : « الأحوص » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٣) عوف بن مالك الجشميّ أبو الأحوص مشهور بكنيته (ثقة) . التقريب (٢ / ٩٠) ، والتهذيب (٨ / ١٦٩) .

(٤) في الأصل : « ما دونه » ، والمثبت من (س) .

(٥) الزيادة من (س) .

(٦) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(٧) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(٨) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(٩) الزيادة من (ن) .

(١٠) في الأصل : « يوجركم » ، والمثبت من (س) .

(١١) الحكم على الإسناد :

ضعيف لأجل إبراهيم الهجريّ قال الإمام أحمد : كان رفاعاً ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . الكامل

(١ / ٢١٤) ، وتاريخ ابن معين (٢ / ١٤) .

التخريج :

أخرج البيهقيّ في شعب الإيمان (٢ / ٣٢٤) (١٩٣٣) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ / ٢٧٨) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذيّ به نحوه .

قال ابن الجوزيّ : هذا حديث لا يصح عن النبي ﷺ ، ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود ، قال ابن معين : إبراهيم الهجريّ : ليس حديثه بشيء . العلل المتناهية (١ / ١٠١ - ١٠٢) (١٤٥) .

ورواه سعيد بن منصور في السنن (١ / ٤٣) (٧) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٥٥٥) ، وابن حبان في

المجروحين (١ / ١٠٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٤٨٢ - ٤٨٣) (١٠٠٥٧) ، والخطيب

البغداديّ في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١ / ١٠٧) (٧٩) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن

(ص ٥) (٧) ، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٤٦) (٥٨) عن إبراهيم الهجريّ به نحوه قال الحاكم :

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر ، وتعبه الذهبيّ بقوله : صالح ثقة خرج له مسلم ، لكن

إبراهيم بن مسلم : ضعيف . وقال الهيثميّ : رواه الطبرانيّ وفيه : مسلم بن إبراهيم الهجريّ وهو متروك . مجمع

الزوائد (٧ / ١٦٤) .

[وأخبرني]^(١) محمد بن القاسم الفارسي^(٢) ثنا محمد بن يزيد العدل^(٣) أنا الحسن بن سفيان^(٤) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٥) ثنا عفان^(٦) ثنا حسّان بن إبراهيم^(٧) عن سعيد بن [مسروق]^(٨)^(٩) عن يزيد ابن حبان^(١٠) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه^(١١) قال : [دخلنا عليه فقلنا له^(١٢)] لقد^(١٣) رأيت وصحبت النبي ﷺ ، وصلّيت خلفه ، قال : نعم ، وإنه قام خطيباً فقال : إني تارك فيكم كتاب الله ، [هو حبل]^(١٤) الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة^(١٥) .

(١) في الأصل : « أخبرني » ، والمثبت من (س) .

(٢) محمد بن القاسم الفارسي ، تقدّم .

(٣) لم أجده .

(٤) الحسن بن سفيان الشيباني الحافظ صاحب المسند . السير (١٤ / ١٥٧) ، والمنتظم (٦ / ١٣٢) .

(٥) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر كان متقناً وله أوام . تهذيب الكمال (١٠ / ٤٨٣) ، والتهذيب (٦ / ٩) .

(٦) عفان بن مسلم الصقار أبو عثمان : ثقة ثبت . التقريب (٢ / ٢٥) ، وتهذيب الكمال (٢٠ / ١٦٠) .

(٧) حسّان بن إبراهيم الكرمانيّ العنزيّ : صدوق يخطئ . التقريب (١ / ١٦١) ، والكامل (٢ / ٧٨١) .

(٨) في الأصل : « سرور » وكذلك في (س) ، والمثبت من (ن) .

(٩) سعيد بن مسروق الثوريّ والد سفيان : ثقة . التقريب (١ / ٣٠٥) ، والتهذيب (٤ / ٨٢) .

(١٠) يزيد بن حبان أبو حيان التيمي الكوفيّ : ثقة . التقريب (٢ / ٣٦٣) ، والتهذيب (١١ / ٣٢١) .

(١١) زيد بن أرقم بن الحزرج الأنصاريّ الصحابي رضي الله عنه . الجرح والتعديل (٣ / ٥٥٤) ، والتهذيب (٣ / ٣٩٤) .

(١٢) هكذا وردت في جميع النسخ حيث لم يتبيّن من اللفظ (مَنْ دخل على مَنْ) ، ولعل ما سيأتي في التخريج يوضح هذا الإبهام .

(١٣) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٤) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(١٥) الحكم على الإسناد : حسن لأجل حسّان ، صحيح لغيره بالمناجعة .

التخريج :

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب فضائل القرآن في باب في الوصيّة بالقرآن وقراءته (٦ / ١٣٤) (٣٠٠٦٩) ، ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . صحيح مسلم بشرح النووي (١٥ / ١٧٦) (٦١٧٨) (تحقيق خليل شيحا) من طريق حسّان بن إبراهيم به نحوه ، وفي رواية مسلم زيادة لفظ .

ورواه أحمد في المسند (٤ / ٣٦٦) ، ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضل علي بن أبي طالب . صحيح مسلم بشرح النووي (١٥ / ١٧٤) (٦١٧٥) (تحقيق خليل شيحا) ، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١ / ٢٤٤) (٢٦٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥ / ٢٠٦) (٥٠٢٨) .

[وحدثنا]^(١) الحسن بن محمد بن محمد بن حبيب^(٢) قال : وجدت^(٣) في كتاب عدي^(٤) بخطه ، حدثنا [أحمد بن الأحجم القاضي المروزي]^(٥) ثنا الفضل بن [موسى]^(٦) السَّيَّانِي^(٧) ثنا عبد الملك بن أبي سليمان^(٨) عن عطية العوفي^(٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي : أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل الله ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي^(١٠) أهل بيتي / وإنهما [لن]^(١١) يتفرقا [٨٨ / س] حتى يردها عليّ الحوض^(١٢) وقال مقاتل بن حيان^(١٣) « بحبل الله » أي : بأمر الله وطاعته [(١٤) (١٥)] .

= عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التيمي عن يزيد بن حيان التيمي قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين بن سبرة : يا زيد : رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه .. فذكر خبراً طويلاً .. وجاء فيه : وإني تارك فيكم ثقلين : أولهما : كتاب الله عز وجل : فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به .. الحديث . وينظر : المسند الجامع (٥ / ٥٠٦) (٣٨٢٩) وفيه متابعة إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة : ثقة حافظ ، وجعفر بن عون المخزومي : صدوق لحسان بن إبراهيم . ينظر التقريب (١ / ٦٥ ، ١ / ١٣١) .

(١) في الأصل : « حدثنا » ، والمثبت من (ن) .
(٢) الحسن بن محمد بن حبيب ، تقدّم .
(٣) الوجادة : هي أن يجد المرء حديثاً أو كتاباً بخط شخص يأسده ، والذي يدل عليه الدليل جواز العمل به بشرط حصول الثقة بنسبة الكتاب إلى صاحبه . الاماع للقماضي عياض (ص ١١٧) ، وتوضيح الأفكار (٢ / ٣٤٨) ، ومنهج النقد (٢٢١) .
(٤) لم أجده .

(٥) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) ، وهو : أحمد بن الأحجم ، قال ابن الجوزي قالوا : كان كذاباً . لسان الميزان (١ / ٢٣٧) ، والمغني (١ / ٣١٣) .

(٦) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
(٧) الفضل بن موسى السَّيَّانِي المروزيّ : ثقة ثبت وربما أغرب . التقريب (٢ / ١١٢) ، وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٧٢) .

(٨) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة الكوفيّ : صدوق له أوهام . التقريب (١ / ٥١٩) ، وبحر الدم لابن عبد الهادي (٢٧٧) .

(٩) عطية بن سعد بن جنادة العوفيّ : صدوق بخطى كثيراً ، تقدّم .
(١٠) عترة الرجل : أخص أقاربه ، والمشهور المعروف أن عترته عليه الصلاة والسلام : أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة . النهاية (٣ / ١٦١) ، والمحيط في اللغة (١ / ٤٤١) (عتر) .

(١١) في الأصل : « لم » ، والمثبت من (س) و (ن) .
(١٢) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً لأجل ابن الأحجم وهو حسن من غير طريقه ولم أجده من طريق ابن الأحجم ولكن أخرج ابن أبي

وقال أبو العالية^(١) [باخلاص]^(٢) التوحيد [لله عز وجل]^(٣) ، [وقال ابن زيد^(٥) بالإسلام]^(٦) ،
﴿ وَلَا تَفْرُقُوا ﴾^(٧) كما افتزقت اليهود والنصارى .
روى الأوزاعي^(٨) : عن [يزيد الرقاشي]^(٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

= شيبة في المصنف (١٠ / ٥٠٦) ، وأحمد في المسند (٣ / ١٤) ، وابن أبي عاصم في السنّة (حديث رقم ١٥٥٣ ،
١٥٥٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢ / ٢٥٠) (٨٠٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٦٥
(٢٦٧٨)) ، والأوسط (٣ / ٣٧٤) (٣٤٣٩) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٢٦٧) (٤٣٢)
عن عطية العوفيّ به نحوه .

قال الهيثميّ : وفي إسناده رجال مختلف فيهم . مجمع الزوائد (٩ / ١٦٣) ، وينظر مجمع البحرين (٦ / ٣٣٠) ،
وله شاهد من حديث زيد بن أرقم أخرجه الترمذي في السنن في أبواب المناقب في باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ
(٦ / ١٢٥) (٣٧٨٨) ، وأحمد في المسند (٤ / ٣٦٦) عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم
مرفوعاً نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقال الشيخ الألبانيّ : " صحيح " صحيح سنن الترمذي (٣ / ٢٢٧) ،
وصحيح الجامع الصغير (٢ / ٣١٧) (٢٤٥٤) ، وقال الشيخ أحمد شاكر : صحيح . تفسير ابن جرير الطبري
(٧ / ٧٣ هامش ١) .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه الترمذي في السنن في المكان السابق (٦ / ١٢٤) (٣٧٨٦) ،
والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٦٣) (٢٦٨٠) عن جابر مرفوعاً مختصراً نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقال الألباني : وعلى كل حال فهذه الطرق وإن كانت
مفرداتها لا تخلو من مقال فبعضها يقوي بعضاً . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٣٥٨) ، وصحيح مشكاة
المصابيح (حديث رقم ٦١٤٣ ، ٦١٤٤) ، ومجمع الزوائد (٩ / ١٦٣) .

(١٣) مقاتل بن حيان المفسر ، صدوق فاضل تقدّم .

(١٤) في الأصل : " بطاعته وأمره " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٥) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٧٨) : عن مقاتل بلفظه ، وينظر : التبيان (٢ / ٥٤٥) .

(١) رُفيع - بالتصغير - ابن مهران أبو العالية : ثقة كثير الإرسال ، تقدّم .

(٢) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٣) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٣) (٧٥٧٣) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٣ / ٧٢٤)
(٣٩١٨) عن أبي العالية نحوه .

(٥) عبد الرحمان بن زيد بن أسلم : ضعيف ، تقدّم .

(٦) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٧) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٣) (٧٥٧٤) عن ابن زيد بلفظ : الحبل : الإسلام .

(٨) عبد الرحمان بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعيّ الفقيه الثقة الجليل ، تقدّم .

قال رسول الله ﷺ : إن بني إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين فرقة ، وإن أمتي ستفترق [على]^(١) ثنتين وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة ، فقيل يا رسول الله وما هذه الواحدة ؟ ، [قال]^(٢) فقبض يده وقال : الجماعة ، ثم [قرأ]^(٣) ، ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾^(٤) .

أخبرني عبد الله بن [محمد بن عبد الله] حدثنا [محمد بن عثمان]^(٦) بن [الحسين]^(٧) حدثنا محمد بن الحسين [بن صالح]^(٨) حدثنا علي [بن العباس المقانعي]^(٩) / حدثنا جعفر بن محمد [٥٨ / أ] ابن حسن^(١٠) / ثنا حسن بن حسين^(١١) ثنا يحيى بن علي الربيعي^(١٢) عن [أبان]^(١٣) [بن]^(١٤) تغلب^(١٥)

= (٩) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص : زاهد ضعيف ، تقدّم .

(١٠) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(١) في الأصل : " إلى " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(٣) في الأصل : " قوله " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٤) الحكم على الإسناد :

ضعيف لضعف الرقاشي حسن لغيره بالمتابعات .

التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٧٤ (٧٥٧٧)) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٥٢) ، ومحمد ابن نصر المروزي في السنة (١٦) من جهة الأوزاعي به نحوه .

ورواه الإمام أحمد في المسند (٣ / ١٤٥) من طريق ابن لهيعة حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن

أنس بنحوه ، وفيه متابعة : خالد بن يزيد للإمام الأوزاعي ، وخالد ثقة فقيه كما في التقريب (١ / ٢٢٠) ،

وفيه : متابعة سعيد بن أبي هلال وهو صدوق^{للزيف} كما في التقريب (١ / ٣٠٧) ، والتهديب (٤ / ٩٤) . ورواه

ابن ماجه في السنن في كتاب الفتن في باب افتراق الأمم (٢ / ٤٩٣ (٣٩٩٣)) (دار الفكر) من طريق الوليد

ابن مسلم حدثنا أبو عمرو - وهو الأوزاعي - حدثنا قتادة عن أنس مرفوعاً نحوه .

قال البوصيري : إسناده صحيح ، ووافقه أحمد شاكر في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٧٥ هامش ١) وقال الشيخ

الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٣ / ٣٠٨ (٣٢٤٢)) .

(٥) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) ، ومحمد بن عبد الله لم أجده .

(٦) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) ، ومحمد بن عثمان لم أجده .

(٧) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٨) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) ، وابن صالح لم أجده ، وينظر : السير (١٤ / ٤٣٠) .

(٩) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) ، وعلي بن العباس المانعي الشيخ المحدث الصدوق . السير

(١٤ / ٤٣٠) ، وتوضيح المشتبه (٨ / ٢٤٩) .

(١٠) لم أجده .

(١١) لم أجده .

عن جعفر بن محمد^(١) قال : نحن حبل الله الذي قال تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾^(٢) وأخبرني ابن فنجويه^(٣) ثنا عمر بن محمد بن علي^(٤) ثنا جعفر بن محمد الفريابي^(٥) [حدثنا قتيبة بن سعيد^(٦) حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري^(٧)]^(٨) عن أبي حازم^(٩) عن محمد بن كعب القرظي^(١٠) عن [أبي جَعْدَةَ]^(١١) أن رسول الله قال : إن الله عز وجل رضي لكم ثلاثاً ، وكره لكم ثلاثاً : رضي لكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، واسمعوا وأطيعوا لمن ولاءه الله تعالى أمركم ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال^(١٢) .

= (١٢) لم أجده .

(١٣) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(١٤) في الأصل : « عن » والمثبت من (س) و (ن) .

(١٥) أبان بن تغلب أبو سعد الكوفي : ثقة تكلم فيه للتشيع . التقريب (١ / ٣٠) ، والتهذيب (١ / ٩٣) .

(١) جعفر بن محمد الهاشمي المعروف بالصادق : صدوق فقيه ، تقدم .

(٢) لم أجده من ذكره عن جعفر الصادق ، أو غيره .

(٣) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

(٤) محمد بن محمد أبو حفص الناقد المعروف بابن الزيات : ثقة . تاريخ بغداد (١١ / ٢٥٩) ، والمنظّم

(١٤ / ٣١٤) .

(٥) جعفر بن محمد الفريابي الحدث الثبت . السير (١٤ / ٩٦) ، وشذرات الذهب (٢ / ٢٣٥) .

(٦) قتيبة بن سعيد الثقفي : ثقة ثبت ، تقدم .

(٧) يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري : ثقة . التقريب (٢ / ٣٧٦) ، والتهذيب (١١ / ٣٩١) .

(٨) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٩) سلمة بن دينار الأعرج القاص : ثقة عابد . التقريب (١ / ٣١٦) ، وتهذيب الكمال (٧ / ٤٣١) .

(١٠) محمد بن كعب أبو حمزة القرظي : ثقة عالم ، تقدم .

(١١) في الأصل و (س) : « أبي مخدورة » ، والمثبت من (ن) ، وابن جَعْدَةَ لا تعرف له صحبة . أسد الغابة

(٦ / ٣٣٠) .

(١٢) الحكم على الإسناد :

فيه ابن جعدبة ليس بصحابي فهو مرسل والحديث صحيح موصول من غير هذا الوجه .

التخريج :

أخرجه ابن منده وأبو نعيم كما في أسد الغابة (٦ / ٣٣٠ - ٣٣١) من طريق محمد بن كعب عن ابن جَعْدَةَ

مثله . وقد أخرج مالك في الموطأ (ص ٧٠١ (١٨١٧)) ، وأحمد في المسند (٢ / ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧) ،

والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٥٣١ (٤٤٢)) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الأفضية في باب النهي عن

كثرة المسائل من غير حاجة . صحيح مسلم بشرح النووي (١٢ / ١٠) ، والبغوي في معالم التنزيل (٢ / ٧٩)

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً

.. فذكر نحوه . قال الشيخ الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ٣٨٥) (١٨٩٥) .

وأخبرنا الحسين بن محمد^(١) ثنا عمر بن الخطاب^(٢) ثنا عبيد الله بن الفضل بن ذاخرة^(٣) ثنا سويد بن سعيد^(٤) ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي^(٥) عن سماك - يعني الحنفي^(٦) قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : قوم يظلموننا ، ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا تمنعهم ؟

قال [لا]^(٧) يا حنفي ، اعطهم صدقتك ، [وإن أتاك أهمل^(٨) الشفتين ، منتعش المنخرين - يعني زنجياً - فاعطه ، فلنعم القلوص^(٩) قلوفاً يأمن بها المرء بين عرسه ووطبه^(١٠) يعني - امرأته وقربة [اللبّن]^(١١) ، يا حنفي : الجماعة الجماعة ، إنما هلكت الأمم الماضية لتفرّقها ، أما سمعت قول الله عز وجل : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾^(١٢) .

قوله عز وجل : ﴿ واذكروا نعمة الله [عليكم]^(١٣) إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم ﴾ : قال محمد ابن إسحاق بن يسار^(١٤) وغيره من أهل الأخبار : كانت الأوس والخزرج أخوين لأب وأم ، ف وقعت بينهما عداوة بسبب [سمير]^(١٥) وحاطب ، وذلك أن سميراً وهو سمير بن زيد بن مالك : أحد بني عمرو

(١) الحسين بن محمد بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(٢) لم أجده .

(٣) لم أجده .

(٤) سويد بن سعيد الحدثاني : صدوق إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، تقدّم .

(٥) عبد ربه بن بارق الحنفي : صدوق . تهذيب الكمال (١١ / ٧٣) ، والتهذيب (٦ / ١١٤) .

(٦) سماك بن الوليد الحنفي أبو زُمَيْل : ليس به . بأس . التقريب (١ / ٣٧٢) ، وتهذيب الكمال (٨ / ١٣٤) .

(٧) الزيادة من (س) و (ن) .

(٨) الأهدل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها . لسان العرب (١١ / ٦٩٢) (هذل) ، والنهاية في غريب الحديث

(٥ / ٢٥١) .

(٩) القلوص من الإبل : الشابة ، وفيها أقوال كلها متقاربة . تاج العروس (٩ / ٣٤٤) ، ولسان العرب (٧ / ٧٩)

(قلس) .

(١٠) الوطْب : سقاء اللبن . تاج العروس (٢ / ٤٦٩) ، ولسان العرب (١ / ٧٩٧) (وطب) .

(١١) مطموس في الأصل ، والاستدراك (من (س) و (ن)) .

(١٢) الحكم على الإسناد : ضعيف .

التخريج :

أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٥٥) (١١٠٦) من طريق عبد ربه بن نحوه ، وذكره السيوطي في الدر

المنثور (٢ / ٦٠) ، ونسبه لابن أبي حاتم نحوه مختصراً . وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث

(٥ / ٢٥١) .

(١٣) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبّي أبو عبد الله ، تقدّم .

(١٥) في الأصل : " سهيل " ، والمثبت من (س) و (ن) .

ابن عوف قتل حليفاً لمالك بن عجلان الخزرجي، يقال له: حاطب بن الحرّ من مزينة^(١)، ف وقعت بين القبيلتين الحرب. فزعم العلماء بأيام العرب: أن تلك الحرب والعداوة تطاولت بينهم عشرين ومائة سنة ولم يسمع يقوم كان بينهم من العداوة والحرب ما كان بينهم، واتصلت تلك العداوة إلى أن أطفأ الله تعالى ذلك بالإسلام، وألف بينهم برسوله محمد ﷺ.

وكان سبب ألفتهم وارتفاع وحشتهم: أن سويد بن الصامت / أخا بني عمرو بن عوف [٧٩ / س] قدم مكة حاجاً أو معتمراً، وكان سويد إنما يسميه قومه: الكامل، لجلده وشعره، ونسبه وشرفه^(٢) فقدم سويد مكة، وكان رسول الله ﷺ قد بُعث، وأمر بالدعوة إلى الله عز وجل [فتصدى له حين سمع به، فدعاه]^(٣) إلى الله عز وجل، وإلى الإسلام.

فقال [له]^(٤) سويد [ففعل الذي معك مثل الذي معي فقال]^(٥) له رسول الله ﷺ وما [الذي]^(٦) معك ؟

قال : مجلّة^(٧) لقمان ، يعني : حكمته ، فقال له النبي ﷺ : اعرضها عليّ ، فعرضها عليه ، فقال : إن هذا الكلام حسن ، معي أفضل من هذا : قرآن ، أنزله الله [عز وجل]^(٨) عليّ نور وهدى ، فتلا عليه القرآن ، ودعاه إلى الإسلام ، ولم يبعد منه ، وقال : إن هذا القول حسن ، ثم انصرف عنه ، وقدم المدينة ، فلم يلبث أن قتله الخزرج قبل يوم بعث ، وكان قومه يقولون : قد قتل وهو مسلم^(٩).

(١) مزينة : بطن من طابخة من العدنانية ، ومزينة أهمهم عرفوا بها . نهاية الأرب (ص ٣٧٥) ، والقبائل العربية للبري (ص ١٢٢) .

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء (قسم السيرة النبوية) (١ / ٢٣٧) ، والروض الأنف للسهيلي (٤ / ٦٥) ، والاستيعاب (٢ / ٦٧٧) .

(٣) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٤) الزيادة من (س) و (ن) .

(٥) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(٧) مجلّة لقمان : أي : كتاب فيه حكمة لقمان ، والميم زائدة . النهاية (١ / ٣٥٠) ، والروض الأنف للسهيلي (٤ / ٦٦) .

(٨) الزيادة من (س) و (ن) .

(٩) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية (٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦) ، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٤١٩) ، وابن جرير الطبري في التاريخ (٢ / ٣٥١) ، وابن الأثير في أسد الغاية (٢ / ٥٩٥) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (قسم السيرة النبوية (١ / ٢٣٥) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : فحدثني عاصم عن عمر ابن قتادة الأنصاري عن أشياخ من قومه .. فذكر مثله .

قال ابن عبد البر : أنا أشك في إسلام سويد بن الصامت كما شك فيه غيري ممن ألف في هذا الشأن قبلي والله أعلم . الاستيعاب (٢ / ٦٧٧) (١١١٦) ، وعاصم بن عمر بن قتادة الأوسى الأنصاري ثقة عالم بالمغازي من الرابعة جل رواياتهم عن كبار التابعين فالإسناد معضل . ينظر التقريب (١ / ٣٨٥) .

ثم قدم [أبو الجيش]^(١) أنس بن رافع ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم : إياس بن معاذ^(٢) يلتمسون الحلف من قريش ، على قوم من الخزرج . فلمّا سمع بهم رسول الله ﷺ أتاهم فجلس إليهم فقال : هل لكم إلى خير مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني إلى العباد ، أدعوهم إلى أن لا يشركوا بالله شيئاً ، وأنزل عليّ الكتاب ، ثم ذكر لهم الإسلام ، وتلى عليهم القرآن . فقال إياس بن معاذ وكان غلاماً حَدَثًا^(٣) أي قوم : هذا والله خير مما جئتم له فأخذ [أبو الجيش]^(٤) أنس بن رافع حفنة من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال : دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا ، فصمت إياس بن معاذ ، وقام رسول الله ﷺ [عنهم]^(٥) وانصرفوا إلى المدينة .

وكانت وقعة بعثت بين الأوس والخزرج ، ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك^(٦) فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه وإعزاز نبيه ﷺ ، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه نفر من الأنصار ، يعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع [في]^(٧) كل موسم ، فبينما هو عند العقبة^(٨) إذ لقي رهطاً من

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي كتب التخريج : « أبو الحَيْسَر » . ينظر : أسد الغابة (١ / ٢٨٩ (٢٤٨)) ، والإصابة (١ / ٣٩٠ (٥٦٢)) .

(٢) ينظر أسد الغابة (١ / ٣٤١ (٣٤٧)) ، وتجويد أسماء الصحابة للذهبي (١ / ٤٠) ، والثقات (٣ / ١٢٠) .

(٣) رجل حَدَثٌ وَحَدِيثٌ : كثير الأحاديث ، وحَدِيثٌ : جيد السياق لها . اُحْيَطُ في اللغة (٣ / ٣٤) (حدث) ، والصحاح (١ / ٢٨٧) (حدث) .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي كتب التخريج : « أبو الحيسر » .

(٥) الزيادة من (س) و (ن) .

(٦) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية (٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧) ، وأحمد في المسند (٥ / ٤٢٧) ، وابن سعد في الطبقات (٣ / ١٥) ، والحاكم في المستدرک (٣ / ١٨٠ - ١٨١) ، والطبري في التاريخ (٢ / ٣٥٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٤٢٠) ، والطبراني في الكبير (١ / ٢٧٦ (٨٠٥)) ، والبحاري في التاريخ الكبير (١ / ٤٤٢) ، وابن الجزري في أسد الغابة (١ / ٣٤٢) من طريق ابن إسحاق قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد أخو بني عبد الأشهل قال : لمال قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة .. ذكر مثله .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، قال الذهبي : مرسل ، وقال ابن حجر : وهو من صحيح حديثه . الإصابة (١ / ٣١٤) (دار الكتب العلمية) ، وقال الهيثمي في الجمع : رجاله ثقات وسنده حسن (٦ / ٣٦) ، وينظر : الفتح الرباني (٢٠ / ٢٦٦) . والحصين بن عبد الرحمان بن عمرو الأشهلي أبو محمد : مقبول كما في التقريب (١ / ١٨٢) ، ومحمود بن لبيد أخو بني عبد الأشهل أبو نعيم المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة . الاستيعاب (٣ / ١٣٧٨ (٢٣٤٧)) ، وينظر : إمتاع الأسماع للمقريزي (١ / ٣٠) ، والروض الأنف (٤ / ٦٧) ، وجوامع السيرة لابن حزم (ص ٥٥) .

(٧) الزيادة من (ن) .

الخزرج أراد الله تعالى خيراً ، وهم ستة [نفر]^(١) : أسعد بن زرارة ، وعوف بن عفره ، ورافع بن مالك ، وقطبة بن عامر ، وعقبة بن عامر ، وجابر بن عبد الله ، فقال لهم رسول الله ﷺ : من أنتم ؟ قالوا : نفر من الخزرج . قال : أمن موالي اليهود ؟ قالوا : نعم ، قال [أفلا]^(٢) تجلسون حتى أكلمكم ؟ قالوا : [بلى]^(٣) ، فجلسوا معه ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم الإسلام [وتلا]^(٤) عليهم القرآن . قال : وكان مما صنع الله تعالى لهم به في الإسلام : أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، وكانوا أهل كتاب وعلم ، وكانوا [هم]^(٥) أهل أوثان وشرك . [فكانوا]^(٦) [إذا كان]^(٧) بينهم شيء قالوا لهم : إن نبياً الآن مبعوث قد أظلم زمانه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وإرم .

فلما كلم رسول الله ﷺ [أولئك]^(٨) النفر ، ودعاهم إلى الله عز وجل قال بعضهم لبعض : [يا قوم]^(٩) : تعلمون والله إنه النبي الذي توعدكم / به يهود ، فلا تسبقنكم إليه ، / [٩٠ / س] [٥٩ / أ] فأجابوه [وصدقوه]^(١٠) ، وأسلموا وقالوا : إنا قد تركنا قومنا ؛ ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، وعسى الله أن يجمعهم بك ، وسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك ، فإن يجمعهم الله [تعالى]^(١١) عليك فلا رجل أعز منك ، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم قد آمنوا .

فلما قدموا المدينة ؛ ذكروا لهم رسول الله ﷺ ، ودعوهم إلى الإسلام ، حتى فشل فيهم ، فلم تبق دار من دور الأنصار إلا وبها ذكر من رسول الله ﷺ^(١٢) ، حتى إذا كان العام المقبل : وافى الموسم من

= (٨) العقبه - بالتحريك - هو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه ، والعقبه بين منى ومكة . معجم البلدان (١٥١ / ٤) .

(١) الزيادة من (ن) .

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) الزيادة من (ن) .

(٤) الزيادة من (ن) .

(٥) الزيادة من (ن) .

(٦) في الأصل : " فكان " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) الزيادة من (ن) .

(٨) في الأصل : " ذلك " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٩) الزيادة من (ن) .

(١٠) في الأصل : " وصدقوا " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١١) الزيادة من (ن) .

(١٢) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية (١ / ٤٢٨ - ٤٢٩) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٤٣٣ - ٤٣٥) ،

وابن سعد في الطبقات (١ / ٢١٨ - ٢١٩) ، والذهبي في السير (قسم السيرة النبوية ١ / ٢٣٧) عن

ابن إسحاق قال : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا ... فذكر نحوه .

الأنصار : اثنا عشر رجلاً وهم : سعد بن زرارة ، وعوف ومعاذ ابنا عفراء ، ورافع بن مالك بن العجلان وذكوان بن عبد القيس ، وعبادة بن الصامت ، وزيد بن ثعلبة ، وعياش بن عباد ، وعقبة بن عامر ، وقطبة ابن عامر فهؤلاء خزرجيون .

وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة من الأوس ، فلقوا النبي ﷺ بالعقبة وهي العقبة الأولى ، فبايعوا رسول الله ﷺ على بيعة النساء ، على أن لا يشركوا بالله شيئاً ولا يزنوا .. إلى آخر الآية . فإن وفيتم فلکم الجنة ، وإن غشيتم شيئاً من ذلك أخذتم بحقه في الدنيا ، وهو كفارة له ، وإن ستر عليكم ، فأمرکم إلى الله [تعالى]^(١) ، إن شاء عذبکم ، وإن شاء غفر لكم ، قال : وذلك قبل أن يفرض عليهم الحرب^(٢) .

فلما انصرف القوم بعث معهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وأمره أن يقرأهم القرآن ، ويعلمهم الإسلام ، ويفقههم ، فكان مصعب يسمى بالمدينة : المقرئ ، وكان أول مقرئ بالمدينة ، وكان منزله على أسعد بن زرارة^(٣) ثم خرج أسعد بمصعب ، فدخل بعض حوايط^(٤) بني ظفر فجلسا في الحايط ، واجتمع إليهما رجال ممن أسلم .

فقال سعد بن معاذ لأسيد بن حضير : انطلق إلى هذين الرجلين اللذين قد أتيا دارنا ليسفها ضعفاءنا فازجرهما ، فإن أسعد بن خالتي ، ولولا ذلك لكفيتك ، وكان سعد بن معاذ وأسيد بن حضير سيدي قومهما من بني عبد الأشهل ، وكلاهما مشركان .

فأخذ أسيد بن حضير حربته ، ثم أقبل إلى مصعب وأسعد وهما جالسان في الحايط ، فلما رآه أسعد ابن زرارة قال : يا مصعب هذا سيد قومك قد جاءك فاصدق الله فيه . قال مصعب : إن يجلس أكلمه ، قال : فوقف [عليهما]^(٥) متشتماً^(٦) فقال : ما جاء بكما إلينا تسفهان ضعفاننا ، اعتزلا إن كانت لكما في

(١) الزيادة من (س) و(ن) .

(٢) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار في باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة . فتح الباري (٧ / ٢١٩) (٣٨٩٢) (٣٨٩٣) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الحدود في باب الحدود كفارات لأهلها . صحيح مسلم بشرح النووي (١ / ٢٢٢ - ٢٢٣) ، والنسائي في السنن في كتاب البيعة في باب البيعة على الجهاد (٧ / ١٤١ - ١٤٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ ، وقال : بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ولا نزني .. فذكر نحو ما ذكر التعليق وليس فيه ذكر أسماء أصحاب العقبة .

(٣) ينظر السيرة النبوية (١ / ٤٣٤) ، ودلائل النبوة (٢ / ٤٣٧ - ٤٣٨) ، والسيرة النبوية لابن كثير (٢ / ١٨٠) .

(٤) الحائط : النخل المجتمع وسُمي حائطاً لأنه يحوط ما فيه . الحيط في اللغة (٣ / ١٧٥) ، والمعجم الوسيط (١ / ٢٠٨) (حوط) .

(٥) في الأصل : « عليه » ، وكذلك في (س) ، والمثبت من (ن) .

أنفسكما حاجة . فقال له مصعب : أو تجلس فتستمع ، فإن رضيت أمراً قبلته ، وإن كرهته كفّ عنك ما تكره قال : أنصت ، ثم ركّز حربته وجلس إليهما ، فكلمه بالإسلام ، وقرأ عليه القرآن ، قال : والله لعرفنا في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم لأشراقه وتسهّله ، ثم [قال] ^(١) : ما أحسن هذا وأجمله ، كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قالوا له : تغتسل وتطهّر ثوبك [ثم] ^(٢) تشهد بشهادة الحق ، ثم تصلي ركعتين ، فقام فاغتسل وطهّر ثوبه ، وتشهد بشهادة الحق ثم قام فركع ركعتين . ثم قال لهما : [إن] ^(٣) ورائي رجلاً إن اتبعكما لم يتخلف عنه أحد من قومه ، وسأرسله إليكما الآن سعد ابن معاذ / ، ثم أخذ حربته وانصرف إلى سعد بن معاذ وقومه ، وهم جلوس في ناديهم فلما نظر [٩١/س] إليه سعد بن معاذ مقبلاً قال : أقسم بالله لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم . فلما وقف على النادي ، قال له سعد : ما فعلت ؟ قال : كلّمت الرجلين ، فوالله ما رأيت بهما بأساً وقد نهيتهما ، فقالا : نفعل ما أحببت ، وقد حدّثت أن بني حارثة خرجوا إلى أسعد بن زرارة ليقتلوه ، وذلك أنهم عرفوا أنه ابن خالتك ليخفروك ^(٤) . [فقام] ^(٥) سعد مغضباً مبادراً للذي ذكره [له] ^(٦) من بني حارثة ، فأخذ الحربة منه ثم قال : والله ما أراك أغنيت عني شيئاً ، فلما رآهما مطمئنين عرف أن أسيداً إنما أراد أن يسمع منهما . فوقف عليهما متشتماً ثم قال لأسعد بن زرارة : يا أبا أمامة لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت هذا مني ، تغشانا في دارنا ما نكره ؟ ، وقد قال أسعد لمصعب رضي الله عنهما : جاءك والله سيد قومه ، إن يتبعك لم يخلفك منهم أحد .

فقال له مصعب : أو تقعد فتسمع ، فإذا رضيت أمراً أو رغبت فيه قبلته ، وإن كرهته عزلناك ما تكره قال سعد : أنصت ، ثم ركّز حربته وجلس ، فعرض عليه الإسلام ، وقرأ عليه القرآن ، قال : فعرفنا والله في وجهه الإسلام ، قبل أن يتكلم به في إشراقه وتسهّله ، ثم قال : كيف تصنعون أنتم إذا أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ؟ قالوا : تغتسل ، ثم تطهّر ثوبك ، وتشهد بشهادة الحق ، ثم تصلي ركعتين ، فقام واغتسل وطهّر ثوبه ، وشهد بشهادة الحق ، وصلى ركعتين ، ثم أخذ حربته ، وأقبل إلى نادي قومه ، ومعه أسيد بن حضير .

= (٦) شتمه : سبه وقيل : قبيح الكلام وليس فيه قدح . تاج العروس (١٦ / ٣٨٣) ، والمحيط في اللغة (٧ / ٣٠٨) .

(١) الزيادة من (س) و (ن) .

(٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(٣) الزيادة من (س) .

(٤) الحفارة : الدّمة ، وانتهاكها : إخفارها . المحيط في اللغة (٤ / ٣٣١) (خفر) ، وتاج العروس (٦ / ٣٦١) .

(٥) في الأصل : " فقال " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٦) الزيادة من (س) و (ن) .

فلما رآه قومه مقبلاً قالوا : نخلف بالله لقد رجع سعد إليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف عليهم قال : يا بني عبد الأشهل ، كيف تعلمون أمري فيكم ؟ قالوا : سيدنا وأفضلنا رأياً ، وأيمنا نقيية ، قال : فإن كلام رجالكم ونساؤكم عليّ حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله ، قال : فما أمسى في دار عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا [مسلماً ^(١)] أو مسلمة / ورجع أسعد ومصعب إلى منزل [٦٠ / أ] أسعد ابن زرارة ، فأقام عنده يدعو الناس إلى الإسلام حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مؤمنون ، إلا ما كان من [دار] ^(٢) بني أمية بن زيد ، وخطمة ووائل وواقف ، وذلك أنه كان فيهم : أبو قيس بن الأسلت الشاعر ، فكانوا يستمعون منه ويطيعونه ، فوقف بهم عن الإسلام حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، ومضى بدر وأحد والخندق ^(٣) .

قالوا : ثم إن مصعب بن عمير رضي الله عنه رجع إلى مكة [وخرج] ^(٤) معه من الأنصار من المسلمين سبعون رجلاً مع حجاج قومهم من أهل الشرك ، حتى قدموا [مكة] ^(٥) ، فواعدوا رسول الله ﷺ العقبة من أواسط أيام التشريق ، وهي بيعة العقبة الثانية .

قال كعب بن مالك رضي الله عنه - وكان قد شهد ذلك - : فلما فرغنا من الحج ، وكانت الليلة التي واعدنا فيها رسول الله ﷺ ، ومعنا : عبد الله بن عمرو [بن حرام] ^(٦) أبو جابر أخبرنا ، وكنا نكتم من معنا / من المشركين من قومنا أمرنا ، فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر : إنك سيد من ساداتنا ، [٩٤ / س] وشريف من أشرافنا ، وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطياً للنار غداً ، ودعوناه إلى الإسلام فأسلم وأخبرناه بميعاد رسول الله ﷺ فشهد معنا العقبة ، وكان نقيياً .

فبتنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضى ثلث الليل ، خرجنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلل مستخفين تسلل القطي ^(٧) حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلاً ، ومعنا امرأتان من

(١) في الأصل : " مسلم " بالرفع ، والمثبت من (س) و (ن) وهو الصحيح .

(٢) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٣) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية (١ / ٤٣٥ - ٤٣٨) ، والطبري في التاريخ (٢ / ٣٥٧) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٤٣٨ - ٤٤٠) ، وابن كثير في السيرة النبوية (٢ / ١٨١ - ١٨٥) ، والذهبي في السير (قسم السيرة النبوية ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦) : من طريق ابن إسحاق حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن أسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير ... فذكر نحوه وإسناده مرسل .

(٤) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٥) مطموس في الأصل ، وكذلك في (س) ، والاستدراك من (ن) .

(٦) في الأصل : " بن جابر " ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٧) القَطَاة : طائر مشهور سميت بصوتها ، وقطا المشي : قارب الخطو . تاج العروس (٢٠ / ٨٨) ، والصحاح

(٦ / ٢٤٦٥) (قطي) .

نساءنا : نسيبة بنت كعب أم عمارة ، إحدى نساء بني النجار ، وأسما بنت عمرو بن عدي ، إحدى نساء بني سلمة ، وهي : أم مَنِيْع^(١) فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله ﷺ [حتى جانا]^(٢) ، ومعه عمّه العباس بن عبد المطلب ، وهو يومئذ على دين قومه ، إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له .

فلما جلس كان أول من تكلم به العباس بن عبد المطلب فقال : يا بني الخزرج - وكانت العرب إنما يسمون هذا الحي من الأنصار : الخزرج ؛ خزرجها وأوسها - أن محمداً منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا ، وهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده ، وإنه قد أبى إلا الانقطاع إليكم ، والحق بكم ، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتوه إليه ، وما نعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك ، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه ، بعد الخروج إليكم ، فمن الآن ، فدعوه فإنه في عز ومنعة قلنا : قد سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله ، وخذ لنفسك ولربك ما شئت ، قال : فتكلم رسول الله ﷺ وتلى القرآن ، ودعا إلى الله عز وجل ، ورغب في الإسلام [ثم قال]^(٣) : أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم .

قال : فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : والذي بعثك بالحق لمنعك مما تمنع منه أزرنا^(٤) فبايعنا يا رسول الله ، فنحن أهل الحرب ، ونحن أهل الحلقة^(٥) ، ورثناها كابراً عن كابر . قال : [فاعترض]^(٦) القول ، والبراء يكلم رسول الله ﷺ - أبو الهيثم بن التيهان^(٧) . فقال : يا رسول الله إن بيننا وبين الناس حبلاً - يعني اليهود - ونحن قاطعوها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ، فتبسّم رسول الله ﷺ ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم [أنتم منا وأنا منكم]^(٨) أحارب من حاربتهم ، وأسالم من سالمتم .

وقال رسول الله ﷺ : اخرجوا إلي منكم [اثني]^(٩) عشر نقيباً كفلاء على قومهم بما فيهم ككفالة الخواريين لعيسى ابن مريم ، فأخرجوا [اثني]^(١٠) عشر نقيباً : تسعة من الخزرج ،

(١) ولم يشهدوها من النساء غيرها . أسد الغابة (٧ / ٣٨٩) (٧٦١٤) .

(٢) في الأصل : " إذ جاء " ، والمثبت من (ن) .

(٣) في الأصل وفي (س) : " وقال " ، والمثبت من (ن) .

(٤) أزرنا : أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر ، والإزار : الملحفة بما يستر البدن . تاج العروس (٦ / ٢٠) ، والنهاية (١ / ٤٦) .

(٥) الحلقة : بسكون اللام : السلاح عاماً . النهاية (١ / ٤١٠) (حلق) ، وتاج العروس (١٣ / ٨٨) (حلق) .

(٦) ورد في الأصل : " فاعتزل " والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) ينظر : أسد الغابة (٧ / ٣٦٥) (١٠٦٨٩) ، وتجرید أسماء الصحابة (٢ / ٢١٠) .

(٨) كذا في الأصل و (س) ، وفي السيرة النبوية : " أنا منكم وأنتم مني " (١ / ٤٤٢) .

(٩) ورد في الأصل : " اثنا " بالرفع والمثبت من (س) و (ن) بالنصب وهو الصحيح .

(١٠) ورد في الأصل : " اثنا " بالرفع والمثبت من (س) و (ن) بالنصب وهو الصحيح .

وثلاثة من الأوس^(١) .

قال عاصم بن عمر بن قتادة^(٢) : إن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله ﷺ قال العباس بن عباد بن نضلة الأنصاريّ : يا معشر الخزرج هل تدرّون [على]^(٣) ما تبايعون هذا الرجل ؟ ، إنما تبايعونه على حرب الأحمر والأسود ، فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت^(٤) [أموالكم]^(٥) مصيبة ، وأشرفكم بقتل أسلمتموه ، [فمن]^(٦) الآن ، فهو والله خزي في الدنيا والآخرة ، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتوه إليه على نهكة الأموال ، وقتل الأشراف فخذوه ، فهو [والله]^(٧) خير الدنيا والآخرة .

قالوا : فإننا نأخذة على مصيبة الأموال ، وقتل الأشراف ، فما لنا بذلك يا رسول الله إنا نحن وقينا ؟ قال : الجنة . قالوا : ابسط يدك ، فبسط يده فبايعوه ، وأول من ضرب على يده البراء بن معرور ثم تتابع القوم . قال : فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط : يا أهل الجُبَابِ^(٨) : هل لكم في مُدْمَمِ والصُّبَاة^(٩) معه ، قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله ﷺ : هذا [عدو الله]^(١٠) ، هذا إزْبُ العقبة^(١١) ، أسمع أي عدو الله ، أما والله لأفرغن [لك]^(١٢) . ثم قال رسول الله ﷺ : ارفضوا^(١٣) إلى رحالكم ، فقال [له]^(١٤) العباس بن عباد بن نضلة : والذي بعثك بالحق

(١) ينظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم (ص ٥٦ ، ٥٨) ، والسيرة النبوية لابن كثير (٢ / ١٧٨) ، وأسد الغابة (٧ / ٣٦٥ - ٣٦٦) .

(٢) عاصم بن عمر بن قتادة أبو عمر المدني ثقة ، تقدّم .

(٣) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (ن) .

(٤) النَّهْكَ : النَّقْص . المحيط في اللغة (٣ / ٣٥٨) (نهك) ، وتاج العروس (١٣ / ٦٦٠) (نهك) .

(٥) في الأصل : « أموالهم » ، والمثبت من (س) .

(٦) في الأصل : « فهو » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) ساقطة من الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(٨) الجُبَابِج : منازل منى سميت به : قيل لأن كروش الأضاحي تلقى فيها . النهاية (١ / ٢٢٧) ، وتاج العروس (١ / ٣٥١) (جب) .

(٩) الصبابة : جمع صابئ والصائب كان يقال لمن أسلم زمن النبي ﷺ . النهاية (٣ / ٣) ، والمحيط في اللغة (٨ / ٢٠٦) (صبأ) .

(١٠) في الأصل : « عدوكم » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١١) أزْبُ العقبة : اسم شيطان ، والأزب في اللغة الكثير الشعر . النهاية (١ / ٤٦) ، وقيل الحيّة بالكسر . تاج العروس (١ / ٣٠٢) .

(١٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٣) ارفضوا : تفرقوا . تاج العروس (١٠ / ٦١) (رفض) ، والمحيط في اللغة (٨ / ٨) (رفض) .

(١٤) الزيادة من (ن) .

إن شئت لنميلن غداً على أهل منى^(١) [بأسيافنا . فقال رسول الله ﷺ : لم تؤمر بذلك ، ولكن ارجعوا إلى رحالكم ، قال : فرجعنا إلى مضاجعنا فمنا عليها حتى / أصبحنا . فلما أصبحنا غدت علينا [٦١ / أ] جُلَّة^(٢) قريش حتى جاؤنا في منازلنا فقالوا : يا معشر الخزرج^(٣) بلغنا أنكم جئتم [صاحبنا]^(٤) هذا ، تستخرجونه من بين أظهرنا ، فتبايعونه على حربنا وإنه والله ما^(٥) حيّ من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا [وبينهم]^(٦) منكم .

[قال]^(٧) فانبعث من هناك من مشركي قومنا ، يحلفون بالله ما كان من هذا شيء ، وما علمناه [وصدقوا]^(٨) [ولم يعلموا]^(٩) لم يعلموه^(١٠) ، وبعضنا ينظر إلى بعض .

^(١١) [وقام القوم]^(١٢) [منهم]^(١٣) الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وعليه نعلان^(١٤) جديدان ، قال : فقلت له كلمة - كأنني أريد أن أشرك القوم بها فيما [قالوا]^(١٥) : يا أبا جابر أما تستطيع أن تتخذ ، وأنت سيد [من]^(١٦) ساداتنا ، مثل نعلي هذا الفتى من قريش !؟

[قال]^(١٧) : فسمعها الحارث ، فخلعهما من رجليه ، ثم رمى بهما إليّ ، وقال : [والله]^(١٨)

(١) في الأصل : " لنميلن عليهم غداً على أهل منى بأسيافنا " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٢) جُلَّة : جُلُّ كل شيء : مُعْظَمُه . المحيط في اللغة (٦ / ٤٠٥) (جُلّ) ، وتاج العروس (١٤ / ١١٢) (جليل) .

(٣) زاد ابن هشام (١ / ٤٤٨) (أنه قد) .

(٤) كذا في جميع النسخ وفي السيرة (١ / ٤٤٨) : " إلى صاحبنا " .

(٥) في السيرة : " من " .

(٦) في الأصل : " منكم " والمثبت من (س) و (ن) .

(٧) الزيادة من (س) و (ن) .

(٨) كذا في جميع النسخ ، وفي سيرة ابن هشام : " قال : وقد صدقوا " .

(٩) كذا في جميع النسخ ، وفي سيرة ابن هشام : " قال : وقد صدقوا " .

(١٠) في السيرة زيادة : " قال " .

(١١) في السيرة زيادة : " قال " .

(١٢) كذا في جميع النسخ ، وفي سيرة ابن هشام : " ثم قام القوم وفيهم " .

(١٣) كذا في جميع النسخ ، وفي سيرة ابن هشام : " ثم قال القوم وفيهم " .

(١٤) زاد في السيرة : " له " .

(١٥) في الأصل : " قال " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٧) الزيادة من (ن) .

(١٨) الزيادة من (س) و (ن) .

لتنتعلهما ، قال : يقول أبو جابر : مه ، والله أحفظت^(١) الفتى ، فاردد إليه نعليه . قال : قلت^(٢) لا أردهما ، قال^(٣) صالح ، والله لئن صدق القائل لأسلبينه^(٤) . ثم انصرف الأنصار إلى المدينة ، وقد شدوا العقد مع رسول الله ﷺ ، فلمّا [قدموها]^(٥) أظهروا الإسلام بها ، فبلغ ذلك قريشاً ، فأذوا أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : إن الله تعالى قد جعل لكم إخواناً وجاراً ومنزلاً وداراً ، تأمنون فيها ، فأمرهم بالهجرة إلى المدينة ، واللحوق بإخوانهم من الأنصار . فأول من هاجر إلى المدينة : أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ثم عامر بن ربيعة ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة ، ثم عبد الله بن جحش ، ثم تتابع أصحاب رسول الله ﷺ إرسالاً إلى المدينة ، وأقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يؤذن له بالهجرة إلى أن أذن له^(٦) . فقدم المدينة فجمع الله عز شأنه أهل المدينة أوسها وخزرجها بالإسلام ، وأصلح ذات بينهم بنبيّه محمد ﷺ ، ورفع عنهم العداوة / القديمة ، وألف بينهم ، [٩٤ / س]
 فذلك قوله عز وجل : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾^(٧) ، يا معشر الأنصار ، ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ قبل الإسلام ، ﴿ فألف بين قلوبكم ﴾ بالإسلام ﴿ فأصبحتم ﴾ أي : فصرتم ، نظيره قوله تعالى في المائدة : ﴿ فأصبح من الخاسرين ﴾^(٨) ، ﴿ فأصبح من النادمين ﴾^(٩) ، [وفي الكهف ﴿ أو يصبح مأوها غوراً ﴾^(١٠) ،

(١) أحفظت : أغضبت ، أحفظه حفظة أي : أغضبه . تاج العروس (١٠ / ٤٦٧) (حفظ) ، والمحيط في اللغة (٣ / ٦٢) (حفظ) .

(٢) في السيرة زيادة : « والله » .

(٣) في السيرة زيادة : « والله » .

(٤) هكذا ساق الثعلبي الرواية عن ابن إسحاق وغيره من أهل السير مطولاً من غير سند .

التخريج :

أخرج ابن هشام في السيرة النبوية (١ / ٤٤٠) ، وأحمد في المسند (٣ / ٤٦٠ - ٤٦٢) ، وابن جرير الطبري في التاريخ (٢ / ٣٦٠ - ٣٦٥) من طريق ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب أن أخاه عبد الله بن كعب حدثه أن أباه كعب بن مالك حدثه ، قال كعب .. فذكره وسياق بعضهم أطول ، وتفصيله أكثر . وينظر : المستدرک (٢ / ٦٢٤ - ٦٢٥) ، وينظر : السير (قسم السيرة النبوية ١ / ٢٥٨ - ٢٦٠) .

(٥) في الأصل : « قدموا » ، والمثبت من (ن) ، وفي سيرة ابن هشام : « قدموا المدينة » .

(٦) ينظر : السيرة النبوية لابن هشام (١ / ٤٦٨ - ٤٧٢) ، والسير (قسم السيرة النبوية ١ / ٢٥٠ - ٢٥٣) ،

وجوامع السيرة النبوية لابن حزم الأندلسي (ص ٥٥ - ٦٠) ، والسيرة النبوية لابن كثير (٢ / ٢٠٩) ، والدر

المنثور (٢ / ٢٨٧) ، وتاريخ الطبري (٢ / ٣٦٩) .

(٨) من الآية رقم (٣٠) .

(٩) من الآية رقم (٣١) .

(١٠) من الآية رقم (٤١) .

[وفي حم السجدة]^(١) : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(٢) [(٣)] .
﴿ بِنِعْمَتِهِ ﴾ بدينه الإسلام ، ﴿ إِخْوَانًا ﴾ في الدين والولاية ، نظيره قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾^(٤) .

[أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق السراج^(٧) حدثنا قتيبة بن سعيد^(٨) حدثنا عبد العزيز بن محمد^(٩) [(١٠)] عن داود بن قيس الفراء^(١١) عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز^(١٢) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا تحاسدوا ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ولا تناجشوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، التقوى ههنا ، وأشار بيده إلى صدره ، حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم^(١٣) .

(١) كذا في (س) و (ن) والصحيح : « فصّلت » .

(٢) سورة فصلت من الآية (٢٣) .

(٣) ساقطة من الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٤) سورة الحجرات ، من الآية رقم (١٠) .

(٥،٦) كذا في الأصل ، و (س) ، وفي (ن) : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد » ولم أجده على الوجهين ، ولعله : محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم النيسابوري شيخ الثعلبي كما تقدّم .

(٧) محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الإمام الحافظ الثقة أبو العباس الثقفي ، تقدّم .

(٨) قتيبة بن سعيد المحدث الإمام الثقة ، تقدّم .

(٩) عبد العزيز بن محمد الدارورديّ : صدوق . التقريب (١ / ٥١٢) ، وتهذيب الكمال (١١ / ٥٢٤) .

(١٠) ساقطة من الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(١١) داود بن قيس الفراء الدبّاغ : ثقة حافظ . التقريب (١ / ٢٣٤) ، وتهذيب الكمال (٦ / ٤٠) .

(١٢) أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز الخزاعيّ : مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له مسلم في

الصحيح . التهذيب (١٢ / ١١١) ، وتخريج التقريب (٤ / ٢٠٤) .

(١٣) الحكم على الإسناد : حسن ، وهو صحيح لغيره بالشواهد .

التخريج :

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة ، في باب تحريم ظلم المسلم وخذله . صحيح مسلم بشرح النووي

(١٦ / ١٢٠) ، وأحمد في المسند (٢ / ٢٧٧ ، ٣١١ ، ٣٦٠) ، وعبد بن حميد في المنتخب (٣ / ٢٠٦)

(١٤٤٠) ، وابن ماجّة في السنن في كتاب الفتن في باب حرمة دم المؤمن وماله (٢ / ١٢٩٨)

(٣٩٣٣) (عبد الباقي) من طرق عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز به نحوه ، بعضهم مختصراً ، وبعضهم

مطولاً . قال الشيخ الألباني : « صحيح » . صحيح سنن ابن ماجّة (٣ / ٢٨٨) (٣١٩٢) . وله شاهد من حديث

أنس بن مالك رضي الله عنه . فقد أخرج البخاري في صحيحه : في كتاب الأدب ، في باب ما يهوى عن التحاسد

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي^(١) أخبرنا زنجويه بن محمد^(٢) ثنا محمد بن رافع^(٣) ثنا أبو أسامة^(٤) ثنا يزيد بن عبد الله^(٥) عن أبي بردة^(٦) عن أبي موسى رضي الله عنه^(٧) قال : قال رسول الله ﷺ [المؤمن للمؤمن]^(٨) كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه^(٩) .
[وأخبرنا]^(١٠) أحمد بن أبي^(١١) ثنا محمد بن عمران^(١٢) ثنا الحسن بن سفيان^(١٣) ثنا ابن أبي شيبة^(١٤)

= والتداير ، وقوله تعالى : ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ . فتح الباري (١٠ / ٤٨١ (٦٠٦٥)) ، وفي باب الهجرة (١٠ / ٤٩٢ (٦٠٧٦)) ، ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة في باب تحريم التحاسد والتباغض . صحيح مسلم بشرح النووي (١٦ / ١١٥ - ١١٦) ، ومالك في الموطأ (٢ / ٩٠٧) ، والبخاري في شرح السنة (٦ / ٤٩٠ (٣٤١٦)) عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه ، قال البخاري : هذا حديث متفق على صحته .

- (١) الحسن بن أحمد المخلديّ النيسابوريّ محدّث عصره . السير (١٦ / ٥٣٩) ، وشذرات الذهب (٣ / ١٣١) .
- (٢) زنجويه بن محمد اللباد النيسابوريّ الثقة الزاهد ، تقدم . وينظر : السير (١٤ / ٥٢٢) .
- (٣) محمد بن رافع النيسابوريّ : ثقة مأمون . تهذيب الكمال (١٦ / ٢٦٧) ، والتهذيب (٩ / ١٤٢) .
- (٤) حمّاد بن أسامة أبو أسامة الحافظ الثبت ، تقدّم .
- (٥) بُريد بن عبد الله بن أبي بردة قال الترمذي : كوفي ثقة . التهذيب (١ / ٣٧٨) ، والسير (٦ / ٢٥١) .
- (٦) أبو بردة ابن أبي موسى الأشعريّ واسمه الحارث تابعي فقيه ثقة . تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨) ، والتهذيب (١٢ / ٢٢) .
- (٧) عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعريّ من مهاجرة الحبشة رضي الله عنه . أسد الغابة (٦ / ٢٩٩) ، والسير (٢ / ٣٨٠) .
- (٨) في الأصل : « المسلم للمسلم » ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٩) الحكم على الإسناد : صحيح .

التخريج :

- أخرج البخاري في صحيحه في كتاب المظالم في باب نصر المظلوم . فتح الباري (٥ / ٩٩ (٢٤٤٦)) ، وينظر : ١٠ / ٤٤٩ (٦٠٢٦) ، ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة في باب المؤمن للمؤمن كالبنيان . مختصر صحيح مسلم للمنذريّ (ص ٥٣٤ (١٧٧٣)) ، والترمذي في السنن في أبواب البر والصلة في باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٤ / ٢٨٧ (١٩٢٨)) عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه نحوه ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وينظر : مسند الإمام أحمد (٤ / ٤٠٤) .
- (١٠) في الأصل : « أخبرنا » بدون الواو ، والمثبت من (س) و (ن) .
 - (١١) أحمد بن أبي عمرو الفراتيّ الاستوائيّ ، تقدّم .
 - (١٢) محمد بن عمران الصيرفيّ : ثقة . تاريخ بغداد (٣ / ١٣٤ (١١٥٧)) .
 - (١٣) الحسن بن سفيان ، تقدّم .
 - (١٤) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفيّ : ثقة حافظ صاحب تصانيف ، تقدّم .

ثنا وكيع^(١) عن الشعبي^(٢) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : المؤمنون كرجل واحد ، كالجسد الواحد ، الرجل إذا اشتكى رأسه ، تداعى سائر جسده بالسهر والحمى^(٤) .
﴿ وَكُنْتُمْ ﴾ يا معشر الأوس والخزرج ﴿ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ أي : على طرف حفرة وحرف حفرة ، مثل : شفا البئر^(٥) ، قال الله تعالى : ﴿ [عَلَى] شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾^(٦) [وقال الراجز]^(٧) :
نَحْنُ حَفْرِنَا لِلْحَجِيحِ سَاجِلَةٌ نَابِتَةٌ فَوْقَ شَفَاهَا بِقَلْبِهِ^(٨)
فمعنى الآية : كنتم على طرف حفرة من النار ، ليس بينكم وبين الوقوع فيها إلا أن تموتوا على كفركم ، ﴿ فَأَنْقَذَكُمْ ﴾ [الله]^(٩) ﴿ مِنْهَا ﴾ بالإيمان .
وبلغنا أن أعرابياً سمع ابن عباس رضي الله عنهما [وهو]^(١٠) يقرأ هذه الآية فقال : والله ما [أنقذهم]^(١١) منها وهو يريد أن يوقعهم فيها ، فقال ابن عباس : خذوها من غير فقيه^(١٢)

(١) وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي : ثقة حافظ عابد ، تقدم .

(٢) سقط في جميع النسخ ، وفي مصادر التخريج : « عن الأعمش » ، وهو ثقة لكنه يدلس . تقدم

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة مشهور فقيه فاضل ، تقدم .

(٤) الحكم على الإسناد :

صحيح ، ولا تضر عنعنة الأعمش لم تابعة مطرف وزكريا له عن الشعبي كما سيأتي في التخريج .

التخريج :

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٩ / ٧) (٣٤٤٠٤) ، ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة ، في باب : تراحم المؤمنين . صحيح مسلم بشرح النووي (١٦ / ١٤٠) ، وأحمد في المسند (٢٧١ / ٤ ، ٢٧٦) عن وكيع عن الأعمش عن الشعبي ، وعند أحمد : عن خيثمة عن النعمان بن بشير مرفوعاً نحوه ، وفي بعضها زيادة لفظ . ورواه مسلم في الكتاب والباب السابق ذكره من طريق زكريا ، ومن طريق مطرف عن الشعبي عن النعمان بن بشير مرفوعاً نحوه . صحيح مسلم بشرح النووي (١٦ / ١٤٠) ، ومطرف بن طريف الحارثي : ثقة فاضل . التقريب (٢ / ٢٥٣) ، وزكريا بن خالد الهمداني الكوفي : ثقة ، وكان يدلس . التقريب (١ / ٢٦١) ، وينظر صحيح ابن حبان (١ / ٤٦٩) .

(٥) ينظر : تاج العروس (١٩ / ٥٧٨) (شفى) ، والحيط في اللغة (٧ / ٣٨٨) (شفى) .

(٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(٧) سورة التوبة من الآية (١٠٩) .

(٨) في الأصل : « قال الراجز » بدون الواو ، والمثبت من (س) و (ن) ، ولم أجده .

(٩) ينظر الراجز في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٨٥) بلفظه ولم ينسبه لأحد ، وينظر : أخبار مكة للأزرقي

(٢ / ٢١٧) ، ومعجم البلدان (٣ / ٢١٧) ، ومعجم البكري (٧٢٤) ، والروض الأنف (١ / ١٠١) .

(١٠) الزيادة من (ن) .

(١١) الزيادة من (ن) .

(١٢) في الأصل : « أنقذكم » ، والمثبت من (س) و (ن) .

﴿ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٠٣) .
قوله عز وجل : ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ ﴾ أي : ولتكونوا أمة ، من : صلة^(١) كقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(٢) ، [لم يرد اجتناب بعض الأوثان]^(٣) إنما أراد : اجتنبوا الأوثان فإنها رجس ،
واللام في قوله ﴿ وَلَتَكُنَّ ﴾ لام الأمر^(٤) ﴿ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ أي : الإسلام ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٠٤) ، أخبرنا ابن فنجويه^(٥) ثنا هارون بن محمد بن هارون العطار^(٦)
[حدثنا]^(٧) يوسف بن عبد الله بن ماهان^(٨) ثنا علي بن عبد الله^(٩) حدثنا سفيان ابن عيينة^(١٠) عن عمرو
ابن دينار^(١١) قال سمعت ابن الزبير^(١٢) يقرأ : ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ بِأَلْفِ اللَّهِ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ ﴾ . وروى مثله عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه (١٣)(١٤) .

= (١٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ، وعزاه لعبد بن حميد (٢ / ٦١) ، وذكره أبو حيان في البحر المحيظ
(٣ / ٢٢) عن ابن عباس بلفظه ، من غير سند .

(١) ذهب بعضهم إلى أن " من " ههنا للتبعيض أو لبيان الجنس . البحر المحيظ (٣ / ٢٣) ، وشرح المفصل
(٨ / ١٢) ، ومعاني الحروف للرماني (ص ٩٧) .

(٢) سورة الحج ، من الآية رقم (٣٠) .

(٣) الزيادة من (س) .

(٤) ينظر بيان ذلك في : الكشاف (١ / ٦٠٤) ، والبيان (٢ / ٥٤٨) ، ومعاني النحاس (١ / ٤٥٥) .

(٥) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

(٦) هارون بن محمد بن هارون العطار ، تقدم .

(٧) في الأصل : " بن " ، والمثبت من (ن) .

(٨) يوسف بن عبد الله بن ماهان ، تقدم .

(٩) علي بن عبد الله بن جعفر المدني الإمام ، تقدم .

(١٠) سفيان بن عيينة ثقة إمام ، تقدم .

(١١) عمرو بن دينار المكي الأثرم ، تقدم .

(١٢) عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي رضي الله عنه . تقدم .

(١٣) في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٩١) (٧٥٩٦) : عن ابن الزبير ، وفي المحرر الوجيز (٣ / ٢٥٦) : عن

عثمان بن عفان وابن مسعود وابن الزبير ، وفي جامع القرطبي (٤ / ١٦٥) عن عثمان بن عفان .

(١٤) اعتبر جمع من أهل العلم : أن الزيادة ليست من القرآن بل تفسير للآية ، غلط فيه بعض الناقلين فألحقه بألفاظ

القرآن ، واستدلوا أن عثمان رضي الله عنه لم يكتبها في مصحفه الذي هو إمام المسلمين ، وإنما ذكرت للوعظ

والإرشاد والتوضيح والبيان لدلالة الآية . جامع القرطبي (٤ / ١٦٥ - ١٦٦) ، والبحر المحيظ (٣ / ٢٤) ،

وقطف الأزهار (١ / ٦٢١) .

[٦٢ / أ] فصل في الأمر / بالمعروف ، والنهي عن المنكر

/ أخبرنا أحمد بن أبي^(١) ثنا الهيثم بن كليب^(٢) ثنا العسقلاني^(٣) ثنا ببيعة بن الوليد^(٤) عن [٩٥ / س]
حسان بن سليمان^(٥)^(٦) عن الحسن^(٧) عن النبي ﷺ قال : من أمر بالمعروف : فهو خليفة الله في أرضه ،
وخليفة رسوله ، وخليفة كتابه^(٨) ، وأخبرنا أبو عمرو الفراتي^(٩) ثنا أبو موسى^(١٠) ثنا مسدد^(١١) ثنا
[جبارة]^(١٢)^(١٣) ثنا شريك^(١٤) عن سماك بن حرب^(١٥) عن عبد الله بن عميرة^(١٦)^(١٧) عن درة

(١) أحمد بن أبي عمرو الفراتي ، تقدّم .

(٢) الهيثم بن كليب : ثقة ، تقدّم .

(٣) عيسى بن أحمد أبو يحيى العسقلاني : ثقة . تهذيب الكمال (١٤ / ٥٣١) ، والتهذيب (٨ / ١٨٥) .

(٤) ببيعة بن الوليد أبو محمد الحمصي : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدّم .

(٥) لم أجده .

(٦) سقط في جميع النسخ ، وفي الكافي على هامش الكشاف (١ / ٣٩٧) : عن أبي نضرة . انتهى ، وهو : المنذر ابن

مالك العبدي البصري : ثقة . التقريب (٢ / ٢٧٥) ، والتهذيب (١٠ / ٣٠٢) .

(٧) الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري الإمام ، تقدّم .

(٨) الحكم على الإسناد :

مرسل ، وبقية مدلس وقد عنعن ، ولم أجده في مسند بن كليب المطبوع ، لكن أخرج علي بن معبد في كتاب الطاعة

والمعصية كما في الكافي على هامش الكشاف (١ / ٣٩٧) عن بقية به مثله ، وإسناده مرسل . تخريج أحاديث

الكشاف للزبيعي (١ / ٢١٣) ، وروى ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٣١) من طريق كادح القرني عن عبد الله

ابن لهيعة عن ابن أبي حبيب عن مسلم بن جابر الصديقي عن عبادة مرفوعاً مثله . قال ابن حجر : .. وكادح

ساقط . الكافي على هامش الكشاف (١ / ٣٩٧) ، وينظر : الميزان (٣ / ٣٩٩) .

(٩) أبو عمرو الفراتي هو أحمد بن أبي ، تقدّم .

(١٠) لم أجده .

(١١) مسدد بن مسرهد الحافظ الثقة ، تقدّم .

(١٢) في الأصل : « جنادة » ، والثبت من (س) و (ن) .

(١٣) جبارة بن المغلس : ضعيف . تحرير التقريب (١ / ٢٠٨) ، وطبقات ابن سعد (٦ / ٤١٥) .

(١٤) شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطئ ، تقدّم .

(١٥) سماك بن حرب البكري : صدوق ، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن .- تقدّم .

(١٦) عبد الله بن عميرة الكوفي : مقبول . التقريب (١ / ٤٣٨) ، وتهذيب الكمال (١٠ / ٣٩٠) .

(١٧) جاء في مصادر التخريج : عن زوج درة بنت أبي هب ، وذكر ابن سعد في الطبقات : إن درة بنت أبي هب

تزوجت من الحارث بن عامر بن نوفل ، وقد قتل يوم بدر كافراً ، ثم كانت تحت دحية بن خليفة بن فروة

الكلبي . انتهى ، ودحية صاحب رسول الله ﷺ : شهد أحداً وما بعدها . الطبقات (٨ / ٥٠ ، ٤ / ٢٤٩) ،

وأسد الغابة (٢ / ١٩٧) .

بنت أبي هب رضي الله عنها^(١) قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر - فقال : يا رسول الله من خير الناس ؟ قال : أمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأتقاهم لله ، وأوصلهم^(٢) .
وأخبرنا أبو عمرو الفراتي^(٣) أنبأنا أبو نصر السرجسي^(٤) ثنا محمد بن الفضل^(٥) ثنا إبراهيم بن يوسف^(٦) ثنا أبو حفص^(٧) عن طلحة^(٨) عن عطاء^(٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قلنا يا رسول الله لئن لم تأمر بالمعروف حتى لا يبقى من المعروف شيء إلا عملنا [به]^(١٠) ، ولا نهى عن المنكر حتى لا يبقى من المنكر شيء إلا انتهينا عنه ، ولم تأمر بالمعروف ، ولم ننه عن المنكر . فقال : مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به [كله]^(١١) ، وانهوا عن المنكر ، وإن لم تنتهوا عنه كله^(١٢) .

(١) درة بنت أبي هب بنت عم النبي ﷺ . طبقات ابن سعد (٨ / ٥٠) ، وأسد الغابة (٧ / ١٠٣) .

(٢) الحكم على الإسناد : ضعيف ، وينظر : مجمع الزوائد (٧ / ٢٦٣) .

التخريج :

أخرج أحمد في المسند (٦ / ٤٣٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٥٧) (٦٥٧) عن شريك به بنحوه ، وينظر : الإصابة (٨ / ١٢٨) .

قال الشيخ البنا في الفتح الرباني : ... وفي إسناده زوج درة لم يعرف (١٩ / ٢٨) (٣٨) .

(٣) أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي الاستوائي ، تقدم .

(٤) منصور بن محمد بن منصور أبو نصر السرجسي ، تقدم .

(٥) محمد بن الفضل بن موسى أبو بكر الرازي ، تقدم .

(٦) إبراهيم بن يوسف بن سعيد الجوهري ، تقدم .

(٧) لم أجده .

(٨) طلحة بن عمرو المكي : متروك . الميزان (٢ / ٣٤٠) ، والتقريب (٢ / ٣٧٩) .

(٩) عطاء بن أبي رباح الإمام الثقة الفقيه ، تقدم .

(١٠) الزيادة من (س) .

(١١) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٢) الحكم على الإسناد : ضعيف جداً .

التخريج :

لم أجده من رواية عطاء عن ابن عباس ، لكن أخرج البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٨٩) (٧٥٧٠) ، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف - كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ٣٠٩) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة يقول : قلنا يا رسول الله ﷺ .. فذكر نحوه ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه ، وقال الشيخ الألباني : .. ولكن طلحة هذا متروك الحديث .

ورواه ابن عدي في الكامل (٢ / ٣١٧) في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن عيسى أبي الطيب المروزي ثنا الحسن

ابن عرفة ثنا اخاربي عن العلاء بن المسيب عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه وأعلّه بشيخه ، فقال : يضع

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المزكي^(١) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم^(٢) ثنا عبد الله بن أسامة^(٣) ثنا أسيد بن زيد الجمال^(٤) عن يحيى بن سلمة بن كهيل^(٥) عن أبيه^(٦) عن الشعبي^(٧) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مثل الفاسق في القوم كمثل قوم ركبوا سفينة فاقسموها ، فصار لكل إنسان منهم نصيب ، فأخذ رجل منهم فأسأ فجعل ينقر في موضعه ، فقال له أصحابه : أي شيء تصنع تريد أن تغرق وتغرقنا ، قال : هو مكاني . فإن أخذوا على يده نجوا ونجا ، وإن تركوه غرق وغرقوا^(٨) .

= الحديث ، وقال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ٣٠٨) ، وينظر : فيض القدير (١٠ / ٥٠٧) (٨١٧٧) ، وضعيف الجامع الصغير (ص ٧٦٠ / ٥٢٥٩) وروى من حديث أنس بن مالك : فقد أخرج الطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٧٨) ، والأوسط كما في مجمع البحرين (٧ / ٢٣٩) (٤٣٨٣) من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب حدثني أبي عن جدي عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه وهما ضعيفان . مجمع الزوائد (٧ / ٢٧٧) ، وينظر : كنز العمال (٣ / ٦٦) (٥٥٢٢) ، وقال الألباني : بل ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ٣٠٩) ، وعبد القدوس بن حبيب الكلاعي : قال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس . ميزان الاعتدال (٤ / ٣٨٢) ، والكشف الخفي (٤٥٤) .

- (١) محمد بن أحمد بن يعقوب النيسابوري المزكي : كان محدثاً نحويّاً أديباً ، تقدّم .
- (٢) محمد بن يعقوب الأصم الإمام الحدث ، مسند العصر ، ثقة ، تقدّم .
- (٣) لم أجده .
- (٤) أسيد بن زيد الجمال : ضعيف . تحرير التقريب (١ / ١٤٤) ، وتهذيب الكمال (٢ / ٢٥٤) .
- (٥) يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - متزوك وكان شيعياً . تحرير التقريب (٤ / ٨٦) ، وتهذيب الكمال (٢٠ / ١١٣) .
- (٦) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي : ثقة . تحرير التقريب (٢ / ٦٠) ، وتهذيب الكمال (٧ / ٤٥٧) .
- (٧) عامر بن شراحيل الشعبي ، إمام ثقة ، تقدّم .
- (٨) الحكم على الإسناد : ضعيف جداً ، وأصل الحديث ثابت صحيح .

التخريج :

لم أجد من أخرج هذا اللفظ بهذا الإسناد ، ولكن أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات . فتح الباري (٥ / ٢٩٢) (٢٦٨٦) ، وينظر (٥ / ١٣٢) (٢٤٩٣) ، والترمذي في السنن في كتاب الفتن في باب ما جاء في تغيير المنكر باليد (٤ / ٤٠٨) (٢١٧٣) ، والبغوي في شرح السنة (٧ / ٣٥٥) (٤٠٤٦) عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير مرفوعاً بلفظ : مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ... فذكر نحوه ، وينظر : شعب الإيمان (٦ / ٩١) (٧٥٧٦) ، ومسند أحمد (٤ / ٢٦٨) ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنآن^(١) الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن شنئ الفاسقين ، وغضب الله ، غضب الله له^(٢) .

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه^(٣) : لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليسلطن الله عليكم سلطاناً ظالماً ، لا يجلّ كبيركم ، ولا يرحم صغيركم ، ويدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، ويستنصرون فلا ينصرون ، ويستغفرون فلا يغفرون^(٤) ، وقال حذيفة رضي الله عنه^(٥) : يأتي على الناس زمان ، لأن يكون فيهم جيفة حمار^(٦) أحب إليهم من مؤمن يأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر^(٧) ، وقال الثوري^(٨) : إذا كان الرجل محبباً في جيرانه ، محموداً عند إخوانه ، فاعلم أنه مداهن^(٩) .

قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ الآية . قال أكثر المفسرين : هم اليهود والنصارى^(١٠) وقال بعضهم : هم المبتدعة^(١١) من هذه الأمة^(١٢) .

(١) شنئ الشيء وشنأه - بالتحريك والتسكين - : أبغضه . لسان العرب (٧ / ٢٠٧) ، وترتيب القاموس (٢ / ٧٥٨) (شنأ) .

(٢) أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ١١٥) (٢٣٠) (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا) ، في ترجمة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، من رواية خلاس بن عمرو قال : كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ أتاه رجل من خزاعة ... فذكر خبراً طويلاً ، إلى أن قال : والجهاد أربع شعب ... الحديث . قال ابن حجر : .. وهو من طريق إسحاق بن بشر عن مقاتل ، وهما ساقطان . الكافي على الكشاف (١ / ٣٩٧) .

(٣) عويمر بن زيد أبو الدرداء الأنصاري رضي الله عنه ، تقدّم .

(٤) لم أجد من ذكره .

(٥) حذيفة بن اليمان أبو عبد الله العيسى صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين . الإصابة (٢ / ٤٠) ، وأسد الغابة (١ / ٧٠٦) .

(٦) الجيفة - بالكسر - جثة الميت وقد أنتن . تاج العروس (١٢ / ١٢٦) (جيف) ، والمحيط في اللغة (٧ / ١٩٧) (جيف) .

(٧) لم أجد من ذكره .

(٨) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري المجتهد ، تقدّم .

(٩) الإذهان : اللين والمصانعة . المحيط في اللغة (٥ / ٤٤٥) (دهن) ، وتاج العروس (١٨ / ٢١١) (دهن) .

(١٠) هو قول الربيع بن أنس البكري ، والحسن البصري الإمام ، كما في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٩٢)

(٧٥٩٨) (٧٦٠٠) ، وينظر : التبيان (٢ / ٥٥٠) ، والكشاف (١ / ٦٠٦) ، والمحزر الوجيز

(٣ / ٢٥٧) .

(١١) البدعة تباين وتختلف في مراتبها فمنها بدعة محرمة ، ومنها بدعة مكروهة . الاعتصام للشاطبي (٢ / ٣٦-٣٧) . =

أخبرنا أبو عبد الله الحسين / بن محمد بن الحسين [بن فنجويه]^(١)^(٢) قال : حدثنا أحمد بن [٩٦ / س] جعفر بن حمدان^(٣) ثنا أبو بكر محمد بن فرج الأصبهاني^(٤) قال : حدثنا محمد بن يحيى بن قياض^(٥) ثنا عمر ابن يونس اليمامي^(٦) قال : حدثني عكرمة بن عمّار^(٧) قال : حدثنا [عبد الله بن شدّاد]^(٨) قال : وقف أبو أمامة رضي الله عنه^(٩) وأنا معه على رؤوس الحوروية^(١٠) بالشام عند باب حمص أو دمشق فقال : كلاب النار ، كلاب النار ، مرتين أو ثلاثاً ، شر قتلى تظل السماء ، وخير القتلى قتلاهم ، ودمعت عينا أبي أمامة رضي الله عنه ، فقال رجل : رأيت قولك هؤلاء القتلى : شر قتلى تظل السماء ، وخير قتلى قتلاهم ، أشيء من قبل رأي رأيته [أم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ]^(١١) قال : إذا أنا لجريء ، لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ، أو مرتين حتى عدّ سبع مرات ، ما حدثت به . فقال الرجل : فإني رأيتك دمعت عينك ، قال : [هي]^(١٢) رحمة رحمتهم لأنهم كانوا مؤمنين فكفروا بعد إيمانهم ، ثم قرأ : **«ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات»** إلى قوله : **«أكفرتم بعد إيمانكم»**^(١٣)^(١٤) .

= (١٢) لعل هذا تفسير لمعنى الآية ، قال أبو حيان .. فإن مبتدعة هذه الأمة والحوروية لم يكونوا إلا بعد موت النبي ﷺ بزمان . انتهى مختصراً . البحر المحيط (٣ / ٢٤) ، وزاد المسير (١ / ٣٥٢) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٥٣) .

(١) الزيادة من (ن) .

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي ، تقدّم .

(٤) محمد بن الفرّج أبو بكر الفقيه : كان خيراً فاضلاً . تاريخ بغداد (٣ / ١٥٩) ، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣ / ١٣٩) .

(٥) محمد بن يحيى بن قياض وثقه الدارقطني . التقريب (٢ / ٢١٨) ، والتهذيب (٩ / ٥٢٠) .

(٦) عمر بن يونس اليمامي : ثقة . التقريب (٢ / ٦٤) ، والتهذيب (٧ / ٥٠٦) .

(٧) عكرمة بن عمّار - العجلي اليمامي : صدوق يغلط . التقريب (٢ / ٣٠) ، والتهذيب (٧ / ٢٦١) .

(٨) كذا في جميع النسخ ، وفي مصادر التخرّيج : « شدّاد بن عبد الله » ، وهو القرشي : ثقة يرسل . التقريب (١ / ٣٤٧) ، والتهذيب (٤ / ٣٠٧) .

(٩) صدق بن عجلان أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه ، تقدّم .

(١٠) الحوروية : هم الخوارج الذين خرجوا على علي بن أبي طالب نسبة إلى حروراء قرية بظاهر الكوفة وقد تقدّم .

(١١) ساقطة من الأصل ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٢) الزيادة من (ن) .

(١٣) الحكم على الإسناد :

حسن وعكرمة بن عمّار وثقه علي بن المديني ويحيى بن معين . تهذيب الكمال (١٣ / ١٥٩) .

وأخبرني ابن فنجويه^(١) حدثنا عمر بن الخطاب^(٢) قال : ثنا عبد الله بن الفضل^(٣) ثنا سويد بن سعيد^(٤) قال : ثنا صالح بن موسى^(٥) عن عبد الملك بن عمير^(٦) عن قبيصة بن جابر^(٧) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نزل باباً من أبواب دمشق يقال له الجابية^(٨) . حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم ثم قال : من سره أن يسكن في [بجوحة]^(٩) [^(١٠)] الجنة فليلتزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الفذ ، وهو مع الاثنين أبعد^(١١) .

= التخریج :

أخرج الحاكم في المستدرک (٢ / ١٦٣) (٢٦٥٤) (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا) من طريق أبي حذيفة النهدي ، وفي رواية من طريق النضر بن محمد (رقم ٢٦٥٥) ثنا عكرمة بن عمار به نحوه وفي رواية أبي حذيفة : « عند باب دمشق » بدون شك . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة ، وقد تقدم .

وينظر : تفسير ابن أبي حاتم (٢ / ٦١) (٩٧) ، وجامع الترمذي في أبواب التفسير في تفسير سورة آل عمران (٥ / ٢٢٦) ، وسنن ابن ماجه في المقدمة في باب في ذكر الخوارج (١ / ٦٢) ، والمعجم الكبير (٨ / ٣٢٦) (٨٠٤٩) ، والشريعة للأجري (ص ٣٥ - ٣٧) .

(١٤) ورد في جميع النسخ : « وقال أبو امامة ضرهم الحرورية » والقول مكرر ، والحذف أولى .

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

(٢) عمر بن الخطاب ، تقدم .

(٣) لم أجده .

(٤) سويد بن سعيد : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، تقدم .

(٥) صالح بن موسى بن إسحاق الكوفي ، مزوك . تحوير التقريب (٢ / ١٣٣) ، وتهذيب الكمال (٩ / ٥٦) .

(٦) عبد الملك بن عمير القبطي : ثقة تغير حفظه وربما دلس . التقريب (١ / ٥٢١) ، وتهذيب الكمال (١٢ / ٧٢) .

(٧) قبيصة بن جابر أبو العلاء الكوفي : ثقة . التقريب (٢ / ١٢٢) ، وتهذيب الكمال (١٥ / ٢١٠) .

(٨) الجابية : قرية من أعمال دمشق ، وأصله في اللغة الحوض الذي يجي فيه الماء للإبل . معجم البلدان (٢ / ١٠٦) .

(٩) كذا في النسخ ، وفي هامش (ن) عند هذا الموضع : « بجوحة » وهو الصحيح .

(١٠) بجوحة كل شيء وسطه ، يعني : وسط الجنة . غريب الحديث للهروي (١ / ٣١٩) ، والفتاوى (١ / ٦٤) .

(١١) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، والحديث صحيح من غير هذا الوجه .

التخریج :

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٤٠٨) (٣٢٤٠٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٣ / ٣٠٢) من طريق يحيى بن يعلى أبي الحياة التيمي عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر نحوه مختصراً ، وأبو الحياة : ثقة . التقريب (٢ / ٣٦٠) ، وأخرج الطيالسي في المسند (ص ٧) ، وأحمد في المسند (١ / ٢٦) ،

[قوله عز وجل] ^(١) ﴿ وَأَوَّلِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٠٥) ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾
 "يوم" نصب على الظرف ، أي : في يوم ، وانتصاب الظروف على التشبيه بالمفعول ^(٢) قرأ يحيى بن
 وثاب ^(٣) : (تبيض وتسود) بكسر التائين على لغة تميم ^(٤) ^(٥) ، وقرأ الزهري ^(٦) : تبيض وتسواد ^(٧) .
 ومعنى الآية : يوم / تبيض وجوه المؤمنين ، وتسود وجوه الكافرين ، وقيل تبيض وجوه [٦٣ / أ]
 المخلصين ، وتسود وجوه المنافقين ^(٨) .

وقال عطاء ^(٩) : تبيض وجوه المهاجرين والأنصار ، وتسود وجوه بني قريظة والنضير ^(١٠) وحدثنا
 أبو علي السيوري ^(١١) ثنا [علي بن محمد] ^(١٢) أبو الحسن بن سَخْتَوِيَّة ^(١٣) ثنا أبو محمد بن الحسن

= وابن ماجه في السنن ، في كتاب الأحكام في باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد (٢ / ٧٩١ (٢٣٦٣)) ،
 وابن حبان في صحيحه (١٠ / ٤٣٦ (٤٥٧٦)) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢ / ١٨٧) عن عبد
 الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر بن الخطاب ... فذكر خيراً طويلاً .. إلى أن قال : عليكم
 بالجماعة ، وإياكم والفرقة ... الحديث .

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٢ / ٢٦٤ (١٩٢٧)) . وله شاهد من حديث عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما - كما في سنن الترمذي في أبواب الفتن في باب ما جاء في لزوم الجماعة (٤ / ٣٨
 (٢١٦٥)) ، وسنن البيهقي (٧ / ٩١) ، ومستدرک الحاكم (١ / ١١٤) عنه عن عمر بنحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي
 (٢ / ٢٣٢) وله شاهد من حديث - عامر ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : وقف عمر بن الخطاب بالجابية
 ... فذكر نحوه ، أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . المستدرک (١ / ١١٤ - ١١٥) .

(١) الزيادة من (ن) .

(٢) ينظر : الكشاف (١ / ٦٠٧) ، والتبيين (٢ / ٥٥١) ، والمحرر الوجيز (٣ / ٢٥٧) .

(٣) يحيى بن وثاب الكوفي المقرئ ، تقدم .

(٤) ينظر : معاني الزجاج (١ / ٤٥٤) ، وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٣٥٦) ، والدر المصون (٢ / ١٨١) .

(٥) ينظر : معاني الزجاج (١ / ٤٥٤) ، وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٣٥٦) ، والدر المصون (٢ / ١٨١) .

(٦) محمد بن شهاب الزهري الإمام الثقة ، تقدم .

(٧) في المحرر الوجيز : .. عن الزهري ، وهي لغة ، ومن غير نسبة في الكشاف (٣ / ٢٥٩) و (١ / ٦٠٧) قال

الزجاج : وهو جيد في العربية إلا أن المصحف ليست فيه . معاني القرآن (١ / ٤٥٤) ، واللباب (٥ / ٤٥٣) .

(٨) هو قول الحسن كما في تفسير ابن جرير الطبري (٧ / ٩٥ (٧٦٠٥)) ، والمحرر الوجيز (٣ / ٢٦٠) ،

والكشاف (١ / ٦٠٧) .

(٩) عطاء بن أبي رباح الإمام الثقة ، تقدم .

(١٠) ينظر قول عطاء في الكشاف (١ / ٦٠٧) ، وجامع القرطبي (٤ / ١٦٧) .

(١١) الحسين بن محمد بن علي أبو علي السيوري النيسابوري . الأنساب (٧ / ٢٣٢) ، الإكمال (٤ / ٤٦٢) .

(١٢) الزيادة من (ن) .

(١٣) لم أجده ، وسختويه : بفتح السين وسكون الخاء وضم التاء . الأنساب (٧ / ٥٢ - ٥٣) .

الأَنْمَاطِيَّ^(١) ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ^(٢) ثنا عَلِيُّ بْنُ قَدَامَةَ^(٣) ثنا مَيْسِرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٤) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ^(٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ^(٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُ وَتَسْوَدُّ وَجُوهُ﴾ قَالَ : تَبْيَضُّ وَجُوهُ أَهْلِ السَّنَةِ وَتَسْوَدُّ وَجُوهُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ^(٧) .

قَالَ الْكَلْبِيُّ^(٨) [عَنْ أَبِي صَالِحٍ]^(٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُفِعَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَسْعَى كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نُؤَلِّهِمَا مَا تَوَلَّيَا﴾^(١١) فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ حَزَنُوا فَتَسْوَدُّ وَجُوهُهُمْ مِنَ الْحُزْنِ ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْقِبْلَةِ [وَالْيَهُودَ]^(١٢) ، وَالنَّصَارَى لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئاً مِمَّا رُفِعَ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْجُدُ لَهُ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَطِيعاً مُؤْمِناً ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُنَافِقُونَ كَمَا هُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لَهُمْ / فَيُرْفَعُونَ [٩٧ / س] رُؤُوسَهُمْ ، وَوَجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ الثَّلْجِ بَيَاضاً ، وَالْمُنَافِقُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ قِيَامَ كَأَنَّ فِي ظُهُورِهِمُ السِّفَايِدَ^(١٣) ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى وَجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيَاضِهَا حَزَنُوا حُزْناً شَدِيداً ، فَاسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا سَوَّدْتَ وَجُوهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ ، فَمَا لَنَا سَوَدْتَ وَجُوهُنَا ، فَوَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : ﴿انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ﴾^(١٤) (١٥) .

- (١) الحسن بن أحمد بن الربيع الأنمطي أبو محمد : ثقة . تاريخ بغداد (٧ / ٢٨٢) .
 - (٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي : صدوق . التقريب (١ / ١٦٨) ، والتهذيب (٢ / ٢٩٣) .
 - (٣) علي بن قدامة الوكيل فيه لين . لسان الميزان (٤ / ٢٩١) ، وتاريخ بغداد (١٢ / ٥٠) .
 - (٤) ميسرة بن عبد ربه الفارسي : أحاديثه بواطيل غير محفوظة ، تقدم .
 - (٥) عبد الكريم بن مالك الجزري الحرائي : ثقة . طبقات ابن سعد (٧ / ١٨٠) ، والتقريب (١ / ٥١٦) .
 - (٦) سعيد بن جبيرة الأسدي مولاهم الثقة ، ثبت الفقيه ، تقدم .
 - (٧) ذكره الواحدي في الوسيط (١ / ٤٧٥) ، والسيوطي في قطف الأزهار (١ / ٦٢٢) ، والقرطبي في الجامع (٤ / ١٦٧) ، عن ابن عباس بلفظه وإسناده ضعيف جداً .
 - (٨) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ، تقدم .
 - (٩) الزيادة من (س) و (ن) .
 - (١٠) بإذام أبو صالح مولى أم هانئ قال ابن معين : إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء . تقدم .
 - (١١) سورة يونس ، من الآية رقم (٢٦) .
 - (١٢) الزيادة من (ن) .
 - (١٣) السّفود كتنوّر - وبضم - حديدية ذات شعب معقّفة يشوى بها اللحم ، وجمعه سفافيد . المحيط في اللغة (٨ / ٢٨٨) (سفد) ، ولسان العرب (٣ / ٢١٨) (سفد) ، وتاج العروس (٥ / ٢٣) (سفد) .
 - (١٤) سورة الأنعام من الآية رقم (٢٤) .
 - (١٥) التخرّيج :
- ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٨٧) عن الكلبي به مثله . والكلبي متهم ، وينظر : جامع القرطبي (٤ / ١٦٦) .

قال أهل المعاني: ابيضاض الوجوه: إشراقها واستبشارها وسرورها بعملها وثواب الله، واسودادها: حزنها وكآبتها وكسوفها بعملها وبعذاب الله، يدل عليه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾^(٢)، وقوله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾^(٣)، وقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ سَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ حَالِهَةٌ﴾^(٥)، وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٦) فيه اختصار، يعني: فيقال لهم: ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ واختلفوا فيهم: فروى الربيع^(٧) عن أبي العالية^(٨) عن ابن كعب^(٩) [أنهم كل]^(١٠) من كفر بعد إيمانه بالله يوم الميثاق حين إخراجهم من صلب آدم، وقال [لهم]^(١١): ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى، فيعيرهم الله تعالى يوم القيامة بكفرهم، فيقول [لهم]^(١٢): أكفرتم بعد إيمانكم، يوم الميثاق^(١٣). وقال الحسن^(١٤) رحمه الله: هم المنافقون اعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم وأنكروها بقلوبهم وأعمالهم^(١٥) وقال أبو يونس بن أبي مسلم^(١٦): سألت عكرمة^(١٧)

(١) سورة يونس، من الآية رقم (٢٦).

(٢) ينظر: جامع القرطبي (٤ / ١٦٥ - ١٦٧)، ومعاني الزجاج (١ / ٤٥٣)، ومعاني النحاس (١ / ٤٥٦).

(٣) سورة يونس، من الآية رقم (٢٧).

(٤) سورة القيامة، الآية رقم (٢٢ - ٢٤).

(٥) سورة عبس الآية رقم (٣٧ - ٤٠).

(٦) الزيادة من (ن).

(٧) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام، تقدم.

(٨) رفيع - بالتصغير - بن مهران أبو العالية الرياحي ثقة كثير الإرسال، تقدم.

(٩) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء رضي الله عنه، تقدم.

(١٠) الزيادة من (س) و(ن).

(١١) الزيادة من (س) و(ن).

(١٢) الزيادة من (س) و(ن).

(١٣) ذكره ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٩٥) (٧٦٠٤) من جهة الربيع به بمعناه، وفيه طول. وينظر:

الكشاف (١ / ٦٠٧ - ٦٠٨)، والبيان (٢ / ٥٥١)، ومعاني النحاس (١ / ٤٥٧).

(١٤) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري، ثقة، تقدم.

(١٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٩٥) (٧٦٠٥) عن الحسن مثله، وينظر جامع القرطبي

(٤ / ١٦٧).

(١٦) حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس: ثقة. وقال ابن معين: لم يسمع من عكرمة شيئا. التهذيب (٢ / ١٣٠)،

والتقريب (١ / ١٣٧).

عن هذه الآية فقال : لو فسرتها لم أخرج من تفسيرها ثلاثة أيام ، ولكني سأجمل لك : هؤلاء قوم من أهل الكتاب كانوا مصدقين بأنبيائهم ، مصدقين بمحمد ﷺ قبل أن يبعث ، فلما بعث كفروا به فذلك قوله : ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾^(١) .

وقال الآخرون : هم من أهل قبلتنا ، قال الحارث الأعور^(٢) سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر يقول : إن الرجل ليخرج من أهله فما يؤوب^(٣) إليهم حتى يعمل عملاً يستوجب به الجنة ، وإن الرجل ليخرج من أهله فما يعود [إليهم]^(٤) حتى يعمل عملاً يستوجب به النار ، ثم قرأ : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ الآية ، ثم نادى الذين كفروا بعد الإيمان ورب الكعبة^(٥) يدل عليه حديث النبي ﷺ : يأتي على أمتي زمان يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا^(٦) . وقال أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه : هم الخوارج^(٧) . وقال قتادة^(٨) : هم أهل البدع [كلهم]^(٩) .

= (١٧) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير ، تقدم .

(١) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٨٨) ، والقرطبي في الجامع (٤ / ١٦٧) : عن عكرمة مثله . وقد رجح ابن جرير الطبري قول من قال : عني بذلك جميع الكفار الذين جحدوا توحيد الله وعهده وميثاقه الذي واتقوه به . التفسير (٧ / ٩٥ - ٩٦) ، وينظر : اللباب (٥ / ٤٥٥) .

(٢) الحارث بن عبد الله الأعور الكوفي : في حديثه ضعف ، تقدم .

(٣) آب يؤب إلى وطنه : أي : نزع ، أي ، رجع . اخط في اللغة (١٠ / ٤٧٠) ، ولسان العرب (١ / ٢٠٥) (أ ب) .

(٤) الزيادة من (ن) .

(٥) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٨٨) عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب مثله ، والحارث ضعيف ، كما تقدم .

(٦) التخريج :

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الفتن في باب بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم . مختصر صحيح مسلم لابن المنذر (٥٤٠ (٢٠٣٨)) ، والإمام الترمذي في السنن في أبواب الفتن في باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم (٤ / ٦٢ (٢١٩٥)) ، وأحمد في المسند (٢ / ٣٠٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٥ / ١٥ (٤٢٢٣)) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه وأطول . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال البغوي : صحيح .

(٧) صدق - بالتصغير - ابن عجلان أبو أمامة الباهلي صحابي مشهور ، تقدم . وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٩٤ (٧٦٠٣)) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٦٥ (١١٤٤)) عنه مثله .

(٨) قتادة بن دعامة السدوسي الثقة الثبت ، تقدم ، وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ٩٤ (٧٦٠١)) عنه بمعناه وأطول ، وينظر الكشاف (١ / ٦٠٧) .

(٩) الزيادة من (س) و (ن) .

ودليل هذه التأويلات ، قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوهَا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ الآية^(١) . وقوله ﷺ : « ليردن عليّ الحوض من صحتي أقوام ، حتى إذا رأيتهم اختلجوا^(٢) دوني فلاقولن : أصحابي أصحابي ، فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقريّ »^{(٣)(٤)} ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ / (١٦) وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمُ ﴾ [٩٨ / س] هؤلاء أهل الطاعة والوفاء بعهد الله تعالى ، ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (١٠٧) ، ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ، وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٨) فيعاقبهم بلا جرم . ﴿ وَاللَّهُ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (١٠٩) .
قوله عز وجل : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ الآية .

[قال عكرمة^(٥) ومقاتل^(٦) : نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة ، وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالاهم : إن ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٧) ، وأخبرني ابن فنجويه^(٨) ثنا عبيد الله بن محمد ابن شنبه^(٩) ثنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد^(١٠) أخبرنا محمد بن كثير العبدي^(١١)

(١) سورة الزمر ، من الآية رقم (٦٠) .

(٢) الخليج : يدل على ليّ وفتل ، وقلة استقامة . معجم مقاييس اللغة (٢ / ٢٠٦) (خليج) . والمحكم (٥ / ٨) (خليج) .

(٣) القهقريّ : مصدر : قهقر : إذا رجع على عقبه ، والمعنى : الارتداد عما كانوا عليه . لسان العرب (١١ / ٣٣٥) ، وترتيب القاموس (٣ / ٧٠٩) (قهقر) .

(٤) التخريج :

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق في باب في الحوض . فتح الباري (١١ / ٤٦٤) (٦٥٨٥) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الطهارة في باب استحباب إطالة الغرة والتجليل في الوضوء . صحيح مسلم بشرح النووي (٣ / ١٣٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ، وفيه زيادة .

(٥) عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدّم .

(٦) مقاتل بن سليمان الخراسانيّ كذبوه وهجروه ، تقدّم . وينظر قوله في تفسيره (١ / ٢٩٥) نحوه .

(٧) التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٠١) (٧٦٠٩) عن عكرمة نحوه مختصراً . قال ابن حجر : وهذا موقوف فيه انقطاع . فتح الباري (٨ / ٢٢٥) .

(٨) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(٩) عبيد الله بن محمد بن شنبه ، تقدّم .

(١٠) يوسف بن يعقوب مولى آل جرير : ثقة . تاريخ بغداد (١٤ / ٣١٢) ، والمنتظم (١٣ / ١٠٣) .

(١١) محمد بن كثير العبدي البصريّ : ثقة . التقريب (٢ / ٢٠٣) ، والتهذيب (٩ / ٤١٧) .

أخبرنا إسرائيل^(١) عن سماك^(٢) [٣] ، [عن سعيد بن جبير^(٤) عن ابن عباس : ﴿ كنتم خير أمة للناس ﴾ قال : هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ إلى المدينة^(٥) .

وروى جوير^(٦) عن الضحاك^(٧) قال : هم أصحاب محمد ﷺ خاصة الرواة الدعاة الذين أمر الله عز وجل المسلمين بطاعتهم^(٨) . يدل عليه ما أخبرني ابن فنجويه^(٩) حدثنا أحمد بن الحسن بن ماجة^(١٠) حدثنا محمد بن منددة^(١١) حدثنا الحسن بن حفص^(١٢) حدثنا إسرائيل^(١٣) عن السدي^(١٤) عمّن حدّثه^(١٥) أن عمر ابن الخطاب قال : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : تكون لأولنا ولا تكون لآخرنا^(١٦) أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون^(١٧) أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشريقي^(١٨) أخبرنا عبد الله

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : ثقة ، تقدّم .

(٢) سماك بن حرب البكري : صدوق ، وقد تغيّر بأخرة ، تقدّم .

(٣) ما بين القوسين جاء في الأصل متأخراً ، وحقه التقديم كما في (س) و(ن) .

(٤) سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه ، تقدّم .

(٥) أخرج عبد الرزاق في التفسير (١ / ١٣٠) ، وابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٠١ / ٧٦١١) ، وابن

أبي شيبة في المصنف (١٢ / ١٥٥ / ١٢٣٩٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٦ / ١٢٣٠٣) ، والحاكم

في المستدرک (٢ / ٢٩٤) : عن إسرائيل به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال ابن حجر إسناده جيد .

فتح الباري (٨ / ٢٢٥) .

(٦) جوير بن سعيد الأزدي راوي التفسير : ضعيف جداً ، تقدّم .

(٧) الضحاك بن مزاحم الهلالي المفسر : صدوق كثير الإرسال ، تقدّم .

(٨) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٠٢ / ٧٦١٣) : عن الضحاك نحوه . وينظر الباب (٥ / ٤٦٦) .

(٩) الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(١٠) لم أجده .

(١١) محمد بن يحيى بن منددة الإمام الكبير الحافظ الجوّاد . السير (١٤ / ١٨٨ / ١٠٧) ، وشذرات الذهب

(٢ / ٢٣٤) .

(١٢) لم أجده .

(١٣) إسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدّم .

(١٤) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير ، صدوق بهم ، تقدّم .

(١٥) لم أجده .

(١٦) الحكم على الإسناد : ضعيف وفيه مبره

التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٠١ / ٧٦١٠) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٧١ / ١١٥٩) ،

من طريق إسرائيل به نحوه ، قال ابن حجر : وهذا منقطع . فتح الباري (٨ / ٢٢٥) .

=

(١٧) محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري الزاهد ، تقدّم .

ابن [هاشم] ^(١) حدثنا وكيع بن الجراح ^(٢) حدثنا الأعمش ^(٣) عن هلال بن يساف ^(٤) عن عمران بن حصين ^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم يتسمنون يجيئون السمن ، يعطون الشهادة قبل أن يسألوها ^(٦) [^(٧)] ، [ويأسناده عن وكيع ^(٨)] قال : حدثنا أبو إسحاق ^(٩) عن الأعمش ^(١٠) عن أبي نضرة ^(١١) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

= (١٨) عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشريقي النيسابوري : ثقة مأمون . الأنساب (٣ / ٤١٩) ، والسير (٤٠ / ١٥) .

(١) مطموس في الأصل ، وفي (ن) : « هشام » والثبت من (س) وهو : عبد الله بن هاشم بن حيّان العبدي الطوسي كان معروفاً بطلب الحديث . تاريخ بغداد (١٠ / ١٩٣) ، وتهذيب الكمال (١٠ / ٥٩٦) .

(٢) وكيع بن الجراح الرؤاسي الثقة الإمام ، تقدّم .

(٣) سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي ، ثقة يدلّس ، تقدّم .

(٤) هلال بن يساف الكوفي تابعي ثقة . تهذيب الكمال (١٩ / ٣٢٨) ، والتهذيب (١١ / ٨٦) .

(٥) عمران بن حصين الخزاعي الكعبي الصحابي كان مجاب الدعوة . أسد الغابة (٤ / ٢٦٩) ، والتهذيب (٨ / ١٢٥) .

(٦) الحكم على الإسناد : صحيح .

التخريج :

أخرج ابن أبي شيبة في المصنّف (٦ / ٤٠٧) (٣٢٤٠١) ، والترمذي في السنن في أبواب الفتن في باب ما جاء في القرن الثالث (٤ / ٧٨) (٢٢٢١) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٢٣٥) (٥٨٥) ، وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٢١٢) (٧٢٢٩) من طرق عن وكيع به نحوه .

ورواه الترمذي من طريق قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين مرفوعاً نحوه (٤ / ٧٩) (٢٢٢٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني : صحيح .

صحيح سنن الترمذي (٢ / ٢٤٤) ، وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل أصحاب النبي ﷺ . فتح الباري (٧ / ٣) (٣٦٥٠) ، ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . صحيح مسلم بشرح النووي (١٦ / ٧١) من طريق شعبة عن أبي جمرة عن زهدم بن مضرب عن عمران بن حصين مرفوعاً نحوه .

وبرواية قتادة بن دعامة السدوسي وهو ثقة ثبت ، وأبي جمرة بن نصر بن عمران الضبي وهو ثقة ثبت . التقريب (٢ / ٣٠٠) ، يزول احتمال التدليس في رواية الأعمش .

(٧) ما بين القوسين متأخر في الأصل ، والسياق يقتضي أن يكون في هذا المكان كما في (س) و (ن) .

(٨) وكيع بن الجراح الرؤاسي الثقة الإمام ، تقدّم .

(٩) إبراهيم بن الفضل المخزومي أبو إسحاق ، ضعيف . التقريب (١ / ٣٢) ، وتهذيب الكمال (١ / ٤٠٢) .

(١٠) سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة حافظ لكنه يدلّس ، تقدّم .

(١١) المنذر بن مالك بن قُطعة أبو نضرة العبدي : ثقة . التقريب (٢ / ٢٧٤) ، وتهذيب الكمال (١٨ / ٣٨٠) .

طوبى لمن رآني ، ولمن رأى من رأني ، ولمن رأى من رأى من رأني^(١) [^(٢) .
] وأخبرنا أحمد بن أبي^(٣) حدثنا الهيثم بن كليب^(٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الله^(٥) أخبرنا وكيع^(٦) عن
الأعمش^(٧) عن أبي صالح^(٨) عن أبي سعيد^(٩) قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسبوا أصحابي ، فوالذي

(١) الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً لأجل إبراهيم المخزومي : ضعيف الحديث منكر الحديث ، متروك الحديث . ميزان الاعتدال
(١ / ٥٢) (١٦٥ ، ١٦٦) .

التخريج :

أخرج عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢ / ١٠٨) (٩٩٨) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٦٣١)
(١٤٨٧) من طريق وكيع به مثله .

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣ / ٤٩) من طريق أبي الدنيا قال : سمعت مولاي علي بن أبي طالب
يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر مثله .

وفيه أبو الدنيا وهو الأشج عثمان بن خطاب البلوي المغربي أبو عمرو قال عنه الذهبي : كذاب . الميزان (٣ / ٣٣) ،
ورواه الذهبي في الميزان من حديث أنس بن مالك مرفوعاً مثله ، وفيه يغتم بن سالم بن قنبر : كذاب
(٤ / ٤٥٩) .

ورواه ابن أبي شيبه في المصنف (٦ / ٤٠٨) (٣٢٤٠٧) من طريق : زيد بن الحباب قال : ثنا عبد الله بن
العلاء (أو الزبير) الدمشقي قال : ثنا : عبد الله بن عامر عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : لا
تزالون بخير ما دام فيكم من رأني ، وصاحبي ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأني ، وصاحب من
صاحبي ، وهذا إسناد صحيح : فزيد بن الحباب : ثقة كما في تهذيب الكمال (١٠ / ٤٠١) ، وعبد الله بن
العلاء بن زبّر الشامي الدمشقي : قال الدارقطني : ثقة . تهذيب الكمال (١٠ / ٢٤٤) ، وعبد الله بن عامر
المقري الدمشقي : ثقة كما في التقريب (١ / ٤٢٥) ، ووائلة بن الأسقع صحابي جليل . تهذيب الكمال
(١٩ / ٣٥١) . والقول في مسند ابن أبي شيبه : أو الزبير - تصحيف .

(٢) ما بين القوسين متأخر في الأصل ، وحقه التقديم كما في (س) و (ن) .

(٣) أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي الاستوائي ، تقدم .

(٤) الهيثم بن كليب الشاشي محدث ما وراء النهر ، تقدم .

(٥) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجّي الشيخ الإمام الحافظ . تاريخ بغداد (٦ / ١٢٠) ، والسير
(١٣ / ٤٢٣) .

(٦) وكيع بن الجراح الرؤاسي الإمام الثقة ، تقدم .

(٧) سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة حافظ لكنّه يدلس ، تقدم .

(٨) ذكوان أبو صالح السمان الزيات : ثقة ، تقدم .

(٩) سعد بن مالك أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل ، تقدم .

نفس محمد بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ، ولا نصيفه^(١) [٢].
 [وقال الآخرون : هم جميع المؤمنين من هذه الأمة]^(٣) فقوله : ﴿ كنتم ﴾ يعني : أنتم ، كقوله
 ﴿ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيِّبًا ﴾^(٤) ، وإدخال كان وإسقاطه في مثل هذا بمعنى واحد^(٥) ، وكقوله : ﴿ وَاذْكُرُوا
 إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ﴾^(٦) ، وقال في موضع آخر : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾^(٧) وقال محمد بن جرير الطبري :
 هذا بمعنى التمام ، وتأويله : كنتم ووجدتم خير أمة^(٨) . وقيل : معناه : كنتم خير أمة عند الله في اللوح
 المحفوظ^(٩) .
 ﴿ أُخْرِجَتِ لِلنَّاسِ ﴾ قال قوم : قوله ﴿ للناس ﴾ من صلة قوله ﴿ خير أمة ﴾ ، يعني : أنتم خير الناس
 للناس^(١٠) / ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : « معناه : كنتم خير الناس للناس تخرجون بهم في [٦٤ / أ]
 السلاسل فتدخلونهم في الإسلام »^(١١) .

(١) الحكم على الإسناد :

صحيح ولا تضر عننة الأعمش فقد صرح بالسماع في رواية البخاري والترمذي .
 التخريج : لم أجده في مسند الهيثم بن كليب الشاشي المطبوع . لكن أخرج البخاري في صحيحه في كتاب فضائل
 أصحاب النبي ﷺ في باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ . فتح الباري (٧ / ٣٦٩) (٣٦٧٣) ، ومسلم في
 صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم . صحيح مسلم بشرح النووي
 (١٦ / ٣٠٩) (٦٤٣٥) ، تحقيق شيحا ، والترمذي في السنن في أبواب المناقب في باب فضل من بايع تحت
 الشجرة (٥ / ٦٥٣) (٣٨٦١) (تحقيق الحوت) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٤٠٧) (٣٢٣٩٤) من
 طرق عن الأعمش قال : سمعت ذكوان أبا صالح به مثله ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وينظر : تحفة
 الأشراف للزمي (٣ / ٣١٥) (٤٠٠١) .

- (٢) ما بين القوسين متأخر في الأصل والسياق يقتضي أن تكون في هذا المكان كما في (س) و(ن) .
 (٣) في الأصل : « أي : كنتم يا أمة محمد في علم الله تعالى من هذه الأمة » ، والمثبت من (س) و(ن) .
 (٤) سورة مريم ، من الآية (٢٩) ، وينظر : معرض الإبريز لعبد الكريم الأسعد (١ / ٢٩٥) .
 (٥) هذا القول غلط : لأنها لا تتراد أولاً ، وقد نقل ابن مالك الاتفاق على ذلك . الدر المصون (٣ / ٣٤٩) .
 وينظر : معاني الفراء (١ / ٢٢٩) ، والبحر الخيط (٣ / ٢٨) ، واللباب (٥ / ٤٦٣) .
 (٦) سورة الأعراف ، من الآية (٨٦) .
 (٧) سورة الأنفال من الآية (٢٦) .
 (٨) وقد رجح ابن جرير الطبري : حمل الآية على عموم الأمة ، وبه جزم الفراء . تفسير ابن جرير (٧ / ١٠٦) ،
 ومعاني الفراء (١ / ٢٢٩) ، ومعاني النحاس (١ / ٤٥٩) .
 (٩) ضعف ابن جرير الطبري هذا القول ، وينظر : فتح الباري (٨ / ٢٢٥) ، وقطف الأزهار (١ / ٦٢٣) .
 (١٠) ينظر : إملاء العكبري (١ / ١٤٥) ، والوجيز (١ / ٢٢٧) ، والدر المصون (٢ / ١٨٦ - ١٨٧) .
 (١١) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير تفسير سورة آل عمران باب كنتم خير أمة أخرجت للناس . فتح
 الباري (٨ / ٢٢٤) (٤٥٥٧) ، والنسائي في التفسير (١ / ٣١٧) (٩١) ، وابن جرير الطبري في التفسير

وقال قتادة^(١) : هم أمة محمد ﷺ ، لم يؤمر نبي قبله بالقتال / يقاتلون فيسبون الروم والترك [٩٩/س]
والعجم فيدخلونهم في دينهم ، فهم خير أمة أخرجت للناس^(٢) وقال مقاتل بن حيان^(٣) : ليس خلق من
أهل الأديان [إلا]^(٤) قالوا : ليس علينا جناح فيما نصيب من غيرنا من أهل الأديان ، ولا يأمر من
سواهم بالخير ، وهذه الأمة يأمر من أهل كل دين وأنفسهم ، لا يظلم بعضهم بعضاً ، بل تأمرهم
بالمعروف وتنهونهم عن المنكر ، فأمة محمد ﷺ [خير الأمم للناس]^(٥) .

وقال آخرون : قوله ﴿ للناس ﴾ من صلة قوله : ﴿ أخرجت ﴾ ، ومعناه : ما أخرج [الله]^(٦) للناس
أمة [خيراً]^(٨) من أمة محمد ﷺ [فهم]^(٩) خير أمة [أظهرت]^(١٠) وأخرجت للناس ، وعلى هذا تتابعت
الأخبار : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الحافظ [بن فنجويه]^(١١) ثنا أبو علي بن حبش المقرئ^(١٢) ،
ثنا علي بن زنجويه^(١٣) ثنا سلمة بن شبيب^(١٤) ثنا عبد الرزاق^(١٥) أخبرنا معمر^(١٦) عن بهز بن حكيم^(١٧)
عن أبيه^(١٨) عن جده^(١٩) أنه سمع النبي ﷺ يقول : في قوله عز وجل : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾

= (٧ / ١٠٢) (٧٦١٦) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢ / ٤٧١) (١١٦١) ، عن سفيان عن مسيرة ابن عمارة
عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوفاً نحوه

(١) قتادة بن دعامة السدوسي الإمام الثقة ، تقدم .

(٢) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٩٠) ، وابن عادل الدمشقي في اللباب (٥ / ٤٦٥) عن قتادة نحوه .

(٣) مقاتل بن حيان النبطي المفسر أبو سطاتم البلخي ، تقدم .

(٤) الزيادة من (س) و (ن) .

(٥) ساقطة في الأصل ، وفي (س) : « خير الأمم » ، والمثبت من (ن) .

(٦) ينظر : المحرر الوجيز (١ / ٤٨٩) ، ومعاني النحاس (١ / ٤٥٩) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٥٦) .

(٧) الزيادة من (ن) .

(٨) في الأصل : « خير » بالرفع ، وكذلك في (س) ، والمثبت من (ن) .

(٩) في الأصل : « فهو » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٠) في الأصل و (س) : « ظهرت » ، والمثبت من (ن) .

(١١) الزيادة من (ن) ، والحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

(١٢) الحسين بن محمد بن حبش الدينوري حاذق ضابط متقن ، تقدم .

(١٣) لم أجده .

(١٤) سلمة بن شبيب النيسابوري أحد الأئمة المكثرين ، تقدم .

(١٥) عبد الرزاق بن همام اليماني ، الإمام الثقة ، تقدم .

(١٦) معمر بن راشد اليماني ، الإمام الثقة ، تقدم .

(١٧) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، صدوق . تحرير التقريب (١ / ١٨٥) ، وتهذيب الكمال (٣ / ١٦٧) .

(١٨) حكيم بن معاوية القشيري : صدوق . تحرير التقريب (١ / ٣١٤) ، وتهذيب الكمال (٥ / ١٤٦) .

(١٩) معاوية بن حيدة القشيري الصحابي رضي الله عنه . أسد الغابة (٥ / ٢٠٠) ، وتهذيب الكمال

(١٨ / ١٩٨) .

إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله^(١) وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد [بن فنجويه]^(٢) ثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن [حامد]^(٣) الترمذي^(٤) [حدثنا جدِّي لأمي محمد بن عبيد الله بن مرزوق^(٥) حدثنا عفان بن مسلم^(٦)]^(٧) ثنا عبد العزيز بن مسلم^(٨) أخبرنا أبو سنان - يعني - ضرار بن مرة^(٩) عن محارب بن دثار^(١٠) عن ابن بريدة^(١١) عن أبيه^(١٢) قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة عشرون ومائة ، منها ثمانون من هذه الأمة^(١٣) .

(١) الحكم على الإسناد : حسن .

التخريج :

أخرج عبد الرزاق في المصنف (٢ / ٢٥ (٨٧٣)) ، ومن طريقه الترمذي في السنن : في أبواب التفسير في تفسير سورة آل عمران (٥ / ١٠٤ (٣٠٠١)) ، وابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٠٤ (٧٦٢٢)) ، والحاكم في المستدرک (٤ / ٨٤) ، والبعوي في معالم التنزيل (٢ / ٩٠) من طريق معمر به نحوه . وأخرجه ابن ماجة في السنن في كتاب الزهد في باب صفة أمة محمد ﷺ (٢ / ٤٣٣ (٤٢٨٨)) من طريق إسماعيل ابن عليّة (قالوا : عن بهز بن حكيم به نحوه) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال ابن حجر : .. وهو حديث حسن صحيح . فتح الباري (٨ / ٢٢٥) ، وقال الألباني : حسن . صحيح سنن ابن ماجة (٢ / ٤٢٦ (٣٤٦٠)) .

(٢) الزيادة من (ن) ، والحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدّم .

(٣) في الأصل ، وفي (س) : « حاتم » ، والمثبت من (ن) .

(٤) عمر بن محمد الترمذي : قال أبو الفتح بن أبي الفوارس : فيه نظر . لسان الميزان (٥ / ٣١٧) ، والمغني (٢ / ٤٧٣) .

(٥) محمد بن عبيد الله بن مرزوق ، قال الخطيب البغدادي : له عن عفان بن مسلم أحاديث مستقيمة . تاريخ بغداد (٣ / ١٣١) .

(٦) عفان بن مسلم الصفار . ثقة ، تقدّم .

(٧) ساقطة في الأصل ، وكذلك في (س) ، والاستدراك من (ن) .

(٨) عبد العزيز بن مسلم المروزي : ثقة . التهذيب (٦ / ٣١٨) ، وتهذيب الكمال (١١ / ٥٣٢) .

(٩) ضرار بن مرة الشيباني الأكبر : ثقة ثبت . التقريب (٤ / ٤٥٧) ، وتهذيب الكمال (٩ / ١٨٢) .

(١٠) محارب بن دثار أبو دثار ثقة ، تقدّم .

(١١) سليمان بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي المروزي ، ثقة . التقريب (١ / ٣٢١) ، وتهذيب الكمال (٨ / ١٦) .

(١٢) بريدة بن الحُصيب أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر . التقريب (١ / ٩٦) ، وتهذيب الكمال (٣ / ٣٠) .

(١٣) الحكم على الإسناد : حسن .

التخريج :

أخرج أحمد في المسند (٥ / ٣٤٧) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١ / ٣٣٧ (٣٦٦)) عن عفان ،

وأخبرني أبو عبد الله^(١) ثنا الفضل بن الفضل الكندي^(٢) أنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق^(٣) [بن حماد بن إسماعيل بن حماد بن زيد]^(٤) ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروزي^(٥) ، ثنا محمد ابن نوح^(٦) ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق^(٧) عن عبيد الله^(٨) عن نافع^(٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة ، وأمتي كلها في الجنة^(١٠) .

= وأحمد في المسند (٣٥٥ / ٥) قال حدثنا (عبد الصمد) (قالوا - عفان وعبد الصمد) حدثنا عبد العزيز ابن مسلم حدثنا أبو سنان به مثله وفيه متابعة الإمام أحمد وهو الإمام الثقة لمحمد بن عبيد الله بن مروزق . وأخرجه الترمذي في السنن في أبواب صفة الجنة في باب ما جاء في صف أهل الجنة (٤ / ٣٠٦ (٢٥٤٦)) وابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٣١٩ (٣١٧٠٤)) ، وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٤٩٨ (٧٤٥٩)) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٨١ - ٨٢) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ضرار بن مرة به مثله . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وقال الألباني : صحيح . صحيح جامع الترمذي (٢ / ٣١٤ (٢٠٦٥)) . وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : فقد أخرج أحمد في المسند (١ / ٤٥٣) ، والبخاري . كشف الأستار (٤ / ٢٠١ (٣٥٣٤)) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٢٠٨ (١٠٣٥٠)) ، والصغير (١ / ٣٤) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١ / ٣٣٧ (٣٦٥)) من طريق عفان بن مسلم حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحارث بن حصيرة حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال لنا رسول الله ﷺ .. فذكر خيراً طويلاً إلى أن قال : أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منهم ثمانون صفاً : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق . المجمع (١٠ / ٤٠٣) ، والحارث بن حصيرة الأزدي وثقه النسائي ويحيى ابن معين . الكامل (٢ / ٦٠٧) ، والميزان (١ / ٤٣٢) .

(١) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه ، تقدّم .

(٢) الفضل بن الفضل الكندي ، تقدّم .

(٣) إبراهيم بن إسحاق النيسابوري ، الإمام الحافظ . السير (١٤ / ١٩٣) ، وشذرات الذهب (٢ / ٢٤٢) .

(٤) كذا في الأصل ، و(س) ، وفي (ن) : « أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن إسماعيل » والكل مضطرب وغير مفهوم ، وقد تقدّم أنه : يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد وهو : ثقة . تاريخ بغداد (١٤ / ٣١٢) .

(٥) أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروزي : ثقة قدوة . تاريخ بغداد (٤ / ١٧٣) ، والمنتظم (٥ / ٩٤) .

(٦) محمد بن نوح العجلي : وثقه الإمام أحمد . تاريخ بغداد (٣ / ٣٢٢) ، والجرح والتعديل (٨ / ١٠٩) .

(٧) إسحاق بن يوسف الأزرق : ثقة . التقريب (ص ١٣٣) (تحقيق أبي الأشبال) ، وتهذيب الكمال (٢ / ٨٨) .

(٨) عبيد الله بن عمر العمري من الثقات . تهذيب الكمال (١٢ / ٢٤٦) ، والتهذيب (٧ / ٣٦) .

(٩) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كان ثقة كثير الحديث . تهذيب الكمال (١٩ / ٣٢) ، والتهذيب (١٠ / ٣٧٠) .

(١٠) الحكم على الإسناد : صحيح .

وأخبرني أبو عبد الله^(١) حدثنا الفضل بن الفضل^(٢) حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب^(٣) حدثنا عبد الرحمان - يعني ابن المبارك^(٤) حدثنا حماد بن يحيى الأبح^(٥) حدثنا ثابت البناني^(٦) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره^(٧) .

= التخريج :

أخرج الطبراني في المعجم الصغير (١ / ٢٣٢) ، وعنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢٢) (١٤٢٥) ، والذهبي في السير (١٣ / ١٧٦) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروزي به مثله ، قال الهيثمي : وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . مجمع الزوائد (١٠ / ٦٩) وبه أعله ابن الجوزي كذلك عن ابن عدي ، وقد وهما فأحمد بن محمد ابن الحجاج المروزي بغدادي : ثقة وليس هو بابن رشدين المصري أبو جعفر الذي كذبه بعضهم وضعفه آخرون . الكامل (١ / ٢٠١) ، والميزان (١ / ١٣٣) ، وقال الشيخ الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٢ / ٩٩٣) (٥٦٩٣) قال المناوي : قال المطهر : هذا مشكل إذ مفهومه : أن لا يعذب أحد من أمته حتى أهل الكيائر وقد ورد أنهم يعذبون إلا أن يَأْوَلُ بأنه أراد بأمته هنا : من اقتدى به كما ينبغي ، واختصاصهم من بين الأمم بعناية الله ورحمته ، وأن المصاب في الدنيا مكفرة لهم . انتهى . فيض القدير (٥ / ٤٧٠ - ٤٧١) ، وينظر : المعجم الأوسط (٢ / ٢٣٢) (١٨٣٧) ، ومجمع البحرين (٧ / ٤٦) (٤٠٠٨) .

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله ، تقدّم .

(٢) الفضل بن الفضل الكندي ، تقدّم .

(٣) الفضل بن الحباب الجمحيّ المحدث : كان ثقة صادقاً . السير (١٤ / ٧) ، وشذرات الذهب (٢ / ٢٤٦) .

(٤) عبد الرحمان بن المبارك العيشي وثقه ابن أبي حاتم . تهذيب الكمال (١١ / ٣٥٦) ، والتهذيب (٦ / ٢٣٧) .

(٥) حماد بن يحيى الأبح : صدوق يخطئ . التقريب (١ / ١٩٨) ، وتهذيب الكمال (٥ / ٢٠٠) .

(٦) ثابت بن أسلم البناني الثقة الإمام ، تقدّم .

(٧) الحكم على الإسناد : حسن وهو صحيح لغيره بالشواهد والمتابعات .

التخريج :

أخرج أحمد في المسند (٣ / ١٣٠ ، ١٤٣) ، والطيالسي في المسند (٢ / ١٩٧) ، والترمذي في السنن في أبواب الأمثال في باب منه (٥ / ١٤٠) (٢٨٦٩) (تحقيق الحوت) عن حماد بن يحيى الأبح به مثله . وينظر مسند الشهاب للقضاعي (٢ / ٢٧٧) ، والمسند الجامع (٢ / ٤٦٦) (١٥٤١) ، قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه وينظر اللآلئ المنثورة للزركشي (ص ٢١٧) . ولحديث أنس طرق غير ذلك لا تخلو من مقال . ينظر : الكامل (١ / ١٢٠ ، ٢٣٧) ، والمجروحين لابن حبان (٣ / ٩٠) ، والإرشاد للخليلي (٢ / ٦٥٣) (١٨٦) ، والميزان (٤ / ٣٠٠) ، والأمشال لأبي الشيخ (٣٣٠ ، ٣٣١) وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما : فقد أخرج أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٣١) من طريق أبي عاصم ، والسهمي في تاريخ جرجان (٣٨٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٢٧٦) من طريق عيسى ابن ميمون قال : أنا بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمر مرفوعاً مثله . وينظر مسند الإمام أحمد (٤ / ٣١٩) ، ولسان الميزان

[وأخبرني أبو عبد الله^(١) حدثنا محمد بن القاسم الخطيب^(٢) حدثنا الليث بن لقمان بن إدريس السمرقندي^(٣) حدثنا محمد بن حامد بن حميد^(٤) حدثنا عبد الغني بن رفاعة^(٥) عن يَغْنَم بن سالم^(٦) عن أنس قال : أتى رسول الله ﷺ أسقف^(٧) فذكر أنه رأى في المنام الأمم كأنهم يمضون على الصراط يتهافتون حتى [رأيت]^(٨) أمة محمد ﷺ غراً محجلين [عليهم أثر الوضوء]^(٩) ، فقلت : من هؤلاء ؟ أنبياء ؟ ، قالوا : لا ، فقلت : [مرسلون ؟]^(١٠) ، قالوا : لا ، فقلت : ملائكة ؟ ، قالوا : لا ، فقلت من هؤلاء ؟ ، فقالوا : أمة محمد ﷺ غر محجلون عليهم أثر الوضوء ، فلما أصبح الأسقف أسلم^{(١١)(١٢)} .

وأخبرنا أبو محمد المخلدي^(١٣) أنبانا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي^(١٤) أنبانا أحمد بن عيسى التيسبي^(١٥) ثنا عمرو بن [أبي]^(١٦) سلمة^(١٧) ثنا صدقة بن عبد الله^(١٨) عن زهير بن محمد^(١٩)

= (٦ / ١٩٥) ، قال الألباني : وهذا إسناد صحيح . انتهى . وله طرق غير ما ذكرت وبالجمله فقد قال ابن حجر : وهو حديث حسن له طرق يرتقي بها إلى الصحة . فتح الباري (٧ / ٤ - ٥) . قال الألباني : بل هو صحيح يقيناً . صحيح الجامع الصغير (٢ / ١٠١٩) (٥٨٥٤) ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٥ / ٣٥٦ - ٣٥٧) .

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الدينوري ، تقدم .

(٢) محمد بن القاسم الخطيب ، لم أجده .

(٣) الليث بن لقمان بن إدريس السمرقندي ، لم أجده .

(٤) لم أجده .

(٥) عبد الغني بن رفاعة اللخمي كان فقيهاً ثقة . التهذيب (٦ / ٣٢٧) ، وتهذيب الكمال (١١ / ٥٤٨) .

(٦) يَغْنَم بن سالم بن قنبر : أتى عن أنس بعجائب . الكامل (٧ / ٢٧٣٨) ، والميزان (٤ / ٤٥٩) .

(٧) الأسقف : رأس من رؤساء النصارى في الدين . (المعرب للجواليقي (ص ١٤٤) .

(٨) مطموس في الأصل ، وفي (ن) : « أتت » ، والمثبت من (س) .

(٩) مطموس في الأصل ، وساقطة في (ن) ، والاستدراك من (س) .

(١٠) مطموس في الأصل ، وفي (ن) : « مرسلين » ، والمثبت من (س) .

(١١) الحكم على الإسناد :

موضوع لأجل ابن قنبر قال ابن حبان : كان يضع على أنس بن مالك ، وقال ابن يونس : حدث عن أنس فكذب .

المجروحين (٣ / ١٤٥) .

التخريج : لم أجده .

(١٢) ما بين الأقواس مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(١٣) الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي الإمام الصدوق شيخ العدالة . السير (٦ / ٥٣٩) ، وشذرات الذهب

(١ / ١٣١) .

(١٤) عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الثقة الإمام ، تقدم .

عن عبد الله بن محمد بن عقيل^(١) عن الزهري^(٢) عن سعيد بن المسيب^(٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : إن الجنة حرمّت على الأنبياء حتى أدخلها أنا / وحرمّت على [١٠٠ / س] الأمم حتى تدخلها أمتي^(٤) .

وحدثنا أبو محمد المخلدي^(٥) أنبأنا أبو حامد أحمد بن حمدون بن عمارة الأعمشي^(٦) ثنا [عثمان]^(٧) ابن سعيد^(٨) ثنا يحيى بن صالح [الوحاظي]^(٩) ثنا يزيد بن سعيد بن [ذي عَصْوَان]^(١١) (١٢) ،

= (١٥) أحمد بن عيسى التنيسي الحشاب : قال ابن طاهر : كذاب يضع الحديث . لسان الميزان (١ / ٣٤٦) ، والتقريب (١ / ٢٣) .

(١٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٧) عمرو بن أبي سلمة التنيسي : صدوق له أوهام . التقريب (٢ / ٧٢) ، وتهذيب الكمال (١٤ / ٢٣٨) .

(١٨) صدقة بن عبد الله الدمشقي : ضعيف . التقريب (١ / ٣٦٦) ، وتهذيب الكمال (٩ / ٧٨) .

(١٩) زهير بن محمد : ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة . التقريب (١ / ٢٦٤) ، وتهذيب الكمال (٦ / ٣٤٣) .

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي : صدوق في حديثه لين يقال تغيير بأخرة . التقريب (١ / ٤٤٧) ، وتهذيب الكمال (١٠ / ٥٠٨) .

(٢) محمد بن شهاب الزهري الإمام الثقة الحافظ ، تقدّم .

(٣) سعيد بن المسيب الإمام الثقة الحافظ ، تقدّم .

(٤) الحكم على الإسناد : ضعيف جداً .

التخريج :

أخرج ابن أبي حاتم في العليل (٢ / ٢٢٧) ، وابن عدي في الكامل (٤ / ١٤٤٨) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٢٨٩) (٩٤٢) من طريق صدقة الدمشقي عن زهير بن محمد به مثله .

قال أبو زرعة : هذا حديث منكر لا أدري كيف هو . العليل (٢ / ٢٢٧) ، وقال المقدسي : .. وعبد الله ضعيف . ذخيرة الحفاظ (١ / ٥٤٧) (٨٦٠) ، وقال الألباني : منكر . سلسلة الأحاديث الضعيفة

(٥ / ٣٥٤) (٢٣٢٩) ، وينظر : ضعيف الجامع الصغير (ص ٢٠٦) (١٤٢٨) ، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٦٩) ، وما تقدّم برده .

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه عند الطبراني في الأوسط وأعله الهيثمي بخارجة بن مصعب إذ هو متروك . مجمع البحرين (٧ / ٤٧ - ٤٨) (٤٠١١) (٤٠١٢) ، وتفسير ابن كثير (١ / ٣٦٤) .

(٥) الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي أبو محمد الإمام الصدوق ، تقدّم قريباً .

(٦) أحمد بن حمدون بن رستم النيسابوري الأعمشي الإمام الحافظ الثبت . السير (١٤ / ٥٥٣) ، وشذرات الذهب (٢ / ٢٨٢) .

(٧) الزيادة من (ن) .

(٨) عثمان بن سعيد الدارمي الإمام العلامة الحافظ ، تقدّم .

عن عبد الملك بن عمير^(١) عن أبي بردة^(٢) عن [أبي موسى^(٣)] رضي الله عنه^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة : إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقول : هذا فداؤك من النار^{(٥)(٦)} .

وأخبرني أبو عمرو الفراتي^(٧) حدثنا أبو أحمد محمد بن علي الرازي^(٨) ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي^(٩) ثنا أبو همام الوليد بن شجاع^(١٠) ثنا عمر بن عبد الواحد السلمي^(١١) عن أبي ثوبان^(١٢)

= (٩) في الأصل : الرقاشي ، والمثبت من (س) و(ن) ، والوحاطي نسبة إلى وحاطة بن سعد . اللباب (٣ / ٣٥٤) .

(١٠) يحيى بن صالح الوحاطي أبو زكريا صدوق . السير (١٠ / ٤٥٣) ، والتقريب (٢ / ٣٤٩) .

(١١) في الأصل : «أبي صفوان» ، والمثبت من (س) و(ن) .

(١٢) يزيد بن سعيد بن ذي عصوان قال ابن حبان : ربما أخطأ . الثقات (٧ / ٦٢٤) ، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٢ / ٣٧١) .

(١) عبد الملك بن عمير القرشي : ثقة تغير حفظه ربما دلس . تهذيب الكمال (١٢ / ٧٢) ، والتقريب (١ / ٥٢١) .

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ثقة ، تقدم .

(٣) في الأصل : «عن أبي ذر» ، والمثبت من (س) و(ن) .

(٤) عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري رضي الله عنه . الاستيعاب (٤ / ٣٢٦) ، والتهذيب (١٢ / ٢٥١) .

(٥) الحكم على الإسناد :

فيه عبد الملك بن عمير مختلف فيه : قال يحيى بن معين مخلط ، وقال الإمام أحمد : مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه تغير حفظه بكبر سنه ، ووثقه العجلي وابن حجر . ينظر : الكواكب النيرات (ص ٤٨٦ / ٢٨) ، وطبقات ابن سعد (٦ / ٣١٥) .

التخريج :

أخرج الطبراني في الأوسط (١ / ٢٧) (١) ، تحقيق الدكتور الطحان ، من طريق الوحاطي به نحوه .

(٦) الذي يظهر أن هذا الحديث وما جاء بمعناه كما في مسند الإمام أحمد (٤ / ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٨) ، وسنن

أبي داود في كتاب الفتن في باب ما يرجى في القتل (٤ / ١٠٥) (٤٢٧٨) ، ومستدرک الحاكم (٤ / ٤٤٤)

ضعيف سنداً ومتناً ، وقد أوضح الإمام البخاري ذلك فقال : .. والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأن قوماً

يعذبون ، ثم يخرجون : أكثر وأبين وأشهر . التاريخ الكبير (١ / ٣٩) .

(٧) أحمد بن أبي عمرو الفراتي الاستوائي ، تقدم .

(٨) لم أجده .

(٩) إبراهيم بن إسحاق النيسابوري ، صاحب التفسير . السير (١٤ / ١٩٣) ، والعبر للذهبي (٢ / ١٢٥) .

(١٠) الوليد بن شجاع السكوني أبو همام ثقة ، تقدم .

(١١) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي (ثقة) . التقريب (١ / ٦٠) ، والتهذيب (٧ / ٤٧٩) .

(١٢) عبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان : صدوق يخطئ وتغير بآخرة . التقريب (١ / ٤٧٤) ، والتهذيب

(٦ / ١٥٠) .

عن بعض أهل العلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ فإذا بصوت يجيء من شعب^(١) فقال : يا أنس انطلق فانظر ما هذا الصوت ؟ قال : فانطلقت ، فإذا برجل يصلي إلى شجرة ويقول : اللهم اجعلني [من أمة محمد]^(٢) المرحومة المغفور لها ، المستجاب لها ، المتاب عليها ، فأتيت رسول الله ﷺ فأعلمته بذلك فقال : انطلق فقل له [ان]^(٣) رسول الله ﷺ يقريك السلام ، ويقول : من أنت ؟ فأتيته فأعلمته ما قال رسول الله ﷺ فقال : اقرأه مني السلام وقل له : أخوك الخضر يقول [ادع]^(٤) الله أن يجعلني من أمتك المرحومة المغفور لها ، المستجاب لها ، المتاب عليها^(٥) .

وقيل لعيسى ابن مريم عليهما السلام : يا روح الله : هل بعد هذه الأمة أمة ؟ قال : نعم ، قيل : وأية أمة ؟ قال : أمة أحمد ، قيل : يا روح الله وما أمة أحمد ؟ قال : علماء [حلماء]^(٦) أجلاء أبرار أتقياء كأنهم من [العفة]^(٧) أنبياء ، يرضون من الله باليسير من الرزق ، ويرضى [الله]^(٨) منهم باليسير من العمل ، يدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله^(٩) وبلغنا أن كعب الأحبار^(١٠) قيل له : لِمَ لَمْ تسلم على

(١) الشعب - بالكسر - الطريق في الجبل أو ما انفرج بين الجبلين . تاج العروس (٢ / ١١٥) ، والمحيط في اللغة (٢٩٣ / ١) (شعب) .

(٢) في الأصل : « من الأمة المرحومة » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٣) الزيادة من (س) و (ن) .

(٤) في الأصل : « دع » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٥) الحكم على الإسناد :

ضعيف ، وفيه مبهم ، ومنتنه منكر . ينظر الكواكب النيرات (ص ٤٧٦ (٢٠)) .

التخريج :

لم أجده بهذا الإسناد ، ولكن أخرج ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ١٩٤) من طريق وضاح بن عباد الكوفي قال : حدثنا عاصم بن سليمان الأحول قال حدثني أنس بن مالك قال خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي ﷺ الطهور .. فذكر نحوه وفيه زيادة .

قال ابن الجوزي : حديث وإياه بالوضاح وغيره ، وهو منكر الإسناد ، سقيم المتن ... ما القى ذكر هذا بين الناس إلا الشيطان ، وقال الشيخ علي القاري : .. ومنها الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد . الأسرار المرفوعة (ص ٤٤٣) .

(٦) الزيادة من (س) .

(٧) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٨) الزيادة من (س) و (ن) .

(٩) لم أجده من ذكره .

(١٠) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المشهور بكعب الأحبار ثقة مخضرم . التقريب (٢ / ١٣٥) ، والنهذب

(٨ / ٤٣٨) .

عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه ، وأسلمت على عهد عمر رضي الله عنه ؟ فقال : لأن أبي دفع إليّ كتاباً محتوماً ، وقال : لا تفك ختمه ، فأريت في المنام [في]^(١) [أيام عمر]^(٢) رضي الله عنه كأن قائلاً يقول لي : إن أباك [خانك في]^(٣) تلك الصحيفة ففكتها فإذا فيها نعت أمة محمد ﷺ^(٤) : سالوما وعالوما وحالوما وصافوحا وخاروجا . فسألناه عن تفسيرها فقال : هو أن شعارهم : أن يسلم بعضهم على بعض ، وعلمائهم مثل أنبياء بني إسرائيل ، وحكم الله لهم بالجنة ، ويتصافحون ، فتغفر لهم ذنوبهم ، ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم^(٥) .

قال يحيى بن معاذ^(٦) : هذه الآية مدحة لأمة محمد ﷺ ، ولم يكن ليمدح قوماً ثم يعذبهم ، [ثم]^(٧) ذكر مناقبهم فقال ﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١١٠) أي : الكافرون . قوله عز وجل : ﴿ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾ [الآية]^(٨) .

قال مقاتل^(٩) : إن [رؤوس]^(١٠) اليهود : [كعب وجرى والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر]^(١١) وكنانة وابن صوريا ، عمدوا إلى مؤمنهم : عبد الله بن سلام وأصحابه فأذوهم لإسلامهم ، فأنزله الله تعالى : ﴿ لَنْ يَضُرَّكُمْ ﴾^(١٢) ، يعني : لن يضرركم أيها المؤمنون هؤلاء اليهود/ إلا أذى [١٠١/س] باللسان ، يعني : وعيداً وطعناً .

(١) الزيادة من (س) .

(٢) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(٣) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

(٤) الزيادة من (ن) .

(٥) أخرج ابن سعد في الطبقات (٧ / ٤٤٥ - ٤٤٦) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠ / ١٥٨ - ١٥٩) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال العباس رضي الله عنه لكعب .. فذكر نحوه وعلي بن زيد ابن جدعان ضعيف ، تقدّم ، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٥ / ٤٠٠) عنه نحوه .

(٦) يحيى بن معاذ الرازي الواعظ من كبار المشايخ له مواعظ مشهورة . السير (١٣ / ١٥) (٨) ، وحلية الأولياء (١٠ / ٥١ - ٥٠) ، وطبقات الصوفية (١٠٧ - ١١٤) .

(٧) ساقطة من الأصل ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٨) الزيادة من (س) و (ن) .

(٩) مقاتل بن سليمان الخراساني متهم مهجور ، تقدّم . وينظر قوله في تفسيره (١ / ٢٩٥) نحوه .

(١٠) في الأصل : " رؤس " ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١١) كذا في جميع النسخ ، وهو خطأ نحوي ظاهر ، والصحيح : كعباً .. وأبا رافع ، وأبا ياسر .

(١٢) التخريج :

ذكره البغوي في معالم التنزيل (٢ / ٩٢) ، والقرطبي في الجامع (٤ / ١١٢) ، وابن الجوزي في زاد المسير (١ / ٣٥٦) ، وابن عادل الدمشقي في اللباب (٥ / ٤٧٠) : عن مقاتل مثله .

وقيل : دعا إلى الضلالة ، وقيل : كلمة كفر تسمعونها منهم [فتأذون]^(١) بها ، ﴿ وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ منهزمين ، وهو جزم بجواب الأمر ﴿ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴾ (١١١) استأنف لأجل رؤوس الآي لأنها على النون ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾^(٢) وتقديره : ثم هم لا ينصرون ، وقال في موضع آخر : ﴿ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾^(٣) إذا لم يكن رأس آية أعمل النصب^(٤) قال الشاعر^(٥) :

[ألم تسأل]^(٦) الربيع [القديم]^(٧) فينطق وهل يخبرنك اليوم بيدها سملق^(٨)
أي : فهو ينطق^(٩) .

قال الأخفش^(١٠) : قوله [عز وجل]^(١١) : ﴿ لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾ استثناء خارج من أول الكلام ، كقول العرب : [ما]^(١٢) اشتكى شيئاً إلا خيراً^(١٣) ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾^(١٤) لأن هذا الأذى لا يضرهم ، [ومعناه]^(١٥) لكن أذى^(١٦)

(١) في الأصل : « فتأذون » ، والمثبت من (س) و(ن) .

(٢) سورة المرسلات ، من الآية (٣٦) .

(٣) سورة فاطر ، من الآية (٣٦) .

(٤) قال العكبري : وإنما استأنف هنا ليدل على أن الله لا ينصرهم قاتلوا أو لم يقتلوا . التبيان (١ / ٢٣٣) .

(٥) هو : جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بئينة . المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٥٠٦ - ٥٠٧) ، والأغاني (٨ / ٩٠) .

(٦) في الأصل : تسئل ، والمثبت من (س) و(ن) .

(٧) في الأصل : « القوا » ، والمثبت من (س) و(ن) .

(٨) البيت لجميل في معاني الفراء (١ / ٢٧) ، وخزانة الأدب (٣ / ٦٠١) ، واللباب (٥ / ٤٧٠) .

(٩) ينظر : الدر المصون (٣ / ٣٥٢) ، ومحاسن التأويل للقاسمي (٤ / ١٩٤ - ١٩٥) ، والفتوحات الإلهية (١ / ٥٠٣) .

(١٠) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط كان من أوسع الناس علماً . تقدم ، وينظر : نزهة الألباء (ص ١٣٣) .

(١١) الزيادة من (ن) .

(١٢) في الأصل : « لا » ، والمثبت من (س) و(ن) ، ولعله الصواب ، لأن (ما) لنفي الحال . والعبارة كذلك . ينظر : معاني الحروف للرماني (ص ٨٨) ، ووصف المباني (ص ٣٨٠) .

(١٣) ينظر اللباب (٥ / ٤٧٠) ، وزاد المسير (١ / ٣٥٦) ، والتبيان للعكبري (١ / ٢٣٢) .

(١٤) سورة النبأ ، الآية (٢٤ - ٢٥) .

(١٥) في الأصل : « معناه » بدون الواو ، والمثبت من (س) و(ن) .

(١٦) لم أجد قول الأخفش في معاني القرآن ، وينظر : معرض الإبريز (١ / ٢٩٧) ، والفتوحات الإلهية (١ / ٥٠٣) ، وزاد المسير (١ / ٣٥٦) .

قوله عز وجل : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَشَاءُونَ ﴾ أي : أينما وجدوا ولقوا ﴿ إِلَّا بِجَلِّ مِنَ اللَّهِ ﴾
يعني : حيثما لقوا غلبوا واستضعفوا وقتلوا ولا [يأمنون]^(١) .

﴿ إِلَّا بِجَلِّ ﴾ ، [بعهد]^(٢) ﴿ من الله ﴾ يعني : إن أسلموا ، ﴿ وَحَبَلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ محمد ﷺ
والمؤمنون يؤدون إليهم الخراج فيؤمنوهم ، وفي الكلام اختصار ، يعني : الآ [أن]^(٣) يعتصموا كقول
الشاعر^(٤) :

رأتني بجلبها فصددت مخافة
أي : أقبلت بجلبها^(٥) ، وقال آخر^(٦) :

حتني حانيات الدهر حتى
قريب الخطو يحسب من رأني
يعني : إنني مقيد بقيد^(٧) .

﴿ وَبَاءَ وَ. بَغَضِبَ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الْأَنْبِيَاءَ بَغِيرِ حَقِّ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (١١٢) ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [الآية]^(٨) .

قال ابن عباس ومقاتل^(٩) : لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن [سعية]^(١٠) وأسيد بن سعية وأسد
ابن عبيد ومن أسلم من اليهود ، قالت أحبار اليهود : ما آمن بمحمد إلا شرارنا [ولو]^(١١)

(١) في الأصل : « يؤمنون » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) في الأصل : « أن لا » ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٤) هو حميد بن ثور الهلالي أسلم بعد حنين . أسد الغابة (٢ / ٧٦) ، والشعر والشعراء (١ / ٣٠٦ ، ٣١٠) .

(٥) ينظر : ديوان حميد (٢٥) ، وتفسير ابن جرير الطبري (٧ / ١١٣) ، ومعاني الفراء (١ / ٢٣٠) .

(٦) ينظر : الخمر الوجيز (٣ / ٢٧٠ - ٢٧١) ، والتبيان للطوسي (٢ / ٥٦٠ - ٥٦١) ، والدر المصون
(٣ / ٣٥٣) .

(٧) هو حنظلة بن الشرقي وهو أحد المعمرين وقيل لعدي بن زيد وقيل للمسحاج بن سباع الضبي .

(٨) ينظر : كتاب المعمرين (٥٧) ، والأغاني (٢ / ٣١٣) ، وحماسة البحرني (٢٠٢) ، وأمالي القالي
(١ / ١١٠) .

(٩) ضعف قوم هذا القول وذلك لوجهين : أولاً : أن الكلام إذا صح معناه من غير حذف لم يجوز تأويله على الحذف .
الثاني : أن الحذف يجوز بدلالة غيره عليه فلو دل دليل عليه لحذفت الموصول مع صلته . الدر المصون
(٢ / ٥٦١) .

(١٠) الزيادة من (س) و (ن) .

(١١) مقاتل بن سليمان الخراساني ، تقدم . وينظر قوله في تفسيره (١ / ٢٩٦) نحوه .

(١٢) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .

كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم ، وقالوا لهم : لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديناً غيره ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ ليسوا سواء ﴾^(١) .

[وسواء]^(٢) [يقتضي]^(٣) شيئين اثنين فصاعداً ، واختلفوا في وجه هذه الآية : فقال قوم : في الكلام اختصار وحذف ، تقديره : ليسوا سواء ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾^(٤) وأخرى غير قائمة ، فترك ذكر الأخرى اكتفاء بذكر [أحد]^(٥) الفريقين كقول أبي ذؤيب^(٥) :

عصيت إليها القلب إنني لأمرها مطيع فما أدري أرشد طلابها^(٦)
أراد : أرشد أم غي ، فحذف للدلالة الكلام عليه ، قالوا : وهذا فعل مجموع مقدم كقولهم (أكلوني البراغيث) (وذهبوا أصحابك)^{(٧)(٨)} .

وقال آخرون : تمام الكلام عند قوله : ﴿ ليسوا سواء ﴾ وهو وقف لأن ذكر الفريقين من أهل الكتاب قد جرى في قوله : ﴿ منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾ ثم قال : ﴿ ليسوا سواء ﴾ يعني : المؤمنين والفاسقين ، ثم وصف الفاسقين فقال : ﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ ووصف المؤمنين ﴿ أمة قائمة ﴾ فهو مردود على أول الكلام ، وهذا اختيار محمد بن جرير [الطبري]^{(٩)(١٠)} والزجاج^{(١١)(١٢)} .

= (١٣) في الأصل : « لو » بدون الواو والمثبت من (س) و (ن) .

(١) التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧ / ١٢٠) (٧٦٤٤) (٧٦٤٥) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه ، وذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٢ / ٥٥٧) عن محمد بن إسحاق بنحوه ولم يجاوزه ، وينظر : الالتقان (٢ / ٢٤٢) .

(٢) في الأصل : « فسواء » بالفاء ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٣) في الأصل : « مقتضى » بالميم ، وبالياء ما في (س) و (ن) .

(٤) ساقطة من الأصل ، وفي (ن) : « احدى » ، والمثبت من (س) .

(٥) أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد جاهلي إسلامي . الأغاني (٦ / ٥٦ - ٦١) ، وخزانة الأدب (١ / ٢٠١ - ٢٠٣) .

(٦) ينظر : البيت الشعري في ديوان الهذليين (١ / ٧٢) ، ومعاني الفراء (١ / ٢٣٠) ، وتفسير ابن جرير الطبري (٧ / ١١٩) ، واللباب (٥ / ٤٧٦) ، وفي الكل اختلاف (فعاصني إليهم ودعاني إليها ، وعصيت إليها) .

(٧) هو قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن له (١ / ١٠١ - ١٠٢) ، وينظر اللباب (٥ / ٤٧٦) .

(٨) قال مكّي بن أبي طالب القيسي : وهذا بعيد لأن المذكورين قد تقدموا قبل : ليس ، ولم يتقدم في أكلوني البراغيث شيء فليس هذا مثله . مشكل إعراب القرآن (١ / ١٥٣) ، وينظر : التبيان للطوسي (٢ / ٥٦٣) ، واخر

الوجيز (٣ / ٢٧٤) ، ومعاني الفراء (١ / ٢٣١) ، ومعاني الزجاج (١ / ٤٥٩) .

(٩) الزيادة من (ن) .

(١٠) محمد بن جرير الطبري ، إمام المفسرين ، تقدّم . وينظر قوله في التفسير (٧ / ١١٨ ، ١٢٢) .

وإن شئت جعلت قوله ﴿من أهل الكتاب﴾ ابتداء [الكلام] ^(١) آخر ، لأن ذكر الفريقين قد جرى ، ثم قال : ليس [هذان] ^(٢) الفريقان سواء [وتم] ^(٣) ثم ابتداء فقال : ﴿من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ ^(٤) .

(١) إبراهيم بن السريّ الزجاج إمام نحويّ ، تقدّم .
(٢) ينظر قول الزجاج في معاني القرآن (١ / ٤٥٨) ، وينظر : معاني الألفاظ (١ / ٢١٣) ، وغرائب القرآن (٤ / ٤٣) .
(٣) في الأصل : « الكلام » ، والمثبت من (س) و (ن) .
(٤) في الأصل : « هذا » ، والمثبت من (س) و (ن) .
(٥) ساقطة في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
(٦) ينظر : الدر المصون (٣ / ٣٥٦) ، وإملاء العكبريّ (١ / ١٤٦) ، ومعرض الإبريز (١ / ٢٩٨) .

قال ابن مسعود : لا يستوي اليهود وأمة محمد ﷺ^(١) القائمة بأمر الله، يعني : الثابتة على الحق مستقيمة. وقال ابن عباس : " أمة قائمة " مهتدية، قائمة على أمر الله، لن تتراجع عنه، ولم تتركه كما تركه الآخرون وضيعوه^(٢). وقال مجاهد^(٣) : عادلة، وقال السدي^(٤) : مطيعة، قائمة على كتاب الله، وفرايضه وحدوده، وقيل: قائمة في الصلاة^(٥). وقال الأخفش^(٦) : " أمة قائمة " أي : ذو أمة قائمة ، [والأمة]^(٧) : الطريقة من قولهم : أقيمت الشيء: أي قصدته^(٨) قال النابغة^(٩) :

..... وهل يأتين ذو أمة وهو طائع^(١٠)

أي : ذو طريقة، ومعنى الآية : ذو طريقة مستقيمة^(١١).

[قوله تعالى]^(١٢) : ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾، أي : يقرؤون كتاب الله، قال مجاهد^(١٣) : يُتبعون ،

قال الشاعر^(١٤) :

قد جعلت دلوي تستليني ولا أحب تبوع القرين^(١٥)

(١) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٢٢/٧) (٧٦٤٨) وابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٤/٢) (١٢١٧) : عن ابن مسعود مثله، وجاء فيهما (أهل الكتاب) بدلاً من (اليهود) .

(٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٢٣/٧) (٧٦٥٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٥/٢) (١٢٢١) : عن ابن عباس نحوه مختصراً، وينظر : معالم التنزيل ٩٣/٢ .

(٣) مجاهد بن جبر المكي الإمام الثقة تقدم وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢٣/٧) (٧٦٥٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٦/٢) : عنه مثله.

(٤) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي : صدوق بهم تقدم . وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢٢/٧) (٧٦٤٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٤/٢) (١٢١٨) : عنه بمعناه .

(٥) قال ابن عطية : " وهذا كله يرجع إلى معنى واحد من الاعتدال على أمر الله (انحر الوجيه ٢٧٥/٣) .

(٦) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط اللغوي تقدم .

(٧) في الأصل : (واللغة)، والمثبت من (س) و (ن) .

(٨) ينظر قول الأخفش في معاني القرآن له (٢٣١/١)، وينظر : معاني الزجاج ٤٥٨/١ .

(٩) زياد بن معاوية النابغة الديلمي تقدم .

(١٠) ما ورد : شطر بيت ومطلعه: حلفت فلم أترك لنفسك رية، وهو في ديوان النابغة (٨١)، ومعاني الزجاج ٤٥٨/١، ولسان العرب ٢٤/١٢ (أمم)، ومعاني الأخفش ٢٣١/١ .

(١١) قال الطوسي في التبيان (٥٦٤/٢) : ... وهذا ضعيف، لأنه عدول عن الظاهر في الأمة، والحذف لا دلالة عليه انتهى، وينظر، معاني الزجاج ٤٥٨/١، واعراب القرآن للنحاس ٤٠١/١ .

(١٢) الزيادة في (س) .

(١٣) مجاهد بن جبر المكي المفسر الإمام الثقة تقدم، وينظر قوله في : معالم التنزيل ٩٣/٢، والكشاف ٦١١/١، وانحر الوجيه ٢٧٦/٣ .

(١٤) لم أجد من ميزه .

(١٥) تكملة الرجز :

إن لم يرد سماحتي وليني، كذلك جاء في معاني الزجاج ٤٥٩/١، ولسان العرب ١٠٢/١٤ (تلو) ولم ينسب لأحد، وينظر : معجم مقاييس اللغة ٣٥١/١ (تلو) .

أي : تستتبعني^(١) .

﴿أَنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [أي] ^(٢) : ساعاته، [واحدها] ^(٣) : إني، مثل : نحا وأنحاء، وأنا وأنا، ومعني وامعاء ^(٤)، قال الشاعر^(٥) :

حلو [ومر] ^(٦) كعطف القُدح [شيمته] ^(٧) في كل إنسى [قفاه] ^(٨) الليل ينتعل ^(٩) .
أي : في كل ساعة أتاه [الليل] ^(١٠) بأمر، مضى فيه ولا يتأخر ^(١١) .
وقال الراجز في اللغة الأخرى :

للَّهِ دَرْجَعْفَرُ أَي فَتْسِي مَشْمِرٌ عَنْ سَاقِهِ كُلَّ أُنَاءٍ ^(١٢)
قال السدي : ^(١٣) " آناء الليل " جوفه .

أخبرنا أحمد بن أبي ^(١٤) سنا [أحمد بن] ^(١٥) محمد بن عمران ^(١٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ^(١٧) عن
حيان بن عبد الله ^(١٨) عن الأوزاعي ^(١٩) قال : حدثني حسان بن عطية ^(٢٠) قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ

- (١) ينظر : تاج العروس ٢٣٦/١٩ (تلو) والقاموس المحيط ٣٢٩/٤ (تلوته).
- (٢) الزيادة من (س) .
- (٣) في الأصل : (أحدنا)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٤) ينظر : لسان العرب ٥٠/١٤ (إني)، ومعاني الأخفش ٢٣٠/١-٢٣١، والبيان ٥٦٤/٢ .
- (٥) هو : الْمُتَعَلِّلُ الْهَدْلِيُّ مَالِكُ بْنُ عُوَيْرٍ مِنْ شِعْرَاءِ هَذِيلٍ وَفَصْحَانَهُمْ (معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٧، والأغانى ١٤٥/٢٠) .
- (٦) في الأصل : (وم)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٧) رواية الديوان : (مِرتَه) .
- (٨) رواية الديوان : (حداه الليل)، وهو شبيه في المعنى .
- (٩) البيت الشعري في ديوان الهذليين ٣٥/٢، ومجاز القرآن ١٠٢/١، ومعاني الزجاج ٤٥٩/١ .
- (١٠) في الأصل : (الله)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١١) ينظر : تفسير ابن جرير الطبري ١٢٥/٧، والبيان ٥٦٤/٢، وخرانة الأدب ١٣٧/٢ .
- (١٢) لم اهتد إلى قائله ولم أجد من ذكره .
- (١٣) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي : صدوق بهم تقدم، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧٦٥٩) ١٢٦/٧ : عنه بلفظ : فجوف الليل، وينظر : انحرر الوجيز ٢٧٧/٣ .
- (١٤) أحمد بن أبي عمرو الفرائي الاستوائي تقدم .
- (١٥) الزيادة من (ن) .
- (١٦) هكذا جاء في النسخ، وهو : أحمد بن محمد بن عمر النيسابوري مسند خراسان الزاهد العابد (السير ٤٨١/١٦، والعبر للإمام الذهبي ٥٨/٣) .
- (١٧) الحسن بن سفيان أبو العباس الشيباني الامام الحافظ الثبت تقدم .
- (١٨) لم أجد من شيوخ الحسن بن سفيان من هو بهذا الاسم، ولعله حبان بن موسى أبو محمد المروزي وهو ثقة (التقريب ١٤٧/١، وتهذيب الكمال ١٠٠/٤) .
- (١٩) عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي الامام الفقيه الثقة الجليل تقدم .
- (٢٠) حسان بن عطية الخاربي مولا هم : ثقة فقيه عابد (التقريب ١٦٢/١، وتهذيب ٢٥١/٢) .

قال: ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الأخير خير [له]^(١) من الدنيا، وما فيها، لولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم^(٢).

[قوله تعالى]^(٣) ﴿ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (١١٣) أي: يصلون، لأن التلاوة لا تكون في الركوع والسجود نظيره قوله عز وجل ﴿ وَ لَهُ ﴾^(٤) يَسْجُدُونَ^(٥) أي: يسجدون، أي: يصلون، وفي الفرقان: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ ﴾ الآية^(٦)، أي: صلوا، وفي النجم: ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾^(٧)، واختلَفوا في نزول الآية ومعناها:

فقال قوم: هي في قيام الليل.

أخبرنا [أبو عبد الله]^(٩) ابن فنجويه^(١٠) ثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك^(١١) ثنا عمر بن سهل^(١٢) ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ^(١٣) ثنا يعلى بن عبيد^(١٤) ثنا مجمع - يعني - ابن يحيى الأنصاري^(١٥) عن رجل من بني شيبه^(١٦)، كان يدرس الكتب قال: إنا نجد كلاماً من كلام الرب عز وجل: أيحسب راعي إبل أو غنم إذا جنته الليل انخذل، كمن هو قائم وساجد أثناء الليل^(١٧).

(١) الزيادة من (س) و (ن).

(٢) الحكم على الاستناد: رواية حسن بلاغ فالاستناد منقطع.

التخريج: أخرج ابن نصر المروزي في قيام الليل ص ٩٥، وآدم بن إياس في الثواب - كما في فيض القدير (٤٤٧٧) ٣٤١٢/٧: عن حسان بن عطية مثله.

قال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير) ص ٤٦٠ (٣١٣٧)، وورد من حديث ابن عمر ولا يصح كما في المغني عن حمل الأسفار للعراقي (١/٣٣٦) (١٢٧٤).

(٣) الزيادة من (س).

(٤) الزيادة من (س) و (ن).

(٥) سورة الأعراف من الآية (٢٠٦).

(٦) من الآية رقم (٦٠).

(٧) من الآية رقم (٦٢).

(٨) هو قول الفراء، والزجاج: ينظر: معاني الفراء ١/٢٣١، ومعاني الزجاج ١/٤٥٩، والبيان ٢/٥٦٤، وتفسير ابن جرير الطبري ٧/١٢٩.

(٩) الزيادة من (ن).

(١٠) الحسين بن محمد أبو عبد الله ابن فنجويه تقدم.

(١١) عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن مالك شيخ الصوفية تقدم.

(١٢) عمر بن سهل بن مخلد البزار ذكره الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً (تاريخ بغداد ١١/٢٢٣).

(١٣) زيد بن إسماعيل أبو الحسن الصائغ: محله الصدق (تاريخ بغداد ٨/٤٤٨، والجرح والتعديل ٣/٥٥٧).

(١٤) يعلى بن عبيد الكوفي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري (التقريب ٢/٣٧٨، والتهذيب ١١/٤٠٢).

(١٥) مجمع بن يحيى الأنصاري الكوفي: صدوق (التقريب ٢/٢٣٠، وتهذيب الكمال ١٧/٤٤٩).

(١٦) لم أجد من ميزه.

(١٧) ذكره القرطبي في الجامع ٤/١٧٦، ولم ينسبه لأحد.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : هي في صلاة العتمة، يصلونها، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها^(١).

أخبرني ابن فنجويه^(٢) ثنا أبو بكر بن مالك القطعي^(٣) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٤) حدثني أبي^(٥) ثنا أبو النظر^(٦) وحسن بن موسى^(٧) [قالا^(٨)] ثنا شيان^(٩) عن عاصم^(١٠) عن زر^(١١) عن [عبدالله]^(١٢) ابن مسعود رضي الله عنه قال: أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس/ ينتظرون الصلاة فقال: إنه ليس من هذه الأديان من يذكر الله تعالى هذه الساعة [١٠٣/س] غيركم، فأنزلت هذه الآية " ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة "، حتى بلغ: " والله أعلم بالمتقين"^(١٣).

وروى الثوري^(١٤) عن منصور^(١٥) قال: بلغني أنها نزلت في قوم كانوا يصلون ما بين المغرب [٦٧/أ] والعشاء^(١٦).

- (١) أخرج البخاري في التاريخ الكبير ٣٠٨/٢ (٢٥٧٦)، وابن جرير الطبري في التفسير (١٢٧/٧) (٧٦٦٠): من طرق عن الحسن بن يزيد العجلي عن ابن مسعود نحوه، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم ٤٨٦/٢ (١٢٢٥)، وأسباب التزول للواحد ص ١١٤.
- (٢) الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم.
- (٣) أحمد بن جعفر أبو بكر البغدادي القطيعي الثقة، تقدم.
- (٤) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الثقة، تقدم.
- (٥) أحمد بن محمد بن حنبل، إمام أهل السنة، تقدم.
- (٦) هاشم بن القاسم أبو النظر البغدادي: حافظ ثبت في الحديث (التقريب ٣١٤/٢، والتهذيب ١٨/١١).
- (٧) الحسن بن موسى الأشيب البغدادي ثقة (التقريب ١٧١/١، والتهذيب ٣٢٣/٢).
- (٨) الزيادة من (س).
- (٩) شيان بن عبد الرحمان أبو معاوية البصري (ثقة صاحب كتاب التقريب ٣٥٦/١، والتهذيب ٨٧٣/٤).
- (١٠) عاصم بن بمذلة ابن أبي النجود: صدوق له أوهام تقدم.
- (١١) زر بن حبيش، ثقة تقدم.
- (١٢) الزيادة من (س).
- (١٣) الحكم على الاسناد: حسن.

التخريج: أخرج أحمد في المسند ٣٩٦/١ (٣٧٦٠) ترتيب أحمد شاكر، والنسائي في التفسير ٣٢٠/١ (٩٢)، وابن حبان في صحيحه ٣٩٧/٤ (١٥٣٠) ترتيب ابن بليان، والواحد في أسباب التزول ص ١١٤-١١٥): من طرق عن شيان به نحوه.
قال السيوطي: اسناده حسن (الدر المنثور ٢٩٧/٢)، وينظر: مجمع الزوائد ٣١٧، ٣١٢/١.

- (١٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الإمام الثقة تقدم.
 - (١٥) منصور بن المعتمر السلمى الكوفي: أثبت أهل الكوفة (التقريب ٢٧٦/٢، والتهذيب ٣١٢/١٠).
 - (١٦) الحكم على الإسناد: رواية منصور بلاغ، فالاسناد منقطع.
- التخريج: أخرج عبد الرزاق في التفسير ١٣١/١، وابن جرير الطبري في التفسير ١٢٩/٧ (٧٦٦٣)، وابن أبي حاتم في التفسير ٤٨٨/٢ (١٢٣١): من جهة الثوري به نحوه.

وقال عطاء^(١) : " ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة" الآية : يريد أربعين رجلاً من أهل نجران من العرب، واثنين وثلاثين من الحبشة، وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام، وصدقوا بمحمد ﷺ .

وكان من الأنصار فيهم عدة قبل قدس النبي ﷺ : منهم : سعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة، وأبو قيس : صرمة بن أنس، كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة، ويقومون بما عرفوا من شرائع الحنيفية، حتى جاءهم الله تعالى بالنبي ﷺ، فصدقوه ونصروه^(٢).

﴿يَوْمَنُورٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١١٤)

قوله عز وجل : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ .

قرأ الأعمش^(٣) ويحيى بن وثاب^(٤) وحمزة^(٥) والكسائي^(٦) وحفص^(٧) وخلف^(٨) : بالياء فيهما^(٩) إخباراً عن الأمة القائمة، وهي قراءة ابن عباس^(١٠)، واختيار أبي عبيد^{(١١)(١٢)}.

وقرأ الباقر : بالتاء فيهما^(١٣)، على الخطاب لقوله تعالى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وهي اختيار أبي حاتم^{(١٤)(١٥)}، وكان أبو عمرو^(١٦) يروي القراءتين جميعاً : الياء والتاء^(١٧)، ومعنى الآية :

- (١) عطاء بن أبي رباح الامام المفسر تقدم.
- (٢) ذكر البغوي في معالم التنزيل ٩٣/٢، والفخر الرازي في التفسير الكبير ١٦٤/٨، وابن عادل الدمشقي في اللباب ٤٧٧/٥ : عن عطاء نحوه.
- (٣) سليمان بن مهران الأعمش الأسدي، تقدم.
- (٤) يحيى بن وثاب الأسدي، تقدم.
- (٥) حمزة بن حبيب الزيات، تقدم.
- (٦) علي بن حمزة الكسائي. عالم القراءات، تقدم.
- (٧) حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي المقرئ، تقدم.
- (٨) خلف بن هشام أبو محمد المقرئ، تقدم.
- (٩) في التذكرة لابن غلبون (٢٩٢/٢) عن حفص وحمزة والكسائي، زاد في تقريب النشر ص (١٠١). خلفاً
- وينظر : شرح الهداية للمهدوي ٢٣٠/١، وفتح القدير ٣٧٤/١.
- (١٠) في البحر اخط (٣٦/١) عن ابن عباس وحمزة والكسائي وحفص وعبد الوارث عن أبي عمرو.
- (١١) القاسم بن سلام أبو عبيد الامام المشهور المصنف، تقدم.
- (١٢) ينظر قول أبي عبيد في البحر اخط ٣٦/١، والبيان للعكبري ٢٢٩/١، وتفسير ابن جرير الطبري ١٣١/٧.
- (١٣) ينظر : تذكرة ابن غلبون ٢٩٢/٢، وتقرير النشر ص ١٠١، وفي شرح الهداية ٢٣٠/٢ : هي قراءة : نافع وابن كثير، ووجه أبي عمرو وابن عامر وشعبة وينظر : جامع القرطبي ١٧٧/٤.
- (١٤) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني المقرئ تقدم.
- (١٥) ينظر : معاني الزجاج ٤٧١/١، والكشاف ٤٥٦/١، ومعجم القراءات القرآنية ٤٣٥/١.
- (١٦) زيان بن العلاء بن العريان المازني البصري كان من أعلم الناس بالقرآن، تقدم.
- (١٧) ينظر : إعراب القراءات الشواذ ٣٤٠/١، والنشر ٢٤١/٢، وشرح طيبة النشر لابن الجزري ص ٢٠٩.

وما تفعلوا من خير فلن تعدموا ثوابه، ولن تجحدوا جزاءه، بل يشركم وتجاوزون عليه.
 ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ (١١٥): المؤمنين. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ [أي من عذاب الله] ^(١)، وإنما خص الأولاد لأنهم أقرب أنسابه [إليه] ^(٢).
 ﴿ وَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ إنما جعلهم [من] ^(٣) أصحابها لأنهم [من] ^(٤) أهلها الذين لا يخرجون منها، ولا يفارقونها، كصاحب الرجل الذي لا يفارقه، وقرينه الذي لا يزياله، يدل عليه قوله عز وجل :
 ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (١١٦) ^(٥).

قوله عز وجل : ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ .

قال يمان ^(٦) : يعني : نفقات أبي سفيان وأصحابه بيدر وأحد على عداوة النبي ﷺ ^(٧).

وقال مقاتل ^(٨) : يعني : نفقة [سفلة] ^(٩) اليهود على علمائهم ورؤسائهم كعب وأصحابه .

وقال مجاهد ^(١٠) : [يعني] ^(١١) : جميع نفقات الكفار في الدنيا وصدقاتهم، ضرب الله تعالى لها

مثلاً ^(١٢) فقال : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : يعني السموم الحادة التي تقتل، ومنها خلق الجن ^(١٣). وقال ابن

كيسان ^(١٤) : الصرّ : ريح فيها صوت ونار ^(١٥)، وقال سائر المفسرين : برد شديد ^(١٦) ﴿ أَصَابَتْ

حَرْثٌ ﴾ : زرع

(١) الزيادة من (س) و (ن) .

(٢) الزيادة من (س) و (ن) .

(٣) الزيادة من (ن) .

(٤) الزيادة من (ن) .

(٥) ينظر : تفسير ابن جرير الطبري ١٣٣/٧، وفتح القدير ٣٧٤/١، واخر الوجيز ٢٨٠/٣-٢٨١.

(٦) يمان بن محمد بن مرزوق أبو عبد الله الصوفي . (تاريخ بغداد ٣٦٢/١٤)

(٧) ذكر البيهقي في معالم التنزيل (٩٤/٢) : عن يمان مثله.

(٨) مقاتل بن سليمان المفسر، وينظر قوله في تفسيره ٢٩٦/١ نحوه وينظر الوجيز للواحد ٢٢٨/١.

(٩) ورد في الأصل : (سلفه) بتقديم اللام على الفاء، وهي غير مفهومه، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٠) مجاهد بن جبر المكي الثقة الامام تقدم.

(١١) الزيادة من (س) .

(١٢) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٣٥/٧ (٧٦٦٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير ٤٩٣/٢ (١٢٤٥) : عن مجاهد نحوه.

(١٣) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٣٦/٧ (٧٦٧٠) : عن ابن عباس بلفظ : برد شديد، وزمهير، وينظر : اخر الوجيز ٢٨٢/٣ .

(١٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن كيسان النحوي تقدم .

(١٥) وهو قول الزجاج كما في معاني القرآن ٤٦١/١ .

(١٦) هو قول ابن عباس والحسن وعكرمة والسدي والربيع والضحاك وقتادة (ينظر : تفسير ابن جرير الطبري ١٣٦/٧، وتفسير ابن أبي حاتم ٤٩٤-٤٩٥، ومعالم التنزيل ٩٤/٢ .

﴿ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ : بالكفر والمعصية، ومنع حق الله تعالى، ﴿ فَأَهْلَكْتَهُمْ ﴾، ومعنى الآية : مثل نفقات الكفار في بطلانها وذهابها وعدم منفعتها، وقدر حاجتهم إليها، بعدما كانوا يرجون من عائدة نفعها، كمثل زرع أصابته ريح باردة [أو نار]^(١) فأحرقته وأهلكته، فلم ينتفع أصحابه منه بشيء، بعدما كانوا يرجون من عائدة نفعه، قال الله تعالى / ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ ﴾ بذلك، ﴿ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (١١٧) [س/١٠٤] قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن دُونِكُمْ [لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا] ﴾^(٢) الآية أخبرني ابن فنجويه^(٣) ثنا محمد بن علي بن عبد الله^(٤) سا عبد الله بن سليمان بن الأشعث^(٥) سا المنذر بن [عبد الوليد]^(٦) بن عبد الرحمان بن الجارودي^(٧) حدثني أبي^(٨) عن حميد بن مهران [المالكي]^(٩)، [عن أبي غالب]^(١٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه^(١١) عن رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن دُونِكُمْ [لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا] ﴾^(١٢) قال : هم الخوارج^(١٣).

(١) الزيادة من (س) .

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

(٤) محمد بن علي بن عبد الله، لم أقف على ترجمته .

(٥) عبد الله بن سليمان بن الأشعث الإمام الحافظ (السير ٢٢١/١٣، وتاريخ بغداد ٤٦٤/٩) .

(٦) هكذا وردت في جميع النسخ وهو خطأ، والصحيح : الوليد .

(٧) المنذر بن الوليد الجارودي : ثقة (التقريب ٢٧٥/٢، وتهذيب الكمال ٣٨٣/١٨) .

(٨) الوليد بن عبد الرحمان الجارودي : ثقة (تهذيب الكمال ٤٢٧/١٩، والتهذيب ١٢٣/١١) .

(٩) الزيادة من (س) و (ن) وهو : حميد بن أبي حميد مهران الحياط : ثقة (التقريب ٢٠٤/١، والجرح والتعديل ٢٢٨/٣) .

(١٠) ورد في الأصل (حدثنا المكي بن أبي غالب) والمثبت من (س) و (ن) وهو أبو غالب صاحب أبي أمامة اختلف في اسمه وولائه : صدوق يخطيء تقدم وينظر تهذيب الكمال ٤٤٤/٢١ .

(١١) صدى بن عجلان أبو أمامة الباهلي الصحابي رضي الله عنه تقدم .

(١٢) الزيادة من (س) و (ت) .

(١٣) الحكم على الاسناد : فيه من لم أقف له على ترجمة .

التخريج : أخرج ابن أبي حاتم في التفسير ٤٩٧/٢ (١٢٦٤) والطبراني في المعجم الكبير ٢٧١/٨ (٨٠٧٤) عن حميد بن مهران به نحوه .

قال الهيثمي : ... ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٣٣/٦) . وقال السيوطي : ... وسنده جيد (الدر المنثور ٣٠٠/٢) .

وقال ابن كثير : وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفاً من كلام الصحابي (التفسير ٣٤٦/١) . وهو الأصوب .

[وقال]^(١) ابن عباس رضي الله عنهما : [كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من اليهود]^(٢) لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار، فأنزل الله تعالى [فيهم]^(٣) هذه الآية ينهاهم عن مبايحتهم، خوف الفتنة منهم عليهم^(٤).

وقال مجاهد^(٥) : نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصادقون المنافقين ويخالطوهم فنهاهم الله عز وجل عن ذلك^(٦) فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ : أي : أولياء، وأصفياء من غير أهل ملتكم^(٧).

والبطانة : مصدر يوضع في موضع الاسم فيسمى بها الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث قال الشاعر :

أولئك خلصائي نعم وبطانتني وهم عييتي من دون كل قريب^(٨)
وإنما قيل لخليل الرجل : بطانة : تشبيهاً بما يلي بطنه من ثيابه، وخلوه منه في اطلاعه على أسراره، وما يطويه عن أبعده وكثير من أقاربه محل ما يلي جسده من ثيابه^(٩) ثم ذكر العلة في النهي عن مبايحتهم، وعرفهم ما هم [عليه مبطنون]^(١٠) من الغش والخيانة وبغي الغوائل^(١١) فقال عز من قائل : ﴿ لا يألونكم خيلاً ﴾ أي : لا يقصرون، ولا يتركون جهدهم وطاقتهم فيما يورثكم الشر والفساد، يقال : ما ألوته خيراً أو شراً، أي : ما قصرت في فعل ذلك^(١٢).

ومنه قول ابن مسعود في عثمان رضي الله عنهما : ولم يأل عن خير / [نادى فوق]^(١٣) . [٦٨/أ]

- (١) في الأصل : قال، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٢) في الأصل و (س) : (كانوا رجالاً من اليهود) والمثبت من (ن) وهو الموافق لرواية ابن جرير الطبري .
- (٣) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٤١) (٧٦٨٠) : عن ابن عباس نحوه .
- (٥) مجاهد بن جبر المكي الامام تقدم .
- (٦) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٤١) (٧٦٨١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٤٩٧/٢ : عن مجاهد بمعناه .
- (٧) قال الفخر الرازي : الآية عامة في جميع أصناف الكفار فلا يتخذوا بطانة من دون المؤمنين (التفسير ١٩٧/٨) .
- (٨) لم أقف على ترجمة لقائله، وهو في الدر المصون ٣/٣٦٣، وجامع القرطبي ٤/١٧٨، وفتح القدير ١/٣٧٥، من غير نسبة .
- (٩) هذا معنى قول ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٣٨)، وينظر: احرر الوجيز ٣/٢٨٥ .
- (١٠) في الأصل: (منصون)، والمثبت من (ن) .
- (١١) الغوائل: الدواهي (لسان العرب ١١/٥١٢) (غيل)، ومعجم مقاييس اللغة ٤/٤٠٢ (غول) .
- (١٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/١٣٨-١٣٩، ومفردات الراغب ١/٢٦-٢٧، و احرر الوجيز ٣/٢٨٦ .
- (١٣) هكذا وردت في جميع النسخ وهي غير مفهومة، ولم أقف على من بين ذلك فيما رجعت إليه من كتب .

قال امرؤ القيس^(١):

وما المرء ما دامت حُشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آلي^(٢)
أي: مقصّر في الطلب^(٣)، والخيال: الشر والفساد^(٤)، قال الله تعالى ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُواكُمْ إِلَّا
خِيَالًا﴾^(٥)، وأنشد الفراء^(٦):

نظر ابن سعد نظرة يألوهما كانت لصحبك والمطي خيالاً^(٧)
[ونصب خيالاً]^(٨) على المفعول الثاني، لأن الأ لا يتعدى إلى مفعولين، وإن شئت على المصدر:
أي: يجلبونكم خيالاً، وإن شئت بتزاع الخافض: أي: بالخيال، كما يقال: أوجعته ضرباً^(٩).
﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: تمنوا ضرركم وشركم وإثمكم وهلاككم^(١٠) ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١١).

قراءة العامة: بالتاء لتأنيث البغضاء، وقرأ عبد الله^(١٢) [وزيد]^(١٣): قد بدا البغضاء لتقدم الفعل،
ولأن معنى البغضاء [البغض]^(١٤) ^(١٥).

ومعنى الآية: قد ظهرت إمارة [العداوة]^(١٦) من أفواههم بالشتيمة والوقعة في المسلمين، وقيل:
باطلاع المشركين على أسرار المؤمنين، وقيل: هو مثل قوله [تعالى]^(١٧) ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(١٨) ^(١٩).

- (١) امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن كندة، تقدم.
- (٢) ورد البيت في ديوان امرئ القيس (١٤٥)، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ٥٢/١، ومجموع الأمثال ٣٤٨/١، ولسان العرب ٤١/١٤ (ألا)، وجامع القرطبي ١٨٠/٤، واللباب ٤٩٠/٥.
- (٣) ينظر: فتح القدير ٣٧٦/١، والدر المنصون ٣٦٥/٣، والتفسير الكبير ١٩٨/٨.
- (٤) قال الزجاج: أصل الخيال: ذهاب الشيء (معاني القرآن ٤٦٢/١، وينظر الكشاف: ٦١٦/١).
- (٥) سورة التوبة، الآية رقم (٤٧).
- (٦) يحيى بن زكريا الفراء، تقدم.
- (٧) لم أجده في معاني الفراء ٢٣٢/١، وذكره القرطبي في الجامع (١٨٠/٤) عن الفراء.
- (٨) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (٩) ينظر: إملاء ما من به الرحمان ١٤٧/١، والدر المنصون ٣٦٣/٣، والتفسير الكبير ١٩٨/٨.
- (١٠) ينظر: الكشاف ٦١٦/١، والخرر الوجيز ٢٨٧/٣، وجامع القرطبي ١٨٠/٤.
- (١١) الزيادة من (ن).
- (١٢) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، تقدم.
- (١٣) الزيادة من (ن)، وهو زيد بن ثابت الأنصاري من علماء الصحابة (الاصابة ٤٩٠/٢).
- (١٤) في الأصل: المباغضة، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٥) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ١٤٦/٧، ومعاني الفراء ٢٣١/١، والدر المنصون ٣٦٦/٣.
- (١٦) في الأصل: (البغضاء)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٧) الزيادة من (ن).
- (١٨) سورة محمد من الآية (٣٠).
- (١٩) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ١٤٥/٧، والخرر الوجيز ٢٨٧/٣-٢٨٨، واللباب ٤٩٤/٥-٤٩٥.

﴿وَمَا تَخْفَىٰ صُدُورُهُمْ﴾ من العداوة والحيانة "﴿أَكْبَرُ﴾: أعظم، ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾. (١١٨)

اخبرني ابن فنجويه^(١) حدثني محمد بن عبد الله بن برزة^(٢) سا اسماعيل بن اسحاق القاضي^(٣) سا مسدد^(٤) / سنا هشيم^(٥) عن العوام بن حوشب^(٦) عن الأزهر بن راشد^(٧) قال: كان أنس [١٠٥ / س] بن مالك رضي الله عنه يحدث أصحابه، فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ما هو أتوا الحسن^(٨) يفسره لهم. فحدثهم ذات يوم فقال: قال رسول الله ﷺ: " لا تستضيئوا بنار المشركين، ولا تنقشوا في خواتيمكم عريياً [فأتوا الحسن فأخبروه بذلك فقال: أما قوله: لا تنقشوا في خواتيمكم عريياً]^(٩) فإنه يقول: لا تنقشوا في خواتيمكم محمداً، وأما قوله: لا تستضيئوا بنار المشركين، فإنه يقول: لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم [لا يألونكم خبالاً]^(١٠)﴾ الآية^(١١)، وقال عياض الأشعري^(١٢): وفد أبو موسى الأشعري رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن عندنا كاتباً حافظاً نصرانياً من حاله كيت وكيت.

فقال: مالك قاتلك الله، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم [لا يألونكم خبالاً]^(١٣)﴾ الآية، وقوله: ﴿لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ هلا اتخذت حنيفاً^(١٤). قلت: له دينه ولي كتابته، قال: لا أكرمهم إذا هانم الله، ولا أعزهم إذا أذهم الله ولا أدنيهم إذا أقصاهم الله^(١٥).

(١) الحسين بن محمد فنجويه، تقدم.

(٢) محمد بن عبد الله بن برزة الداودي المسند (الغاية ١٧٦/٢، والسير ١٦٥/١٦).

(٣) اسماعيل بن اسحاق القاضي: ثقة صدوق (الجرح والتعديل ١٥٨/٢، والسير ٣٣٩/١٣).

(٤) مسدد بن مسرهد الأسدي الثقة الحافظ، تقدم.

(٥) هشيم - بالتصغير - بن بشير الواسطي: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم.

(٦) العوام بن حوشب الشيباني، ثقة ثبت فاضل، تقدم.

(٧) الأزهر بن راشد البصري: مجهول كان فاحش الوهم (التقريب ٥١/١، والنهذب: ٢٠١/١).

(٨) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري، تقدم.

(٩) الزيادة من (ن).

(١٠) الزيادة من (ن).

(١١) الحكم على الإسناد: ضعيف فيه مجهول.

التخريج: أخرج أحمد في المسند (٩٩/٣)، وابن جرير الطبري في التفسير (١٤٢/٧) (٧٦٨٥). وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٣٩٨/١) - ولم أجده في المسند المطبوع - من طريق هشيم به نحوه مطولاً ومختصراً. قال ابن كثير: وهذا التفسير فيه نظر، ورواه مسدد كما في المطالب العالية (٢٧٨/٢) (٢٢٢٣) (تحقيق الأعظمي) عن الحسن، ولم يذكر قول أنس رضي الله عنه وينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٤٠/٧) (٩٣٧٥)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (٢٥٢/٢).

(١٢) عياض بن عمرو الأشعري، قال ابن سعد: كان قليل الحديث (الطبقات ١٥٢/٦)، والسير (١٣٨/٤).

(١٣) الزيادة من (ن).

(١٤) الخفيف: المسلم سمي بذلك لأنه تخفف عن الأديان كلها، أي: مال (أساس البلاغة ٢١٨/١)، واخط في اللغة ١٢٣/٣.

(١٥) لم أجده بهذا السياق، ولكن أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٦٥٨/٨) (٥٩٢٣) وابن أبي حاتم في التفسير ٥٠٠/٢.

(١٢٧٤) عن أبي دهقانة قال: قيل لعمر بن الخطاب .. فذكره بمعناه مختصراً، رحم الله عمر ورضي عنه (١، ١، ١).

قوله عز وجل : ﴿ هَآئِمٌ أَوْلَآءِ ﴾ : [ها] ^(١) : تنبيه [يعني] ^(٢) وأنتم كناية للمخاطبين من الذكور [وأولاء] ^(٣) : اسم الجمع المشار إليه ، ﴿ تَحِبُّوهُمْ ﴾ خير عنهم ، ومعنى الآية : هآئم أيها المؤمنون تحبون هؤلاء اليهود الذين هتيتكم عن مباطنتهم للأسباب التي بينكم من المصاهرة والمخالفة والرضاع والقرباة [والحوار] ^(٤) ، ﴿ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ لما بينكم من مخالفة الدين ، هذا قول أكثر المفسرين ^(٥) .

وقال المفضل ^(٦) : معنى " تحببهم " تريدون لهم الإسلام ، وهو خير الأشياء ، ولا يدخلون [عليهم] ^(٧) بدعائهم إلى الجنة ، ﴿ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ هم لأنهم يريدونكم على الكفر وهو الهلاك ^(٨) .

وقال أبو العالية ^(٩) ، ومقاتل ^(١٠) : هم المنافقون يحبهم المؤمنون بما أظهروا من الإيمان ولا [يعلمون ما] ^(١١) في قلوبهم ^(١٢) .

[وقال] ^(١٣) قتادة ^(١٤) في هذه الآية : والله إن المؤمن ليحب المنافق ويأوى إليه ، ويرحمه ، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد [خضراؤه] ^(١٥) ^(١٦) .

قوله عز وجل [^(١٧) ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾] يعني : بالكتب كلها ، ولا يؤمنون هم [بكتابتكم] ^(١٨)

(١) الزيادة من (س) .

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) في الأصل (أولاء) ، والمثبت من (س) و (ن) .

(٤) في الأصل (والحيوان) والمثبت من (س) و (ن) .

(٥) ينظر : معاني الزجاج ١/٤٦٣ ، وتفسير ابن جرير الطبري ٧/١٤٩ ، وهمع الهوامع للسيوطي ١/١١٣ ، واخرر الوجيز ٣/٢٩٨ ، وجامع القرطبي ٤/١٨١-١٨٢ ، وتفسير ابن كثير ١/٣٩٩ .

(٦) المفضل بن سلمة أبو طالب الضبي ، تقدم .

(٧) الزيادة من (ن) .

(٨) ينظر قول المفضل في الباب ٥/٤٩٥ ، وينظر : جامع القرطبي ٤/١٨١ ، وفتح القدير ١/٣٧٦ .

(٩) رفيع - مصغراً - بن مهران أبو العالية الرياحي ، تقدم .

(١٠) مقاتل بن سليمان الخراساني ، تقدم وفي تفسيره ، تحبون هؤلاء اليهود (١/٢٩٨) .

(١١) في الأصل : (يسلمون في) والمثبت من (س) و (ن) .

(١٢) ذكر أبو حفص الدسوقي في الباب ٥/٤٩٦ ، عن أبي العالية ومقاتل بمعناه وينظر : جامع القرطبي ٤/١٨١ .

(١٣) في الأصل (قال) والمثبت من (ن) .

(١٤) قتادة بن دعامة السدوسي ثقة ، تقدم .

(١٥) في الأصل : (خضراؤه) والمثبت من (س) و (ن) ، والمعنى : شجرتهم التي منها تفرعوا (أساس البلاغة

١/٢٥٢ (خضر) واخط في اللغة ٤/٢٣٢ (خضر) .

(١٦) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٥١) (٧٦٩٦) عن قتادة بنحوه .

(١٧) الزيادة من (س) .

(١٨) في الأصل : (بكتابتكم) والمثبت من (س) .

﴿ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا ﴾ فكان بعضهم مع بعض ؛ ﴿ عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ ﴾ يعني:

أطراف الأصابع، [واحدها]^(١) : أنملة وأنملة - بفتح الميم وضمها^(٢).

﴿ مِنْ الْغَيْظِ ﴾ والحق لما يرون من ائتلاف المؤمنين، واجتماع كلمتهم، وصلاح ذات بينهم، وهذا

من مجاز الأمثال، وإن لم يكن عض^(٣) قال الشاعر^(٤):

إذا رأوني أطال الله غيظهم
عضوا من الغيظ أطراف [الاباهيم]^(٥)^(٦).
وقال أبو طالب^(٧):

وقد صالحوا قوماً [علينا]^(٨) [أشحة]^(٩) يعضون غيظاً خلفنا بالأنامل^(١٠).

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَوْتُوا بَغِيظِكُمْ ﴾ إن قيل : كيف لم يموتوا / والله تعالى إذا قال لشيء [١٠٦/س]

كن فيكون ؟.

فالجواب : أن المراد : ابقوا بغيظكم إلى الممات، فإن مناكم عن الاسعاف محجوبة .

وقال محمد بن جرير [الطبري]^(١١) : خرج هذا الكلام مخرج الأمر، وهو دعاء، أمر الله تعالى

نبيه ﷺ بأن يدعو عليهم بالهلاك كمدماً مما بهم من الغيظ، يعني : قل يا محمد أهلكوا بغيظكم^(١٢).

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (١١٩) أي : بما في القلوب : من خير [أو شر]^(١٣).

(١) في الأصل (واحدها) والمثبت من (ن) .

(٢) ينظر: المحكم لابن سيده ٣٨٩/١٠ (نمل) وأساس البلاغة ٣٠٥/٢ (نمل) .

(٣) ينظر: معاني الزجاج ٤٦٣/١، وأساس البلاغة ٦٥٩/١ (عضض) والمحكم ٦٦/١ (عض) .

(٤) هو : الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة الشاعر المشهور، تقدم .

(٥) في الأصل : (الأناعم) والمثبت من (ن) وهو في الديوان كذلك .

(٦) ينظر: ديوان الفرزدق ٣٥٨/٢، والمحكم ٣٣٩/٤، ولسان العرب ٥٩/١٢ (بهم) ، واللباب ٤٩٦/٥ .

(٧) ابو طالب : عم النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أنساب الأشراف للبلاذري ٩٦/١ .

(٨) في الأصل (عليهم) ، والمثبت من (ن) .

(٩) في جميع النسخ (أشحة) ، وجاء في المصادر المعتمدة (أظنة) .

(١٠) البيت في ديوان أبي طالب (ص ١٠١)، والسيرة النبوية ٢٧٢/١، والمقتضب ٩٠/٤، والروض الأنف ١٣/٢،

وعض الأنامل من الغيظ كناية عن شدته كما في الكشاف ٤٠٧/١ .

(١١) الزيادة من (ن) ، وهو محمد بن جرير الطبري إمام المفسرين ، تقدم .

(١٢) ينظر قول ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٥٤-١٥٥)، وقد أورده الثعلبي مختصراً .

(١٣) في الأصل (وشر) ، والمثبت من (س) و (ن) .

اخبرني ابن فنجويه^(١) سا ابن شنية^(٢) سا [جعفر]^(٣) بن محمد القريابي حدثني أبو علي الحسن بن عمر بن سفيان^(٤) سا حماد بن زيد^(٥) [عمرو] بن مالك^(٦) عن أبي الجوزاء^(٧) - وذكر أصحاب الأهواء - فقال: والذي نفس أبي الجوزاء بيده، لأن تمتلي داري: قرودة وخنزير، أحب إلي من أن يجاورني رجل منهم - يعني صاحب هوى - ولقد دخلوا في هذه الآية: ﴿هَاتِمٌ أَوْلَاءُ تَحِبُّوهُمْ وَلَا يَحِبُّونَكُمْ﴾^(٨).

قوله عز وجل: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمُ﴾ قرأ السلمي^(٩): بالياء^(١٠)، والباقون: بالتاء^(١١). يعني: إن تصبكم أيها المؤمنون ﴿حَسَنَةً﴾ بظهوركم على عدوكم، وغنيمة [تناولوها]^(١٢) منهم، وتتابع من الناس في الدخول / في دينكم، وخصب في معاشكم، ﴿تَسُوهُمْ﴾ تحزهم ﴿وَأِنْ تَصِيبِكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ [١/٦٩] مساءة؛ بإخفاق سرية لكم، أو إصابة عدو منكم، أو اختلاف يكون بينكم، أو جذب ونكبة، ﴿يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا﴾ على آذاهم، ﴿وَتَتَّقُوا﴾، وتخافوا ربكم ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ لا ينقصكم ﴿كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(١٣). واختلف القراء فيه:

فقرأ نافع^(١٤) وابن كثير^(١٥) وأبو عمرو^(١٦) ويعقوب^(١٧): لا يضرركم: بكسر الضاد خفيفة^(١٨) واختاره أبو حاتم^(١٩)^(٢٠)، يقال: ضارة يضره ضيراً، مثل: باع يبيع بيعاً، ودليله في القرآن:

- (١) الحسين بن محمد بن فنجويه، تقدم.
- (٢) عبيد الله بن محمد بن شنية تقدم.
- (٣) الزيادة من (ن)، وهو: جعفر بن محمد أبو بكر القريابي الامام، تقدم.
- (٤) لم أجد له ولعله: الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء أبو علي البصري، روى عن حماد بن زيد، وروى عنه القريابي: صدوق (تاريخ بغداد ٣٦٧/٧، وتهذيب الكمال ٤/٤٠٨).
- (٥) حماد بن زيد البصري الامام الثقة، تقدم.
- (٦) في الأصل و (س): (عمر)، والمثبت من (ن)، وهو: عمرو بن مالك الثكري: صدوق له أوهام (تحرير التقریب ١٠٥/٣، وتهذيب الكمال ١٤/٣٢٣).
- (٧) أوس بن عبد الله الربيعي أبو الجوزاء: من كبار العلماء (طبقات بن سعد ٢٢٣/٧، والسير ٣٧١/٤).
- (٨) اخرج ابن سعد في الطبقات ٢٢٤/٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧٨/٣): من طريق حماد بن زيد نحوه.
- (٩) عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة، تقدم.
- (١٠) في جامع القرطبي، ١٨٣/٤، والبحر المحیط ٤٣/٣، والدر المصون: (٣/٤٧٣): عن السلمي في
- (١١) البحر المحیط ٤٣/٣؛ قراءة الجمهور بإتاء
- (١٢) في الأصل (تناولوها)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٣) ينظر: معاني الزجاج ٤٦٤/١، وكشف المشكلات لأبي الحسن الأصبهاني ٢٤٧/١.
- (١٤) نافع بن عبد الرحمن أحد القراء السبعة، تقدم.
- (١٥) عبد الله بن كثير إمام أهل مكة في القراءة، تقدم.
- (١٦) زيان بن العلاء أبو عمرو البصري أحد القراء السبعة، تقدم.
- (١٧) يعقوب بن اسحاق الحضرمي، البصري، تقدم.
- (١٨) في حجة القراءات، ص (١٧١)، عن نافع وابن كثير وأبي عمرو، وينظر: الحجة للفارسي ٧٤/٣، وتفسير ابن جرير الطبري ١٥٧/٧، وخرر الوجيز ٣/٢٩٣.
- (١٩) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، تقدم.
- (٢٠) قال ابن عطية: هي لغة فصيحة (خرر الوجيز ٣/٢٩٤، وينظر جامع القرطبي ٤/١٨٤).

" لَا ضَيْرَ " (١)، وهو جزم على جواب الجزاء.

وقرأ الضحاك (٢) : بضم الصاد وجزم الراء خفيفة من : ضار يضور (٣)، وذكر الفراء (٤) عن الكسائي (٥) : أنه سمع بعض أهل العالية (٦) يقول : لا ينفعني ذلك ولا يضورني (٧).
وقرأ الباقون : بضم الصاد والراء المشددة واختاره أبو عبيد (٨)، وهي : من : ضَرَّ يَضِرُّ ضَرًّا، مثل : ردَّ يردُّ ردًّا (٩).

وفي رفعه وجهان : أحدهما : أنه أراد الجزم، وأصله : يضرركم، فأضعمت الراء في الراء، ونقلت ضمة الراء الأولى إلى الصاد، وضمت الراء الأخيرة اتباعاً لأقرب الحركات إليها، وهي الصاد طلباً للمشاكللة، كقولهم : فسّر يا هذا .

والوجه الثاني : أن تكون لا بمعنى ليس، وتضم الراء فيه تقديره : وان تصبروا فليس يضركم قاله الفراء (١٠) وأنشد (١١) :

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيًا (١٢)
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ (١٢٠).

قرأ الحسن (١٣) والأعمش (١٤) وسهل (١٥) : بالتاء ، والباقون : بالياء (١٦)، ومعنى محيط : عالم .

(١) سورة الشعراء من الآية رقم (٥٠).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، تقدم .

(٣) ينظر : البحر اخیط ٤٣/٣ ، وجامع القرطبي ١٨٤/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٣/١ ، وكشف المشكلات ٢٤٧/١ .

(٤) مجي بن زكريا أبو زكرياء الفراء، تقدم .

(٥) علي بن حمزة الكسائي تقدم .

(٦) العالية : اسم لكل ماكان من جهة نجد من المدينة إلى تمامة (معجم البلدان ٧٩/٤).

(٧) قال الزجاج : وهذا غير جائز، ولا يقرأ حرف من كتاب الله مخالف فيه الإجماع على قول رجل من أهل العالية

(معاني القرآن وإعرابه ٤٦٥/١ ، وقال ابن عطية : ولم يقرأ على هذه اللغة (ائخر الوجيز ٢٩٣/٣) وينظر :

كشف المشكلات ٢٤٧/١ ، والكتاب لسيويه ٤٣٥/١ ، والمقتضب ٦٨/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٣٢/١).

(٨) القاسم بن سلام أبو عبيد الإمام تقدم .

(٩) في تفسير ابن جرير الطبري (١٥٧/٧) : عن جماعة من أهل المدينة وعامة قرآة أهل الكوفة، وينظر : جامع

القرطبي ١٨٤/٤ ، واخر الوجيز ٢٩٤/٣ .

(١٠) يحي بن زياد أبو زكرياء الفراء تقدم، وينظر قوله في معاني القرآن له ٢٣٢/١ .

(١١) البيت الشعري لسوار بن المضرب السعدي التيمي كما في نوادر أبي زيد (٤٥) وينظر : الخصائص لابن جني

٤٣٣/٢ .

(١٢) البيت الشعري في نوادر أبي زيد (٤٥) ، والکامل ٣٠٠/١ ، وحماسة ابن الشجري (٥٤-٥٥).

(١٣) الحسن بن أبي الحسن يسار الامام البصري تقدم .

(١٤) سليمان بن مهران الأعمش تقدم .

(١٥) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة، تقدم .

(١٦) في مختصر ابن خالويه ٢٢/٢ ، والبحر اخیط (٤٣/٣) : عن الحسن بالتاء، وزاد في الاتحاف ٤٨٧/١ ، المطوعی :

ومن غير نسبة في الكشاف ٤٦٠/١ ، وإعراب القراءات الشواذ ٣٤٤/١ .

قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ الآية.

نظم الآية : وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً، ولكن الله ينصركم عليهم كما نصركم بيدر وأنتم أذلة، وإن لم تصبروا على أمري وتتقوا هبى، فإنه نازل بكم/ ما نزل يوم أحد حيث [١٠٧/س] خالفتم أمر الرسول ولم تصبروا، فاذكروا ذلك اليوم : إذ [غدا] ^(١) نبيكم بيومئ المؤمن ^(٢).

واختلفوا في هذا اليوم الذي عنى الله سبحانه بقوله : ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ :

[فقال] ^(٣) الحسن ^(٤) : [هو] ^(٥) يوم بدر ^(٦)، وقال مقاتل ^(٧) : هو يوم [الأحزاب] ^(٨) ^(٩)، وقال

سائر المفسرين : هو يوم أحد، وهو أثبت، يدل عليه قوله تعالى في عقبه : "﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ وهذا إنما كان يوم أحد ^(١٠)."

قال مجاهد ^(١١) والكلبي ^(١٢) والواقدي ^(١٣) : غدا رسول الله ﷺ من منزل عائشة رضي الله عنها، فمشى على رجله إلى أحد يصف أصحابه للقتال كأنما يقوم بهم القُدْح ^(١٤) ^(١٥) إن رأى صدرأ خارجاً قال : تأخر. وذلك أن المشركين نزلوا بأحد [على ما ذكر محمد] ^(١٦) ابن اسحاق والسدي ^(١٧) عن رجالهما يوم [الأربعاء] ^(١٨)، فلما [سمع] ^(١٧) رسول الله ﷺ بزورهم، استشار أصحابه، ودعا عبد الله بن أبي سلول، ولم [يدعه قط قبلها] ^(١٨)، فاستشاره.

- (١) في الأصل : (غدى)، والمثبت من (س) .
- (٢) هو قول ابن جرير الطبري في التفسير ١٥٩/٧، وينظر تفسير ابن كثير ٤٠٠/١، واخر الوجيز ٢٩٥/٣ .
- (٣) في الأصل، و (س) : قال، والمثبت من (ن) .
- (٤) الحسن البصري الامام تقدم.
- (٥) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٦) ذكر اليعقوبي في معالم التنزيل (٩٦/٢) : عن الحسن مثله، وينظر : فتح الباري ٣٤٧/٧ .
- (٧) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه تقدم، وينظر قوله في تفسيره (٣٩٨/١) .
- (٨) في الأصل : (الحساب)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٩) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٦١/٧ عن الحسن مثله : ووهاه، وينظر فتح الباري ٣٤٧/٧ .
- (١٠) الجمهور على أن ذلك كان في غزوة أحد (وهو قول ابن عباس، والسدي، وابن اسحاق، والربيع، والأصم، وأبي مسلم، وأكثر المفسرين) تفسير ابن جرير الطبري ١٦١/٧، واللباب ٥٠٨/٥ .
- (١١) مجاهد بن جبر المكي الإمام الثقة تقدم.
- (١٢) محمد بن السائب الكلبي : اتموه بالكذب تقدم .
- (١٣) محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي : متروك مع سعة علمه تقدم.
- (١٤) ورد في هامش النسخة (س) عند هذا الموضع قوله : السهم .
- (١٥) القُدْح : السهم إذا قُومَ وأنى له أن يراش ويُتصل، فإذا ركب نصله صار سهماً . (غريب الحديث للخطابي ٢٢٣/١، والحكم ٥٦٨/٢) (قدح) .
- (١٦) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) ، وهو محمد بن إسحاق إمام المغازي والسير تقدم.
- (١٧) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي : صدوق بهم، تقدم.
- (١٨) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

فقال عبد الله بن أبي وأكثر [الأنصار]^(١): يا رسول الله: أقم بالمدينة ولا تخرج إليهم [فو الله ما]^(٢) خرجنا منها إلى عدو قط [إلا أصاب منا]^(٣)، ولا دخلها علينا [إلا أصبنا منه]^(٤) فكيف وأنت فينا، فدعهم يا رسول الله فإن [أقاموا أقاموا بشر مجلس، وإن دخلوا قاتلهم]^(٥) الرجال في وجوههم [ورماهم]^(٦) النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم، فإن رجعوا رجعوا خائنين كما جاءوا فأعجب رسول الله ﷺ هذا الرأي .

وقال بعض أصحابه: يا رسول الله: أخرج بنا إلى هذه [الأكلب]^(٧) لا يرون^(٨) آتانا جينا عنهم [وضعفنا]^(٩).

وأتاه النعمان بن مالك الأنصاري فقال: يا رسول الله لا تحرمني الجنة، فوالذي بعثك بالحق لأدخلن الجنة .

[فقال له: بم؟]^(١٠)، [قال]^(١١): بأني أشهد أن لا إله إلا الله، وأني لا أفر من الزحف . فقال: صدقت، فقتل يومئذ - رحمه الله^(١٢) .

[فقال]^(١٣) رسول الله ﷺ: إني قد رأيت في منامي بقرأ، فأولتها خيراً، ورأيت [في ذباب]^(١٤) سيفي ثلماً^(١٥)، فأولتها هزيمة^(١٦).

(١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٢) الهامش السابق.

(٣) الهامش السابق.

(٤) الهامش السابق.

(٥) الهامش السابق.

(٦) الهامش السابق.

(٧) الأكلب: جماعة الكلاب (الخط في اللغة ٢٦٩/٦) (كلب)، وأساس البلاغة ١٤٣/٢ (كلب).

(٨) مطموس في الأصل، والمثبت من (س) و (ن) .

(٩) مطموس في الأصل، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٠) ساقطة في الأصل، والمثبت من (س) و (ن) .

(١١) في الأصل: (ثم قال اني)، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٢) ذكر الواقدي في المغازي ٢١١/١: عن النعمان بن مالك نحوه، وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٢/٥: عن

السدي مثله، وينظر: الإصابة ٣٥٦-٣٥٧ (٨٧٧٩)، والسيرة النبوية لابن هشام ٦٥-٦٠/٣.

(١٣) في الأصل: (وقال)، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٤) ذباب السيف: حد طرفه (أساس البلاغة ٣٠٨/١) (ذيب)، والخط في اللغة ٦٤/١٠ (ذيب).

(١٥) الثلم: تشرم يقع في طرف الشيء (أساس البلاغة ١١٣/١) (ثلم)، والخط في اللغة: ١٥٤/١ (ثلم).

(١٦) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

ورأيت كأني أدخلت يدي في درع [حصينة فأولتها المدينة، فإن رأيتم أن]^(١) تقيموا بالمدينة،
وندعهم، فإن أقاموا أقاموا على شر مقام، وإن هم دخلوا المدينة قاتلناهم فيها، وكان [رسول الله ﷺ
يعجبه أن يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الأزقة]^(٢).

[فقال] رجال^(٣) من المسلمين ممن كان فاقم يوم بدر [وأكرمهم الله تعالى بالشهادة يوم أحد]^(٤) :
اخرج بنا إلى أعدائنا [فلم يزالوا برسول]^(٥) الله صلى الله عليه وسلم [من حبهم للقاء القوم حتى]^(٦)
دخل رسول الله ﷺ فليس لامته^(٧).

فلما رأوه قد لبس السلاح [ندموا]^(٨) وقالوا : بثسما صنعنا [نشير على]^(٩) رسول الله ﷺ
[والوحي يأتيه]^(١٠)، فقاموا واعتذروا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: اصنع يا رسول الله ما رأيت.

فقال رسول الله ﷺ: لا ينبغي لرسول [أن]^(١١) يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل، وكان قد أقام
المشركون بأحد يوم الأربعاء والخميس.

[فراح]^(١٢) رسول الله ﷺ إليهم يوم الجمعة، بعدما صلى بأصحابه الجمعة، وقد مات في ذلك
اليوم/ [رجل من الأنصار]^(١٣)، فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم [خرج إليهم فأصبح]^(١٤) [١٠٨/س]
بالشعب من أحد]^(١٥) / يوم السبت : للنصف من [شوال]^(١٥) سنة ثلاث من الهجرة. [٧٠/أ]

(١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٢) الهامش السابق.

(٣) الهامش السابق.

(٤) الهامش السابق.

(٥) الهامش السابق.

(٦) الهامش السابق.

(٧) البرقة : الدرع، وقيل: السلاح، (النهاية ١٩١/٤) والمحيط في اللغة ٣٦٠/١٠ (لام).

(٨) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٩) الهامش السابق.

(١٠) الهامش السابق.

(١١) الزيادة من (س) و (ن) .

(١٢) في الأصل : (رفع) ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٣) مطموس في الأصل، والمثبت من (س) و (ن) .

قال ابن كثير : هو مالك بن عمرو من بني النجار (التفسير ٤٠٠/١، وينظر : الإصابة ٥٤٥/٥).

(١٤) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

(١٥) الزيادة من (س) و (ن) .

وكان من أمر حرب أحد ما كان، فذلك قوله [عز وجل] ^(١) ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ بِتَبَوُّيِ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ ^(٢).

قرأ يحيى بن وثاب ^(٣): "تبوى المؤمنين" خفيفة غير مهموزة، من أبوى يوي، مثل: اروى يروى ^(٤)، وقرأ الباقون [مهموزة] ^(٥) مشددة ^(٦)، يقال: بسأت القوم تبوية [وأبويتهم] ^(٧) ابواء: إذا [وطنتهم] ^(٨) وتبوا: إذا توطنوا، قال الله عز وجل: ﴿ أَنْ تَبْؤُوا لِقَوْمِكُمْ ﴾ ^(٩) ^(١٠)، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ^(١١)، والتشديد أفصح وأشهر، و تصديقه قوله: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ ^(١٢)، وقال: ﴿ لَنَبْؤَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ ^(١٣) ^(١٤).

(١) الزيادة من (س) و (ن) .

(٢) التخريج: الخبر جمعه التعلبي من مواضع متفرقة من كتب السير والمغازي: فقد أخرج ابن هشام في السيرة النبوية

(٦٣-٦٢/٣) عن ابن اسحاق في مواضع نحوه، ولم يجاوز به، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٦١/٧-١٦٣

١٦٣ (٧٧١٥) (٧٧١٨) من جهة ابن اسحاق قال: حدثني ابن شهاب الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان

وعاصم بن عمرو بن قتادة والحسين بن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا قالوا:

فذكر بعضه، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧٧١٧)١٦٢/٧ عن السدي بعضه، وقد لخص ابن حجر

سياق القصة من رواية موسى بن عقبة بنحوه، فتح الباري (٣٤٦/٧) وينظر مغازي الواقدي ١٩٩/١ وما بعدها.

وقد شرح أهل التواريخ والسير غزوة أحد بآتم شرح، ولا حاجة في سياق ذلك هاهنا .

(٣) يحيى بن وثاب تقدم .

(٤) في مختصر ابن خالويه (ص ٢٢)، عن ابن وثاب وينظر: معاني الفراء (٢٣٣/١)، (والبحر المحيط ٤٩/٣)،

(وإعراب القراءات ٣٤٤/١).

(٥) في الأصل: (مهموز) ، والمثبت من (س) .

(٦) هي قراءة الجمهور كما في البحر المحيط ٤٩/٣، وينظر: معاني الفراء ٢٣٣/١، وإعراب القراءات الشواذ

٣٤٤/١.

(٧) مظموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٨) مظموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .

(٩) الهامش السابق.

(١٠) سورة يونس من الآية رقم (٨٧).

(١١) سورة الحشر من الآية رقم (٩).

(١٢) سور يونس من الآية (٩٣).

(١٣) سورة العنكبوت من الآية رقم (٥٨).

(١٤) ينظر: أساس البلاغة ٨٠/١ (بوأ)، وتاج العروس ١١٦/١ (بوأ)، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣٤٥.

[وقرأ]^(١) ابن مسعود رضي الله عنه : " تبؤى للمؤمنين مقاعد للقتال " ^(٢) أي : مواطن وأماكن، قال الله: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ [عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ] ﴾^(٣)، وقال: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾^(٥). وقرأ أشهب [العقيلي] ^(٦): ﴿ مَقَاعِدَ الْقِتَالِ ﴾^(٧)، ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٨). (١٢١) قوله عز وجل [^(٩)]: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ أي : تجنبا وتضعفا وتتخلفا عن رسول الله ﷺ : وهم بنو [سليمة] ^(١٠) من الخزرج، وبنو حارثة من الأوس، وكانا جناحي العسكر. وذلك أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد في ألف رجل، [وقيل]^(١١): تسعمائة وهمسون رجلا^(١٢). [وقال]^(١٣) الزجاج^(١٤): كان أصحاب رسول الله ﷺ في أحد وقت القتال: ثلاثة آلاف^(١٥) فخرج رسول الله ﷺ إلى أحد، وقد وعد أصحابه الفتح إن صبروا، فلما بلغوا [الشوط]^(١٦) اعتزل عبد الله بن أبي [الخزرجي] ^(١٧) بثلاث الناس، فرجع في ثلاثمائة، وقال : علام نقتل أنفسنا وأولادنا.

- (١) في الأصل : (قال) ، والمثبت من (ن) .
- (٢) في معاني القراء ٢٣٣/١: عن ابن مسعود قال القراء: والعرب تفعل ذلك.
- (٣) الزيادة من (ن) .
- (٤) سورة القمر من الآية رقم (٥٥).
- (٥) سورة الجن من الآية رقم (٩) وينظر تفسير ابن جرير الطبري ١٦٤،/٧، وفتح القدير ٣٧٧/١.
- (٦) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) ، ولم أجده بهذا الاسم ولعله : جعفر بن حبان أبو الأشهب العطاردي الإمام الحجّة (الغاية ١٩٢/١) وطبقات ابن سعد (٢٧٤/٧).
- (٧) في البحر المحيط (٤٦/٣) واللباب (٥٠٧/٥) عن الأشهب.
- (٨) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٩) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٠) بنو سلمة - بكسر اللام - وليس في العرب " سلمة " بكسر اللام غيرها، وسائرهما بفتح اللام (مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٣١ (طبعة الجاسر) ، وتوضيح المشتبه ١٣٦/٥.
- (١١) في الأصل : (قيل) ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١٢) قال ابن حجر: .. وهم ألف رجل، وكان المشركون ثلاثة آلاف رجل حتى نزل بأحد، ورجع عنه عبد الله بن أبي بن سلول في ثلاثمائة فبقي في سبعمائة (فتح الباري ٣٤٦/٧، وينظر اللباب ٥١٠/٥).
- (١٣) في الأصل: (قال) ، والمثبت في (س) و (ن) .
- (١٤) إبراهيم بن السري أبو اسحاق الزجاج، تقدم.
- (١٥) هكذا وردت في جميع النسخ، وفي معاني الزجاج (٤٦٦/١) : وكانوا في يوم أحد سبعمائة والكفار في يوم أحد ثلاثة آلاف انتهى، (وينظر: جامع القرطبي ١٨٦/٤، واللباب ٥٠٩/٥).
- (١٦) في الأصل : (الشرط) بالراء، وورد في الهامش من الأصل قوله : الشرط - بشين معجمة فراء ساكنة فطاء مهملة: اسم حائط بالمدينة انتهى، والمثبت من (س) و (ن) قال ابن الأثير في النهاية (٤٥٥/٢) : الشوط - بالواو- اسم حائط من بساتين المدينة، وينظر: مغازي الواقدى ٢١٩/١، وسبل الهدى والرشاد للصالحى ١٨٨/٤.
- (١٧) الزيادة من (ن) .

فتبعهم [أبو]^(١) جابر السلمي^(٢) وقال: أنشدكم الله في نبيكم، وفي أنفسكم، فقال عبد الله بن أبي: لو نعلم قتالاً لاتبعناكم، وهمت بنو سلمة وبنو حارثة بالانصراف مع عبد الله بن أبي فعصمهم الله عز وجل فلم ينصرفوا، [ومضوا]^(٣) مع رسول الله ﷺ، فذكرهم الله تعالى عظيم نعمته فقال: " إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا "^(٤)، أي: ناصرهما وحافظهما.

وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه: " والله وليهم " لأن الطائفتين جمع، كقوله تعالى: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾^(٥)، ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١٢٢).

قال جابر بن عبد الله^(٦): والله ما يسرنا إنا لم نهم بالذي هممنا به، وقد أخبرنا الله تعالى أنه ولينا^(٨).

قال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ [وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ] ﴾^(٩).

قال الشعبي^(١٠): [كانت] بدر بئراً لرجل يقال له: بدر، فسميت باسم صاحبها^(١٢).

قال الواقدي^(١٣): فذكرت قول الشعبي لعبد الله بن جعفر^(٤)، ومحمد بن صالح^(١٥) فانكراه، وقالوا:

فلأي شيء سُميت الصفراء^(١٦)، ولأي شيء سُميت الجار^(١٧) هذا ليس بشيء، إنما هو اسم الموضع.

(١) الزيادة من (س) و (ن) .

(٢) عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي والد جابر الصحابي المشهور، تقدم .

(٣) في الأصل: (ويقوا)، والمثبت من (س) و (ن) .

(٤) هذا مختصر من غزوة أحد يتركب عليه تفسير الآية، وباقي الغزوة مستوعب في كتب السير (ينظر: مغازي الواقدي ١/١٩٩-٢٢٤، وسبل الهدى والرشاد ٤/١٨٢-١٩٥ .

(٥) سورة الحج، من الآية (١٩) .

(٦) ينظر تفسير ابن جرير الطبري ٧/١٦٩، وفتح الباري ٨/٢٢٥، ومعاني الفراء ١/٢٣٣، واخرر الوجيز ٣/٣٠٢ .

(٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الصحابي ابن الصحابي، تقدم .

(٨) أخرج البخاري في صحيحه، في كتاب المغازي، في باب: " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون " (فتح الباري ٧/٣٥٧) (٤٠٥١) عن جابر بنحوه .

(٩) الزيادة من (ن) .

(١٠) عامر بن شراحيل الشعبي الامام تقدم .

(١١) في الأصل: (كان)، والمثبت من (ن) .

(١٢) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير ٢/٥١٦ (١٣٣٥) (١٣٣٦) عن الشعبي مثله .

(١٣) محمد بن عمر بن واقد الواقدي، صاحب المغازي والسير، تقدم .

(١٤) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمان القرشي: كان عالماً بالمغازي، تقدم .

(١٥) محمد بن صالح بن دينار: كان عالماً بالمغازي قليل الحديث (تمذيب الكمال ١٦/٣٦٢، والتهذيب ٩/٢٠٠) .

(١٦) وادي الصفراء: من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل (معجم البلدان ٣/٤٦٨، ومعجم ما استعجم (٨٣٦) .

(١٧) الجار: بتخفيف الراء - مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم ليلة (معجم البلدان ٢/١٠٧) .

قال: فذكرت [ذلك] ^(١) ليحيى بن النعمان الغفاري ^(٢)، فقال: سمعت شيوخنا من بني غفار يقولون: هو ماؤنا ومترنا، وما ملكه أحد. قط غيرنا، وما هو في بلاد جهينة ^(٣)، إنما هو من بلاد غفار ^(٤).
فالتقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون [فكان] ^(٥) أول قتال قاتله [١٠٩ / س] رسول الله ﷺ ^(٦).

وقال الضحاك ^(٧): بدر: ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة ^(٨)، وقد قدمنا القول في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وجيزاً مجملاً، فإنه باب يعظم نفعه وبالله التوفيق.

[ذكر مغازي رسول الله ﷺ]

جميع ما غزا رسول الله ﷺ بنفسه [ستاً وعشرين] ^(٩) غزوة ^(١٠) :

فأول غزوة غزاها: غزوة الأبواء ^(١١)، ثم غزوة بواط ^(١٢)، ثم غزوة العشيرة ^(١٣)، ثم غزوة

(١) الزيادة من (س) و (ن) .

(٢) لم أجده .

(٣) جهينة : من قبائل الحجاز العظيمة وتنقسم إلى بطنين كبيرين (معجم قبائل العرب لرضا كحالة ٢١٤/١) واللباب ٣١٧/١ .

(٤) رجح أهل العلم أن بدرأ : اسم سميت به البقعة كما سمي سائر البلدان باسمائها (ينظر معجم البلدان ٤٢٥/١ ، وتفسير ابن جرير ١٧٠/٧ ، وتاج العروس ٦٤/٦ بدر) وفتح الباري ٢٨٥/٧ .

(٥) في الأصل : (كان) ، وفي (س) : (وكان) ، والمثبت من (ن) .

(٦) ينظر : السيرة الحلبية ٣٧٤/٢ ، والاكتفاء لأبي الربيع الكلاعي الأندلسي (١٣/٢) .

(٧) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، تقدم .

(٨) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٧١/٧ (٧٧٣٧) : عن الضحاك مثله وينظر: فتح القدير ٣٧٨/١ .

(٩) في الأصل : (ست وعشرون) مرفوعاً وكذلك في (ن) ، والمثبت من (س) .

(١٠) جملة ما ذكره ابن اسحاق : سبعا وعشرين، وكذلك ذكر الواقدي، وقال ابن حجر : ... ان الكل محتمل، والبعض روى ما لم يروه غيره (السيرة النبوية ٦٠٨/٤ ، ومغازي الواقدي ٢/١ ، وفتح الباري ٢٨١/٧) .

(١١) الأبواء - بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد - قرية من عمل الفرع، وهي أول غزوات النبي ﷺ، وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة يريد قريشاً فوادعته فيها بنوضرة ورجع ولم يلق كيداً (سيرة ابن هشام ٥٩١/١ ، وفتح الباري ٢٧٩/٧) .

(١٢) بواط - بفتح الموحدة، وقد تضم، وتخفيف الواو وآخره طاء مهملة - جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت غزوة بواط في ربيع الأول ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق أحداً (فتح الباري ٢٨٠/٧ ، وعيون الأثر ٣٥٧/١ ، ومغازي الواقدي ١٢/١) .

(١٣) العشيرة - بالمعجمة والتصغير وآخرها: هاء - هي بطن ينبع وخرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى يريد قريشاً فوادع فيها بني مُذَلج من كنانة (فتح الباري ٢٨٠/٧ ، وسيرة ابن هشام ٥٩٨/٢ ، وسبل الهدى والرشاد ١٧/٤ ، والسيرة الحلبية ٣٤٩/٢ ، وعيون الأثر ٣٥٧/١) .

بدر الأولى^(١)، ثم غزوة بدر الكبرى^(٢)، ثم غزوة بني سليم^(٣)، ثم غزوة السوق^(٤) ثم غزوة ذي أمر^(٥) ثم غزوة أحد^(٦) ثم غزوة بجران^(٧) ثم غزوة أسد^(٨) ثم غزوة بني النضير^(٩) ثم غزوة ذات الرقاع^(١٠) ثم غزوة بدر الأخيرة^(١١)، ثم غزوة دومة الجندل^(١٢) ثم غزوة الخندق^(١٣)، ثم غزوة بني قريظة^(١٤)،

- (١) وكانت بعد غزوة العشيرة بلبالي لا تبلغ في العشر حيث أغار كُرْز بن جابر الفهري على سرح فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه فلم يدركه (فتح الباري ٧/٢٨٠، وسيرة ابن هشام ١/٦٠١).
- (٢) لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقبلاً من الشام بعير قريش فيها أموالهم ندب المسلمين لملاقاته، وسرعان ما انتشر الخبر في مكة فهبوا لنجدة أموالهم فالتقا الفريقان عند بدر في خير طويل ذكره أهل المغازي والسير (ينظر سيرة ابن هشام ٢/٦٠٦ وما بعدها، وفتح الباري ٧/٢٨١ وما بعدها، وسبل الهدى والرشاد ٤/١٨ وما بعدها، وعيون الأثر ١/٣٧٨).
- (٣) كانت عقب غزوة بدر بسبع ليالٍ حيث غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام ثلاث ليالٍ ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا (سيرة ابن هشام ٣/٤٣-٤٤، والسير الحلبية ٢/٤٧٠، وعيون الأثر ١/٤٤٣).
- (٤) سميت غزوة السوق لأن أكثر ما طرح الكفار من أزوادهم السوق فهجم المسلمون على سوق كثير والسوق قمح أو شعير يقلى ثم يطحن ليسف تارة بماء وتارة بسمن وتارة بعسل وسمن. وكانت الغزوة في ذي الحجة حيث غزا أبو سفيان المدينة في بعض من رجال قريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم وقد فاته أبو سفيان وأصحابه (السير النبوية ٣/٤٤-٤٥، وسبل الهدى والرشاد ٤/١٧٤).
- (٥) كانت بعد غزوة السوق غزوا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا يريد غطفان فأقام بنجد صفراً كله ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا (سيرة ابن هشام ٣/٤٦، والسير الحلبية ٢/٤٨١).
- (٦) أحد - بضم الهمزة والمهملة جبل معروف بينه وبين المدينة أقل من فرسخ وعنده كانت الوقعة المشهورة (ينظر فتح الباري ٧/٣٤٦ وما بعدها وسيرة ابن هشام ٣/٦٠، وما بعدها).
- (٧) بجران - معدنًا بالحجاز من ناحية الفرع - خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشاً فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا. (سيرة ابن هشام ٣/٤٦، والسير الحلبية ٢/٤٨٢، وعيون الأثر ١/٤٥٥).
- (٨) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة المنورة وكانت الغزوة في السادس عشر من شوال عقب غزوة أحد حيث لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حضر أحد وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليظنوا أن الذي أصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم. (فتح الباري ٧/٣٧٣، وسيرة ابن هشام ٣/١٢١، والسير الحلبية ٢/٥٥٠، وعيون الأثر ٢/٥٧، ومغازي الواقدي ١/٣٣٤).
- (٩) كانت غزوة بني النضير بعد بدر بستة شهور وكانت بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعينهم في دية قتلى بني عامر وهمهم بالغدر به فحاصروهم فأجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم وكف عن دمائهم (السير النبوية ٣/١٩٠ وما بعدها، والسير الحلبية ٢/٥٥٩، وعيون الأثر ٢/٧٣).
- (١٠) سميت ذات الرقاع لما لفوا في أرجلهم من الخرق وهي بعد غزوة بني قريظة بعد الخندق خرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال (فتح الباري ٧/٤١٧ وما بعدها، والسير النبوية ٣/٢٠٣ وما بعدها، والسير الحلبية ٢/٥٧٠، وعيون الأثر ٢/٧٩).
- (١١) كانت في شعبان سنة أربع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر لميعاد أبي سفيان لكن أبا سفيان بدا في الرجوع بعدما بلغ غسّافان ولم يحدث قتال (السير النبوية ٣/٢٠٩ وما بعدها، والسير الحلبية ٢/٥٧٩، وعيون الأثر ٢/٨٢، ومغازي الواقدي ١/٣٨٤).
- (١٢) دومة - بضم الدال وفتح - الجندل من أعمال المدينة وبينها وبينها خمس عشرة ليلة وكانت الغزوة في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليها (السير النبوية ٣/٢١٣، والسير الحلبية ٢/٥٨١، وعيون الأثر ٢/٨٣، ومغازي الواقدي ١/٤٠٢).
- (١٣) سميت الخندق لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة المنورة وكان الذي أشار بذلك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وكانت في السنة الخامسة من الهجرة النبوية وهو المعتمد على ما ذكره أهل التواريخ والسير حيث اجتمع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وقد أنزل الله تعالى في هذه الغزوة صدر سورة الأحزاب. (ينظر: فتح الباري ٧/٣٩٣ وما بعدها، والسير النبوية ٣/٢١٤ وما بعدها).
- (١٤) كانت بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق حيث خرج إلى بني قريظة وحاصروهم بنقضهم العهد وبمالاتهم لقريش وغطفان عليه (فتح الباري ٧/٤٠٧ وما بعدها، والسير النبوية ٣/٢٣٣ وما بعدها، والسير الحلبية ٢/٦٥٧، وعيون الأثر ٢/١٠٣).

ثم بني لحيان^(١)، ثم غزوة بني قرد^(٢)، ثم غزوة بني المصطلق^(٣)، ثم غزوة الحديبية^(٤)، ثم غزوة الفتح: فتح مكة^(٥)، ثم غزوة حنين^(٦)، ثم غزوة الطائف^(٧)، ثم غزوة تبوك^(٨).

قاتل منها في تسع غزوات: غزوة بدر الكبرى، وهو يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة^(٩).

وأحد: وهو في شوال سنة ثلاث^(١٠)، والخذق وبني قريظة في شوال سنة أربع^(١١) وبني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس^(١٢) وخيبر سنة ست^(١٣) والفتح في رمضان سنة ثمان^(١٤) وحنين والطائف في شوال سنة ثمان^(١٥)، وأول غزوة غزاها بنفسه وقاتل فيها: بدر، وآخرها: تبوك^(١٥).

- (١) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرجيع خبيب بن عدي وأصحابه ولكنهم حذروا وتمنعوا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً إلى المدينة (السيرة النبوية ٢٧٩/٣ وما بعدها، والسيرة الحلبية ٦٧٧/٢، وعيون الأثر ١٢٤/٢).
 - (٢) ذو قرد: ماء على نحو بريد من المدينة لما يلي بلاد غطفان وهي الغزوة التي أغار عيينة بن حصن على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتح الباري ٤٦٠/٧ وما بعدها، والسيرة النبوية ٢٨١/٣-٢٨٥).
 - (٣) المصطلق - بضم الميم وسكون المهمله وفتح الطاء المهمله وكسر اللام بعدها قاف - وهم بطن من بني خزاعة - وكانت الغزوة سنة خمس من الهجرة حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن بني المصطلق يجمعون له فهزم الله المشركين ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وأبناءهم وأموالهم (فتح الباري ٤٢٨/٧، وما بعدها، والسيرة النبوية ٢٨٩/٣ وما بعدها، والسيرة الحلبية ٥٨٣/٢).
 - (٤) الحديبية - بالتثقيب والتخفيف - لغتان (معجم البلدان ٢٦٥/٢، ومعجم البكري ٤٣٠/١) وكان توجهه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست فخرج قاصداً إلى العمرة فصدته المشركون عن الوصول إلى البيت، ووقعت بينهم المصالحة على أن يدخل مكة في العام المقبل (فتح الباري ٤٣٩/٧، وما بعدها، والسيرة النبوية ٣٠٨/٣ وما بعدها، وعيون الأثر ١٦٠/٢).
 - (٥) فتح مكة وكان سبب ذلك أن قريشاً نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة ثمان من الهجرة (فتح الباري ٥١٩/٧، ٣/٨ وما بعدها، والسيرة النبوية ٣٨٩/٣ وما بعدها، والسيرة الحلبية ٣/٣ وما بعدها، وعيون الأثر ٢٢٣/٢).
 - (٦) حنين: بمهمله ونون مصغراً - واد إلى ذي انجاز قريب من الطائف حيث خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حين لست خلت من شوال وكان السبب في ذلك جمع القبائل من هوازن والثقيين وقصدهم محاربة المسلمين فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا غنمة للمسلمين (فتح الباري ٢٧/٨ وما بعدها، والسيرة النبوية ٤٣٧/٣ وما بعدها، والسيرة الحلبية ٦١/٣، وعيون الأثر ٢٥٣/٢).
 - (٧) غزوة الطائف كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة سار النبي صلى الله عليه وسلم إليها بعد منصرفه من حنين وحاصرها طويلاً وأصابهم من ذلك جراح (فتح الباري ٤٣/٨ وما بعدها، والسيرة النبوية ٤٧٧/٣ وما بعدها، والسيرة الحلبية ٧٦/٣، والسيرة النبوية لابن كثير ٦٦١/٣).
 - (٨) وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمان عسرة الناس وشدة من الحر حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الروم جمعت جموعاً لمهاجمة المدينة المنورة (فتح الباري ١١٠/٨ وما بعدها، والسيرة النبوية ٥١٥/٣).
 - (٩) هكذا في السيرة النبوية ٦٢٦/٢، وفتح الباري ٣٤٦/٧، والاكتفاء ١٣/٢ وما بعدها.
- (١٠-١٥) تقدم بيان ذلك وينظر: فتح الباري ٣٤٦/٧، ٤٦٤/٧، وطبقات ابن سعد ٦-٥، والسيرة الحلبية: ٤٨٧/٢، ٧٢٦، ٣/٣، ٧٦، ٦١، ٧٦، وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٨١/٢، ٢٢٣، ٢٩٢، والاكتفاء ١١٨/٢، ١٥٣، ١٦١، ١٨٦، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٥٤.

ذكر عدد سراياه ﷺ^(١):

[أخبرنا]^(٢) أبو بكر الجوزقي^(٣) حدثنا أبو العباس الدغولي^(٤)، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة^(٥) أن أحمد بن حنبل^(٦) حدثهم قال: حدثنا عبد الرزاق^(٧) أنبا معمر^(٨) عن عثمان الجزري^(٩)، عن مقسم^(١٠) قال: كانت السرايا ستاً وثلاثين^(١١)، وهي:

غزوة عبيدة بن الحارث^(١٢) إلى احيا اسفل من ثنية المرؤة وهو ماء بالحجاز^(١٣)، وغزوة حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر - ماء من ناحية العيص^(١٤)، وغزوة سعد بن أبي وقاص الخرار من أرض الحجاز^(١٥)، وغزوة عبدالله بن جحش إلى نخلة^(١٦).

- (١) ينظر: سبل الهدى والرشاد ١٣/٤، و السيرة النبوية لابن كثير ٣٥٢/٢.
- (٢) في الأصل: (حدثنا)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٣) محمد بن عبد الله أبو بكر الشيباني الجوزقي الإمام الحافظ (تذكرة الحفاظ ١٠١٣/٣، والسير ٤٩٣/١٦).
- (٤) محمد بن عبد الرحمان أبو العباس الدغولي: الإمام العلامة (تذكر الحفاظ ٨٢٣/٣، والسير ٥٥٧/١٤).
- (٥) أحمد بن أبي خيثمة أبو بكر الثقة العالم (تاريخ بغداد ١٦٢/٤، وطبقات القراء ٥٤/١).
- (٦) أحمد بن محمد بن حنبل الامام تقدم.
- (٧) عبد الرزاق بن همام الحميري الامام، تقدم.
- (٨) معمر بن راشد الامام، تقدم.
- (٩) عثمان الجزري المشاهد قال الامام أحمد: روى أحاديث من أكبر (الجرح والتعديل ١٧٤/٦ ٩٥٢).
- (١٠) مقسم بن بجرّة: صالح الحديث لا بأس به (تهذيب الكمال ٣٥٤/١٨، والتهذيب ٢٥٧/١٠).
- الحكم على السند: ضعيف، ولم أجده في مصنف عبد الرزاق ولا في المسند ولا من ذكره.
- (١١) جملة البعوث والسرايا: عدّ ابن اسحاق ثمانية وثلاثين كما في السيرة النبوية لابن هشام ٦٠٩/٤، وفي فتح الباري ٣٨١/٧: ستاً وثلاثين عن ابن اسحاق، وعدّ الواقدي ثمانياً وأربعين (المغازي ٧/١) وذكر غيرهما: ستاً وخمسين، وستين، وزيادة على مائة (فتح الباري ٢٨١/٧).
- (١٢) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي أسلم قديماً (الاصابة ٣٥٢/٤، والسير ٢٥٦/١).
- (١٣) الأحياء: جمع حيّ من أحياء العرب أو حي ضد الميت، وهو ماء (معجم البلدان ١٤٤/١).
- وخرج عبيدة رضي الله عنه في ستين ركباً أو ثمانين من المهاجرين، فلقى بما جمعاً من قريش ولم يكن بينهم قتال (السيرة النبوية ٦٠٩/٤، ومغازي الواقدي ٢/١، والسيرة النبوية لابن كثير ٣٥٦/٢-٣٥٧).
- (١٤) العيص: بالكسر ثم السكون - وهو موضع في بلاد بني سليم، وخرج رضي الله عنه في ثلاثين ركباً من المهاجرين فلقى ثلاثمائة من أهل مكة فانصرف القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال (السيرة النبوية ٦٠٩/٤، وتاريخ خليفة بن خياط (ص ٦١) ومغازي الواقدي ٢/١، والسيرة لابن كثير ٣٥٩/٢).
- (١٥) الخرار: بفتح أوله وتشديد ثانيه: واد من أودية المدينة وقيل غير ذلك وخرج رضي الله عنه في ثمانية رهط من المهاجرين حتى بلغوا الخرار ثم رجع ولم يلق كيداً (السيرة النبوية ٦٠٠/٢، ومغازي الواقدي ٢/١، ومعجم البلدان ٤٠٠/٢).
- (١٦) نخلة - واحدة النخل - وكانت بعد مقفل النبي صلى الله عليه وسلم من بدر الأولى وسبباً لغزوة بدر الكبرى وكانوا تسعة نفر بقيادة عبد الله بن جحش رضي الله عنه، فحاءوا بغير لقريش وأسيرين (السيرة النبوية ٦٠١/٢، ومغازي الواقدي ٢/١، ومعجم البلدان ٣٢٠/٥-٣٢١).

وغزوة / زيد بن حارثة القردة^(١) ماء من مياه نجد^(٢)، وغزوة مرثد بن أبي مرثد الرجيع^(٣)، [٧١/أ]،
وغزوة المنذر بن عمرو^(٤)، وغزوة [أبي] عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة^(٥) من طريق
العراق^(٦)، وغزوة عمر بن الخطاب ثرية^(٨)، من أرض بني عامر^(٩)، وغزوة علي بن أبي طالب إلى بني عبد
الله بن سعد من أهل فدك^(١٠)(١١)، وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي^(١٢): أرض بني سليم أصيب بها هو
وأصحابه جميعاً^(١٣)، وغزوة عكاشة بن محصن القميرة^(١٤)، وغزوة أبي سلمة بن عبد الأسد

- (١) القردة - بالتحريك - ماء بنجد لبني نعام، وخرج زيد رضي الله عنه فلقى قريشاً بعدما سلكوا طريقاً غير
الطريق المعتادة بعد غزوة بدر فأعجز زيداً الرجال وأصاب العير وعاد بها إلى المدينة المنورة (السيرة النبوية
٥٠/٣، ومغازي الواقدي ٣/١، ومعجم البلدان ٤/٣٦٦).
- (٢) الهامش السابق.
- (٣) الرجيع: ماء بمذيل بناحية الحجاز، وقد طلب نفر من عضل والقارة من النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث معهم
نفرًا من الصحابة ليفقهوهم في الدين فبعث ستاً من أصحابه بقيادة مرثد، فغدر بهم وقتلوا (السيرة النبوية
١٦٩/٣، ومغازي الواقدي ٤/١، ومعجم البلدان ٣/٣٣).
- (٤) المنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي عقي بدرى استشهد يوم بدر معونة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رجال من أصحابه بعد أحد لإبلاغ الدعوة فغدر بهم بنو سليم في خيبر طويل (أسد الغابة ٥/٢٥٨، والإصابة
١٧١/٦، والسيرة النبوية ٤/٦٠٩).
- (٥) في الأصل (أبو) بالرفع والمثبت من (س) و (ن) .
- (٦) ذو القصة: موضع بين زبالة والشقوق، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة إلى ذي القصة وقد غنموا
فيها (مغازي الواقدي ٤/١، والسيرة النبوية لأبي حاتم البستي ١/٢٧٠، ومعجم البلدان ٤/٤١٦).
- (٧) الهامش السابق.
- (٨) ثرية: بالضم ثم الفتح: موضع في بلاد بني عامر على مسافة يومين من مكة وكانت السرية في شعبان سنة سبع
من الهجرة (مغازي الواقدي ٥/١، ومعجم ما استعجم للبكري ٣٠٨) ومعجم البلدان ٢/٢٤).
- (٩) الهامش السابق.
- (١٠) فدك - بالتحريك - وآخره كاف - قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وخرج رضي الله عنه إلى فدك في
مائة رجل في شعبان سنة ست من الهجرة (طبقات ابن سعد ٢/٨٩، ومغازي الواقدي ٥/١، والسيرة النبوية لأبي
حاتم ١/٢٧٢، ومراصد الاطلاع ٣/١٠٢٠، وفتح الباري ٦/١٩٨).
- (١١) الهامش السابق.
- (١٢) الأخرم بن أبي العوجاء السلمي، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع في سرية قوامها خمسين رجلاً إلى
بني سليم فقتل عامتهم، وتوصل ابن أبي العوجاء جريحاً (مغازي الواقدي ٦/١، وأسد الغابة ٦/٢٢٩، والإصابة
١٩١/١ (٥٨)).
- (١٣) الهامش السابق.
- (١٤) غمرة - بفتح أوله وسكون ثانيه - من أعمال المدينة على طريق نجد، ونزل عكاشة على مياههم وبعث
الطلائع فساقوا مائتي بعير إلى المدينة (السيرة النبوية لأبي حاتم ١/٢٦٩، وسيرة ابن هشام ٤/٢٦٠، ومغازي
الواقدي ٤/١، ومعجم البلدان ٤/٢٤٠).

قطن ماء من مياه : بني أسد^(١)، وغزوة محمد بن مسلمة إلى القرطبا من هوازن^(٢)، وغزوة بشير بن سعد إلى بني مرة بفدك^(٣)، وغزوة بشير بن سعد/ أيضاً إلى جانب بلد من أرض خيبر^(٤)، وغزوة زيد [١١٠/س] ابن حارثة الجموم من أرض بني سليم^(٥) وغزوة زيد بن حارثة أيضاً جُذام من أرض حِمْي^(٦) وغزوة زيد ابن حارثة أيضاً طرف من طريق العراق^(٧)، وغزوة زيد بن حارثة أيضاً إلى وادي القرى لقي بني فزارة^(٨)، وغزوة عبد الله بن رواحة خيبر مرتين^(٩)، وغزوة عبد الله بن عتيك إلى خيبر فأصاب بها أبا رافع^(١٠)، وغزوة محمد بن مسلمة وأصحابه إلى كعب [بن] الأشرف فقتلوه^(١١)، وغزوة عبد الله بن أنيس إلى [خالد بن سفيان]^(١٢) الهذلي، وهو متوجه يجمع لرسول الله ﷺ ليغزوه فقتله^(١٤)،

- (١) قَطْن - بالتحريك - وآخره نون - جبل لبني أسد ناحية قَيْد، وقيل : ماء، وخرج عبد الله أبو سلمة وهو أحد السابقين إلى الإسلام - خرج ومعه خمسون ومائة رجلاً (طبقات ابن سعد ٣٥/٢، ومغازي الواقدي ٣٤٠/١، والسيرة النبوية ٢٦٠/٤، ومعجم البلدان ٤٢٥/٤).
- (٢) القُرطبا : بطن من بني بكر وخرج بن مسلمة في ثلاثين رجلاً إلى القرطبا فأخذ ثمانية بن آثال الحنفي فأمر به فربط في السارية - في خبر طويل (مغازي الواقدي ٥٣٤/٢، وطبقات ابن سعد ٧٨/٢).
- (٣) خرج رضي الله عنه في شعبان سنة سبع في ثلاثين رجلاً استاقوا النعم لكن المربون أدركوهم وأصابوهم بعد أن فئت نياهم (طبقات ابن سعد ١١٨/٢-١١٩، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٨٦/٢).
- (٤) الجنب - بالكسر موضع بعراض خيبر وسلاح وادي القرى خرج رضي الله عنه ومعه ثلاثمائة رجلاً (معجم البلدان ١٩١/٢، وطبقات ابن سعد ١٢٠/٢، ومغازي الواقدي ٦/١).
- (٥) الجموم - بالفتح - ناحية بطن نخل عن يسارها وخرج رضي الله عنه إلى بني سليم فأصاب نعماً وشاء واسراء (طبقات ابن سعد ٨٦/٢، ومعجم البلدان ١٩٠/٢، والسيرة النبوية لابي حاتم البستي ٢٧٠/١).
- (٦) حِمْي - بالكسر ثم السكون مقصور - وهي وراء وادي القرى وهي جُذام وخرج رضي الله عنه إلى حِمْي فرجع منها بنعم وسبي (طبقات ابن سعد ٨٨/٢، ومعجم البلدان ٢٩٨/٢، وسيرة أبي حاتم ٢٧١/١).
- (٧) طرف - بالتحريك - وآخره فاء ماء على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة المنورة وخرج رضي الله عنه في خمسة عشر رجلاً إلى الطرف إلى بني ثعلبة فأصابوا عشرين بعيراً ورجعوا إلى المدينة (معجم البلدان ٣٥/٤، وطبقات ابن سعد ٨٧/٢، وسيرة أبي حاتم ٢٧١/١).
- (٨) وادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى وكانت في رجب سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (طبقات ابن سعد ٨٩/٢، ومعجم البلدان ٣٩٧/٥).
- (٩) كانت إلى أسير بن زارم اليهودي بحير في شوال سنة ست بعد مقتل ابن أبي الحقيق فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رواحة في المرة الأولى بثلاثة نفر وفي الثانية بثلاثين في خبر طويل (طبقات ابن سعد ٩٢/٢، ومغازي الواقدي ٥٦٦/٢).
- (١٠) خرج عبد الله بن عتيك الأنصاري في نفر من بني سلمة من الخرج سنة ست لقتل أبي رافع ابن أبي الحقيق من يهود فقتلوه في خبر طويل (السيرة النبوية ٢٧٣/٣، وطبقات ابن سعد ٩١/٢).
- (١١) الزيادة من (س) و (ن) .
- (١٢) جعل كعب يخرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتشيب بنساء المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الأشرف؟ فقال محمد بن مسلمة : أنا أقتله فخرج في نفر من الصحابة فقتلوه (طبقات ابن سعد ٣١/٢، ومغازي الواقدي ١٨٤/١، والروض الأنف للسهلي ١٢٣/٢).
- (١٣) هكذا في جميع النسخ والصحيح : (سفيان بن خالد) كما جاء في المصادر المعتمدة وقد توجه عبد الله بن أنيس الجهني لقتل سفيان وكان يتزل غرنة وما والاها في خبر طويل فقتله واحتز رأسه وعاد إلى المدينة (أسد الغابة ١٧٨/٣، وطبقات ابن سعد ٥٠/٢، ومغازي الواقدي ٥٣١/٢).
- (١٤) الهامش السابق ينظر أسد الغابة ١٧٨/٣، وطبقات ابن سعد ٥٠/٢، ومغازي الواقدي ٥٣١/٢.

وغزوة بئر معونة^(١)، وغزوة الأمراء زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة إلى مؤتة من أرض الشام^(٢)، وغزوة كعب بن عمير الغفاري بذات أطلاق من أرض الشام فأصيب بها هو وأصحابه^(٣)، وغزوة [كعب بن عيينة]^(٤) بني العنبر من تميم^(٥)، وغزوة غالب بن عبد الله كلب ليث أرض بني مرة، فأصاب بها مرداس بن هنيك حليفاً لهم من جهينة قتله أسامة بن زيد، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ لأسامة : من لك بلا إله إلا الله^(٦)، وغزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل^(٧)، وغزوة بن أبي حدرود^(٨) وأصحابه إلى بطن إضم^(٩)، وغزوة ابن أبي حدره إلى الغابة^(١٠)، وغزوة الحبط^(١١) إلى سيف البحر وعليهم أبو عبيدة بن الجراح^(١٢)، وغزوة عبد الرحمان بن عوف^(١٣) رضي الله عنهم أجمعين.

- (١) كانت في شهر صفر على رأس أربعة أشهر من أحد حيث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في رجال من أصحابه ليعلموا الناس القرآن فغدروا بهم وقتلوه في خبر طويل (السيرة النبوية ١٨٣/٣، وطبقات ابن سعد ٥١/٢-٥٤، ومغازي الواقدي ٤-٣/١).
 - (٢) مؤتة - مهموزة الواو - قرية من أرض البلقاء من الشام وتسمى الغزوة : غزوة جيش الأمراء لتعاقب زيد وجعفر وابن رواحة على الإمارة واستشهادهم، وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وكان عدد المسلمين ثلاثة آلاف، وبعد استشهاد الثلاثة اتفق المسلمون على خالد بن الوليد فانسحب بالجيش وعادوا إلى المدينة في خبر طويل (السيرة النبوية ٣٧٣/٣، وفتح الباري ٥١٠/٧، والسيرة النبوية الصحيحة لأكرم ضياء العمري ٤٦٧/٢-٤٧٠).
 - (٣) ذات أطلاق - بالحاء المهملة - موضع من وراء ذات القرى إلى المدينة، وخرج كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً في ربيع الأول سنة ثمان. (أسد الغابة ٤/٤٠٨، طبقات ابن سعد ١٢٧/٢، ومغازي الواقدي ٧٥٢/٢).
 - (٤) هكذا وردت في جميع النسخ، والصحيح : عيينة بن حصن، كما ورد في المصادر المعتمدة.
 - (٥) بعث النبي صلى الله عليه وسلم عيينة لبني العنبر بعدما أغاروا على ناس من خزاعة وأسروا منهم جمعاً (فتح الباري ٨٤/٨ (٤٣٦٦)، والسيرة النبوية ٦٢١/٤).
 - (٦) أخرج الامام البخاري في صحيحه في كتاب الديات في باب - قول الله تعالى ﴿ ومن أحيائها ﴾ (فتح الباري ١٩١/١٢ (٦٨٧٢) ومسلم في كتاب الأيمان في باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا إله إلا الله ٩٩/٢، عن أسامة بن زيد نحوه وينظر دلائل النبوة ٤/٢٩٧، وطبقات ابن سعد ١١٩/٢، ومغازي الواقدي ٦٢٧/٢، وأسد الغابة ٥/٢٤٣، والإصابة ٥/٢٤٢).
 - (٧) ذات السلاسل: وراء وادي القرى وبينها وبين المدينة عشرة أيام، وكانت الغزوة بعد مؤتة سنة ثمان فخرج عمرو بجيش لتأديب قضاة فتم ذلك (فتح الباري ٧٤/٨، ومغازي الواقدي ٦/١).
 - (٨) عبد الله بن أبي حدرود، واسم أبي حدرود: سلامة أول مشاهدة الحديدية (الإصابة ٤/٤٨).
 - (٩) إضم - بالكسر ثم الفتح وميم - وادي من أودية أشجع بينها وبين المدينة ثلاثة برد، وكانت السرية في شعبان سنة ثمان في ستة عشر رجلاً فرجعوا وقد أصابوا مغنماً. (معاري الواقدي ٧٧٧/٢، والروض المعطار ٤٥، ومعجم ما استعجم ١٦٦، ومعجم البلدان ١/٢٥٤).
 - (١٠) الغابة - بالباء الموحدة - موضع قرب المدينة من ناحية الشام وخرج ابن أبي حدرود مع رجلين ليأتوا بخبر رفاعة بن قيس حيث كان يجمع قيسا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ابن أبي حدرود رفاعة واستاق ورفيقه ابلاً عظيمة (السيرة النبوية ٤/٦٢٩، ومعجم البلدان ٤/٢٠٦).
 - (١١) الحبط - بفتح المعجمة والموحدة بعدها مهملة - وهو ورق السلم (فتح الباري ٧٩/٨، ومثال الطالب ص ٨٥).
 - (١٢) سيف البحر، بكسر السين المهملة وسكون التحتانية وآخره فاء: أي : ساحل البحر وخرج أبو عبيدة رضي الله عنه في بعث وهم يتلقون عبراً لقريش في خبر طويل (فتح الباري ٧٧/٨ (٤٣٦٠) ومغازي الواقدي ٦/١).
 - (١٣) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمان بن عوف في ثلاثة أنفس لينظر إلى خيبر وما عليها أهلها فمضوا وجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر (السيرة النبوية لأبي حاتم ٢٧٢/١).
- وبالجملة فليس بين ما ذكره التلعي وما نقله أهل السير والمغازي اختلاف في العدد فمنهم من ضم بعضها إلى بعض لكونها كانت في أثرها، وأفردها البعض لوقوعها منفردة، ومنهم من ضم المغازي إلى البعث والسرائيا ومنهم من خفي عليه ما ذكره البعض والله أعلم (انظر : فتح الباري ٧/٢٧٩-٢٨١، وجامع القرطبي ٤/١٩١-١٩٢، ودلائل النبوة ٤/٨٢ هامش (١)).

قوله عز وجل: ﴿ [وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ] ^(١) وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ جمع ذليل، مثل : عزيز وأعزة، وليب وألبية، وأراد هنا قلة العدد ^(٢) . ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴾ . (١٢٣)

قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُدْعِمَ رَبُّكُمْ ﴾ الآية ، اختلفوا في هذه الآية:

فقال قتادة ^(٣) : كان هذا يوم بدر، أمدهم الله بألف، ثم صاروا ثلاثة آلاف، ثم صاروا خمسة آلاف، فذلك قوله : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْ يُدْعِمَ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴾ ^(٤)، وقوله : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُدْعِمَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزَلِّينَ ﴾ ^(٥) وقوله : ﴿ بَلَى إِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُدْعِمَ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ ^(٦)، فصبر المؤمنون يوم بدر واتقوا الله، فأمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين على ما وعدهم، فهذا كله يوم بدر ^(٧).

وقال الحسن ^(٨) : فهؤلاء الخمسة آلاف [ردة] ^(٩) للمؤمنين إلى يوم القيامة ^(١٠).

قال ابن عباس ومجاهد ^(١١) : لم يقاتل الملائكة إلا يوم بدر، وفيما سوى ذلك يشهدون القتال، ولا يقاتلون، إنما يكونون عدداً ومدداً ^(١٢).

[وقال] ^(١٣) عمير بن إسحاق ^(١٤) : لما كان يوم أحد إنجلي [القوم] ^(١٥) عن رسول الله ﷺ ، وبقي سعد بن مالك يرمي، وفقى شاب ينتبل له، فلما فني النبل آتاه به فنثره فقال: إرم أبا إسحاق، إرم أبا إسحاق مرتين، فلما أنجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يُعرف ^(١٦).

- (١) الزيادة من (ن) .
- (٢) ينظر : تفسير ابن جرير الطبري ١٦٩/٧، ومعاني الزجاج ٤٦٦/١، وفتح القدير ٣٧٨/١.
- (٣) قتادة بن دعامة السدوسي الامام الثقة تقدم.
- (٤) سورة الأنفال، الآية (٩).
- (٥) سورة آل عمران، من الآية (١٢٤).
- (٦) سورة آل عمران ، من الآية (١٢٥).
- (٧) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧٧٥٤) ١٧٧/٧ عن قتادة مثله، وينظر جامع القرطبي ١٩٤/٤.
- (٨) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري، تقدم.
- (٩) في الأصل (ردة) ، والمثبت من (س) .
- (١٠) ذكر البغوي في معالم التنزيل ٩٩/٢، والقرطبي في الجامع (١٩٤/٤) : عن الحسن مثله.
- (١١) مجاهد بن جبر المكي الامام الثقة، تقدم .
- (١٢) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧٧٥٠) ١٧٥/٧، ص ١٧٨ (٧٧٥٧) عن ابن عباس، ومجاهد نحوه، وينظر: معالم التنزيل ٩٩/٢، والسيره النبوية لابن كثير ٤١٧/٢-٤١٨.
- (١٣) في الأصل : (قال) ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١٤) عمير بن إسحاق مولى بني هاشم: مقبول (التقريب ٨٦/٢، والتهذيب ١٤٣/٨).
- (١٥) الزيادة من (ن) .
- (١٦) ذكر البغوي في معالم التنزيل ٩٩/٢، نحوه وينظر: شرح السنة للبغوي ٢٩٢/١٣، وفتح الباري ٣٥٨/٧.

وقال الشعبي^(١): بلغ رسول الله ﷺ والمسلمين يوم بدر: أن كرز بن جابر الخجاري يريد أن يمد المشركين ، فيشق ذلك عليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم﴾، إلى قوله: ﴿مسومين﴾ قال : فبلغ كرز الهزيمة، / فرجع ، ولم يأتمم، ولم يمدهم الله أيضاً بالخمسة آلاف، وكانوا [١١١/س] قد أمدوا بألف^(٢).

وقال آخرون: إنما وعد الله المسلمين يوم بدر إن صبروا على طاعته واتقوا محارمه أن يمدهم في حروبهم كلها، فلم يصبروا ولم يتقوا إلا في يوم الأحزاب، فأمدهم الله حين حاصروا قريظة .

قال عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: كنا محاصري قريظة والنضير ما شاء الله أن نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا، فدعا رسول الله ﷺ بغسل فهو يغسل رأسه إذ جاءه جبريل فقال: يا محمد، وضعتهم أسلحتكم، ولم تضع الملائكة أوزارها.

فدعا رسول الله ﷺ بخرقه فلف بها رأسه، ولم يغسله، ثم نادى فينا فقمنا كالين مُعِين^(٣) لا نعبأ بالسير شيئاً، حتى أتينا قريظة والنضير، فيومئذ أمدنا الله تعالى بثلاثة آلاف من الملائكة، ففتح الله فتحاً يسيراً، وأنقلنا بنعمة من الله وفضل^(٤).

وقال قوم : إنما كان هذا يوم أحد وعدهم الله المدد إن صبروا، فلم يصبروا، فلم يمدوا ولا بملك واحد، ولو أمدوا لما هزموا، وهذا قول عكرمة^(٥)، والضحاك^(٦).

- (١) عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي: ثقة مشهور، تقدم.
- (٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٧٤/٧) (٧٧٤٤) : عن عامر الشعبي نحوه.
- (٣) كل الرجل يكل في المشي فهو كال: إذا بلغ منه التعب والاعياء (أساس البلاغة ١٤٥/٢، واخيط في اللغة ١٤١/٦، (كلل) والإيعاء: الليل، (اخيط في اللغة ١٨٨/٢) عبي) وأساس البلاغة ٦٩١/١ (عبي) .
- (٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٧٨/٧) (٧٧٥٨) من طريق سليمان بن زيد الخجاري عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا محاصري قريظة والنضير ... فذكر نحوه، وهذا اسناد ضعيف جداً لأجل سليمان بن زيد، قال ابن معين: ليس يسوى حديثه فلسا (ميزان الاعتدال ٢٠٨/٢، والتهذيب ١٩٣/٤) ثم إن حديث بني النضير كان على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد حتى نزلوا على الجلاء إلى الشام وأحد كانت سنة ثلاث، وأما بني قريظة فإنهم هم الذين ظاهروا الأحزاب وكان مسير النبي صلى الله عليه وسلم لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس (فتح الباري ٣٢٩-٣٣٢/٧، ٣٤٦/٧، ٤٠٧/٧، وينظر الخصائص الكبرى للسيوطي ٢٣٣/١).
- وأخرج البخاري في مواضع من صحيحه منها ما أخرجه في كتاب المغازي في باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام فقال : قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فأخرج إليهم ... فذكر خبراً طويلاً وليس فيه ذكر لبني النضير ولا لعدد الملائكة (فتح الباري ٤٠٧/٧) (٤١١٧).
- وفي رواية أنس أيضاً عند البخاري - قال: كأتي أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق بني غم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة (فتح الباري ٧/٧) (٤١١٨).
- (٥) عكرمة مولى ابن عباس ثقة ثبت، تقدم، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٧٩/٧) (٧٧٥٩) (٧٧٦٠) عنه نحوه، وينظر معالم التنزيل ١٠٠/٢.
- (٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي صدوق كثير الإرسال تقدم وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٨٠/٧) (٧٧٦١) عنه نحوه وينظر جامع القرطبي ١٩٥/٤.

وقال بعضهم : / هذا كان يوم أحد حين انصرف أبو سفيان وأصحابه، وذلك أن [٧٢ / أ] رسول الله ﷺ كان يخاف أن يدخل المشركون إلى المدينة، فبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخرج في آثار القوم، فانظر ماذا يصنعون؟ وما يريدون؟ ، فإن كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الإبل، فإنهم يريدون مكة، وأن ركبوا الخيل واستاقوا الإبل، فإنهم يريدون المدينة، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لأنجزهم^(١).

قال علي رضي الله عنه : فخرجت في آثارهم انظر ما يصنعون : فإذا هم قد أجنبوا الخيل وامتطوا الإبل، وتوجهوا إلى مكة، وقد كان رسول الله ﷺ قال: أي ذلك كان فاخفه حتى تأتيني، فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصيح، ما استطيت أن أكنم ما بي من الفرح، وأنصرفوا إلى مكة، وانصرفنا إلى المدينة، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ ﴾ يعني: إن انصرفوا إليكم ودخلوا المدينة^(٢).

وقرأ أبي^(٣) : " ألا يكفيكم "^(٤)، " أن يمدكم ربكم " أي : يعطيكم ويعينكم، قال المفضل^(٥) : كل ما كان على جهة القوة والإعانة، قيل فيه: أمدته بمدد، وكل ما كان على جهة الزيادة قيل فيه: مده بمد [مدأ]^(٦)، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾^{(٧)(٨)}.

وقال بعضهم : المد في الشر، والإمداد في الخير، يدل عليه قوله تعالى: ﴿ وَعَمَهُمْ فِي طغيَانِهِمْ يعمهون ﴾^(٩)، [وقوله]^(١٠): ﴿ وَتَمُدُّ لهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾^(١١)، وقال في الخير : ﴿ إِنِّي مُدِّدُكُمْ بِأَلْفٍ مِّنْ

- (١) المناجزة في الحرب: أن يتبارز الفارسان حتى يقتل أحدهما (الخطيب في اللغة ٢٧/٧ (نجز) وأساس البلاغة ٢٥١/٢).
- (٢) ذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٩٤/٣) عن ابن اسحاق عن علي رضي الله عنه نحوه، وليس فيه ذكر لسبب نزول الآية، وفي مغازي الواقدي (٢٩٨/١) أن ذلك كان لسعد بن أبي وقاص . قال ابن جرير الطبري في التفسير (١٨٠/٧-١٨١) : ... ولا خبر عندنا صح من الوجه الذي يثبت أنهم أمدوا بالثلاثة آلاف، ولا بالخمسة آلاف، وغير جائز أن يقال في ذلك قول إلا بخبر تقوم الحججة به، ولا خبر به كذلك فتسلم لأحد الفريقين قوله، غير أن في القرآن دلالة على أنهم قد أمدوا يوم بدر بألف من الملائكة، وذلك قوله: ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ الأنفال (٩) ، فأما في يوم أحد فالدلالة على أنهم لم يمدوا أبين منها في أنهم أمدوا، وذلك أنهم لو أمدوا لم يهزموا وينال منهم، ما نيل منهم انتهى.
- وينظر: المحرر الوجيز ٣/٣٠٤-٣٠٥، وفتح الباري ٧/٢٨٧-٢٨٨، ٣١٢، ٣٧٣.
- (٣) أبي بن كعب الأنصاري المقرئ رضي الله عنه، تقدم.
- (٤) في البحر المحيط (٥٠/٣) عن أبي رضي الله عنه، وينظر معجم القراءات القرآنية (٤٣٩/١).
- (٥) المفضل بن سلمة أبو طالب الأديب اللغوي ، تقدم.
- (٦) في الأصل (مددأ) والمثبت من (س) .
- (٧) سورة لقمان، الآية (٢٧).
- (٨) ينظر: تاج العروس ٥/٢٤٨ (مدد) ، وفي اللباب ٥/٥٢٠ عن المفضل وينظر: أساس البلاغة ٢/١٩٩.
- (٩) سورة البقرة، من الآية (١٥).
- (١٠) الزيادة من (ن) .
- (١١) سورة مريم ، الآية (٧٩).

المَلِكَةِ^(١)، وقال [تعالى] ^(٢): ﴿يُعِدِّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ﴾^(٣)، وقال ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾^(٤)، وقال: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُضِيَّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾^(٥)، وقال [عز وجل] ^(٦): ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفُلْكَهَةِ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾^(٧)، وقال [تعالى ذكره] ^(٨) ﴿وَيُعِدِّكُمْ﴾^(٩) بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ^{(١٠)(١١)}.
﴿بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَكَةِ مُتْرَلِينَ﴾. (١٢٤)

قرأ أبو حيوية^(١٢): بكسر الزاي مخففاً^(١٣) يعني / مترلين النصر، [وقرأ] ^(١٤) الحسن^(١٥) [١١٢/س] ومجاهد^(١٦)، وطلحة بن مصرف^(١٧)، وعمرو بن ميمون^(١٨) وابن عامر^(١٩)، مشددة مفتوحة الزاي على الكثير^(٢٠)، وتصديقه قوله [تعالى] ^(٢١): ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ﴾^(٢٢) وقوله: ﴿مَسُومِينَ﴾. وقرأ الآخرون: بفتح الزاي خفيفة^(٢٣)، ودليلهم قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا﴾^(٢٤) الْمَلَكَةَ، [وقوله] ^(٢٥): ﴿وَأَنْزَلْنَا جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٢٦).

- (١) سورة الأنفال، من الآية (٩).
- (٢) الزيادة من (ن) .
- (٣) سورة آل عمران، الآية (١٢٥).
- (٤) سورة الإسراء، الآية (٦).
- (٥) سورة المؤمنون الآية (٥٥).
- (٦) الزيادة من (ن) .
- (٧) سورة الطور الآية (٢٢).
- (٨) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٩) زيادة الواو من (ن) .
- (١٠) سورة نوح من الآية (١٢).
- (١١) لسان العرب ٣/٣٩٨ (مدد) وتاج العروس ٥/٢٤٨ (مدد) ومعجم مقاييس اللغة ٥/٢٦٩ (مدد)، وجامع القرطبي ١/٢٠٩، ٤/١٩٥..
- (١٢) شريح بن يزيد أبو حيوية صاحب القراءة الشاذة تقدم.
- (١٣) في مختصر ابن خالويه (٢٢)، وجامع القرطبي ٤/١٩٥، عن أبي حيوية، وفي الإتحاف (١/٤٨٧) عن الحسن.
- (١٤) في الأصل: (وقال) والثبت من (س) و (ن) .
- (١٥) الحسن الامام البصري تقدم.
- (١٦) مجاهد بن جبر المكي الامام تقدم.
- (١٧) طلحة بن مصرف اليمامي الكوفي تقدم.
- (١٨) عمرو بن ميمون الأودي تقدم.
- (١٩) عبد الله بن عامر اليحصبي تقدم.
- (٢٠) ينظر: الحجة ٣/٧٥، والسبعة لابن مجاهد (٢١٥)، والكشف ١/٣٥٥.
- (٢١) الزيادة من (ن) .
- (٢٢) سورة الأنعام من الآية رقم (١١١).
- (٢٣) ينظر: الحجة في علل القراءات ٢/٣٨٣، والمبسوط ١٦٨، وحجة القراءات ص ١٧٢، والنشر ٢/١٢.
- (٢٤) في الأصل و (س): (عليهم) والثبت من (ن) ، وقد صُوِّبَتْ في الهامش عند هذه اللفظة، وهي الآية (٢١) من سورة الفرقان .
- (٢٥) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٢٦) سورة التوبة، من الآية رقم (٢٦).

وتفسير الإنزال: جعل الشيء من علو إلى أسفل، ثم قال: ﴿بَلَىٰ﴾، وهو تصديق لوعده الله تعالى، وقول رسول الله ﷺ: **إِنْ تَصَبَّرُوا لَعْدُوكُمْ وَتَتَّقُوا مَعْصِيَةَ رَبِّكُمْ، وَمُخَالَفَةَ أَمْرِ [نَبِيِّكُمْ]** (١) ﴿وَيَأْتُوكُمْ﴾ يعني المشركين، ﴿مِنْ قَوْمِهِمْ هَذَا﴾، قال عكرمة (٢) والحسن (٣) وقتادة (٤) والربيع (٥) والسدي (٦) وابن زيد (٧): من وجههم هذا (٨)، وهو رواية عطية (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما (١٠).
وقال مجاهد (١١)، والضحاك (١٢)، وبازان (١٣): من غضبهم هذا (١٤)، كانوا قد غضبوا يوم أحد ليوم بدر [مما لقوا] (١٥).

[وأصل القور: القصد] (١٦) إلى الشيء، والأخذ فيه [بجدة] (١٧)، وهو [من] (١٨) قولهم: **فارت القدر تفور فورا (وفورانا] (١٩): إذا غلت، قال [الله تعالى] (٢٠): ﴿وَفَارَ التَّوْرُ﴾ (٢١)، [وقال] الشاعر (٢٢):**

- (١) في الأصل: (ربكم) والمثبت من (س) و (ن) .
- (٢) عكرمة مولى ابن عباس تقدم.
- (٣) الحسن البصري الامام تقدم.
- (٤) قتادة بن دعامة تقدم.
- (٥) الربيع بن أنس البكري تقدم.
- (٦) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي تقدم.
- (٧) عبد الرحمن بن زيد تقدم.
- (٨) في تفسير ابن جرير الطبري ١٨١/٧ (٧٧٦٣)، ١٨١/٧ (٧٧٦٦)، ١٨١/٧ (٧٧٦٤)، ١٨٢/٧ (٧٧٦٧).
- (٩) عطية بن سعد العوفي، ضعيف تقدم.
- (١٠) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٨٢/٧) (٧٧٦٩) من طريق عطية عن ابن عباس بلفظ: من سفرهم هذا، وينظر: معاني الزجاج ٤٦٦/١.
- (١١) مجاهد بن جبر المكي الإمام تقدم.
- (١٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي تقدم.
- (١٣) باذام وقيل: باذان مولى أم هانئ: ضعيف مدلس تقدم.
- (١٤) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٨٢/٧) (٧٧٧٣)، ١٨٣/٧ (٧٧٧٥)، ١٨٢/٧ (٧٧٧٢) عن مجاهد والضحاك وبازان نحوه، وينظر: فتح القدير ٣٧٩/١.
- (١٥) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٦) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٧) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٨) الزيادة من (س) و (ن) .
- (١٩) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٢٠) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٢١) سورة هود، من الآية (٤٠).
- (٢٢) النابغة الجعدي وهو قيس بن عبد الله بن جعدة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما (الإصابة ٣٠٨/٦ والسير ٧٧/٣).

تفور علينا قدرهم [فنديها ونفتؤها عنا إذا حميها غلا]^(١)
[قوله تعالى]^(٢) ﴿ يُدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [معلمين]^(٣).
قرأ ابن كثير^(٤) وأبو عمرو^(٥) وعاصم^(٦) ويعقوب^(٧): بكسر الواو، واختاره أبو حاتم^(٨)^(٩).
وقرأ الباقون: بالفتح، واختاره أبو عبيد^(١٠)^(١١).

فمن كسر الواو: أراد أنهم قد سوموا خيلهم، ومن فتح: أراد به أنفسهم^(١٢)، والسومة: العلامة
التي يعلم بها الفارس نفسه في الحرب، واختلفوا في هذه السمة الموصوفة بها الملائكة في هذه الآية ما هي؟
فقال [عمير]^(١٣) بن إسحاق^(١٤): قال رسول الله ﷺ لأصحابه يوم بدر: تسوموا فإن الملائكة قد
تسومت بالصوف الأبيض في قلائسهم^(١٥) ومغافرهم^(١٦)^(١٧).

- (١) مطموس في الأصل والاستدراك من (س).
- والبيت في معجم مقاييس اللغة ٣١٥/٢ (دوم) مع نسبه للجعدي، وكذلك في اللسان ١٢٠/١ (فثأ)، وفي
اللسان ٢١٧/١٢ (دوم) ومعجم مقاييس اللغة ٤٥٨/٤ (فور)، وتاج العروس ٣٦٠/٧ (فور).
- (٢) الزيادة من (س).
- (٣) الزيادة من (س) و (ن).
- (٤) عبد الله بن كثير إمام أهل مكة في القراءة تقدم.
- (٥) زيان بن العلاء أبو عمرو أحد القراء السبعة تقدم.
- (٦) عاصم بن بحدلة بن أبي النجود تقدم.
- (٧) يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة تقدم.
- (٨) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني تقدم.
- (٩) في شرح طيبة النشر ص ٢٠٩: عن عاصم وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وفي تفسير ابن جرير الطبري
(١٨٤/٧) عن بعض أهل الكوفة والبصرة.
- (١٠) القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي تقدم.
- (١١) في تفسير ابن جرير الطبري ١٨٤/٧: عن عامة قراءة المدينة والكوفة، وينظر: شرح طيبة النشر، ص ٢٠٩،
وجامع القرطبي ١٩٦/٤، ومعاني الزجاج ٤٦٧/١.
- (١٢) ينظر تفسير ابن جرير الطبري ١٨٤/٧، وجامع القرطبي ١٩٦/٤.
- (١٣) مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٤) عمير بن إسحاق: مقبول تقدم.
- (١٥) القلائس - بفتح القاف وضم السين: شيء يلبس في الرأس (تاج العروس ٤٢٤/٨) (قلس)، وأساس
البلاغة ٩٧/٢.
- (١٦) المغفر: نسيج على قدر الرأس يلبس تحت القلائس (تاج العروس ٣١٤/٧) (غفر) وأساس البلاغة
(٧٠٦/٢).
- (١٧) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧٧٧٦/١٨٦/٧): عن عمير نحوه، وينظر: مصنف ابن أبي شيبة
٣٥٨/١٤، وجامع القرطبي ١٩٦/٤-١٩٧، وإسناده مرسل.

وقال الضحاك^(١) وقتادة^(٢) : بالعهن^(٣) في نواصيها وأذناها^(٤). وقال مجاهد^(٥) : كانوا مجزوزة أذنان خيلهم وأعرافها ونواصيها^(٦). وقال الربيع^(٧) : كانوا على خيل بلق^{(٨) (٩)}.

وقال علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما : كانت عليهم عمائم بيض قد أرسلوها بين أكتافهم^(١٠)، وقال هشام بن عروة^(١١) والكلبي^(١٢) : عمائم صفر مرخاة على أكتافهم^(١٣)، [وقال]^(١٤) عبد الله بن الزبير ملاءة صفراء وعمامة صفراء يوم بدر، فزلت الملائكة يوم بدر مسومين بعمائم صفر^(١٥).

وروى الزبير بن المنذر^(١٦) عن جده أبي أسيد وكان بدرياً^(١٧)، [قال]^(١٨) : لو أن بصري فرج عنه، ثم ذهبتم معي إلى بدر لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد أرخوها بين أكتافهم^(١٩).

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي تقدم.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي تقدم.

(٣) العهن : الصوف عامة أو المصوغ ألوناً، (تاج العروس ٣٩٩/١٨) (عهن) وأساس البلاغة ٦٨٨/١.

(٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٨٨) (٧٧٨٨)، ١٨٧/٧، (٧٧٨٠) : عن الضحاك، وقتادة نحوه.

(٥) مجاهد بن جبر المكي تقدم.

(٦) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٨٧) (٧٧٧٨) عن مجاهد نحوه . قال القرطبي : .. قول مجاهد يحتاج

إلى توقيف من أن خيل الملائكة كانت على تلك الصفة (٤/١٩٧).

(٧) الربيع بن أنس البكري تقدم.

(٨) البلق : محرقة : سواد وبياض، والفرس الأبلق : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين (التاج ٤٥/١٣)، وأساس البلاغة ٧٥/١ (بلق)

(٩) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٨٧) (٧٧٨٣) عن الربيع مثله، قال القرطبي: ... الخيل البلق ليست السيماء (الجامع ٤/١٩٦).

(١٠) ذكر القرطبي في الجامع (٤/١٩٦) : عن علي وابن عباس رضي الله عنهما مثله.

(١١) هشام بن عروة بن الزبير ثقة تقدم.

(١٢) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، تقدم.

(١٣) ذكر القرطبي في الجامع (٤/١٩٦) : عن هشام بن عروة، والكلبي مثله، وينظر: فتح القدير ٣٧٩/١.

(١٤) في الأصل : (قال) ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٨٨) (٧٧٩٠) عن عبد الله بن الزبير نحوه.

(١٦) الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي: مستور (التقريب ٢٥٩/١)، والتهذيب ٣١٩/٣.

(١٧) مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي شهد بدرًا وغيرها (الاصابة ٥٣٥/٥، وطبقات ابن سعد ٥٥٧/٣).

(١٨) في الأصل (قالوا) ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٩) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/١٨٦) (٧٧٧٧) : من طريق الزبير بن المنذر به مثله إلا أن فيه (إلى

أحد) بدلاً من (إلى بدر)، ورجح الشيخ أحمد شاكر أن الثابت الصحيح : (إلى بدر) والقول : (إلى أحد)

سهو من الناسخ أو راو (هامش ٣)، وإسناده ضعيف (الميزان ٦٨/٢).

وقال عكرمة^(١) : كانت عليهم سيما القتال، وقال السدي^(٢) : سيما المؤمنين .
قوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ ﴾ يعني : هذا الوعد والمد ، ﴿ إِلَّا بَشْرَى لَكُمْ ﴾ لتستبشروا به
﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ﴾ أي : لتسكن / قلوبكم [به]^(٣) ، فلا تجزع من كثرة عدوكم وقلّة [١١٣ / س]
عددكم ، ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ ، لأنّ العز والحكم له ، وهو ﴿ العزير الحكيم ﴾ [١٢٦] ، فاستعينوا
بالله وتوكلوا عليه ، نظيرها في الأنفال^(٤) .
ثم قال [تعالى]^(٥) : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾ ، و [ونظم]^(٦) الآية : ولقد نصركم الله [بدر]^(٧) ليقطع
طرفاً ، أي : لكي يهلك طائفة من الذين كفروا " نظيره / [قوله تعالى]^(٨) [فَقَطَّعَ]^(٩) دَابِرُ [٧٣ / أ]
الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا^(١٠) ، أي : يهلك [أصلهم]^(١١) ، وفي الأنفال : وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ^(١٢) ، وفي
[الحجر]^(١٣) : ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾^(١٤) .
وقال السدي^(١٥) معناه : ليهدم ركناً من أركان [الشرك]^(١٦) بالقتل والأسر ، فقتل من قاداتهم
وساداتهم يوم بدر سبعون ، وأسر منهم سبعون^(١٧) .

- (١) عكرمة مولى ابن عباس تقدم.
- (٢) اسماعيل بن عبد الرحمان السدي تقدم، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٨٩/٧ (٧٧٩١) : عن عكرمة نحوه، قال الإمام الشوكاني في فتح القدير (١/٣٨٠) : وفي بيان التسويم عن السلف اختلاف كثير لا يتعلق به كثير فائدة.
- (٣) الزيادة من (ن) .
- (٤) قوله تعالى : ﴿ وما جعله الله إلا بشري ولنطمئن به قلوبكم ﴾ (الآية ١٠) .
- (٥) الزيادة من (س) .
- (٦) في الأصل : (نظم) ، والمثبت في (س) و (ن) .
- (٧) الزيادة من (ن) .
- (٨) الزيادة من (ن) .
- (٩) في الأصل : (ليقطع) ، وكذلك في (س) ، والمثبت من (ن) : .
- (١٠) الأنعام من الآية (٤٥) .
- (١١) مظموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٢) من الآية رقم (٧) .
- (١٣) في الأصل (وفي الحج) ، والمثبت من (ن) .
- (١٤) من الآية رقم (٦٦) .
- (١٥) اسماعيل بن عبد الرحمان السدي ، تقدم.
- (١٦) مظموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٧) ذكر القرطبي في الجامع ٤/١٩٨ ، والشوكاني في فتح القدير ١/٣٧٨ ، عن السدي نحوه.

﴿ أَوْ يَكْتِبُهُمْ ﴾ بالخفية ، ﴿ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ (١٢٧) لم ينالوا شيئاً مما كانوا [يرجون]^(١) من الظفر بكم، وقال الكلبي^(٢) : " أو يكتبهم " أي : يهزمهم .

وقال يمان^(٣) : يصرعهم لوجوههم، وقال الربيع^(٤) : يخزهم ، وقال النضر بن شميل^(٥) : يغيظهم، وقال المبرد^(٦) : [يظفر]^(٧) عليهم، وقال السدي^(٨) : يلعنهم ، وقال أبو عبيدة^(٩) : يهلكهم^(١٠) ، وقال : وأهل النظر يرون أن التاء منقلبة عن الدال، كأن الأصل فيه : يكبدهم، أي : يصيبهم في أكبادهم بالخزن، والغيط، يقال : أحرق الخزن كبده، وأحرق العداوة كبده، وتقول العرب للعدو [أسود]^(١١) الكبد، قال الأعشى^(١٢) :

فما أجشمت من إتيان قوم هم الأعداء والأكباد سود^(١٣)
 كأن الأكباد لما احترقت لشدة العداوة اسودت، والتاء والدال [يتعاقبان]^(١٤) كما تقول : هرت الثوب وهرده إذا أحرقه^(١٥) ، يدل على صحة هذا التأويل : قراءة لاحق بن حميد^(١٦) : " أو يكبدهم " بالدال^(١٧) .

- (١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٢) محمد بن السائب الكلبي متهم تقدم.
- (٣) يمان بن محمد أبو عبد الله الصوفي تقدم.
- (٤) الربيع بن أنس البكري، تقدم.
- (٥) النضر بن شميل أبو الحسن المازني تقدم.
- (٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد، تقدم.
- (٧) مطموس في الأصل، والاستدراك من (ن) .
- (٨) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تقدم .
- (٩) القاسم بن سلام أبو عبيدة ، تقدم .
- (١٠) ذكر ابن عادل الدمشقي عن الكلبي نحوه (اللياب ٥٢٧/٥) وينظر: معاني الزجاج ٤٦٧/١، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير ١٩٤/٧ (٧٨٠٣) عن الربيع نحوه، وذكر أبو حيان في البحر الخيط ٥٥/٣ عن النضر بن شميل نحوه، وينظر فتح القدير ٣٧٨/١، والتبيان للعكبري ٢٣٧/١ .
- (١١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) ، قال الشوكاني: وهو غير صحيح (فتح القدير ٣٧٨/١) .
- (١٢) ميمون بن قيس كان يلقب بالأعشى لضعف بصره وهو صناجة العرب، تقدم .
- (١٣) البيت من قصيدة غزلية له كما في الديوان ص ٩٨، وأجشمت : تكلفت التعب والمشقة (أساس البلاغة ١٤٠/١)، وفي جامع القرطبي ١٢٨/٤، عن الأعشى، وينظر: الدر المنصون ٣٩١/٣ .
- (١٤) في الأصل (متعاقبان)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١٥) هرت، وهرده، وهرطه : كلها لغات (تاج العروس ١٥٧/٣) هرت)، وأساس البلاغة ٣٦٩/٢ (هرت) .
- (١٦) لاحق بن حميد أبو مجلز الأعور بصري ثقة ، (التهذيب ١٨٩/٩، والتقريب ٤٦٩/٢) .
- (١٧) في اللياب ٥٢٧/٥، والبحر الخيط ٥٢/٣ : عن لاحق بن حميد .

قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ .
 اختلف العلماء في نزول هذه الآية :
 فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أراد رسول الله ﷺ أن يدعو على المنهزمين عنه من أصحابه يوم أحد، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه منهم، فنهاه الله عن ذلك وتاب عليهم، وأنزل هذه الآية^(١).
 وقال عكرمة^(٢) وقتادة^(٣)، ومقسم^(٤) : أدمى رجل من هذيل يقال له عبد الله بن قمئة^(٥) وجه رسول الله ﷺ يوم أحد فدعا عليه رسول الله ﷺ فكان حنقه أن سلط الله عليه تيساً فنطحه حتى قتله، وشج [عقبه بن أبي وقاص]^(٦) رأسه وكسر رباعيته، فدعا عليه [فقال]^(٧) : اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافراً قال : فما حال عليه الحول حتى مات كافراً، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٨).
 وقال الربيع^(٩) والكلبي^(١٠) : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ يوم أحد وقد شج في [وجهه]^(١١)، وأصيبت رباعيته، فهم رسول الله ﷺ أن يلعن المشركين ويدعو عليهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية [لعلمه]^(١٢) فيهم أن كثيراً منهم سيؤمنون^(١٣).

- (١) لم أجد من ذكر هذا اللفظ عن ابن مسعود ولكن روى ابن الجوزي في زاد المسير (٤٥٦/١) عن ابن مسعود بمعناه، وذكر ابن عادل الدمشقي في اللباب (٥٢٩/٥) عن ابن عباس بمعناه، وينظر: بحر العلوم ٢٩٦/١.
- (٢) عكرمة مولى ابن عباس ثقة، تقدم.
- (٣) قتادة بن دعامة السدوسي ثقة، تقدم.
- (٤) مقسم - بكسر أوله - ابن يجرّة : صدوق وكان يرسل تقدم.
- (٥) قال الواقدي: المثبت عندنا أن الذي رمى وجه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قمئة (المغازي ٢٤٤/١، وينظر : السيرة النبوية ٨٠/٣).
- (٦) في السيرة النبوية لابن هشام : (عتبة بن وقاص) ٨٠/٣، وينظر : مغازي الواقدي ٢٤٤/١.
- (٧) في الأصل (وقال) ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٨) اخرج عبد الرزاق في التفسير (١٣١/١)، ومن طريقه ابن جرير في التفسير (١٩٨/٧) (٧٨١٦) : عن مقسم به أنه دعا على عتبة بن أبي وقاص وليس فيه ذكر لابن قمئة واسناده مرسل، وأخرج عبد الرزاق في التفسير (١٣٢/١) عن يعقوب بن عاصم فذكر خبر ابن قمئة، واسناده مرسل.
- (٩) الربيع بن أنس البكري البصري تقدم.
- (١٠) محمد بن السائب الكلبي متهم تقدم.
- (١١) في الأصل (رأسه)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١٢) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (١٣) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (١٩٧/٧) (٧٨١٣) : عن الربيع بن أنس نحوه، وإسناده مرسل، وينظر: بحر العلوم ٢٩٧/١.

يدل عليه ما أخبرنا عبد الله بن حامد^(١) أخبرنا أحمد بن عبد الله^(٢)، سا محمد بن عبد الله^(٣)، سا [محمد] بن [العلاء]^(٤) أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش^(٥) عن حميد^(٦) / عن أنس رضي الله عنه قال: [١١٤/س] لما كان يوم أحد شج رسول الله ﷺ في قرن حاجبه، وكسرت رباعيته^(٧)، وجرح في وجهه، فجعل يمسح الدم عن وجهه وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه يغسل عن وجهه الدم، ورسول الله ﷺ يقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الآية^(٨).

وقال سعيد بن المسيب^(٩) والشعبي^(١٠)، ومحمد بن إسحاق^(١١): لما قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على [من]^(١٢) دمی وجه نبيه، فعلت عالية من قريش على الجبل، فقال رسول الله ﷺ: لا ينبغي لهم أن يعلونا.

- (١) عبد الله بن حامد الماهاني تقدم.
- (٢) أحمد بن عبد الله، لم أقف على من ميَّره .
- (٣) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال الدارقطني: ثقة جبل (السير ٤١/١٤، وشذرات الذهب ٢٢٦/٢).
- (٤) ما بين الأقواس مطموس في الأصل والاستدراك من (س) و(ن)، وهو: محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الحافظ الثقة الإمام الهمداني الكوفي (السير ٣٩٤/١١، وطبقات ابن سعد ٢٨٩/٦).
- (٥) أبو بكر بن عيَّاش: ثقة عابد (تحرير التقريب ١٦٠/٤، وتقديب الكمال ٥٩/٢١).
- (٦) حميد بن أبي حميد الطويل (ثقة) تقدم.
- (٧) الرباعية: السن التي بين الشية والنانب (تاج العروس ١٤٣/١١ (ربع)، وأساس البلاغة ٣٣١/١ (ربع)).
- (٨) هذا الحديث يُستغرب بهذا اللفظ ففيه إدراج، فقد أخرج الطبري في التفسير (٧٨٠٨)١٩٦/٧ وابن أبي حاتم في التفسير ٥٣٢/٢ (١٣٨٨) من طريق أبي بكر بن عيَّاش، والترمذي في الجامع الصحيح في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٣٠٠٣)٢١١/٥ من طريق يزيد بن هارون عن حميد به نحوه، وليس فيه: ... وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما يغسل عن وجهه الدم) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأما ما يُذكر من قول سالم رضي الله عنه: فقد أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧٨١١) ١٩٧/٧ (٧٨١٢) عن قتادة قال: أصيب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه، وهذا اسناد مرسل، ورواه ابن جرير الطبري في التفسير ١٩٩/٧ (٧٨١٧) عن ابن جريج قال: ذكر لنا فذكر نحوه وفيه ما ذكر سالم واسناده منقطع، وفي الصحيح من حديث سهل بن سعد: كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد... وفيه: وكانت فاطمة تغسل السدم عن وجهه الحديث (فتح الباري كتاب المغازي، باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد ٣٧٢/٧ (٤٠٧٥)

- (٩) سعيد بن المسيب القرشي الامام تقدم.
- (١٠) عامر بن شراحيل الشعبي الامام تقدم.
- (١١) محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة، تقدم.
- (١٢) الزيادة من (س) و(ن) .

فأقبل عمر ورهط من المهاجرين حتى أهبطوهم، ونمض رسول الله ﷺ إلى صخرة ليعلوها، وقد كان ظاهر بين درعين فلم يستطع، فجلس تحته طلحة رضي الله عنه، فنهض حتى استوى [عليها]^(١)، فقال رسول الله ﷺ: أوجب طلحة.

فوقعت هند^(٢) والنسوة معها يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله ﷺ يجدن الآذان والأنوف، حتى اتخذت هند من ذلك قلايد، وأعطتها وحشياً^(٣)، وبقرت عن كبد حمزة رضي الله عنه فلاكتها، فلم تستطع فلفظتها، ثم علت صخرة مشرفة فصرخت به:

نحن جزيناكم بيوم بدر
ما كان عن عتبة لي من صبر
شفيت نفسي وقضيت نذري
والحرب بعد الحرب ذات سعر
[أبي وعمي وأخي وبكر]^(٤)
شفيت وحشي غليل صدري

قالوا: وقال عبد الله بن جحش رضي الله عنه قبل أحد: اللهم ان لقينا هؤلاء غداً فأني أسألك أن يقتلوني ويقرروا بطني ويجدعوا أنفي، فتقول لي يوم القيامة: فيم فعل بك هذا؟ فأقول: فيك.

فلما كان يوم أحد قتل، فبقر بطنه، وجدعت أذنه وأنفه، فقال رجل سمعه: أما هذا فقد أعطى في نفسه ما سأل في الدنيا، والله يعطيه ما سأل في الآخرة^(٥).

قالوا: فلما رأى رسول الله ﷺ والمسلمون ما بأصحابهم من جذع الآذان والأنوف وقطع المذاكير قالوا: لأن أдалنا الله تعالى منهم لنفعلن بهم مثل ما فعلوا، ولنمثلن بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٦).

(١) الزيادة من (س) و (ن).

(٢) هند بنت عبة القرشية الهاشمية أم معاوية أسلمت في الفتح (أسد الغابة ٢٨١/٧، والفتوح ٤٣٩/٣).

(٣) وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل هو قاتل حمزة يوم أحد ثم أسلم (الإصابة ٤٧٠/٦، والأنساب ٢٨٩/١٣).

(٤) هكذا ورد في النسخ، وفي السيرة النبوية [ولا أخي وعمه وبكري] (٩١/٣).

(٥) اخرج ابن الأثير في (أسد الغابة ١٩٥/٣: عن سعيد بن المسيب قال: قال عبد الله بن جحش يوم أحد... فذكر نحوه) قال ابن حجر: ... وهذا أخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلاً (الإصابة ٣٢/٤) وذكر ابن الأثير في أسد الغابة (١٩٥/٣) وابن حجر في الإصابة (٣٢/٤) عن سعد بن أبي وقاص بمعناه.

(٦) ذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٨٦/٣)، ٩١، ٩٥-٩٦ عن ابن اسحاق: بعضه وفيه: أن الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول أصحابه ﴿ وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ الآية، وينظر: دلائل النبوة لليهقي ٢٨٦/٣.

وقال عطاء^(١) : أقام رسول الله ﷺ بعد أحد أربعين يوماً يدعو على أربعة من ملوك كنده^(٢) :
مشرح وأحمده ولحي واختهم العمودة^(٣) ، وعلى بطن من هذيل يقال لهم : لحيان ، وعلى بطون من بني
سليم : رعل وذكوان والعصية^(٤) / والقارة^(٥) ، وكان يقول : " اللهم اشدد وطأتك على مضر [٧٤/أ]
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، فأجاب الله دعاه ، وأفحطوا^(٦) حتى أكلوا أولادهم وأكلوا الكلاب
والميتة والعظام المحرقة ، فلما انقضت الأربعون نزلت هذه الآية^(٧) .

وأخبرنا عبد الله بن حامد^(٨) أخبرنا أحمد بن عبد الله^(٩) سا محمد بن عبد الله بن سليمان^(١٠) سا
سالم بن جنادة^(١١) سا أحمد بن بشر^(١٢) عن عمر^(١٣) بن حمزة^(١٤) عن سالم^(١٥) عن أبيه عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : / اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن الحارث بن هشام ، [١١٥/س]

- (١) عطاء بن أبي رباح المكي الإمام الثقة تقدم.
- (٢) كندة ، واسمها ثور من قبائل زيد بن كهلان ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن (الباب في تهذيب الأنساب ١١٥/٣ ، تاج العروس ٢٢٨/٥) كند .
- (٣) ينظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٦٢ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٨ .
- (٤) لحيان : بطن من هذيل ولحيان أبوهم ، ورعل : بطن من بئمة من العدنانية ، وذكوان : بطن من بئمة من العدنانية ، وعصية : بطن من بئمة من سليم من العدنانية (نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ٣٦٣ ، ٤١٠) .
- (٥) الهامش السابق .
- (٦) القحط : احتباس المطر ، وقحطت الأرض : احتبس عنها المطر (المحيط في اللغة ٣٣٨/٢ ، أساس البلاغة ٥٤/٢) قحط .
- (٧) لم أجد من ذكر رواية عطاء وعلى كل فهي مرسلة : قال ابن حجر : ... وهذا إن كان محفوظا احتمل أن يكون نزول الآية تراخي عن قصة أحد لأن قصة رعل وذكوان كانت بعدها - وفيه بعد - والصواب : أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبب قصة أحد والله أعلم ، (فتح الباري ٤٢٤/٧) .
- (٨) عبد الله بن حامد أبو محمد الماهاني تقدم .
- (٩) لم أجد .
- (١٠) محمد بن عبد الله بن سليمان الملقب : بمطين الحافظ تقدم .
- (١١) سلم بن جنادة أبو السائب الكوفي ، ثقة ربما خالف (تحرير التقریب ٥٣/٢ ، وتهذيب الكمال ٣٩٦/٧) .
- (١٢) أحمد بن بشر الكوفي : صدوق له أوهام (تحرير التقریب ٥٧/١ ، وتهذيب الكمال ١١٥/١) .
- (١٣) عمر بن حمزة العمري القرشي : مختلف في الاحتجاج به ، قال ابن حجر : ومثله يخرج له مسلم في المتابعات (فتح الباري ٤٩٧/٢) (٨٣/١٠) .
- (١٤) الهامش السابق .
- (١٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أحد الفقهاء السبعة (تحرير التقریب ٦/٢ ، وتهذيب الكمال ١٥/٧) .

اللهم العن صفوان بن أمية، فأنزل الله تعالى ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم ﴾ الآية فأسلموا وحسن إسلامهم^(١).

وأخبرنا عبد الله بن حامد^(٢) أنا أحمد بن محمد بن الحسن [بن الشرقي]^(٣) سا محمد بن يحيى^(٤) سا عبد الرزاق^(٥) أخبرنا معمر^(٦) عن الزهري^(٧) عن سالم^(٨) عن أبيه^(٩) أنه سمع رسول الله ﷺ قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: " ربنا لك الحمد: اللهم العن فلاناً وفلاناً، دعا على ناس من المنافقين"، فأنزل الله تعالى: ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾^(١٠).

وقال مقاتل^(١١): نزلت هذه الآية في أهل بئر معونة^(١٢)، وهم سبعون رجلاً من قراء أصحاب رسول الله ﷺ: أميرهم المنذر بن عمرو، بعثهم رسول الله ﷺ إلى بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن والعلم، فقتلهم جميعاً عامر بن الطفيل، وكان فيهم

(١) الحكم على الإسناد: حسن.

التخريج: أخرج الترمذي في الجامع الصحيح في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٥/٢١٢) (٣٠٠٤) وابن جرير الطبري في التفسير ٧/٢٠٠ (٧٨١٩) من طريق سلم بن جنادة به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب يستغرب من حديث عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه، ورواه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي في باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء... ﴾ الآية عن سالم بن عبد الله ﷺ، قال ابن حجر: هو مرسل (فتح الباري ٧/٤٢٣) (٤٠٧٠). وفيه الرعاء عليهم ٦ وليس اللعن، ولم يذكر: أبا سفيان

(٢) عبد الله بن حامد الأصبهاني تقدم. ونظر: تعليق التعليق (٤/١١٠)

(٣) في الأصل: (الشوقي) والمثبت من (س) و (ن)، وأبو حامد بن الشرقي تقدم.

(٤) محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسابوري تقدم.

(٥) عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعائي تقدم.

(٦) معمر بن راشد الأزدي اليماني تقدم.

(٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الامام تقدم.

(٨) سالم بن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب تقدم.

(٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي تقدم.

(١٠) الحكم على الإسناد: صحيح.

التخريج: أخرج عبد الرزاق في التفسير (١/١٣٢) ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٣٣) (١٣٨٩)

وأخرجه البخاري في الصحيح في كتاب المغازي في باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء... ﴾ الآية (فتح الباري

٧/٤٢٢) (٤٠٦٩) من طريق ابن المبارك عن معمر به نحوه، وتقدم في رواية سالم سماؤهم وينظر: مشكل الآثار

٢٣٦/١.

(١١) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم تقدم.

(١٢) بئر معونة بين أرض بني عامر وحره بني سليم، وعندها كانت قصة القراء (معجم البلدان ١/٣٥٨).

عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، فلما قتل رفع بين السماء والأرض، فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وجداً^(١) شديداً، وقت عليهم شهراً، فترلت ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾^(٢).

وهذه الآية وإن كانت بلفظ العموم، فالمراد بها الخصوص : تقديرها : ليس لك من الأمر بهواك شيء، واللام في قوله " لك " : بمعنى : إلى، كقوله [تعالى]^(٣) : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾^(٤) أي : إلى الأيمان، وقوله [تعالى]^(٥) : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾^(٦) أي : إلى هذا ونحوها^(٧) ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ . قال بعضهم : " قوله [تعالى]^(٨) ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ اعتراض بين الكلام، ونظم الآية : "ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ليس لك من الأمر شيء وهو وجه حسن"^(٩).

[وقال]^(١٠) بعضهم : أو بمعنى : حتى، يعني : ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب عليهم أو يعذبهم، حكاهما الفراء^(١١).

وقال أبو حاتم^(١٢) : نصب باضمار أن، كأنه قال : ليس لك من الأمر شيء أو من أن يتوب عليهم [عليهم]^(١٣)، أو من أن يعذبهم^(١٤).

- (١) الوجْدُ: من الحزن، والمَوْجِدَةُ من الغضب (اخط في اللغة ١٥٧/٧ وجد) وأساس البلاغة ٣٢٠/٢ (وجد).
- (٢) ذكره مقاتل في تفسيره ٣٠٠/١ بمعناه ، واستاده معضل .
- قال ابن عادل الدمشقي في اللباب ٥٢٩/٥ : ... وأكثر العلماء متفقون على أنها في قصة أحد وينظر فتح الباري كتاب التفسير باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ (٧٥/٨).
- (٣) الزيادة من (ن) .
- (٤) سورة آل عمران من الآية (١٩٣).
- (٥) الزيادة من (ن) .
- (٦) سورة الأعراف من الآية (٤٣).
- (٧) ينظر : التبيان ٢٣٧/١ ، والوسيط ٤٩١/١ ، ورفص المباني للمالقي ص ٢٩٧ ، والجنى الداني في حروف المعاني للحسن المرادي ص ٩٩ ، وكتاب الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢٨٧ .
- (٨) الزيادة من (ن) .
- (٩) ينظر : الكشف ٤١٣/١ ، والدر المصون ٣٩١/٣-٣٩٢ ، وإلى هذا ذهب جماعة من النحاة كالفراء (معاني القرآن ٢٣٤/١) ، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٤٨٠/١) .
- (١٠) في الأصل (قال) بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١١) يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء الامام اللغوي تقدم وينظر قوله في معاني القرآن له ٢٣٤/١ نحوه.
- (١٢) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني تقدم.
- (١٣) الزيادة من (س) و (ن) .
- (١٤) ينظر : الدر المصون ٣٩٣/٣ ، واللباب ٥٣١/٥ ، وفيه أوجه أخرى (الكشف) ٤١٣/١ ، ووضح البرهان محمود النيسابوري الغزنوي^{١١} ٢٥٦/١ ، وكتاب الأزهية ص ١٢٢ ، ورفص المباني ص ٢١٠ وبعدها.

ثم قال [تعالی] ^(١) ﴿ وَاللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٢٩) .
 قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ﴾ . قرأ أبو جعفر ^(٢) ، وشيبة ^(٣) :
 مضعفة ^(٤) .

أخبرنا عبد الله بن حامد ^(٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ^(٦) أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ^(٧) ،
 أخبرنا يعقوب بن سفيان ^(٨) ، حدثنا ابن أبي بكير ^(٩) ، أخبرني عبد الله بن لهيعة ^(١٠) ^(١١) عن عطاء بن
 دينار ^(١٢) ، عن سعيد بن جبیر ^(١٣) في قول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا
 مُّضَاعَفَةً ﴾ هو أن الرجل كان يكون له على الرجل مال ، فإذا حلّ الأجل طلبه من صاحبه ، فيقول
 المطلوب : آخر عني وأزيدك على مالك فيه ، فيفعلان ذلك فوعظهم الله تعالى فقال : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ في
 الربا فلا تأكلوها ، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ ^(١٤) . (١٣٠) ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (١٣١) وفيه دليل
 على أن النار مخلوقة رداً على الجهمية ^(١٥) ، لأن المعدوم لا يكون معداً ^(١٦) ، و ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١٣٢) أي : لكي ترحموا فلا تعذبوا .
 قوله عز وجل : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ .

- (١) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٢) محمد بن الحسن أبو جعفر الرّوآسي الكوفي تقدم .
- (٣) شيبة بن نصاح مقرئ المدينة مع أبي جعفر تقدم .
- (٤) في إتحاف فضلاء البشر (ص ٢٢٨) : عن ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب ، وينظر : السبعة ص ١٨٤ .
- (٥) عبد الله بن حامد الماهاني ، تقدم .
- (٦) أحمد بن محمد بن يوسف أبو العباس تقدم .
- (٧) أحمد بن إبراهيم بن شاذان تقدم .
- (٨) يعقوب بن سفيان الفارسي تقدم .
- (٩) يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا المصري : ثقة (تحرير التقريب ٩٠/٤ ، والسير ١٧٠/٦) .
- (١٠) عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمان المصري تقدم .
- (١١) في الأصل (عن عطية) وكذلك في (س) وليست في (ن) وحذفها صحيح .
- (١٢) عطاء بن دينار الهذلي : صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبیر من صحيفته (التقريب ٢١/٢) (١٨٨) ،
 والتهذيب (١٩٨/٧) .
- (١٣) سعيد بن جبیر الإمام الثقة تقدم .
- (١٤) الحكم على الإسناد : حسن ورواية عطاء عن سعيد وجارة (الجرح والتعديل ١٣٣٣/٦) .

- (١٥) التخریج : أخرج ابن أبي حاتم في التفسير ٥٤٠/٢ (١٤٠٨) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير به نحوه .
- (١٦) الجهمية : نسبة إلى الجهم بن صفوان واضع دين الجهمية الضال المتدع بنفون صفات الرب سبحانه وتعالى
 واشتهر ذلك عنهم (الفصل لابن حزم ٢٩٦/٢ ، والملل والنحل للشهرستاني ٨٦-٨٧) .
- (١٦) اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن ولم يزل على ذلك أهل السنة (شرح العقيدة
 الطحاوية لابن أبي العز الدمشقي ٦١٤/٢ ، تحقيق الأرنبوط ، وحادي الأرواح لابن القيم ص ١١)

قال عطاء^(١): إن المسلمين قالوا للنبي ﷺ: بنو إسرائيل كانوا أكرم على الله تعالى منا كانوا إذا أذنبوا أصبحت كفارة ذنوبهم في عتبه أبوابهم: أجدع انقك، اجدع إذتك، إفعل كذا وكذا، فسكت ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾^(٢) أي: سابعوا إلى الأعمال التي توجب المغفرة، وحذف أهل الشام والمدينة الواو منه^(٣).

واختلفوا في العلة الجالبة لهذه المغفرة:

فقال ابن عباس رضي الله عنهما: سارعوا إلى الاسلام^(٤)، وقال أبو العالية^(٥)، وأبو روق^(٦): إلى الهجرة، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إلى أداء الفرائض^(٧).

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: الإخلاص^(٨)، وقال أنس بن مالك رضي الله عنه: التكبيرة الأولى^(٩)، وقال سعيد بن جبير^(١٠): إلى أداء الطاعة.

وقال يمان^(١١): الصلوات الخمس، وقال الضحاك^(١٢): الجهاد، وقال عكرمة^(١٣): التوبة، وقال مقاتل^(١٤): الأعمال الصالحة، وقال أبو بكر الوراق^(١٥): ائتمار الأوامر، والانتهاة عن الزواجر، وقال سهل ابن عبد الله^(١٦): الستة، وقال بعضهم: الجُمع والجماعات^(١٧).

- (١) عطاء بن أبي رباح المكيّ: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال تقدم.
- (٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٢١٩/٧) عن عطاء نحوه وينظر أسباب التزول للواحد ص(١١٩).
- (٣) في اللباب (٥٣٤/٥): عن نافع وابن عامر ومصاحف المدينة والشام، وكلا الأمرين شائع مستقيم. ينظر: السبعة (ص٢١٦)، والكشف (٣٥٦/١)، والبيان للعكبري (٢٣٢/١).
- (٤) في البحر المحيط ٦١/٣: عن ابن عباس مثله، وكذلك في تفسير الفخر الرازي ٦/٥.
- (٥) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، تقدم، وذكر أبو حيان الأندلسي عن أبي العالية مثله (البحر المحيط ٦٢/٣).
- (٦) عطية بن الحارث أبو روق الهمداني، تقدم.
- (٧) ذكر القرطبي في الجامع (٢٠٣/٤): عن عليّ مثله، وكذلك في اللباب ٥٣٦/٥.
- (٨) ذكر القرطبي في الجامع (٢٠٣/٤): عن عثمان مثله، وكذلك في اللباب ٥٣٦/٥.
- (٩) ذكر القرطبي في الجامع (٢٠٣/٤): عن أنس ومكحول مثله، وينظر: فتح القدير ٣٨٢/١.
- (١٠) سعيد بن جبير الامام الثقة تقدم، وينظر: قوله في تفسير ابن أبي حاتم (١٤٢١) ٥٤٣/٢.
- (١١) يمان بن محمد أبو عبد الله الصوفي تقدم، وينظر قوله في اللباب ٥٣٦/٥، وينظر الخمر الوجيز ٣٢٠/٣.
- (١٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي تقدم، وينظر قوله في اللباب ٥٣٦/٥، والبحر المحيط ٦٢/٣.
- (١٣) عكرمة مولى ابن عباس تقدم، وينظر قوله في اللباب ٥٣٦/٥، والبحر المحيط ٦٢/٣.
- (١٤) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه، وينظر قوله في تفسيره ٣٠١/١، والبحر المحيط ٦٢/٣.
- (١٥) محمد بن عمر أبو بكر الوراق الصوفي تقدم، وينظر طبقات الصوفية ص ٢٢١.
- (١٦) سهل بن عبد الله التستري صاحب كرامات صحب ذا النون المصري (اللباب ٢١٦/١) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩٨/٣.
- (١٧) قال ابن الخطيب - كما في اللباب (٥٣٧/٥) ... والأولى ما تقدم من وجوب حمله على أداء الواجبات والتوبة عن جميع الخطورات، لأن اللفظ عام فلا وجه للتخصيص انتهى. وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٢٠٧/٧، وجامع القرطبي ٢٠٣/٤، وتفسير الفخر الرازي ٦/٥ والبحر المحيط ٦٢/٣.

﴿ وَجَنَّةٍ ﴾ يعني : إلى جنة، ﴿ عَرَضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [أي]^(١) : عرضها كعرض السموات والأرض، كقوله تعالى : ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾^(٢) أي : كبعث نفس واحدة . قال الشاعر^(٣) :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَبِغَابٍ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ^(٤)
يريد : صوت عناق^(٥).

ودليل هذا التأويل قوله [عز وجل]^(٦) في سورة الحديد : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٧)، يعني : لو بسطت ووصل بعضها إلى بعض^(٨)، وإنما خص العرض على المبالغة، لأن طول كل شيء في الأغلب أكثر من عرضه، يقول : هذه صفة عرضها فكيف طولها ؟^(٩)

يدل عليه قول الزهري^(١٠) : إنما وصف عرضها فأما طولها فلا يعلمه إلا الله، وهذا كقوله تعالى : ﴿ مَتَكِينٍ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَّانَتِهَا مِنِ اسْتَبْرَقٍ ﴾^(١١) ، فوصف البطانة بأحسن ما يعلم من الزينة، إذ معلوم أن الظواهر تكون أحسن وأنفس من البطائن^(١٢).

وقال أكثر أهل المعاني: لم يرد العرض الذي هو ضد الطول، وإنما أراد سعتها وعظمها، كقول العرب: هو أعرض من الدهناء^(١٣)، أي : أوسع^(١٤)، وقال جرير^(١٥):

- (١) الزيادة من (س) .
- (٢) سورة لقمان، الآية (٢٨).
- (٣) هو : ذو الخرق الطهوي كما في اللسان ٥١/٢ (بغم) واسمه قرط بن طهية بنت عبد شمس (معجم الشعراء للمرزباني ١١٩).
- (٤) ورد البيت الشعري في تفسير ابن جرير الطبري (١٠٣/٤)، واخره الوجيز ٣/٣٢١، وبغام الناقصة: صوت لا تفصح به، والعناق - بالفتح - الأنثى من المعز، وويب بمعنى : ويل (ينظر لسان العرب ٥١/٢) (بغم)، ٢٧٤/١٠ (عنق)، ٨٠٥/١ (ويب) .
- (٥) ما سبق هو معنى قول ابن جرير الطبري في التفسير ٢٠٨/٧، وينظر: جامع القرطبي ٢٠٣/٤-٢٠٤.
- (٦) الزيادة من (ن) .
- (٧) من الآية رقم (٢١).
- (٨) هو قول ابن عباس رضي الله عنهما كما جاء مصرحاً به في اخره الوجيز ٣/٣٢١، وينظر جامع القرطبي ٢٠٤/٤.
- (٩) ينظر: فتح القدير ١/٣٨١، واخره الوجيز ٣/٣٢٤-٣٢٥، وتفسير الفخر الرازي ٦/٥-٧.
- (١٠) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الإمام تقدم، وينظر قوله في جامع القرطبي ٢٠٥/٤ مثله .
- (١١) سورة الرحمان الآية (٥٤).
- (١٢) ينظر: فتح القدير ١/٣٨١، ومعاني الزجاج ١/٤٦٨، واللباب ٥/٥٣٧.
- (١٣) الدهناء: بفتح أوله وسكون ثانية- وطولها من حزن ينسوعة إلى رمل يبرين (معجم البلدان ٤٩٣/٢، ومعجم البكري ٥٥٩/١).
- (١٤) ينظر تفصيل المسألة في جامع القرطبي ٢٠٤/٤-٢٠٥، واخره الوجيز ٣/٣٢١، وفتح القدير ١/٣٨١.
- (١٥) جرير بن عطية من تميم أحد شعراء الولاة الأمويين تقدم.

لجأت أمامة في لوصي وما علمت
وأنشد الأصمعي^(٢) :
عرض [السماوة] روحاني ولا بُكري^(١)
يَجِبْنَ بنا عرض الفلاة وما لنا
وقال آخر^(٤) :
على الخائف المطلبوب كفة حابل^(٥)
كأن بلاد الله وهي عريضة
أي : واسعة .

وهذا على التمثيل لا أنها كالسماوات والأرض لا غير، ومعناه : كعرض السماوات السبع والأرضين
السبع عند ظنكم، كقوله [تعالى]^(٦) : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٧) .

يعني : عند ظنكم / لأنهما لا بد زائلتان^(٨) .
قال [يعلى بن أبي مرة]^(٩) : لقيت التنوخي^(١٠) رسول هرقل^(١١) إلى رسول الله ﷺ بمص شيخاً
كبيراً قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل، فناول الصحيفة رجلاً عن يساره
قال: فقلت من صاحبكم الذي يقرأ ؟
قالوا: معاوية^(١٢)، فإذا كتاب صاحبي : إنك كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض،
فأين النار !؟

- (١) في الأصل : السماء والمثبت من (س) والسماوة بفتح أوله مفازة بين الكوفة والشام (معجم البكري ٧٥٤/٢)
والبيت في ديوان جرير (ص ٢٩٨) (١١٩) (١) تحقيق (تاج الدين شلق) .
- (٢) عبد الملك بن قُريب بن أصمع الأصمعي حجة الأدب ولسان العرب (السير ١٧٥/١٠ ، والنجوم الزاهرة
١٩٠/٢) .
- (٣) لم أجده في اختيارات الأصمعي ولم أجده من عزاه لأحد .
- (٤) قيل : لبيد بن ربيعة، وقيل : القتال الكلابي، ويروى لعبد الله بن الحجاج .
- (٥) ينظر: ملحقات ديوان لبيد ص ٢٣٨، وديوان القتال الكلابي ص ٩٩، ولباب التأويل ٤١٩/١، والبحر اخط
٦٢/٣، ولسان العرب (٣٠٤/٩) (كفف) وفيه: فجاج الأرض .
- (٦) الزيادة من (ن) .
- (٧) سورة هود، من الآية (١٠٧-١٠٨) .
- (٨) ينظر: فتح القدير ٣٨١/١، وجامع القرطبي ٢٠٥/٤، واخر الوجيز ٣٢٤/٣ .
- (٩) هكذا ورد في جميع النسخ والصحيح: يعلى بن مرة وهو أبو المرازم الثقفي من أفاضل الصحابة (أسد الغابة
٤٨٨/٥، والثقات ٤٤٠/٣) .
- (١٠) التنوخي: عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبى حتى يرجع إلى قومه (مجمع الزوائد ٢٣٥/٨،
والأنساب ٩٠/٣) .
- (١١) هرقل: امبراطور الروم من سنة ٦١٠م إلى ٦٤١م (دائرة المعارف لوجدي ٤٩٢/١٠، والنهاية ٢٢٦/٥) .
- (١٢) معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه الأمير: كان كاتباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم (أسد الغابة ٢٠١/٥،
والإصابة ١٥١/٦) .

فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله، فأين الليل إذا جاء النهار؟^(١)

وروى طارق بن شهاب^(٢) : أن ناساً من اليهود سألوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنده

أصحابه، قالوا : أرأيت قولكم : ﴿ وجنة عرضها السموات والأرض ﴾ فأين النار !؟

فأحجم الناس، فقال عمر: أرأيتم إذا [جاء] الليل أين يكون النهار ؟ وإذا جاء النهار أين يكون

الليل ؟ ، فقالوا : إنه لمثلها في التوراة^(٤) .

وستل أنس بن مالك رضي الله عنه عن الجنة : أفي الأرض أم في السماء ؟، فقال : أي أرض، وأي

سما تسمع الجنة ؟، قيل : فأين هي ؟ قال : فوق السموات السبع تحت العرش^(٥) .

وقال قتادة^(٦) : كانوا يرون أن الجنة فوق السموات السبع، وإن جهنم تحت الأرضين السبع .

﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٣)

ثم وصفهم تعالى فقال : ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ يعني : في العسر واليسر والشدة

والرخاء^(٧)، فأول خلق من أخلاقهم الموجبة لهم الجنة [إنما]^(٨) ذكر السخاوة :

(١) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٠٩) (٧٨٣١) عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد

عن يعلى بن مرة قال: لقيت التنوخي .. فذكر مثله، ومسلم بن خالد هو الزنجي: صدوق كثير الأوهام (التقريب ٢/٢٤٥)، ورواه أحمد في المسند (٣/٤٤١-٤٤٢) مطولاً عن يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل ... فذكر خبراً طويلاً قال ابن كثير: هذا حديث غريب واستاده لا بأس به تفرد به أحمد (البداية والنهاية ٥/١٨-١٩). ونظر: درر السبوة (١/٢٦٦)

وتبين من رواية يحيى بن سليم أن زيادة يعلى بن مرة خطأ وهم نبه على ذلك الشيخ شاکر (تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢١٠-٢١١). ونظر: المعرفة لعصوب بن سفیان (٣/٢٧٦)

(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس الجلي قال ابن معين : ثقة (التقريب ١/٣٧٦، والتهذيب ٥/٣).

(٣) الزيادة من (س) و (ن) .

(٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢١٠) (٧٨٣٢) عن طارق بن شهاب بنحوه، وأخرج ابن جرير الطبري

في التفسير (٧/٢١٢) (٧٨٣٦) عن يزيد بن الأصم أن رجلاً من أهل الكتاب أتى ابن عباس فقال ... فذكر نحوه... قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على تفسير ابن جرير الطبري (والاستناد إليه صحيح ، هامش (١)).

(٥) ذكر البغوي في معالم التنزيل ٢/١٠٤، وأبو حيان الأندلسي في البحر المحيط ٣/٦٢، والفخر الرازي في التفسير

(٧/٥): عن أنس رضي الله عنه مثله .

(٦) قتادة بن دعامة السدوسي الامام الثقة تقدم، وذكر البغوي في معالم التنزيل (٢/١٠٤)، وأبو حيان الأندلسي في

البحر المحيط (٣/٦٢) عن قتادة بمثله.

(٧) هذا معنى قول ابن عباس، ينظر تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢١٣-٢١٤، وجامع القرطبي ٤/٢٠٦.

(٨) في الأصل و (س) : إذا، والمثبت من (ن) .

حدثنا أحمد بن أبي^(١) حدثنا عمران بن موسى^(٢) أنا محمد بن المسيب^(٣) سا [عبد الرحمان بن الحارث]^(٤) سا بقية بن الوليد^(٥) سا الأوزاعي^(٦) حدثني الزهري^(٧)، عن عروة^(٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: الجنة دار السخاء^(٩).

وأخبرنا أبو عمرو الفرائي^(١٠) أخبرنا أبو العباس [أحمد بن إسحاق العنبري]^(١١) سا أبو عبد الله بن حازم^(١٢) بمكة، ثنا صالح بن أيوب الهاشمي^(١٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد^(١٤)، سا سعيد بن محمد^(١٥) عن يحيى ابن سعيد^(١٦) عن الأعرج^(١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ السخي قريب من الله

(١) أحمد بن أبي عمرو الفرائي تقدم.

(٢) عمران بن موسى تقدم.

(٣) محمد بن المسيب النيسابوري الحافظ الامام تقدم.

(٤) هكذا في جميع النسخ وفيه سقط وهو: احمد بن الحارث ولقبه: / جَحْدَر : ضعيف يسرق الحديث (الكشف الحث (٤٢٧)، والمغني للذهبي ٣٧٨/٢.

(٥) بقية بن الوليد الحمصي صدوق كثير التدليس تقدم.

(٦) عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي الامام تقدم.

(٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري تقدم.

(٨) عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه تقدم.

(٩) الحكم على الإسناد: ضعيف جداً وآفته: جَحْدَر، وينظر: المغني عن حمل الأسفار للعراقي ٩٠٥/٢.

التخريج: اخرج ابن عدى في الكامل (٤/١٦٢٨-١٦٢٩)، والدارقطني في المستجاد كما في اللآلئ المصنوعة

(٢/٩٦) والحرائطي في مكارم الأخلاق (٢/٦١٠-٦٥١) عن أحمد بن عبد الرحمان بن الحارث به مثله، قال

الإمام أحمد: ... حديثاً منكراً (تهذيب الكمال ٧/٢٨٧).

وقال ابن عدى: جحدر يسرق الحديث وهو بين الضعف جداً، وقال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث، وقد

روى من طرق كلها ضعيفة جداً (اللآلئ المصنوعة ٢/٩٦) وينظر فيض القدير ٣/٣٦٢، وذخيرة الحفاظ

(٢/١٢٣٣).

(١٠) أحمد بن أبي عمرو الفرائي تقدم.

(١١) كذا في جميع النسخ: احمد، وتقدم أنه: محمد بن اسحاق أبو العباس الصبيحي.

(١٢) لم أجده.

(١٣) لم أجده.

(١٤) إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري: ثقة حجة (التقريب ١/٣٥)، والتهذيب ١/١٢٣).

(١٥) سعيد بن محمد أبو الحسن الكوفي: ليس حديثه بشيء (التهذيب، ٤/٧٧، والتقريب ١/٣٠٤).

(١٦) يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت (تهذيب الكمال ٢٠/١٠١، والتهذيب ١١/٢٢٠).

(١٧) عبد الرحمان بن هرمز أبو داود الأعرج: ثقة ثبت عالم (تهذيب الكمال ١١/٤٠٩، والتهذيب ٦/٢٩٠).

قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، ولجاهل سخّي أحب إلى الله من العالم البخيل^(١)، وأخبرنا أبو عمرو الفراء^(٢) أخبرنا الحاكم الجليل أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي المروزي^(٣) أنا عبد الله بن يحيى السرخسي^(٤) نا الحسن بن المبارك بن سعيد أبو علي^(٥) بالطبرية^(٦)، سا اسماعيل بن عياش^(٧) سا عبد السلام بن عبد الله^(٨) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: السّماح شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا، من تعلق بغصن من أغصانها قادتته إلى الجنة، والبخل: شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلق بغصن من أغصانها قادتته إلى النار^(٩).

قوله [تعالی]^(١٠): ﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ أي: الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه، والكافين غضبهم عن امضاءه، يردون غيظهم وحزهم في أجوافهم، ويصبرون ولا يظهرون^(١١).

- (١) الحكم على الإسناد: ضعيف جداً لأجل سعيد بن محمد الوراق، وينظر: تاريخ بغداد (٧١/٩).
- (٢) التخريج: أخرج الترمذي في السنن في أبواب البر والصلة في باب ما جاء في السخاء (٣٠٢/٤) (١٩٦١) وابن عدي في الكامل (٤/٤٦٠-٤٦١) والعقيلي في الضعفاء (١١٧/٢) (٥٩١)، والبغوي في معالم التنزيل (١٠٥/٢) من طريق سعيد بن محمد الوراق به نحوه. وينظر: اللآلئ المصنوعة ٩٢/٢. قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره، وقال الألباني: ضعيف جداً (سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٨٥/١)، وينظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/٢٨٣-٢٨٤) والمغني عن حمل الأسفار (٢/٩٠٥).
- (٣) أحمد بن أبي عمرو الفراء تقدم.
- (٤) لم أجده.
- (٥) عبد الله بن يحيى السرخسي حدث بأحاديث لم يتابعوه عليها (الكامل لابن عدي ٤/١٥٨٠، وميزان الاعتدال ٥٢٤/٢).
- (٦) لم أقف له على ترجمة.
- (٧) طبرية: من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام (معجم البلدان ١٩/٤).
- (٨) اسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم (الكامل ١/٢٨٨، والتقريب ١/٧٣).
- (٩) عبد السلام بن أبي حازم العبدي: ثقة. (التقريب ١/٥٠٥، والتهذيب ٦/٣١٦).
- (١٠) الحكم على الإسناد: ضعيف جداً لأجل عبد الله بن يحيى.
- (١١) التخريج: لم أجده من رواه من طريق الثعلبي ولكن أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في اللآلئ المصنوعة ٩٤/٢، من طريق زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بنحوه، وزكريا قال ابن حبان في التجريح (١/٣١٤-٣١٥): شيخ يضع الحديث على حميد الطويل، وينظر الميزان (٢/٧٢)، والحديث مروى عن الحسين بن علي وجابر وأبي هريرة وعائشة وعبد الرحمن وعبد الله بن جرّاد بنحوه، قال ابن الجوزي: هذه الأحاديث من جمع وجوهها لا تصح (الموضوعات ٢/١٨٤).
- (١٠) الزيادة من (س).
- (١١) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢١٤، وجامع القرطبي ٤/٢٠٦، والمحرر الوجيز ٣/٣٢٦-٣٢٧.

وأصل الكظم : حبس الشيء عند امتلائه، يقال: كظمت/ القربة : إذا ملأها ماء، [١١٨/س] ويقال تجاري المياه: كظايم لامتلأها بالماء، واحداً: كظامة، ومنه قيل : أخذت بكظمه ، يعني: بمجاري نفسه، ومنه : كظم الإبل، وهو حبسها جررها في أجوافها، ولا تجتر، وإنما يفعل ذلك من الفزع والجهد^(١).

قال أعشى باهلة^(٢) يصف رجلاً نحاراً للأبل فهي تفرع منه :

قد تكظم البزل منه حين تبصره حتى تقطع في أجوافها [الجر] ^(٣) / [٧٦/أ] ومنه : رجل كظيم ومكظوم : إذا كان ممتلئاً غماً وحزناً، وقال تعالى : ﴿ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾^(٥)، وقال [عز وجل] ^(٦) : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوِداً وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾^(٧)، وقال [تعالى] ^(٨) : ﴿ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾^(٩)، وقال [عز من قائل] : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾^(١٠) كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ ^(١١)، وقال عبد المطلب بن هاشم^(١٢) :

فحضضت قومي واحتسبت قتالهم والقوم من خوف المنايا كظم^(١٣)
وفي الحديث : ما من جرعة أحمد عاقبه من جرعة غيظ مكظوم^(١٤).

- (١) ينظر: معاني الزجاج ٤٦٩/١، ولسان العرب ٥١٩/١٢ (كظم)، والصحاح ٢٠٢٢/٥ (كظم).
- (٢) عامر بن الحارث الباهلي شاعر جاهلي، تقدم، وينظر: (الأعلام للزركلي ٢٥٠/٣).
- (٣) في الأصل (جرر)، والمثبت من (س) و (ن) والبيت في الكامل في اللغة والأدب ٦٥/٤، وخزانة الأدب ١٩٤/١، وجامع القرطبي ٢٠٦/٤، واللباب ٥٤١/٥.
- (٤) المرجع السابق.
- (٥) سورة يوسف من الآية (٨٤).
- (٦) الزيادة من (ن).
- (٧) سورة النحل من الآية (٥٨).
- (٨) الزيادة من (س).
- (٩) سورة القلم من الآية (٤٨).
- (١٠) في الأصل و (س) : (كاظمين ما للظالمين)، والمثبت من (ن).
- (١١) سورة غافر الآية (١٨).
- (١٢) عبد المطلب شعبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (أنساب الأشراف للبلاذري ٧١/١).

(١٣) في البحر المحيط (٥٩/٣)، والدر المنثور (١٣٠/٢) : لعبد المطلب ، وفي اللباب ٥٤٠/٥، لأي طالب وليس في ديوانه، وينظر: الدر المنثور (٣٩٦/٣)، وجامع القرطبي (٢٧٠/٤).

(١٤) أخرج الامام أحمد في المسند (٣٢٧/١)، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد... فذكر الحديث... إلى أن قال : وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ فذكر نحوه، قال ابن كثير: انفرد به احمد واسناده حسن ليس فيه مجروح ومنه حسن (التفسير ٤٠٦/١)، وقال السيوطي: سند حسن (الدر المنثور ٣١٧/٢) وأخرج ابن ماجة في السنن في كتاب الزهد في باب الحلم (٤٠٧/٢) (٣٣٧٧) عن ابن عمر نحوه قال الألباني صحيح وينظر: شعب الايمان ٣١٤/٦.

أخبرنا أبو عمر الفراءى^(١) أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايينى^(٢) سا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابى^(٣) سا روح بن عبد المؤمن^(٤) حدثنا أبو عبد الرحمان المقرئ^(٥) سا سعيد بن أبي أيوب^(٦) حدثني أبو مرحوم^(٧) عن سهل بن معاذ بن أنس^(٨) عن أبيه^(٩) قال : قال رسول الله ﷺ : من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء^(١٠).

أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب^(١١) قال: أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح^(١٢) قال: أنشدنا ابن الزنجي^(١٣) ببغداد للعرجي^(١٤):

وإذا غضبت فكن وقوراً كاظماً
للفيظ تبصر مائة قول وتسمع
[فكفى]^(١٥) به شرفاً تصبر ساعة
يرضى عنك الأله وترفع^(١٦)

(١) أحمد بن أبي عمرو الفراءى تقدم.

(٢) لم أجده .

(٣) محمد بن زكريا بن دينار الغلابى : منسوب إلى التشيع (الأنساب ١٩٣/٩ ، والميزان ٥٥٠/٣).

(٤) روح بن عبد المؤمن المقرئ : صدوق (التقريب ٢٥٣/١ ، والغاية ٨٠٥/١).

(٥) عبد الله بن يزيد المقرئ : ثقة فاضل (التقريب ٤٦٢/١ ، والتهذيب ٨٣/٦).

(٦) سعيد بن أبي أيوب : ثقة ثبت (التقريب ٢٩٢/١ ، والتهذيب ٧/٤ (٩)).

(٧) عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم : صدوق زاهد (التقريب ٥٠٥/١ ، والتهذيب ٣٠٨/٦).

(٨) سهل بن معاذ بن أنس : لا بأس به (التقريب ٣٣٧/١ ، والتهذيب ٢٥٨/٤).

(٩) معاذ بن أنس الجهني نزل مصر الصحابي رضى الله عنه (الاستيعاب ١٤٠٢/٣ ، وابن قانع ٢٦/٣).

(١٠) الحكم على الإسناد : حسن .

التخريج: اخرج الترمذي في السنن في أبواب البر والصلة في باب في كظم الغيظ (٣/٥٤٧) ٢٠٢١) وأبو

داود في السنن في كتاب الأدب في باب : من كظم غيظاً (٤/٣٤٣) ٤٧٧٧) وابن ماجه في السنن في أبواب

الزهد في باب الحلم (صحيح سنن ابن ماجه ٣/٣٦٧) عن سعيد بن أبي أيوب به نحوه .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع الصغير ٥/٣٥٣) ٦٣٩٨).

(١١) الحسن بن محمد بن حبيب أبوا لقاسم النيسابوري تقدم.

(١٢) أحمد بن محمد بن رُميح صاحب التصانيف الحافظ الجوال (السير ١٦/١٦٩ ، وتاريخ بغداد ٥/٦-٨).

(١٣) رباح بن سنيح الزنجي : كان أحد الشعراء الفصحاء (الأنساب ٦/٣١٠ ، وتوضيح المشبه ٤/٢٤٩).

(١٤) عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي العرجي كان من أشعر بني أمية (الأنساب ٨/٤٢٦ ، والأعلام للزركلي

٤/٢٤٦).

(١٥) في الأصل : (فكفا) ، والمثبت من (س) و (ن) .

(١٦) في جامع القرطبي ٤/٢٠٨ عن العرجي .

[قوله]^(١) : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ ، قال الرياحي^(٢) ، والكلبي^(٣) : عن المملوكين ، وقال زيد بن أسلم^(٤) : عمن ظلمهم وأساء إليهم ، [وقال]^(٥) مقاتل بن حيان^(٦) في هذه الآية : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال عند ذلك : إن هؤلاء في أمي قليل ، إلا من عصمه الله ، وقد كانوا كثيراً في الأمم التي مضت^(٧) .

أخبرنا أحمد بن أبي^(٨) أنا أحمد بن دلوية^(٩) أنا عبد الله بن يعقوب^(١٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل^(١١) حدثنا صالح بن محمد^(١٢) سا القاسم بن عبد الله^(١٣) عن محمد بن عجلان^(١٤) عن المقبري^(١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أبا بكر كان مع النبي ﷺ في مجلس فجاءه رجل^(١٦) ، فوقع في أبي بكر رضي الله عنه وهو ساكت ، والنبي ﷺ يتسم ، ثم ردّ أبو بكر عليه بعض الذي قال ، فغضب النبي ﷺ و قام ، فلحقه أبو بكر رضي الله عنه فقال : يا رسول الله : شتني وأنت تبتم ، ثم رددت عليه بعض ما قال فغضبت و قمت .

(١) الزيادة من (س) .

(٢) رفيع بن مهران أبو العالية تقدم .

(٣) محمد بن السائب الكلبي تقدم ، وفي جامع القرطبي (٢٠٧/٤) عن أبي العالية والكلبي والزجاج مثله وينظر : بحر العلوم ٢٩٩/١ .

(٤) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب ، تقدم . وينظر قوله في (جامع القرطبي ٢٠٧/٤ ، وفتح القدير ٣٨١/١ ، واللباب ٥٤٢/٥) .

(٥) في الأصل : (قال) والاستدراك من (س) و (ن) .

(٦) مقاتل بن حيان النبطي تقدم .

(٧) اخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٥٤٩/٢) (١٤٤١) عن مقاتل نحوه وفيه زيادة ، واسناده مضطرب وينظر : جامع القرطبي ٢٠٧/٤ والدر المنثور ٧٢/٢ .

(٨) أحمد بن أبي عمرو الفراءي تقدم .

(٩) أحمد بن محمد بن دلويه الأستوائي قال الحاكم : كان صدوقاً (السير ٥٨٢/١٧ ، وتاريخ بغداد ٣٧٧/٤) .

(١٠) عبد الله بن يعقوب الكرماني : ضعيف (لسان الميزان ٣٧٩/٣ ، والسير ٣٦٤/١٥) .

(١١) لم أقف له على ترجمة .

(١٢) لم أقف له على ترجمة .

(١٣) لم أقف له على ترجمة .

(١٤) محمد بن عجلان صدوق تقدم .

(١٥) سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة (التهذيب ٣٥/٤ ، وتهذيب الكمال ٢١٠/٧) .

(١٦) لم أقف على من ميزه .

قال: إنك حين كنت ساكناً كان ملك يردّ عنك، فلما تكلمت وقع الشيطان فلم أكن لأقعد بمقعد فيه الشيطان، يا أبا بكر: إن ثلاثة حق: تعلم أنه ليس عبد يظلم مظلمة فيعفو عنها إلا أعز الله نصيره، وليس عبد يفتح باب مسألة يريد به كثرة إلا زاده الله ذلة، وليس عبد يفتح [باب] ^(١) عطية [١١٩/س] أو صلة إلا زاده الله بها كثرة ^(٢).

وقال عروة بن الزبير ^(٣):

لن يبلغ الجحد أقواماً وإن كرموا حتى يُذَلُّوا وإن عزو لأقوام
ويُشتموا فتري الألووان مشرقة لا عفوا ذل ولكن عفوا احلام
﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٣٤)

قال مقاتل ^(٤): يعني: أن هذه الأشياء إحسان، ومن فعل ذلك فهو محسن ^(٥)، قال الحسن ^(٦):
الإحسان: أن تَعْمَ ولا تَخْص [كالشمس] ^(٧) والريح والمطر، وقال سفيان الثوري ^(٨): الإحسان: أن
تحسن إلى من أساء إليك، فإن الإحسان إلى المحسن، متاجرة كنفد السوق؛ خذ مني وهات.

وقال [السري السَّقَطِي] ^(٩): الإحسان: أن تحسن وقت الإمكان فليس [في] ^(١٠) كل وقت
يمكنك الإحسان.

- (١) الزيادة من (ن) . ضعيف
- (٢) الحكم على الأستاذ: فيه من لم أقف له على ترجمة.
- التخریج: أخرج البيهقي في شعب الإيمان (٦/٢٥٨) (٨٠٧٢) من طريق ابن عجلان به نحوه، قال البيهقي:
ورواه الليث عن سعيد المقبري عن بشر بن محرز عن سعيد بن المسيب أن رجلاً سب أبا بكر قال: قال البخاري
هذا أصح وهو مرسل، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ص ٣٧١) (٢٥٢٠) وينظر فيض القدير
٦/٢٧٨٤ (٣٤٥٧).
- (٣) عروة بن الزبير رضي الله عنه تقدم، وفي جامع القرطبي ٢٠٨/٤ عن عروة مثله.
- (٤) مقاتل بن سليمان كذبه تقدم.
- (٥) ينظر قول مقاتل في تفسيره (٣٠١/١) بلفظ: ومن يفعل هذا فقد أحسن.
- (٦) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري تقدم، وذكر أبو حيان الأندلسي في البحر المحیط ٣/٦٣ عن الحسن
مثله، وينظر: تفسير الفخر الرازي ٩/٥-١٠.
- (٧) مطموس في الأصل والاستدراك من (س).
- (٨) سفيان الثوري الإمام الثقة تقدم.
- (٩) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن)، وهو: السري بن المغلس السَّقَطِي الإمام القدوة
(السري ١٢/١٨٥).
- (١٠) الزيادة من (ن).

أنشدني أبو القاسم الحبيبي^(١) [قال]^(٢) : انشدني أبو العباس عبد الله بن محمد الجُماني^(٣) :

ليس في كل ساعةٍ وأوانٍ تنهياً صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فيأدر إليها حذراً من تعذر الإمكان^(٤)

أخبرني عبد الله بن حامد [الوزان]^(٥)، أخبرنا محمد بن عمر التاجر^(٦)، حدثنا إبراهيم بن المهدي^(٧)، حدثنا الصلت^(٨)، سا عثمان بن مطر^(٩)، سا ثابت البناني^(١٠)، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت قصوراً مشرفة على الجنة فقلت: يا جبريل، لمن هذه؟ قال: للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين^(١١).

قوله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِرَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [١٢] الآية.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال المؤمنون: يا رسول الله، كانت بنو إسرائيل أكرم على الله منّا، كان أحدهم إذا أذنب أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أنفك وأذنك، افعل كذا وكذا، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير من ذلكم، وقرأ [عليهم]^(١٣) هذه الآية^(١٤).

- (١) الحسن بن محمد أبو القاسم بن حبيب الحبيبي تقدم.
- (٢) الزيادة من (ن) .
- (٣) لم أجد له ترجمة.
- (٤) في جامع القرطبي ٢٠٩/٤، عن أبي العباس الجُماني.
- (٥) الزيادة من (س) و (ن) : وعبد الله بن حامد تقدم.
- (٦) لم أجد له .
- (٧) لم أجد له .
- (٨) لم أجد من ذكره في تلاميذ ابن مطر الشيباني.
- (٩) عثمان بن مطر الشيباني: قال ابن كثير: ضعيف (التفسير ٤٠٧/١، وميزان الاعتدال ٥٣/٣).
- (١٠) ثابت بن أسلم البناني الإمام الثقة تقدم.
- (١١) الحكم على الإسناد: ضعيف لأجل عثمان بن مطر: أحاديثه عن ثابت منكورة (تهذيب الكمال ٤٨٢/١٢).
- التخريج: أخرج ابن لال والدليمي - كما في الدر المنثور ٣٢٥/٢ عن أنس مثله ولم يذكر السند، وينظر: الفردوس ٣٧٩/٢ (٣٠١١).
- (١٢) الزيادة من (س) و (ن) .
- (١٣) الزيادة من (س) و (ن) .
- (١٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢١٩) (٧٨٥٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان قال: قال ابن مسعود فذكر نحوه، وابن جدعان: ضعيف، وتقدم عن عطاء مثله وينظر: أسباب الترويل للواحيدي ١١٩.

وقال عطاء^(١): نزلت هذه الآية في نبهان التمار وكنيته أبو مقبل^(٢): أته امرأة حسناء تبتاع منه تمرًا، فقال لها: إن هذا التمر ليس بجيد، وفي البيت أجود منه، فهل لك فيه؟ قالت: نعم. فذهب بها إلى بيته وضمها إلى نفسه وقبلها، فقالت له: إتق الله فتركها وندم على ذلك فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية^(٣).

وقال مقاتل^(٤) والكلبي^(٥): آخا رسول الله ﷺ بين رجلين: أحدهما من الأنصار، والآخر من ثقيف، فخرج الثقيفي في غزاة واستخلف الأنصاري على أهله. فاشترى لهم اللحم ذات يوم، فلما أرادت المرأة أن تأخذه منه دخل على أثرها، فدخلت المرأة بيتها فتبعها، فاتقته بيدها فقبل يدها / [٧٧ / أ] ثم ندم وانصرف.

فقالت له: [والله]^(٦) ما حفظت غيبة أخيك، ولانلت حاجته، فخرج الأنصاري ووضع التراب على رأسه، وهام على وجهه.

فلما رجع الثقيفي لم يستقبله الأنصاري، فسأل امرأته عن حاله فقالت: لا أكثر الله في الأخوان مثله، ووصفت له الحال، والأنصاري يسبح في الجبال تائبًا مستغفرًا، فطلبه الثقيفي حتى وجده، فأتى به أبا بكر رضي الله عنه رجاء/ أن يجد عنده راحة أو فرجاً . [١٢٠ / س]

فقال الأنصاري: لو هلكت، قال: وما أهلكك؟ فذكر له القصة، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ويحك: أما علمت أن الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم! ثم لقي عمر رضي الله عنه، فقال مثل ذلك.

فأتيا النبي ﷺ، فقال له مثل مقالتهما، فأنزل الله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾^(٧)، هي صفة لاسم متروك تقديره: والذين إذا فعلوا فاحشة، يعني: قبيحة خارجة عما أذن الله فيه^(٨).

(١) عطاء بن أبي رباح الإمام الثقة تقدم.

(٢) ينظر: اسد الغابة ٢٩٣/٥ (٥١٩٦) ومبهمات القرآن للبليسي (٣٠٧/١) والغوامض والمبهمات لابن بشكوال (٣١٦).

(٣) اخرج عبد الغني بن سعيد الثقيفي في تفسيره - كما في الإصابة (٣٣٠/٦) عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مطولاً، ونقله الواحدي في أسباب النزول (١١٨) من رواية عطاء بغير سند. قال ابن حجر: ... والضحاك لم يسمع من ابن عباس وعبد الغني وموسى هالكان ... وأورد هذه القصة النعلبي والمهدوي ومكي والماوردي في تفسيرهم بغير سند، وينظر: فتح الباري ٣٥٦/٨.

(٤) مقاتل بن سليمان هجروه تقدم.

(٥) محمد بن السائب الكلبي تقدم.

(٦) الزيادة من (س) و (ن) .

(٧) ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره (٣٠١/١) نحوه قال ابن حجر: ومقاتل متروك (الإصابة ٣٣٠/٦).

وذكر الواحدي في أسباب النزول (١١٨-١١٩) رواية الكلبي، وفي تفسير البغوي (١٠٦/٢) عن مقاتل والكلبي نحوه وفي بعضها اختلاف بغير سند، والكلبي هالك (تذويب الكمال ٢٩٥/١٦).

(٨) هو قول ابن جرير الطبري في التفسير (٢١٨/٧) بنصه، وينظر: التبيان ٥٩٥/٢، وجهرة اللغة ٥٣٧/١ (فحش)، واخكم ١١٤/٣ (فحش).

وأصل الفحش: القبح والخروج عن الحد، ولذلك قيل للفرط في الطول: إنه لفاحش الطول،
وللكلام القبيح غير القصد: كلام فاحش، وللمتكلم به: مفحش^(١).

قال السدي^(٢): يعني بالفاحشة ههنا: الزنا، يدل عليه: ما روى حماد^(٣) عن ثابت^(٤) عن جابر
رضي الله عنه: "والذين إذا فعلوا فاحشة" قال: زنى القوم ورب الكعبة^(٥).
﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالمعصية: -

قال مقاتل^(٦) والكلبي^(٧): هو ما دون الزنا من قبلة أو لمسة أو نظرة فيما لا يحل^(٨)، وقال
الأصم^(٩): "فعلوا فاحشة الكبائر، [أو]^(١٠) ظلموا أنفسهم": الصغائر، وقيل: "فعلوا فاحشة":
فعلًا، [أو]^(١١) ظلموا أنفسهم": قولاً.

﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾، قال الضحاك^(١٢): ذكروا العرض الأكبر على الله، وقال مقاتل^(١٣) والواقدي^(١٤):
تذكروا في أنفسهم أن الله تعالى سائلهم عنه، وقال مقاتل بن حيان^(١٥): ذكروا الله تعالى باللسان عند
الذنوب.

﴿فَاسْتَغْفِرُوا [لِلذُنُوبِمْ]﴾^(١٦) وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ أي: وهل يغفر الذنوب إلا الله فلذلك
رفع^(١٧).

(١) المرجع السابق.

(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي تقدم، وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢١٨/٧ (٧٨٤٧) عنه نحوه
وينظر: بحر العلوم ٣٠٠/١، وجامع القرطبي ٤١٠/٤.

(٣) حماد بن سلمة تقدم.

(٤) ثابت البناني تقدم.

(٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ٢١٨/٧ (٧٨٤٦) من طريق حماد به مثله، وينظر: المحرر الوجيز ٣٢٩/٣.

(٦) مقاتل بن سليمان تقدم.

(٧) محمد بن السائب الكلبي تقدم.

(٨) ينظر قول مقاتل في تفسيره ٣٠٣/١، وينظر: جامع القرطبي ٢١٠/٤، وبحر العلوم ٣٨١/١.

(٩) محمد بن يعقوب النيسابوري الأصم الامام المحدث مسند العصر (السير ٤٥٢/١٥، والغاية ٢٨٣/٢).

(١٠) الزيادة من (س) و (ن) قال القرطبي: والعموم أولى (٢١٠/٤)، وبحر العلوم ٣٠٠/١، والمحرر الوجيز
٣٢٩/٣.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي تقدم.

(١٣) مقاتل بن سليمان تقدم.

(١٤) محمد بن عمر الواقدي تقدم.

(١٥) مقاتل بن حيان النبطي المفسر تقدم. وذكر القرطبي في الجامع (٢١٠/٤) عن الضحاك والكلبي ومقاتل ومقاتل
ابن حيان مثله وينظر بحر العلوم ٣٠٠/١، والبيان ٥٩٥/٢، وفتح القدير ٣٨١/١.

(١٦) في الأصل (لذنبونهم) والمثبت من (س) و (ن).

(١٧) ينظر: البيان للعكبري ٢٣٩/١، والدر المصون ٣٩٧/٣.

﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا﴾ .

اختلفوا في معنى الإصرار : فقال أكثر المفسرين : معناه : ولم يقيموا ولم يدوموا ولم يثبتوا عليه ولكنهم تابوا وأتابوا وأقروا واستغفروا^(١) .

[وقال]^(٢) قتادة^(٣) : إياكم والإصرار ، فإنما هلك المصرون الماضون قدماً في معاصي الله لا تنهاهم مخافة الله عز وجل ، عن حرام حرمة الله ، فلا يتوبون من ذنب أصابوه حتى أتاهم الموت وهم على ذلك . وقال الحسن^(٤) : إتيان العبد ذنباً عمداً إصراراً حتى يتوب ، وقال السدي^(٥) : الإصرار : السكوت وترك الاستغفار .

[وقال]^(٦) رسول الله ﷺ : ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة^(٧) .

أخبرنا أبو حاتم أحمد بن محمد الخاتمي المزكي^(٨) سا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي البلخي^(٩) سا محمد بن حُشْنَم^(١٠) سا الحسن بن عمرو^(١١) سا بشر بن إبراهيم^(١٢) عن خليفة بن سليمان^(١٣)

- (١) هو قول قتادة وابن اسحاق ، كما في تفسير ابن جرير الطبري ١٢٩/٣ - ١٣٠ (تحقيق الميس) . وينظر : زاد السير ٤٦٣/١ - ٤٦٤ ، والوسيط للواحدى ٤٩٤/١ .
- (٢) في الأصل : (قال) وكذلك في (س) والمثبت من (ن) .
- (٣) قتادة بن دعامة السدوسي تقدم ، وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٢٣/٧ (٧٨٥٧) عنه مثله .
- (٤) الحسن بن أبي الحسن الامام البصري تقدم ، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٢٤/٧ (٧٨٦٠) عنه مثله ، وينظر : بحر العلوم ٣٠٠/١ ، واخرر الوجيز ٣٣٠/٣ .
- (٥) اسماعيل بن عبد الرحمان السدي تقدم ، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٢٤/٧ (٧٨٦٢) عنه مثله ، وينظر : اخرر الوجيز ٣٣١/٣ .
- (٦) في الأصل و (س) : (قال) والمثبت من (ن) .
- (٧) اخرج الترمذي في السنن في أبواب الدعوات في باب منه (٣٥٥٩) ٥٥٨/٥ ، وابن ابي حاتم في التفسير ٥٥٤/٢ (١٤٥٩) وابن جرير الطبري في التفسير ٢٢٥/٧ (٧٨٦٣) والبيهقي في شعب الايمان ٤٠٩/٥ (٧٠٩٩) من طريق عبد الحميد الحماني عن عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ، وينظر : الوسيط للواحدى ٤٩٤/١ .
- (٨) قال الترمذي : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس اسناده بالقوي .
- (٩) احمد بن محمد بن حاتم الخاتمي الفقيه المزكي : ثقة فاضل (المنتخب ص ٩٣) والأنساب ٨/٤ .
- (١٠) لم أقف له على ترجمة .
- (١١) محمد بن حُشْنَم أبو علي الحُشْنَمي (الأنساب ١٣١/٥) .
- (١٢) لم أقف له على ترجمة .
- (١٣) بشر بن إبراهيم : ممن يضع الحديث على الثقات (لسان الميزان ٢٥/٢) (١٦٠١) والضعفاء والمتروكين (١٤٠/١) .
- (١٤) لم أقف له على ترجمة .

عن أبي سلمة بن عبدالرحمان^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ليس كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار^(٢).

وأصل الاصرار: الثبات على الشيء^(٣) قال الخطيئة^(٤) يصف الخيل:

عوابس بالشعث الكمأة إذا ابتغوا غلاتها بالخصدات أصرت^(٥)

أي: ثبتت على عدوها، ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٣٥).

نظم الآية: ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ومن يغفر الذنوب

إلا الله.

قال ابن عباس، والحسن^(٦)، ومقاتل^(٧)، والكلبي، وابن يسار^(٨): ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أي معصية^(٩).

وقال الضحاك^(١٠) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أن الله تعالى يملك مغفرة ذنوبهم، وقال السدي^(١١): وهم

يعلمون أنهم قد أذنبوا، وقيل: وهم يعلمون أن الاصرار ضار وأن ترك الاصرار خير من التماذي^(١٢).

كما قيل:

أقرر بذنبك ثم أطلب تجاوزه إن الجحود جحود الذنب ذنبان^(١٣) / [١٢١/س]

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني: ثقة مكثر (التقريب ٤٣٠/٢، والتهذيب ١١٥/١٢).

(٢) الحكم على الاستاد: موضوع، بشر أحاديثه موضوعات (الكامل ٤٤٧/٢).

التخريج: لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وقد أشار ابن حجر أن التعليق أخرجه من طريق بشر بن ابراهيم ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣٨٠/٤ (٣٦٠٦) عن بشر بن عبيد الراسي حدثنا أبو عبد الرحمن العنبري عن مكحول عن أبي سلمة به نحوه، قال ابن حجر: وفي اسناده بشر بن عبد الوارث وهو متروك انتهى، وتقدم أنه بشر بن عبيد، وهو منكر الحديث عن الأئمة (الكامل ٤٤٧/٢، والميزان ٣٢٠/١، ورواه: اسحاق بن بشر في المتباد عن عائشة، قال ابن حجر: واسحاق حديثه منكر (الكافي على هامش الكشف ٤١٦/١).

(٣) ينظر: لسان العرب (٢٢/٤) (أصر)، وبحر العلوم ٣٠٠/١، والوسيط للواحد ٤٩٤/١.

(٤) جرول بن أوس الملقب بالخطيئة أحد فحول الشعراء (الأغاني ١٥٧/٢، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٣٨).

(٥) ورد البيت في ديوان الخطيئة ٣٤١، وجامع القرطبي ٢١١/٤، والدر المصون ٣٩٨/٣.

(٦) الحسن بن أبي الحسن يسار الامام البصري تقدم.

(٧) مقاتل بن سليمان متهم مهجور تقدم.

(٨) محمد بن السائب الكلبي تقدم، ومحمد بن يسار صاحب المغازي والسير تقدم.

(٩) في جامع القرطبي (٢١٢/٤): عن ابن عباس والحسن ومقاتل والكلبي نحوه، وينظر قول مقاتل في تفسيره

(٣٠٣/١) مثله وينظر: السيرة النبوية لابن هشام ١١٦/٣، وتفسير ابن جرير الطبري ٢٢٦/٧.

(١٠) الضحاك بن مزاحم الهلالي تقدم.

(١١) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي تقدم.

(١٢) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٢٢٦/٧) (٧٨٦٤) عن السدي مثله وفيه زيادة، وينظر: جامع القرطبي

٢١٢/٤، واخر الوجيز ٣٣١/٣، والدر المصون ٣٩٧/٣، والبيان للطوسي ٥٩٦/٢.

(١٣) ذكر القرطبي في الجامع (٢١٣/٤)، مثله ولم ينسبه لأحد.

وقال الحسين بن الفضل^(١) : وهم يعلمون أن لهم رباً يغفر الذنوب، وإنما اقتبس هذا من قول النبي ﷺ : من أذنب ذنباً وعلم أن له رباً يغفر الذنوب غفر له وإن لم يستغفر^(٢).

وقال ﷺ : يقول الله عز وجل : " من علم أني ذو قدرة على المغفرة غفرت له ولا أبالي^(٣) .

وقال عبيد بن عمير^(٤) : مكتوب في بعض كتب الله تعالى المترلة: يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني إلا غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي^(٥).

سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبدوس^(٦) سمعت أبا بكر محمد بن حمدون بن خالد^(٨) سمعت أحمد

بن الوليد^(٩) سمعت سعيد بن نصير^(١٠) يقول: سمعت سيار بن حاتم^(١١) يقول سمعت جعفر الضبيعي^(١٢)

- (١) الحسين بن الفضل النيسابوري تقدم. وذكر القرطبي في الجامع ٢١٢/٤ عن الحسين مثله.
- (٢) اخرج الطبراني في المعجم الأوسط (٤/٣٧٤) (٤٤٧٢) : من طريق ابراهيم بن هراسة عن حمزة الزيات عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً مثله.
- قال الهيثمي : وفيه ابراهيم بن هراسة وهو متروك (مجمع الزوائد ١٠/٢١١).
- وقال الألباني: موضوع (سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٣٣٣) (٣٢٥).
- وروى من حديث عائشة مرفوعاً بمعناه، قال الألباني (موضوع) السلسلة ١/٣٣٢) (٣٢٣).
- وروى من حديث أنس مرفوعاً بمعناه، قال الألباني (موضوع) السلسلة ١/٣٣٢) (٣٢٤).
- (٣) أخرج الطبراني في الكبير ١١/٢٤١ (١١٦١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٣٢١ (٢٤٧)، والبخاري في شرح السنة ١٤/٣٨٨: عن ابراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بنحوه، و ابراهيم بن الحكم العدني: أجمعوا على تضعيفه، التهذيب ١/١١٥ (٢٠٥).
- (٤) عبيد بن عمير بن قتادة المكي تقدم.
- (٥) ذكر القرطبي في الجامع (٢١٢/٤) معناه عن عبد الله بن عبيد بن عمير.
- (٦) قال الشيخ الألباني: ومما يبطل هذه الأحاديث ... ما تقرر في الشريعة : أن النجاة لا تكون بالنسب ولا بمجرد العلم أن الله مطلع على المذنب، بل لا بد من التوبة النصوح (السلسلة ١/٣٣٣)، وينظر تفسير ابن كثير ١/٤٠٧-٤٠٨، وجامع القرطبي ٤/٢١٢-٢١٣).
- (٧) محمد بن أحمد بن عبدوس أبو بكر النيسابوري النحوى تقدم.
- (٨) محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري أبو بكر تقدم.
- (٩) لم أقف له على ترجمة.
- (١٠) سعيد بن نصير الدورقي الوراق: صدوق (التقريب ١/٣٠٦، والتهذيب ٤/٩١).
- (١١) سيار بن حاتم البصري صدوق له أوهام تقدم.
- (١٢) جعفر بن سليمان الضبيعي صدوق تقدم.

يقول: سمعت محمد بن المنكدر^(١) يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: مر رجل ممن كان قبلكم من بني اسرائيل بجمجمة فنظر فيها، فقال: أي رب، أنت أنت، وأنا أنا، أنت العواد بالمغفرة، وأنا العواد بالذنب، ثم خر ساجداً، فقيل له: ارفع رأسك، فأنا العواد بالمغفرة، وأنت العواد بالذنب، فرفع رأسه فغفر له^(٢).

وقيل: وهم يعلمون أنهم إن استغفروا غفر لهم، وأن التوبة [تمحو] ^(٣) الحوبة^(٤) ^(٥).
﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ [٧٨ / أ] أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ (١٣٦) أي: ثواب المطيعين.

يقال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: ان يا موسى ما أقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل، يا موسى: كيف أجود برحمتي على من ينخل بطاعتي^(٦).

وقال شهر بن حوشب^(٧): طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب، [وقال] ^(٨) ثابت البناني^(٩): بلغني أن إبليس بكأ حين نزلت هذه الآية ﴿والذين [إذا] ^(١٠) فعلوا فاحشة ...﴾ إلى آخرها^(١١).
قوله عز وجل: ﴿قَدْ خَلتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾.

(١) محمد بن المنكدر المدني: ثقة تقدم.

(٢) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف على ترجمته.

التخريج: أخرج ابن عدي في الكامل (٥٧٠/٢) من طريق أحمد بن الوليد الأمي به مثله.
قال ابن عدي: ... وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الطريق.

وينظر: ذخيرة الحفاظ ٢١٤١/٤ (٤٩٦٩).

(٣) في الأصل (نحو)، والمثبت من (س) و وقد صححت في الهامش في (س) عند هذه الكلمة.

(٤) الحوبة ٠ - تفتح الحاء وتضم - المأثم (لسان العرب ٣٣٩/١) (حوب) والصحاح ١١٦/١ (حوب).

(٥) ينظر: بحر العلوم ٣٣٠/١، وجامع القرطبي ٢١٢/٤ - ٢١٣.

(٦) لم أقف له على ترجمة. وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٢٢٧/٧، واخرور الوجيز ٣٣١/٣.

(٧) شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد تقدم.

(٨) في الأصل: (قال)، والمثبت من (س) و (ن).

(٩) ثابت بن أسلم البناني الإدماء. كصدم

(١٠) الزيادة من (يس)

(١١) أخرج عبد الرزاق في التفسير (١٣٣/١) ومن طريقه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٢٠/٧ (٧٨٥٢) عن ثابت البناني مثله ورواية البناني بلاغ فالإسناد منقطع.

قال ابن زيد^(١): أمثال، وقال المفضل^(٢): أمم، والسنّة: الأمة، قال الشاعر^(٣):

ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثلكم في سالف السنن^(٤)
وقال بعضهم: معناه: أهل السنن، وقال عطاء^(٥): شرائع، وقال الكلبي: قد مضت لكل أمة سنة
ومنهاج إذا تبعوها رضي الله عنهم، [وقال مجاهد^(٦): قد خلت من قبلكم سنن بالهلاك فيمن كذب
قبلكم^(٧)]^(٨).

والسنّة في اللغة: المثال المتبع والإمام [المؤتم]^(٩) به، يقال: سنّ فلان سنّة حسنة وسنّ سنة سيئة:
إذا عمل عملاً اقتدى به من خير أو شر^(١٠)، قال لييد^(١١):

من معشر سنّت لهم أبازهم ولكل قوم سنة وإمامهم^(١٢)
وقال سليمان بن قتة^(١٣):

وإن الألى بالطف^(١٤) من آل هاشم تأسوا فسنوا للكفرام التأسيا^(١٥)
ومعنى الآية: قد مضت وسلفت مني فيمن قبلكم من الأمم الماضية المكذبة الكافرة سنن بامهالي
واستدراجي إياهم حتى يبلغ الكتاب فيهم أجلى الذي أجلته لإدالة^(١٦) أنبيائي واهلاكهم، ﴿ فَسِيرُوا فِي

- (١) عبد الرحمان بن زيد العدوي، تقدم وذكر القرطبي في الجامع (٢١٦/٤) عن ابن زيد مثله، قال ابن عطية الأندلسي في الخرج الوجيز (٣٣٣/٣): ... وهذا تفسير لا يخص اللفظة.
- (٢) المفضل بن سلمة الضبي اللغوي تقدم، وذكر القرطبي في الجامع (٢١٦/٣)، والشوكاني في فتح القدير: ٣٨٤/١ عنه مثله.
- (٣) قال السمين الحلبي: (...) ولا دليل فيه لاحتماله (الدر المصون (٣/٣٩٩)، وفي جامع القرطبي (٢١٦/٤) عن المفضل وفيه (كفضلهم) ... (ومثلهم) للغائب، وينظر: البحر اخیط (٥٦/٣) ..
- (٤) الهامش السابق.
- (٥) عطاء بن أبي رباح الإمام المفسر تقدم، وينظر قوله في جامع القرطبي (٢١٦/٤)، والخرج الوجيز (٣٣٢/٣).
- (٦) مجاهد بن جبر المكي الامام تقدم، وفي تفسير مجاهد بلفظ (المؤمنين والكافرين، في الخير والشر) (١٣٦/١).
- (٧) المرجع السابق.
- (٨) ما بين الأقواس ساقط في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) وينظر الوجيز (٢٣٣/١).
- (٩) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) وتم بيانه في الهامش في (س) عند الكلمة .
- (١٠) ينظر: العرب في ترتيب المعرب لناصر الدين المطرزي (١/٤١٧) (سنن) ولسان العرب (١٣/٢٢٥) (سنن) والصحاح (٥/٢١٣٨) (سنن) .
- (١١) لييد بن ربيعة العامري كان من فحول الشعراء أسلم وحسن ولم يقل شعراً منذ أسلم (أسد الغابة (٤/٤٨٢) .
- (١٢) البيت في ديون لييد ٣٢٠، والخصائص (١/٣٢)، وفي جامع القرطبي (٢١٦/٤)، عن لييد مثله، وكذلك في الخرج الوجيز (٣/٣٣٣)، وأمالى الشجري (١/١١٠) .
- (١٣) سليمان بن قتة منسوب لأمه - المقرئ: من فحول الشعراء (السير (٤/٥٩٦)، والغاية (١/٣١٤) .
- (١٤) في هامش (س): الطف: اسم موضع انتهى، وهو موضع قرب الكوفة (معجم البلدان (٤/٤٠) .
- (١٥) في الخرج الوجيز: [عن ابن قتة، ومن غير نسبه في اللسان (١٤/٣٥) (أسا)، (١٥/٤٣٧) (أولى)، وينظر: الصحاح (٦/٢٢٦٨)، وابن الشجري (١/١٣٩) .
- (١٦) الدولة للجيشين: يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم، ومنه الإدالة (تهديب اللغة (١٤/١٧٥) والاشتقاق لابن دريد ص ٣٤٧ .

الأَرْضِ فَانظُرُوا ^{كَيْفَ} إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ ﴿﴾ آخِرَ أُمَّدٍ ﴿﴾ الْمَكْذِبِينَ ﴿﴾ (١٣٧) منهم وهذا في يوم أحد^(١)، يقول: فأنا أمهلهم واستدرجهم حتى يبلغ الكتاب أجلى الذي أجلت في نصرته النبي ﷺ وأوليائه وهلاك أعدائه^(٢).

﴿هَذَا﴾ قال ابن اسحاق^(٣): هذا الذي ذكرت، وقال غيره: " هذا / القرآن^(٤)، [١٢٢ / س]
﴿يَبَانَ لِلنَّاسِ﴾ عامة، ﴿وَهُدَى﴾، من الضلالة، ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ من الجهالة، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٨) خاصة [قوله عز وجل]^(٥): ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ هذه الآية تعزية من الله تعالى لنبيه ﷺ، وللمؤمنين، على ما أصابهم من الجراح والقتل يوم أحد، وحث منه إياهم على قتال عدوهم، وفيه عن العجز والفشل فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ أي: لا تضعفوا ولا تجبنوا يا أصحاب محمد عن جهاد أعدائكم بما نالكم يوم أحد من الجرح والقتل.

" ولا تحزنوا " على ظهور أعدائكم وعلى ما أصابكم من الهزيمة والمصيبة^(٦)، وكان قد قتل يومئذ خمسة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير صاحب راية رسول الله ﷺ، وعبد الله بن جحش بن عمة النبي ﷺ [وعثمان بن شماس]^(٧) وسعد مولى عتبة، ومن الأنصار: سبعون رجلاً^(٨).

(١) هو قول جمع المفسرين (ينظر جامع القرطبي ٢١٦/٤، وتفسير ابن كثير ٤٠٨/١، والوجيز ٢٣٣/١).

(٢) ينظر: انحرر الوجيز ٣٣٢/٣-٣٣٣، والوجيز ٢٣٣/١.

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة تقدم وقوله في السيرة النبوية (١١٠/٣) بلفظ: (... أي: هذا تفسير للناس إن قبلوا الهدى).

(٤) هو قول الحسن وقتادة كما في جامع القرطبي ٢١٦/٤، وفتح القدير ٣٨٤/١.

(٥) الزيادة من (س) .

(٦) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٢٣٤/٧-٢٣٦، وتفسير ابن أبي حاتم ٥٦٥/٢ (١٤٩٩) (١٥٠٢) والوجيز ٢٣٣/١، وانحرر الوجيز ٣٣٤/٣.

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب: شماس بن عثمان كما في السيرة النبوية ١٢٢/٣، وتفسير ابن أبي حاتم (٥٧٢/٢) وقد أسلم أول الإسلام وهاجر إلى الحبشة وممن قتل يوم أحد (أسد الغابة ٦٣٨/٢).

(٨) ورد في الباب أوجه: منها: سبعون: أربعة من المهاجرين وسائرهم من الأنصار، وفي قول: من الأنصار: أربعة وستون ومن المهاجرين: ستة وفي السيرة النبوية: خمسة وستون رجلاً.

وعن الشافعي: اثنان وسبعون وعن مالك: خمسة وسبعون من الأنصار، والكل ناشئ عن الخلاف في التفصيل (فتح الباري ٣٥١/٧، وتفسير ابن أبي حاتم ٥٧٢/٢ (١٥٢٢) ودلائل النبوة ٢٧٦/٣-٢٨٠).

﴿ وَأَنْتُمْ ﴾ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ ، ﴿ الْأَعْلُونَ ﴾ أي : لكم تكون العاقبة بالنصر والظفر ، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٣٩) يعني : إذ كنتم مؤمنين ولأنكم مؤمنون .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : انهزم أصحاب رسول الله ﷺ في الشعب فيينا هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل ، فقال النبي ﷺ : اللهم لا يعلن علينا ، اللهم لا طاقة لنا إلا بك ، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء نفر ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .
فتاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم ، وعلا المسلمون الجبل ، فذلك قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ ﴾ (١).

وقال الكلبي (٢) : نزلت هذه الآية بعد يوم أحد حين أمر رسول الله ﷺ أصحابه بطلب القوم ، وقد أصابهم من الجراح ما أصابهم .

فقال رسول الله ﷺ : لا يخرج إلا من شهد معنا بالأمس ، فاشتد ذلك على المسلمين ، فأنزل الله هذه الآية (٣) ، ودليله [قوله عز وجل] (٤) ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ الآية .

وقيل : ﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ لما نالكم من الهزيمة ، ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بقضاء الله تعالى ووعدته (٥) .

قوله عز وجل : ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ الآية .

قال راشد بن سعد (٦) : لما انصرف رسول الله ﷺ يوم أحد كئيباً حزيناً جعلت المرأة تجيء بزوجهـا وابنها مقتولين وهي تلتدم (٧) ، فقال رسول الله ﷺ : أهكذا تفعل برسولك ، فأنزل الله تعالى ، ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ (٨) : جرح (٩) يوم أحد ﴿ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ يوم بدر .

(١) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٣٦) (٧٨٩٢) من طريق عطية بن سعد العوفي عن ابن عباس نحوه مختصراً ، والعوفي : صدوق بخطي كثيراً وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٦٦) (١٥٥) وابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٣٥) (٧٨٩٠) عن ابن جريج مثله .

(٢) محمد بن السائب الكلبي تقدم .

(٣) ذكر البغوي في معالم التنزيل (٢/١١٠) عن الكلبي مثله .

(٤) الزيادة من (س) و (ن) والآية من سورة النساء رقم (١٠٤) .

(٥) سياق الآية خلاف ذلك فهي تسلية عما أصابهم وبشارة لهم بالعلو والغلبة (ينظر الكشاف ١/٤١٨) .

(٦) راشد بن سعد المقراني : ثقة كثير الإرسال (التقريب ١/٢٤٠) ، وتهذيب الكمال ٦/٩٥ .

(٧) اللدم : ضرب المرأة صدرها وعضديها في النياحة (تهذيب اللغة ١٤/١٣٤ ، والمحيط في اللغة ٩/٣١٩) (لدم)

(٨) لم أجد من ذكره ، وهو مرسل .

(٩) ينظر : الصحاح ١/٣٩٥ (قرح) ، وجمهرة اللغة لابن دريد (١/٥٢٠) (قرح) .

قرأ محمد بن السميع^(١) : قرح، بفتح القاف والراء على المصدر^(٢)، وقرأ الأعمش^(٣) وعاصم^(٤) وحمزة^(٥) والكسائي^(٦) وخلف^(٧) : بضم القاف حيث كان^(٨)، وهي قراءة [عبد الله]^(٩) بن مسعود رضي الله عنه.

وقرأ الباقون : بفتح القاف وهي : قراءة عائشة رضي الله عنها، واختيار أبي عبيد^(١٠) وأبي حاتم، قالوا : لأنها لغة تمامة والحجاز (ويعدهما لغتين مثل الجهد والجهد والوجد والوجد)^(١١).

وقال بعضهم: القرح-بالفتح- الجراحات، واحدهما : قرحة، والقرح - بالضم: وجع الجراحة^(١٢). [١٢٣/س] ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ فيوماً لهم ويوماً عليهم :^(١٣) أديل^(١٤) المسلمون من المشركين يوم بدر حتى قتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين، وأديل المشركون/ من المسلمين يوم أحد حتى [٧٩ / أ] جرحوا [منهم]^(١٥) سبعين، وقتلوا منهم خمسة وسبعين^(١٦) [وقال]^(١٧) أنس بن مالك رضي الله عنه : أتى رسول الله ﷺ يومئذ بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعليه نيف وستون جراحة: من طعنة وضربة

- (١) محمد بن عبد الرحمن بن السميع تقدم.
- (٢) ينظر: اختسب لابن جني ١-١٦٦-١٦٧، وجامع القرطبي ٤/٢١٧، واخر الوجيز ٣/٣٤٠، وفتح القدير ٣٨٤/١.
- (٣) سليمان بن مهران الأعمش تقدم.
- (٤) عاصم بن همدان بن أبي النجود تقدم.
- (٥) حمزة بن حبيب الزيات تقدم.
- (٦) علي بن حمزة الكسائي تقدم.
- (٧) خلف بن هشام بن ثعلب تقدم.
- (٨) في الحجة للفارسي ٣/٧٩: عن عاصم وحمزة والكسائي، وفي اخر الوجيز (٣/٣٣٩): حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: بضم القاف، وينظر جامع القرطبي ٤/٢١٧، والحجة لابن خالويه ص ١١٤.
- (٩) الزيادة من (ن) ، وفي معاني القرآن للفراء ١/٢٣٤، عن أصحاب عبد الله مثله.
- (١٠) القاسم بن سلام أبو عبيد تقدم.
- (١١) في اخر الوجيز (٣/٣٣٩): عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية حفص: بفتح القاف، قال الفراء: وأكثر القراء على فتح القاف (معاني القرآن ١/٢٣٤).
- وقال ابن عطية الأندلسي: .. والفتح أولى لأنها لغة أهل الحجاز، والأخذ بما أوجب لأن القرآن عليها نزل (اخر الوجيز ٣/٣٣٩)، وينظر: جامع القرطبي ٤/٢١٧، واحكم لابن سيده ٢/٤٠٢.
- (١٢) هو قول الفراء في معاني القرآن ١/٢٣٤، وينظر: جامع القرطبي ٤/٢١٧، وفتح القدير ٣٨٤/١.
- (١٣) عبر بالنصب على تقدير: (في)، محدوفة ينظر: تخلص الشواهد لابن هشام ص ١٩٣، والمعجم المفصل ٢٩٤/١.
- (١٤) الدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى- أي مرة لهذا ومرة لهذا (الصحاح ٤/١٦٩٩)، والاشتقاق لابن دريد ص ٣٢٥.
- (١٥) الزيادة من (ن) .
- (١٦) ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢/٥٦٩ (١٥١٥) (١٥١٦) والسيرة النبوية لابن هشام (٢/٧٠٨) و(٣/٣) .
- (١٧) في الأصل (قال) و وكذلك في (س) ، والمثبت من (ن) .

ورمية، فجعل رسول الله ﷺ مسحها وهي تلتأم بإذن الله تعالى كأن لم تكن^(١)، ونظير هذه الآية قوله [تعالى]^(٢): ﴿أَوَلَمْ آصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ يعني: يوم أحد ﴿قَدْ آصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾ يوم بدر يعني: القتلى والأسرى.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد القامي^(٣) بقرائتي عليه في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق [السراج]^(٤) سا الحسن بن عبد الله بن سلام^(٥) سا سليمان بن داود الهاشمي^(٦) قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد^(٧) عن أبيه^(٨) عن عبيد الله بن عبد الله^(٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كان يوم أحد صعد أبو سفيان الجبل، فقال رسول الله ﷺ: اللهم أنه ليس لهم أن يعلونا، قال: فمكث أبو سفيان ساعة، ثم قال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟، فقال عمر رضي الله عنه: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر رضي الله عنه، وها أنا عمر.

قال أبو سفيان: يوم بيوم، وإن الأيام دول والحرب سجال^(١٠)، فقال عمر رضي الله عنه: لا سواء: فتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

فقال: إنكم لتزعمون ذلك، فقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثله^(١١)، ولم يكن ذلك عن رأي [من]^(١٢) سراتنا^(١٣) ثم ركبته حمية الجاهلية فقال: أما أنه إذا كان ذلك لم نكرهه^(١٤).

(١) ذكر القرطبي في الجامع (٢١٩/٤) عن أنس مثله من غير سند.

(٢) الزيادة من (ن) .

(٣) لم أقف على ترجمة له .

(٤) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن)، وهو محمد بن إسحاق أبو العباس السراج، تقدم.

(٥) الحسن بن سلام بن عبد الله أبو علي السواق: ثقة صدوق (تاريخ بغداد ٣٢٦/٧، والسير ١٩٢/١٣).

(٦) سليمان بن داود بن علي الهاشمي: ثقة جليل (التقريب ٣٢٣/١، والتهذيب ١٨٧/٤).

(٧) عبد الرحمان بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد تقدم.

(٨) عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه تقدم.

(٩) عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي: ثقة كثير الحديث (التهذيب ٢٣/٧، والتقريب ٥٣٥/١).

(١٠) سجال: السجل: الدلو، والحرب سجال: مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء (أساس البلاغة ٤٣٩/١، والمحكم لابن سيدة ٢٧٣/٧).

(١١) مثل به مثله: وهو أن يقطع بعض أعضائه أو يسود وجهه (أساس البلاغة ١٩٣/٢، والمحكم ١٥٩/١٠ (مثل).

(١٢) الزيادة من (س) .

(١٣) السراة: من السرو وهو السخاء في مروءة، والمراد: أشرفهم (النهاية ٣٢٧/٢، وأساس البلاغة ٤٥٢/١) (سرو)

(١٤) الحكم على الإسناد: حسن، ورواية سليمان بن داود عن عبد الرحمان بن أبي الزناد (مقارنة) تهذيب الكمال ١٨٥/١١).

التخريج: أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٤٠) عن عكرمة عن ابن عباس نحوه، وذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٩٣/٣-٩٤) عن ابن إسحاق بعضه، وينظر: مغازي الواقدي ٢٩٦/١.

أنشدني أبو القاسم الحبيبي^(١) أنشدنا أبو الحسن الكارزي^(٢) قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن القاسم الجُمحي^(٣) :

أرى الناس قد أحدثوا شيمَةً وفي كل حادثة مؤتمراً
يهينون من حقروا شئيه وإن كان فيهم يفي أو يتلدر
فيوماً علينا ويوماً لنا ويوماً نساء ويوماً نُسر^(٤)
قوله عز وجل : ﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعني : وإنما كانت هذه المداولة ليعلم الله ، أي : ليرى الله
الذين آمنوا " يعني : منكم ، ممن نافقوا ، فيتميز بعضهم من بعض ، وقيل : معناه : وليعلم الله الذين آمنوا
بأفعالهم موجودة كما علمها منهم قبل أن كلفهم^(٥) .

﴿ وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ﴾ يكرم أقواماً بالشهادة : وذلك أن المسلمين قالوا : أرنا يوماً كيوم بدر نقاتل
فيه المشركين ، وندتمس الشهادة ، فلقوا المشركين يوم أحد ، فأخذ الله منهم شهداء^(٦) ، ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ ﴾ (١٤٠)

[قوله عز وجل]^(٧) : ﴿ وَلِيَمْحِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعني : يطهرهم من ذنوبهم ، ﴿ وَيَمَحَقَ
الْكُفْرِينَ ﴾ (١٤١) يفنيهم ويهلكهم وينقصهم^(٨) .
ثم عزاهم فقال : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ / أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٢٤ / س]
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٤٢) ، نصب على الصرف ، وقيل : بإضمار أن الخفيفة^(٩) .

- (١) الحسن بن محمد بن حبيب الشيباني النيسابوري تقدم .
- (٢) محمد بن محمد بن الحسن الكارزي النيسابوري : مقبول في الرواية (الأنساب ٣١٧/١٠ ، وتصير المنتبه ١٢٠٠/٣) .
- (٣) لم أجده ، والأبيات لتمر بن تَوَلَّب كما في الكتاب ٨٦/١ ، وفيه : فيومٌ مرفوعة بدل يوماً .
- (٤) والأبيات في ديوان النمر بن تولب (ص ٣٤٧) ، والأخير في شرح الشواهد للعيني (٥٦٥/١) وتخليص الشواهد لابن هشام ص ١٩٣ .
- (٥) ينظر : السيرة النبوية ١١٠/٣ ، وتفسير ابن أبي حاتم ٥٧١/٢ (١٥١٩) ، والوجيز للواحد ٢٣٤/١ .
- (٦) ينظر : جامع القرطبي ٢١٩/٤ ، وفتح القدير ٣٨٤/١ ، والوجيز ٢٣٤/١ .
- (٧) الزيادة من (س) .
- (٨) ينظر : تهذيب اللغة للأزهري ٢٧١/٤ (محص) ، ولسان العرب ٣٣٨/١٠ (محق) ، والصحاح ١٠٥٦/٣ (محص) .
- (٩) الصرف عند الكوفيين يكون : ينصب الفعل المضارع بعد الواو والفاء وأو ، بشرط أن تسبق بنفسي أو طلب (مدرسة الكوفة لمهدي المخزومي ص ٣٠٦) ، والكتاب ٣٠٥/٢ ، ومعاني الفراء ٢٣٥/١ ، واعراب القرآن للنحاس ٤٠٩/١ .

﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾ وذلك أنهم تمنوا أن يكون لهم مثل يوم بدر فأرأهم يوم أحد ، فذلك قوله ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي : أسبابه وآثاره ﴿ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (١٤٣) .
قوله عز وجل : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ .

قال أهل التفسير وأصحاب المغازي: خرج رسول الله ﷺ حتى نزل بالشعب من أحد في سبعمائة^(١) رجل، وأمر عبد الله بن جبير أحد بني عمرو بن عوف، وهو أخو خوات بن جبير على الرماة، وهم خمسون رجلاً وقال : أقيموا بأصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا، وإن كانت لنا أو علينا، فلا تبرحوا مقامكم، فإنما ما نزال غالين ما ثبتم مكانكم.

فجاءت قريش [وعلى]^(٢) ميمنتهم خالد بن الوليد، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبي جهل، ومعهم النساء يضربن بالدفوف، ويقلن الأشعار، وكانت هند تقول:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ
والمسك في المَفَارِقِ أَنْ تَقْبَلُوا نَعْمَانِقِ
أَوْ تَدْبِرُوا نَفَارِقِ ففَارِقِ غَيْرِ وَاِمَارِقِ

وكان أبو عامر عبد بن عمرو بن الصفي أول من لقيهم بالأحابيش، وعبيد أهل مكة فقاتلهم قتالاً شديداً حتى هبت الحرب^(٣).

فقال رسول الله ﷺ : من يأخذ هذا السيف بحقه ويضرب به العدو حتى ينحني فأخذه أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري وكان رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب، فلما أخذ السيف اعتم بعمامة همراء، وجعل يتبختر ويقول:

أَنَا الَّذِي عَاهَدَنِي خَلِيلِي وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَخِيلِ
الْأَقْوَمِ الدَّهْرِ فِي الْكِيُولِ اضْرِبْ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ^(٤)

فقال رسول الله ﷺ : إنما لمشية يبغيها الله إلا في هذا الموضع، ثم حمل النبي ﷺ وأصحابه على المشركين [فهزموهم]^{(٥)(٦)}.

- (١) أي : بعدما رجع ابن أبي بثلث الجيش حيث خرج وهم ألف (فتح الباري ٣/٤٦٧) .
- (٢) في الأصل: على، والمثبت من (ن) .
- (٣) ينظر: المبتدأ والمبعث والمغازي لابن اسحاق ص ٣٠٥-٣٠٦، وعيون الأثر ١١/٢-١٢ .
- (٤) ينظر: المبتدأ لابن اسحاق ص ٣٠٥، والسيرة النبوية ٦٨/٣ .
- (٥) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٦) اخرج ابن هشام في السيرة النبوية ٦٦/٣-٦٧، عن ابن اسحاق نحوه.

وقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه طلحة بن أبي طلحة وهو يحمل لواء قريش، فأنزل الله نصره على المؤمنين^(١).

قال الزبير بن العوام رضي الله عنه : فرأيت هنداً وصواحبها/ هاربات مصعدات في الجبل [أ/٨٠] باديات خدامهن^(٢) ما دون أحد.

[فلما نظر]^(٣) الرماة على القوم قد انكشفوا، ورأوا أصحاب النبي ﷺ ينتهبون الغنيمة [أقبلوا]^(٤) يريدون النهب، واختلفوا: فقال بعضهم : لا نترك أمر رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: ما بقي من الأمر شيء، ثم انطلق عامتهم ولحقوا بالعسكر فلما رأى خالد بن الوليد قلة الرماة، واشتغال المسلمين بالغنيمة، ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين، ثم حمل على أصحاب النبي ﷺ من خلفهم فهزمهم وقتلهم.

ورمى عبد الله بن قمنة رسول الله بحجر فكسر أنفه ورباعيته، وشجه في وجهه/ واثقله، [١٢٥/س] وتفرق عنه أصحابه، وأقبل عبد الله بن قمنة - لعنه الله - يريد قتل النبي ﷺ، فندب عنه مصعب بن عمير رضي الله عنه، وهو صاحب رايته ﷺ، [يوم بدر ويوم أحد]^(٥)، وكان اسم رايته [العقاب]^(٦) حتى قتل مصعب دونه، قتله ابن قمنة - لعنه الله - فرجع وهو يروى أنه قتل النبي ﷺ وقال: إني قتلت محمداً^(٧) وصرخ صارخ: ألا إن محمداً قد قتل، ويقال: إن ذلك الصارخ كان إبليس - لعنه الله - فانكفاً الناس، وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس ويقول: إلى عباد الله، إلى عباد الله، فاجتمع إليه ثلاثون رجلاً فحموه حتى كشفوا عنه المشركين.

[ورمى]^(٨) [سعد]^(٩) بن أبي وقاص رضي الله عنه حتى أندقت سية قوسه^(١٠)^(١١).

وأصيبت يد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فيبست، وقى بها رسول الله ﷺ.^(١٢)

- (١) الخبر في سيرة ابن هشام ٩٥/٣. وفي دلائل النبوة ٢٣٨/٣، عن ابن اسحاق مثله وينظر: مغازي الواقدي ٢٢٣/١.
- (٢) الخدمة: الخلل، وموضعه: المخدم (الخيط في اللغة ٣٠٨/٤ (خدم)، وأساس البلاغة ٢٣٤/١ (خدم).
- (٣) في الأصل: (لما نظرت)، والمثبت من (ن) .
- (٤) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٥) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٦) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٧) ذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٧٣/٣)، عن ابن اسحاق نحوه، ولم يجاوزه، وينظر السيرة لابن كثير ٣٩/٣.
- (٨) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٩) في الأصل (وسعد)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١٠) سية القوس: ما عطف من طرفيها وله سيطان (النهاية ٣٩٠/٢، والخيط في اللغة ٤١٣/٨ (سي).
- (١١) في السيرة النبوية لابن هشام ٨٢/٣: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى عن قوس قتادة ابن النعمان وليس سعد كما ذكر الثعلبي، وينظر: دلائل النبوة للبيهقي ٢٥١/٣، والبداية والنهاية ٣٣/٣.
- (١٢) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب: ذكر طلحة بن عبيد الله (فتح الباري ٨٢/٧ (٣٧٢٤) عن قيس بن أبي حازم نحوه.

وأصيبت عين قتادة بن النعمان رضي الله عنه يومئذ حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله ﷺ مكانها فعاتت كأحسن ما كانت^(١).

فلما انصرف رسول الله أدركه أبي بن خلف الجمحي وهو يقول: لا نجوت إن نجوت، فقال القوم: يا رسول الله: ألا يعطف عليه رجل منا، فقال: دعوة حتى إذا دنا منه - وكان أبي قبل ذلك يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: عندي رمكة^(٢) اعلفها كل يوم فرق ذرة^(٣) اقتلك عليها، فيقول له النبي ﷺ: بل أنا أقتلك إن شاء الله - فلما كان يوم أحد ودنا منه تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة رضي الله عنه، ثم استقبله فطعنه في عنقه وخدشه خدشة فتدهده^(٤) عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور، ويقول: قتلتني محمد.

فاحتلمه أصحابه وقالوا: ليس عليك بأس، قال: بلى لو كانت هذه الطعنة بريعة ومضر لقتلتهم، أليس قال لي: أنا أقتلك، فلو بزق عليّ بعد تلك المقالة لقتلني، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات بموضع يقال له: سرف^(٥)، فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في ذلك:

لقد ورث الضلالة عن أبيه
أي حين بارزه الرسول
أتيت إليه تحمّل [ثم عظماً]^(٦)
وتوعده وأنت به جهول
وقد [قتلت] ^(٧) بنو النجار منكم
أمية إذ يغوث يا عقيل^(٨)

(١) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية ٨٢/٣، عن ابن اسحاق نحوه وينظر مغازي الواقدي ٢٤٢/١، ودلائل النبوة ٢٥١/٣-٢٥٣، والبداية والنهاية ٣٤/٤.

(٢) الرمكة: الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل، معرب (المعرب ص ٣٣٣)، ولسان العرب ٤٣٤/١٠ (رمك) وفي السيرة النبوية ٨٤/٣ (باسم: العوذ).

(٣) الفرق - بالتحريك - مكيال يسع ستة عشر رطلاً (أخيظ في اللغة ٣٩٥/٥ (فرق) وأساس البلاغة ٢٠/٢).

(٤) أي: تدرج، يقال: دهديت الحجر ودهدهته إذا تدرج (غريب الحديث للهروي ٢٢٣/١، وفي السيرة النبوية ٨٤/٣ (تدأداً) والمعنى واحد).

(٥) سرف: بفتح أوله وكسر ثانية - هو موضع على ستة أميال من مكة (معجم البلدان ٢٣٩/٣، وتاج العروس ٢٦٨/١٢).

(٦) هكذا في جميع النسخ، وفي السيرة النبوية [رم عظم] (٨٥/٣)، والبداية والنهاية ٤١٢/٣.

(٧) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(٨) ذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٨٤/٣-٨٥) عن ابن اسحاق عن حسان مثله وفي الديوان: مع تغير في بعض الألفاظ ص ٣٩٣ (تحقيق البرقوقي).

وقال فيه أيضاً:

الا من مبلغ [عنى] ^(١) أيّاً
تمنى بالضلالة من بعيد
تمنيك الأمانى من بعيد
فقد لاقيت طعنة ذي حفاظ
له فضل على الأحياء [طراً] ^(٢)
لقد القيت في جوف السعير
وتقسم إن [نذرت] ^(٣) مع النذور
وقول الكفر يرجع في غرور
كريم الأهل ليس بذي فجور
إذا نابست ملمات الأمور ^(٤)

قالوا : [وفشا] ^(٥) في الناس أن رسول الله ﷺ قد قتل، فقال بعض المسلمين: ليت لنا رسولاً إلى

عبد الله ابن أبي فيأخذ لنا أماناً عند أبي سفيان / وبعض الصحابة جلسوا وألقوا بأيديهم ، [١٢٦ / س]
وقال أناس من أهل النفاق : إن كان محمد قد قتل فالحقوا بدينكم الأول ^(٦).

فقال أنس بن النضر عمّ أنس بن مالك، وبه سُمي أنس بن مالك: يا قوم إن كان قد قتل محمد فإن رب محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله ﷺ فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموتوا على ما مات عليه، ثم قال : اللهم إني اعتذر إليك مما يقول هؤلاء - يعني المسلمين - وأبرأ إليك مما عزم هؤلاء - يعني المنافقين - ثم سلّ سيفه فقاتل حتى قتل ^(٧).

- (١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٢) غير واضحة في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٣) في السيرة النبوية (٨٥/٣) قدرت .
- (٤) ذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٨٥/٣) عن ابن اسحاق عن حسان مثله وينظر : البداية والنهاية ٣/٤١٢ .
- (٥) في الأصل (وفشى) ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٦) من قوله : (وفشا في الناس) إلى قوله (فالحقوا بدينكم الأول) هو جزء من رواية ابن جرير الطبري في التلخيص (٥١٩/٢) عن السدي قوله، قال ابن كثير: وهذا غريب جداً وفيه نكارة (البداية والنهاية ٣/٣٩٩) أما مقتل أبي بن خلف: فقد أخرج ابن هشام في السيرة النبوية ٨٤/٣، عن ابن اسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف .. فذكر نحوه (وصالح تابعي ثقة فالاستناد مرسل (التقريب ١/٣٥٨(٢) .
- (٧) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب المغازي في باب غزوة أحد (فتح الباري ٣٥٤/٧ (٤٠٤٨) ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة في باب ثبوت الجنة للشهيد (صحيح مسلم بشرح النووي ٤٦/١٣-٤٧)، وأحمد في المسند ٣/١٩٤، وابن الأثير في اسد الغاية (١/٣٠٠) (٢٦٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمعناه وفيه : (المشركين بدلاً من المنافقين - عند البخاري، وأخرج ابن هشام في السيرة النبوية (٨٣/٣)، واليهقي في دلائل النبوة (٣/٢٤٥) عن ابن اسحاق قال: وحدثني القاسم بن عبد الرحمان بن رافع فذكر نحوه.

ثم إن رسول الله ﷺ انطلق إلى الصخرة وهو يدعو الناس فأول من عرف رسول الله ﷺ كعب بن مالك رضي الله عنه فقال: عرفت عينيه تحت المغفر تزهران فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين: ابشروا هذا رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(١)، فأشار إلي: أن اسكت^(٢) فانحازت إليه طائفة من أصحابه فلامهم النبي ﷺ على الفرار، فقالوا: يا رسول الله: فدينناك بآبائنا وأمهاتنا، أانا الخبير بأنك قتلت، فرعبت قلوبنا، فولينا مدبرين فأنزل الله تعالى: ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾^(٣).

ومحمد هو المستغرق لجميع المحامد، لأن الحمد لا يستوجه إلا الكامل، والتحميد فوق الحمد فلا يستحقه إلا المستولى على الأمر في الكمال، فأكرم الله [تعالى]^(٤) نبيه وصفيه باسمين مشتقين من اسم الله تعالى: محمد/ وأحمد^(٥)، وفيه يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

[٨١ / أ]

ألم تر أن الله أرسل عبده
فشق له من اسمه ليجلّه
نبي أتنا بعد يأس وفترة
فأرسله ضواءً منيراً وهادياً
برهانته والله أعلى وأمجّد
فدو العرش محمودٌ وهذا محمدٌ
من الدين والأوثان في الأرض تعبد
يلوح كما لاح الصقيل المهند^(٦)

أخبرنا عبد الله بن حامد^(٧) سا أبو جعفر محمد بن عبد الله سا^(٨) [هاشم بن يونس]^(٩) سا أبو صالح^(١٠) قال: حدثني الليث^(١١) حدثني محمد بن عجلان^(١٢) عن أبيه العجلان^(١٣)

- (١) الزيادة في (س) و (ن) .
- (٢) ذكر ابن هشام في السيرة النبوية ٨٣/٣، عن ابن اسحاق نحوه وينظر البداية والنهاية ٤١١/٣ .
- (٣) ما ذكره التعليبي منتزع من عدة أخبار في غزوة أحد ولبعث ما ورد شواهد ذكرها أهل العلم نهت على بعضها في مواضعها، وينظر البداية والنهاية ٤٠٦/٣-٤٠٧، والدر المنثور ٣٣٤/٢ .
- (٤) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٥) ذكر ابن حجر في فتح الباري ٥٥٥/٦ عن أهل العلم نحوه وينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٣١١/١-٣١٤ .
- (٦) في ديوان حسان (ص ١٣١) تحقيق عبد الرحمان بوقوفي، وليس فيه البيت الأول مع تغير في بعض الألفاظ في الباقي، وفي فتح الباري ٥٥٥/٦، عن أبي طالب يقول: وشق له ... ولم يذكر غيره.
- (٧) عبد الله بن حامد الماهاني الأصبهاني تقدم.
- (٨) لم أجد من ميزه.
- (٩) كذا في النسخ، وفي تهذيب الكمال: هشام بن يونس القصار (٢٢٠/١٠) ولم أجد.
- (١٠) عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه (التقريب ٤٢٣/١)، والتهذيب (٢٥٦/٥).
- (١١) الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي الامام الثقة تقدم.
- (١٢) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدم.
- (١٣) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني لا بأس به (التقريب ١٦/٢)، والتهذيب (١٦٢/٧).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ألم تروا كيف صرف الله عني لعن قريش وشتمهم، يشتمون مذمماً وأنا محمد^(١).

[وأخبرنا]^(٢) أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري^(٣) نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف^(٤) أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر^(٥) حدثني أبي^(٦) سا علي بن موسى الرضا^(٧) حدثني أبي موسى بن جعفر^(٨) حدثني أبي جعفر بن محمد^(٩) قال حدثني أبي محمد بن علي^(١٠) حدثني أبي علي بن الحسين^(١١) حدثني أبي الحسين بن علي^(١٢) قال حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سميت الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس، ولا تقبحوا له وجهاً، وما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم، وما من مائدة وضعت فحضرها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين^(١٣).

- (١) الحكم على الإسناد: فيه من لم أجده، وهو صحيح لغيره بالمتابعة.
- (٢) التخريج: أخرج الامام أحمد في المسند (٣٤٠/٢) من طريق الليث به مثله.
- (٣) وأخرج البخاري في الصحيح في كتاب المناقب في باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتح الباري ٥٥٤/٦) (٣٥٣٣) والحميدي في المسند (٤٨١/٢) (١١٣٦) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه وفيه متابعة الأعرج وهو عبد الرحمان بن هرمز الثقة الثبت لعجلان ومتابعة أبي الزناد الثقة الفقيه ل محمد بن عجلان .
- (٤) في الأصل (أخبرنا) بدون الواو، والمثبت من (ن) .
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) محمد بن عبد الله بن يوسف الخثعمي (السير ٢٥٤/١٤، ومعجم البلدان ٥٥٨/٢).
- (٧) عبد الله بن أحمد بن عامر: بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه وكان أمياً (لسان الميزان ٣٠٥/٣) (٢٩٦/١) والكشف الحثيث ص ٣٧٧.
- (٨) لها من السابق.
- (٩) علي بن موسى أبو الحسن الرضا، صدوق والخلل من روى عنه (التقريب ٤٤/٢، والتهديب ٣٨٧/٧).
- (١٠) موسى بن جعفر الكاظم، صدوق .
- (١١) جعفر بن محمد الهاشمي من ثقاة الناس، تقدم.
- (١٢) محمد بن علي أبو جعفر الباقر تقدم.
- (١٣) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، تقدم.
- (١٤) الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما الصحابي، تقدم.
- (١٥) الحكم على الاسناد: موضوع .

التخريج: روى ابن بكير في جزئه في فضل من اسمه أحمد ومحمد من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه مرفوعاً نحوه - ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٩٤-٩٥) وقال: الطائفي له عن أهل البيت نسخة باطلة، ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩٠/٣ من طريق أبي الحسن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن آبائه بنحوه، والعلوي كان يجازف في الرواية في آخر عمره، ورواه ابن عدي في الكامل (٨٩١/٣) من حديث ابن عمر مطولاً... وقال عقبه: هذا حديث منكر. وينظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٥٥/١) وفي هذا الباب يقول ابن قيم الجوزية في المنار المنيفة: .. وهذا مناقض لما هو معلوم من دينه ﷺ أن النار لا يُجار منها بالأسماء والألقاب، وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال الصالحة انتهى (ص ٥٧) (٨٠)، وينظر كذلك ص ٦١ (٩٣) (٩٤) والأسرار المرفوعة ص ٤٠٧-٤٠٨، واللآلئ المصنوعة (٩٤-٩٧).

وأخبرنا أبو بكر/الجوزقي^(١) أنا أبو العباس الدغولي^(٢) سا أبو الأزهر^(٣) حدثني أبو النضر^(٤) [١٢٧/س] سا شعبة^(٥) عن حميد الطويل^(٦) قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ في السوق، فقال رجل: يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال الرجل: إنما أدعو ذاك. فقال رسول الله ﷺ: تسمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي^(٧).

وأخبرنا أبو بكر الجوزقي^(٨) أخبرنا أبو العباس الدغولي^(٩) أنا محمد بن إسماعيل بن سالم^(١٠) سنا طارق بن عبدالعزيز^(١١) سا محمد بن عجلان^(١٢) عن أبيه^(١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم^(١٤) ثم رخص في ذلك لعلي وابنه رجهما الله تعالى.

(١) محمد بن عبد الله الخراساني أبو بكر الجوزقيّ الامام الحافظ المجدود (السير ٤٩٣/١٦، وطبقات السبكي ١٨٤/٣).

(٢) محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الدغوليّ العلامة الحافظ (السير ٥٥٧/١٤، وشذرات الذهب ٣٠٧/٢).

(٣) احمد بن الأزهر ابن منيع أبو الأزهر الحافظ الثبت (السير ٣٦٣/١٢، وتاريخ بغداد ٣٩/٤).

(٤) هاشم بن الهاشم أبو النضر الليثي: ثقة ثبت (تحرير التقریب ٣٣/٤، وتهذيب الكمال ٢١٤/١٩).

(٥) شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، تقدم.

(٦) حميد بن أبي حميد - مصغراً - ثقة مدلس تقدم.

(٧) الحكم على الاسناد: صحيح، وقد صرح حميد بالسماع فارتفعت شبهة تدليسه.

التخريج: أخرج البخاري في الأدب المفرد ٢٩٧/٢ (٨٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الضحايا في

باب ما يكره أن يتكفى به (٣٠٩/٩) من طريق شعبة به بنحوه، وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب اليبوع في

باب ما ذكر في الأسواق، فتح الباري (٣٣٩/٤) (٢١٢٠)، ومسلم في صحيحه في كتاب الآداب في باب ما

يستحب من الأسماء (صحيح مسلم بشرح النووي ١١٢/١٤). عن حميد عن أنس نحوه، وينظر: صحيح ابن

حبان ١٣٠/١٣ (٥٨١٣) ومسند أبي يعلى ٤٢٠/٦ (٣٧٨٧).

(٨) محمد بن عبد الله أبو بكر الجوزقي تقدم.

(٩) محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الدغولي تقدم.

(١٠) محمد بن إسماعيل بن سالم أبو جعفر: صدوق.

(١١) طارق بن عبد العزيز العبدي: قال أبو حاتم: ما رأيت مجديته بأساً (الجرح والتعديل ٤٨٨/٤، واللسان ٢٠٧/٤).

(١٢) محمد بن عجلان صدوق تقدم.

(١٣) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة لا بأس به تقدم.

(١٤) الحكم على الاسناد: حسن.

التخريج: أخرج البخاري في الأدب المفرد ٣٠٢/٢ (٨٢٤)، عن الليث، واحمد في المسند ٤٣٣/٢ عن يحيى

القطان والترمذي في السنن في كتاب الأدب في باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم

وكنيته (١٣٦/٥) (٢٨٤١) وابن حبان في صحيحه (١٣٢/١٣-١٣٤) عن سفیان، كلهم عن ابن عجلان به

بنحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أخبرنا أبو بكر الجوزقي^(١) أنا أبو العباس الدغولي^(٢) حدثنا أبو زرعة^(٣) حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي^(٤) سا قيس بن الربيع^(٥) عن ليث^(٦) عن محمد بن نشر^(٧) عن محمد بن الحنفية^(٨) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن ولد لك [غلام]^(٩) فحلته اسمي وكنيتي^(١٠).

قوله تعالى: ﴿ أَفَإِن مَاتَ ﴾ على فراشه، ﴿ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ ﴾ رجعتكم إلى دينكم الأول: الكفر، ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ فيرتد عن دينه، ﴿ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾، وإنما يضر نفسه: ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (١٤٤) المؤمنين.

روى الزهري^(١١) عن سعيد بن المسيب^(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفى رسول الله ﷺ، قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ توفى، وأن رسول الله ﷺ ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع بعد أن قيل: مات والله ليرجع رسول الله ﷺ، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أن رسول الله ﷺ مات.

[قال]^(١٣): وأقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، وعمر رضي الله عنه يكلم الناس، فلم يلتفت على شيء حتى دخل على رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها، ورسول الله ﷺ مسجى بريدة حبرة^(١٤).

- (١) محمد بن عبد الله أبو بكر الجوزقي تقدم.
- (٢) محمد بن عبد الرحمان أبو العباس الدغولي تقدم.
- (٣) عبد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي امام مشهور (التقريب ١/٥٣٦، والتهذيب ٧/٣٠).
- (٤) عبد العزيز بن الخطاب الكوفي: صدوق (التقريب ١/٥٠٨)، والتهذيب (٦/٣٣٥).
- (٥) قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر ادخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (التقريب ٢/١٢٨، والتهذيب ٨/٣٩١).
- (٦) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، تقدم.
- (٧) محمد بن نشر الهمداني مؤذن ابن الحنفية: مقبول (التقريب ٢/٢١٣)، وتهذيب الكمال ١٧/٢٨٨).
- (٨) محمد بن علي بن أبي طالب: ثقة عالم (التقريب ٢/١٩٢، وثقات العجلي ص ٤١٠).
- (٩) في الأصل: (مقدم)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٠) الحكم على الإسناد: ضعيف لأجل قيس والليث.

التخريج: لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، ولكن اخرج البخاري في الأدب المفرد (٢/٣٠٢) (٨٤٣) والحاكم في المستدرک ٤/٢٧٨، من طريق فطر عن منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية . فذكر نحوه، وفيه زيادة، قال: قال علي رضي الله عنه: فكانت هذه رخصة لي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن حجر: وسندها قوي (فتح الباري ١٠/٥٧٣)، ورواه الترمذي في السنن، في كتاب الأدب، في باب: ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته (٥/١٣٧) (٢٨٤٣)، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وينظر: سنن البيهقي (٩/٣٠٩).

- (١١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الامام تقدم.
- (١٢) سعيد بن المسيب بن حزن الامام تقدم.
- (١٣) الزيادة من (س) و (ن).
- (١٤) البرد الحبرة - بكسر المهملة وفتح الموحدة: نوع من برود اليمن مخططة غالبية الثمن (فتح الباري ٣/١١٥، والنهاية ١/٣٠٦).

فأقبل حتى كشف عن وجهه، ثم أكبّ عليه فقبله ثم قال: بأبي أنت وأمي، أما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها، ثم لم تصبك بعدها موة أبداً، ثم رد الثوب على وجهه، وخرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس.

فقال: على رسلك^(١) يا عمر [فانصت]^(٢)، قال: فأبي إلا أن يتكلم، فلما رأى أبو بكر رضي الله عنه لا ينصت أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ إلى آخر الآية. قال: فوالله كأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٢٨/س] حتى تلاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه يومئذ.

[قال]^(٣): وأخذها الناس عن أبي بكر رضي الله عنه، فإنما هي في أفواههم / . [١/٨٢]
قال أبو هريرة: قال عمر: والله ما [هو إلا أن]^(٤) سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت^(٥) حتى وقعت إلى الأرض ما تحملي رجلاي، وعرفت أن رسول الله ﷺ قد مات^(٦).
قوله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾^(٧) يعني: ما كان ينبغي لنفس أن تموت. وقال الأخفش^(٨): اللام في قوله " لنفس " منقولة تقديرها: [وما كان نفس لتموت]^(٩) إلا بإذن الله، بعلم الله، وقيل: بأمره^(١٠)، ﴿ كِتَابًا مُّوجَّلاً ﴾ يعني: أن لكل نفس أجلاً [هو بالغه]^(١١)، ورزقاً هو مستوفيه، لا يقدر أحد على تقديمه ولا تأخيره^(١٢).

- (١) على رسلك: هينتك (اخط في اللغة ٣٠٣/٨ (رسل)، وأساس البلاغة ٣٥٣/١ (رسل).
- (٢) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٣) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٤) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٥) عقرت : دهشت يقال : عقر الرجل : إذا تخير ودهش (أساس البلاغة ٦٦٨/١) (عقر).
- (٦) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية ٢٢٧/٤، عن ابن اسحاق عن الزهري به نحوه.
- وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه (فتح الباري ١١٣/٣ (١٢٤١) عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة عن عائشة وابن عباس، وعن الزهري عن سعيد بن المسيب فذكر نحوه، وينظر: فتح الباري ١٤٥/٨ (٤٤٥٤) (٤٤٥٢) والبداية والنهاية ٢٥٤/٥ ودلائل النبوة ٢١٥/٧.
- (٧) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٨) سعيد بن مسعدة الأخفش تقدم.
- (٩) في الأصل (وما كان لنفس لتموت) والمثبت من (س) و (ن)، ولم أجد قوله في معاني القرآن له (٢٣٤/١).
- (١٠) ينظر: معاني الزجاج ٤٧٤/١، والنيان للعكري ٢٣٥/١.
- (١١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (سن) و (ن) .
- (١٢) ينظر: معاني الزجاج ٤٧٤/١، وفتح القدير ٣٨٦/١، وجامع القرطبي ٢٢٦/٤.

قال مقاتل^(١): من اللوح المحفوظ، ونصب الكتاب على المصدر، يعني: كتب الله كتاباً مؤجلاً^(٢) كقوله "وَعَدَ اللَّهُ"^(٣)، و "رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ"^(٤) و "صُنِعَ اللَّهُ"^(٥) و "كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ"^(٦)، وقيل: هو إغراء^(٧)، أي: آمنوا بالقدر والمقدور^(٨).

﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ يعني: ومن يرد بطاعته الدنيا ويعمل لها، ﴿نُؤْتَهُ مِنْهَا﴾ ما يكون جزاء لعمله، نظيره قوله [تعالى]^(٩): ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(١٠) الآية.

وقال أهل المعاني: الآية مجملة [ومعناها]^(١١): نُؤْتَهُ مِنْهَا ما نشاء مما قدمناه [له]^(١٢) دليله [قوله]^(١٣): ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾^(١٤)، نزلت في الذين [تركوا]^(١٥) [المركز]^(١٦)، يوم أحد طلباً للغنيمة^(١٧).

قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ يعني: الذين ثبتوا مع أميرهم عبد الله بن جبير حتى قتلوا ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (١٤٥) أي: الموحدين المطيعين.

- (١) مقاتل بن سليمان المفسر تقدم، وينظر قوله في تفسيره ٣٠٥/١ مثله.
- (٢) ينظر: معاني الزجاج ٤٧٤/١، والبيان للعكبري ٢٣٥/١، ومعاني الأخفش ٢٣٤/١.
- (٣) سورة الروم من الآية (٦).
- (٤) سورة القصص من الآية (٤٦).
- (٥) سورة النمل من الآية (٨٨).
- (٦) سورة النساء من الآية (٢٤).
- (٧) الإغراء: هو تشبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله (معجم القواعد العربية (عبد الغني الدقر ٧٣-٧٤) والكتاب ٢٥٣/١).
- (٨) قال أبو حفص الدمشقي في اللباب (٥٧٧/٥): ... وليس المعنى على ذلك وينظر: معاني الأخفش ٢٣٥/١، ومعاني الزجاج ٤٧٤/١.
- (٩) الزيادة من (ن).
- (١٠) سورة الشورى، من الآية (٢٠).
- (١١) في الأصل (ومعناه)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٢) الزيادة من (س).
- (١٣) الزيادة من (س).
- (١٤) سورة الاسراء من الآية (١٨).
- (١٥) في الأصل (نزلوا)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٦) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٧) ذكر الواحدي في الوسيط ٥٠٠/١، مثله، وينظر: تفسير الفخر الرازي ٢٧/٥، وتفسير ابن جرير الطبري

والقراءة بالنون لقوله : ﴿ نُوْتُهُ ﴾^(١)، وقرأ الأعمش^(٢) : "وسيجزي بالياء" ، يعني : الله تعالى^(٣) .
 حدثنا أبو عمرو احمد بن أبي حمدون الفراءي^(٤) قراءة عليه في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين
 وثلاثمائة، سا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري^(٥) سا أحمد بن محمد بن نعيم^(٦) سا يزيد بن
 هارون^(٧) أنا يحيى بن سعيد^(٨)، أخبرني محمد بن إبراهيم^(٩) أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي^(١٠) قال : سمعت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى
 فمن كانت هجرته إلى دينا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه^(١١) .
 قوله عز وجل : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ .
 قرأ الحسن^(١٢) وأبو جعفر^(١٣) : كين، بغير همز، ولا تشديد حيث وقع^(١٤)، وقرأ مجاهد^(١٥) وابن كثير^(١٦)

- (١) في الخمر الوجيز (٣/٣٥٢) : عن جمهور الناس ، وينظر : التبيان للعكبري ٢٣٦/١ ، واللباب ٥٧٩/٥ .
- (٢) سليمان بن مهران الأعمش المرقئ تقدم .
- (٣) في الخمر الوجيز : عن الأعمش بالياء في الثلاثة، وذلك على حذف الفاعل لدلالة الكلام عليه (٣/٣٥٢) .
 وينظر : جامع القرطبي ٤/٢٢٧ ، وفتح القدير ١/٣٨٦ ، ومعاني الزجاج ١/٤٧٥ .
- (٤) أحمد بن أبي عمرو الفراءي، تقدم .
- (٥) عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري : لين ضعفه (الإرشاد ٣/٩٧١ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٦) .
- (٦) لم أقف له على ترجمة .
- (٧) يزيد بن هارون السلمي مولاهم : ثقة متقن عابد تقدم .
- (٨) يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد المدني الحجة الثبت تقدم .
- (٩) محمد بن إبراهيم القرشي أبو عبد الله التيمي المدني : ثقة (ثقات العجلي ص ٤٠٠ ، والتهذيب ٩/٦) .
- (١٠) علقمة بن وقاص الليثي المدني : تابعي ثقة (ثقات العجلي ص ٣٤٢ ، والإرشاد ١/١٨٧) .
- (١١) الحكم على الإسناد : ضعيف لأجل عبد الله البخاري وفيه من لم أحده، وهو صحيح متفق عليه من غير طريق
 عبد الله البخاري .

التخريج : لم أجد من أخرجه من هذه الطريقة .

ولكن أخرج البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي في باب كيف بدأ الوحي (فتح الباري ١/٩١) ومسلم
 في صحيحه في كتاب الإمارة في باب فيمن يقاتل رياء (صحيح مسلم بشرح النووي ١٣/٥٣) عن يحيى بن سعيد
 الأنصاري به نحوه قال الترمذي : حسن صحيح (السنن في أبواب فضل الجهاد في باب فيمن يقاتل رياء وللدنيا
 ٤/١٥٤ (١٦٤٧)) .

- (١٢) الحسن بن أبي الحسن الامام البصري تقدم .
- (١٣) محمد بن الحسن أبو جعفر الرؤاسي تقدم .
- (١٤) في تحاف فضلاء البشر (ص ٢٢٩) : ابن كثير وابو جعفر حيث وقع ووافقهما الحسن ما عدا الحج .
- (١٥) مجاهد بن جبر المكي الامام تقدم .
- (١٦) عبد الله بن كثير بن هرمز تقدم .

وشيبة^(١) : و"كآين" ممدوداً مهموزاً مخففاً على [وزن]^(٢) فاعل وهو اختيار أبي عبيد^(٣) اعتباراً بقول أبي بن كعب^(٤) لزر بن حبيش^(٥) : كآين تعد سورة الأحزاب؟، فقال: كذا وكذا آية^(٦).
 وقرأ [ابن محيصن]^(٧) : وكآي ممدوداً بغير نون، والصحيح عنه: وكين على وزن وكعين^(٨).
 وقرأ الباقر : وكآين مشدداً بوزن كعين، وهي لغة قريش، واختيار أبي حاتم^(٩)، وكلها لغات معروفة بمعنى واحد^(١٠) وأنشد المفضل^(١١) :

وكأين ترى في الحبي من ذي قرابة وغير أن يدعو ويله من حذاريا^(١٢)
 وقال في التشديد^(١٣) :

[وكأين من الناس لم يزالوا] أخوهم فوقهم وهم كرام^(١٤)
 وجمع الآخر بين اللغتين فقال^(١٥) :

كأين أبدنا ممن عدو بعزنا وكأين أجرنا من ضعيف وخائف^(١٦)

- (١) شيبة بن نصح بن سرجس تقدم.
- (٢) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٣) القاسم بن سلام أبو عبيد تقدم.
- (٤) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري تقدم.
- (٥) زر بن حبيش بن حباشة تقدم.
- (٦) في الحجة للقراء السبعة ٨٠/٣، عن ابن كثير وحده وكذلك في حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٧٤) ومن غير نسبة في الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١١٤، وقول أبي بن كعب ذكره القرطبي في الجامع (١١٣/١٤) عن زر عنه بلفظ: (كم تعدون).
- (٧) ساقطة من الأصل والمثبت من (س) و (ن) وهو : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن مقرئ أهل مكة تقدم.
- (٨) في جامع القرطبي ٢٢٨/٤، عن ابن محيصن وكذلك في البحر اخطي ٧٨/٣، وينظر التبيان للعكري ٢٤٢/١.
- (٩) سهيل بن محمد أبو حاتم السجستاني تقدم، وينظر: اختسب لابن جني ١٧٠/١-١٧٣.
- (١٠) المشهور : (كآين) يميز الألف وتشديد الياء، وبعده الألف وتخفيف الياء، قال ابن جرير الطبري : وهما قراءتان مشهورتان في قراءة المسلمين ولغتان معروفتان لا اختلاف في معناهما ... وشهرتهما في كلام العرب انتهى مختصراً (التفسير ٢٦٣/٧، وينظر جامع القرطبي ٢٢٨/٤، والحجة لابن خالويه ص ١١٤).
- (١١) المفضل بن سلمة الضبي الامام اللغوي النحوي تقدم.
- (١٢) لم أجده. وشطره الأول في تفسير الفخر الرازي (٢٨/٥) عن المفضل وفي اللباب ٥٨٠/٥.
- (١٣) لم أهد إلى قائله، وينظر: الحجة للقراء السبعة ٨٠/٣.
- (١٤) كذا، والرواية في المصادر: كآين في المعاصر من " أناس " والشاهد في معاني الزجاج ٤٧٦/١، والنكت في القرآن للمجاشعي (مخطوطة: لوحة ٢٢/ب/ مكتبة ابن باز/ الدر المصون ٤٢٢/٣).
- (١٥) لم أهد إلى قائله.
- (١٦) الشاهد في جامع القرطبي (٢٢٨/٤) غير منسوب.

ومعناه: وكم، وهي: كاف التشبيه ضمت إلى أي الاستفهام، ولم تقع للتبوين صورة في الخط إلا في هذا الحرف خاصة^(١).

﴿ قتل معه ﴾.

قرأ ابن كثير^(٢) ونافع^(٣) وأبو عمرو^(٤) ويعقوب^(٥): قتل، وهي قراءة ابن عباس واختيار أبي حاتم^(٦)^(٧)، وقرأ الباقون: قاتل، وهي قراءة ابن مسعود، واختيار أبي عبيد^(٨)^(٩).

فمن قرأ: قاتل، فلقوله: " فما وهنوا " الآية، ويستحيل وصفهم بأنهم لم يهنوا بعدما قتلوا، ولقول سعيد بن جبير^(١٠): ما سمعنا أن نبيا قط قتل في القتال.

قال أبو عبيد^(١١): إن الله تعالى إذا حمد من قاتل كان من قتل داخل فيه، وإذا حمد من قتل خاصة لم يدخل فيه غيرهم، فقاتل أعم^(١٢)، ومن قرأ: قتل، فله ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن يكون القتل واقعا على النبي ﷺ وحده [وحينئذ]^(١٣) يكون تمام الكلام عند قوله: قتل، ويكون في الآية إضمار [معناه]^(١٤) ومعه ربيون كثير، كما تقول: قتل الأمير معه جيش كثير، أي: ومعه، وتقول: خرجت معي تجارة، أي: ومعني.

- (١) ينظر: معاني الزجاج ٤٧٥/١، والدر المصون ٤٢١/٣، والحجة للفارسي ٨١/٣، والوسيط ٥٠٠/١، واعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١٢٠/١، وفتح القدير ٣٨٦/١.
- (٢) عبد الله بن كثير إمام القراء بمكة تقدم.
- (٣) نافع بن عبد الرحمان المدني المقرئ الثقة تقدم.
- (٤) زبان بن العلاء أبو عمرو البصري تقدم.
- (٥) يعقوب بن اسحاق الحضرمي تقدم.
- (٦) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني تقدم.
- (٧) في الحجة للفارسي ٨٢/٣، عن ابن كثير وأبي عمرو ونافع، وينظر السبعة لابن مجاهد ص ٢١٧، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٧٥، واتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٩، وتفسير ابن جرير الطبري ٢٦٤/٧.
- (٨) القاسم بن سلام أبو عبيد تقدم.
- (٩) في تفسير ابن جرير الطبري (٢٦٤/٧) قراءة الحجاز والكوفة وفي جامع القرطبي ٢٣/٤: ابن عامر وابن مسعود وينظر: احتساب ١٧٣/١، والبيان ٢٩٩/١، والخرر الوجيز ٣٥٧/٣.
- (١٠) سعيد بن جبير المكي الامام تقدم، وينظر قوله في الخمر الوجيز ٣٥٨/٣، وزاد عن الحسن.
- (١١) القاسم بن سلام أبو عبيد تقدم.
- (١٢) في جامع القرطبي (٢٣٠/٤) عن أبي عبيد مثله، وينظر: الكشاف ٦٣٨/١.
- (١٣) في الأصل: (وح) والمثبت من (س) و(ن).
- (١٤) الزيادة من (س) و(ن).

والوجه الثاني: أن يكون القتل نال النبي ومن معه من المؤمنين، ويكون وجه الكلام: قتل بعض من كان معه، تقول العرب: قتلنا بني تميم وبني فلان، وإنما قتلوا بعضهم، ويكون قوله: ﴿فما وهنوا﴾ راجعاً إلى الباقيين الذين لم يقتلوا^(١)، والوجه الثالث: أن يكون القتل [للريين] ^(٢) لا غير^(٣).
[وقوله] ^(٤): ﴿رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾.

قرأ ابن مسعود وأبو رجاء^(٥) والحسن^(٦) وعكرمة^(٧): ﴿رَبِّيُونَ﴾ بضم الراء، وهي لغة تميم^(٨)، وقرأ الباقون: بالكسر وهي اللغة الفاشية^(٩)، والرييون: جمع الربة، وهي: الفرقة^(١٠)، قال ابن عباس ومجاهد^(١١) وقتادة والربيع^(١٢) والسدي^(١٣): جموع كثيرة، قال حسان بن ثابت الأنصاري:
وإذا معشر تجافوا عن الحق حملنا عليهم ربيهم^(١٤)
وقال ابن مسعود: الرييون: الألوف^(١٥)، وقال الضحاك^(١٦): الربة الواحدة: ألف،

- (١) قال القرطبي: ... وهذا القول أشبه بتزول الآية وانسب (الجامع ٤/٢٢٩، وينظر: شرح الهداية ١/٢٣٣).
- (٢) في الأصل: (للربانيين)، والمثبت من (س) و (ن) .
- (٣) ينظر: معاني الأخصف ١/٤٢٣، والكشاف ١/٦٣٨، واللباب ٥/٥٨٧، والكشف ١/٣٥٩.
- (٤) الزيادة من (س) و (ن) .
- (٥) عمران بن تميم أبو رجاء العطاردي التابعي الكبير تقدم.
- (٦) الحسن بن أبي الحسن الامام البصري تقدم.
- (٧) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس تقدم.
- (٨) في الخرج الوجيز ٣/٣٦٠: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبي رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب، وهي لغة تميم في الختسب ١/١٧٣.
- (٩) قال ابن عطية الأندلسي في الخرج الوجيز ٣/٣٦٠: وكلها لغات، وينظر: الختسب ١/١٧٣، وفتح القدير ١/٣٨٦.
- (١٠) قال القرطبي في الجامع (٤/٢٣٠): وهو أعرف في اللغة وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢٦٥.
- (١١) مجاهد بن جبر المكي الامام تقدم.
- (١٢) قتادة بن دعامة السدوسي تقدم، والربيع بن أنس البكري تقدم.
- (١٣) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي تقدم.
- في تفسير ابن جرير الطبري (٧/٢٦٦) عن ابن عباس مثله، (٧/٢٦٧) عن مجاهد مثله، (٧/٢٦٧) عن قتادة مثله (٧/٢٦٨) عن الربيع مثله، (٧/٢٦٨) عن السدي مثله، وينظر: الخرج الوجيز ٣/٣٦٠، وجامع القرطبي ٤/٢٣٠، واللباب ٥/٥٨٧.
- (١٤) لم أجده في ديوان حسان المطبوع، وذكر القرطبي في الجامع (٤/٢٣٠) عن حسان مثله.
- (١٥) في تفسير ابن جرير الطبري (٧/٢٦٦) عن ابن مسعود مثله وينظر الخرج الوجيز ٣/٣٦٠.
- (١٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي، تقدم.

وقال الكلبي^(١): الواحدة عشرة آلاف، وقال الحسن^(٢): علماء فقهاء صبراء، وقال ابن زيد^(٣): هم الأتباع، والريانيون: هم الولاة، والرييون: الرعية^(٤) وقال بعضهم [هم]^(٥) الذين يعبدون الرب، والعرب تنسب الشيء إلى الشيء فتغير/ حركته، كما تقول: بصري منسوب إلى البصرة، [٨٣ / أ] فكذاك رييون منسوب إلى الرب^(٦).

وقال بعضهم: مطيعون منيبون إلى الله تعالى^(٧).

- (١) محمد بن السائب الكلبي تقدم.
- (٢) الحسن بن أبي الحسن الامام البصري، تقدم.
- (٣) عبد الرحمن بن زيد، تقدم.
- (٤) في اللباب ٥٨٧/٥ عن الضحاك مثله، وفي الخمر الوجيز ٣/٣٦٠، عن الكلبي مثله وعن الحسن بن أبي الحسن نحوه، وفي تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢٦٩ (٧٩٨٠) عن ابن زيد نحوه.
- (٥) الزيادة من (ن) .
- (٦) قال ابن عطية الأندلسي : ... وفي هذا نظر (الخمر الوجيز ٣/٣٦١) وقد نسب إلى بعض نحويي البصرة كما في تفسير ابن جرير الطبري (٧/٢٦٥)، وينظر : معاني الأخفش ١/٢٣٥، ومعاني الزجاج ١/٤٧٦.
- (٧) في الخمر الوجيز (٣/٣٦١) من غير نسبة وينظر: التبيان ١/٢٣٧، وفتح القدير ١/٣٨٦.

﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا﴾

قراءة العامة: "وهنوا" بفتح الهاء^(١)، وقرأ قعنب [وأبو السمال العدوي]^(٢) يكسر الهاء^(٣).
فمن فتحه فهو من: وَهَنَ يَهِنُ وَهْنًا، [مثل]^(٤): وَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا، قال المبرد^(٥) وأنشد في ذلك:
إن القداح إذا اجتمعن فراقها بالكسر ذو جلد وبطش أيّد
عزّت ولم تُكسر وإن هي بُدّدت فالوهن والتكسير للمتبيد^(٦)
ومن كسر فهو من: وَهَنَ يَهِنُ، مثل: وَرَمَ يَرِمُ، قاله، أبو حاتم^(٨)
وقال الكسائي^(٩): هو من: وَهِنَ يُوهِنُ وَهْنًا، مثل: وجل يوجل وجلا قال الشاعر^(١٠)
طلب المعاش مفروق بين الأحبة والوطن ومصير الجلد الجليد إلى الصراعة والوهن^(١١)
ومعنى الآية: فما ضعفوا عن الجهاد لما ناهم من ألم الجراح، وقتل الأصحاب، وما عجزوا لقتل

نبيهم^(١٣)
﴿وَمَا ضَعُفُوا﴾^(١٤) وَمَا اسْتَكَانُوا

- (١) الجمهور على "وهنوا"، بفتح الهاء، ينظر: التبيان للعكبري ٢٣٧/١ والدر المصون ٤٣١/٣.
- (٢) هكذا وردت في جميع النسخ: (وابو) بزيادة الواو، والصحيح عدمها ولعلها تصحيف من الناسخ فهو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة تقدم وينظر: الغاية ٢٧/٢.
- (٣) زاد ابن خالويه في المختصر (ص ٢٢): أبا نميك الأسدي والحسن، وفي اللباب: الأعمش (٥٨٨/٥) وينظر: الختسب (١٧٤/١)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٥٠/١.
- (٤) الزيادة من (س).
- (٥) أبو العباس: محمد بن يزيد المبرد النحوي. تقدم.
- (٦) لم أجده قول المبرد في المتضبط والكامل المطبوعين، ولم أجده من أشار إلى قوله فيما اطّلت عليه من كتب، ولم أجده من ذكر البيتين المستشهد بهما في مادة (وهن)، وينظر معجم مقاييس اللغة ١٤٩/٦ (وهن) والعين ٩٢/٤.
- (٧) المصدر السابق.
- (٨) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني الإمام تقدم.
- (٩) ينظر: الختسب ١٧٤/١ والفتوحات الإلهية ٣٢٢/١ وإعراب القراءات الشواذ ٣٥٠/١.
- (١٠) علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي تقدم.
- (١١) لم أقف له على ترجمة.
- (١٢) لم أجده وينظر الدر المصون ٤٣١/٣ وجمهرة اللغة ٩٩٦/٢ (وهن).
- (١٣) ينظر: الوسيط للواحد ٥٠١/١ ومعاني الزجاج ٤٩٠/١ ومعاني الأخصش ٢٣٥/١.
- (١٤) الزيادة من (س).

قال قتادة^(١)، والربيع^(٢) يعني: وما ارتدوا عن [نصرتهم]^(٣) ودينهم، ولكنهم قاتلوا على ما قاتل عليه نبيهم لخطوا بالله [تعالى]^(٤).

وقال السدي^(٥)؛ - وما ذلوا، وقال عطاء^(٦): وما تضرعوا، وقال مقاتل^(٧): وما استسلموا، وما خضعوا لعدوهم.

وقال أبو العالية^(٨): وما جنوا، وقال المفضل^(٩)، والقتيبي^(١٠): وما خشعوا، ومنه أخذ المسكين لذله وخضوعه^(١١).

وهو مفعيل منه، مثل: معطير من العطر، ومنديل من النذل، وهو: دفعه من واحد إلى آخر، وأصل النذل: السوق^(١٢)، ولكنهم صبروا على أمر ربهم وطاعة نبيهم، وجهاد عدوهم، ﴿وَاللَّهُ يَحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (١٤٦).

قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ﴾.

قرأ الحسن^(١٣) وابن أبي إسحاق^(١٤): "قولهم" بالرفع على اسم كان، وخبره في قوله: "الآن قالوا"^(١٥).

- (١) قتادة بن دعامة السدوسي الثقة الثبت تقدم، وقوله: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٥٩١/٢ (١٥٩٣) وابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٧٠) (٧٩٨١) عنه نحوه.
- (٢) الربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام تقدم وقوله أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٧٠) (٧٩٨٢) عنه نحوه.
- (٣) هكذا وردت في جميع النسخ، قال الشيخ أحمد شاكر: وهو خطأ لا معنى له، والصواب: "بصيرتهم"، والبصرة: عقيدة القلب انتهى بتصرف (تفسير ابن جرير الطبري (٧/٢٧٠) هامش (١)، (٢).
- (٤) الزيادة من (ن).
- (٥) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي صدوق يميم تقدم وقوله: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٥٩١/٢ (١٥٩٢) وابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٧٠) (٧٩٨٣) عنه مثله وأطول.
- (٦) عطاء بن أبي رباح الإمام المفسر تقدم، وذكر البغوي في معالم التنزيل (٢/١١٧) عن عطاء، مثله، وينظر الباب ٥/٥٩٠.
- (٧) مقاتل بن سليمان الأزدي صاحب التفسير [تقدم] وينظر قوله في تفسيره [١] ٣٠٦ نحوه..
- (٨) رفيع بن مهران الرياحي أبو العالية تقدم، وذكر البغوي في معالم التنزيل (٢/١١٧) عن أبي العالية مثله وينظر: معاني الفراء ١/٢٣٧ وبحر العلوم ١/٣٠٦.
- (٩) المفضل بن سلمة تقدم.
- (١٠) عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد القتيبي تقدم، وينظر قول ابن قتيبة في كتابه: (تفسير غريب القرآن (ص ١١٣): نحوه.
- (١١) كل ما ذكر تحتمله الآية حيث يدور معناها على الخضوع والذلة، فهم مع ما أصابهم من وهن لم يمتنعهم من مجاهدة المشركين (ينظر: ١ ساس البلاغة ص ٨١٨، ولسان العرب ٦/٣١٤-٣١٦ (سكن)، والكشاف ١/٦٣٨، وبحر العلوم ١/٣٠٦).
- (١٢) ينظر: الخيط في اللغة ٩/٣١٢ (ندل)، والكتاب لسيبويه ١/١١٦، وشمس العلوم ١٠/٦٥٣٥ (الندل).
- (١٣) الحسن بن أبي الحسن البصري الامام تقدم.
- (١٤) عبدالله بن أبي اسحاق النحوي البصري أحد القراء العشرة (الغاية ١/٤١٠) (١٧٤٤) تقدم.
- (١٥) قال أبو البقاء العكبري: الجمهور على فتح اللام، على أن اسم كان ما بعد "الآن" وهو أقوى (التيان ١/٢٣٧) وينظر: معاني الأخفش ١/٢٣٥، وبحر العلوم ١/٣٠٦، والمحرر الوجيز ٣/١٦٣.

وقرأ الباقون: بالنصب على خبر كان، والاسم [في] ^(١): "أن قالوا"، تقديره: وما كان قولهم إلا قولهم، كقوله: "وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ" ^(٢)، "وَمَا كَانَ حُجَّتَهُمْ" ^(٣) ونحوها ^(٤)، ومعنى الآية: وما كان قولهم [عند] ^(٥) قتل نبيهم إلا أن قالوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، يعني: خطايانا الكبار، وأصله: مجاوزة الحد ^(٦)، «وَتَبَّتْ أقدامنا» كي لا تزول «وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»، فهلا عملتم وقلتم مثل ذلك يا أصحاب محمد ^(٧).

﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ﴾، قرأ الجحدري ^(٨): "فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ" ^(٩) من الثواب، ﴿ثَوَابِ الدُّنْيَا﴾ النصر والغنيمة، ﴿وَحَسَنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ﴾ الأجر والجنة، ﴿وَاللَّهُ يَجِبُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٤٨).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(١٠): يعني: اليهود والنصارى، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يعني: المنافقين، في قولهم للمؤمنين عند الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم، وادخلوا في دينهم ^(١١). ﴿يُرِدُّكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾: يرجعكم إلى أول أمركم: الشرك بالله، ﴿فَتَقَبَّلُوا وَخَسِرِينَ﴾ (١٤٩) فتصرفوا مغبورين ثم قال [عز وجل] ^(١٢): ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ ناصركم، وحافظكم على دينكم، ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ (١٥٠).

- (١) الزيادة من (س) و (ن).
- (٢) سورة الأعراف من الآية رقم ٨٢.. "الآ أن قالوا".
- (٣) سورة الجاثية من الآية رقم ٢٥.. "الآ أن قالوا".
- (٤) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٢٧٣/٧، وعراب القراءات الشواذ ٣٥٠/١، ومعاني الأخفش ٢٣٥/١، ومعاني الزجاج ٤٩١/١.
- (٥) في الأصل: (عن)، والمثبت من (س).
- (٦) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٢٧٢/٧، والوسيط للواحدي ٥٠٢/١، وأساس البلاغة ص ٣٧٢ (سرف).
- (٧) ينظر: بحر العلوم ٣٠٦/١، والكشاف ٦٣٨/١، والخرر الوجيز ٣٦٣/٣ - ٣٦٤.
- (٨) عاصم بن أبي الصياح الجحدري: قراءته فيها مناكير (الغاية ٣٤٩/١) ولسان الميزان ٢٢٠/٣.
- (٩) في البحر الحيط (٨١/٣)، وجامع القرطبي (٢٣١/٤): الجحدري، وينظر: اعراب القراءات الشواذ ٣٥١/١.
- (١٠) الزيادة من (س) و (ن).
- (١١) ذكر الزمخشري في الكشاف (٦٣٩/١) والألوسي في روح المعاني (٨٧/١/٢) عن علي مثله، قال ابن عطية في الخسر الوجيز (٣٦٥/٣):... ثم اللفظ يقتضى كل كافر كان في ذلك الوقت ويكون إلى يوم القيامة نهي الله المؤمنين عن طاعتهم (وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٢٧٦/٧ ٧٩٩٩).
- (١٢) الزيادة م (ن).

قوله عز وجل: ﴿سَلِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾^(١).

قال السدي^(٢): لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بنس ما صنعنا قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلا الشريد، تركناهم، ارجعوا فاستأصلوهم.

فلما عزموا على ذلك، قذف الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به، وستأتي هذه القصة بتمامها إن شاء الله تعالى - فأنزل الله تعالى فيها: "سلقى"^(٣).

قرأ أيوب/ السخيتاني^(٤): سلقى بالياء^(٥)، يعني: الله تعالى، لقوله "بل الله مولاكم"، وقرأ الياقون: [١٣١/س] ﴿سَلِّقِي﴾ بالنون على التعظيم^(٦)، أي: سنقذف، ﴿فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ أي: الخوف.

[وثقل عينه]^(٧): أبو جعفر^(٨)، وابن عامر^(٩)، والكسائي^(١٠)، ويعقوب^(١١)^(١٢)، وهو اختيار أبي عبيد^(١٣)، وأبي حاتم^(١٤)^(١٥)، وخفقه الآخرون^(١٦) ﴿يَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾، وهو ما المصدر تقديره: يشاركهم بالله، ﴿مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ حجة وبيانا وعذراً وبرهاناً^(١٧).

ثم أخبر عن مصيرهم فقال: ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (١٥١) منام الكافرين.

(١) الزيادة من (س).

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: صدوق يميم تقدم.

(٣) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٢٨٠) (٣/٨٠٠٣) عن السدي نحوه وأطيل، وإسناده مرسل.

(٤) وينظر: الوسيط وأسباب النزول للواحدي (١/٥٠٣)، (ص ٩٢-٩٣)، والكناف ١-٦٣٩.

(٥) أيوب بن كيسان السخيتاني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة تقدم.

(٦) في مختصر ابن خالويه (٢٢)، والبحر أخط (٣/٧٧): أيوب السخيتاني، ومن غير نسبة في إعراب القراءات الشواذ (١/٣٥١).

(٧) قال أبو حفص الدمشقي: الجمهور: بنون العظمة (اللباب ٥/٥٩٤)، وينظر: البحر المحيط ٣/٨٣، وفتح القدير ١/٣٨٨.

(٨) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(٩) محمد بن الحسن أبو جعفر الرؤاسي الكوفي: إمام مشهور تقدم.

(١٠) عبد الله بن عامر اليحصبي. تقدم.

(١١) علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي تقدم.

(١٢) يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء السبعة تقدم.

(١٣) في اللباب (٥/٥٩٤)، والخرد الوجيز (٣/٣٦٦): ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب: الرعب ورُعياً.

(١٤) القاسم بن سلام أبو عبيد الحافظ العلامة تقدم.

(١٥) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني تقدم.

(١٦) ينظر: حجة القراءات ص ١٧٦، والسبعة ص ٢١٧، وشرح طيبة النشر ٤/١٧٠، والكشف ١/٣٦٠.

(١٧) قال الواحدي: ... والتخفيف والتثقل، فيه لغتان (الوسيط ١/٥٠٣).

(١٨) قال الواحدي: في قول جميع المفسرين، حجة وبرهاناً (الوسيط ١/٥٠٣)، وينظر: اللباب ٥/٥٩٦.

قوله عنز وجل: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾، قال محمد بن كعب القرظي^(١): لما رجع رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وقد أصابهم ما أصابهم بأحد، قال ناس من أصحابه: من أين أصابنا؟! وقد وعدنا الله النصر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^(٢)، والذي وعد بالنصر الظفر، وهو قوله [تعالى]^(٣): "بلى إن تصبروا وتتقوا" الآية، وقول رسول الله ﷺ للرماة: لا ترحوا [مكانكم]^(٤)، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم^(٥).

والصدق يتعدى إلى مفعولين كالمنع [والغضب]^(٦) ونحوها^(٧).

[وقوله]^(٨): ﴿إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بِيَاذِنِهِ﴾.

وذلك أن رسول الله ﷺ جعل أحد خلف ظهره، واستقبل المدينة، وجعل عتبان^(٩)، [٨٤/أ] وهو جبل عن يساره، وأقام عليه الرماة، وأمر عليهم: عبدالله بن جبير رضي الله عنه، وقال لهم: احموا ظهورنا، فإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا. وأقبل المشركون، وأخذوا في القتال، فجعل الرماة يرشقون خيل المشركين بالنبل، والمسلمون يضربونهم بالسيوف، حتى ولو هاربين، وانكشفوا منهزمين، فذلك قوله: "إذ تحسبونهم بياذنه"^(١٠)، أي: تقتلونهم قتلاً ذريعاً شديداً، قال الشاعر^(١١):
حسبناهم بالسيف حساً فأصبحت بقيتهم وقد شردوا وتبددوا^(١٢).

(١) محمد بن كعب أبو حمزة القرظي ثقة عالم تقدم.

(٢) ذكر الواحدى في أسباب النزول (ص ١٢١) عن القرظي مثله.

(٣) الزيادة من (ن).

(٤) الزيادة من (س) و (ن).

(٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٢/٥٠٩) عن السدي نحوه وأطول، وينظر: مغازى الواقدي (١/٢٢٤).

(٦) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(٧) يتعدى بنفسه وبالخرف (روح المعاني ٢/٨٩، واللباب ٥/٥٩٧).

(٨) الزيادة من (س).

(٩) ينظر: معجم ما استعجم للبكري ٢/٩١٩، ١٢٩٦.

(١٠) ما ذكره الثعلبي جزء من وقائع غزوة أحد كما في صحيح البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة أحد

(فتح الباري ٧/٣٤٩ (٤٠٤٣)، والمستدرک (٢/٢٩٦-٢٩٧)، وتفسير ابن جرير الطبري ٧/٢٨١-٢٨٥).

(١١) لم أجده من مآثره.

(١٢) ذكر القرظي في الجامع (٤/٢٣٥)، وأبو حيان في البحر الخيط (٣/٧١)، والشوكاني في فتح القدير (١/٣٨٩)،

وابن عادل الدمشقي في اللباب ٥/٥٩٧: البيت الشعري، ولم ينسبه لأحد.

وقال أبو عبيدة^(١): الحس: الاستئصال بالقتل، يقال: جراد محسوس: إذا قتله البرد، وسنة حسوس: إذا أتت على كل شيء، قال رؤبة^(٢).

إذا تشكوا سنة حسوساً تآكل بعد الأخذنر البيسا^(٣)

[قوله تعالى] ^(٤): ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ﴾

قال [بعض] ^(٥) أهل المعاني: يعني: إلى أن فشلتهم، جعلوا حتى غاية، بمعنى: إلى [وحيث] ^(٦) لا جواب له^(٧).

وقال الآخرون: هو بمعنى: فلما، وفي الكلام تقديم وتأخير، والواو في قوله "وَتَنَزَعْتُمْ" مقحمة زائدة^(٨).

ونظم الآية: حتى إذا تنازعتهم في الأمر وعصيتهم فشلتهم، أي: [جبتهم] ^(٩) وضعفتهم، ومعنى

التنازع: الاختلاف، وأصله: من نزع القوم الشيء بعضهم من بعض^(١٠).

وكان اختلافهم: أن الرماة تكلموا حين الهزم المشركون وقالوا: قد الهزم القوم فما مقامنا، وقال بعضهم،

لا نجاوز أمر رسول الله ﷺ، فثبت عبدالله بن جبير رضي الله عنه في نعر يسير دون العشرة، وانطلق

الباقون ينتهبون.

فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة/ بن أبي جهل إلى ذلك: حملوا على الرماة فقتلوا عبدالله بن [١٣٢/س]

جبير وأصحابه رضي الله عنهم، وأقبلوا على المسلمين، وحالت الريح أنصارت دبوراً، بعد أن كانت

صبا^(١١)، وانتقضت صفوف المسلمين، واختلطوا، فجعلوا يقتتلون على غير شعار، يضرب بعضهم بعضاً ما

(١) محمد بن المنثري أبو عبيدة البصري الإمام تقدم وينظر قول أبي عبيدة في مجاز القرآن له ١٠٥/١.

(٢) رؤبة بن العجاج أبو الجحاف كان شاعراً مجيداً (طبقات ابن سلام ٧٦١/٢، والشعر والشعراء ص ٤٩٥).

(٣) ينظر البيت في ديوان رؤبة (ص ٧٢)، ومجاز القرآن ١٠٥/١، ولسان العرب ٥٢/٦ (حس). وينظر الزاهر

للأنباري ٣٣١/١، والوسيط ٥٠٤/١، وأساس البلاغة ص ١٤٨ (حس)

(٤) الزيادة من (س).

(٥) الزيادة من (س) و (ن).

(٦) في الأصل: (و ج)، والثبت من (س) و (ن).

(٧) قال ابن عطية: ... والأظهر الأقوى أن إذا على باهما تحتاج إلى الجواب المخرى الوجيز ٣٧٠/٣ وينظر: املاء

العكري ١٥٤/١، والدر المصون ٤٣٦/٣.

(٨) ينظر: البحر اخطيط ٧٩/٣ واللباب ٥٩٨/٥ والكشاف ٤٧١/١.

(٩) مظموس في الاصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(١٠) ينظر: الوسيط ٥٠٤/١، والكشاف ٦٤١/١، والمخرى الوجيز ٣٧١/٣.

(١١) دَبَّرَتِ الرِّيحُ: تحولت، وهي أخبث الرياح، والصبا: الريح تستقبل القبلة، تقابل: اللبوس. تاج العروس ٣٨٦/٦ (دبر)،

٥٩١/١٩ (صبو)، والمحيط في اللغة ٢٩٩/٩ (دبر)، ٢٠٤/٨ (صبو).

يشعرون من الدهش^(١) ونادى إبليس - لعنه الله - ألا إن شعثاً قد قتل، فكان ذلك سبب هزيمة المسلمين^(٢).

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴾: يا معشر المؤمنين، وهو: الظفر والغنيمة.
﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ﴾ يعني: الذين تركوا المركز وأقبلوا على النهب، ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾:
يعني: الذين ثبتوا مع عبدالله بن جبير حتى قتلوا^(٣).

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ما شعرنا أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا وعرضها، حتى كان يوم أحد، ونزلت هذه الآية^(٤).

﴿ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ أي: ردكم عنهم بالهزيمة، ﴿ لِيَتَّيَبَّكُمْ ﴾ ولقد [عفا] ^(٥) عنكم فلم [يستأصلكم] ^(٦) بعد المعصية والمخالفة، قاله أكثر المفسرين^(٧)، ونظيره: "ثم عفونا عنكم"^(٨). وقال الكلبي^(٩): يعني: تجاوز عنكم فلم يؤاخذكم بذنبيكم. ﴿ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ ذُو مَنَ ﴾، ﴿ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٥٢). قوله عز وجل: ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾، يعني: ولقد [عفا] ^(١٠) عنكم إذ تصعدون هارين. قراءة العامة: "تصعدون" بضم التاء وكسر العين^(١١)، وقرأ أبو رجاء العطاردي^(١٢). وأبو عبد الرحمن السلمي^(١٣)، والحسن^(١٤) وقاتده^(١٥): بفتح التاء والعين^(١٦).

- (١) الدهش: ذهاب العقل من الدهل (الخط في اللغة ٣/٣٨٩ دهش)، وتاج العروس ١١٨/٩ (دهش).
- (٢) ينظر تفصيل غزوة أحد في السيرة النبوية لابن هشام ٧٧/٣ وما بعدها، والروض الأنف للسهيلى ٤٦٨/٥ - ٤٦٩، والغزوات الكبرى لغزال ص ١٦٨.
- (٣) هو قول ابن عباس رضي الله عنهما، والسدى، وابن جرير الطبري (تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢٩٣ - ٢٩٤).
- (٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير من أوجه كثيرة عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه وفي بعضها طول (٧/٢٩٤ - ٢٩٥) (٨٠٣٢) (٨٠٣٣) (٨٠٣٥) (٨٠٣٦).
- (٥) في الأصل: (عفى)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٦) في الأصل: (يستأصلهم)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٧) ينظر: الوسيط للواحدى (١/٥٠٥)، وهو قول: الحسن وابن جريج وابن اسحاق (تفسير ابن جرير الطبري ٧/٢٩٨).
- (٨) (٨٠٤٣) (٨٠٤٤) (٨٠٤٥)، وسيرة ابن هشام ٣/١٢١، واخر الوجيز ٣/٣٧٢.
- (٩) سورة البقرة من الآية رقم (٥٦).
- (١٠) محمد بن السائب الكلبي منهم تقدم.
- (١١) في الأصل (عفى)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٢) قال أبو حفص الدمشقي: الجمهور على "تصعدون" بضم التاء وكسر العين من أصد في الأرض (اللباب ٥/٦٠٣)، وينظر: الدر المنصون ٣/٤٣٨، واخر الوجيز ٣/٣٧٢.
- (١٣) عمران بن شيم بن ملحان أبو رجاء العطاردي البصري تقدم.
- (١٤) عبدالله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي تقدم.
- (١٥) الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام تقدم.
- (١٦) قنادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري تقدم.
- (١٧) في اللباب: الحسن والسلمي وقنادة تصعدون.. من صعد في الجبل (٥/٦٠٣) زاد ابن عطية في آخر الوجيز (٣/٣٧٣): (اليزيدي ومجاهد، وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٣٠٠).

وقرأ ابن محيصة^(١) وشيل^(٢)،: "إذ يصعدون ولا يلوون" بالياء^(٣)، يعني المؤمنين ثم رجع إلى الخطاب فقال: "والرسول يدعوكم في أخراكم" على التثنية^(٤).

قال أبو حاتم^(٥): يقال: أصعدت إذا أمضيت حيال وجهك، وصعدت: إذا ارتقيت في جبل أو غيره، والأصعاد: السير في مستوى الأرض، وبطون الأودية والشعاب، [والصعود]^(٦) الارتفاع على الجبال والسطوح والسلام والدرج^(٧).

وقال المبرد^(٨): أصعد: إذا أبعث في الذهاب قال [الأعشي]^{(٩)(١٠)}

الأيهَذَا السايلي أين أصعدت فإن لها في أهل يثرب موعداً^(١١)

وقال الفراء^(١٢): الإصعاد: الابتداء في كل سفر، والإنحدار: الرجوع منه^(١٣)، يقال: أصعدنا من بغداد إلى مكة، وإلى خراسان، وأشبه ذلك، إذا خرجنا منها، وأخذنا في السفر، والإنحدار: إذا رجعنا وأنشد أبو عبيدة^(١٤).

قد كنت تبكين على الإصعاد فالأيوم سُرحت وصاح الحادي^{(١٥)(١٦)}

- (١) محمد بن عبدالرحمان بن محيصة السهمي مولا هم مقرئ أهل مكة: ثقة تقدم.
- (٢) شيل بن عباد القارئ تقدم.
- (٣) في اللباب: ابن محيصة (٦٠٣/٥) وينظر: انحرر الوجيز ٣/٣٧٤، وتفسير ابن كثير ١٣٧/٢ (تحقيق السلامة).
- (٤) ينظر: التبيان للطوسي ٣/٢٠ - ٢١، وانحرر الوجيز ٣/٣٧٤ - ٣٧٥.
- (٥) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني الإمام تقدم.
- (٦) في الأصل: (والصعيد)، والمثبت من (س) و (ن)، وهو الموافق للسياق.
- (٧) ينظر هذا الوجه في: مجاز القرآن ١/١٠٥، ومعاني الفراء ١/٢٣٩، ومعاني الأنف ١/٤٢٤.
- (٨) محمد بن يزيد أبو العباس المبرد الإمام اللغوي الأديب تقدم.
- (٩) في الأصل: (الشاعر)، وكذلك في (س)، والمثبت من (ن).
- (١٠) ميمون بن قيس الأعشي: صناعة العرب تقدم.
- (١١) ينظر: ديوان الأعشي (١٨٥)، وشمع الهوامع ١/١٧٥، والمقتضب للمبرد ٤/٢٥٩ وفيه: (أين يممت) بدلاً من (أين أصعدت)، وينظر: الروض الأنف ١/٢٣٦ - ٢٣٧.
- (١٢) يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء الإمام اللغوي تقدم.
- (١٣) ينظر: معاني الفراء ١/٢٣٩، ومجاز القرآن ١/١٠٥، والدر المصون ٣/٤٣٩.
- (١٤) معمر بن المنى أبو عبيدة له مشاركة في أنواع من الثقافة الإسلامية تقدم.
- (١٥) ينظر البيت الشعري في مجاز القرآن ١/١٠٥، والدر المصون ٣/٤٣٩، وجامع القرطبي ٤/٢٣٩.
- (١٦) قال ابن جرير الطبري... أولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ: "إذ تصعدون" بضم الناء وكسر العين... لإجماع الحجة على أن ذلك هو القراءة الصحيحة. انتهى مختصراً (التفسير ٧/٣٠٢).

فدليل قراءة العامة قول النبي ﷺ للمنهزمين: لقد ذهبتم فيها عريضة: (١).
وقرأ أبو بن كعب (٢): "إذ تصعدون في الوادي" (٣)، ودليل فتح التاء والعين: ما روى أنهم صعدوا
في الجبل هاربين.
وكلتا القراءتين صواب، فقد كان يومئذ من [المنهزمين] (٤) مُصْعِدٌ وصاعد (٥) وقال المفضل (٦):
صعد وأصعد وصعد: بمعنى واحد (٧).
وقوله: ﴿وَلَا تَلَوْنِ عَلَيَّ أَحَدٌ﴾ يعني: [ولا] (٨) تعرجون ولا تقبمون على أحد منكم، أي: لا
يلتفت بعض على بعض هرباً (٩).

وقرأ الحسن (١٠)(١١): "ولا تلون" بواو واحدة، اتباعاً للخط كتقولك: استحيت واستحيت (١٢).
قال الكلبي (١٣): على أحد، يعني: / محمدًا ﷺ (١٤).
[١٣٣/س]

- (١) ذكر ابن جرير الطبري في التفسير ٣٢٩/٧ (٨١٠٣) والتاريخ ٥٢٢/٢ عن ابن اسحاق قال: فرّ عثمان بن عفان... فذكر نحوه وإسناده مرسل وينظر: الخمر الوجيز ٣٢٥/٣ والنهاية ٢١٠/٢ (عرض).
- (٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه تقدم.
- (٣) في تفسير ابن جرير الطبري ٣٠٠/٧ والخمر الوجيز ٣٧٣/٣ والدر المصون ٤٣٨/٣ عن أبي بن كعب.
- (٤) في الأصل: (المؤمنين)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٥) ينظر: اللباب ٦٠٤/٥ قال ابن عطية: والقراءة الأولى أكثر. الخمر الوجيز (٣/٣٧٤).
- (٦) المفضل بن سلمة الضبي اللغوي تقدم.
- (٧) ينظر قول المفضل في اللباب ٦٠٤/٥، وينظر: الدر المصون ٤٣٨/٣، ومجاز القرآن ١٠٥/١.
- (٨) الزيادة من (س) و (ن).
- (٩) ينظر: الوسيط للواحي ٥٠٦/١، ولسان العرب ٣٦٨/١٢ (لوى)، وأساس البلاغة ص ٧٥٤ (لوى).
- (١٠) الحسن بن أبي الحسن الإمام البصري تقدم.
- (١١) في الهامش الأيسر من اللوحة (٨٤) من النسخة الأصل قوله: وقرأ الأعمش وعاصم في رواية أبي بكر: (تلون) بضم التاء من ألوى، وهي لغة، وقرأ حميد بن قيس: على أحد - بضم الألف والحاء، يريد الجبل، والمعنى بذلك رسول الله ﷺ، لأنه كان على الجبل، والقراءة الشهيرة أقوى، لأن النبي ﷺ لم يكن على الجبل إلا بعد ما فرّ الناس عنه، وهذه الخال من اصعادهم إنما كانت وهو يدعوهم، وروى أنه كان ينادي: إلى عباد الله، والناس يفرون عنه... ابن عطية. انتهى وينظر قول ابن عطية: في الخمر الوجيز ٣٧٤/٣ - ٣٧٥ مثله.
- (١٢) في اللباب ٦٠٥/٥: الحسن، ومن غير نسبة في الخمر الوجيز ٣٧٤/٣، والدر المصون ٤٤٠/٣.
- (١٣) محمد بن السائب الكلبي اتهموه بالكذب تقدم.
- (١٤) قال ابن عطية: والقراءة الشهيرة أقوى، لأنه لم يكن على الجبل - يعني محمد ﷺ - إلا بعد ما فرّ الناس عنه - انتهى بتصرف (الخمر الوجيز ٣٧٤/٣ - ٣٧٥).

﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾ أي: في آخركم، ومن وراءكم: إلى/ عباد الله، إلى عباد [٨٥/أ] الله، وأنا رسول الله من يكره فله الجنة^(١).

يقال: جاء فلان في آخر الناس، وآخره [الناس]^(٢)، وأخرى الناس، وآخراه الناس، وأخريات الناس^(٣).

﴿فَأْتَلَبِكُمْ﴾ أي: فجازاكم، جعل الإثابة بمعنى العقاب، وأصلها في الحسنات كقوله تعالى: "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ"^(٤)، قال الشاعر^(٥):
أخفاف زياداً أن يكون عطاؤه أداهم سوداً أو محدرجة فتلاً^(٦)^(٧)

أراد بالسود: القيود، والمحدرجة القتل: السياط، وأراد مكان ما يؤمل من عطائه القيود والسياط^(٨)، وكذلك معنى الآية، جعل مكان الثواب الذي كنتم توجون ﴿غَمًّا يَغْمُ﴾

قال الحسن^(٩): يعني: بغم المشركين يوم بدر^(١٠)^(١١)، وقيل: غما متصلاً بغم، فالغم الأول: ما فاقم

من الظفر والغنيمة، والغم الثاني: ما ناهم من القتل والهزيمة^(١٢)، وقيل: الغم الأول: ما أصابهم من القتل والجراح، والغم الثاني: ما سمعوا أن محمداً ﷺ قد قتل فأفساهم الغم الأول^(١٣).

(١) هو قول ابن عباس والسدي والربيع كما في التبيان للطوسي ٢١/٣، وينظر: عمدة القاري للعيني ٥٢٧/٨،

وفتح الباري ١٧١/٨، ومجاز القرآن ١٠٥/١.

(٢) الزيادة من (س) و (ن).

(٣) ينظر: الصحاح ٥٧٦/٢ (أخرى)، وأساس البلاغة (ص ٥).

(٤) سورة آل عمران من الآية رقم (٢١).

(٥) هو الفرزدق: هام بن غالب من أشهر شعراء بني أمية تقدم.

(٦) في الهامش الأيمن من (س) قوله: البيت للفرزدق، أنشده الجوهري في الصحاح وقافيته مغيرة لأن الجوهري

أنشد: (او محدرجة سمراً)، قال: والمحدرج: الأملس، يقال حدرجة: أي: قتله وأحكمه. انتهى، وينظر: الصحاح

٣٠٥/١ (حدرج).

(٧) البيت في ديوان الفرزدق (٧٧/١) وتفسير ابن جرير الطبري ٣٠٥/٧ والدر المنصور ٤٤٢/٣ والأداهم:

القيود ينظر: معاني الفراء ٢٣٩/١، والتبيان للطوسي ٢١/٣، وتاريخ ابن جرير الطبري ١٣٩/٦.

(٨) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٣٠٤/٧، وأخر الوجيز ٣٧٦/٣، واللباب ٦٠٦/٥.

(٩) الحسن ابن أبي الحسن البصري الإمام تقدم.

(١٠) ذكر ابن عطية في الأخر الوجيز (٣٧٦/٣)، وابن عادل الدمشقي في اللباب ٦٠٦/٥: عن الحسن مثله.

(١١) في الأصل عند هذا الموضع قوله: (بمعنى على، أي: غما على غم).

(١٢) هو قول ابن زيد والسدي وابن جريج كما تفسير ابن جرير الطبري (٣٠٧/٧، ٣١٤/٣١٢).

(١٣) هو قول قتادة ومجاهد (الوسيط للواحد ٥٠٦/١، والكشاف ٦٤٢/١، واللباب ٦٠٧/٥).

وقيل: الغم الأول: إشراف خالد بن الوليد عليهم بخيل المشركين، والغم الثاني: حين أشرف عليهم أبو سفيان وذلك أن رسول الله ﷺ انطلق يومئذ يدعو الناس، حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة، فلما رآوه وضع رجل سهماً في قوسه، وأراد أن يرميه، فقال: أنا رسول الله، ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله ﷺ، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى [أن] ^(١) في أصحابه من يمتنع، فلما اجتمعوا فيهم رسول الله ﷺ ذهب عنهم الحزن.

فأقبلوا يذكرون الفتح، وما فاتكم منه، ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا، فأقبل أبو سفيان وأصحابه حتى وقفوا بباب الشعب، ثم أشرف عليهم.

فلما نظر المسلمون إليهم أنهم ذلك، وأظنوا أنهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم فأنساهم [هذا] ^(٢) ما ناهم.

فقال رسول الله ﷺ: ليس لهم أن يعلونا، اللهم أن تقتل هذه العصاة لا تعبد في الأرض، ثم ندب أصحابه فرمهم بالحجارة حتى أنزلوهم، فتلوا سريعاً ^(٣).

[قوله تعالى] ^(٤): ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ من الفتح والغنيمه، ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ ما: في موضع خفض، أي: ولا على ما أصابكم من القتل والهزيمة، حتى أنساكم ذلك هذا الغم، وأهكم ما أنتم فيه عما كان أصابكم قبله ^(٥).

وقال المفضل ^(٦): لا: صالحة، معناه: لكي تحزنوا على ما فاتكم، وما أصابكم، عقوبة لكم في خلافكم، وترككم المركز، كقوله: "لئلا يعلم أهل الكتاب" ^(٧) ^(٨).

﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١٥٣)، ثم أنزل عليكم من بعد الغم الآية X
روى عبد الله بن الزبير ^(٩) عن أبيه الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله عز وجل علينا النوم، والله إني لأسمع/ قول معتب بن قشير ^(١٠)، [١٣٤/س] والنعاس يغشائي، ما أسمع إلا كالحلم يقول: "لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا"، فأنزل الله تعالى: ﴿ثم

(١) الزيادة من (س) و (ن).

(٢) الزيادة من (س) و (ن).

(٣) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ٣٠٧/٧ (٨٠٦٤)، وفي التاريخ (٢٠/٣ - ٢١) عن السدي نحوه، وإسناده مرسل. وينظر: معاني الزجاج (٤٩٣/١)

(٤) الزيادة من (س).

(٥) هو قول ابن عباس، وابن عوف، والحسن، وغيرهم ينظر: تفسير ابن كثير ٤١٧/١، وروح المعاني ٩٣/٢.

(٦) المفضل بن سلمة الضبي النحوي تقدم.

(٧) سورة الحديد من الآية رقم (٢٩).

(٨) ينظر: روح المعاني ٩٢/٢، والمحرر الوجيز ٣٧٨/٣، وتفسير ابن جرير الطبري ٣١٤/٤.

(٩) عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه تقدم.

(١٠) معتب بن قشير - مصغراً - بن مالك الأنصاري (الاصابة ٤٢٢/٣ وأسد الغابة ٢٢٥/٥).

أنزل عليكم ﴿^(١) يا معشر المؤمنين، وأهل اليقين، ﴿أمنة﴾ يعني: أمنا، وهي: مصدر كالعظمة والغلبة^(٢)،
وقرأ ابن محيصن ﴿^(٣) أمنة﴾ بسكون الميم^(٤)، ﴿نَعَاسًا﴾، بدل من الأمنة، ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ﴾.

قرأ ابن محيصن^(٥)، والأعمش^(٦)، وحمزة^(٧)، والكسائي^(٨)، وخلف^(٩): "نغشى" بالناء، رده إلى الأمنة^(١٠).

وقرأ الباقر: بالياء، ردًا إلى النعاس^(١١)، وهو اختيار أبي عبيد^(١٢)، وأبي حاتم^(١٣)، قال أبو عبيد:

لأن النعاس يلي الفعل، فالتذكير أولى به مما بعد منه قال ابن عباس رضي الله عنهما: أمتهم يومئذ بنعاس

يغشاهم بعد خوف، وإنما ينعس من يأمن، والخائف لا ينام^(١٤)، ونظيره: "إِذِ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ" في سورة

الأنفال^(١٥) في قصة بدر^(١٦).

(١) أخرج الترمذي في السنن في كتاب التفسير في باب "ومن سورة آل عمران (٢١٤/٥) (٣٠٠٧) وابن جرير

الطبري في التفسير ٣٢٣/٧ (٨٠٩٤) وأبو نعيم في دلائل النبوة (٣٦٨) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٣)

من طرق عن عبدالله بن الزبير به نحوه، وليس فيه: وإني لأسمع قول معتب. قال الترمذي: هذا حديث حسن

صحيح، وله شاهد من حديث أنس أن أبا طلحة قال: فذكر نحوه، وليس فيه: إني لأسمع قول معتب، قال

الترمذي: حديث حسن صحيح (السنن ٢١٤/٥) (٣٠٠٨).

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٣١٥/٧، وأخر الوجيز ٣٨٠/٣.

(٣) محمد بن عبدالرحمان بن محيصن مقرئ أهل مكة تقدم.

(٤) في اللباب ٦٠٩/٥: السخعي وابن محيصن، وينظر الوسيط للواحدي ٥٠٧/١، والكشاف ٦٤٣/١ قال ابن

عطية: ... وفتح الميم أفصح (أخر الوجيز ٣٨٠/٣).

(٥) محمد بن عبدالرحمان بن محيصن مقرئ أهل مكة تقدم.

(٦) سليمان بن مهران الأعمش تقدم.

(٧) حمزة بن حبيب الزيات القارئ تقدم.

(٨) علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي تقدم.

(٩) خلف بن هشام بن ثعلب تقدم.

(١٠) في تفسير ابن جرير الطبري (٣١٥/٧): عن جماعة من قراءة الكوفة، وفي اللباب (٦١٠/٥): حمزة والكسائي.

(١١) في تفسير ابن جرير الطبري: (٣١٥/٧): عن عامة قراءة الحجاز والمدينة والبصرة وبعض الكوفيين وينظر

الكشاف ٦٤٣/١.

(١٢) القاسم بن سلام أبو عبيد تقدم.

(١٣) سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم تقدم.

(١٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣١٧/٧) (٨٠٧٣) عن ابن عباس نحوه، وينظر الوسيط ٥٠٦/١.

(١٥) من الآية رقم (١١).

(١٦) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير ١٦٦٤/٥ (٨٨٤٠) تحقيق أسعد طيب) عن ابن شهاب الزهري نحوه.

زوى حماد بن سلمة^(١) عن ثابت البناني^(٢) عن أنس^(٣) عن أبي طلحة رضي الله عنه^(٤) قال: رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت ما أرى أحداً من القوم إلا وهو [عبيد]^(٥) تحت حجفته^(٦) من النعاس^(٧).

قال أبو طلحة: وكنت ممن القى الله عليه النعاس يومئذ، فكان السيف يسقط من يدي فأخذه، ثم يسقط السوط^(٩) من يدي فأخذه من النوم^(١٠).

﴿وطائفة﴾ يعني: المناقين: - معتب بن قشير وأصحابه^(١١)، وهي: رفع على الابتداء وخبره في قوله: ﴿يظنون﴾^(١٢).

﴿قد أهتمت أنفسهم﴾ أي: حملتهم على [الهم]^(١٣)، يقال: أمر مهمم، ومنه قول العرب: همك ما أهلك^(١٤).

﴿يظنون بالله غير الحق﴾ أن لا ينصر محمداً، وقيل: ظنوا أن محمداً ﷺ قد قتل^(١٥).

- (١) حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم.
- (٢) ثابت بن أسلم البستاني: ثقة عابد تقدم.
- (٣) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الصحابي رضي الله عنه تقدم.
- (٤) زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري أحد النقباء رضي الله عنه تقدم.
- (٥) الزيادة من (ن).
- (٦) المئذ: هو الذهاب والنجي والاضطراب، والتميد: التميل. (الخط في اللغة ٣٨٣/٩ (ميد)، وجهرة اللغة ٦٨٥/٢ (ميد).
- (٧) الحجف: ضرب من الترسة، وقيل: من الجلود (اللسان ٣٩/٩ (حجف) والصصاح ١٤٣١/٤).
- (٨) أخرج الترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٢٢٩/٥) (٣٠٠٧) (وابن سعد في الطبقات (٥٠٥/٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٦/١٤) - ٤٠٧، وابن جرير الطبري في التفسير ٣١٧/٧ (٨٠٧٥) والحاكم في المستدرک (٢٩٧/٢) من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.
- (٩) السوط: الذي يضرب به والجمع أسواط وسياط (الصصاح ١١٣٥/٣ (سوط)، والنهية ٤٢١/٢).
- (١٠) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، في باب "ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً" الآية (فتح الباري ٣٦٥/٧ (٤٠٦٨)، والترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٢٢٩/٥) (٣٠٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٩٩/٩٢/٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٣) من طرق عن أنس عن أبي طلحة نحوه، وليس في رواية البخاري والترمذي: ذكر للسوط. قال الترمذي: حسن صحيح.
- (١١) هو قول: قتادة والربيع وابن زيد (ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٣٢٠/٧ - ٣٢٢).
- (١٢) في المسألة أكثر من وجه ذكرها ابن عادل الدمشقي، والكل سائغ (اللباب ٦١٣/٥ وروح المعاني ٩٤/٢).
- (١٣) في الأصل: أنفسهم، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٤) يضرب لمن أشد همه (العقد الفريد لابن عبدربه ١١٥/٣، والأمثال للميداني ٤٠٢/٢).
- (١٥) ينظر: الوسيط للواحد ٥٠٧/١، والخرر الوجيز ٣٨١/٣.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ﴾ أي: كظن أهل الجاهلية والشرك، ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا﴾ أي: مالنا؟، لفظة استفهام، ومعناه: جَعَدٌ^(١).

﴿مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعني: التصرف، ﴿قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ قرأ أبو عمرو^(٢) ويعقوب^(٣): كُلُّهُ بالرفع على الابتداء، وخبره في قوله "الله"، وصار هذا الابتداء وخبره خبراً "لأن"، كما تقول: أن عبد الله وجهه حسن، فيكون: عبد الله: مبتدأ، ووجهه ابتداءً ثانياً، وحسن: خبره، وجملة الكلام: خبر الابتداء الأول^(٤).

وقرأ الباقون: "كله" بالنصب على التوكيد، وقيل: على النعت^(٥).

قال جوير^(٦)، عن الضحاك^(٧)، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله [تعالى] ^(٨) " يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية " يعني به: التكذيب بالقدر، وذلك/ أنهم تكلموا في القدر^(٩)، فقال الله [٨٦/أ] [تعالى]: ﴿قُلْ﴾ ^(١٠) [إن الأمر كله لله]، يعني: القدر خيره وشره من الله تعالى ﴿يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَهُنَا﴾^(١١) وذلك أن المنافقين، قال بعضهم لبعض: لو

- (١) هو قول قتادة وابن جريج كما في اللباب ٥/٦١٥-٦١٦، وينظر: الخمر الوجيز ٣/٣٨٢.
- (٢) زبّان أبو عمرو بن العلاء الإمام تقدّم.
- (٣) يعقوب بن اسحاق أبو محمد الحضرمي البصري الامام تقدم.
- (٤) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٣٢٣-٣٢٤، والوسيط ١/٥٠٧، والخمر الوجيز ٣/٣٨٢.
- (٥) قال ابن عطية في الخمر الوجيز ٣/٣٨٢: ورجح الناس قراءة الجمهور -كله- بالنصب، لأن التأكيد أملك بلفظة (كل).
- (٦) جوير بن سعيد الأزدي: ضعيف جداً تقدم.
- (٧) الضحاك بن مزاحم الهلالي: صدوق كثير الإرسال تقدم.
- (٨) الزيادة من (ن).
- (٩) ذكر الواحدي في الوسيط (١/٥٠٧)، واليسابوري... في غرانبه (٤/١١٠)، والقرطبي في الجامع (٤/٢٤٢): عن ابن عباس نحوه، ورواية جوير غير مستقيمة وقد تقدم.
- (١٠) الزيادة من (س).
- (١١) في أعلى الصفحة من النسخة الأصل قوله: تعالى: ﴿يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ﴾ في الذي أخفوه ثلاثة أقوال: أحدها: أنه قوهم: "لو كنا في بيوتنا ما قاتلنا ههنا، والثاني: أنه اسرارهم الكفر والشك في أمر الله... مع المسلمين بأحد، قال أبو سليمان الدمشقي: الذي قال: هل لنا من الأمر من شيء" عبد الله بن أبي، والذي قال: "لو كان لنا من الأمر شيء" معتب بن قشير... عليهم... أي لو كنتم في بيوتكم أيها المنافقون، ولم تخرجوا إلى أحد لبرز الذين كتب عليهم القتل ولم يكن ليحيهم قعودهم، قال الزجاج: برزوا صاروا إلى برز وهو المكان المنكشف... المضاجع: مصارعهم للقتل، وقيل: لو قعدتم في بيوتكم أيها المنافقون لخرج الذين أوجب عليهم القتل، وهم المؤمنون ولم يتخلفوا بتخلفكم (حكاه القشيري)... من تفسير الماوردي انتهى ومكان النقط مطموس، وينظر: معاني الزجاج ١/٤٨٠ والنكت والعيون للماوردي ١/٤٣٠-٤٣١.

كانت لنا عقول لم نخرج مع محمد إلى قتال [أهل] مكة، ولم تقتل رأساؤنا، فقال الله تعالى: قُلْ لَهُمْ ﴿لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَسَرِرْ﴾ شرح^(٢) وقرأ ابن أبي عمير^(٣): "لبرز" بضم الباء، وتشديد الراء، على الفعل الجهول^(٤)، ﴿الَّذِينَ كُنِبَ﴾ قضى ﴿عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾، قرأ قتادة^(٥): "القتال"^(٦)، ﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ مصارعهم^(٧)، ﴿وَلِيَتَلَى [اللَّهُ]﴾^(٨)، ليختبر الله، ﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيَمْحِصَ﴾ يخرج ويظهر، ﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١٥٤) [بما في القلوب من خير أو شر]^(٩) / [١٣٥/س].
قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾ اهزموا، ﴿مِنْكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين، ﴿يَوْمَ تَقَى الْجَمْعَانَ﴾ جمع المسلمين، وجمع المشركين، ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾.

قال الفضل^(١٠): [أي]^(١١): حملهم على الزلل، وهو: استعمل، من الزلّة، وهي الخطيئة^(١٢)، وقال القتيبي^(١٣): طلب زلّهم، كما يقال: استعجلت فلانا، أي: طلبت عجلته، واستعملته: [أي]^(١٤): طلبت عمله^(١٥)، وقيل: أزل واستزل، بمعنى واحد^(١٦).

(١) الزيادة من (س) و (ن).

(٢) في هامش الأيمن من النسخة الأصل عند هذا الموضع قوله: "لبرز إليهم" أي: لصاروا إلى براز من الأرض، وهو المكان المنكشف، والمضاجع... وبهذا الإعلام من الله للبشر أنه لا وزر من القدر، قوله: "ليبتلى الله ما في... وليمتحن ما فيها من الإخلاص، وليمحص ما في قلوبكم" من وساوس... قال قتادة: ليظهرها من الشرك والارتباب بما يريكم من... من الأمة وإظهار سراير المنافقين، وقال غيره: أراد بالتمحيص فيكون الخطاب بذلك للمنافقين (رموز) انتهى، ومكان النقط مطموس. وينظر، الوجيز ٢٣٩/١ وتاج العروس ٩/٨ (برز).

(٣) إبراهيم بن أبي عمير واسمه: شمر تقدم.

(٤) زاد في اللباب ٦١٨/٥: أبا حيو، وينظر: الكشاف ٦٤٤/١ والدر المصون ٤٥٠/٣.

(٥) قتادة بن دعامة السدوسي تقدم.

(٦) زاد في الخرج الوجيز (٣٨٤/٣): الزهري، وفي اللباب (٦١٨/٥): الحسن وينظر: الشواذ ص ٢٣.

(٧) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ١٩١/٣ - ١٩٢ (تحقيق المس)، والكشاف ٦٤٤/١.

(٨) الزيادة من (س) و (ن).

(٩) الزيادة من (س) و (ن)، وينظر: سيرة ابن هشام ١٢٢/٣ وتفسير ابن جرير (٣٢٤/٧).

(١٠) الفضل بن سلمة اللغوي التحوي تقدم.

(١١) الزيادة من (س).

(١٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٣٢٧/٧، والكشاف ٦٤٥/١، والخرج الوجيز ٣٨٧/٣.

(١٣) عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي صاحب التصانيف الكثيرة تقدم.

(١٤) الزيادة من (ن).

(١٥) ينظر قول ابن قتيبة في كتابه: تفسير غريب القرآن ص (١١٤) مثله.

(١٦) ينظر: أساس البلاغة ٤١٩/١ (زلل)، ومعجم مقاييس اللغة ٤/٣ (زلل).

قال الكلبي^(١): زين لهم الشيطان أعمالهم ببعض ما كسبوا^(٢) أي: بشؤم ذنوبهم^(٣)، وقال المفسرون: بتركهم المركز^(٣).

وقال الحسن^(٤): "ما كسبوا" [هو]^(٥) قبوهم من إبليس ما وسوس إليهم من الهزيمة^(٦) ولقد عفا الله عنهم إن الله غفورٌ حلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزي^(٧) قراءة عليه في الحرم سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي^(٨) قراءة عليه في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة. ✖
أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الزهري^(٩)، أن جعفر بن عون^(١٠) حدثهم عن كليب بن وائل^(١١) قال: جاء رجل^(١٢) إلى ابن عمر فسأله عن عثمان: أكان شهد بدرًا؟ قال: لا، قال: أكان شهد بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: أكان من الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم.

ف قيل له: إن هذا يرى أنك قد عيَّته، قال: عليّ به:

أما بدر: فإن رسول الله ﷺ قد ضرب له بسهمه، وأما بيعة الرضوان: فقد بايع له رسول الله ﷺ، فيد رسول الله ﷺ من يد عثمان، وأما الذين تولوا يوم التقى الجمعان، فقد عفا الله عنهم، فاجهد^(١٣) على جهدك^(١٤).

(١) محمد بن السائب الكلبي أتموه بالكذب تقدم.

(٢) ينظر: الكشف ٦٤٥/١، واخر الوجيز ٣٨٧/٣.

(٣) هو قول سعيد بن جبير كما في تفسير ابن أبي حاتم (٦٢٤/٢ ١٧١٢)، وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٣٢٧ (٨٠٩٨)، والكشاف ٦٤٥/١، والوجيز للواحدي ٢٣٩/١.

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام تقدم.

(٥) الزيادة من (ن).

(٦) كلها وجوه محتملة لتفسير الآية (ينظر روح المعاني ٩٨/٢ - ٩٩، واخر الوجيز ٣٨٧/٣).

(٧) محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الجوزي المعدل الثقة. تقدم.

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي أحد أئمة خراسان في عصره. تقدم.

(٩) إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الزهري كان ثقة خيرًا (السير ١٩٨/١٣) وتاريخ بغداد ٢٥/٦ - ٢٦.

(١٠) جعفر بن عون أبو عون العمري: صدوق (الجرح والتعديل ٤٨٥/٢ والسير ٤٣٩/٩).

(١١) كليب بن وائل البكري: صدوق (التقريب ١٣٦/٢) وقديب الكمال ٤١٣/١٥.

(١٢) قال ابن حجر: ... وقد يقرب أنه العلاء بن عرار - مجملات - (فتح الباري ٥٨/٧).

(١٣) قال ابن حجر: ... يعني: أي: أبلغ على غايتك في حقي، فإن الذي قلته لك الحق (فتح الباري ٧٣/٧).

(١٤) الحكم على الإسناد حسن، وهو صحيح لغيره بالمتابعة. ==

قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾، يعني: المنافقين: عبدالله بن أبي وأصحابه^(١).
﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾ في النفاق، وقيل: في التسبب^(٢)، ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ساروا وسافروا
فيها بالتجارة أو غيرها فماتوا، ﴿أَوْ كَانُوا غُزًى﴾ غزاة فقتلوا، والغزى: جمع منقوص لا يتغير لفظها في
نصب ورفع وخفض، واحدها: غاز، مثل: نايم ونوم، وقائم وقوم، وصائم وصوم، وشاهد وشهد، وقائل
وقول، ومن الناقص: هاب وهبي، وعاف وعفي^(٣).

﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ﴾ يعني: قوهم وذنهم، ﴿حَسْرَةً﴾ حزناً، "في
قلوبهم"، والحسرة: الاغتمام على فإيت كان يقدر بلوغه^(٤).
قال الشاعر^(٥):

فواحسرتي لم أقض منكم لباتي ولم نتمتع بالجوار وبالقرب^(٦)

ثم أخبر أن الحياة والموت إلى الله، لا يتقدمان لسفر، ولا يتأخران لحضر، فقال: ﴿وَاللَّهُ يَجِيءُ وَبِعِيتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١٥٦).

==التخريج: لم أجد من رواه من هذه الطريق، ولكن أخرج البخاري في مواضع من صحيحه منها في كتاب
فضائل الصحابة في باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه (فتح الباري ٥٤/٧ ٣٦٩٨)
والترمذي في السنن في أبواب المناقب في باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه (٥٨٧/٥ ٣٧٠٦) من
جهة أبي عوانة حدثنا عثمان بن عبدالله بن موهب أن رجلاً من أهل مصر حج البيت... فذكر نحوه وفي بعض
الألفاظ اختلاف يسير. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفيه متابعة عثمان بن عبدالله بن موهب
البصري التابعي وهو ثقة باتفاقهم (التقريب ١١/٢) لكليب بن وائل، والوضاح بن عبدالله الشكري أبي عوانة
وهو ثقة ثبت لجعفر بن عون (التقريب ٣٣١/٢ ٣٣٣).

(١) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٣١/٧) (٨١٠٧) (٨١٠٨) عن السدي ومجاهد مثله.

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري (٣٣٠/٧)، والكشاف ٦٥٤/١، واخره الوجيز ٣٨٩/٣.

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري (٣٣١/٧ - ٣٣٢) - والكشاف ٦٤٥/١، والبحر اخط ١٠٠/٣ - ١٠١.

(٤) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري (٣٣٥/٧)، وإملاء العكري ١٥٥/١، واخره الوجيز ٣٨٩/٣ - ٣٩٠.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) ذكره القرطبي في الجامع (١٥٩/٤)، وفيه: (منها بدلاً من (منكم))، و (أتمتع) بدلاً من (نتمتع).

قرأ ابن كثير^(١)، وطلحة^(٢)، والأعمش^(٣)، والحسن^(٤)، وشبل^(٥)، وحزمة^(٦)، والكسائي^(٧)، وخلف^(٨): بالياء^(٩).

وقرأ الباقون: بالتاء^(١٠).

﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمُ﴾: قرأ نافع^(١١)، وأكثر أهل الكوفة غير أبي بكر^(١٢) ما كان من هذا الباب: بكسر الميم^(١٣).

وقرأ الآخرون: بالضم^(١٤)، تابعهم حفص^(١٥) في هذين الحرفين خاصة في هذه السورة^(١٦) فمن ضمّه فهو من: مات يموت، كقولك من قال: يقول قلت، ومن: كان يكون كنت، ومن كسره فهو من: مات يمات، كقولك من خاف: يخاف خفت، ومن هاب: يهاب هيت^(١٧) ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ في العاقبة، ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (١٥٧) من الغنائم.

- (١) عبدالله بن كثير أمام أهل مكة في القراءة. تقدم.
- (٢) طلحة بن مصرف الكوفي تابعي كبير له اختيار في القراءة ينسب إليه تقدم.
- (٣) سليمان بن مهران الأسدي الأعمش تقدم.
- (٤) الحسن بن أبي الحسن البصري الامام تقدم.
- (٥) شبل بن عباد المكي تقدم.
- (٦) حزمة بن حبيب الزيات القارئ تقدم.
- (٧) علي بن حزمة أبو الحسن الكسائي تقدم.
- (٨) خلف بن هشام الأسدي أحد القراء العشرة.
- (٩) في الخسرر الوجيز: ابن كثير وحزمة والكسائي (٣/٣٩٢)، وينظر حجة القراءات (ص ١٧٧) والسبعة لابن مجاهد ص ٢١٧ والكشاف ١/٦٤٦.
- (١٠) ينظر الحجة ٣/٩١، وشرح الطيبة ٤/١٧٠، وجامع القرطبي (٤/١٥٩).
- (١١) نافع بن عبدالرحمان الليثي مولا هم احد القراء السبعة تقدم.
- (١٢) شعبة بن عياش أبو بكر الخياط الأسدي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم تقدم.
- (١٣) في الخسرر الوجيز (٣/٣٩٣): نافع وحزمة والكسائي، وينظر: حجة القراءات ص ١٧٨، ١٧٩، والسبعة ص ٢١٨، والحجة ٣/٩٢، والكشاف ١/٦٤٦.
- (١٤) في الخسرر الوجيز (٣/٣٩٣) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وينظر: الكتاب لسبويه ٢/٣٦، والكشاف ١/٦٤٦، ومعالم التنزيل (٢/١٢٣).
- (١٥) حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي تقدم.
- (١٦) ورد عنه الوجهان: الضم في جميع القرآن، والضم في هذين الموضعين (الخسرر الوجيز ٣/٣٩٣).
- (١٧) قال أبو علي كما في الخسرر الوجيز (٣/٣٩٣): ضم الميم هو الأشهر والأقيس، والكسر شاذ في القياس وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤١٥ وجامع القرطبي ٤/١٥٩.

قرأ العامة: "تجمعون" بالياء، لقوله [تعالى] (١): "ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم، وقرأ حفص (٢):
بالياء، على الخبر عن الغائبين، يعني: مما يجمع الناس من الأموال (٣) ﴿وَلَكِنْ مَتَّمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾
(١٥٨) في العاقبة.

قوله عز وجل: ﴿فَبِمَا أَرْحَمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾، أي: فبرحمة من الله، ما: صلة (٤)، كقوله "فَبِمَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ" (٥)، "وَأَعْمَا قَلِيلٍ" (٦)، "وَأَجْنَدٌ مَا هُنَالِكَ" (٧)، وقال عدي بن زيد (٨):

ولم أر مثل الفتيان في عيني الأيام ينسون ما عواقبها (٩)

أي ينسون عواقبها (١٠)، وقال بعضهم: يحتمل أن تكون: (ما) استفهاماً / للتعجب، تقديره: [أ/٨٧]
فبأي رحمة من الله لنت لهم، أي: سهلت لهم أخلاقك وكثرة احتمالك ولم تسرع إليهم بما كان منهم يوم
أحد، يقال: لأن له يلين لنا وليانا: إذا رق له وحسن خلقه (١١).

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا﴾ [يعني] (١٢): جافياً سبى الخلق، قاسى القلب، قليل الاحتمال، يقال: فظت
تفظ فظاظاً وفظاظاً، فأنت فظ، والأنتى فظة، والجمع فظاظ (١٣)، وأنشد المفضل (١٤):
وليس بفظ في الأذاني [ولا الألى] (١٥)
يؤمنون جدواه ولكنه سهل (١٦)

(١) الزيادة من (ن).

(٢) حفص بن سليمان بن المغيرة تقدم.

(٣) في الخرج الوجيز (٣٩٤/٣) جمهور الناس: بالياء، وينظر: الحجة ٩٤/٣ والسبعة ص ١١٨ وشرح الطيبة ١٧٢/٤.

(٤) صلة، فيها معنى التأكيد بإجماع النحويين (معاني الزجاج ٤٨٢/١، والكامل للمبرد ٢٥٥/١).

(٥) سورة النساء الآية (١٥٥) والمائدة (آية ١٣).

(٦) سورة المؤمنون (من الآية رقم ٤٠).

(٧) سورة (ص) من الآية رقم (١١).

(٨) عدي بن زيد بن بني أمري القيس كان شاعراً فصيحاً من شعراء الجاهلية تقدم.

(٩) البيت في ديوان عدي (ص ٤٥)، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٣، والختسب ٦٤/١، ٢٣٥، ٢٥٥/٢.

(١٠) ينظر: معاني الأخصش ٢٣٨/١، وعراب القرآن للنحاس ٤١٥/١.

(١١) ينظر: مشكل القيسي ١٦٥/١، واملاء العكري ١٥٢/١، ومعجم مقاييس اللغة ٢٢٥/٥ (لين).

(١٢) الزيادة من (ن).

(١٣) ينظر: الكشف ٦٤٧/١، وتفسير ابن جرير الطبري ٣٤١/٧، والوسيط للواحدى ٥١٢/١، ومعاني الزجاج ٤٨٣/١.

(١٤) المفضل بن سلمة اللغوي النحوي تقدم.

(١٥) ورد في الأصل: (في)، والمثبت من (س) و(ن)، وفي جامع القرطبي (والأولى).

(١٦) ذكره القرطبي في الجامع (٤/١٠٦) عن المفضل وينظر: مجاز القرآن (١٠٧/١)، والزاهر للأنباري (٢٧٤/١)

والوجيز للواحدى (١٢٧/١)، وتاج العروس (٤٨١/١٠) (فظظ).

وقال:

وفظ على [أعداءه] يحذر ونه فسوطه حاتف ونابله جزل^(١)
وقال آخر في المؤنت:

أموت من الضر في متزلي وغيري يموت من الكظة
ودنيا تجود على الجاهلين وهي على ذي النهى فظة^(٢)
«غليظ القلب»^(٤).

قال الكلبي^(٥): فظاً في القول، غليظ القلب في الفعل^(٦).

﴿لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ أي: لنفروا وتفرقوا عنك، يقال: انفضتهم فانفضوا أ: فرقتهم
فتفرقوا^(٧)، قال أبو النجم^(٨) يصف إبلاً:

مستعجلات القبيض غير حرد ينفض عنهن الحصى بالصمد^(٩)

وأصل الفرض: الكسر، [ومنه]^(١٠) قولهم: لا يفيض الله فاك^(١١)، قال أهل الإشارة في هذه الآية:

منه العطاء، ومنه الشاء.

﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾: تجاوز عنهم ما أتوا يوم أحد، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ حتى أشفعتك فيهم، ﴿وَشَاوِرْهُمْ
فِي الْأَمْرِ﴾ أي: استخرج آراءهم، وأعلم ما عندهم، وهو ماخوذ من قول العرب: (شرت الدابة، وشورتها:
إذا استخرجت جريها، وعلمت خيرها) ويقال: لما يظهر من حالها مشوار، [والموضع]^(١٢) الذي يشور فيه
أيضاً مشوار^(١٣) وقد يكون أيضاً من قولهم: شرت العسل واشرت واشترته، فهو مشور. ومشار ومشار:
إذا أخذته من موضعه، واستخرجته منه^(١٤)، قال الأعشي^(١٥):

(١) كذا، والصحيح (أعدائه).

(٢) ذكره القرطبي في الجامع (٤/٤٤٨)، وينظر: أساس البلاغة ٢/٢٨ (فظظ).

(٣) الزيادة من (ن).

(٤) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٣٤٦، والكشاف ١/٦٤٧، والدر المنون ٣/٤٦٢-٤٦٣.

(٥) محمد بن السائب الكلبي التميمي بالكذب تقدم.

(٦) ينظر قول الكلبي في الوسيط ١/٥٨٢، واللباب ٦/١٨.

(٧) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٣٤٢، وتفسير ابن كثير ١/٤٢٠، والحرر الوجيز ٣/٣٩٦.

(٨) الفضل بن قدامة أبو النجم: أحد راجز الإسلام المتقدمين (الأغاني ١٠/١٥٠) والشعر والشعراء ص ٥٠٢.

(٩) في جامع القرطبي (٤/٢٤٩) عن أبي النجم مثله: «وضيه جرد - بالمعجزة»

(١٠) في الأصل: (وهو)، والمثبت من (س) و (ن).

(١١) أي: لا يكسر اسنانك (موسوعة أمثال العرب ٥/١١٨)، وتاج العروس ١٠/١٢٤ (فرض).

(١٢) في الأصل (للموضع)، والمثبت من (س) و (ن).

(١٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤١٦، والكشاف ١/٦٤٧، والحرر الوجيز ٣/٣٩٧.

(١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٣/٢٢٦ (شور)، والحيط في اللغة ٧/٣٧٨ (شور).

(١٥) ميمون بن قيس الأعشي صناجة العرب تقدم.

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّمِيلِ بَاتَ بِغِيَّهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا^(١)
وقال عدي بن زيد^(٢):

منه سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذى مشار^(٣)

واختلف العلماء في المعنى الذي لأجله أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالمشاورة مع كمال عقله، وجزالة رأيه، وتتابع الوحي عليه، ووجوب طاعته في أمته فيما أحبوا أو كرهوا.
[١٣٧/س]

فقال بعضهم: هو خاص في المعنى، وإن كان عاماً في اللفظ، ومبنى الآية: وشاورهم فيما ليس

عندك فيه من الله عهد، يدل عليه قراءة ابن عباس رضي الله عنهما: "وشاورهم في بعض الأمر"^(٤).

وقال الكلبي^(٥): يعني ناظرهم في لقاء العدو، ومكيدة الحرب عند الغزوة^(٦). وروى عمرو بن دينار^(٧) عن

ابن عباس رضي الله عنهما: "وشاورهم في الأمر"^(٨) قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما^(٩).

وقال مقاتل^(١٠)، وقتادة^(١١)، والربيع^(١٢): كانت سادات العرب إذا لم يشاوروا في الأمر شق ذلك

عليهم، فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يشاورهم في الأمر [تزييدا]^(١٣)، فإن ذلك أعطف لهم عليه، وأذهب

(١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها: هودة بن عليّ الحنفي في إحدى غزواته (الديوان ص ١٥٧

(٣٠) (٨) تحقيق الدكتور: حنا نصر الحلي، وفيه: (خالط قأها) بدلاً من (بات بغياها) والأرى:

العسل (الخرر الوجيز ٣/٣٩٩ هامش (١).

(٢) عدي بن زيد العبادي تقدم.

(٣) في جامع القرطبي (٤/٣٤٩) عن عدي مثله.

(٤) قال أبو حفص الدمشقي: وهذا تفسير لا تلاوة (الباب ١٨/٦)، وينظر: الكشاف ١/٦٤٨، والخرر

الوجيز ٣/٣٩٨، وتفسير ابن جرير الطبري ٧/٣٤٣.

(٥) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب تقدم.

(٦) ينظر قوله في الباب ١٨/٦ بمعناه وينظر: الكشاف ١/٦٤٧.

(٧) عمرو بن دينار المكي الأثرم: ثقة ثقة (التقريب ٢/٦٩)، والتهذيب ٨/٢٨.

(٨) الزيادة من (ن).

(٩) أخرج الحاكم في المستدرک (٣/٧٠) من جهة عمرو بن دينار به مثله، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم

يجرحه ووافقه الذهبي وينظر الوسط ١/٥١٢-٥١٣.

(١٠) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير كذبوه وهجره تقدم وينظر قوله في تفسيره ١/٣١٠ بنحوه.

(١١) قتادة بن دعامة السدوسي الثقة الت تقدم.

(١٢) الربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام تقدم.

(١٣) الزيادة من (ن).

لأضغانهم، وأطيب لأنفسهم فإذا شاورهم ﷺ عرفوا إكرامه لهم، فإن القوم إذا تشاوروا وأرادوا بذلك وجه الله [تعالى] ^(١) عزم الله تعالى لهم على الأرشد ^(٢).

قال الشافعي رحمه الله: - ونظير هذا قول النبي ﷺ: البكر تستأمر في نفسها ^(٣)، إنما أمر بإستيذانهما لاستطابة نفسها، وأنها لو كرهت كان للأب ان يزوجهما ^(٤).

ولمشاورة إبراهيم ابنه عليهما السلام حين أمر بذبحه ^(٥)، وقال الحسن رحمه الله ^(٦)، قد علم الله [تعالى] ^(٧) أنه [عليه السلام] ^(٨) ما به لهم من حاجة، ولكنه أراد أن يستن به من بعده ^(٩).

ودليل هذا التأويل: ما أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ^(١٠)، أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان ^(١١) إنبأنا جيعونة ^(١٢) أنا صالح بن محمد ^(١٣)، أنا سليمان بن عمرو ^(١٤) عن أبي حازم ^(١٥) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ^(١٦) قال: قال رسول الله ﷺ: ما شقي عبد قط بمشورة [وما] ^(١٧) سعد بإستغناء برأي ^(١٨).

(١) الزيادة من (ن).

(٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٤٤ - ٣٤٣/٧) (٨١٢٦) (٨١٢٧) عن قتادة والربيع بمعناه وينظر: الكشاف ٦٤٨/١ والوسيط ٥١٢/١.

(٣) أخرج الإمام مسلم في صحيحه في كتاب النكاح في باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت (صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٥/٩)، والترمذي في السنن في أبواب النكاح في باب: ما جاء في استثمار البكر والثيب (٤١٦/٣) (١١٠٨) من طرق عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها... الحديث. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وينظر: فتح الباري ١٩١/٩.

(٤) ينظر قول الشافعي في الأم له (١٩/٥) بمعناه.

(٥) إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى﴾ (سورة الصافات من الآية رقم (١٠٢))، وينظر: روح المعاني ١٣/١٨٨ - ١٨٩ (تحقيق: محمد حسين عرب).

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام تقدم.

(٧) الزيادة من (ن).

(٨) الزيادة من (س).

(٩) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير ٦٣٢/٢ (١٧٤٥): من طريق ابن شريمة عن الحسن بن علي بن جرير الطبري ٣٤٥/٧، والكشاف ٦٤٧/١، وروح المعاني ١٠٧/٢.

(١٠) عبد الله بن حامد الوزان الماهدي الأصبهاني تقدم.

(١١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان تقدم.

(١٢) لم أقف له على ترجمة.

(١٣) صالح بن محمد الترمذي: منهم ساقط تقدم.

(١٤) سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكذاب (ميزان الاعتدال ١١٠/٣، والمغني للذهبي ٢٨٢/١).

(١٥) سلمة بن دينار أبو حازم القاص: ثقة عابد (التقريب ٣١٦/١، والتهذيب ١٤٤/٤).

(١٦) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي الخزرجي رضي الله عنه له ولأبيه صحبة (التهذيب ٢٥٢/٤).

(١٧) في الأصل: (ولا)، والمثبت من (س) و (ن).

(١٨) الحكم على الإسناد: موضوع لأجل صالح الترمذي وسليمان بن عمرو النخعي. ==

يقول الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ فالله وكتابه ورسوله غنيّ عن المشاورة، ولكن الله تعالى أراد أن تكون سنة، فلا يبرم أمر [من] الدنيا والدين حتى يشاوروا^(١).

وقد أثنى الله تعالى على عباده بالمشاورة فقال: "وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ"^(٢)، وروى عن النبي ﷺ أنه قال: إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاؤكم، وأمركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاؤكم، ولم يكن أمركم شورى بينكم، فبطن الأرض خير من ظهرها^(٣).

وانشدني أبو القاسم الحسن بن محمد الحبيبي^(٤) قال: أنشدني عمي [رحمه الله]^(٥):

إذا كنت في حاجة مرأياً
فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن ناب أمر عليك السنوى
فشاور لييباً ولا تعصه
ونص الحديث إلى أهله
فإن الوثيقة في نفسه
إذا المرء أضمر خوف الأله
تبين ذلك في شخصه^(٦)

وانشدنا أبو القاسم الحبيبي^(٧) أنشدنا أبو بكر محمد بن المنذر الضير^(٨)، قال: أنشدنا أبو سلمة

المؤدب^(٩):

==التخريج: أخرج القضاعي في المسند ٦/٢ (٧٧٣): من طريق صالح بن محمد الترمذي به نحوه قال الخقق: موضوع: سليمان بن عمرو كذاب (هامش ٢) وينظر: كشف الخفاء للسجستاني ١/٥٠٧-٥٠٨ وذكره القرطبي في الجامع (١٦١/٤) عن سهل بن سعد الساعدي.

- (١) الزيادة من (س).
- (٢) قال ابن عطية: ... والشورى من قواعد الشريعة، وعزائم الأحكام، من لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب، هذا مالا خلاف فيه (الحرر الوجيز ٣/٣٩٧-٣٩٨)، وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٣/٢٠٣.
- (٣) سورة الشورى من الآية رقم (٣٨).
- (٤) أخرج الترمذي في السنن في كتاب الفتن في باب منه (٤/٤٥٩) (٢٢٦٦) من طريق صالح المري عن سعيد الجريسي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً مثله، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وصالح المري في حديثه غرائب يتفرد بها لا يتابع عليها، وهو رجل صالح، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن الترمذي ص ٢٥٤ (٣٩٣) وضعيف الجامع الصغير ص ٩٢).
- (٥) الحسن بن محمد الحبيبي أبو القاسم تقدم.
- (٦) الزيادة من (س).
- (٧) لم أجد من مئزة.
- (٨) نسبت إلى الزبير بن عبدالمطلب أكبر أعمام النبي ﷺ، وهي أيضاً من قصيدة من عشرة أبيات للشاعر الجاهلي طرفة بن العبد (ديوان طرفة ص ٤ - ٦٥) والأغاني ١٧/٣٣٧ وجمهرة الأمثال ١/٩٨.
- (٩) الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي تقدم.
- (١٠) لم أجد.
- (١١) لم أجد.

شاوور صديقك في الحنفى المشكل وأقبل نصيحة ناصح متفضل
فإله قد أوصى بذلك نبيه [في قوله] ^(١) "شاوورهم وتوكل" ^(٢)
﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ لا على مشاورهم، قرأ جعفر الصادق ^(٣)، وجابر بن زيد ^(٤):
﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ بضم التاء ^(٥)، أي: عزميت لك/ ووفقتك وأرشدتك ^(٦) / ﴿فتوكل على الله﴾ [١٣٨/س] [٨٨/أ]
التوكل: الفعل، من الوكالة، يقال: وكلت الأمر إلى فلان فتوكل أي: ضمنه وقام به، فمعنى قوله: ﴿فتوكل
على الله﴾ أي: قم بأمر الله وثق به واستعنه ^(٧) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ ^(٨) (١٥٩)، واختلفت عبارات
العلماء في معنى التوكل وحقيقة التوكل: فقال سهل بن عبد الله ^(٩): أول مقام التوكل: أن يكون العبد بين
يدي الله كالميت بين يدي الغاسل، يقلبه كيف أراد، لا يكون له حركة ولا تدبير، والمتوكل لا يسأل ولا
يرد ولا يحس ^(٩) وقال أبو تراب النخشي ^(١٠): التوكل: الطمأنينة إلى الله، وقال بشر الحافي ^(١١) الرضا.
وسمعت محمد بن الحسين بن موسى ^(١٢) يقول: سمعت سعيد بن أحمد بن محمد ^(١٣) يقول: سمعت
محمد بن أحمد بن سهل ^(١٤) يقول: سمعت سعيد بن عثمان الخياط ^(١٥) يقول: سمعت ذا النون

(١) في الأصل: (قولهم)، والمثبت من (س) و (ن).

(٢) لم أجد من روى ذلك.

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق تقدم.

(٤) جابر بن زيد أبو الشعشاء الأزدي تقدم.

(٥) في اللباب (٢٠/٦): عكرمة وجعفر الصادق ورويت عن جابر بن زيد، ومن غير نسبة في الكشاف ٦٤٨/١.

(٦) ينظر تفسير ابن جرير الطبري ٣٤٦/٧ والكشاف ٦٤٨/١ والمحرر الوجيز ٣٩٩/٣.

(٧) ينظر تفسير ابن جرير الطبري ٣٤٦/٧ والكشاف ٦٤٨/١ والمحرر الوجيز ٤٠٠/٣.

(٨) سهل بن عبد الله أبو محمد التستري الصوفي الزاهد (حلية الأولياء ١٠/١٨٩، وسير النبلاء ٣٣٠/١٣).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) عسكر بن الحسين أبو تراب النخشي الإمام القدوة الصوفي (حلية الأولياء ٤٥/١٠، وطبقات الصوفية ١٤٦، ١٥١).

(١١) بشر بن الحارث المروزي الحافي: كان رأساً في الورع والإخلاص (تاريخ بغداد ٦٧/٧، والسير ٤٦٩/١٠).

(١٢) محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري الصوفي صاحب التصانيف (السير ٢٤٧/١٧، وتاريخ بغداد ٢٤٨/٢).

(١٣) سعيد بن أحمد بن محمد النيسابوري الصوفي المعروف بالغيار (السير ٨٦/١٨) وشذرات الذهب ٣٠٤/٣.

(١٤) لم أجد.

(١٥) سعيد بن عثمان أبو عثمان الخياط (تاريخ بغداد ٩٩/٩).

[المصري^(١)] وقال له رجل: يا أبا الفيص: ما التوكل؟، قال: خلع الأرباب وقطع الأسباب، فقال: زدني فيه حالة أخرى، قال: إلقاء النفس في العبودية، وإخراجها من الربوبية^(٣).

وقال إبراهيم الخواص^(٤)، حقيقة التوكل: إسقاط الخوف، والرجاء مما سوى الله وقال ابن الفرجي^(٥): ردّ العيش إلى يوم واحد، وإسقاط هم غد.

وسمعت محمد بن الحسين^(٦) يقول: سمعت محمد بن عبد الله^(٧) يقول: سمعت أبا عليّ الروذباري^(٨) يقول: مراعاة التوكل ثلاث درجات: الأولى منها: إذا أعطي شكر، وإذا منع صبر، والثانية: المنع والإعطاء عنده واحد، والثالثة: المنع مع الشكر أحب إليه لعلمه باختيار الله له ذلك.

وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن علي بن جعفر^(٩) يقول: سمعت جعفر الخلدي^(١٠) يقول: قال إبراهيم الخواص: كنت في طريق مكة فرأيت شخصاً وحشياً فقلت: أجنّي [أنت]^(١١) أم أنسي؟، فقال: بل جنّي.

فقلت إلى أين؟، قال: إلى مكة، قلت: بلا زاد؟، قال: نعم، فينا أيضاً من يسافر على التوكل، فقلت له: ما التوكل؟، قال: الأخذ من الله. وقال ذو النون أيضاً: هو انقطاع المطامع^(١٢).

(١) الزيادة من (ن).

(٢) ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري الزاهد شيخ الديار المصرية كان واعظاً (حلية الأولياء ٣٣١/٩ والسير ١١) ٥٣٢.

(٣) قال ابن تيمية: ... وإن من ظن أن التوكل يغني عن الأسباب المأمور بها فهو ضال... فالالتفات إلى الأسباب

شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً تقص في العقل، والإعراض عن الأسباب المأمور بها قدح في

الشرع (قاعدة في الرد على الغزالي في التوكل (ص ١٥٠، ١٥١).

(٤) إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الخواص أحد شيوخ الصوفية (تاريخ بغداد ٧/٦ والمنتظم ٢٦/١٣.

(٥) محمد بن يعقوب الفرجي الصوفي الزاهد (تاريخ بغداد ٣/٣٨٧ وتوضيح المشتبه ٦٧/٧.

(٦) محمد بن الحسين النيسابوري الصوفي تقدم.

(٧) محمد بن عبد الله الرازي أبو بكر الصوفي ما هو بمؤمن (تاريخ بغداد ٥/٤٦٤ - ٤٦٥ وسير النبلاء ١٦/٣٦٤.

(٨) أحمد بن محمد أبو علي الروذباري أحد شيوخ الصوفية (حلية الأولياء ١٠/٢٥٦ وسير النبلاء ١٤/٥٣٥.

(٩) لم أجده.

(١٠) جعفر بن محمد الخلدي أبو محمد الخواص أحد شيوخ الصوفية (تاريخ بغداد ٧/٢٣٤ والأنساب للسمعاني ٥/١٦١.

(١١) الزيادة من (ن).

(١٢) قال ابن تيمية: ... فالذي مضى به سنة رسول الله وسنة خلفائه الراشدين وأصحابه والتابعين بإحسان وأكابر

المشايخ هو حمل الزاد، لما في ذلك من طاعة الله ورسوله وانتفاع الحامل ونفعه للناس (قاعدة في الرد على الغزالي

في التوكل (ص ١٥٣ - ١٥٤).

وقال سهل^(١) أيضاً: معرفة معطي أرزاق المخلوقين، ولا يصح لأحد التوكل حتى تكون عنده السماء كالصفر^(٢)، والأرض كالحديد، ولا يتزل من السماء مطر، ولا يخرج من الأرض نبات، ويعلم أن الله لا ينسى له ما ضمن له من رزقه بين هذين.

وعن بعضهم يقول: [هو]^(٣): أن لا تعصي الله من أجل رزقك.

[وقال]^(٤) آخر: حسبك من التوكل أن لا تطلب لنفسك ناصرًا غير الله، ولا لرزقك خازنًا غيره. ولا لعملك شاهداً غيره.

وقال الجنيد^(٥): التوكل: أن تقبل بالكلية على ربك، وتعرض عمن دونه.

وقال الثوري^(٦): أن تعفي تدبيرك في تدبيره، وترضى بالله وكيلاً مديراً، قال الله تعالى: "وكفى بالله وكيلاً"^(٧).

وقيل: هو اكتفاء العبد للدليل بالرب الجليل، كإكتفاء الخليل بالخليل، حين لم ينظر إلى عناية جبريل^(٨).

وقيل: هو السكون عن الحركات، اعتماداً "على خالق الأرض والسموات".

وقيل ليهلول الجنون^(٩): متى يكون العبد متوكلاً؟ قال: إذا كان بالنفس غريباً بين الخلق، وبالقلب قريباً إلى الحق^(١٠).

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عقيل^(١١) أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى^(١٢) أنبأنا [١٣٩

س/ أحمد بن دارم^(١٣) ثنا عمر بن الحسن بن نصر بن حاجب^(١٤) قال: سمعت محمد بن عمران^(١٥)، قال: قيل لحاتم الأصم^(١): على ما بنيت أمرك هذا من التوكل؟.

(١) سهل التستري: تقدم.

(٢) الصفر: - بالضم: - النحاس الأصفر. (لسان العرب ٤/٤٦٦، وأساس البلاغة ١/٥٤٩ صفر).

(٣) الزيادة من (ن).

(٤) الزيادة من (ن).

(٥) الجنيد بن محمد البغدادي شيخ الصوفية (طبقات الصوفية ١٥٥، ١٦٣، وتاريخ بغداد ٧/٢٤١).

(٦) سفيان بن سعيد الثوري الإمام الثقة تقدم.

(٧) سورة النساء الآية (٨١).

(٨) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٥٩/١٠) (١٨٦٢٧) عن المعتز بن سليمان التيمي عن بعض أصحابه جاء

جبريل إلى إبراهيم عليهما السلام، وهو يوثق، أو يقط، ليلقي في النار، قال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا، انتهى، وأصحاب سليمان مهمون.

وروى عن كعب الأحبار نحوه، قال ابن تيمية: ليس له إسناد معروف وهو باطل (قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة ص ٦٦).

(٩) بهلول بن عمرو الصيرفي: من عقلاء الخنازين، له أخبار ونوادر (البيان والتبيين للجاحظ ٢/٢٣٠ والإعلام ٢/٧٧).

(١٠) قال ابن تيمية: ... ومن ترك الأسباب المأمور بها، فهو عاجز مفرط مذموم (قاعدة في الرد على الغزالي في التوكل ص ١٥٢).

(١١) محمد بن أحمد بن عقيل: تقدم.

(١٢) إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق المزكي المحدث (السير ١٦/١٦٣ وتاريخ بغداد ٦/١٦٨).

(١٣) أحمد بن محمد بن أبي دارم محدث الكوفة: ليس بثقة في النقل (لسان الميزان ١/٣٧٣ والسير ١٥/٥٧٦).

(١٤) لم أقف له على ترجمة.

(١٥) لم أقف له على ترجمة.

فقال: على أربع خلال: علمت أن رزقي ليس يأكله غيري، قلت اشتغل به، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري، فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة، فأنا أبادره، وعلمت أني بعين الله في كل حال، فأنا أستحي منه.

وأخبرنا أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الواعظ^(٢)، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عمر بن محفوظ^(٣) بجيزة مصر^(٤) ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن المولد الصوفي^(٥) ثنا جدار بن بكر الديبلي^(٦) قال: سمعت [أبا^(٧) موسى الديبلي^(٨)] قال: سألت عبدالرحيم بن يحيى^(٩) عن التوكل فقال لي: لو أدخلت يدك في فم التنين^(١٠) حتى يبلغ إلى الرسغ لم تخف مع الله شيئاً، قال أبو موسى: فخرجت إلى أبي يزيد البسطامي^(١١) أسأله عن التوكل، فدخلت بسطام^(١٢)، ودققت عليه الباب، فقال لي: يا أبا موسى ما كان لك في جواب عبدالرحيم من القناعة حتى تحبب تسألني؟!.

قال: فقلت: افتح الباب، فقال: لوزرتني لفتحت لك الباب، جاء الجواب من الباب فانصرف، فلو أن الحية المطوقة بالعرش همت بك لم تخف مع الله شيئاً^(١٣).
قال أبو موسى: فانصرفت حتى جئت إلى ديبيل^(١٤)، فأقمت بها سنة، ثم اعتقدت الزيارة، فخرجت إلى أبي يزيد، فقال لي: زرتني مرحباً [بالزائر]^(١٥) أدخل.

- (١) حاتم بن عنوان الأصم الزاهد القدوة (حلية الأولياء ٧٣/٨ وتاريخ بغداد ٢٤١/٨).
- (٢) عبدالملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم: كان ثقة صالحاً (تاريخ بغداد ٤٢٢/١٠).
- (٣) أحمد بن عمرو بن محفوظ أبو عبدالله المصري الجيزي المقرئ (الغاية ١٢٦/١ وسير النبلاء ١١٠/١٧).
- (٤) الجيزة: بلدة في غربي قُسطاط مصر قبالتها (معجم البلدان ٢٣٢/٢).
- (٥) إبراهيم بن أحمد بن المولد أبو الحسن الزاهد الصوفي (طبقات الصوفية ص ١٠٥). والسير ٤٨٧/١٥.
- (٦) جدار بن بكر الديبلي توضيح المشتبه (٧١/٤) والإكمال ٣٥٢/٣.
- (٧) في الأصل (أبو)، وهو خطأ، والمثبت من (س) و (ن).
- (٨) شعيب بن محمد بن شعيب أبو موسى الديبلي (الأنساب ٢٧٩/٥) الإكمال ٣٥٣/٣.
- (٩) عبدالرحيم بن يحيى الديبلي الأنساب ٢٧٩/٥ الإكمال ٣٥٢/٣.
- (١٠) التنين: حية عظيمة (أساس البلاغة ٩٨/١) (تنين) وتاج العروس ٨٩/١٨ (تنين).
- (١١) طيفور بن عيسى أبو يزيد البسطامي أحد الزهاد (حلية الأولياء ٣٣/١٠ - ٤٢ وسير النبلاء ٨٦/١٣).
- (١٢) بسطام - بالكسر ثم السكون وهي بلدة كبيرة بقومس (معجم البلدان ٥٠٠/١).
- (١٣) أخرج الطبراني في مسند الشاميين ٢٧٣/٣ (٢٢٤١) والعقبلي في الضعفاء الكبير (٦٠/٣) عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: "الجرة التي في السماء هي عرق الأفعى التي تحت العرش - قال الذهبي: ... وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح الميزان ٥٣٠/٢ (٤٧٢٤).
- (١٤) ديبيل: بفتح أوله وكسر ثانيه - وهي مدينة بأرمينية (معجم البلدان ٥٠٠/٢) والروض المعطار ٢٣٣.
- (١٥) الزيادة من (س) و (ن).

قال: فأقمت عنده شهراً، لا يقع لي شيء إلا أخبرني قبل أن أسأله، فقلت له: يا أبا يزيد: اخرج وأريد فائدة منك، أخرج بما من عندك، فقال [لي] ^(١): أعلم أن فائدة المخلوقين ليست بفائدة، حدثني أمي ^(٢) أنها كانت حاملاً بي، فكانت إذا قدمت إليها القصعة ^(٣) من حلال، امتدت يدها فأكلت، وإذا قدمت من حرام، جفت فلم تأكل، اجعلها فائدة وانصرف، قال: فجعلتها فائدة، وانصرفت ^(٤).

وأخبرنا أبو الحسين عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد ^(٥) / قال: أنبأني محمد بن داود بن [٨٩/أ] سليمان ^(٦)، أخبرني محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد ^(٧)، حدثنا سعيد بن عمرو بن سلمة ^(٨)، ثنا زكريا بن جامع الصيرفي ^(٩)، حدثني أبي ^(١٠)، وعمي ^(١١) عن ابن طاووس اليماني ^(١٢) عن [أبيه] ^(١٣) طاووس رحمه الله ^(١٤) قال: رأيت أعرابياً قد جاء براحلة له، فأبركها وعقلها، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إن هذه الراحلة، وما عليها في ضمانك حتى أخرج إليها.

فخرج الأعرابي وقد أخذت الراحلة وما عليها، فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم أنه ما سرق مني شيء، وما سرق إلا منك.

قال طاووس: فنحن كذلك مع الأعرابي، إذ رأينا رجلاً من رأس أبي قبيس ^(١٥) يتزل والراحلة بيده اليسرى، ويمينه مقطوعة معلقة في عنقه حتى جاء إلى الأعرابي فقال: هاك راحلتك وما عليها.

- (١) الزيادة من (ن).
- (٢) لم أجد من ذكرها.
- (٣) القصعة: الصفحة تشع العشرة، والجمع قصاع (الحكم ١٤٩/١) (قصع) وأساس البلاغة ٨٣/٢ (قصع).
- (٤) لم أجد من ذكره عن أبي يزيد البسطامي.
- (٥) عبدالرحمان بن أبي إسحاق إبراهيم المزكي: ثقة (تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠، وسير النبلاء ٤٩٧/١٦).
- (٦) محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد العابد (تاريخ بغداد ٢٦٥/٥، وسير النبلاء ٤٢٠/١٥).
- (٧) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي: ثقة مأمون (تاريخ بغداد ١٤٥/٢، وسير النبلاء ٣٠١/١٥).
- (٨) لم أجد.
- (٩) لم أجد.
- (١٠) جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي: شيخ ثقة (قذيب الكمال ٣١٧/٣ والتهذيب ٤٩/٢).
- (١١) الربيع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي لم يكن بالكوفة في زمانه أفضل منه الثقات ٣٤٧/٣، وقذيب الكمال ٣١/٣.
- (١٢) عبدالله بن طاووس اليماني: ثقة مأمون تقدم.
- (١٣) الزيادة من (ن).
- (١٤) طاووس بن كيسان اليماني الثقة الإمام تقدم.
- (١٥) أبو قبيس: جبل مشرف على مسجد مكة (معجم البلدان ٣٥٠/٤).

فقلنا: ما حالك؟! قال: استقبلني فارس على فرس أشهب في رأس أبي قبيس وقال لي: ياسراق مد يدك، فمددتها فوضعها على حجر، ثم أخذ حجراً آخر فبتكها^(١) به، وعلقها في عنقي وقال: أنزل فرد الراحلة وما عليها للأعرابي^(٢).

أنسائي/ أبو عبدالرحمان السلمي^(٣) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج^(٤) [١٤٠/س] ثنا علي بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو^(٥) ثنا أحمد بن عيسى^(٦) ثنا [ابن] وهب^(٧)، حدثني ابن لهيعة^(٨) عن أبي هبيرة^(٩)، [أنه]^(١٠) سمع أبا تميم الجيشاني^(١١) قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: لو توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدوا خصاً وتروح بطاناً^(١٢).

- (١) بتك: قطعه من أصله (أساس البلاغة ٤٤/١ بتك)، وتاج العروس ٥١٤//١٣ (بتك).
- (٢) لم أجده، وهو خبر مابين لمقتضى العقل، ومخالف لمقاصد الشريعة، ولعله من وضع بعض القصاص قصد التكسب والإرتزاق، والتقرب للعامة بغرائب الروايات (شرح الفية السيوطي (٣٠٢/١).
- (٣) محمد بن الحسين الأزدي أبو عبدالرحمان السلمي كبير الصوفية (السير ٢٤٧/١٧)، والمنتظم ٦/٨.
- (٤) محمد بن الحسن أبو الحسن السراج النيسابوري المقرئ المحدث (السير ١٦٦/١٦) والمنتظم ٨٦/٧.
- (٥) لم أجده.
- (٦) أحمد بن عيسى المصري المستري: صدوق (تحرير التقريب ٧١/١) وتهديب الكمال ٢١٢/١.
- (٧) الزيادة من (س) و (ن).
- (٨) عبدالله بن وهب القرشي المصري: ثقة فقيه (تهديب الكمال ٦١٩/١٠) وتهديب التهذيب ٦٦/٦.
- (٩) عبدالله بن طيبة أبو عبدالرحمان المصري تقدم.
- (١٠) سقط في النسخ، وفي مسند الشهاب وسنن ابن ماجه... عن بكر بن عمرو، وبكر بن عمرو المعافري المصري: صدوق عابد (التقريب ١٠٦/١)، والتهذيب ٤٨٥/١.
- (١١) عبدالله بن هبيرة الحضرمي المصري: ثقة (تهديب الكمال ٥٩٩/١٠)، والتهذيب ٥٦/٦.
- (١٢) الزيادة من (ن).
- (١٣) عبدالله بن مالك أبو تميم الجيشاني: ثقة (طبقات ابن سعد ٥١٠/٧)، والسير ٧٣/٤.
- (١٤) الحكم على الإسناد: ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات.
السنخريج: أخرج أحمد في المسند (٥٢/١) والقضاعي في المسند، ٣١٩/٢ (١٤٤٥) وابن ماجه في السنن في أسواب الزهد في باب التوكل واليقين (٤١٩/٢) (٤٢١٦) من طريق عبدالله بن وهب به مثله وأخرج الترمذي في السنن في أبواب الزهد في باب التوكل على الله (١٦٦/٤) (٢٣٤٤) وأحمد في المسند ٣٠/١ وعبد بن حميد في المنتخب (٤٣/١) (١٠) وأبو يعلى في المسند ١٤٣/١ (٢٤٢) وأبو نعيم في الحلية ٦٩/١٠ والحاكم في المستدرک ٣١٨/٤ من طرق عن حيوة بن شريح أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبدالله بن هبيرة يقول: أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول فذكر نحوه. ==

وزوى محمد بن كعب^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "من سره أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله، ومن سره أن يكون أكرم الناس، فليثق الله، ومن سره أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده"^(٢).

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمثل:

هـون عليك فإن الأمور بكف الإله مقاديرها
فليس يأتىك معروفاً ولا عازب عنك مقدورها^(٣)

قوله عز وجل: ﴿إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ﴾ يعنيكم [الله]^(٤)، ويمنعكم من عدوكم^(٥)، ﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ مثل يوم بدر ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ﴾ [يترككم]^(٦)، ﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ "فلا ينصركم".

والخذلان: القعود عن النصر [والإسلام]^(٧) للهلكة والمكروه، يقال: للبقرة والظبية إذا تركت تعهد ولدها، وتخلفت عنها: خذلت فهي خذول^(٨)، قال طرفة^(٩):

خذول تراعي ربياً بخميلة تناول أطراف البريد وترتدي^(١٠)

== قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الاسناد، وقال الألباني: صحيح (تخريج أحاديث المختارة (٢١٧-٢١٨)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١٢/١ (٣١٠).

(١) محمد بن كعب أبو حمزة القرظي: ثقة عالم تقدم.
(٢) التخريج: أخرج ابن عدي في الكامل (٢٥٦٥/٧) من طريق أبي المقدم عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً مثله.

قال ابن عدي: وهشام: غير ما ذكرت، وأحاديثه يشبه بعضها بعضاً والضعف بين علي رواياته، وقال ابن طاهر المقدسي: رواه أبو المقدم هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن ابن عباس، وهشام متروك الحديث (ذخيرة الحفاظ ٤/٢٣٠٠ (٥٣٤٥). وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع الصغير (ص ٨١١) (٥٦٢٧).

(٣) ينظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي (ص ٤٠٩)، والمنهاج في شعب الإيمان للحملي ٩/٣، وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي ٢/٦٢-٦٣، وقاعدة في الرد على الغزالي في التوكل ص ١٤٣ وما بعدها، والقصد والرجوع إلى الله لأبي عبد الله الحارث بن أسد الخاسي ص ٤٨-٥٠ وحلية الأولياء ١٠/١٨٥.

(٤) الزيادة من (س) و (ن).

(٥) ينظر: أساس البلاغة ٢/٢٧٥ (نصر)، واخيط في اللغة ٨/١٢٦ (نصر).

(٦) الزيادة من (س) و (ن).

(٧) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(٨) ينظر: اخيط في اللغة ٤/٣١٨ (خذل)، وأساس البلاغة ١/٢٣٥ (خذل) والكشاف ١/٦٤٨.

(٩) طرفة بن العبد بن سفيان البكري شاعر جاهلي من الطبقة الأولى (الشعر والشعراء ٤٩، وسمت اللآلي ٣١٩).

(١٠) البيت في ديوان طرفة ص ٢١ (ط بيروت)، وتاج العروس ١٤/١٩٤، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٦٥ (خذل).

وأنشد^(١):

نظرت [إليك]^(٣) بعين جارية خذلت صواحبها على طفيل^(٢)

وقرأ عبيد بن عمير^(٤): "وإن يخذلكم" بضم الياء وكسر الدال، أي: يجعلكم مخدولين ويحملكم على الخذلان والتخاذل كما فعلتم بأحد^(٥).

﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾^(٦) مِنْ بَعْدِهِ﴾ أي: من بعد خذلانه "وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ". (١٦٠)

قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَ﴾ الآية:

روى عكرمة^(٧) ومقسم^(٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن هذه الآية نزلت في قطيفة حمراء،

فقدت يوم بدر. فقال بعض الناس: أخذها رسول الله ﷺ^(٩):

وروى جويسر^(١٠) عن الضحاك^(١١)، [عن ابن عباس]^(١٢) - رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما

وقع في يده غنائم هوازن يوم حنين، غلته رجل بمخيط - يعني بإبرة فأنزل الله تعالى هذه الآية^(١٣).

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) الزيادة من (س) و (ن).

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد المكي تقدم.

(٥) قرأ الجمهور: "يخذلكم" بفتح الياء من خذله ثلاثياً (الدر المصون ٤٦٥/٣) والكشاف ١/٦٤٨.

وفي البحر المحيط: عن عبيد بن عمير (١٠٠/٣).

(٦) الزيادة من (س) و (ن).

(٧) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس: ثقة عالم بالتفسير تقدم.

(٨) مقسم بن بكرة أبو القاسم: صدوق وكان يرسل (التقريب ٢٧٣/٢) وتحذيب الكمال ٣٥٤/١٨.

(٩) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٤٩/٧) (٨١٣٩) وابن أبي حاتم في التفسير ٦٣٧/٢ (١٧٦٠)

والطبراني في المعجم الكبير (٣٦٤/١١) (١٢٠٢٨) (١٢٠٢٩) من طرق عن خصيف عن عكرمة عن ابن

عباس مرفوعاً نحوه، وخصيف بن عبد الرحمان الجزري قال الإمام أحمد: ليس بالقوى في الحديث شديد

الاضطراب في المسند (تحذيب الكمال ٤٦٢/٥، والتقريب ٢٢٤/١).

وأخرج الترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٢١٤/٥) (٣٠٠٩) وأبو داود في

السنن في أول كتاب الحروف والقراءات في باب منه (٣١٩/٣) (٣٩٧١) عن خصيف حدثنا: مقسم قال: قال

ابن عباس: نزلت هذه الآية... فذكر نحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم ولم يذكر فيه: عن

ابن عباس. وينظر: أسباب التزول للواحد (ص ٧٢).

(١٠) جويسر بن سعيد الأزدي راوي التفسير ضعيف جداً تقدم.

(١١) الضحاك بن مزاحم الهلالي: صدوق كثير الإرسال تقدم.

(١٢) في الأصل: (عنه)، والمثبت من (س) و (ن).

(١٣) ذكر الواحد في أسباب التزول (ص ١٢٢) عن ابن عباس مثله ولم ينسبه لأحد وطريق جويسر عن الضحاك عن

ابن عباس غير مرضية وقد تقدم.

وقال الكلبي^(١) ومقاتل^(٢): نزلت [هذه الآية]^(٣) في غنaim أحد حين ترك الرماة المركز، وطلبوا الغنime وقالوا: نخشى أن يقول النبي ﷺ: من أخذ شيئاً فهو له، وأن لا يقسم الغنaim كما لم تقسم يوم بدر، فتركوا المركز، ووقعوا في الغنaim، فقال لهم النبي ﷺ: ألم أعهد إليكم أن لا تتركوا المركز حتى يأتيكم أمري؟!

قالوا: تركنا بقية إخواننا وقوفاً.

فقال النبي ﷺ: بل ظننتم أنا نفل ولا نقسم لكم، فأنزل الله عز وجل هذه الآية^(٤).

وروى بعضهم عن الضحاك^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث طلائع فغنمت فقسّمها رسول الله ﷺ ولم يقسم للطلايع، فلما قدمت الطلائع قالوا: قسم الفسي ولم يقسم/ لنا فأنزلت هذه الآية^(٦). [١٤١/س]

وقال قتادة^(٧): ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي ﷺ، وقد عل طوائف من أصحابه^(٨).

وفي بعض التفاسير: أن الأقرباء قد ألخوا عليه يسألونه [عن]^(٩) المغنم فأنزل الله تعالى: ﴿وما كان لني أن يغفل﴾ فيعطي قوماً، ويمنع آخرين، بل عليه أن يقسم بالسوية، ولا يجرم أحداً^(١٠).

وقال محمد بن إسحاق بن يسار^(١١): هذا في الوحي يقول: "ما كان لني أن يكتنم شيئاً من وحي الله، رغبة أو رهبة أو مدهانة، وذلك أنهم يكرهون ما في القرآن من عيب دينهم، وسب آهتهم، فسألوه أن

(١) محمد بن السائب الكلبي أمموه بالكذب تقدم.

(٢) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير هجره تقدم، وينظر قوله في تفسيره (٣١٠/١) بنحوه.

(٣) الزيادة من (س).

(٤) عزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢٣٩/١) للثعلبي والواحدي في أسباب النزول عن الكلبي ومقاتل.

وينظر: أسباب النزول للواحدي (٩٤) وأخر الوجيز ٤٠٣/٣، ومعالم التنزيل ١٢٦/٢.

قال ابن عطية في آخر الوجيز (٤٠٤/٣): تأويل ضعيف، فالآية في معنى فهم الناس عن الغلول، في المغنم، والتوعد عليه.. انتهى مختصراً.

(٥) الضحاك بن مزاحم الحلالي الخراساني صدوق كثير الإرسال تقدم.

(٦) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٥١/٧) (٨١٤٥) عن الضحاك قوله مثله، وليس فيه عن ابن عباس،

وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٥١/٧) (٨١٤٣) من طريق النووي عن ابن عباس بمعناه، والعوفي ضعيف وقد تقدم، وينظر: مجمع الزوائد ٣٢٨/٦.

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي الثقة تقدم.

(٨) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٥٣/٧) (٨١٥٢) عن قتادة مثله.

(٩) الزيادة من (س) و (ن).

(١٠) هو قول ابن عباس رضي الله عنهما كما في تفسير ابن جرير الطبري (٢٠٧/٣) (٦٤٨١) تحقيق الميس.

(١١) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي تقدم.

يطوي ذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(١).

فأما التفسير: فقرأ السلمي^(٢)، ومجاهد^(٣)، وابن كثير^(٤)، وابن عامر^(٥)، وعاصم^(٦): "يُغْل" بفتح الياء وضم الغين^(٧)، وهي قراءة ابن عباس^(٨)، واختيار أبي عبيد^(٩)/.
وقرأ الباقر: بضم الياء وفتح الغين^(١٠)، وهي قراءة ابن مسعود^(١١) واختيار أبي حاتم^(١٢) فمن فتح الياء فمعناه: أن يخون، والمراد به الأمة.

وقال بعض أهل المعاني: اللام فيه منقولة، معناه: ما كان النبي ليغل، كقوله [عز وجل]^(١٣): "مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ"^(١٤)، أي: ما كان الله ليتخذ ولدًا.

وقال بعضهم: هذا من لطف التعريض، لما بان براءة ساحة النبي ﷺ من الغلول دل على الغلول في غيره، ونظيره قوله تعالى: "وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"^(١٥) وهذا معنى قول السدي^(١٦)(١٧).

- (١) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية (٧٠/٣) وابن جرير الطبري في التفسير ٢٠٨/٣ (٦٤٨٤) وابن أبي حاتم في التفسير (٦٣٨/٢) (١٧٦٧) عن ابن إسحاق نحوه وفي بعضه اختلاف يسير وهو قول غريب، وما ورد في سبب النزول يوضح ذلك، والغلول الخيانة في الغنيمة وهو أن يأخذ الإنسان منها خفية قبل القسمة (أساس البلاغة ٧٠٨/١ (غلل) وتاج العروس ٥٥١/١٥ (غلل)، والصحيح في تأويل الآية: هو النهي عن الغلول، وأخبر عباده أن الغلول ليس من صفات الأنبياء، لأن ذلك جرم عظيم، والأنبياء لا تأتي مثله، والله أعلم (تفسير ابن جرير الطبري ٢٠٩/٣ - ٢١٠ (تحقيق المسيس)، واخر الوجيز ٤٠٤/٣.
- (٢) عبدالله بن حبيب أبو عبدالرحمان السلمي مقرئ الكوفة. تقدم.
- (٣) مجاهد بن جبر المكي. الثقة الامام. تقدم.
- (٤) عبدالله بن كثير المكي: إمام أهل مكة في القراءة. تقدم.
- (٥) عبدالله بن عامر أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة. تقدم.
- (٦) عاصم بن بحدلة ابن أبي النجود. تقدم.
- (٧) في الاقناع لابن البادش (٦٢٣/٢): ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، وينظر السبعة (٢١٨) والكشف ٣٦٣/١.
- (٨) في اخر الوجيز ٤١٠/٣: ابن عباس وجماعة من العلماء، وينظر: معجم القراءات القرآنية ٤٥٧/١.
- (٩) القاسم بن سلام أبو عبيد أحد الأعلام. وينظر: الحجة للفارسي ٢٤٦/٢ وتذكرة ابن غلبون ٢٩٨/٢.
- (١٠) ينظر: تذكرة ابن غلبون ٢٩٨/٢ وتقريب النشر ص ١٠٢ واخر الوجيز ٤٠١/١.
- (١١) في اخر الوجيز ٤٠١/١: ابن مسعود وجماعة من العلماء.
- (١٢) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني. تقدم.
- (١٣) الزيادة من (ن).
- (١٤) سورة مريم من الآية رقم (٣٥).
- (١٥) سورة سبأ من الآية رقم (٢٤).
- (١٦) إسماعيل بن عبدالرحمان السدي الكبير. تقدم.
- (١٧) ينظر: اخر الوجيز ٤٠١/٣ - ٤٠٥، والدر المصون ٤٦٥/٣ - ٤٦٦، واملاء العكبري ١٥٦/١.

وقال المفضل^(١): معناه: ما كان يظن به ذلك، وما يشبهه، ولا يليق به، واحتج أهل هذه القراءة بقول ابن عباس رضي الله عنهما: كيف [لا]^(٢) يكون له أن يُغَل، [وقد]^(٣) كان [النبى]^(٤) من الأنبياء أن [يقتل]^(٥)؟^(٦)(٧).

ومن قرأ [يُغَل]^(٨) بضم الياء، فله وجهان:-

أحدهما: أن يكون من الغلول، أي: ما كان لني أن يخان، يعني: أن تخونه أمته.

والوجه الآخر: أن يكون من الإغلال، معناه: ما كان لني أن يخون، أو تنسب إليه الخيانة، أو يوجد خائناً، أو يدخل في جملة الخائنين، فيكون: أغل وغلل بمعنى واحد، كقوله [تعالى]^(٩): "فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ"^(١٠)، وقوله [عز وجل]^(١١) "فَمَهَلِ الْكٰفِرِينَ أَمَهْلُهُمْ رُوَيْدًا"^(١٢)(١٣)، وقال المبرد^(١٤): تقول العرب: أكفرت الرجل، بمعنى: جعلته كافراً ونسبته إلى الكفر، وهملته عليه، ووجدته كافراً، وألحقته بالكافرين^(١٥).

- (١) المفضل بن سلمة الضبي اللغوي. تقدم
- (٢) ساقطة في الأصل، والاستدراك من (ن).
- (٣) في الأصل: (وما)، والمثبت من (ن) وهو الموافق لما عند الطبراني.
- (٤) في الأصل: (لني)، والمثبت من (ن) وهو الموافق لما عند الطبراني.
- (٥) في الأصل: (يغل)، والمثبت من (ن) وهو الموافق لما عند الطبراني.
- (٦) أخرج الطبراني في الصغير (١٥/٢)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٧٢/١-٣٧٣) عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس نحوه، وفيه زيادة، وينظر الوسيط (٥١٤/١).
- (٧) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٣٤٨/٧-٣٥٥ وغرائب النيسابوري ١٢٩/٤ وأخرج الوجيز ٤٠٤/٣ والبيان للعكبري ٢٤٨/١-٢٤٩.
- (٨) الزيادة من (س) و (ن).
- (٩) الزيادة من (ن).
- (١٠) سورة الأنعام من الآية رقم (٣٣).
- (١١) الزيادة من (ن).
- (١٢) سورة الطارق الآية رقم (١٧).
- (١٣) ينظر: معاني النحاس ٥٠٣/١-٥٠٤، وأخرج الوجيز ٤٠٤/٣، وغريب القرآن لابن قتيبة ١١٥.
- (١٤) محمد بن يزيد أبو العباس المبرد تقدم.
- (١٥) ينظر: تاج العروس ٤٥٠/٧ (كفر)، وأخطب في اللغة ٢٥٠/٦ (كفر)، والزاهر ٤٦٩/١، والوسيط ٥١٣/١-٥١٤، ومعاني الفراء (٢٤٦/١)، والحجة لابن خالويه ١١٥ ومعاني الأخفش ٤٢٧/١.

﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

قال الكلبي^(١): يمثل له ذلك الشيء في النار، [ثم]^(٢) يقال له: أنزل فخذ، فيترل فيحمله على ظهره، فإذا بلغ موضعه وقع في النار، ثم كلف أن يترل إليه فيخرجه، يفعل به ذلك^(٣).
﴿تَمَّ تَوْفَى كُلِّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (١٦١).

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا^(٤) في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن^(٥)، ثنا عبد الله بن هاشم^(٦) ثنا يحيى بن سعيد^(٧)، ثنا أبو حيان^(٨)، ثنا أبو زرعة^(٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ يوماً خطيباً، فذكر الغلول وعظمه، وعظم أمره، فقال: لا ألفين أحدكم يوم القيامة يجيء على رقبته بعير له رغاء، ويقول يارسول الله أغثنى، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك، ولا ألفين/أحدكم يجيء يوم القيامة [١٤٢/س] وعلى رقبته شاه لها يعار^(١٠)، يقول: يارسول الله أغثنى فأقول: لا أملك من الله شيئاً قد أبلغتك.

ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت^(١١) يقول: يارسول الله أغثنى، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك، ولا ألفين/أحدكم يجيء يوم القيام على رقبته فرس له [١٤٢/س] حممة^(١٢)، يقول: يارسول الله أغثنى، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك.
ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة براقع^(١٣) يقول^(١٤): يارسول الله أغثنى، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك^(١٥).

- (١) محمد بن السائب الكلبي: أتموه بالكذب. تقدم.
- (٢) الزيادة من (س) و (ن).
- (٣) ذكره السخوي في معالم التنزيل (١٢٧/٢) عن الكلبي، وفي اللباب (٢٦/٦) عن ابن عباس، وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٦٤٩/٢) (١٧٧٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص بمعناه.
- (٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا محدث نيسابور ثقة متفق عليه تقدم.
- (٥) عبد الله بن محمد النيسابوري أبو محمد الإمام الحافظ الفقيه (السمر ١٤/١٦٦)، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.
- (٦) عبد الله بن هاشم الطوسي العدي: ثقة صاحب حديث تقدم.
- (٧) يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن قدوة تقدم.
- (٨) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان: ثقة عابد تقدم.
- (٩) أبو زرعة بن عمرو ثقة تقدم.
- (١٠) البُغَار: صوت الغنم الشديد (تاج العروس ٦٤١/٧ يعر)، وأساس البلاغة ٢/٣٩٠.
- (١١) الصامت من المال: الذهب والفضة، والصموت: السكوت (تاج العروس ٨٥/٣)، وأساس البلاغة ١/٥٥٧.
- (١٢) الحممة: صوت الفرس إذا طلب العلف (ترتيب القاموس ١٦/١٨١ (حمم)، واخط في اللغة ٢/٣٢٤).
- (١٣) الرقاع: جليدة يكتب فيها (ترتيب القاموس ١١/١٧٢ (وقع)، واخط في اللغة ١/١٧٠ (وقع).
- (١٤) ورد في هامش النسخة الأصل عند هذه الكلمة قوله: ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح، يقول: يارسول الله أغثنى، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً لقد أبلغتك (مطالع) انتهى، وهذه الزيادة وردت في رواية مسلم.
- (١٥) الحكم على الإسناد: صحيح ==

[وأخبرنا] ^(١) محمد بن عبد الله بن زكريا ^(٢) أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ^(٣) ثنا عبد الرحمن بن بشر ^(٤) ثنا سفيان ^(٥) عن عمرو ^(٦) عن سالم بن أبي الجعد ^(٧) عن عبد الله بن عمرو ^(٨) رضي الله عنهما قال: كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له كركرة ^(٩)، فمات، فقال رسول الله ﷺ: هو في النار، فوجدوا عليه عباءة قد غلّتها ^(١٠).

وأخبرنا محمد بن عبد الله ^(١١) أنا أبو العباس الدغولي ^(١٢) ومكي بن عبدان ^(١٣) وعبد الله بن محمد بن الحسن ^(١٤) قالوا: أخبرنا عبد الله بن هاشم ^(١٥) أنا سفيان بن عيينة ^(١٦) ثنا الزهري ^(١٧) وأخبرنا محمد ^(١٨) قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعراي ^(١٩) بمكة ثنا سعدان بن نصر بن منصور ^(٢٠) ثنا سفيان عن الزهري.

== التخریج: أخرج البخاری في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، في باب الغلول (فتح الباری ١٨٥/٦) ٧٠٧٣) ومسلم في صحيحه، في كتاب الإمارة في باب: غلظ تحريم الغلول (صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٦/١٢) عن أبي حيان به بالفاظ متقاربة.

- (١) في الأصل: (أخبرنا) بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن).
- (٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا محدث نيسابور ثقة تقدم.
- (٣) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري أبو حامد ابن الشرقي الإمام تقدم.
- (٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم: ثقة (التقريب ٤٧٣/١)، والتهذيب ١٤٤/٦.
- (٥) سفيان بن عيينة: ثقة حافظ لكنه ربما دلس تقدم.
- (٦) عمرو بن دينار المكي: ثقة ثبت (التقريب ٦٩/٢) تقدم.
- (٧) سالم بن أبي الجعد رافع الكوفي: ثقة وكان يرسل كثيراً تقدم..
- (٨) عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل.
- (٩) كركرة - بفتح الكاف وفي ضبطه خلاف كان نوبياً (الإصابة ٤٣٨/٥، وأسد الغابة ٤٤٥/٤).
- (١٠) الحكم على الإسناد: صحيح.

التخریج: أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير في باب القليل من الغلول (فتح الباري ١٨٧/٦) ٣٠٧٤) وابن أبي شيبه في المصنف ١٦٦/٥ (٢٦٠٠) من طرق عن سفيان به نحوه.

- (١١) محمد بن عبد الله أبو بكر الشيباني الجوزقي الإمام الحافظ تقدم.
- (١٢) محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الدغولي الإمام العلامة تقدم.
- (١٣) مكي بن عبدان الإمام تقدم.
- (١٤) عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري الإمام تقدم.
- (١٥) عبد الله بن هاشم العبدي تقدم.
- (١٦) سفيان بن عيينة الهالبي الإمام تقدم.
- (١٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الإمام تقدم.
- (١٨) محمد بن عبد الله أبو بكر الشيباني تقدم.
- (١٩) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعراي الإمام احدث (السيو ٤٠٧/١٥، وحلية الأولياء ٣٧٥/١٠).

وأخبرنا محمد^(٢) ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب^(٣) ثنا علي بن حرب الطائي^(٤) ثنا سفيان عن الزهري عن عروة^(٥) عن أبي حميد الساعدي^(٦) رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من الأزد، يقال له: ابن اللتبية^(٧) على الصدقة، فجاء فقال: هذا لكم وهذا أهدي لي. فقام النبي ﷺ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ما بال العامل يُبعث فيجيء فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه، والذي نفس محمد بيده لا يبعث منكم أحد فيأخذ منه شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على رقبتة: إن كان بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، فرفع يديه حتى رأيت عفرة^(٨) إبطيه فقال: اللهم قد بلغت ثلاثاً^(٩).

وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي^(١٠) وأبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف^(١١) قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد عبدالرزاق^(١٢) بالبصرة قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث^(١٣) ثنا مسدد^(١٤) أن يحيى بن سعيد^(١٥) وبشر بن المفضل^(١٦) حدثاهم عن يحيى بن سعيد^(١٧) عن

- (١) سعدان بن نصر الثقفي البزاز: صدوق (الجرح والتعديل ٢٩١/٤، وتاريخ بغداد ٢٠٥/٩).
- (٢) محمد بن عبدالله أبو بكر الجوزقي الشيباني تقدم.
- (٣) محمد بن يحيى بن عمر بن الخديت علي بن حرب: ثقة (السير ٣٥٧/١٥، وتاريخ بغداد ٤٣٢/٣).
- (٤) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل. تقدم.
- (٥) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي تقدم.
- (٦) أبو حميد الساعدي: اختلف في اسمه مشهور بكنيته (أسد الغابة ٧٥/٦، وتهذيب الكمال ١٩٠/٢١).
- (٧) ابن اللتبية: بضم اللام واسكان التاء وهو عبدالله الأزدي (أسد الغابة ٣٧١/٣، والإصابة ١٨٨/٤).
- (٨) العفرة - بضم المهملة وسكون القاء: بياض ليس بالناصع الشديد (غريب الحديث ٢٨٣/١، والفتاوى ١٦٧/٢).
- (٩) الحكم على الإسناد: صحيح.
- الستخرج: أخرج البخاري في مواضع من صحيحه منها: كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلته، وفي كتاب الأحكام في باب: هدايا العمال (فتح الباري ٢٢٠/٥ (٢٥٩٧) ١٦٤/١٣) (٧١٧٤) ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة في باب تحريم هدايا العمال (صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٨/١٢-٢٢١) من طرق عن سفيان به نحوه، وينظر: الاستذكار لابن عبدالبر ٢٠٠/١٤ (٢٠٠٤٥)، والسنن الكبرى للبيهقي، ١٥٨/٤-١٥٩، والأم للشافعي ٥٨/٢.
- (١٠) الحسين بن محمد بن علي أبو علي الروذباري الإمام المسند (السير ٢١٩/١٧، والأنساب للسمعاني ١٨٠/٦).
- (١١) أحمد بن محمد بن يوسف أبو العباس السقطي. تقدم.
- (١٢) محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة الشيخ الثقة (السير ٥٣٨/١٥، وشذرات الذهب ٣٧٣/٢).
- (١٣) سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود الإمام الثقة الحافظ (التقريب ١٢٢١/١، والتهذيب ١٦٩/٤).
- (١٤) مسدد بن مسرهد بن مسربل: الثقة الحافظ. تقدم.
- (١٥) يحيى بن سعيد القطان الثقة. تقدم.
- (١٦) بشر بن المفضل ثقة ثبت (التقريب ١٠١/١، والتهذيب ٤٥٨/١).
- (١٧) يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري: ثقة ثبت. تقدم.

محمد بن يحيى بن حبان^(١) عن أبي عمرة^(٢) عن زيد بن خالد^(٣) أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر، فذكروه لرسول الله ﷺ، [فقال]^(٤): صلوا على صاحبكم، فتغيرت رجوه الناس/ لذلك، [٩١/أ] فقال: إن صاحبكم غل في سبيل الله، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود لا يساوي درهمين^(٥).

وياسناده عن أبي داود قال: أخبرنا القعني^(٦) عن مالك^(٧) عن ثور بن زيد الديلي^(٨) عن أبي الغيث^(٩) مولي ابن مطيع^(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا^(١١) مع رسول الله ﷺ عام خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً^(١٢)، إلا الثياب والمتاع والأموال، قال فتوجه رسول الله ﷺ نحو وادي القرى^(١٣)، وقد أهدي لرسول الله ﷺ [عبدٌ أسود]^(١٤)، يقال له: مدعم^(١٥).

- (١) محمد بن يحيى بن حبان: ثقة فقيه. تقدم.
- (٢) أبو عمرة مولي زيد بن خالد الجهني: مقبول (التقريب ٤٥٦/٢، والتهذيب ١٨٧/١٢).
- (٣) زيد بن خالد الجهني صحابي جليل رضي الله عنه (التقريب ٢٧٤/١، والإستيعاب ٥٤٩/٢).
- (٤) في الأصل: (فقالوا) بصيغة الجمع، والمثبت من (س).
- (٥) الحكم على الإسناد: ضعيف، وتقدم أن النبي ﷺ قال عن كركرة هو في النار فكيف يصلى على غل.
- الستخريج: أخرج أبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب في تعظيم الغلول (٤٢١/٢) (٢٧١٠). والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الجنائز في باب في الصلاة على من غل (٦٣٦/١) (٢٠٨٦) وابن ماجه في السنن في كتاب الجهاد في باب الغلول (٩٥٠/٢) (٢٨٤٨) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به نحوه قال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن أبي داود ص ٢٦٤ (٥٧٩)، وضعيف سنن ابن ماجه ص ٢٣٢ (٥٧١).
- (٦) عبدالله بن مسلمة القعني الإمام الثبت القدوة (السير ٢٥٧/١٠، وطبقات ابن سعد ٣٠٢/٧).
- (٧) مالك بن انس إمام دار الهجرة تقدم.
- (٨) ثور بن زيد الديلي: ثقة (التقريب ١٢٠/١، وتذيب الكمال ٢٧٢/٣).
- (٩) سالم أبو الغيث المدني مولي ابن مطيع: ثقة (التقريب ٢٨١/١، وتذيب الكمال ٣٥/٧ وينظر: فتح الباري ٤٨٨/٧، وزاد المعاد ١٠٦/٣-١٠٧، والسنن الكبرى للبيهقي ١٠٠/٩).
- (١٠) الهامش السابق.
- (١١) قول أبي هريرة رضي الله عنه: (خرجنا): وهم من ثور بن زيد، لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي ﷺ إلى خيبر، وإنما قدم بعد خروجهم، وقد عليهم خيبر بعد أن فتحت.. قال ابو مسعود.. ولكن لا يشك أحد أن أبا هريرة حضر قسمة الغنائم قاله ابن حجر (فتح الباري ٤٨٨/٧).
- (١٢) الورق: القصة (تاج العروس ٤٧٦/١٣ (ورق)، واخط في اللغة ١٦/٦ (ورق).
- (١٣) وادي القرى: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة (سيرة ابن هشام ٢٥٣/٣ ومعجم البلدان ٣٩٧/٥).
- (١٤) في الأصل: (عبدًا) بالنصب، والمثبت من (س) و (ن) وهو الصحيح.
- (١٥) مدعم الأسود كان مولي لرفاعة الجذامي فأهداه للنبي ﷺ (أسد الغابة ١٢٦/٥ والإصابة ٣٩٤/٣).

فبينما مدغم يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة.
فقال^(١): رسول الله ﷺ: كلاً والذي نفسي بيده: إن الشملة^(٢) التي أخذها يوم خيبر من [١٤٣/س] الغنائم لم يصيبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً. فلما سمعوا ذلك جاء رجل بشراك أو بشراكين^(٣) إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: شراك من نار، أو شراك من نار^(٤).
وبه عن أبي داود، سا أبو صالح محبوب بن موسى^(٥)، ثنا أبو اسحاق الغزاري^(٦) عن عبد الله^(٧) بن شوذب^(٨) ثنا عامر يعني ابن عبد الواحد^(٩) عن عبد الله بن بريدة^(١٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما^(١١) قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً^(١٢) ينادي في الناس: فيجيئون بغنائمهم، فيجمعها فيقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر^(١٣) فقال: يا رسول الله: هذا فيما كنا أصبنا من الغنيمة فقال: أسمعت بلالاً نادى ثلاثاً؟ قال: نعم، قال: فما منعك أن تجيبني به؟ فاعتذر إليه، فقال: كن أنت تجيبني به يوم القيامة فلن أقبله منك^(١٤).

- (١) جاء في جميع النسخ: (فقال له) بزيادة: (له) وحذفها أولى كما في مصادر التخريج.
- (٢) الشملة: ثوب يديره على جسده كله لا يخرج منه يده (أساس البلاغة ١/٥٢٢ والخيط في اللغة ٧/٣٣٩ (شمل).
- (٣) الشراك: بكسر المعجمة وتخفيف الراء - سير النعل على ظهر القدم (أساس البلاغة ١/٥٠٥، وفتح الباري ٧/٤٨٩).
- (٤) الحكم على الاسناد: صحيح:
- (٥) الستخريج: أخرج البخاري في صحيحه في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر (فتح الباري ٧/٤٨٧ (٤٢٣٤).
- (٦) ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة في باب غلظ تحريم الغلول (صحيح مسلم بشرح النووي ٢/١٢٨)، وأبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب في تعظيم الغلول (٢/٤٢١ (٢٧١١) من طرق عن مالك بن أنس به بألفاظ متقاربة، قال الشيخ الألباني: صحيح (صحيح سنن النسائي ٢/٨٠٩ (٣٥٨٤).
- (٧) محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي: صدوق تقدم.
- (٨) إبراهيم بن محمد أبو اسحاق الغزاري: ثقة ثبت تقدم.
- (٩) زيادة: (عبيد الله) في النسخ وحذفها أولى.
- (١٠) عبد الله بن شوذب الخراساني: صدوق عابد (التقريب ١/٤٢٣) والتهذيب ٥/٢٢٥.
- (١١) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري: صدوق يخطئ (تحرير التقريب ٢/١٧٢) وتذيب الكمال ٩/٣٧٠.
- (١٢) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي: ثقة تقدم.
- (١٣) عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل رضي الله عنهما تقدم.
- (١٤) بلال بن رباح مؤذن النبي ﷺ رضي الله عنه تقدم.
- (١٥) الزمام: ما يُزَم به، وهو الخيل الذي يُجعل في الخشبة وغيرها (تاج العروس ١٦/٣٢٤ والخيط في اللغة ٩/٢١).
- (١٦) الحكم على الإسناد: حسن وعامر الأحول وثقة أبو حاتم، وابن حبان (الجرح والتعديل ٦/٣٢٧، والفتا ٥/١٩٣).
- الستخريج: أخرج أبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب في الغلول إذا كان يسيراً (بذل الجهود في ==

وبه عن أبي داود ثنا النفيلي^(١) وسعيد بن منصور^(٢) قالوا: أخبرنا عبد العزيز بن محمد الأندراوردي^(٣) عن صالح بن محمد بن زائدة^(٤) قال: دخلت مع مسلمة^(٥) أرض الروم، فأتي برجل قد غلّ، فسأل سالمًا^(٦) عنه فقال: سمعت أبي^(٧) يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إذا وجدتم الرجل قد غلّ فأحرقوا متاعه، وأضربوه.

قال: فوجدنا في متاعه مصحفًا، فسأل سالمًا فقال: بعه وتصدق بثمنه^(٨).

وبه عن أبي داود حدثنا محمد بن عوف^(٩) ثنا موسى بن أيوب^(١٠) ثنا الوليد بن مسلم^(١١) ثنا زهير بن محمد^(١٢) عن عمرو بن شعيب^(١٣) عن أبيه^(١٤) عن جده^(١٥) أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما حرقوا متاع الغال، وضربوه^(١٦)، وفي بعض الروايات: ومنعوه سهمه^(١٧).

== حل أبي داود للسهارنفوري الهندي (٢٨٨/١٢) والحاكم في المستدرک ١٣٨/٢ (٢٥٨٣) (تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا) من طريق محبوب بن موسى به نحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

- (١) عبدالله بن محمد أبو جعفر النفيلي: ثقة حافظ (تحرير التقريب ٢/٢٦٥، وتهذيب الكمال ١٠/٥١٣).
- (٢) سعيد بن منصور أبو عثمان المروزي: ثقة مصنف (تحرير التقريب ٢/٤٣، وتهذيب الكمال ٧/٣٠٥).
- (٣) عبدالعزيز بن محمد أبو محمد الدراوردي - هكذا ورد - صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ (تحرير التقريب ٢/٣٧١).
- (٤) صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي الصغير ضعيف تقدم.
- (٥) مسلمة بن عبد الملك الأموي الفاتح المقدم (السير ٥/٢٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٤).
- (٦) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة تقدم.
- (٧) عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الصحابي المشهور.
- (٨) الحكم على الإسناد: منكر تفرد به صالح مرفوعاً وهو ضعيف (ميزان الاعتدال ٢/٣٠٠).
- الستخرج: أخرج أبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب في عقوبة الغال (٢/٤٢٢) (١٧١٣) والترمذي في السنن في أبواب الحدود في باب ما جاء في الغال ما يصنع به (٤/٥٠) (١٤٦١) من طريق صالح بن محمد بن زائدة به مثله.
- قال البخاري: وهو باطل ليس له أصل وروايه لا يعتمد عليه (فتح الباري ٦/١٨٧، وقال النووي: حديث ضعيف (صحيح مسلم مع شرح النووي ١٢/١٨٣)، وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر (الأبواب والمناكير ٢/٢٠٢) (٥٨٨) وينظر: العلل المتناهية ٢/٩٤ وضعيف سنن أبي داود ص ٢٦٥.
- (٩) محمد بن عوف الخراساني ثقة حافظ تقدم.
- (١٠) موسى بن أيوب الأنطاكي: صدوق (التقريب ٢/٢٨١، وتهذيب ١٠/٣٣٦).
- (١١) الوليد بن مسلم القرشي: ثقة لكنه كثير التديس والتسوية (التقريب ٢/٣٣٦، وتهذيب ١١/١٥١).
- (١٢) زهير بن محمد التميمي الخراساني: روايته عن أهل الشام غير مستقيمة تقدم.
- (١٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: صدوق تقدم.
- (١٤) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: صدوق تقدم.
- (١٥) عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل رضي الله عنهما تقدم.
- (١٦) الحكم على الإسناد: ضعيف.
- الستخرج: أخرج أبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب عقوبة الغال (٢/٤٢٣) (٢٧١٥) عن محمد بن عوف بن مثله، وضعفه البخاري والنووي (فتح الباري ٦/١٨٧) وصحيح مسلم شرح النووي ٢/١٣٠.
- (١٧) قال أبو داود: ... وزاد فيه: على بن بحر عن الوليد، ولم أسمع منه: (ومنعوه سهمه) (السنن ٢/٤٢٣) (٢٧١٥)، قال الألباني (ضعيف مقطوع) (ضعيف سنن أبي داود ص ٢٦٦) (٥٨٢) ..

وبه عن أبي داود س أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي^(١) أخبرنا أبو إسحاق^(٢) عن صالح بن محمد^(٣) قال: غزونا مع الوليد بن هشام^(٤)، ومعنا سالم بن عبد الله بن عمر^(٥) وعمر بن عبدالعزيز^(٦)، فغل رجل متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فأحرقه، وطيف به، ولم يعطه سهمه^(٧).

قوله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ بترك الغلول ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ فغل ﴿وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ﴾ أي: ذو درجات، ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾.

قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني: أن من اتبع رضوان الله ومن باء بسخط من الله مختلفوا المنازل عند الله: فلمن اتبع رضوان الله: الكرامة والثواب العظيم، ولمن باء بسخط من الله: المهانة والعذاب الأليم^(٨)، ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (١٦٢).

قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾.

قال بعضهم: لفظ الآية عام، ومعناها خاص في العرب، لأنه ليس حي من أحياء العرب [إلا]^(٩)

وقد ولده ﷺ، وله فيهم نسب، الأبني تغلب، فإن الله تعالى طهره منهم لما فيهم من دنس النصرانية، إذ ثبتوا عليها، وبيان هذا التأويل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ (١٠)(١١).

(١) محبوب بن موسى الأنطاكي صدوق تقدم.

(٢) إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الغزاري: ثقة ثبت تقدم.

(٣) صالح بن محمد بن زائدة ضعيف تقدم.

(٤) الوليد بن هشام بن معاوية القرشي: ثقة (تذويب الكمال ٤٦٦/١٩ والمتنظم ٢٧/٧).

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الإمام الثقة تقدم.

(٦) عمر بن عبدالعزيز الأموي أمير المؤمنين تقدم.

(٧) الحكم على الإسناد: ضعيف.

التخريج: أخرج أبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب في عقوبة الغال (٤٢٢/٢) (٢٧١٤) من طريق صالح به مثله.

قال ابن عبد البر: ... وهو عندنا حديث لا يجب به انتهاك حرمة ولا إنفاذ حكم لما يعارضه من الآثار التي هي

أقوى منه (جامع القرطبي (٤/٢٥٩) وقال الألباني: ضعيف مقطوع (ضعيف سنن أبي داود ص ٢٦٥ (٥٨١)

والتمهيد لابن عبد البر ٢٢/٢ - ٢٥ والاستذكار ٢٠٨/١٤ - ٢١٠).

(٨) ينظر تفسير ابن جرير الطبري ٣/٢١٦ (٦٥٠٣) (تحقيق خليل الميس): والوجيز ١/١٢٨، والكشاف

١/٦٥٣، والخرر الوجيز ٣/٤٠٨).

(٩) الزيادة من (ن).

(١٠) سورة الجمعة من الآية رقم (٢).

(١١) ما ذكره هو قول ابن عباس وقتادة وعائشة كما في البحر الخيط ٣/١٠٣ وغرائب النيسابوري ٤/١٣٣

والوسيط ١/٥١٦ وفتح القدير ١/٣٩٥.

وقال الآخرون: أراد به المؤمنين كلهم، [ومعنى^(١)] قوله: "من أنفسهم" بالإيمان والشفقة [لا]^(٢) بالنسب، كما يقول القائل: أنت نفسي، يدل عليه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) [١٤٤/س] ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَمِن بَعْتِهِ﴾ وهو رفع على الغاية، ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (١٦٤).

﴿أَوْلَمَّا﴾ أوحين، ﴿أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ﴾ بأحد، ﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَهَا﴾ بيدر، وذلك أن المشركين قتلوا من المسلمين يوم أحد: سبعين، وقتل المسلمون منهم يوم بدر: سبعين، وأسروا سبعين^(٤)، ﴿قُلْتُمْ أَيُّ هَذَا﴾ أي: من أين لنا هذا القتل والهزيمة، ونحن مسلمون، ورسول الله ﷺ فينا، والوحي يتزل علينا وهم مشركون.

﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾، [أي]^(٥) بترككم المركز، وطلبكم الغنيمة فمن قبلكم الشر^(٦). روى عبيدة السلماني^(٨) عن علي رضي الله عنه [قال]^(٩): جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله قد كره ما صنع قومك في أخذهم الفداء من الأسارى، وقد أمرك أن تخبرهم بين أن يقدموا فتضرب أعناقهم، وبين أن يأخذوا الفداء، على أن يقتل منهم عدتهم، فذكر ذلك رسول الله ﷺ [٩٢/أ] للناس فقالوا: يارسول الله عشائيرنا وإخواننا، [لا]^(١٠) بل نأخذ فداءهم فنتقوى به على قتال عدونا، ويستشهد منا عدتهم، فليس في ذلك ما نكره، فقتل منهم يوم أحد سبعون رجلاً، عدد أسارى بدر^(١١).

- (١) في الأصل: (معنى) بدون الواو، والمثبت من (ن).
 - (٢) في الأصل: (با)، والمثبت من (ن).
 - (٣) سورة التوبة من الآية رقم (١٢٨).
 - (٤) هو اختيار الزجاج كما في معانيه ٥٠٢/١ - ٥٠٣ وينظر: تفسير ابن كثير ٤٢٤/١ والوسيط ٥١٦/١ واخر الوجيز ٤٠٩/٣) وتفسير ابن جرير الطبري ٢١٧/٣ - ٢١٨ (تحقيق المس)
 - (٥) في تفسير ابن جرير الطبري (٢١٩/٣) (٦٥٠٩) (ص ٣٢٠) (٦٥١٢) عن قتادة وعكرمة وينظر: الوسيط ٥١٧/١ وغرائب النيسابوري ١٣٤/٤.
 - (٦) الزيادة من (س).
 - (٧) في معاني الفراء ٢٤٦/١ وغرائب النيسابوري ١٣٤/٤ ومعاني الزجاج ٥٠٣/١ عن ابن عباس وابن جريج نحوه.
 - (٨) عبيدة بن عمرو السلماني: فقيه ثبت (تحرير التقريب ٤٢٥/٢) وقد تقدم.
 - (٩) في الأصل: (فقال) بزيادة الفاء، والمثبت من (س) و (ن).
 - (١٠) الزيادة من (س) و (ن).
 - (١١) الاستخراج: أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣٧٦/٧) (٨١٩١) عن عبيدة السلماني عن علي قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.. فذكر مثله. ورواه الترمذي في السنن في أبواب السير في باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء (١١٤/٤) (١٥٦٧)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب السير في باب قتل الأسرى (٢٠٠/٥) (٨٦٦٢) عن عبيدة به نحوه مختصراً. قال الترمذي: حسن غريب لا تعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة انتهى، وابن أبي زائدة يحيى: ثقة متقن (التقريب ٣٤٧/٢).
- وقال الألباني: صحيح (ارواء الغليل ٤٨/٥ - ٤٩) وصحيح سنن الترمذي (١١٠/٢) (١٢٧٢).

فمعنى قوله على هذا التأويل: «من عند أنفسكم»، أي يأخذكم الفداء، واختياركم القتل^(١) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٦٥).

[قوله عز وجل]^(٢): «وَمَا أَصْلَبُكُمْ» يا معشر المؤمنين، «يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ» بأحد من القتل والجرح والهزيمة والمصيبة، «فِيَاذِنِ اللَّهُ» أي: بقضاء الله وقدره وعلمه، «وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ» (١٦٦) «وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَاقَبُوا» أي: ليميز^(٣) وقيل: ليرى^(٤) وقيل: لتعلموا أنتم أن الله قد علم نفاقهم، وأنتم لم تكونوا تعلموا ذلك^(٥).

«وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» لأجل دين الله وطاعته، «أَوْ ادْفَعُوا» عن أهلكم وبلدكم وحرمةكم. وقال السدي^(٦)، والفراء^(٧)، وأبو عون الأنصاري^(٨): [أي]^(٩): كنزوا سواد المسلمين، وربطوا [أن لم تقاتلوا]^(١٠)، يكون ذلك دفعا وقمعا للعدو^(١١).

«قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمْ»، وهم: عبدالله بن أبي وأصحابه الذين انصرفوا عن أحد وكانوا ثلثمائة^(١٢). قال الله تعالى: «هُمُ لِلْكَفْرِ» أي: إلى الكفر، «يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ»، [أي]^(١٣) إلى الإيمان، «يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ»، وذلك أنهم كانوا يظهرن الإيمان، ويضمرون الكفر، فبين الله [تعالى]^(١٤) نفاقهم، «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ» (١٦٧).

(١) وقد استغرب ابن كثير هذه الرواية فقال: غريب جداً (التفسير ٣٢٦/٢)، وقد وضع القرطبي وجه الغرابة فقال: .. كيف يغيرهم ثم يعنفهم على فعلهم (الجامع ١٩٣/٤).

(٢) الزيادة من (س).

(٣) هو قول ابن اسحاق كما في تفسير ابن جرير الطبري (٢٢٢/٣) (٦٥٢١) تحقيق خليل الميس.

(٤) هو قول ابن عباس كما في الوسيط ٢٢٦/١ وتفسير ابن عباس (تنوير المقباس ص ٣٠ وخرائب النيسابوري ١٧/٢).

(٥) ينظر الخزر الوجيز ٤١٢/٣ - ٤١٣ وتفسير ابن كثير ٤٢٤/١.

(٦) اسماعيل بن عبدالرحمان السدي تقدم، وقوله: أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٢٤/٣) (٦٥٢٦) (تحقيق الميس) عنه نحوه، وينظر: الخزر الوجيز ٤١٣/٣.

(٧) يحيى بن زياد الفراء تقدم. وينظر قوله في معاني القرآن له (٢٤٦/١) نحوه، وينظر: البحر المحيط ١١٤/٣.

(٨) عبدالله بن أبي عبدالله أبو عون الأنصاري الأعور: مقبول (التقريب ٤٥٧/٢) والتهذيب ١٩١/١٢.

(٩) الزيادة من (س) و (ن).

(١٠) في الأصل: (أن يقاتلوا)، والمنثب من (س) و (ن).

(١١) قال ابن عطية: ... ولا محالة أن المرابط مدافع.. والمكثر للسواد مدافع (الخرز الرجيز ٤١٣/٣).

(١٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٢٢٤/٣) (٦٥٢٤) (تحقيق الميس) عن السدي نحوه وأطول وينظر: جامع القرطبي ١٧٠/٤، وزاد المسير ٤٩٧/١.

(١٣) الزيادة من (س) و (ن).

(١٤) الزيادة من (ن).

[قوله عز وجل] ^(١): «الَّذِينَ قَالُوا لَا نَحْوَانَهُمْ» في النسب لا في الدين، وهم شهداء أحد ^(٢)، «وَقَعَدُوا» يعني: وقعد هؤلاء القاتلون عن الجهاد، «لَوْ أَطَاعُونَا» وانصرفوا عن محمد وقعدوا في يومهم، «مَا قَاتَلُوا قُلُوبَهُمْ يَا مُحَمَّد، «فَادْرَعُوا» أي: فادفعوا، «عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (١٦٨) / [١٤٥/س].

إن الحذر لا يغني عن القدر ^(٣).

قوله عز وجل: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا» الآية:

قال بعضهم: نزلت هذه الآية في شهداء بدر، وكانوا أربعة عشر رجلاً: - ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين ^(٤).

وقال الآخرون: نزلت في شهداء أحد، وكانوا سبعين رجلاً: أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبدالمطلب، ومصعب بن عمير، [وعثمان بن شماس] ^(٥)، وعبدالله بن جحش، وسائرهم من الأنصار ^(٦).

حدثنا عبدالله بن حامد الأصفهاني ^(٧) أنبأنا أحمد بن محمد بن يحيى البيهقي ^(٨) ثنا أحمد بن نجدة ^(٩) ثنا الحماني ^(١٠) ثنا ابن فضيل ^(١١) عن محمد بن إسحاق ^(١٢) عن إسماعيل ابن أمية ^(١٣) عن أبي الزبير ^(١٤) عن ابن عباس.

(١) الزيادة من (س).

(٢) هو قول مقاتل كما في زاد المسير ٤٩٩/١، وينظر: الخرج الوجيز ٤١٦/٣.

(٣) ينظر: معالم التنزيل ١٣٠/٢، والبحر اخط ١١٦/٣ - ١١٧، وزاد المسير ٤٩٩/١.

(٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٢٣٢/٣) (٦٥٥١) تحقيق المس، عن الربيع بن أنس البكري قال: ذكر لنا عن بعضهم في قوله "ولا تحسبن" الآية: هم قتلى بدر وأحد، واسناده مرسل وذكر القرطبي في الجامع (١٧٢/٤) وابن عادل الدمشقي في اللباب (٤٧/٦) عن بعضهم بلفظ التعلبي.

(٥) هكذا وردت في جميع النسخ (عثمان بن شماس) والصواب: الشماس بن عثمان قتل يرم أحد شهيداً (أسد الغابة ٦٣٨/٢)، والإصابة ٢٨٨/٣.

(٦) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٨١٢/٣) (٤٤٨٩)، وسعيد بن منصور في السنن (١١٠٣/٣) (٥٣٨) عن أبي الضحى نحوه، واسناده مرسل.

(٧) عبدالله بن حامد الماهاتي الأصفهاني. تقدم

(٨) لم أجده.

(٩) أحمد بن نجده أبو الفضل الهروي كان من الثقات (السير ٥٧١/١٣)، وشذرات الذهب ٢٢٤/٢.

(١٠) يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ الأهمم بمسوقه بسرقة الحديث (تحرير التقریب ٩٢/٤، والسير ٥٤٠/١٠).

(١١) محمد بن فضيل أبو عبد الرحمن الكوفي: صدوق رمى بالتشيع (تحرير التقریب ٣٠٦/٣، وتهديب الكمال ١٥٥/٧).

(١٢) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي صدوق يدللس تقدم.

(١٣) إسماعيل بن أمية الأموي المكي: ثقة (تهديب التهذيب ٢٤٨/١، وتهديب الكمال ١٤٢/٢).

(١٤) محمد بن مسلم المكي أبو الزبير: صدوق إلا أنه يدللس (تحرير التقریب ٣١٦/٣، والتهذيب ٤٤٠/٩).

وأخبرنا عبد الله^(١) أنبأنا أحمد بن محمد بن شاذان^(٢) ثنا جيعونة^(٣) حدثنا صالح بن محمد^(٤) ثنا سليمان بن عمرو^(٥) عن إسماعيل بن أمية^(٦) عن عطاء بن أبي رباح^(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لما أصيب أخوانكم يوم أحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أثمار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتسرح من الجنة حيث شاءت، وتأوى إلى قناديل من ذهب تحت العرش. فلما رأوا طيب مقيلهم [ومطعمهم]^(٨)، ومشركهم، ورأوا ما أعد الله لهم من الكرامة قالوا: ياليت قومنا يعلمون ما نحن فيه من الكرامة والنعيم، وما صنع الله عز وجل بنا، حتى يرغبوا في الجهاد، ولا ينكلوا^(٩) عنه.

فقال الله تعالى: أنا مخبر عنكم، ومبلغ إخوانكم ففرحوا بذلك واستبشروا، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء﴾ إلى قوله: ﴿لا يضيع أجر المؤمنين﴾^(١٠).

- (١) عبد الله بن حامد الماهاتي الأصفهاني تقدم.
 - (٢) لم أجده.
 - (٣) لم أجده.
 - (٤) صالح بن محمد الترمذي منهم ساقط.
 - (٥) سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكذاب تقدم.
 - (٦) إسماعيل بن أمية ثقة. تقدم.
 - (٧) عطاء بن أبي رباح المكي الإمام الثقة تقدم.
 - (٨) في الأصل: (ومطعمهم) بتقديم الميم، والمثبت من (س) و (ن).
 - (٩) نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جن عنه ونكله عن الشيء: صرفه عنه (اللسان ٦٧٧/١١، والصحاح ١٨٣٥/٥ نكل).
 - (١٠) الحكم على الإسناد: روى الثعلبي الحديث من طريقين: أما الطريق الأول ففيه من لم أجده، والطريق الثاني: فيه صالح الترمذي وسليمان بن عمرو وهما متهمان، وهو صحيح من غير الطريقين.
- الستخريج: لم أجده من أخرجه من الطريقين السابقين، ولكن أخرج ابن هشام في السيرة النبوية ١١٩/٣ وأحمد في المسند ٢٦٥/١ (٢٣٨٨)، وعبد بن حميد في المنتخب ٥٧٤/١ (٦٧٨) وابن جرير الطبري في التفسير ٣٨٥/٧ (٨٢٠٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٠٤/٣) عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس نحوه.
- وأخرج أحمد في المسند (٢٦٦/١) (٢٣٨٩) وأبو داود في السنن في كتاب الجهاد في باب فضل الشهادة (٣٥٢/٢) (٢٥٢١) والحاكم في المستدرک (٨٨/٢)، (٢٩٧-٢٩٨) والواحدي في الوسيط ٥١٩/١ وأسباب النزول ص (١٢٣) من طريق محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال القرطبي في الجامع (٢٦٨/٤) (استناده صحيح)، وينظر: مجمع الزوائد ٣٢٨/٦.

[وقال] ^(١) قتادة ^(٢)، والربيع ^(٣): ذكر لنا أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا بأحد، فأنزل الله هذه الآية ^(٤).

وقال مسروق ^(٥): سألتنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية فقال: جعل الله تعالى أرواح شهداء أحد في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأري إلى قناديل معلقة بالعرش، فاطلع الله عز وجل إليهم اطلاعه فقال: هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه؟ فقالوا: ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ فقالوا: ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ فقالوا: ليس فوق ما أعطيتنا شيء، إلا أننا نحب أن تعيدنا أحياء ونرجع إلى الدنيا فنقاتل في سبيلك، فنقتل مرة أخرى فيك، قال: لا، قالوا: فتقرئ نبينا منا السلام، وتخبره بأن قد رضينا ورضى عنا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ^(٦):

- (١) في الأصل: (قال) بدون الواو، والمثبت من (ن).
 - (٢) قتادة بن دعامة السدوسي الإمام تقدم.
 - (٣) الربيع بن أنس البكري تقدم.
 - (٤) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ((٣٨٩/٧) ٨٢١٥) عن قتادة مثله وفي ٣٩٠/٧ (٨٢١٦) عن الربيع مثله، والإسناد فيه مبهم.
 - (٥) مسروق بن الأجدع الوادعي: ثقة فقيه عابد تقدم.
 - (٦) التخریج: أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة في باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة (صحيح مسلم بشرح النووي المصنف ١٧٧/٥ ١٦١٧) والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٩/٩ (٩٠٢٣) وابن أبي حاتم في التفسير ٨١٢/٣ (٤٤٩١) (تحقيق أحمد الطيب)، وابن جرير الطبري في التفسير ٢٢٧/٣ (٦٥٣٦) تحقيق الميسر، والواحدي في الوسيط ٥٢٠/١، والترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٢١٥/٥) (٣٠١١) من طرق عن مسروق عن ابن مسعود نحوه، ولم يذكروا قوله: قالوا: فتقرئ نبينا منا السلام.. الخ. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- وأخرج الترمذي في الموضوع السابق (٢١٦/٥) (والطبراني في المعجم الكبير ٢١٠/٩) (٩٠٢٥) وعبدالرزاق في المصنف ١٧٧/٥ (٩٦١٨) والحميدي في مسنده ٦٦/١ (١٢٠) وابن أبي حاتم في التفسير ٨١٢/٣ (٤٤٩١) (تحقيق الطيب) عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال في الثالثة، قال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه.. الحديث.
- قال الترمذي: حديث حسن انتهى، لكنه منقطع لأن عامر بن عبد الله بن مسعود أبي عبيدة: لم يسمع من أبيه شيئاً (التهذيب ٧٥/٥) (١٢١).

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: قتل أبي يوم أحد، وترك على بنات، فقال لي رسول الله ﷺ: إلا أبشرك يا جابر؟ قلت: بلى يارسول الله، قال: إن أبك حين أصيب بأحد أحياء الله وكلمه كفاحاً^(١)، فقال: يا عبد الله سلني ما شئت، فقال: أسألك أن تعيبي/ إلى الدنيا فأقتل فيك [٩٣/أ] ثانياً. فقال: يا عبد الله: إني قضيت أن لا أعيد/ إلى الدنيا خليقة قبضتها. [١٤٦/س]

قال: يارب فمن يبلغ قومي ما أنا فيه من الكرامة؟، قال الله تعالى: "أنا، فأنزل الله هذه الآية"^(٢).
[وأخبرنا] ^(٣) عبد الله بن حامد^(٤)، أنا أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي^(٥) ثنا أحمد بن نجدة^(٦) ثنا يحيى بن عبد الحميد^(٧)، ثنا ابن المبارك^(٨)، عن حميد^(٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من نفس تموت لها عند الله خير، فيسرها أن ترجع إلى الدنيا، ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد مما يرى من فضل الشهادة، فيتمنى أن يرجع إلى الدنيا [فيقتل]^(١٠) مرة أخرى^(١١).

- (١) أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (غريب الحديث ١٦٠/٤ كفتح)، والخيط في اللغة ٣٨٤/٢ (كفتح).
 - (٢) أخرج الترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (٢١٤/٥) (٣٠١٠)، وابن ماجه في السنن في المقدمة في باب فيما أنكرت الجهمية (٦٨/١) (١٩٠)، وفي الجهاد في باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢٨٠٠) ٩٣٦/٢، والدارمي في الرد على الجهمية ص ٦٠، ١٣٧ (١١٥) (٢٨٩) والحاكم في المستدرک وصححه (٢٠٣/٣) - ٢٠٤ والبیهقي في دلائل النبوة ٢٩٨/٣ من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ﷺ... فذكر نحوه. قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
 - وقال الشيخ الألباني: هذا حديث حسن ورجاله صدوقون على ضعف في موسى بن إبراهيم بن كثير (السنن لابن أبي عاصم ٢٦٧/١ (٦٠٢)، ٥١١/٢ - ٥١٢ (١٩٦).
 - (٣) في الأصل: (حدثنا) بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن).
 - (٤) عبد الله بن حامد الماهاني الاصفهاني. تقدم
 - (٥) محمد بن يحيى العبيدي. تقدم.
 - (٦) أحمد بن نجده. تقدم.
 - (٧) يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ متهم بسرقة الحديث. تقدم.
 - (٨) عبد الله بن المبارك المروزي. الإمام الثقة تقدم.
 - (٩) حميد بن أبي حميد الطويل الإمام الحافظ البصري: ثقة مدلس تقدم.
 - (١٠) ساقطة من الأصل، والاستدراك من (س)، وجاء في هامش الأصل (فيقتل) مثله.
 - (١١) الحكم على الإسناد: فيه من لم أجده وهو صحيح من غير هذا الوجه.
- الستخريج: لم أجده من أخرجه من هذا الوجه، ولكن أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الحور العين وفتنهن (فتح الباري ١٤/٦) (٢٧٩٥)، والترمذي في السنن في أبواب الجهاد في باب: ما جاء في ثواب الشهيد (١٥١/٤) (١٦٤٣) وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠٩/٤ من طرق عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً نحوه.
- قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ١٠٠٨/٢) (٥٧٩٢) وينظر: مسند أحمد ١٢٦/٣، ١٥٣، ٢٨٤، وسنن الدارمي ٢٠٦/٢، وشرح السنة ٣٦٨/١٠.

وقال بعضهم: نزلت في شهداء بئر معونة^(١)، وكان سبب ذلك:

ما روى محمد بن إسحاق [بن يسار القرشي]^{(٢)(٣)} عن أبيه إسحاق بن يسار القرشي^(٤) عن المغيرة بن عبد الرحمن بن [الحارث بن هشام]^{(٥)(٦)} وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن حزم^(٧)، وعن حميد الطويل^(٨) عن أنس بن مالك، وغيرهم من أهل العلم قالوا:

قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأستنة، وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول الله ﷺ المدينة وأهدى إليه هدية، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبلها وقال: يا أبا براء: لا أقبل هدية مشرك، فأسلم إن أردت أن أقبل هديتك ثم عرض عليه الإسلام، وأخبره بماله فيه، وما وعد الله للمؤمنين من الثواب، وقرأ عليه القرآن، فلم يسلم، ولم يعده.

وقال: يا محمد: إن أمرك هذا الذي تدعو إليه حسن جميل، فلو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد، فدعوهم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك.

فقال رسول الله ﷺ: إني أخشى عليهم أهل نجد، فقال: أبو براء: أنا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك، فبعث رسول الله ﷺ: المنذر بن عمرو، أخا بني ساعدة في سبعين رجلاً من خيار المسلمين منهم: الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضي الله عنهم، وذلك في صفر سنة: أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد^(٩).

فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وهي: أرض بين بني عامر وحرّة بني سليم، فلما نزلوها، قال بعضهم لسبعس: أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ لأهل هذا الماء؟ فقال حرام بن ملحان: أنا، فخرج بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل وكان على ذلك الماء.

(١) بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء وهو موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان (معجم البلدان) (١٨٦/٥).

(٢) الزيادة من (س) و (ن).

(٣) محمد بن إسحاق صاحب السير تقدم.

(٤) إسحاق بن يسار المدني والد محمد صاحب المغازي: ثقة (تحرير التقریب ١٢٤/١، وتذیب الكمال ٨٨/٢).

(٥) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س).

(٦) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ثقة جواد (تحرير التقریب ٤١٠/٣، وتذیب الكمال ٣١٣/١٨).

(٧) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني: ثقة (التنهيد ١٤٤/٥، وتذیب الكمال ٤٧/١٠).

(٨) حميد بن أبي حميد - مصغراً - الطويل تقدم.

(٩) ينظر: السيرة لابن هشام ١٨٣/٣ وجوامع السير لابن حزم (١٨٠) والسيرة لابن كثير ١٣٩/٣.

فلما أتاهم حرام بن ملحان لم ينظر عامر بن الطفيل إلى كتاب رسول الله ﷺ فقال: حرام: يا أهل بئر معونة، إني رسول الله ﷺ إليكم، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فأمنوا بالله ورسوله، فخرج [إليه] ^(١) رجل من كسر ^(٢) البيت بومح، فضرب به في جنبه حتى خرج به من الشق الآخر.

فقال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، ثم استصرخ عامر بن الطفيل بني عامر على المسلمين فأبوا أن يجيبوه إلى ما دعاهم إليه، وقالوا: لن نخفر ^(٣) أبا براء، وقد عقد لهم عقداً وجواراً، فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم: عصية ورعلا وذكوان فأجابوه/ إلى ذلك. [١٤٧/س]

فخرجوا حتى غشوا القوم فأحاطوا بهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا السيوف، ثم قاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم، إلا كعب بن زيد فأهزم تركوه وبه رمق ^(٤)، فأرثت ^(٥) بين القتلى، فعاش حتى قتل يوم الخندق. وكان في سرح ^(٦) القوم عمرو بن أمية الضمري، ورجل من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف ^(٧)، فلم يبينهما مصاب أصحابهما إلا الطير تحوم على العسكر.

فقالا: والله أن لهذا الطير لساناً، فأقبلا لينظرا إليه، فإذا القوم في دماثهم، وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة.

فقال الأنصاري لعمرو بن أمية ماذا ترى؟

قال: أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر.

فقال الأنصاري: لكفي ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل القوم حتى قتل، وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً، فلما أخبرهم أنه من مضر، أطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه.

فقدم عمرو بن أمية رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ: هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً، فبلغ ذلك أبا براء، فشق عليه اخفار عامر إياه، وما أصاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره، وكان فيمن أصيب: عامر بن فهيرة رضي الله عنه.

(١) الزيادة من (ن).

(٢) الكسر الشقة السفلى من الخباء (الخط في اللغة ١٨١/٦، وأساس البلاغة ٢/١٣: (كسر).

(٣) خفرت فلاناً وخفرت به وخفرت: أجرته وانتهاكها: إخفارها (الخط في اللغة ٤/٣٣١، وأساس البلاغة ١/٢٥٨).

(٤) الرمق: بقية الحياة (الخط في اللغة ٥/٤١٧، وأساس البلاغة ١/٣٨٦ (رمق).

(٥) ارتث فلان: حمل من المعركة متخناً ضعيفاً (أساس البلاغة ١/٣٣٧، والخط في اللغة ١٠/١٢٤ (رث).

(٦) السرح: المال الذي يسام في المرعى، والمسرح: المرعى، (الخط في اللغة ٢/٤٨١، وأساس البلاغة ١/٤٤٨ سرح.

(٧) قال ابن هشام: هو المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح (السيرة النبوية ٣/١٨٥).

فروى محمد بن اسحاق [بن يسار] ^(١) عن هشام بن عروة ^(٢) عن أبيه ^(٣) [أن عامر] ^(٤) بن الطفيل كان يقول: من الرجل منهم لما قتل رأيت رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه؟ فقالوا: عامر بن فهيرة:

قالوا: [فقال] ^(٥) حسان بن ثابت رضي الله عنه يحرض بني أبي براء على عامر بن الطفيل:

بني أم البنين ألم ترعكم فأنتم من ذواتب أهل نجد
تمكم عامر بأبي براء لئيفره وما خطأ كعمد
إلا أبلغ ربيعة ذا المساعي / فما أحدثت في الحدان بعدي [٩٤/أ]
أبوك أبو الحروب أبو براء ونالك ماجد حكم بن سعد

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه في ذلك:

لقد طارت شعاعاً كل وجهه خفارة ما أجار أبو براء.
بني أم البنين أما سمعتم دعاء المستغيث مع المساء
وتنويه الصريخ بلى ولكن عرفتم أننا صدق اللقاء

لما بلغ ربيعة ابن أبي براء قول حسان، وقول كعب بن مالك، حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فخبر عن فرسه، فقال: هذا عمل أبي براء، إن مت فدمي لعمي، ولا يتبعن، وإن أعيش فسأرى فيه رأياً.

قال إسحاق بن أبي طلحة ^(٦) فحدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فأنزل الله عز وجل في شهداء بئر معونة قرآناً: "بلغوا قومنا عنا أنا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه" ثم نسخت ورفعت بعدما قرأناها زماناً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ الآية ^(٧).

(١) الزيادة من (ن)، وابن اسحاق صاحب السيرة تقدم.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. الامام تقدم.

(٣) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. الامام تقدم.

(٤) في الأصل: (عن عامر)، والمثبت من (ن).

(٥) في الأصل: (قال) بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن).

(٦) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ثقة حجة (قذيب الكمال ٥٦/٢، والتهذيب ٢١٠/١).

(٧) هكذا ساق الثعلبي غزوة بئر معونة عن قوم من أهل العلم، وكل قد حدث بطائفة منها: فروى ابن هشام في السيرة النبوية (١٨٣/٣ - ١٨٦) عن ابن إسحاق عن أبيه من مرسل عبد الله بن أبي بكر، والمغيرة بن عبد الرحمن وهما ثقتان قالوا: قدم أبو براء... إلى قوله: وكان فيمن أصيب عامر بن فهيرة رضي الله عنه، وذكر الواقدي في المغازي (٣٤٦/١) عن رجال سماهم، وعن رجال لم يسمهم نحوه وأطول، وينظر: السيرة النبوية لابن كثير ١٤١/٣ - ١٤٤، والروض الأنف ١٧٤/٢، والبداية والنهاية ٤٥٣/٤ وروى ابن هشام في ==

وقال بعضهم: إن أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة أو سرور تحسروا على الشهداء وقالوا:
نحن في النعيم والسرور، وآباؤنا وإخواننا في القبور، فأنزل الله تعالى تنفساً عنهم، وأخباراً عن حال قتلاهم
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾^(١)/^(٢) أي: ولا تظنن. [١٤٨/س]

وروى هشام^(٣) عن أهل الشام: ﴿ولا يحسبن﴾ بالياء^(٤)، ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قرأ الحسن^(٥)
وابن عامر^(٦): ﴿قتلوا في سبيل الله﴾ مشدداً^(٧)، ﴿أَمْوَاتاً﴾ كموت من لم يقتل في سبيل الله، ونصب أمواتاً
على المفعول الثاني، لأن الحسبان يتعدى إلى مفعولين، فإذا قلت: حسبت زيداً، لا يكون كلاماً تاماً حتى

==السيرة النبوية (٣/١٨٦-١٨٧) عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة من مرسل عروة بن الزبير قصة مقتل
عامر بن فهيرة، وروى الواقدي في المغازي ٣٤٩/٨ من مرسل عروة بن الزبير نحوه، وينظر: البداية والنهاية
٤/٤٥٢ وأما قوله: قال إسحاق بن أبي طلحة... إلى قوله: ورفعت بعدما قرأناها زماناً.

فقد أخرج البخاري في مواضع من صحيحه منها: كتاب المغازي في باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر
معونة (فتح الباري ٧/٤٩٠ (٤٠٩١) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس أن النبي ﷺ بعث
خاله.. فذكر حديثاً طويلاً وفيه: فأنزل الله علينا... فذكر نحوه.

قال ابن حجر: أي المنسوخ تلاوته فلم يبق له حرمة القرآن (فتح الباري ٧/٤٩٤).

وأما قوله: "فأنزل الله عز وجل: "ولا تحسبن" الآية:

فقد أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٣/٢٣١ (٦٥٤٧) تحقيق الميس) والبغوي في معالم التنزيل (٢/١٣٤)
من طريق عمر بن يونس قال ثنا إسحاق بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك فذكر نحو رواية البخاري..
إلى أن قال: وأنزل الله: "ولا تحسبن".

(١) ذكر الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٥)، والبغوي في معالم التنزيل (٢/١٣٤)، والقرطبي في الجامع (٤/٢٦٩) مثله.

(٢) وبالجملة: فقد ثبت في أحاديث كثيرة في الصحيح وغيره: أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر، وثبت في
فضل الشهداء ما يطول تعداده، ويكثر إيراده مما هو معروف في كتب الحديث.

قال القرطبي في الجامع (٤/١٧٢): وبالجملة وإن كان يحتمل أن يكون النزول بسبب المجموع فقد أخبر الله تعالى
فسيها عن الشهداء أنهم أحياء في الجنة يرزقون. انتهى مختصراً وقال أيضاً: قال أبو الضحى: نزلت هذه الآية في
أهل أحد خاصة. والحديث الأول تقتضي صحة هذا القول انتهى ومراده بالحديث الأول: حديث مسروق عن
ابن مسعود وينظر: سبل الهدى والرشاد ٦/٦٥ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/١٧٢ والسيرة النبوية
الصحيحة لأكرم العمري ٢/٤٠٠-٤٠١، وتاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ٢/٣٠.

(٣) هشام بن عامر أبو الوليد الدمشقي إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرتهم (الغاية ٢/٣٥٤، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/٩١).

(٤) في النشر ٢/١٨٣: عن هشام بالغيب، زاد ابن عطية في أحرر الوجيز: (٣/٤١٧) حميد بن قيس.

(٥) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام البصري تقدم.

(٦) عبد الله بن عامر اليحصبي تقدم.

(٧) في أحرر الوجيز: الحسن.. وابن عامر من السبعة، وينظر: السبعة (ص ١٢٩).

تقول: قائماً، وقاعداً^(١) ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ تقديره: بل هم أحياء، وقرأ ابن أبي عبيدة^(٢): أحياءً نصباً، أي: أحسبهم أحياءً ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٣).

وقال بعضهم: يعني: أحياء في الدين، وقيل: في العلم، وقيل: ببقاء الذكر^(٤) كما قيل:

موت المتقى حياة لا فناء لها قد مات قوم ومنهم في الناس أحياء^(٥)

وقيل: سماهم أحياء لأنهم يرزقون ويأكلون ويتمتعون كالأحياء^(٦).

وقيل: لأنه يكتب لهم في كل سنة ثواب غزوة ويشركون في فضل كل جهاد يكون في الدنيا إلى

يوم القيامة لأنهم سنوا أمر الجهاد، فيرجع مثل أجر من يقتدي بهم إليهم، نظيره قوله تعالى: "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً [بغير نفس] الآية^(٧) الآية^(٨) وقيل: لأن أرواحهم تركع وتسجد كل ليلة تحت العرش إلى يوم القيامة كأرواح الأحياء من المؤمنين، الذين باتوا على وضوء^(٩).

وقيل لأن الشهيد لا يبلى في القبر، ولا تأكله الأرض، يقال: أربعة لا تبلى أجسادهم: الأنبياء،

والعلماء والشهداء وحمة القرآن^(١٠).

أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف^(١١) أخبرنا مكى بن عبدان^(١٢) ثنا محمد بن يحيى^(١٣) ثنا مطرف^(١٤)

ثنا مالك^(١٥) عن عبدالرحمان بن عبدالله بن أبي صعصعة^(١٦): أنه بلغه: أن عمرو بن الجموح،

(١) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام المصري ٣٠/٢، ٤٢-٤٣، والإرشاد للقرشي ص ١٨٦.

(٢) إبراهيم ابن أبي عبيدة واسمه شمر الشامي: ثقة كبير تابعي تقدم.

(٣) قال ابن عطية:.. وذلك ضعيف، إذ لا دلالة في الكلام على ما يضمن (الحرر الوجيز ٤١٧/٣-٤١٨).

وينظر: الدر المصون ٢/٢٥٦، واللباب ٦/٤٦.

(٤) ذكر البغوي في معالم التنزيل ١٣٤/٢، والقرطبي في الجامع (٤/١٧٢): عن بعضهم.

(٥) ذكره القرطبي في الجامع ٤/١٧٢ ولم ينسبه لأحد.

(٦) ذكر البغوي في معالم التنزيل ١٣٤/٢، والقرطبي في الجامع ٤/١٧٢: عن بعضهم مثله.

(٧) الزيادة من (ن).

(٨) سورة المائدة من الآية رقم (٣٢).

(٩) ذكر الواحدي في الوسيط ١/٥٢١، والبغوي في معالم التنزيل ١٣٤/٢: مثله، ولم ينسبه لأحد.

(١٠) ذكره القرطبي في الجامع (٤/١٧٣) ولم ينسبه لأحد.. وينظر: فتح الباري ٣/٢٧٩ ومعالم التنزيل ١٣٤/٢.

(١١) أحمد بن محمد بن يوسف السقطي أبو العباس تقدم.

(١٢) مكى بن عبدان أبو حاتم التميمي تقدم.

(١٣) محمد بن يحيى الذهلي الإمام الحافظ الثقة تقدم.

(١٤) مطرف بن عبدالله أبو مصعب الهلالي ثقة تقدم.

(١٥) مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة رأس المتقين تقدم.

(١٦) عبدالرحمان بن عبدالله بن أبي صعصعة المازني: ثقة (تحرير التريب ٣٣٠/٢، وتذيب الكمال ١١/٢٥٦).

وعبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاريين تم السلميين كانا قد ضرب السيل قبرهما، وكانا في قبر واحد، وهما ممن استشهد يوم أحد، وكان قبرهما لما يلي السيل، فحفر عنهما ليغيرا من مكافهما، فوجدوا لم يتغيرا، كأنما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح، فوضع يده على جرحه، فدفن وهو كذلك، فأميطت يده عن جرحه ثم أرسلت فرجعت كما كانت، وكان بين يوم أحد، وبين [يوم] (١) حفر عنهما ستة وأربعون سنة (٢)

وقيل: سموا أحياء لأنهم [لا] (٣) يغسلون كما يغسل من مات من الأحياء، قال النبي ﷺ: زملوهم بدمائهم، وكلوهمهم (٤)، فإنهم يحشرون يوم القيامة بدمائهم: - اللون لون دم، والريح ريح مسك (٥).
وقال عبيد بن عمير (٦): أن رسول الله ﷺ حين انصرف يوم أحد مرّ على مصعب بن عمير وهو مقتول، فوقف عليه ودعا له ثم قرأ: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه" (٧).
ثم قال رسول الله ﷺ: أن رسول الله يشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم وزورهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه (٨).

- (١) الزيادة من (س) و (ن).
- (٢) الحكم على الإسناد: رواية ابن أبي صعصعة بلاغ الإسناد: منقطع.
- التخریج: أخرج الإمام مالك في الموطأ في كتاب الجهاد في باب العمل في غسل الشهيد والصلاة عليه (٣٦٨/١) (٩٣٨) تحقيق بشار عواد) عن ابن أبي صعصعة نحوه.
- وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥٦٢/٣ - ٥٦٣) من طريق الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي عن الزهري عن جابر.. فذكر نحوه، وفيه طول.
- وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥٦٣/٣) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: صرخ بنا إلى قتلتنا يوم أحد حين أجرى معاوية العين.. فذكر نحوه الأ أنه قال: أربعين سنة وهذا سند صحيح كما قال ابن حجر في فتح الباري (٢١٦/٣).
- (٣) الزيادة من (س) و (ن).
- (٤) أصل الكلم: الجرح (النهاية في غريب الحديث والاثار ١٧٣/٤) (كلم)، وأساس البلاغة ١٤٥/٢.
- (٥) أخرج النسائي في السنن الكبرى في كتاب الجهاد في باب ثواب من كلم في سبيل الله (٢٠/٣) (٤٣٥٦)، عن عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً مثله.
- قال الألباني: صحيح (صحيح سنن النسائي ٦٦١/٢) (٢٩٥٠) وينظر المسند الجامع ٢٠٧/٨ (٥٧٢٨).
- (٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الواعظ المفسر من ثقاة التابعين تقدم.
- (٧) سورة الأحزاب من الآية رقم (٢٣).
- (٨) أخرج ابن سعد في الطبقات ١٢١/٣ عن عبيد بن عمير نحوه، وعبيد بن عمير مكي تابعي ثقة فالإسناد مرسل، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (مجمع البحرين ١٠٦/٥) (٢٧٧١) عن عبدالله بن عمر مرفوعاً نحوه.
- قال الهيثمي: وفيه عبد الأعلى بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك انتهى (مجمع الزوائد ١٢٣/٦) وقد وهم الهيثمي: فعبد الأعلى ثقة فقيه كما في التقريب ٤٦٤/١ (٧٨٣) وأما الراوي المتروك فهو يحيى ==

﴿يُرَزَقُونَ﴾ (١٦٩) من ثمار الجنة وتحفها ﴿فَرِحِينَ﴾ تصب على الحال والقطع من قوله
﴿يرزقون﴾^(١) وقرأ ابن السميع^(٢): "فارحين" بالألف^(٣)، وهما لغتان كالفقه والفاره والحذر والحاذر،
والطمع والطامع والبخل والباخل^(٤).

﴿عَمَاءَاتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ / رزقه وثوابه ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾ أي: ويفرحون وأصله من [١٤٩/س]
البشرة، لأن الإنسان إذا فرح ظهر أثر السرور في بشرة وجهه^(٥).

﴿بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ من إخوانهم الذين فارقوهم، وهم أحياء في الدنيا على
منهاجهم من الإيمان والجهاد، لعلمهم بأنهم إذا استشهدوا لحقوا بهم، وصاروا من كرامة الله إلى ما صاروا
[هم]^(٦) إليه، فهم لذلك مستبشرون.

قال السدي^(٧): يؤتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من إخوانه وأهله فيقال يقدم عليك
فلان يوم كذا، ويقدم [عليك]^(٨) فلان يوم كذا، فيستبشر حين [يقدمون]^(٩) عليه، كما يستبشر أهل
الغيب بقدمه في الدنيا^(١٠)، ﴿الْأَخَوَفُ﴾ يعني: بأن لا خوف ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾ (١٧٠).
قوله عز وجل: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ﴾ يعني: وبأن الله، في محل الخفض
مردود على قوله "بنعمة من الله"^(١١).

== بن العلاء الجلي: قال الإمام أحمد: كذاب يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك (ميزان الاعتدال
٣٩٧/٤ (٩٥٩١)، وقال ابن كثير: وهذا حديث غريب وروى عن عبيد بن عمير مراسلاً (البداية والنهاية
٤٢١/٤ وينظر الوسيط للواحد ٥٢١/١ ورواه الحاكم في المستدرک ٢/٤٨٨ عن عبد الأعلى بن عبد الله بن
أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه وصححه علي شرط
الشيخين، قال الذهبي: وأنا أحسبه موضوعاً وقطن لم يرو له البخاري وعبد الأعلى لم يخرج له.

(١) قال السمين الحلبي: فيه خمسة أوجه (الدر المصون ٣/٤٨٤، وينظر اللباب ٦/٥٠).

(٢) محمد بن عبد الرحمان بن السميع تقدم.

(٣) في جامع القرطبي: عن ابن السميع: (١٧٦/٤).

(٤) قال القرطبي: هما لغتان وذكر قول الثعلبي بنصه.

(٥) ينظر الوسيط للواحد ٥٢١/١، والدر المصون ٣/٤٨٤-٤٨٥، واللباب ٦/٥٠-٥١.

(٦) الزيادة من (س).

(٧) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير تقدم.

(٨) الزيادة من (س) و (ن).

(٩) في الأصل: (يقدم) بالأفراد، والمثبت من (س) و (ن).

(١٠) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٥٠٢/١) عن السدي مثله وينظر جامع الترمذي ٤/١٧٦-١٧٧، ومحاسن

التأويل ٤/٢٩١-٢٩٢، والبحر المحييط ٣/١١٩.

(١١) ينظر: البحر المحييط ٣/١٢١-١٢٢ وجامع القرطبي ٤/١٧٧ والدر المصون ٣/٤٧٨.

وقرأ الكسائي^(١)، والقراء^(٢)، والمفضل^(٣)، ومحمد بن عيسى^(٤): «وان الله بكسر الألف [٩٥/أ] على الاستيناف^(٥)، ودليلهم قراءة ابن مسعود: «والله لا يضيع أجر المؤمنين»^(٦)
قال الكلبي^(٧) باسناده: أن العبد إذا لقي العدو في سبيل الله، فتح له باب من السماء وأطلعت عليه زوجته من الحور [العين]^(٨)، فإذا أقبل على العدو يقاتلهم، قالتا: اللهم وفقه وسدده، فإذا أدبر عن العدو قالتا: اللهم أعف عنه وتجاوز، وإذا [قتل]^(٩) يباهي الله عز وجل به الملائكة، فيقول لهم: انظروا إلى عبيد بذل نفسه ودمه ابتغاء مرضاتي.

فتقول الملائكة: [يارب]^(١٠) أفلا تذهب فنصره على من يريد قتله؟، فيقول لهم: خلوا [عن]^(١١) عبيدي، فطال ما سهر ونصب في ابتغاء مرضاتي، أحب لقاتي فأحببت لقاءه.
فيتزل إليه زوجته من الحور العين، وبأمر الله عز وجل الملائكة أن يأتوه من آفاق الأرض فيحيونه ويبشرونه بالجنة والكرامة من الله تعالى.

فإذا فعلوا ذلك بعث الله إليهم: أن خلوا بين عبيدي وبين زوجته حتى يستريح، فتقول زوجته: لقد كنا [إليك]^(١٢) بالأشواق، ويقول لهما مثل ذلك^(١٣).

- (١) علي بن حنزة الكسائي تقدم.
- (٢) يحيى بن زياد القراء وينظر قوله في معاني القرآن له ٣٤٧/١.
- (٣) المفضل في القراء كثير: ولعله المفضل بن محمد الكوفي قرأ عليه الكسائي غير ثقة في الحروف (الغاية ٣٠٧/٢).
- (٤) محمد بن عيسى من القراء كثير ولعل أشهرهم: محمد بن عيسى الأصبهاني الكبير إمام في القراءات (الغاية ٢٢٣/٢).
- (٥) في الخمر الوجيز ٣/٣٢٢: الكسائي وجماعة من أهل العلم وينظر الوسيط ١/٥٢١.
- (٦) في الخمر الوجيز ٣/٣٢٢: عبدالله بن مسعود وينظر: معاني الزجاج ١/٥٠٥ والحجة لابن خالويه ص ١١٦ والبحر اخط ٣/١٢١ والدر المصون ٢/٢٥٩.
- (٧) محمد بن السائب الكلبي متهم ساقط تقدم.
- (٨) الزيادة من (س) و (ن).
- (٩) في الأصل (أقبل)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٠) في الأصل: (رب)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١١) الزيادة من (ن).
- (١٢) في الأصل: (إليه)، والمثبت من (ن).
- (١٣) لم أقف له على إسناد.

ومحمد بن السائب الكلبي المفسر: الناس مجمعون على ترك حديثه. وقد تقدم.

أنبأنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد [بن] ^(١) السري ^(٢) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ^(٣) ثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر ^(٤) قال: حدثني أبي ^(٥) حدثنا علي بن موسى الرضا ^(٦) حدثني أبي موسى بن جعفر ^(٧) حدثني أبي جعفر بن محمد ^(٨) حدثني أبي محمد بن علي ^(٩) حدثني أبي علي بن الحسين ^(١٠) حدثني أبي الحسين بن علي ^(١١) قال: بينما علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخطب الناس ويحثهم على الجهاد، إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين: أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله.

فقال: كنت رديف رسول الله ﷺ على ناقته العضباء ^(١٢)، ونحن مقفلون من غزاة، فسألته عما سألتني عنه.

فقال ﷺ: إن الغزاة إذا هموا بالغزو، كتب الله لهم براءة من النار، فإذا تجهزوا لغزوهم باهى الله عز وجل بهم الملائكة، فإذا ودعهم أهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها، ويوكل الله عز وجل كل رجل منهم أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ولا يعمل حسنة إلا أضعفت له، ويكتب له كل يوم عمادة ألف رجل يعبدون الله عز وجل ألف سنة، كل سنة ثلثمائة وستون يوماً، اليوم مثل عمر الدنيا فإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله عز وجل إياهم، فإذا برزوا لعدوهم، وأشرعت الأسته وفرقت السهام، وتقدم الرجل إلى الرجل حفتهم الملائكة بأجنحتها، ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت، ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف، فتكون الضربة والطعنة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصايف، وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله زوجته من الحور العين، فتبشره بما أعد الله له من الكرامة.

(١) الزيادة من (س).

(٢) يعقوب بن أحمد أبو القاسم بن السري تقدم.

(٣) لم أجده.

(٤) عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ساقط هالك تقدم.

(٥) أحمد بن عامر الطائي: هو محل التهمة (لسان الميزان ٢٩٦/١ والكشف الخيث (ص ٥٧) (٤٦).

(٦) علي بن موسى بن جعفر الرضا: صدوق والخلل ممن روى عنه تقدم.

(٧) موسى بن جعفر بن محمد: ثقة صدوق تقدم.

(٨) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: صدوق فقيه إمام تقدم.

(٩) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر اليافر: ثقة فاضل تقدم.

(١٠) علي بن الحسين بن علي الهاشمي زين العابدين الإمام تقدم.

(١١) الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الشهيد رضي الله عنه تقدم.

(١٢) العضباء: علم لها منقول من قولهم: ناقه عضباء: أي: مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن (النهاية ٢٢٧/٣،

فإذا وصل إلى الأرض تقول الأرض: مرحباً بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ويقول الله تعالى له: أنا خليفته على أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني، ومن استخطهم فقد استخطني، ويحمل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء، وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب. معلقة بالعرش، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس، سلك كل غرفة ما بين صنعاء^(١) والشام، يملأ نورها ما بين الخافقين^(٢)، في كل غرفة سبعون باباً، على كل باب سبعون مصراعاً^(٣) من ذهب، على كل باب: ستر مسبل، في كل غرفة سبعون خيمة، في كل خيمة سبعون سريراً من ذهب، قواعها الدر والزبرجد مرمولة^(٤) بقضبان الزمرد على كل سرير أربعون فراشاً، غلظ كل فراش أربعون ذراعاً، على كل فراش زوجة من الحور العين عرباً أتراباً^(٥).

فقال الشاب: يا أمير المؤمنين اخبرني [من]^(٦) التربة؟^(٧) قال: هي: الغنجة المرضية الشهية لها سبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة، صفر الحلي وبيض الوجوه، عليهم تيجان اللؤلؤ، على رقابهم المساديل، بأيديهم الأكوبة والأباريق. وإذا كان يوم القيامة، فوا الذي نفسي بيده لو كان الأنبياء عليهم السلام على طريقهم لترحلوا لهم مما يرون من بمائهم، حتى [يأتوا]^(٨) إلى موائد من الجواهر فيقعدون عليها ويشفع الرجل [منهم]^(٩) في سبعين ألفاً من أهل بيته وجيرته، حتى إن الجار من [الجارين يتخاصمان]^(١٠) أيهما أقرب جواراً، فيقعدون معي ومع إبراهيم عليه السلام على مائدة الخلد، فينظرون إلى الله عز وجل في كل يوم بكرة وعشياً^(١١).

- (١) صنعاء موضعان: أحدهما في اليمن وهي المرادة هنا (معجم البلدان ٤٨٣/٣).
 - (٢) الخافقان: هما طرفا السماء والأرض، وقيل: المشرق والمغرب: (النهاية ٥٤/٢)، واخيط في اللغة ١٩٨/٤.
 - (٣) المصراعان من الأبواب: ما له بابان منصوبان ينضمان جميعاً مدخلهما بينهما في وسط المصراعين تاج العروس ٢٧١/١١، واخيط في اللغة ٣٣٠/١ (صرع).
 - (٤) رملت الحصير والسرير: إذا زينتها بالجواهر (اخيط في اللغة ٢٢٨/١٠، وتاج العروس ٢٩٤/١٤ (رمل).
 - (٥) المرأة العروب: الضاحكة الطيبة النفس، وقيل: الحبة لنزوجها (اخيط في اللغة ٣٢/٢ (عرب) والأتراب: التساوي والتماثل في النشأة (المفردات ٩٦/١ (تراب)، واخيط في اللغة ٤٢٨/٩، وتاج العروس ٣٢٣/١.
 - (٦) كذا في النسخ، وفي الهامش من (س): (ما).
 - (٧) تقدم معنى الأتراب، وينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٤٧/١).
 - (٨) في الأصل: (يؤتوا)، والمثبت من (س) و (ن).
 - (٩) الزيادة من (س) و (ن).
 - (١٠) في الأصل: (الجار من ضمان) وهي عبارة غير مفهومة، والمثبت من (س) و (ن).
 - (١١) الحكم على الإسناد: موضوع، قال الإمام الذهبي: عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آياته بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه (الميزان ٣٩٠/٢).
- التخريج: لم أجد من ذكره.

وأخبرنا أبو بكر الحمشاذي^(١) أنبأنا أبو بكر القطيعي^(٢) ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٣) ثنا أبي^(٤) ثنا زيد بن يحيى الدمشقي^(٥) ثنا ابن ثوبان^(٦) عن أبيه^(٧) عن مكحول^(٨)، عن كثير بن مرة^(٩) عن قيس الجذامي^(١٠) رجل كانت له صحبة^(١١) قال: قال رسول الله ﷺ: يعطي الشهيد/ ست خصمال: [١٥١/س] عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من/ الفرع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان^(١٢).

وحدثنا أبو محمد المخلدي^(١٣) أنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي^(١٤) ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم^(١٥) ثنا داود بن الخير بن قحذم^(١٦) ثنا حماد بن سلمة^(١٧) عن ثابت البناني^(١٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ في بعض غزواته، فأثاه رجل أسود فقال: يارسول الله إني أسود قبيح الوجه، منتن الريح، لا مال لي، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل، فأين أنا؟

- (١) محمد بن عبدالله بن محمد الحمشاذي. تقدم.
- (٢) أحمد بن جعفر بن حمدان ابو بكر القطيعي البغدادي. تقدم.
- (٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تقدم.
- (٤) أحمد بن محمد بن حنبل الإمام. تقدم.
- (٥) زيد بن يحيى الخزاعي الدمشقي: ثقة (التقريب ٢٧٧/١) والتهذيب ٤٢٨/٣.
- (٦) عبدالرحمان بن ثابت بن ثوبان الدمشقي الزاهد: صدوق يخطئ وتغير بآخره تقدم.
- (٧) ثابت بن ثوبان الدمشقي: ثقة (التقريب ١١٥/١) والتهذيب ٤/٢.
- (٨) مكحول بن عبدالله الشامي الدمشقي ثقة فقيه كثير الإرسال تقدم.
- (٩) كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي: ثقة (التقريب ١٣٣/٢)، والتهذيب ٤٢٨/٨.
- (١٠) جاء في الهامش: قيس الجذامي: قيل: هو ابن عامر، وقيل: بن زيد شامي روى عن كثير بن مرة.
- (١١) قيس بن زيد الجذامي الصحابي رضي الله عنه (الاصابة ٣٥٦/٥)، والتهذيب ٤٠٥/٨.
- (١٢) الحكم على الإسناد: ضعيف لأجل عبدالرحمان بن ثوبان، وهو: حسن لغيره بالشاهد.
- الستخريج: أخرج أحمد في المسند (٢٠٠/٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٥٢) ٢٤/٤) وابن الأثير في أسد الغابة ٣٩٥/٤ من طريق زيد بن يحيى الدمشقي به مثله.
- وأخرج أحمد في المسند ١٣١/٤، والترمذي في السنن في أبواب الجهاد في باب في ثواب الشهيد ١٦١/٤ (١٦٦٣)، وابن ماجه في السنن في كتاب الجهاد في باب فضل الشهادة في سبيل الله ٣٦٣/٣ (٢٧٩٩): عن عبادة بن الصامت مرفوعاً نحوه.
- قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وقال الألباني: صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ٣٩٢/٢) (٢٢٧٥) وهو شاهد صحيح لحديث قيس الجذامي.
- (١٣) محمد بن أحمد المخلدي. تقدم.
- (١٤) لم أجده.
- (١٥) محمد بن إسماعيل بن سالم: صدوق (التقريب ١٤٥/٢)، والتهذيب ٥٨/٩.
- (١٦) داود بن الخير بن قحذم الطائي: متروك (التقريب ٢٣٤/١)، وميزان الاعتدال ٢٠/٢.
- (١٧) حماد بن سلمة بن دينار: ثقة وتغير حفظه بآخرة تقدم.
- (١٨) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري الإمام الثقة تقدم.

قال: في الجنة، فحمل عليهم فقاتل حتى قتل، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على رأسه فقال: لقد بيض الله وجهك، وطيب ريحك، وأكثر مالك، ثم قال: لقد رأيت زوجتيه من الحور العين تتنازعه [في] (١) جبة له من الصوف لتدخلها بينه وبين جبته (٢).

وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري (٣) حدثني محمد بن علي بن الحسن الصوفي (٤) ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي (٥) ثنا محمد بن مهران الجمال (٦)، ومحمد بن عبد الله بن المبارك (٧) قالوا: أخبرنا صفوان بن عيسى (٨) عن ابن عجلان (٩) عن القعقاع بن حكيم (١٠) عن أبي صالح (١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما يجد الشهيد مس القتل في سبيل الله إلا كما يجد أحدكم مس القرصة (١٢) وفي غير هذا الحديث: عضة نملة أشد على الشهيد من مس السلاح (١٣) وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري (١٤) ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني (١٥) حدثني أحمد بن يحيى بن زهير (١٦) ثنا جعفر

(١) الزيادة من (س).

(٢) الحكم على الإسناد: ضعيف جداً لأجل داود الطائي، وهو صحيح من غير هذا الوجه.

(٣) التخريج: لم أجده من طريق داود بن الخبر، ولكن أخرج الحاكم في المستدرک ١٠٣/٢ (٢٤٦٣) تحقيق مصطفى عطا) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة به مثله، وصححه الحاكم على شرط مسلم وواقفه الذهبي.

(٤) الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الدينوري. تقدم.

(٥) لم أجده.

(٦) محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي متروك تقدم.

(٧) محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي: ثقة حافظ (التقريب ٢/٢١١) والتهذيب ٩/٤٧٨.

(٨) محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر البغدادي: ثقة حافظ (التقريب ٢/١٧٩) والتهذيب (٩/٢٧٢).

(٩) صفوان بن عيسى الزهري البصري: ثقة (التقريب ١/٣٦٨) والتهذيب (٤/٤٢٩).

(١٠) محمد بن عجلان المدني: صدوق تقدم.

(١١) القعقاع بن حكيم المدني: ثقة، تقدم.

(١٢) ذكوان أبو صالح السمان الزيات ثقة تقدم.

(١٣) الحكم على الإسناد: ضعيف جداً لأجل الطيالسي المتروك، وهو حسن من غير هذا الوجه.

التخريج: لم أجده من ذكره من طريق الطيالسي، ولكن أخرج الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٧، والترمذي في السنن في أبواب الجهاد في باب ما جاء في فضل المرباط (٤/١٦٣) (١٦٦٨)، والنسائي في السنن في كتاب الجهاد في باب ما يجد الشهيد من الألم (٥/٣٧) (٣١٥٨)، وابن ماجه في السنن في كتاب الجهاد في باب في فضل الشهادة في سبيل الله (٣/٣٦٥) (٢٨٠٢)، والدارقطني في السنن (٢/٢٠٥) وابن حبان في صحيحه (١٠/٥١٢) (٤٦٥٥) ترتيب ابن بليان) من طريق صفوان بن عيسى عن ابن عجلان به نحوه.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وقال الألباني: حسن صحيح (صحيح سنن ابن ماجه) (٢/٣٩٤) (٢٢٧٨).

(١٤) ذكره الهندي في كثر العمال (٤/٤٠٥) (١١١٣١) وعزاه لأبي الشيخ عن ابن عباس، قال الألباني: ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ص ٥٤٤ (٣٧١٥).

(١٥) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الدينوري. تقدم.

(١٦) أحمد بن محمد بن إسحاق السني. الثقة تقدم.

بن محمد الوراق^(٢) ثنا [محمد بن حماد القناد]^(٣) ثنا حفص بن سليمان^(٤) عن عبد الملك بن عمير^(٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله^(٦) عن أبيه^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عبادة يضن بهم عن القتل والزلازل والاسقام، يطيل أعمارهم في حسن العمل، ويحسن أرزاقهم، ويحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية على الفرش، ويعطيهم منازل الشهداء^(٨) اللهم اجعلنا منهم برحمتك وفضلك.

قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية:

وذلك أن أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا عن أحد، وبلغوا الروحاء^(٩) وندموا [على]^(١٠) انصرافهم عن المسلمين، وتلاوموا وقالوا: لا محمدا قتلتهم ولا الكواعب^(١١) أردفتهم، وقتلتموهم حتى إذا لم يسبق إلا الشريد تركتموهم، ارجعوا فاستأصلوهم، فبلغ ذلك الخبر رسول الله ﷺ، فأراد أن يرهب العدو ويريه من نفسه ومن أصحابه قوة، فندب [أصحابه]^(١٢) للخروج في طلب أبي سفيان وقال: إلا عصاة تندب لأمر الله تطلب عدوها فإنما إنكاء للعدو، وأبعد [للسمع]^(١٣) فانتدب عصاة منهم مع ما بهم من الجرح والقرح الذي أصابكم يوم أحد.

[ونادى]^(١٤) منادى رسول الله ﷺ: الا لا يخرجن معنا أحد إلا من حضر يومنا بالأمس، فكلمه جابر بن عبد الله فقال: يارسول الله إن أبي كان [خلفني على]^(١٥) أخوات لي سبع، وقال لي: يا بني أنه لا

- (١٦) = أحمد بن يحيى بن زهير التستري الإمام الحجة الزاهد (السير ٣٦٢/١٤)، والعبر للإمام الذهبي ١٤٥/٢.
- (٢) حفص بن محمد الوراق المفلوج: صدوق (التقريب ١٣٢/١، والتهذيب ١٠٦/٢).
- (٣) كذا في النسخ، والصحيح: عمرو بن حماد بن طلحة القناد كما في مصادر التخریج، وهو: صدوق (التقريب ٦٨/٢).
- (٤) حفص بن سليمان الأسدي: متروك مع أماته في القراءة (التقريب ١٨٦/١، والتهذيب ٤٠٠/٢).
- (٥) عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس (الكواكب النيرات ص ٤٨٦، والتقريب ٥٢١/١).
- (٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي: ثقة (التقريب ٤٨٨/١، والتهذيب ٢١٥/٦).
- (٧) عبد الله بن مسعود الهذلي الصحابي المشهور رضي الله عنه تقدم.
- (٨) الحكم على الإسناد: ضعيف جدا لأجل حفص (الميزان ٥٥٨/١).
- التخریج: أخرج الطبراني في المعجم الكبير ٢١٧/١٠ (١٠٣٧١) عن ابن مسعود مثله.
- قال الألباني: ضعيف جدا (ضعيف الجامع الصغير ص ٢٨٣ (٩٥٠)).
- (٩) الروحاء: قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة (معجم ما استعجم ٦٨١/١ ومعجم البلدان ٧٦/٣).
- (١٠) في الأصل: (عن)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١١) المراد: النساء، من قولك: تكعب تدي الجارية إذا تآ كالكعب (أساس البلاغة ١٣٨/٢، والخيف في اللغة ٣٣١/١ (كعب)).
- (١٢) في الأصل: (الصحابة)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٣) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٤) في الأصل: (نادى) بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٥) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

ينبني [لي ولك] ^(١) أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك على نفسي في الجهاد مع رسول الله ﷺ فتخلف على أخواتك، فتخلفت عليهن فأذن له رسول الله ﷺ فخرج معه، وإنما خرج رسول الله ﷺ مرهباً للعدو، ويبلغهم أنه خرج في طلبهم فيظنوا به قوة، وأن الذي أصابهم لم [يوهنهم] ^(٢) عن عدوهم [فينصرفوا] ^(٣) فخرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً، حتى بلغوا حمراء الأسد، وهي عن المدينة على ثمانية أميال ^(٤).

أخبرنا عبد الله بن حامد ^(٥) أنا محمد بن حمدويه ^(٦) ثنا محمود بن آدم ^(٧) ثنا سفيان ^(٨) عن هشام بن عروة ^(٩) عن أبيه ^(١٠) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير ^(١١): يا ابن اختي: أما والله إن أباك وجدك - تعني أبا بكر والزبير - لمن الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ الآية ^(١٢).
وروى محمد بن إسحاق ^(١٣) عن عبد الله بن خارجه بن زيد بن ثابت ^(١٤) عن أبي السائب ^(١٥) أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من بني عبد الأشهل كان شهد أحداً قال: شهدت أحداً أنا وأخ [لي] ^(١٦) فرجعنا جريجين ^(١٧).

- (١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (ن).
- (٢) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (٣) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (٤) أخرج ابن هشام في السيرة النبوية ١٠١/٣ - ١٠٥ مطولاً عن ابن إسحاق وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير ٨١٦/٣ (٤٥١٠) (تحقيق أسعد الطيب) وابن جرير الطبري في التفسير ٣٩٩/٧ (٨٢٣٣) وفي التاريخ ٥٣٤/٢ والبيهقي في دلائل النبوة ٢١٧/٣ عن عكرمة بعضه وفي بعضها طول قال ابن حجر: ... ورجاله رجال الصحيح، وقال السيوطي: سند صحيح (فتح الباري ٢٢٨/٨، والدر المنثور ٣٨٥/٢).
- (٥) عبد الله بن حامد الماهاني الاصبهاني. تقدم.
- (٦) محمد بن حمدويه. تقدم.
- (٧) محمود بن آدم المرزوي: صدوق (التقريب ٣٣٢/٢، والتهذيب ٦١/١٠).
- (٨) سفيان بن عيينة الثقة الإمام تقدم.
- (٩) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. الثقة تقدم.
- (١٠) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. الإمام تقدم.
- (١١) عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي رضي الله عنه تقدم.
- (١٢) الحكم على الإسناد: صحيح.
- (١٣) التخريج: أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ٤٠٢/٧ (٨٢٣٩) وابن أبي حاتم في التفسير ٨١٥/٣ (٤٥٠٧) (تحقيق الطيب)، والحاكم في المستدرک ٢٩٨/٢ من طرق عن هشام بن عروة به مثله، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
- (١٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي صاحب السير والمغازي تقدم.
- (١٥) عبد الله بن خارجه بن زيد بن ثابت ذكره ابن خبان في الثقات ٣٢/٧ وينظر التاريخ الكبير للبخاري ٧٩/٥.
- (١٦) أبو السائب الأنصاري المدني مولي هشام بن زهرة: ثقة (التقريب ٤٢٦/٢ والتهذيب ١٠٢/١٢).
- (١٧) الزيادة من (س) و (ن).
- (١٨) هما: عبد الله بن سهل ورافع بن سهل بن عبد الأشهل وعبد الله ألقبهما من الجراح كما في مغازي الواقدي ٣٣٥/١.

فلما أذن [مؤذن]^(١) رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو، قلنا: لا تفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ، والله ما لنا من دابة نركبها، وما [منا]^(٢) إلا [جريح]^(٣) ثقيل فخرجنا مع رسول الله ﷺ فكنت أيسر جرحاً من أخي، فكان إذا [غلب]^(٤) حملته [عقبة ويمشي عقبة]^{(٥)(٦)} حتى انتهينا مع رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد، فمر برسول الله ﷺ [معبداً]^(٧) الخزاعي^(٨) بجمراء الأسد، وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم [عيبة]^{(٩)(١٠)} رسول الله ﷺ [بتهامة صفقتهم معه]^(١١)، ولا يخمنون عنه شيئاً كان بها [ومعبداً يومئذ]^(١٢) / مشرك فقال: يا محمد والله لقد [عز]^(١٣) علينا ما أصابك في أصحابك [ولوددنا]^(١٤) [٩٧/أ] أن الله كان أعفأك منهم ثم خرج من عند رسول الله ﷺ حتى أتى أبا سفيان ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ وقالوا: لقد أصبنا محمداً وجل أصحابه وقادتهم وأشرفهم، ثم رجعنا قبل أن نستاصلهم، لنكرن على بقيتهم، فلنفرغن منهم.

فلما رأى أبو سفيان معبداً قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد، قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على صنعهم، وفيهم من الحنق^(١٥) عليكم شيء لم أر مثله قط.

قال: ويلك ما تقول؟! قال: والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل.

قال: فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم.

- (١) الزيادة من (س) و (ن).
- (٢) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س).
- (٣) مطموس في الاصل والاستدراك من (س).
- (٤) مطموس في الأصل، والاستدراك من (ن).
- (٥) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (٦) عقب وأعقب إذا فعل هذا مرة وهذا مرة والتعاقب التداول (لسان العرب ١/٦١٦ عقب) وأساس البلاغة ١-٦٦٧ عقب).
- (٧) في الأصل: (معبداً) منصوباً، والمثبت من (س) و (ن).
- (٨) معبد الخزاعي الذي ردّ أبا سفيان يوم أحد عن الرجوع إلى المدينة (أسد الغابة ٥/٢٠٩ (٤٩٩٩)).
- (٩) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س).
- (١٠) العيبة: الذين تأمنهم على الأمر وهم موضع السر (معجم مقاييس اللغة ٤/١٩٠ والنهاية ٣/٢٩٥ عيب).
- (١١) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٢) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٣) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٤) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٥) الحنق: شدة الإغياظ (المحيط في اللغة ٢/٣٥٩ حنق)، وأساس البلاغة (١/٢١٨ حنق).

قال: فأبني والله أمّناك عن ذلك فوالله لقد حملني ما رأيت [على] ^(١) أن قلت فيه أبياتا من الشعر.
قال: وما قلت فيه؟، قال: قلت:-

كادت قد من الأصوات راحلتي إذا سالت الأرض بالجورد الأبايل
تردى بأسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا ميل معازيل / [١٥٣/س]
فظلت عدوا أظن الأرض مائلة لماسموا برئيس غير مخذول
فقلت ويل ابن حرب من لقاءكم إذا تغططت السبطحاء بالجويل ^(٢)
إني نذير لأهل البسل ضاحية لكل ذي إربة منهم ومعقول
من جيش أحمد لا وخش تنابلة وليس يوصف ما أنذرت بالقليل
قالوا: فثنى ذلك [أبا سفيان] ^(٣) ومن معه:

ومر [به] ^(٤) ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون؟، قالوا: نريد المدينة قال: ولم؟، قالوا: نريد
الميرة ^(٥)، قال: فهل أنتم مبلغون عني محمدا رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إبلكم هذه زيبيا بعكاظ ^(٦)
غدا إذا وافيتمونا.

قالوا: نعم، قال: فإذا جئتموه، فأخبروه أنا قد جمعنا إليه وإلى أصحابه [لنستأصل] ^(٧) بقيتهم.
وانصرف أبو سفيان إلى مكة، ومر الراكب برسول الله ﷺ وهو بجمراء الأسد فأخبروه بالذي قال أبو سفيان.
فقال رسول الله ﷺ وأصحابه: ﴿حَسْبَنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، ثم انصرف النبي ﷺ إلى المدينة، بعد
الثالثة، وقد ظفر في وجهه ذلك بمعاوية بن المغيرة بن أبي العاص، وأبي عزة الجمحي ^(٨) هذا قول أكثر
المفسرين ^(٩).

(١) الزيادة من (ن).

(٢) الغمطة: النظام الأمواج (الخيط في اللغة ٣٣/٥ غطم) وتاج العروس ٥١٩/١٧ (غطم).

(٣) في الأصل: [أبو سفيان] بالرفع، والمثبت من (س) و (ن).

(٤) الزيادة من (س) و (ن).

(٥) الميرة: الطعام ونحوه مما يجلب للبيع (النهاية ٣٢٣/٤ ومعجم مقاييس اللغة ٢٨٩/٥ (مير).

(٦) عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية (معجم البلدان ١٦٠/٤ وفتح الباري ٥٩٤/٣).

(٧) في الأصل: نستأصل، والمثبت من (س) و (ن).

(٨) ينظر: الروض الأنف ٣٠/٦ - ٣١، ٥٠.

(٩) روى ابن هشام في السيرة النبوية عن ابن إسحاق نحوه (١٠١/٣ - ١٠٥).

وقال مجاهد^(١) وعكرمة^(٢): نزلت هذه الآيات في غزوة بدر الصغرى، وذلك أن أبا سفيان يوم أحد حين أراد أن ينصرف قال: [يا]^(٣) محمد موعدنا بيننا وبينكم موسم بدر الصغرى القابل إن شئت. قال رسول الله ﷺ: ذلك بيننا وبينكم إن شاء الله. فلما كان العام المقبل: خرج أبو سفيان مع أهل مكة حتى نزل مجنة^(٤) من ناحية مر الظهران، ثملقى الله عز وجل في قلبه الرعب فبدا له الرجوع. فلقي نعيم بن مسعود الأشجعي^(٥) قد قدم معتمراً، فقال له أبو سفيان: يا نعيم إني واعدت محمداً وأصحابه أن نلتقي لموسم بدر الصغرى، وأن هذا عام جذب، ولا يصلح لنا إلا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن، وقد بدا لي إلا أخرج إليها، وأكره أن يخرج محمد ولا أخرج أنا فيزيدهم ذلك جراءة، [ولأن]^(٦) يكون الخلف من قبلهم أحب إلي من أن يكون من قبلي، فالحق بالمدينة فثبطهم^(٧) وأعلمهم أنا في جمع كثير، ولا طاقة لهم بنا، ولك عندي عشرة من الإبل، أضعها لك على يدي سهيل بن عمرو^(٨) ويضمنها قال: فجاء سهيل، فقال له نعيم: يا أبا يزيد [أتضمن لي]^(٩) هذه الفرائض^(١٠)؟ وأنتلق إلى محمد فأنبطه؟ قال: نعم، فخرج نعيم حتى قدم المدينة، فوجد الناس يتجهزون لميعاد أبي سفيان فقال: أين تريدون؟ قالوا: واعدنا أبو سفيان لموسم بدر [الصغرى]^(١١) أن نقتل بها. فقال: بنس الرأي رأيتم أتوكم في دياركم وقراركم فلم يفلت منكم إلا الشريد، فتريدون أن تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم، والله لا يفلت منكم أحد.

- == ورواه من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم... من قوله: وقد مر به معبد الخزاعي... إلى آخر القصة، وينظر مغازي الواقدي ١/٣٣٤ - ٣٤٠ وتفسير ابن جرير الطبري ٧/٤٠٠ (٨٢٣٤) والدر المنثور ٢/٣٨٧.
- (١) مجاهد بن جبر المكي الإمام الثقة تقدم.
 - (٢) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ثقة. تقدم.
 - (٣) الزيادة من (س) و (ن).
 - (٤) مجنة: بالفتح وتشديد النون: اسم سوق للعرب وكانت مجنة بمر الظهران (معجم البلدان ٥/٧٠).
 - (٥) نعيم بن مسعود أبو سلمة الأشجعي أسلم زمن الخندق محذل الأحزاب يوم الخندق (الإصابة ٦/٣٦٣ (٨٨٠٢)).
 - (٦) في الأصل: (ولا يكون)، والمثبت من (س).
 - (٧) أي: التعويق والشغل عن المراد (النهاية ١/٢٠٢ (ثبط)، واخيط في اللغة ٩/١٥٦ (ثبط).
 - (٨) سهيل بن عمرو القرشي خطيب قريش أبو يزيد كان محمود الإسلام حين أسلم (الإصابة ٣/١٧٧ (٣٥٨٦)).
 - (٩) في الأصل: (تضمن)، والمثبت من (س) و (ن).
 - (١٠) الفرض الواجب على رب المال وأصل الفرض: القطع (النهاية ٣/٣٨٧ (فرض) واخيط في اللغة ٨/٧ (فرض).
 - (١١) الزيادة من (ن).

فكره أصحاب رسول الله ﷺ الخروج، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده لأخرجن ولو وحدي، فأما الجبان فإنه رجع، وأما الشجاع فإنه تأهب للقتال وقال: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾، فخرج رسول [١٥٤/س] الله ﷺ في أصحابه حتى وافوا بدرًا الصغرى.

فجعلوا يلقون المشركين ويسألونهم عن قريش، فيقولون: قد جمعوا لكم يريدون أن يربعوا المسلمين. فيقول المؤمنون: "حسبنا الله ونعم الوكيل" حتى بلغوا بدرًا - وهو ماء لبني كنانة، وكانت موضع سوق لهم^(١) في الجاهلية، يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام^(٢).

فأقام رسول الله ﷺ ببلد ينتظر أبا سفيان وقد انصرف أبو سفيان من بجنة إلى مكة، فسامهم أهل مكة: جيش السويق^(٣)، يقولون: إنما خرجتم تشربون السويق، فلم يلق رسول الله ﷺ وأصحابه أحدًا من المشركين ببلد، ووافقوا السوق، وكانت معهم [نفقات]^(٤)، وتجارات، فباعوا [١٤٩/ن] وأصابوا للدرهم درهمين، ثم انصرفوا إلى المدينة سالمين غاثين، فذلك قوله عز وجل: ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾^(٥). ومحل: "الَّذِينَ" خفض على صفة المؤمنين تقديره: "وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين"^(٦) [٩٨/أ] المستجيبين لله وللرسول، ومعنى الاستجابة: الاستجابة والطاعة، ونظيره قوله تعالى: "فليستجيبوا لي"^(٧)

(١) في الأصل: (له)، والمثبت من (س) و (ن).

(٢) ينظر: معجم البلدان ٤٢٥/١ (بدر).

(٣) السويق: دقيق الشعير المقلو ويكون من القمح وغيره (تاج العروس ٢٣٠/٣) وجمهرة اللغة ٤٤/٣ (سوق).

(٤) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ٢٤٠/٣ (٦٥٧٠)، ٢٤١ (٦٥٧٢) عن مجاهد وعكرمة بعضه وأخرج

البيهقي في دلائل النبوة (٣٨٤/٣ - ٣٨٨) عن ابن شهاب الزهري وعن عروة بن الزبير وعن ابن اسحاق

بعضه وروى الواقدي في المغازي ٣٨٤/١ - ٣٩١ نحوه مطولا، وينظر: السيرة النبوية للذهبي ٤٦٠/١ - ٤٦١

والسيرة النبوية لابن كثير ١٦٩/٣ - ١٧٢ والدر المنثور ٣٨٥/٢ وقد رجح الإمام ابن جرير الطبري: قول من

قال إن الذي قيل لرسول الله ﷺ وأصحابه من أن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم، كان في حال خروج رسول

الله ﷺ إلى حمراء الأسد لأن الله تعالى ذكره إنما مدح الذين وصفهم بقبلهم: "حسبنا الله ونعم الوكيل" ولم تكن

هذه الصفة إلا صفة من تبع رسول الله ﷺ من جرحى أصحابه بأحد إلى حمراء الأسد... وأما الذين خرجوا معه

إلى غزوة بدر الصغرى فإنه لم يكن فيهم جريح... وخروج النبي ﷺ لغزوة بدر الصغرى لم يعد أبي سفيان بعد

سنة من غزوة أحد انتهى مختصرا (التفسير ٢٤٢/٣ وينظر: فتح الباري (٢٢٩/٨)، والوسيط للواحدي (٥٢٢/١)،

ومعاني الزجاج (٥٠٥/١ - ٥٠٦)، ومعاني الفراء ٣٤٧/١.

(٦) ينظر: اللباب ٥٥/٦، والنيان للعكبري ٢٥٢/١ (فيه ستة أوجه ذكره السمين الحلبي الدر المصون ٤٨٧/٣).

(٧) سورة البقرة من الآية رقم (١٨٦).

أي: فليطيعوني، ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَصَابَكُمْ الْقَرْحُ﴾ أي: فاهم الجراح والكلوم، وتم الكلام ههنا، ثم ابتداء فقال: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ﴾ بطاعة رسول الله [وإجابته] ^(١) إلى الغزو. ﴿وَاتَّقُوا﴾ أي معصيته ومخالفته ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٢). ثواب كبير.

قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾، ومحل ﴿الذين﴾ خفض أيضا مردود على ﴿الذين﴾ الأول ^(٢)، وأراد بالناس: نعيم بن مسعود في قول مجاهد ^(٣) ومقاتل ^(٤) وعكرمة ^(٥) والواقدي ^(٦)، وهو على هذا التأويل من العام الذي أريد به الخاص، نظيره قوله عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ ^(٧)، يعني: محمد ﷺ وحده ^(٨)، وقوله [عز وجل] ^(٩): "خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ" ^(١٠) يريد الدجال وحده ^(١١). وقال ابن إسحاق ^(١٢): وجماعة: يريد بالناس: الركب من عبد القيس ^(١٣) وقد مضت قصتهم. وقال السدي ^(١٤): لما تجهز رسول الله ﷺ [وأصحابه] ^(١٥) للسير إلى بدر ^(١٦) لميعاد أبي سفيان: أتاهم المنافقون فقالوا: نحن أصحابكم الذين هيناكم عن الخروج إليهم فعصيتمونا، وقد أتوكم في دياركم

- (١) في الأصل (إجابتهم)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٢) ينظر: التبيان للعكبري ٢٥٢/١ واللباب ٥٧/٦ (فيه أوجه ذكرها السمين الحلبي (الدر المصون ٤٨٨/٣).
- (٣) مجاهد بن جبر المكي تقدم.
- (٤) مقاتل بن سليمان تقدم وينظر قوله في تفسيره ٣١٦/١.
- (٥) عكرمة بن عبد الله البربري تقدم.
- (٦) عبدالرحمان بن واقد الواقدي تقدم. وتقدم قول مجاهد وعكرمة وينظر قول الواقدي في المغازي ٣٨٤/١-٣٩١.
- (٧) سورة النساء من الآية رقم (٥٤).
- (٨) هو قول عكرمة والسدي ومجاهد والضحاك كما في تفسير ابن جرير الطبري ١٩٢/٤ (تحقيق الميس).
- (٩) الزيادة من (س) و (ن).
- (١٠) سورة غافر من الآية رقم (٥٧).
- (١١) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الفتن واشراط الساعة في باب في بقية من أحاديث الدجال (صحيح مسلم شرح النووي ٦٨/١٨ ٢٩٤٦) تحقيق عبد الباقي) عن هشام بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال.
- (١٢) محمد بن إسحاق صاحب السير تقدم.
- (١٣) تقدم أن ابن هشام رواه في السيرة النبوية (٣/١٠١-١٠٥) عن ابن إسحاق مطولا نحوه، وقد تقدم. ترجيح ابن جرير الطبري لقول القائل أنما في غزوة حمراء الأسد (ص ٦١٩) وينظر معالم التنزيل ١٥٣/٧.
- (١٤) إسماعيل بن عبدالرحمان السدي. تقدم.
- (١٥) الزيادة من (س).
- (١٦) هي بدر الصغرى كما صرح بذلك مجاهد (تفسير ابن جرير الطبري ٤١١/٧ ٨٢٤٨).

[فقاتلوكم] ^(١) وظفروا، فإن أتيتموهم في ديارهم لا يرجع منكم أ-ند، فقالوا: ((حسبنا الله ونعم الوكيل))، وساروا، فالناس في الآية، أولئك المنافقون ^(٢) وقال أبو معشر ^(٣): دخل ناس من هذيل من أهل قمامة المدينة، فسألهم اصحاب رسول الله ﷺ عن أبي سفيان، فقالوا: قد جمعوا لكم جموعا كثيرة فأخشوهم فقالوا: "حسبنا الله ونعم الوكيل"، فأنزل الله عز وجل: "الذين قال لهم الناس ^(٤) ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ يعني: أباسفيان وأصحابه، ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾، أي: فخافوهم واحذروهم، فإنه لا طاقة لكم بهم، ﴿فَزَادَهُمْ﴾ [يعني] ^(٥) ذلك، ﴿إِعْلَانًا﴾ [يعني] ^(٦) تصديقا وبقينا وجراءة وقوة.

[س/١٥٥]

ذكر ما ورد/ من الأخبار في زيادة الإيمان ونقصانه.

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فتجويه ^(٧) بقراءتي عليه، ثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله ^(٨) ثنا أبي ^(٩) ثنا علي بن عبدالعزيز ^(١٠) ثنا أبو القاسم حبيب بن عيسى بن فروخ ^(١١) ثنا إسماعيل بن عبدالرحمان ^(١٢) عن مالك ^(١٣) [عن نافع] ^(١٤) ^(١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلنا: يارسول الله: الإيمان يزيد وينقص؟

قال: نعم: يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة، وينقص حتى يدخل صاحبه النار ^(١٦).

- (١) في الأصل: (فقاتلوهم)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٢) ذكره الرازي في التفسير الكبير (٨١/٩) وابن عادل الدمشقي في اللباب ٥٨/٦: عن السدي وينظر: الوسيط ٥٢٢/١، وغرائب النيسابوري ١٤٣/٤، وفتح القدير ٤٠٠/١.
- (٣) نجيح بن عبدالرحمان السندي أبو معشر: ضعيف أسن واختلط (التقريب ٢٩٨/٢، والتهذيب ٤١٩/١٠).
- (٤) لم أجد من ذكره بهذا اللفظ، وهو قول ابن جريج كما في تفسير ابن جرير الطبري (٤١١/٧) (٨٢٤٩).
- (٥) الزيادة من (س).
- (٦) الزيادة من (س) و (ن).
- (٧) الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبدالله الثقفي الديتوري ابن فتجويه الثقة الصدوق تقدم.
- (٨) لم أجد.
- (٩) لم أجد.
- (١٠) لعله علي بن عبدالعزيز أبو الحسن البغوي الإمام الحافظ الصدوق (السير ٣٤٨/١٣ ولسان الميزان ٢٨٠/٤).
- (١١) لم أجد.
- (١٢) لم أجد.
- (١٣) مالك بن أنس الأصبحي أبو عبدالله إمام المتقين تقدم.
- (١٤) الزيادة من (س) و (ن).
- (١٥) نافع مولي عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عبدالله المدني الثقة الإمام تقدم.
- (١٦) الحكم على الإسناد: فيه من لم أجد.==

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي^(١) ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني^(٢) ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي^(٣) أنا محمد بن رافع^(٤) ثنا عبد الرزاق^(٥) ثنا معمر^(٦) عن زيد بن أسلم^(٧) عن عطاء بن يسار^(٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما مجادلة أحدكم في الحق يكون له في الدنيا بأشد من مجادلة المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين [دخلوا]^(٩) النار.

قال: يقولون: ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجون معنا، فأدخلتهم النار قال: فيقول: اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم، فيأتوهم [فيعرفوهم]^(١٠) بصورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، [ومنهم]^(١١) من أخذته إلى كعبيه، فيخرجونهم فيقولون: يا ربنا: قد أخرجنا من أمرتنا.

==
الستخريج: عزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢٤٨/١) للعلبي من طريق مالك به مثله وعزاه الحافظ ابن حجر في الكافي على الكشاف (٤٤٢/١) للعلبي من رواية علي بن عبدالعزيز به مثله وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٣/١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٠/١ وفيه أحمد بن محمد بن حرب كذاب (ذخيرة الحفاظ ١٠٨٦/٢).

وأخرج ابن عدي في الكامل (٢٣٢٧/٦) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٠/١ والذهبي في ميزان الاعتدال ١٤٤/٤ من حديث واثلة مرفوعاً نحوه.

قال المقدسي: هذا حديث منكر والحمل فيه على معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي (ذخيرة الحفاظ ١٠٨٦/٢) (٢٣٠٦) وينظر: اللآلئ المصنوعة للإمام السيوطي ٣٩/١ - ٤١.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٩/١) من حديث معاذ مرفوعاً نحوه، قال ابن الجوزي: وفيه عمار بن مطرف كان يكذب.. أن دينه بواطيل وينظر اللآلئ المصنوعة ٣٩/١.

وقال في المنار المنيف (ص ١١٩) (٢٢٦) (٢٦٧):... هذا اللفظ كذب عابى رسول الله ﷺ، وينظر: الأسرار المرفوعة ص ١٤٣ وتنزيه الشريعة ١٥٠/١ (١٠) (١١).

(١) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فتجويه أبو عبد الله الديتوري تقدم.

(٢) أحمد بن محمد بن إسحاق السني تقدم.

(٣) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ كان من أئمة المسلمين تقدم.

(٤) محمد بن رافع أبو عبد الله النيسابوري: ثقة عابد تقدم.

(٥) عبد الرزاق بن همام الحميري الإمام الثقة تقدم.

(٦) معمر بن راشد اليماني: ثقة ثبت فاضل تقدم.

(٧) زيد بن أسلم: ثقة عالم وكان يرسل تقدم.

(٨) عطاء بن يسار الهلالي: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة تقدم.

(٩) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(١٠) في الأصل: (فيعرفهم)، والمثبت من (س) و (ن).

(١١) في الأصل: (ومنهم)، والمثبت من (س) و (ن).

ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: من كان في قلبه ذرة^(١).

[وبه] ^(٢) عن أبي عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله^(٣) ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(٤) أنا أبي^(٥) ثنا صالح بن كيسان^(٦) عن ابن شهاب^(٧) قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف^(٨) أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص: منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجروه. [قالوا] ^(٩): فماذا أولت يارسول الله؟ قال: الدين^(١٠).

[وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حمدون] ^(١١) بقرائتي عليه فأقر به، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيدوس^(١٢) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي^(١٣) ثنا نعيم بن حماد^(١٤) ثنا ابن المبارك^(١٥) ثنا

- (١) الحكم على الإسناد: صحيح.
- التخريج: أخرج عبد الرزاق في المصنف (٣٤٢/١٠) (٢١٠٢١)، ومن طريقه أحمد في المسند (٩٤/٣)، والترمذي في السنن في أبواب صفة جهنم في باب ما جاء أن للنار نفسين في باب منه (٦١٥/٤) (٢٥٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الإيمان وشرائعه في باب زيادة الإيمان (٥٣٣/٦) (١٧٤١)، وابن ماجه في السنن في المقدمة في باب في الإيمان (٥٨/١) (٦٠) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه مطولاً ومختصراً قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني: صحيح (صحيح سنن النسائي ١٠٣/٣) (٤٦٣٧).
- (٢) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (٣) محمد بن يحيى الذهلي أبو عبد الله النيسابوري: ثقة حافظ جليل تقدم.
- (٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري: ثقة فاضل (التقريب ٣٧٤/٢) والتهذيب ٣٨٠/١١.
- (٥) إبراهيم بن سعد الزهري: ثقة حجة (التقريب ٣٥/١) وثقات ابن حبان ٧/٦.
- (٦) صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه (التقريب ٣٦٢/١) والتهذيب ٣٩٩/٤.
- (٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري متفق على جلالته تقدم.
- (٨) أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة له رؤية (التهذيب ٢٦٣/١) وأسد الغابة ٢٠٥/١.
- (٩) في الأصل: (قال) بالأفراد، والمثب من (س)، و (ن).
- (١٠) الحكم على الإسناد: صحيح.
- التخريج: أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان في باب تفاضل أهل الإيمان، (فتح الباري ٧٣/١) (٢٣) ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل عمر رضي الله عنه (صحيح مسلم يشرح السنوي ١٥٩/١٥)، والترمذي في السنن في أبواب الرؤيا في باب في رؤيا النبي ﷺ: اللبن والقمص (١٢٦/٤) (٢٢٨٦) والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الإيمان وشرائعه في باب زيادة الإيمان (٥٣٣/٦) (١١٧٤٢) من طرق عن صالح بن كيسان به مثله، وينظر: المسند الجامع ٤٧٥/٦ (٤٦٥٠).
- (١١) كذا في النسخ، وسيأتي أنه (أحمد بن محمد بن إبراهيم) ولعله: النيسابوري الشيخ الفقيه المسند (السير ٤٣٠/١٦).
- (١٢) أحمد بن محمد بن عيدوس أبو الحسن صاحب عثمان بن سعيد الدارمي السير ٥٩/١٧، والأنساب ٢٢٦/٨.
- (١٣) عثمان بن سعيد التميمي الدارمي تقدم.
- (١٤) نعيم بن حماد بن معاوية المروزي: صدوق يخطئ كثيراً تقدم.
- (١٥) عبد الله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت فقيه تقدم.

ابن شوذب^(١) عن سلمة بن كهيل^(٢) عن هذيل بن شراحيل^(٣) عن عمرو رضي الله عنه قال: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض - أو قال بإيمان هذه الأمة - لرجح به^(٤).
وياسناده عن عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٥) ثنا أبو أسامة^(٦) عن موسى بن مسلم^(٧) ثنا ابن سابط^(٨) قال: كان عبدالله بن رواحة^(٩) يأخذ بيد الرجل من أصحابه، فيقول: تعالوا [نزد] ^(١٠) إيماناً، تعالوا نذكر الله^(١١).

وبه عن ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة حدثني عوف^(١٢) عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي^(١٣) قال: قال علي / [ابن أبي طالب]^(١٤) رضي الله عنه: إن الإيمان يبدو لمظة^(١٥) بيضاء في القلب، [١٥٠/ن] فكلما ازداد الإيمان ازدادت بياضاً، حتى يبيض القلب كله، وإن النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب، فكلما ازداد النفاق ازداد سواداً، حتى يسود القلب كله.

- (١) عبدالله بن شوذب الخراساني: صدوق عابد تقدم.
- (٢) سلمة بن كهيل أبو يحيى: ثقة تقدم.
- (٣) هزيل - بالراء - بن شرحبيل الكوفي الأعمى: ثقة (قديب الكمال ٢٣٦/١٩، والتهذيب ٣٠/١١).
- (٤) الحكم على الإسناد: حسن.
- (٥) السخريج: أخرج البيهقي في شعب الإيمان ٦٩/١ (٣٦) من طريق ابن المبارك مثله قال الحافظ العراقي: إسناد صحيح (الغنى عن حمل الأسفار ٣٥/١ ١٣٠). وينظر: العليل للإمام الدارقطني ٢٢٣/٢ (٢٣٦) واتحاف السادة المتقين للزبيدي ٣٢٣/١، ٥٧٢/٧ وكشف الخفا للعجلوني ٢٣٤/٢، والكامل لابن عدي ١٥١٨/٤.
- (٦) عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة أبو بكر: ثقة حافظ صاحب تصانيف تقدم.
- (٧) حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت ربما دلس تقدم.
- (٨) موسى بن مسلم أبو عيسى الكوفي: لا بأس به (التقريب ٢٨٨/٢، والتهذيب ٣٧٢/١٠).
- (٩) عبدالرحمان بن سابط: تابعي ثقة تقدم.
- (١٠) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي الصحابي الجليل (التقريب ٤١٥/١، والتهذيب ٢١٢/٥).
- (١١) في الأصل: نداد، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٢) الحكم على الإسناد: منقطع لأن ابن سابط لم يدرك ابن رواحة (تحفة التحصيل للعراقي ص ٢٨٨ (٥٦٨)، السخريج: أخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ص ١١٦) عن أبي أسامة به مثله قال الألباني: إسناده ضعيف (قاله في تخريجه لكتاب الإيمان لابن أبي شيبة).
- (١٣) عوف بن أبي جميلة أبو سهل: ثقة روى بالقدر والتشيع تقدم.
- (١٤) عبدالله بن عمرو بن هند الجملي المديني: صدوق لم يثبت سماعه من علي (التهذيب ٣٤٠/٥، والتقريب ٤٣٧/١).
- (١٥) الزيادة من (ن).
- (١٥) اللمظة - بالضم - مثل النكته من البياض (النهاية ٢٧١/٤ (لمظ) وأساس البلاغة ١٨٠/٢ (لمظ)).

والذي نفسي بيده لو شققتم عن قلب مؤمن/ وجدتموه أبيض القلب، ولو شققتم عن قلب [١/٩٩] منافق وجدتموه أسود القلب^(١).

وبه عن/ أبي شيبة [حدثنا] ^{بن} عفان^(٢) عن حماد بن سلمة^(٤) عن أبي جعفر الخطمي^(٥) عن أبيه^(٦) عن جده [حصين]^(٧) / بن حبيب بن حماسة^(٨) [أنه]^(٩) قال: الإيمان يزيد وينقص. [١٥٦/س] فقيل له: وما زيادته [وما]^(١٠) نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا ربنا وخشيناه فذلك زيادته، وإذا غفلناه ونسيناه^(١١) وضعنا فذلك نقصانه^(١٢).

وبه عن ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن محمد بن طلحة^(١٣) عن زيد^(١٤) عن ذر^(١٥) قال: كان عمر رضي الله عنه يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول: قم بنا نزرده إيماناً^(١٦).

(١) الحكم على الإسناد: منقطع.

الستخريج: أخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٨) وفي المصنف ١٥٩/٦ (٣٠٣١٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١/٧٠) (٣٨) عن عوف به مثله.

قال الألباني: منقطع الإسناد بين عبد الله وعلي (في تخريجه لكتاب الإيمان).

(٢) مطموس في الأصل، والاستدراك من (ن).

(٣) عفان بن مسلم أبو عثمان البصري: ثقة صاحب سنة (تقات العجلي ص ٣٣٦ والتهذيب ٢٣٠/٧).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة تقدم.

(٥) عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن حماسة أبو جعفر الخطمي: صدوق التقريب ٨٧/٢ والتهذيب ١٥١/٨

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) كذا في الأصل، وفي س: (عصية)، وفي (ن) غصين، والكل خطأ، والصحيح عدير كما في مصادر الترجمة

(٨) عمير بن حبيب بن حماسة الأنصاري الخطمي بايع تحت الشجرة رضي الله عنه (الإصابة ٥٩٢/٤ والنقات ٢٩٩/٣).

(٩) الزيادة من (س) و (ن).

(١٠) الزيادة من (س).

(١١) في الأصل: غفلنا ونسينا بدون افاء، والمثبت من (ن).

(١٢) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف له على ترجمة.

الستخريج: أخرج ابن أبي شيبة في الإيمان (١٤) والآجري في الشريعة (ص ١٠٨) والبيهقي في شعب الإيمان ٧٧/١ (٥٦)

وابن بطة في الإبانة الكبرى ص ٧٣٢ (١١١٧) من طريق أبي جعفر الخطمي به مثله. قال ابن حجر: موقوف

(الإصابة ٥٩٣/٤).

(١٣) محمد بن طلحة بن مصرف أبو النضر: صدوق له أوهام تقدم.

(١٤) زبيد بن عمرو بن كعب اليامي: ثقة ثبت عابد (التقريب ٢٥٧/١ والتهذيب ٣١٠/٣).

(١٥) ذر بن عبد الله بن زرارة المهدي: ثقة عابد رمى بالأرجاء (التقريب ٢٣٨/١ والتهذيب ٢١٨/٣).

(١٦) الحكم على الإسناد: ضعيف، وفيه إنقطاع ذر لم يدرك عمر بن الخطاب.

الستخريج: أخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٠٨) والمصنف ١٦٤/٦ (٣٠٣٥٧) والآجري في الشريعة

(ص ١٠٨) وفيه عن زر بن حبيش وهو خطأ ظاهر - والبيهقي في شعب الإيمان ٦٩/١ (٣٧) وابن بطة في

الإبانة ص ٧٣٣ (١١٢٠) عن محمد بن طلحة به مثله.

قال الألباني: فيه انقطاع لأن ذر لم يدرك عمر (ص ٣٦) (١٠٨).

وبه عن ابن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل^(١) عن أبيه^(٢) عن شباك^(٣) عن إبراهيم^(٤) عن علقمة^(٥) أنه كان يقول لأصحابه: امشوا بنا [نزداد]^(٦) إيماناً^(٧).
[وأخبرنا]^(٨) الخفاف^(٩) حدثنا السراج^(١٠) ثنا هارون بن عبدالله^(١١) ثنا أبو أحمد الزبيري^(١٢) ثنا معقل بن عبيد الله^(١٣) عن عطاء^(١٤) قال: الإيمان يزيد وينقص^(١٥).
وأخبرنا الخفاف قال: سمعت السراج يقول: سمعت عبيد الله بن سعيد^(١٦) يقول: سمعت أبا نعيم^(١٧) يقول: سمعت سفيان^(١٨) يقول: الإيمان يزيد وينقص^(١٩).

- (١) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: صدوق عارف برمي بالتشيع تقدم.
- (٢) فضيل بن غزوان الضبي مولاهم كوفي ثقة (تقات ابن حبان ٣١٦/٧ وتقات النجلى ص ٣٨٤).
- (٣) شباك - بكسر أوله - الضبي الكوفي الأعمى: ثقة (التهذيب ٣٠٢/٤ والتقريب ٣٤٥/١).
- (٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الإمام تقدم.
- (٥) علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه عابد تقدم.
- (٦) في الأصل: (نزداد)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٧) الحكم على الإسناد: حسن.
- الستخريج: أخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٠٤) وفي المصنف ١٦٤/٦ (٣٠٣٥٣) عن محمد بن فضيل به مثله، قال الألباني: اسناده حسن وينظر: شعب الإيمان ٧٣/١ (٤٥).
- (٨) في الأصل (أخبرنا) بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن).
- (٩) الخفاف أحمد بن محمد النيسابوري الإمام الزاهد العابد (السير ٤٨١/١٦) والأنساب للسمعاني ١٥٦/٥.
- (١٠) محمد بن إسحاق السراج أبو العباس الثقفي شيخ الإسلام محدث خراسان تقدم.
- (١١) هارون بن عبدالله الحمال الإمام الحجة الحافظ (السير ١١٥/١٢) والجرح والتعديل ٩٢/٩.
- (١٢) محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد مولي بني أسد حافظ له أوهام (السير ٥٢٩/٩) وتهذيب الكمال ٤١٧/١٦.
- (١٣) معقل بن عبيد الله الجزري: صدوق يخطئ (التقريب ٢٦٤/٢) والتهذيب ٢٣٤/١٠.
- (١٤) عطاء بن أبي رباح أبو محمد الإمام القدوة الحجة تقدم.
- (١٥) قال البيهقي: وقد روينا أيضا قولنا في الإيمان عن محمد بن الحنفية وعطاء بن أبي رباح ولم يذكر لقطعة شعب الإيمان ٨١/١.
- (١٦) عبيد الله بن سعيد الشكري مولاهم نزيل نيسابور ثقة تهذيب الكمال ١٩٨/١٢ والتهذيب ١٦/٧.
- (١٧) ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان: متروك الحديث (تهذيب الكمال ١٨٠/٩) وتحرير التقريب ١٥٠/٢.
- (١٨) سفيان بن عيينة الإمام الثقة ثبت تقدم.
- (١٩) الحكم على الإسناد: ضعيف جدا لأجل ضرار ولم أجد من أورده من طريق ضرار بن صرد ولكن أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل في السنة ٣٤٦/١ (٧٣٨) عن سفيان بن عيينة نحوه وفيه زيادة، واسناده صحيح، وينظر: الشريعة ص ١١٢، والإبانة ص ٧٤٢ (١١٤٣).

أخبرنا أبو الحسين الخفاف قال: ثنا أبو العباس السراج قال: حدثني علي بن سهل بن المغيرة^(١) حدثنا منصور^(٢) عن سفيان^(٣) قال: ثنا إسماعيل بن عياش^(٤) عن حريز بن عثمان^(٥) عن الحارث بن عميرة^(٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه^(٧) قال: الإيمان يزيد وينقص^(٨).
وأخبرنا الخفاف قال: ثنا السراج ثنا عبيد الله بن سعيد^(٩) قال: ثنا عبد الصمد بن حسان^(١٠) ثنا سفيان الثوري^(١١) عن يزيد بن أبي زياد^(١٢) عن مجاهد^(١٣) قال: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص^(١٤).
وأخبرنا [أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم^(١٥)] أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس^(١٦) حدثنا عثمان بن سعيد^(١٧)(١٨) أنا أبو بكر أحمد بن يونس^(١٩) قال: ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي^(٢٠) عن عبد الوهاب بن مجاهد^(٢١) عن أبيه^(٢٢) عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما [قالا]^(٢٣): الإيمان يزداد وينقص^(٢٤).

- (١) علي بن سهل بن المغيرة البزار: ثقة (التقريب ٣٨/٢، والتهذيب ٣٢٩/٧).
- (٢) منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفي ثقة (تهذيب الكمال ٣٩٩/١٨ تقدم).
- (٣) سفيان بن سعيد الثوري أمير المؤمنين في الحديث تقدم.
- (٤) إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم تقدم.
- (٥) حريز بن عثمان أبو عثمان الحمصي: ثقة ثبت (التقريب ١٥٩/١ والتهذيب ٢٣٧/٢).
- (٦) كذا في النسخ، والصحيح الحارث بن محمد شامي: ثقة (الأنساب ٣٠٤/٨ والثقات ١٣١/٤).
- (٧) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء مشهور بكنية صحابي جليل تقدم.
- (٨) الحكم على الإسناد: منقطع: الحارث لم يدرك أبا الدرداء (الجرح والتعديل ٨٩/٣).
- الاستخراج أخرج ابن ماجه في السنن في المقدمة في باب في الإيمان (٦٨/١) (٧٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦/١٠) (٥٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه مثله، قال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجه ١١/١) (١٥).
- (٩) عبيد الله بن سعيد أبو قدامة الحافظ: ثقة تقدم.
- (١٠) عبد الصمد بن حسان خادم سفيان: صالح الحديث (تعجيل المنفعة ص ٢٦٠) والسير ٥١٧/٩.
- (١١) سفيان بن سعيد الثوري الإمام الثقة تقدم.
- (١٢) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي: ليس بالقوي (تهذيب الكمال ٣١٤/٢٠ والتهذيب ٢٨٨/١١).
- (١٣) مجاهد بن جبر المكي الإمام الثقة تقدم.
- (١٤) الحكم على الإسناد: ضعيف.
- الاستخراج: أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (٣١١/١) (٦١١) من طريق عبد الصمد بن حسان به مثله وينظر: شعب الإيمان (٧٨/١) (٦٠) (٦١) وتفسير ابن جرير الطبري (٥١/٣) (حلي).
- (١٥) في الأصل: (الخفاف) وليست في (س) و (ن) بل ما بعد هو الصحيح كما تقدم.
- (١٦) أحمد بن محمد بن عبدوس صاحب عثمان بن سعيد الدارمي تقدم.
- (١٧) عثمان بن سعيد الدارمي الإمام الحافظ صاحب التصانيف تقدم.
- (١٨) ما بين الأقواس: ساقط في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٩) أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله الكوفي: ثقة (تهذيب الكمال ١٨٢/١، والتهذيب ٤٤/١).
- (٢٠) إسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم تقدم.
- (٢١) عبد الوهاب بن مجاهد ابن جبر المكي: متروك وكذبه الثوري (التقريب ٥٢٨/١) وأحوال الرجال للجوزجاني ص ١٤٦.
- (٢٢) مجاهد بن جبر المكي الثقة الإمام تقدم.
- (٢٣) في الأصل: (قال) بالافراد، والمثبت من (س) و (ن).
- (٢٤) الحكم على الاسناد: ضعيف جدا. ==

[وباسناده عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عثمان الرحبي عن أبي حبيب [الحرث] ^(١) بن محسن عن أبي الدرداء قال: الإيمان يزداد وينقص.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ^(٢) ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس ^(٣) ثنا عثمان بن سعيد ^(٤) ثنا أبو حذيفة ^(٥) ثنا سفيان ^(٦) أن/ عمر بن عبدالعزيز ^(٧) قال: الإيمان يزيد وينقص ^(٨). [١٥١/ن]
وبه عن عثمان [بن سعيد] ^(٩) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ^(١٠) عن سفيان ^(١١) عن هشام بن عروة ^(١٢) عن أبيه ^(١٣) قال: ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص [من] ^(١٤) إيمانه ^(١٥).

== التخریج: أخرج ابن ماجه في السنن في المقدمة في باب في الإيمان (٦٧/١) (٧٤) والأجرى في الشريعة ص ١٠٨ وابن بطه في الإبانة ص ٧٣٢ (١١١٥) (١١١٦) والبيهقي في الشعب ٧٦/١ (٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش به مثله، قال الألباني: ضعيف جدا (ضعيف سنن ابن ماجه ١١/١) (١٤).

- (١) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري تقدم قريبا.
- (٣) أحمد بن محمد بن عبدوس صاحب الدارمي. تقدم.
- (٤) عثمان بن سعيد الدارمي الثقة الإمام تقدم.
- (٥) موسى بن مسعود أبو حذيفة: صدوق سبي الحفظ وكان يصحف (التقريب ٢٨٨/٢) والتهذيب ٣٧/١٠.
- (٦) سفيان الثوري الإمام تقدم.
- (٧) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي أمير المؤمنين تقدم.
- (٨) الحكم على الاسناد: ضعيف.
- (٩) الستخریج: لم أجده ولكن اخرج ابن أبي شيبة في الإيمان (١٣٥) والبيهقي في شعب الإيمان ٧٨/١ (٥٩) عن عدي بن عدي أن عمر بن عبدالعزيز كتب إليه فذكر معناه قال الألباني (اسناده صحيح).
- (١٠) الزيادة من (ن).
- (١١) وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الإمام تقدم.
- (١٢) سفيان يمكن أن يكون الثوري او ابن عينة فلم أجد من ميزهما وهما ثقتان تقدما.
- (١٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي تقدم.
- (١٤) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي تقدم.
- (١٥) الزيادة من (س) و (ن).
- (١٥) الحكم على الاسناد: صحيح. ==

وأخبرنا أبو بكر الأشناني^(١) حدثنا أبو الحسن الطرايفي^(٢) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت محمد بن كثير العبدي^(٣) عن الإيمان [فقال]^(٤) هو قول وعمل يزيد وينقص، قلت: أكان سفيان^(٥) يقول؟، قال: نعم بلاشك.

قال: وسألت أبا حذيفة موسى بن مسعود^(٦) عن الإيمان؟، فقال: هو قول وعمل يزيد وينقص. قلت: أكان سفيان^(٧) يقول؟، قال: نعم، وسألت عارم بن الفضل^(٨) عن الإيمان؟، فقال: هو قول وعمل يزيد وينقص، قلت: أكان حماد بن زيد^(٩) يقول؟ قال: نعم.

[وسألت]^(١٠) أبا الوليد الطيالسي^(١١) عن الإيمان؟، [فقال]^(١٢) هو قول وعمل ونية وسنة، قلت: أيزداد وينقص؟، قال: نعم.

قال وسألت سليمان بن حرب^(١٣) فقال: هو قول وعمل، يزيد وينقص، وسمعت مسلم بن إبراهيم^(١٤) يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، قال: وسألت علي بن عبدالله المدني^(١٥) عن الإيمان؟ فقال: قول وعمل ونية، قلت: أينقص ويزداد؟، قال: نعم يزداد ويتنقص حتى لا يبقى منه شيء.

- ==
التخريج: أخرج ابن أبي شيبة في الإيمان ص(٦) ١٠) والأجرو في الشريعة ص ١١٣ وابن بطة في الإبانة ص ٧٣٩ (١١٣٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (حديث رقم ٢٥٦) والبيهقي في شعب الإيمان ١/٧٨ (٥٨) وعبدالله بن أحمد في السنة ١/٣٦٨ (٧٩٥) عن وكيع به مثله .
- (١) لعنه: أحمد بن محمد بن إبراهيم المتقدم والأشناني: بضم الألف وسكون الشين وفتح النون الأولى وكسر الثانية الأنساب ١/٢٧٣.
- (٢) أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي أبو الحسن تقدم.
- (٣) محمد بن كثير العبدي: ثقة لم يصب من ضعفه (التقريب ٢/٢٠٣) والتهذيب ٩/٤١٧.
- (٤) في الأصل: (قال)، وفي (ن): (وقال)، والمثبت من (س).
- (٥) سفيان يمكن أن يكون الثوري أو ابن عيينه فكليهما يقول: الإيمان يزيد وينقص (كتاب الشريعة ٢/٦٤١).
- (٦) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي. تقدم.
- (٧) سفيان يمكن أن يكون الثوري أو ابن عيينة فلم أجد من ميز أحدهما وهما ثقتان أمامان تقدما.
- (٨) عارم بن الفضل السدوسي الحافظ الثبت الإمام (السير ١٠/٢٦٥) وطبقات ابن سعد ٧/٣٠٥.
- (٩) حماد بن زيد أبو إسماعيل البصري الحافظ الثبت تقدم.
- (١٠) في الأصل: (وسألنا) بالجمع، والمثبت من (س) و (ن).
- (١١) هشام بن عبدالله الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت تقدم.
- (١٢) في الأصل: (قال)، والمثبت من (ن).
- (١٣) سليمان بن حرب البصري: ثقة إمام حافظ (التقريب ١/٣٢٢) والتهذيب ٤/١٧٨.
- (١٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي القراهيدي تقدم.
- (١٥) علي بن عبدالله السعدي مولاهم ابن المدني البصري: ثقة ثبت إمام تقدم.

قال: وسألت عمرو بن عون الواسطي^(١) عن الإيمان؟، فقال: مثل ذلك، قال: وسمعت يحيى بن يحيى^(٢) يقول: الإيمان قول وعمل، والناس يتفاضلون في الإيمان.
قال: وسألت أحمد بن يونس^(٣) عن الإيمان؟، فقال: هو قول وعمل، يزيد وينقص قال: وسألت عبدالله بن محمد النفيلي^(٤) وكان متقنا عن الإيمان؟، فقال: قول وعمل، يزيد وينقص فأورده عني.
قال: وسألت أبا توبة الحلبي^(٥) عن الإيمان؟، فقال: هو قول وعمل يزيد وينقص، قال: وسمعت محبوب بن موسى الأنطاكي^(٦) يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ومن كره الاستثناء فقد أخطأ السنة^(٧)، قلت له: أكان أبو إسحاق الفزاري^(٨) يقوله؟، قال: كان أبو إسحاق يخرج من المصيصة^(٩) من لا يقول الإيمان يزيد وينقص قال: وسمعت محبوب بن موسى يقول: سمعت يوسف بن أسباط^(١٠) يقول: الإيمان يزيد وينقص، قال: وسمعت الحسن بن عمرو السجستاني^(١١) يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص [١٥٧/س]
قال الحسن: وكان وكيع بن الجراح وعمر بن عمار^(١٢) وابن أبي بردة^(١٣) وزهير بن نعيم^(١٤) يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص^(١٥).

- (١) عمرو بن عون الواسطي أبو عثمان: ثقة ثبت (التقريب ٧٦/٢، والتهذيب ٨٦/٨).
- (٢) يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري: ثقة ثبت (التقريب ٣٦٠/٢، والتهذيب ٢٩٦/١١).
- (٣) أحمد بن عبدالله بن يونس: ثقة تقدم.
- (٤) عبدالله بن محمد النفيلي أبو جعفر: ثقة حافظ (التقريب ٤٤٨/١، والتهذيب ١٦/٦).
- (٥) الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي: ثقة حجة عابد (التهذيب ٢٥١/٣ تقدم).
- (٦) محبوب بن موسى الأنطاكي أبو صالح الفراء: صدوق تقدم.
- (٧) لعله يريد بالاستثناء: الاستثناء في اليمين: فمن حلف على يمين فقال: إن شاء الله متصلا بالقول غير منفصل عنه كان استثناء على بابه والله أعلم (ينظر عارضة الأحوذى لابن العربي المالكي ١٢/٧ - ١٤).
- (٨) إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري: ثقة حافظ له تصانيف تقدم.
- (٩) المصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد - من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم (معجم البلدان ١٦٩/٥).
- (١٠) يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني: ثقة (تاريخ ابن معين ٦٨٥/٢، والتهذيب ٤٠٧/١١).
- (١١) الحسن بن عمرو السجستاني: ثقة صاحب حديث (التقريب ١٦٩/١، والتهذيب ٣١٠/٢).
- (١٢) لم أجده.
- (١٣) سعيد بن أبي بردة الكوفي: ثقة ثبت (التقريب ٢٩٢/١، وتهذيب الكمال ١١٥/٧).
- (١٤) زهير بن نعيم السلولي السجستاني: عابد (التقريب ٢٦٥/١، والتهذيب ٣٥٣/٣).
- (١٥) الإيمان: قول وعمل ونية، يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، ولا يجوز القول إلا بالعمل، ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية، ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة، وعلماء الآفاق المتبعون كلهم ==

قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١) (١٧٣)، أي: كافينا الله، وثقتنا الله، والنون والألف مخفوضتان بالإضافة، كقولك: حسب زيد درهم، لأن حسب: اسم، وإن كان في مذهب الفعل لا ترى ضمة الباء منه^(٢) قال الشاعر^(٣):

فتملاً بيتنا إقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري^(٤)

"ونعم الوكيل" أي: الموكول إليه الأمور، فعيل بمعنى مفعول^(٥) قال الواقدي^(٦) قوله: "ونعم الوكيل" أي: المانع^(٧)، نظيره قوله تعالى: "ولن شئنا لنذهبن بالذي [أوحينا] ^(٨) إليك ثم لا تجد لك به علينا ^(٩) وكيلاً" أي: مانعا، وقوله [تعالى] ^(١٠): "إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك ^(١١) وكيلاً".

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن فتحويه^(١٢) ثنا محمد بن خلف بن جيان^(١٣) ثنا القاسم بن زكريا المطرز^(١٤) / ثنا سليمان بن توبة النهرواني^(١٥) ثنا سلام بن سليمان^(١٦) ثنا إسرائيل^(١٧) [أ/١٠٠]

== على هذا القول (ينظر: الإيمان لابن تيمية ٣١٣)، والشريعة للأجري ١٤٥، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث لشيخ الإسلام الصابوني ١٢٣/١ ضمن مجموعة الرسائل المنبرية وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله اللالكائي ١٧٠/١ ورسالة السجزي إلى أهل زيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، لأبي نصر عبيد الله السجزي ص ١٧٨ - ١٧٩.

(١) الزيادة من (س).

(٢) ينظر: الدر المصون ١/٣٥٥، ٣/٤٩٠، وإملاء العكبري ١/٨٩، والكشاف ١/٦٦٢ (تحقيق عبدالموجود).

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الشاعر تقدم.

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٩، ومجمع الأمثال ١/٣٤٨، وتاج العروس ٥/٣٩٢ (سمن)، والصحاح ٥/٢١٣٨ (سمن).

(٥) فيه أقوال وما ذكره أحدها ينظر: الدر المصون ٣/٤٩٠، واللباب ٦/٦١ - ٦٢.

(٦) محمد بن عمر بن واقد الواقدي تقدم.

(٧) ينظر الأسماء والصفات للبيهقي ١/٢١١ - ٢١٣، والكشاف ١/٦٦٢ (تحقيق عبدالموجود).

(٨) في الأصل (أوحيناك)، والمثبت من (س).

(٩) سورة الإسراء من الآية (٨٦).

(١٠) الزيادة من (ن).

(١١) سورة الإسراء الآية (٦٥).

(١٢) الحسين بن محمد الحسين بن فتحويه الدينوري أبو عبد الله تقدم.

(١٣) محمد بن خلف بن جيان - مجيم - البغدادي وثقة الخطيب (تاريخ بغداد ٥/٢٣٩).

(١٤) القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المطرز: حافظ ثقة (التقريب ٢/١١٦، والتهذيب ٨/٣١٤).

(١٥) سليمان بن توبة أبو داود النهرواني: صدوق (التقريب ١/٣٢٢، والتهذيب ٤/١٧٦).

(١٦) سلام بن سليمان أبو العباس المدائني: ليس بالقوى (تذيب الكمال ٨/٢٢٦، والتهذيب ٤/٢٤٩).

(١٧) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السيعي: ثقة تقدم.

عن أبي حصين^(١) عن أبي صالح^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: كان آخر ما تكلم به إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار: "حسبي الله ونعم الوكيل"^(٣).

[وأخبرني]^(٤) الحسين بن محمد ثنا هارون بن محمد بن هارون العطار^(٥) ثنا خازم بن يحيى الحلواني^(٦) ثنا موسى بن مروان^(٧) الرافعي ثنا بقية^(٨) عن بحير بن سعد^(٩) عن خالد بن [١٥١/ن] معدان^(١٠) عن سيف^(١١) عن عوف بن مالك رضي الله عنه^(١٢) قال: قضى رسول الله ﷺ بين [رجلين]^(١٣) فقال المقضي عليه: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال رسول الله ﷺ عليّ بالرجل، ثم قال: أن الله عز وجل يحمّد على الكيس^(١٤) ويلوم على العجز، فإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل^(١٥).

(١) عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدي: ثقة ثبت وربما دلس تقدم.

(٢) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني: ثقة تقدم.

(٣) الحكم على الإسناد: ضعيف:

الستخريج: أخرج أبو نعيم في الحلية ١٩/١ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١٨/٩) من طريق سلام به نحوه قال الخطيب البغدادي: هذا حديث غريب من رواية أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مستنداً، لا أعلم رواه غير سلام بن سليمان انتهى مختصراً، وقال الألباني: موضوع (سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٠٤/٢ - ٢٠٥ (٧٨٨)، والمخطوط ما رواه الناس عن إسرائيل وأبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس نحوه (قال الدارقطني: وهو الصحيح (العلل ١٠/٩٨ (١٨٩٣) وينظر فتح الباري في كتاب التفسير في باب "الذين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا لكم" (٢٢٩/٨ (٤٥١٣) (٤٥٦٤) والأسماء والصفات للبيهقي ١٥٢/١ ودلائل النبوة ٣/٣١٧ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٣٩٣ (٦٠٣).

(٤) في الأصل [أخبرني] بدون الواو، والمثبت من (س) و (ن)، والحسين ابن فنجويه . تقدم.

(٥) هارون بن محمد بن هارون كان مبرزاً في العلم بمعاني القرآن (تاريخ بغداد ٣٢/١٤ تقدم.

(٦) خازم - بالخاء المعجمة - بن يحيى بن إسحاق أبو الحسن الحلواني ذكره الخطيب البغدادي من غير تعديل أو جرح (٣٣٤/٨ (٤٤٤١).

(٧) موسى بن مروان الرقي أبو عمران البغدادي وثقه ابن حبان (الثقات ١٦١/٩) وتهذيب الكمال ٥٠٧/١٨.

(٨) بقية بن الوليد أبو محمد الحمصي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء تقدم.

(٩) بحير بن سعد الحلولي الحمصي: ثقة ثبت (التقريب ٩٣/١) وتهذيب الكمال ١٢/٣.

(١٠) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ثقة عابد يرسل كثيراً (التقريب ٢١٨/١) وتهذيب الكمال ٤٠٩/٥.

(١١) سيف الشامي: لا يعرف تفرد عنه خالد بن معدان (الميزان ٢٥٩/٢) وتهذيب الكمال ٢٥٦/٨.

(١٢) عوف بن مالك الأشجعي أول مشاهده خبير توفي بدمشق رضي الله عنه (أسد الغابة ٣٠٠/٤) (والعبر ٨١/١).

(١٣) في الأصل: (الرجلين)، والمثبت من (س) و (ن).

(١٤) الكيس: العقل والفتنة (أساس البلاغة ١٥١/٢) (كيس)، والمحيط في اللغة ٢٩٨/٦ (كيس).

(١٥) الحكم على الإسناد ضعيف لجهالة سيف وبقية مدلس وقد عنعن (الميزان ٤٦/٢ - ٤٧) ==

[قوله عز وجل] ^(١) ﴿فَانْقَلَبُوا﴾ فانصرفوا ورجعوا، نظيره قوله تعالى: "لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم" ^(٢)، أي: رجعوا إليهم ^(٣).

﴿بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: بعافية، لم يلقوا بها عدوا، وبرأت جراحهم، ﴿وَفَضْلٍ﴾ أي: ربح وتجارة، وهو ما أصابوا من السوق فربحوا، ﴿لَمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ﴾ لم يصيبهم قتل ولا جرح، ولم ينلهم أذى، ولا مكروه، ﴿وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ في طاعة الله وطاعة رسوله.

وذلك أنهم قالوا: هل يكون هذا غزوا فأعطاهم الله ثواب [الغزوة] ^(٤) ورضى عنهم ^(٥) ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١٧٤).

[قوله عز وجل] ^(٦) ﴿إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ﴾ يعني: ذلك الذي قال لكم: "إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم" من فعل الشيطان ألقى في أفواههم لترهبوهم وتجنبوا عنهم ^(٧) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ أي: يخوفكم بأوليائه، يعني: يخوف المؤمنين بالكافرين قال السدي ^(٨) "يعظم أوليائه في [صدورهم] ^(٩) ليخافوهم" ^(١٠)، نظيره قوله تعالى: "لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا" ^(١١) أي: بيأس، وقوله: "لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ" ^(١٢) أي: بيوم التلاق، وقوله: ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ ^(١٣) (١٤).

==
التخريج: أخرج الإمام أحمد في المسند ٢٤/٦ و أبو داود في السنن في كتاب الأفضية في باب الرجل يحلف على حقه (٣٠٨/٣) (٣٦٢٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٠٣) (٦٢٦) والزي في تذيب الكمال ٢٥٧/٨ من طريق بقية بن الوليد به نحوه.

قال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن أبي داود ص ٣٥٩ (٧٨٢) وضعيف الجامع الصغير (ص ٢٥٣) وينظر: المسند الجامع ٢٩٩/١٤ (١٠٩٤٢).

- (١) الزيادة من (س).
- (٢) سورة يوسف من الآية رقم (٦٢).
- (٣) ينظر: الوسيط ٥٢٣/١، وأساس البلاغة ٩٥/٢ (قلب)، واخيط في اللغة ٤٣٤/٥ (قلب).
- (٤) في الأصل: (الغزو)، والمثبت من (ن).
- (٥) ينظر الوسيط ٥٢٣/١ والوجيز ٢٤٤/١، وتفسير ابن جرير الطبري ٤١٠/٧ - ٤١٢، وتفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني ٣٨١/١.
- (٦) الزيادة من (س).
- (٧) ينظر تفسير أبي المظفر السمعاني ٣٨١/١ - ٣٨٢، والوجيز ٢٤٤/١، واخر الوجيز ٤٢٨/٣.
- (٨) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير تقدم.
- (٩) في الأصل: (صدوركم)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٠) ينظر الوسيط ٥٢٣/١، والوجيز ٢٤٤/١، وتفسير أبي المظفر السمعاني ٣٨٢/١.
- (١١) سورة الكهف من الآية رقم (٢).
- (١٢) سورة غافر من الآية رقم (١٥).
- (١٣) سورة الشورى من الآية رقم (٧).
- (١٤) ينظر: الكشاف ٦٦٢/١، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ٢٣١/١، والدر المصون ٤٩٣/٣.

وقال بعضهم: معناه: يخوف الناس أوليائه، كقول القائل [وهو] ^(١) يعطي [الدرهم] ^(٢)، ويكسوا الثياب، بمعنى هو يعطي الناس الدرهم ويكسوا الناس الثياب ^(٣) يدل عليه/قراءة [عبدالله] ^(٤) [١٥٨/س] بن مسعود: "يخوفكم أوليائه" ^(٥).

حدثنا الحسين بن محمد الثقفي ^(٦) ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ^(٧) ثنا محمد بن إسحاق المسوحي ^(٨) ثنا سهل بن محمد بن عثمان ^(٩) حدثنا يحيى بن اليمان ^(١٠) عن طلحة ^(١١) عن عطاء ^(١٢) أنه كان يقرأ: "إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أوليائه" ^(١٣).

وأخبرني أبو عبدالله بن فنجويه ^(١٤) ثنا أبو علي بن حبش المقرئ ^(١٥) ثنا أبو القاسم بن الفضل ^(١٦) أنا أبو حاتم ^(١٧) ثنا منصور بن أبي مزاحم ^(١٨) ثنا أبو سعد يحيى بن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ^(١٩) ثنا علي بن بذيمة ^(٢٠) قال في قراءة أبي بن كعب ^(٢١) "يخوفكم بأوليائه" ^(٢٢).

- (١) في الأصل: (هو) بدون الواو، والمثبت من (ن).
- (٢) في الأصل: (الدرهم)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٣) هو قول إبراهيم النخعي كما في تفسير أبي المظفر السمعاني ٣٨٢/١، وينظر اللباب ٦٣/٦ - ٦٥.
- (٤) الزيادة من (س) و (ن).
- (٥) ينظر: الختساب ١٧٧/١، والبحر اخط ١٢٠/٣، والكشاف ٢٣١/١، عن ابن مسعود وابن عباس.
- (٦) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه الثقفي تقدم.
- (٧) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر البغدادي الثقة تقدم.
- (٨) محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الحافظ الحجّة (السير ٣٦٥/١٤ والغاية ٩٧/٢ - ٩٨).
- (٩) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني صدوق تقدم.
- (١٠) يحيى بن اليمان أبو زكريا الكوفي: الإمام الحافظ المقرئ (السير ٣٥٦/٨ والغاية ٣٨١/٢).
- (١١) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي: متروك (الغاية ٣٤٢/١ والتقريب ٣٧٩/١).
- (١٢) عطاء بن أبي رباح الإمام الثقة تقدم.
- (١٣) سنده ضعيف جدا وينظر: الختساب ٢٧٦/١ والبحر اخط من ١٢٠/٣ والكشاف ٢٣١/١ والدر المصون ٤٩٣/٣.
- (١٤) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه الدينوري تقدم.
- (١٥) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري: حاذق ضابط متقن تقدم.
- (١٦) لم أجده.
- (١٧) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني: صدوق تقدم.
- (١٨) منصور بن أبي مزاحم أبو نصر البغدادي: ثقة (تقديب الكمال ٣٩٧/١٨ وتحرير التقريب ٤٢٠/٣).
- (١٩) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح أبو سعيد المؤدب: ثقة (تقديب الكمال ٢٣٧/٧ وتقديب التهذيب ٤٠١/٩).
- (٢٠) علي بن بذيمة الحراني أبو عبدالله السوائي: صالح الحديث (تقديب الكمال ٢٠٣/١٣ وتقديب التهذيب ٢٥٢/٧).
- (٢١) أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر المقرئ رضي الله عنه تقدم وينظر أسد الغابة ١٦٨/١.
- (٢٢) إسناده منقطع: ابن بذيمة لم يلق أبا: هذا توفي سنة اثنتين وعشرين وذاك سنة ست وثلاثين ومائة. =

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾ في ترك أمري، ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧٥) مصدقين بوعدتي، فإني متكفل لكم بالنصر والظفر^(١).

قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَحْزَنُ﴾، قرأ نافع^(٢): ﴿يَحْزَنُ﴾ [بضم الياء وكسر الزاي]^(٣) وكذلك جميع ما في القرآن من هذا الفعل إلا التي في الأنبياء ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ﴾^(٤) فإنه بفتح الياء، وضم الزاي^(٥).
[ضده أبو جعفر^(٦)، وقرأ ابن محيصن^(٨) كلها بضم الياء وكسر الزاي^(٩)، والباقون كلها: بفتح الياء وضم الزاي]^(١٠)^(١١)، وهو اختيار أبي عبيد^(١٢) وابن أبي حاتم^(١٣)، وهما لغتان: حزن يحزن، وأحزن يحزن، إلا أن اللغة العالية الفصيحة: حزن يحزن، وأحزنت قليلة^(١٤)، وأنشد^(١٥).

مضى صحي فآحزني الرسال.

[قوله]^(١٦) ﴿الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ قراءة العمامة هكذا^(١٧)، وقرأ طلحة بن مصرف^(١٨): "يسرعون"^(١٩).

- == في البحر المحيط ١٢٠/٣ عن أبي والنخعي وفي الوسيط ٥٢٤/١ عن أبي بن كعب.
- (١) ينظر الوسيط للواحد ٥٢٤/١ والمخرر الوجيز ٤٢٨/٣ - ٤٢٩.
 - (٢) نافع بن عبد الرحمان أبو روم المقرئ تقدم.
 - (٣) الزيادة من (س) و (ن).
 - (٤) من الآية رقم (١٠٣).
 - (٥) ينظر: السبعة ص ٢١٩، والكشف ٣٦٥/١ وحجة القراءات ص ١٨١. والوسيط ٥٢٤/١.
 - (٦) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ المدني تقدم.
 - (٧) ينظر: الوسيط ٥٢٤/١، واللباب ٦٦/٦، والدر المصون ٤٩٥/٣.
 - (٨) عمر بن عبد الرحمان بن محيصن قارئ أهل مكة مقبول تقدم.
 - (٩) ينظر: تحاف فضلاء البشر ص ١٨٢، وإملاء العكبري ٩٢/١، وجامع القرطبي ٢٨٤/٤، والنشر ٢٤٤/٢، والسبعة ٢١٩، والكشف ٣٦٥/١.
 - (١٠) ما بين الأقواس ساقط من الأصل، والاستدراك من (س).
 - (١١) القاسم بن سلام أبو عبيد تقدم.
 - (١٢) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني صدوق تقدم.
 - (١٣) ينظر: الكتاب لسيويه ٢٣٤/٢، وإملاء العكبري ١٥٨/١، والدر المصون ٤٩٥/٣.
 - (١٤) لم أجده.
 - (١٥) في جامع القرطبي ١٨٢/٤: مضى صحي وأحزني الديار ولم ينسبه لأحد.
 - (١٦) الزيادة من (ن).
 - (١٧) قال ابن عطية... وقراءة الجماعة أبلغ لأن من يسارع غيره أشد اجتهادا من الذي يسرع وحده (المخرر الوجيز ٤٢٩/٣).
 - (١٨) طلحة بن مصرف بن عمرو القارئ تابعي كبير تقدم.
 - (١٩) ينظر: اختسب ١٧٧/١، واللباب ٦٦/٦، والدر المصون ٤٩٥/٣ - ٤٩٦.

وقال الضحاك^(١): هم كفار قريش^(٢)، وقال غيره: هم المنافقون يسارعون في الكفر بمظاهرة الكفار^(٣).
 ﴿إِنَّمَا لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ لسارعتهم في الكفر، ومظاهرتهم أهله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يُجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ﴾
 أي نصيبا في ثواب الآخرة، فلذلك خذلهم حتى سارعوا في الكفر، ﴿وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٦)، وفي هذه الآية
 رد على القدرية^(٤).

﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا﴾ استبدلوا، ﴿الْكَفَرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ وإنما يضرون أنفسهم ﴿وَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٧).

قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا عَلَيْنَا لَهْمٌ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ﴾.

قرأ حمزة^(٥) وأبو مجرمة^(٦): بالتاء^(٧)، [والباقون]^(٨) بالياء^(٩)، فمن قرأ بالياء: فالذين في محل الرفع

على الفاعل تقديره: ولا يحسبن الكفار أن أملاءنا إياهم خير لهم^(١٠).

ومن قرأ بالتاء: فقال الفراء^(١١): هو على التكرير^(١٢)، والمعني ولا تحسبن يا محمد "الذين كفروا،

ولا تحسبن إنما علي [هم]^(١٣)، لأنك إذا عملت الحسبان في الذين كفروا، لم يجوز أن يقع علي إنما^(١٤)،

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي المفسر تقدم.

(٢) ينظر: الوسيط ٥٢٤/١، وفي معالم التنزيل ١٣٩/٢ عن الضحاك مثله، واللباب ٦٦/٦.

(٣) هو قول مجاهد، وابن إسحاق، كما في تفسير ابن جرير الطبري ٤١٨/٧ - ٤١٩ وسيرة ابن هشام ١٢٨/٣.

(٤) القدرية: هم الذين قالوا: لا قدر وأن الأمر أنف وأن الله لم يكن علما بشيء قبل وقوعه وهم أصناف وقد تقدم قال ابن الخطيب

كما في اللباب ٧٦/٦: (... أحسج أصحابنا - بهذه الآية - في إثبات القضاء والقدر لأن الإملاء عبارة عن تأخير مدة، والتأخير

من فعل الله تعالى، والآية دلت على أن هذا الإملاء ليس بخير لهم، فهو سبحانه خالق الخير والشر.

ودلت على أن المقصود من هذا الإملاء هو أن يزدادوا إنما، فدل على أن المعاصي والكفر بإرادته، وأكدته بقوله:

﴿وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ انتهى.. وينظر: جامع القرطبي ١٨٤/٤.

والكشاف ٤٤٤/١ والرد على دعوى الاعتزال هامش (١).

(٥) حمزة بن حبيب الزيات شيخ القراءة تقدم.

(٦) عبد الله بن قيس الكندي من كبار التابعين كان عالما ناسكا مجاهدا [السير ٥٩٤/٤ والغاية (٤٤٢/١)].

(٧) في الاتحاف ص ٢٣٢ (عن حمزة وافقة المطوعي وينظر جامع القرطبي ٢٨٧/٤ والحجة لابن خالويه (ص ١١٧)).

(٨) في الأصل: (والباقين) بالياء، والمثبت من (س) و (ن).

(٩) ينظر: السبعة ٢٢٠، وحجة القراءات ص ١٨٣، وتفسير ابن جرير الطبري ٤٢٢/٧، والنشر ٢٤٤/٢.

(١٠) ينظر: الدر المصون ٤٩٦/٣، ومعاني الزجاج ٥٠٧/١ - ٥٠٨، والسبعة ص ٢١٩.

(١١) يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء تقدم.

(١٢) ينظر قول الفراء في معاني القرآن له ٢٤٨/١ نحوه، وينظر الكشاف ٤٤٤/١، ومعاني الزجاج ٤٩١/١.

(١٣) الزيادة من (ن).

(١٤) ينظر املاء العكبري ١٥٩/١، والدر المصون ٤٩٧/٣ - ٤٩٨، ومعاني الزجاج ٥٠٧/١، والكشاف ٤٨٢/١.

وهذا كقوله عز وجل: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً"^(١)، يعني: فهل ينظرون إلا الساعة، هل ينظرون [إلا]^(٢) أن تأتيهم بغتة^(٣).

وقيل: موضع: إنما "نصب على البديل من الذين كفروا"^(٤) كقول الشاعر^(٥):
ما كان قيس هلكه هلك واحد ولكننه بنيان قوم قهدم^(٦)
فرفع هلك على البديل من الأول^(٧).

والإملاء: الامهال والتأخير والإطالة في العمر والإتساء في الأجل^(٨) ومنه قوله تعالى: "وأهجرني مليا"^(٩) أي: حيناً طويلاً، ويقال: عشت طويلاً وتمليت حيناً، / وأصلها: من الملا والملاوة وهما [س/١٥٩] الدهر^(١٠)، قال الشاعر^(١١):

وقد آرائني [للغواني]^(١٣) مصيذا ملاوة كان فوقني جليدا^(١٢)
والملاوان: الليل والنهار^(١٤)، قال تميم بن مقبل^(١٥):

ألا يا ديار الحي بالسبعان / أمل عليها بالبلى الملواني^(١٦) [أ/١٠١]
ثم ابتداء فقال: ﴿إِنَّمَا عَلِيٌّ لَّهُمْ﴾ غهلهم ﴿لِيَزِدَادُوا إِثْمًا وَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (١٧٨) نزلت هذه الآية في مشركي مكة، قاله مقاتل^(١٧)(١٨).

(١) سورة الزخرف من الآية (٦٦).

(٢) الزيادة من (ن).

(٣) ينظر: الدر المصون ٤٩٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٧٩/١، وأوضح المسالك لابن هشام ٤٢/٢.

(٤) ينظر: الدر المصون ٤٩٩/٣، وهو قول الكسائي والفراء والزجاج والزمخشري وابن الباذش كما في اللباب ٦٩/٦.

(٥) عبدة بن الطيب بن عبد شمس الشاعر المشهور (الإصابة ٨٧/٥)، والأغاني ١٦٣/١٨، والشعر والشعراء ٢٧.

(٦) ينظر ديوان عبدة ص ٨٨، والأغاني ٧٨/١، ٢٩/٢١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٩٢، والكتاب ١٥٦/١.

(٧) ينظر: اللباب ٣٤٣/٢، ٧٢/٦، وخرانة الأدب ٢٠٣/٥ - ٢٠٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٥/٣.

(٨) ينظر مجاز القرآن ١١٨/١، واخيط في اللغة ٣٦٤/١٠ (ملي) والوسيط ٥٢٤/١.

(٩) سورة مريم من الآية رقم (٤٦).

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٣٤٦/٥ (ملي)، واخيط في اللغة ٣٦٤/١٠ (ملو).

(١١) لم أجده.

(١٢) لم أجده وينظر: غرائب النيسابوري ١٤٨/٤، وتفسير ابن جرير الطبري ٤٢١/٧.

(١٣) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(١٤) ينظر: المفردات ٦١٢/٢ (ملا)، وتاج العروس ١٩٧/٢٠ (ملو).

(١٥) تميم بن أبي بن مقبل شاعر مجيد (طبقات فحول الشعراء ١٥٠/١)، والشعر والشعراء ٢٩٠.

(١٦) في لسان العرب ٢٩١/١٥ (ملا) وتاج العروس ١٩٨/٢٠: لابن مقبل وشطره الأول في الزهر للسيوطي ٥٥/٢.

(١٧) مقاتل بن سليمان تقدم، وقوله في التفسير ٣١٧/١ بلفظ: أبا سفيان وأصحابه يوم أحد.

(١٨) في تووير المقباس ص ٨٠ عن ابن عباس في مشركي أهل مكة وينظر الوسيط ٥٢٤/١ وفي معالم التنزيل ١٤٠/٢ عن مقاتل.

وقال عطاء^(١): في قريظة والنضير^(٢).

أخبرني أبو عبدالله بن فنجويه الدينوري^(٣) أنبأنا أبو بكر بن مالك القطيعي^(٤) أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٥) حدثني أبي^(٦) حدثنا يزيد^(٧) أنبأنا حماد بن سلمة^(٨) عن [علي بن]^(٩) زيد^(١٠) عن عبدالرحمان بن أبي بكرة^(١١) عن أبيه^(١٢): أن رجلا قال: يارسول الله: أي الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله، قال: فأأي الناس شر؟ قال: من طال عمره وساء عمله^(١٣).

- (١) عطاء بن أبي رباح الإمام الثقة تقدم.
 - (٢) في تنوير المقابس ص ٨٠ عن ابن عباس (اليهود)، وينظر: الوسيط ٥٢٤/١، وفي معالم التنزيل ١٤٠/٢ عن عطاء مثله، وقال أبو سليمان الدمشقي: في كل كافر (كما في زاد المسير ٤٠٥/١).
 - (٣) الحسين بن محمد بن الحسين ابن فنجويه الدينوري ثقة صدوق. تقدم.
 - (٤) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي البغدادي الثقة. تقدم.
 - (٥) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الثقة تقدم.
 - (٦) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الإمام تقدم.
 - (٧) يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي: ثقة متقن عابد (التقريب ٢٧٣/٢ وسير النبلاء ٣٥٨/٩ (١١٨)).
 - (٨) حماد بن سلمة البصري: ثقة. تقدم.
 - (٩) ساقطة في الأصل، والاستدراك من (س)، والهامش من الأصل.
 - (١٠) علي بن زيد بن جدعان البصري: ضعيف الحديث، وروى له مسلم مقرونا بغيره تقدم.
 - (١١) عبدالرحمان بن أبي بكرة البصري: ثقة (تحرير التقريب ٣٠٩/٢ وسير النبلاء ٣١٩/٤).
 - (١٢) نفيح بن الحارث بن كلدة صحابي مشهور بكنيته أسلم بالطائف (التقريب ٣٠٦/٢ وأسد الغابة ٣٣٤/٥).
 - (١٣) الحكم على الإسناد: ضعيف، وهو حسن بالمتابعة.
- الستخرج: أخرج الإمام أحمد في المسند ٤٠/٥، ٤٧، والترمذي في السنن في أبواب الزهد في باب ما جاء في طول العمر للمؤمن (تحفة الأحوذى ٥١٢/٦ (٢٤٣٢) من طريق علي بن زيد به مثله. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- وقال الألباني: صحيح- بما قبله (صحيح سنن الترمذي ٢٧/٢ (١٨٩٨) (١٨٩٩)).
- وأخرج الإمام أحمد في المسند (٣٤/٩٤ (٢٠٤٤٥) تحقيق شعيب الأرنؤوط) والحاكم في المستدرک ٣٣٩/١ والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧١/٣) من طريق حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ مثله وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وأخرج الترمذي في الموضوع السابق (رقم ٢٤٣١) عن عبدالله بن بسر مرفوعا نحوه مختصرا قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال الألباني: صحيح انتهى وهو شاهد لما تقدم.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها: فأما الفاجرة: فمستريح ومستراح منه، وقرأ: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا إنما غلبي لهم الآية، وأما البرة، فقرأ: ﴿نزلنا من عند الله وما عند الله خير للأبرار﴾^(١).

[قوله تعالى] ^(٢): ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْبَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾

اختلفوا في نزولها:

فقال الكلبي^(٣): قالت قريش: يا محمد تزعم أن من خالفك فهو في النار، والله عليه غضبان، وأن من اتبعك على دينك، فهو من أهل الجنة، والله عنه راض، فأخبرنا بمن يؤمن بك وعن لا يؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٤).

وقال السدي^(٥): قال رسول الله ﷺ: عرضت علي أمي في صورها في الطين، كما عرضت علي آدم، وأعلمت بمن يؤمن بي وعن يكفر، فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤا، وقالوا: زعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ممن لم يخلق بعد ونحن معه لا يعرفنا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام على المنبر خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بال أقوام جهلوني وطعنوا في علمي، لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة [١٥٤/ن] ألا أنبأتكم به.

فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله عنه^(٦) فقال: يا رسول الله من أبي؟ قال: حذافة. فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله رضينا بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، وبك نبياً، فأعف عنا، عفا الله عنك.

فقال النبي ﷺ: فهل أنتم منتهون؟ هل أنتم منتهون؟ هل أنتم منتهون؟ ثم نزل عن المنبر، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

فقلت أم عبدالله بن حذافة^(٧) له: ويحك، ما أردت ألا أن تعرضني لرسول الله ﷺ.

(١) الاستخراج: أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٧/٧ (٣٤٥٦١) وابن أبي حاتم في التفسير ٨٢٣/٣ (٤٥٥٥) تحقيق الطيب) وابن جرير الطبري في التفسير ٤٩٥/٧ (٨٣٧٤) والحاكم في المستدرک ٢/٢٩٨ من طرق عن عبدالله بن مسعود نحوه، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٢) الزيادة من (س).

(٣) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض تقدم.

(٤) ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٧) عن الكلبي. والكلبي متهم لم يسنده ممن سمع.

(٥) إسماعيل بن عبدالرحمان السدي الكبير تقدم.

(٦) عبدالله بن حذافة القرشي السهمي أبو حذافة أسلم قديماً رضي الله عنه (التهذيب ١٨٥/٥ والاصابة ٥٠/٤).

(٧) تيممة بنت حريثان من بني الحارث بن عبد مناة (أسد الغابة ٣/٢١٣) (٢٨٩١).

فقال: كان الناس قد أذوني فيك، فأحبيت أن أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فإن كانوا قد صدقوا رضيت وسكت، وأن كاذبهم رسول الله ﷺ كفوا عني^(١).

وقال أبو العالية^(٢): سألت المؤمنين أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق، فأنزل الله عز وجل: ﴿ما كان الله لينذر المؤمنين على ما أنتم عليه﴾^(٣).

واختلفوا في حكم هذه الآية ونظمها:

فقال بعضهم: / الخطاب للكفار والمنافقين يعني ما كان الله لينذر المؤمنين على ما أنتم عليه [س/١٦٠]

يا معشر الكفار والمنافقين، من الكفر والنفاق حتى يتميز الخبيث من الطيب.

وهذا قول ابن عباس^(٤) والضحاك^(٥) ومقاتل^(٦) والكلبي^(٧) وأكثر المنسرين^(٨).

وقال آخرون: الخطاب للمؤمنين الذين [أخبر عنهم]^(٩)، ومعنى الآية: ما كان الله لينذر المؤمنين،

لينذرهم يا معشر المؤمنين على ما أنتم عليه من التباس المؤمن بالمنافق حتى يميز الخبيث من الطيب.

وعلى هذا القول هو خطاب التلوين، رجع من الخير إلى الخطاب كقوله تعالى: ﴿وَجَرَيْنِ هِمِّ بَرِيحٍ

طَيِّبَةٍ﴾^(١٠) وكقول الشاعر^(١١):

(١) التخريج: ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٧) والبيهقي في معالم التنزيل (١٤٠/٢ - ١٤١) بدون سند

عن السدي نحوه وهو مرسل وينظر للباب ٧٩/٦.

وأخرج الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٣) (١٧٤) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوني عن شيء.. فذكر قصة سؤال عبدالله بن حذافة عن أبيه دون أن يذكر أن نزول الآية كان عقب ذلك.

(٢) رفيع - بالتصغير - ابن مهران أبو العالية الرياحي: ثقة كثير الإرسال تقدم.

(٣) ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٧) عن أبي العالية.

(٤) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٨٢٤/٣) (٤٥٥٧) عن ابن عباس نحوه وذكره البيهقي في معالم التنزيل ١٤١/٢ عن ابن عباس والضحاك ومقاتل والكلبي مثله.

(٥) الضحاك بن مزاحم الهلالي المفسر تقدم.

(٦) مقاتل بن سليمان تقدم وينظر قوله في تفسيره ٣١٨/١ - ٣١٩ نحوه.

(٧) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب تقدم.

(٨) وقد رجح ابن جرير الطبري أن الخبيث الذي عنى الله بهذه الآية هو المنافق لأن الآيات قبلها في ذكر المنافقين وهذه في سياقها انتهى بتصرف (التفسير ٢٥٠/٣) (تحقيق الميسس). وينظر الوسيط للواحدي ٥٢٥/١.

(٩) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).

(١٠) سورة يونس من الآية رقم (٢٢) وينظر الكشاف ٤٤٥/١ (تحقيق مصطفى حسين أحمد).

(١١) أبو كبير الهذلي كما ذكر أبو حيان في البحر الخيط ١٤٢/١ وقد تصحف إلى كثير فينظر، وهو شاعر صحابي

اشتهر بكنيته واسمه: عامر بن الخليس (الشعر والشعراء ٥٦١/٢ والإصابة ٧/٢٨).

يا ويبح نفسي كان جلده خالد وبيض وجهك للتراب الأعفر^(١)
[وهذا] ^(٢) قول أكثر أهل المعاني^(٣).

واللام في قوله: "ليذر" لام الجحد، وهي: في تأويل كي، فلذلك نصب ما بعدها^(٤).
﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ قرأ الحسن^(٥) وقتادة^(٦) وأهل الكوفة إلا عاصما^(٧): بضم الياء والتشديد^(٨)، وكذلك
التي في الأنفال^(٩)، واختاره أبو عبيد^(١٠) وأبو حاتم^(١١) وقرأ الباقون: بفتح الياء مخففا^(١٢)، يقال: ماز
الشيء يميز ميزا وميزه تميزه تمييزا: إذا فرقه [فانماز] ^(١٣) وانماز هو بنفسه^(١٤).
قال أبو معاذ^(١٥): يقال: مزت الشيء أميزه ميزا، إذا فرقت بين شئين، فإذا كانت أشياء، قلت:
ميزتها تمييزا، ومثله: إذا جعلت [الشيء] ^(١٦) الواحد شئين قلت: فرقت بينهما، ومنه: فرق الشعر.
فإن جعلته أشياء، قلت: فرقته تفريقا^(١٧).

- (١) ينظر ديوان الهدليين ١٠١/٢ وأمالى ابن الشجري ١١٧/١ وفيها: يالطف نفسي.
- (٢) في الأصل: (هل)، والمثبت من (س) و (ن).
- (٣) ينظر: معاني الزجاج ٤٩٢/١ ومعاني الفراء ٢٤٨/١، والوسيط ٥٢٦/١.
- (٤) لام الجحد ناصبة بنفسها: عند الكوفيين، وباضمار "أن" عند البصريين وجوبا وشرطها أن يكون قبلها كون ماض لفظا، أو معنى ناقص منفي بلا أو بلم (ينظر: إرتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي ١٦٥٦/٤، والإنصاف للأنباري ٥٩٣/٢ والتبيان للعكري ٢٥٤/١).
- (٥) الحسن بن أبي الحسن يسار الامام البصري تقدم.
- (٦) قتادة بن دعامة السدوسي الامام تقدم.
- (٧) عاصم بن أبي النجود الكوفي المقرئ تقدم.
- (٨) في الاقناع ٦٢٤/٢: حمزة والكسائي وفي الاختيار ٣٤٠/١: أهل الكوفة إلا عاصما ويعقوب وينظر: السبعة ص ٢٢٠، والوسيط للواحدى ٥٢٦/١.
- (٩) قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ الآية (من الآية رقم ٣٧) وينظر الدر المصون ٥٠٩/٣.
- (١٠) القاسم بن سلام أبو عبيد الإمام المشهور ثقة فاضل تقدم.
- (١١) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقرئ: صدوق تقدم.
- (١٢) قال أبو البقاء العكبري: وهما بمعنى واحد وليس التشديد لتعدي الفعل التبيان ٢٥٤/١ وإعراب القراءات الشواذ ٣٥٨/١ وتقريب النشر ص ١٠٢ وشرح طيبة النشر ص ٢١١.
- (١٣) مطموس في الأصل، والاستدراك من (س) و (ن).
- (١٤) ينظر: الحججة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١١٨، والحجة لأبي زرعة ص ١٨٢، والكشف ٣٦٩/١ والاتحاف ١٨٣ ومختصر ابن خالويه ٢٣ والكشاف ٤٨٣/١.
- (١٥) الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي له كتاب في القرآن حسن (معجم الأدباء ٥٦٥/٤ وبغية الوعاة ٢٤٥/٢).
- (١٦) في الأصل: (للشئ)، والمثبت من (س) و (ن).
- (١٧) ذكر السمين الحلبي في الدر المصون ٥٠٩/٣ عن أبي معاذ نحوه وينظر الوسيط للواحدى ٥٢٦/١ واخيط في اللغة ١٠٧/٩ (ميز) ومعجم مقاييس اللغة ٢٨١/٥ (ميز) والصحاح ٨٩٧/٣ (ميز).

ومعنى الآية: حتى يميز المنافق من المخلص، فميز الله (تعالى) (١) المؤمنين يوم أحد من المنافقين، حين اظهروا النفاق، وتخلفوا عن رسول الله ﷺ (٢) : (وقال) (٣) قتادة (٤): حتى يميز المؤمن من الكافر، بالهجرة والجهاد (٥)، نظيرها في الانفال (٦)

(وقال) ابن كيسان (٧): ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه من الإقرار، حتى يفرض عليهم الجهاد والفرايض التي فيها تخليصهم، ليميز بها بين من يثبت على إيمانه، ممن ينقلب على عقبيه (٨). وقال الضحاك (٩): ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه في أصلاب الرجال وأرحام النساء، يا معشر المنافقين والكافرين، حتى يميز بينكم وبين من في أصلابكم وأرحام نساءكم من المؤمنين (١٠). وقال بعضهم: حتى يميز الخبيث وهو المذنب من الطيب وهو المؤمن: يعنى: (حتى) (١١) [١/١٠٢] يحط الأوزار عن المؤمنين بما يصيبهم من نكبة ومحنة ومصيبة ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ لأنه لا يعلم الغيب أحد غيره (١٢).

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ﴾: يختار، ﴿مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: بالغيب، فيطلع على بعض علم الغيب. نظيره قوله (تعالى) (١٣) ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ (١٤).

- (١) الزيادة من (س) و(ن).
- (٢) هو قول مجاهد كما في تفسير ابن جرير الطبري (٤٢٤/٧) (٨٢٦٨)، والوسيط (٥٢٦/١).
- (٣) في الأصل و(س) : (قال) بدون الواو، والزيادة من(ن).
- (٤) قتادة بن دعامة السدوسي أمام ثقة تقدم .
- (٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٢٥/٧) (٨٢٧١)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨٢٥/٣) (٤٥٦٦) عن قتادة نحوه.
- (٦) قول الله تعالى : ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بنض فيركمه جميعا فيجعل في جهنم أولئك هو الخاسرون ﴾ الآية رقم (٣٧) وينظر: باهر البرهان ١/٣٣٩.
- (٧) محمد بن أحمد أبو الحسن ابن كيسان النحوي تقدم. وينظر قول ابن كيسان في البحر المحيط (١٣٠/٣)، وينظر روح المعاني ٣/٢١٤ (تحقيق: محمد حسين العرب).
- (٨) عقب كل شيء : آخره .. وولى على عقبيه: إذا أخذ في وجه ثم انثنى (لسان العرب ١/٦١١) (عقب) ومنال الطالب لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير ص (٢٣١).
- (٩) الضحاك بن مزاحم الهلالي صدوق كثير الإرسال . تقدم.
- (١٠) ذكر معناه القرطبي في الجامع ٤/٨٩، وذكره أبو حفص الدمشقي في اللباب (٨١/٦) عن الضحاك مثله .
- (١١) الزيادة من(س).
- (١٢) ينظر: اللباب (٨١/٦) والكشاف ١/٦٦٥ والبحر المحيط ٣/١٣٠.
- قال ابن جرير الطبري بعد ان ذكر جملة من أقوال أهل العلم في المسألة - والتأويل الأول أولى وتأويل الآية لأن الآيات قبلها في ذكر المنافقين، وهذه في سياقها، فكأنها بأن تكون فيهم أشبه منها بأن تكون في غيرهم (التفسير ٤٢٤/٧، ٤٢٦) وينظر روح المعاني ٣/٢١٣-٢١٤ (تحقيق محمد عرب)، وقال الامام الشوكاني: ... والخطاب عند جمهور المفسرين للكفار والمنافقين (فتح القدير ١/٤٠٤).
- (١٣) الزيادة من (س) و (ن)
- (١٤) سورة الجن الآية (٢٦-٢٧)، وينظر فتح القدير ٤٠٥، والبيان ٣/٦٢.

وقال السدي^(١): معناه: وما كان الله ليطلع محمدا على الغيب، ولكن الله اجتباه^(٢) ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١٧٩).

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحروي^(٣) قراءة عليه في صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو حامد أحمد بن حمدون بن عمارة الأعمشى^(٤)، ثنا علي بن خشرم^(٥) ابانا الفضل بن موسى^(٦) عن رجل قد سماه^(٧) قال: كان عند الحجاج بن يوسف^(٨) (رجل)^(٩) منجم^(١٠) فأخذ الحجاج حصيات بيده قد عرف عددها/ فقال للمنجم: كم في يدي؟، فحسب فاصاب المنجم.

[١٦١/س]

ثم اغتفله الحجاج فأخذ حصيات لم يعددهن، فقال للمنجم: كم في يدي؟، فحسب فأخطأ، ثم حسب فأخطأ، ثم حسب أيضا فأخطأ، ثم قال: أيها الأمير: أظنك لا تعرف عدد ما في يدك، قال: فما الفرق بينهما؟، فقال: إن ذلك أحصيته فنخرج عن حد الغيب، فحسبت فأصبت، وأن هذه لم تعرف عددها، فصار غيبا ولا يعلم الغيب إلا الله^(١١).

قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنزَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾. من قرأ بالياء^(١٢): جعل "هو" عمادا^(١٣)، (وجعل الاسم مضمرا)^(١٤)، وجعل "خيِّرا" خيرا لحسيان، تقديره: ولا يحسبن البخلون البخل خيرا لهم، فاكتفى بذكر يبخلون من البخل، كما تقول في الكلام "قدم زيد فسررت به، وأنت تريد

- (١) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير صدوق يرمى بالشيعة تقدم.
- (٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير ٤٢٦/٧ (٨٢٤٧) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٢٥/٣) (٤٥٦٨) عن السدي نحوه، وفيه زيادة.
- (٣) يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب أبو زكريا المزكي من أهل نيسابور ويعرف بالحروي: أديب اخباري كثير العلوم (تاريخ بغداد ٢٣٨/١٤، والمنتخب ص ٤٨١).
- (٤) أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة النيسابوري الأعمشى لقب بالأعمش لحفظه حديث الأعمش واعتنائه به: كان من كبار الحفاظ (السير ٥٥٣/١٤)، وتذكرة الحفاظ ٨٠٧-٨٠٥/٣.
- (٥) علي بن خشرم المروي قال النسائي: ثقة (مذيب الكمال ٤٢١/٢٠)، وثقات ابن حبان ٤٧١/٨.
- (٦) الفضل بن موسى السيناني قال وكيع: ثقة صاحب سنة (السير ١٠٣/٩) وطبقات ابن سعد ٣٧٢/٧.
- (٧) لم أجده.
- (٨) الحجاج بن يوسف الثقفي الأمير المشهور تقدم.
- (٩) الزيادة من (ن).
- (١٠) المنجم: من ينظر في الكواكب بحسب مواقيتها وسيرها (القاموس الخيط ١٥٣/٤) (نجم) والخيط في اللغة ١٣٢/٧ (نجم).
- (١١) لم أجده من ذكر ذلك وينظر: التحرير والتنوير ١٧٩/٣.
- (١٢) هي قراءة أهل المدينة وأكثر القراء كما في أعراب القرآن للنحاس ٣٧٩/١ وتفسير ابن جرير الطبري (٤٢٨/٧).
- (١٣) العماد عند الكوفيين: هو ضمير الفصل عند البصريين، ينظر: أعراب القرآن للنحاس ٣٨٠/١ والتبيان ٦٣/٣، ومعاني الزجاج ٤٩٢/١-٤٩٣. والكشاف ٦٦٦/١.
- (١٤) الزيادة من (س) و (ن)، وينظر التفسير الكبير للفخر الرازي ١١٣/٩.

سرت بقدمه^(١) وقال الشاعر^(٢):

إذا فسى السفية جرى إليه ونخالف والسفيه إلى خلاف^(٣)
أي: جرى إلى السفه^(٤).

ونظير هذه الآية قوله: "اللهم إن كان هذا هو الحق^(٥)"، "هو": عماد، و"الحق" خبر كان، وقوله (تعالى)^(٦): ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾^(٧)(٨).

ومن قرأ بالثناء^(٩): فعلى التكرير، والبدل، كما ذكرنا في (آية)^(١٠) الاملاء^(١١) قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ﴾، يعني: البخل، ﴿شَرُّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال المبرد^(١٢): السين في قوله: "سيطوقون" سين الوعيد، وتأويلها: سوف يطوقون^(١٣) واختلفوا في معنى الآية:

فقال قوم: معناها: نجعل ما بخل به، وما منعه من الزكاة، حية تطوق في عنقه يوم القيامة تنهشه من قرنه^(١٤) إلى قدمه، وتنقر رأسه وتقول: أنا مالك، فلا يزال كذلك حتى يساق إلى النار ويغل، وهذا قول ابن مسعود^(١٥)، وابن عباس^(١٦).

- (١) هو قول بن جرير الطبري كما التفسير (٤٢٩/٧) - وينظر التحرير والتنوير ١٨١/٣.
- (٢) لم أجده، وينظر جامع القرطبي ٢٩٠/٤، والتحرير والتنوير ١٨١/٣.
- (٣) ذكره النحاس في أعراب القرآن ٣٠١/١، ٣٨١، وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ١٧٦، وابن جني في الختسب ١٧٠/١، والقراء في معاني القرآن ١٠٤/١، ٢٤٩.
- (٤) قال أبو جعفر النحاس: لما ان قال: السفية: دل على السفه، ولما قال عز وجل: "يبخلون" دل على البخل (أعراب القرآن ٣٨١/١)، وينظر: البيان في غريب القرآن لابن الانباري ١٢٩/١، ٢٨٥.
- (٥) سورة الانفال من الآية رقم (٣٢)، وينظر المحرر الوجيز ٣٠٦/٣.
- (٦) الزيادة من (س) و(ن).
- (٧) سورة سبأ من الآية رقم (٦) وينظر: الدر المصون ٥١٠/٣-٥١١.
- (٨) ينظر: هذا الوجه في البحر اخطيط ١٣٣/٣ ومعاني الزجاج ٤٩٢/١ والمحرر الوجيز ٥٤٥/١.
- (٩) ينظر أعراب القرآن للنحاس (٣٨١/١) والبحر اخطيط ١٣٣/٣ (روح المعاني ٢١٧/٣ (تحقيق محمد عرب).
- (١٠) الزيادة من (س) و(ن).
- (١١) قبال الطوسى... الباقون بالياء وهو الاقوى، لأن عليه أكثر القراء (البيان ٦٣/٣)، وينظر معاني الزجاج ٤٩٢/١-٤٩٣، وفتح القدير ٤٠٣/١.
- (١٢) محمد بن يزيد أبو العباس المبرد النحوي البارع في ميادين ثقافية عدة تقدم.
- (١٣) ينظر: البحر اخطيط ١٣٤/٣ والكشاف ٦٦٦/١ وجامع القرطبي ٢٩١/٤.
- (١٤) قرن الرجل: حد رأسه وجانيه (لسان العرب ٣٣١/١٣ (قرن) وفتح القدير ٤٠٤/١).
- (١٥) اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٦/٧) (٨٢٨٥) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٢٧/٣) (٤٥٧٩) والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٨) من طريق أبي وائل عند عبد الله بن مسعود بلفظ: ثعبان ينقر رأس أحدهم يقول: أنا مالك الذي بخلت به، وفي رواية عند ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٦/٧) (٨٢٨٦) : شجاع يلتوى برأس أحدهم، قال الحاكم : صحيح ووافقه الذهبي.
- (١٦) ينظر: روح المعاني ٢١٨/٣-٢١٩ (تحقيق محمد حسين عرب) وبحر العلوم ٣١٩/١، وتفسير عبد الرزاق ١٤٢/١، ومجمع الزوائد ٣٢٩/٦ وتفسير ابن أبي حاتم (٨٢٧/٣) (٤٥٨٢) (٤٥٨٠).

وأبي وائل^(١)، وأبي مالك^(٢) وأبي قزعة^(٣)، والشعبي^(٤)، والسدي^(٥)، يدل عليه: ما حدثنا أحمد بن أبي^(٦) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم^(٧) حدثنا بن (خزيم)^(٨)، ثنا عبد بن حميد^(٩)، حدثني علي بن عبد الله^(١١)، عن ابن عيينة^(١٢) عن جامع بن أبي راشد^(١٣) عن (أبي)^(١٤) وائل^(١٥) عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما من رجل لا يؤدي زكاة المال الا جعل له شجاع في عنقه يوم القيامة، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ﴾^(١٦).

- (١) شقيق بن سلمة أبو وائل : ثقة كثير الحديث تقدم، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٨/٧) (٨٢٩١) بمعناه.
 - (٢) أبو مالك العبدي: لم يجزم ابن حجر بأنه صحابي وقال: على الاحتمال (الإصابة) ٢٩٦/٧ (١٠٥٠٠) وقوله: أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٣/٧) (٨٨١) من طريق أبي قزعة عن أبي مالك العبدي بلفظ: ما من عبد يأتيه ذو رحم له يسأله من فضل عنده فيدخل عليه إلا خرج الذي بخل به عليه شجاعا أقرع، وقرأ: ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ الآية، وينظر جامع القرطبي ٢٩١/٤.
 - (٣) سويد بن حجير - بالتصغير فهما- : تابعي ثقة، التقريب ٣٤٠/١، والتهذيب ٢٧١/٤ وقوله: لم أجده عنه بلفظه.
 - (٤) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمره: ثقة مشهور فقيه فاضل تقدم وقوله ذكره أبو حيان في البحر المحيط (١٣٣/٣) وأبو حفص الدمشقي في الباب (٨٥/٦).
 - (٥) إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير صدوق يميم . تقدم ، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٨/٧) (٨٢٩٠) عنه بمعناه .
 - (٦) أحمد بن أبي عمرو الفرائي الاستوائي تقدم.
 - (٧) لم أجده
 - (٨) مطموس في الأصل والاستدراك من (ن) وهو بضم أوله وفتح الزاي بعدها مثناة تحت ساكنة ثم ميم .
 - (٩) إبراهيم بن خزيم بن قمر اللخمي الشاشي صاحب عبد بن حميد (الاكمال ١٣٤/٣ وتوضيح المشبه ٤١٠/٣).
 - (١٠) عبد بن حميد أبو محمد : ثقة حافظ (التقريب ٥٢٩/١) والتهذيب ٤٥٥/٦.
 - (١١) علي بن عبد الله ابن المديني الامام المبرز صاحب التصانيف الواسعة تقدم.
 - (١٢) سفيان بن عيينة الهلالي : ثقة حافظ فقيه تقدم.
 - (١٣) جامع بن أبي راشد الكاهلي المصري الكوفي: ثقة فاضل (التقريب ١٢٤/١) والتهذيب ٥٦/٢.
 - (١٤) الزيادة من (س) و(ن).
 - (١٥) شقيق بن سلمة الاسدي أبو وائل : ثقة كثير الحديث تقدم قريبا.
 - (١٦) الحكم على الاسناد: فيه من لم أجده، وهو صحيح (الترغيب والترهيب للمنذري ٥٩٢/١) (١١٨).
- الستخريج : أخرجه الامام أحمد في المسند (٣٧٧/١) (٣٥٧٧) . ، وابن خزيمه في كتاب الزكاة (صحيح ابن خزيمه ١١/٤) (٢٢٥٦) (تحقيق الاعظمي) من طرق عن سفيان به نحوه ورواه الترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون﴾ الآية . (٢٠١٢) (٢١٦/٥) وابن ماجه في السنن في كتاب الزكاة في باب ما جاء في منع الزكاة (٣٧٩/٢) (١٧٨٤) والنسائي في السنن في كتاب الزكاة في باب التغليظ في حبس الزكاة (١٠/٥) (٢٤٤١) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٢٧/٣) (٤٥٧٨) والواحدي ==

وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري^(١١)، ثنا أبو علي بن (حبش)^(١٢) المقرئ^(١٣) ثنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر^(١٤) ثنا محمد بن مقاتل^(١٥)، ثنا ابن فضيل^(١٦) عن داود بن أبي هند^(١٧) عن أبي قرعة سويد بن (حجير)^(١٨)^(٩)، عن رجل من بني قيس^(١٩) قال : قال رسول الله ﷺ : ما من ذى رحم يأتي ذا رحمه يسأله من (فضل)^(٢٠) ما أعطاه الله إياه فينخل به عنه إلا أخرج الله له من جهنم شجاعاً يتلمظ ، حتى يطوقه ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا يحسن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾ الآية^(٢١).

== في الوسيط (٥٢٧/١) من طرق عن سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد - زاد الترمذي وابن ماجه

وبن أبي حاتم والواحدي - : .. وعبد الملك بن أعين - به نحوه.

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الشيخ الالباني : صحيح (صحيح سنن الترمذي ٣٦/٣ وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٤/٢) وزاد نسبه على من ذكر - لعبد بن حميد وابن خزيمة وابن المنذر ، وينظر جامع القرطبي ٢٩١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٣/١ ، وفتح القدير ٤٠٥/١ .

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه . صدوق ثقة تقدم.

(٢) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و (ن).

(٣) الحسين بن محمد .. بن حبش : صادق ضابط متقن . تقدم.

(٤) لم أجده .

(٥) محمد بن مقاتل الرازي : ضعيف (تحرير التقريب ٣٢٢/٣ ، ولسان الميزان ٣٨٣/٥) .

(٦) محمد بن فضيل أبو عبد الرحمان الكوفي صدوق عارف روى بالثبوت (تحرير التقريب ٣٠٦/٣ ، وقذيب الكمال ١٥٥/١٧ .

(٧) داود بن أبي هند البصري : ثقة متقن كان يهتم بآخره (التقريب ٢٣٥/١ والنهذيب ٢٠٤/٣) .

(٨) مطموس في الأصل ، وفي (س) بحير ، والمثبت من (ن).

(٩) سويد بن حجير تابعي ثقة تقدم قريباً

(١٠) لم أجد من أشار إليه .

(١١) في الأصل : (من فضله) ، والمثبت من (س) و(ن) .

(١٢) الحكم على الإسناد : ضعيف وفيه مبهمة .

التخريج :

أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٤/٧) (٨٢٨٢) من طريق داود بن نحوه ، ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٤/٧) (٨٢٨٣) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم قال : حدثنا داود عن أبي قرعة سويد بن حجير بن بيان مرفوعاً نحوه ، وهذا اسناد مرسل .

وينبغي الإشارة هنا إلى سند ابن جرير الطبري ... عن أبي قرعة حجر بن بيان .

وأشار ابن حجر في المطالب العالية (٩٨/٤) (٣٥٧١) إلى أن ابن أبي شيبة رواه في المسند من طريق أبي معاوية ، إلا أنه قال : عن حجير بن بيان رضى الله عنه - فجعله من رواية أبي قرعة عن حجير بن بيان - ولعل هذا خطأ من أحد النساخ - وقد أشار بذلك الشيخ أحمد شاکر رحمه الله في تعليقه على هذه الرواية في تفسير ابن جرير الطبري .

وذكره ابن حجر في الاصابة (٣٥/٢) (١٦٤٢) وعزاه لبقی بن مخلد في مسنده من طريق أبي قرعة .

قال ابن مندة : ذكره بعضهم ولا يصح (الاصابة ٣٦/٢) (١٠٥٠٠) وينظر الاصابة ٢٩٦/٧ (١٠٥٠٠) .

وأخبرنا شعيب بن محمد^(١) وعبدالله بن حامد^(٢) قالوا: ثنا سامكي بن عبدان^(٣) ثنا أحمد بن الأزهر^(٤) ثنا روح بن عبادة^(٥) ثنا محمد بن أبي حميد^(٦) عن زياد مولى (الخطميين)^{(٧)(٨)} عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يكون له مال فيمنعه من حقه ويضعه في غير حقه/ إلا مثله الله [س ١٦٢] (عز وجل)^(٩) شجاعا أقرع متن الرياح، لا يمر بأحد إلا استعاذ منه حتى يدنو من صاحبه، فإذا دنا قال: اعوذ بالله منك، قال: لم تستعذ مني وأنا مالك الذى كنت (تبخل به)^(١٠) فى الدنيا؟، فيطوقه فى عنقه، فما يزال فى عنقه حتى يدخله الله جهنم وتصديق ذلك فى القرآن " سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة"^(١١). وقال ابراهيم النخعي^(١٢).

معناه: يجعل فى اعناقهم يوم القيامة طوق من نار^(١٣)، وقال مجاهد^(١٤): يكلفون يوم القيامة أن

- (١) شعيب بن محمد بن سعد البيهقي مستور (المنتخب من السياق ص ٢٥١ (٨٠١) .
- (٢) عبد الله بن حامد الوزان الواعظ تقدم.
- (٣) مكى بن عبدان احدث الثقة تقدم .
- (٤) أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر النيسابوري صدوق تقدم.
- (٥) روح بن عبادة أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف تقدم.
- (٦) محمد بن أبي حميد الزرقى: أحاديثه مناكير (التهذيب ١٣٢/٩ والتقريب ١٥٦/٢) .
- (٧) مطموس فى الاصل والاستدراك من (س) .
- (٨) خطمه - بفتح أوله ، وسكون الطاء المهملة ، وفتح الميم تليها هاء - فخذ من الانصار من الاوس (توضيح المشبه ٤٣٣/٣) وتبصير المشبه بتحرير المشبه لابن حجر العسقلاني ٥٣٤/٢ وزياد لم أقف له على ترجمة.
- (٩) الزيادة من (س) .
- (١٠) فى الاصل: (تعمل بي) ، والمثبت من (س) و (ن) .
- (١١) الحكم على الاسناد:
- ضعيف جدا لأن فيه محمد بن أبي حميد قال البخاري: واهى الحديث ضعيف، وقال أبو حاتم: كان رجلا ضريرا وهو منكر الحديث ضعيف الحديث الجرح والتعديل ٢٣٣/٧ .
- التخريج:
- أخرج ابن مردويه كما فى تفسير ابن كثير (٤٣٣/١) من جهة محمد بن حميد عن زياد الخطمي عن أبي هريرة به ولم يذكر لفظه.
- (١٢) إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه: ثقة الا أنه كان يرسل كثيرا. تقدم.
- (١٣) أخرج ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٣٩/٧) (٨٢٩٦) وابن أبي حاتم فى التفسير (٨٢٨/٣) (٤٥٨٤) وعبد الرزاق فى التفسير (١٤١/١) من طرق عن منصور عن إبراهيم النخعي قوله نحوه.
- قال ابن حجر: استاده جيد (فتح الباري ٢٣٠/٨) .
- (١٤) مجاهد بن جبر المكي: ثقة امام فى التفسير وفى العلم تقدم.

يأتوا بما بخلوا (في الدنيا) ^(١) من أموالهم في النار ^(٢).
وقال مؤرج ^(٣): يلزمون أعمالهم مثل ما يلزم الطوق العنق، يقال: طوق فلان عمله طوق الحمامة ^(٤) ^(٥).

وأخبرنا أبو عمرو الفراتي ^(٦) أنبأنا أبو موسى ^(٧) أخبرنا أبو عوانة ^(٨) ثنا يونس ^(٩) حدثنا أشهب بن عبدالعزيز ^(١٠) عن ابن لهيعة ^(١١) عن الليث ^(١٢) عن يزيد بن أبي حبيب ^(١٣) عن سنان بن سعد ^(١٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مانع الزكاة في النار ^(١٥).

- (١) الزيادة من (س) و(ن).
 - (٢) أخرج الامام عبد الرزاق في التفسير (١٤٠/١) وابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٩/٧) (٨٢٩٨) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه .
 - (٣) مؤرج بن عمرو أبو فيد السدوسي العلامة شيخ العربية تقدم.
 - (٤) ينظر: البحر المحيط ١٣٤/٣ وجامع القرطبي ٢٩٢/٤ وفتح القدير ٤٠٤/١.
 - (٥) قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ١٨٢/٣: ... ويطوقون: يحتمل أنه مشتق من الطاقة، وهي تحمل ما فوق القعدة، أي س يحملون ما بخلوا به، أي يكون عليهم وزر يوم القيامة، والظاهر أنه مشتق من الطوق: وهو ما يلبس تحت الرقبة فوق الصدر، وينظر زاد المسير ٥١٣/١.
 - (٦) أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي امام وزاهد ومحدث استوا تقدم.
 - (٧) لم أجده.
 - (٨) يعقوب بن إسحاق أبو عوانة النيسابوري الحافظ صاحب المسند _ طبقات الشافعية للسبكي ٤٨٧/٣.
 - (٩) يونس بن عبد الأعلى الصدي: ثقة تقدم.
 - (١٠) أشهب بن عبد العزيز بن داود المصري: ثقة فقيه (التقريب ٥٨/١) وتهذيب الكمال ٢٩٢/٢.
 - (١١) عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري: صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم.
 - (١٢) ليث بن سعد المصري: ثقة ثبت امام تقدم.
 - (١٣) يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء المصري: ثقة فقيه وكان يرسل تقدم.
 - (١٤) سعد بن سنان ويقال: سنان بن سعد المصري: صدوق له أفراد (التقريب ٢٠٠/١) وتهذيب الكمال ٨٧/٧.
 - (١٥) الحكم على الاسناد:
- ضعيف لأن فيه ابن لهيعة قال ابن معين: ابن لهيعة ليس بشئ تغير أو لم يتغير (التاريخ ٣٢٧/٢).
- التخريج:

أخرج الطبراني في المعجم الصغير (٥٨/٢) من طريق بحر بن نصر الخولاني ثنا أشهب بن عبد العزيز به نحوه وليس فيه - عن ابن لهيعة - وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥٠٥/٥) وحسنه ووافقه الشيخ الالباني في صحيح الجامع الصغير ١٠١١/٢ (٥٨٠٧) وينظر فيض القدير ٥٠٥/٥ (٨١٢٦)، ورواه الطوسي في أماليه كما في المداوي للشيخ الغماري (٥٣٩/٥) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا بمعناه، وفيه محمد بن جعفر بن علي العلوي: تكلم فيه، وفيه علي بن موسى الرضي: يأتي عن آياته بعجائب (المغني ٢٦/٢).

وأخبرنا أبو عمرو الفراءى^(١) أنا أبو العباس الأصم^(٢) ابنا الربيع^(٣) ثنا الشافعي^(٤) ثنا محمد بن عثمان بن صفوان الجصحي^(٥) عن هشام بن عروة^(٦) عن أبيه^(٧) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: لا تخالط الصدقة مالا إلا اهلكته^(٨).

حدثنا الإمام أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي^(٩) املاء ثنا أحمد بن مهراة الفارسي بمصر^(١٠) حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ^(١١) ثنا الفضل بن دكين^(١٢) ثنا بشير بن مهاجر^(١٣) عن أبي بريدة^(١٤) عن أبيه^(١٥) قال: قال رسول الله ﷺ: "ما حبس قوم الزكاة إلا حبس عنهم القطر"^(١٦).

- (١) أحمد بن أبي عمرو الفراءى امام زاهد محدث تقدم.
 - (٢) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم الامام المحدث مسند العصر الثقة المأمون تقدم.
 - (٣) الربيع بن سليمان المرادى المصرى صاحب الشافعي: ثقة تقدم.
 - (٤) محمد بن أدريس الشافعي الامام المجدد لأمر الدين علي رأس المائتين تقدم.
 - (٥) محمد بن عثمان بن صفوان القرشي الجمحي: ضعيف (التقريب ٥٣٩/٢) وتذويب الكمال ٤٤/١٧).
 - (٦) هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس تقدم.
 - (٧) عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور تقدم.
 - (٨) الحكم على الاستاد:
- ضعيف لأن فيه محمد بن صفوان الجمحي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٢٤/٨) التخريج:

اخرج البزار كما في كشف الاستار (٤١٨/١) (٨٨١) والجرح والتعديل ٢٤/٨ (١٠٨). وابن عدى في الكامل (٢٢١٤/٦) والبيهقي في شعب الايمان (٢٧٣/٣) (٣٥٢٢) من طرق عن محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي به نحوه، قال الالباني: ضعيف (ضعيف الترغيب والترهيب (١/٢٤١) (٤٦٩) وضعيف الجامع الصغير ص (٧٣١) (٥٠٥٧) وينظر ذخيرة الحفاظ ٢٠٧٧/٤.

- (٩) محمد بن علي بن سهل النيسابوري الماسرجسي العلامة شيخ الشافعية (السير ٤٤٦/١٦) واللباب ١٤٨/٣.
- (١٠) أحمد بن مهراة بن خالد أبو جعفر لا يعتمد عليه وذكره ابن حبان في الثقات (٥٢/٨) واللسان ١١/٢.
- (١١) محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ أبو جعفر: صدوق (التقريب ٥٠٢/٢) والتهذيب ٥٨/٩).
- (١٢) الفضل بن دكين: ثقة ثبت (التقريب ٤٧٥/٢) وتذويب الكمال ٦٢/١٥).
- (١٣) بشير بن المهاجر الغنوي: صدوق لين الحديث رمى بالارجاء (التقريب ١٠٣/١) والتهذيب ٤٦٨/١).
- (١٤) عبد الله بن بريدة بن الحبيب المروزي: ثقة (التقريب ٤٠٣/١) والتهذيب ١٥٧/٥).
- (١٥) بريدة بن الحبيب - بمهملتين مصغرا - صحابي أسلم قبل بدر (التقريب ٩٦/١) والتهذيب ٤٣٢/١).
- (١٦) الحكم على الاستاد:

حسن لأن فيه بشير بن المهاجر لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وهو صحيح لغيره بشواهد (ينظر:

وأخبرنا أبو عمرو الفراء^(١) أخبرنا أبو نصر السرجسي^(٢) ثنا محمد بن الفضل^(٣) ثنا ابراهيم بن يوسف^(٤) ثنا رجل بصرى^(٥) عن الحسن^(٦) قال: كان أعرابي صاحب ماشية ، وكان قليل الصدقة، فتصدق بعريض^(٧) من غنمه، فرأى فيما يرى النائم كأنما اقبلت عليه غنمه كلها، فجعل العريض يحامي عنه، فلما انتبه قال: والله لأن استطعت لاجعلن اتباعك كثيراً، قال: فكان بعد ذلك يعطى ويقسم^(٨).

وأنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحبيبي^(٩) قال: انشدنا أبو بكر محمد بن عبد الله^(١٠)، قال: انشدنا الغلابي^(١١) قال: انشدني مهدي بن سابق^(١٢):

يا مانع المال كم تضنن به تطمّع في الخلوود مقه

==التخريج: أخرج الحاكم في المستدرک ١٢٦/٢ والبيهقي في السنن ٣٤٦/٣ من طريق بشير بن مهاجر به نحوه وفيه زيادة ظاهرة.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وواقفه الذهبي غير ان بشيراً قد تكلم فيه من قبل حفظه وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضی الله عنهما.

فقد أخرج ابن ماجة في السنن في كتاب الفتن في باب العقوبات (١٣٣٢/٢) (٤٠١٩) وأبو نعيم في حلية الاولياء (٣٣٣/٨) من طريق ابن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن رباح عن عبد الله بن عمر قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين... فذكر خبراً طويلاً إلى أن قال: ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء

قال الشيخ الالباني: حسن (صحيح سنن ابن ماجة ٣١٦/٣) وينظر مجمع الزوائد ٦٦/٣ وللحديث شواهد غير ما ذكر أوردها الشيخ الالباني وعقب على ذلك... وبالجملة فالحديث بهذه الطرق والشواهد: صحيح بلا ريب (سلسلة الاحاديث الصحيحة (١/٩، ٧، ١١) وينظر: المقاصد السننية في الاحاديث الالهية لابن بليان المقدسي ص ٤٥٨ (١٠).

- (١) أحمد بن أبي أبو عمرو الفراء الاستوائي تقدم.
- (٢) منصور بن محمد بن منصور بن نصر السرجسي تقدم.
- (٣) محمد بن الفضل بن محمد أبو بكر يعرف بميرك تقدم.
- (٤) ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجوهري تقدم.
- (٥) لم أجد من ذكره.
- (٦) الحسن بن أبي الحسن يسار الامام البصري الثقة تقدم.
- (٧) العريض من المعزى: ما فوق الفطيم ودون الجذع، وقيل: إذا أتى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شذقة (لسان العرب ١٧٤/٧ (عرض)، والمحيط في اللغة ٣٠٥/١ (عرض).
- (٨) لم أجد من ذكره عن الحسن.
- (٩) الحسن بن محمد بن حبيب ابو القاسم الحبيبي النيسابوري تقدم.
- (١٠) لم أجد من ذكره.
- (١١) محمد بن زكريا الغلابي - بالفتح مخففاً - الاخباري - ضعيف (لسان الزبان ١٧٣/٥ وتوضيح المشبه ٣٩٥/٦).
- (١٢) لم أجد من ذكره.

هل حمل المال ميت معه أم تراه لغيره جمعاً^(١).

وروى عطية^(٢) عن ابن عباس/ رضى الله عنهما : إن هذه الآية نزلت في احبار اليهود [١٥٧/ن]

الذين كتبتوا صفة محمد ﷺ ونبوته، واراد بالبخل : كتمان العلم الذى آتاهم الله تعالى^(٣).

يدل عليه قوله (تعالى)^(٤) في سورة النساء: ﴿الَّذِينَ يَبِخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا

آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية^(٥).

ومعنى قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ أى: سيحملون إثمهم ووزره، كقوله (تعالى)^(٦) ﴿يَحْمِلُونَ

أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾^(٧)

﴿وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعنى : أنه الباقي الدائم بعد فناء خلقه ، وزوال املاكهم

فيموتون ويرثهم، وهو نظير قوله (تعالى)^(٨) : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ الآية^(٩). ﴿وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١٨٠) قرأ ابن كثير^(١٠)، وأبو عمرو^(١١): بالياء^(١٢)(١٣) والباقون بالتاء^(١٤).

(١) لم أجده.

(٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا تقدم.

(٣) التخریج: أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٣٢/٧) (٨٢٧٩) وابن أبي حاتم في التفسير ٩٢١/٣ (١٩٣٩)

من طريق عطية عن ابن عباس قوله نحوه ، وعطية العوفي : ضعيف.

وقد مال ابن كثير إلى تضعيف هذا القول وان كان أولى بالدخول في معنى الآية والله أعلم (التفسير ٤٣٣/١) وينظر

: اسباب التزول للواحدى (ص ١٦٥-١٦٦) ومعالم التنزيل ١٤٢/٢ .

(٤) الزيادة من (س) و(ن).

(٥) آية (٣٧) قال ابن جرير الطبري ... وأولى التأويلين بتأويل هذه الآية : التأويل الأول وهو أن معنى البخل في

هذا الموضع منع الزكاة، وقال يرحمه الله : يعنى بقوله جل ثاؤه ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ ما بخل به المانعون الزكاة طوقا في

اعناقهم كهيئة الاطواق المعروفة (التفسير ٤٣٢/٧-٤٣٣) وينظر الوسيط (٥٢٧/١) وتفسير الراغب

الاصفهانى (١٠١٢/١).

(٦) الزيادة من (ن) .

(٧) سورة الانعام آية رقم (٣١) وينظر التفسير الكبير ١١٣/٩ .

(٨) الزيادة من (س) و(ن) .

(٩) سورة مريم آية رقم (٤٠) .

وينظر فيما تقدم : معالم التنزيل ١٤٣/٢ والوسيط ٥٢٧/١ ومعاني الزجاج ٤٩٣/١ والكشاف ٦٦٧/١

وجامع القرطبي ٢٩٣/٤ .

(١٠) عبد الله بن كثير الامام أبو معبد المكي إمام أهل مكة في القراءة . تقدم.

(١١) زيان بن العلاء أبو عمرو البصري أحد القراء السبعة تقدم.

(١٢) في الهامش الايمن من الاصل قوله: ويعقوب : بالغيب ، جريا على يبخلون ووافقهم ابن محيصة واليزيدي،

والباقون بالخطاب على الالتفات، وأظهر دال قد من ﴿قد سمع الله﴾ نافع وابن كثير ، وابن ذكوان وعاصم

وأبو جعفر ويعقوب (اتحاف) انتهى ، وينظر الاتحاف ص ٢٣٣ .

(١٣) في البحر الحيط : ابن كثير وأبو عمرو (١٣٤/٣) وينظر : الاختيار ٣٤٠/١ وشرح الهداية ٢٤٢/١ وشرح

طيبة النشر ص ٢١١ واعراب القراءات السبع لابن خالويه ١٢٤/١ .

(١٤) في البحر الحيط (١٣٤/٣): وقرأ الباقون: بالتاء على الالتفات فيكون ذلك خطابا للباخلين وينظر الاختيار ٣٤٠/١

وشرح الهداية ٢٤٢/١ وشرح طيبة النشر ص ٢١١ واعراب القراءات ١٢٤/١ .

قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [س/١٦٣] قال الحسن^(١)، ومجاهد^(٢): لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٣) قالت اليهود: ان الله فقير يستقرض منا ونحن اغنياء^(٤)، وهذه رواية باذان^(٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما^(٦). وذكر الحسن^(٧): ان قائل هذه المقالة: جبي بن أخطب^(٨)، وقال عكرمة^(٩) والسدى^(١٠)، ومقاتل^(١١)، ومحمد بن اسحاق^(١٢): كتب النبي ﷺ مع أبي بكر (الصدیق)^(١٣) رضى الله عنه إلى يهود بنى فينقاع^(١٤) يدعوهم إلى الاسلام (والى)^(١٥) إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وان يقرضوا الله قرضا حسنا. فدخل أبو بكر رضى الله عنه ذات يوم مدارسهم^(١٦) فوجد ناسا كثيرا (من اليهود)^(١٧) قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنحاص بن عازوراء وكان من علمائهم، ومعه حبر آخر يقال له: أشيع. فقال أبو بكر رضى الله عنه لفنحاص: اتق الله وأسلم، فوالله أنك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوبا عندكم فى التوراة والانجيل، فأمن وصدق واقرض الله قرضا

- (١) الحسن بن أبى الحسن البصرى الامام الثقة تقدم وقوله اخرجه ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٤٤/٧) (٨٣٠٦) نحوه وينظر معاني الزجاج ٤٩٣/١.
- (٢) مجاهد بن جبر المكى الامام الثقة تقدم وقوله اخرجه ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٤٣/٧) (٨٣٠٣) عنه بمعناه وينظر اللباب ٨٨/٦ والتحرير والتنوير ١٨٣/٣ - ١٨٤.
- (٣) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٥).
- (٤) قال أبو حيان: ... ولا يستبعد ذلك من عقولهم (البحر المحيط ١٣٥/٣).
- (٥) باذام، ويقال: باذان أبو صالح مولى ام هانى: ضعيف مدلس تقدم.
- (٦) التخريج:
- لم أقف عليه من قول ابن عباس برواية باذان، لكن اخرج ابن ابى حاتم فى التفسير (٩٢٨/٣) (١٩٥٣) نحوه من طريق سعيد بن جبیر عنه.
- (٧) الحسن بن أبى الحسن يسار الامام البصرى الثقة تقدم.
- (٨) لم أقف على قول الحسن لكن اخرج ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٤٤/٧) (٨٣٠٨) عن قتادة قوله: ذكر لنا ... فذكر نحوه وينظر: جامع القرطبي ٢٩٤/٤.
- (٩) عكرمة مولى ابن عباس ثقة تقدم.
- (١٠) اسماعيل بن عبد الرحمن السدى الكبير صدوق يُم تقدم.
- (١١) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير كذبوه وينظر قوله فى تفسيره ٣١٩/١ مختصرا.
- (١٢) محمد بن اسحاق المطلى صاحب السيرة صدوق يدلس تقدم.
- (١٣) الزيادة من (س).
- (١٤) قينقاع: - بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها - كل يروى - وهو اسم الشعب من اليهود (معجم البلدان ٤٨١/٤).
- (١٥) الزيادة من (ن).
- (١٦) المدراس: البيت الذى يدرس فيه اليهود كتبهم (النهاية ١٠٦/٢) واخط فى اللغة (٢٨١/٨) (درس).
- (١٧) الزيادة من (ن).

حسنا يدخلك الجنة، ويضاعف لك الثواب.

فقال فنحاص: يا أبا بكر: تزعم ان ربنا يستقرض (منا) ^(١) اموالنا، وما يستقرض الا الفقير من الغنى، فإن كان ما تقول حقا فإن الله إذا لفقير، ونحن اغنياء، ولو كان غنيا ما استقرضنا اموالنا، وإنه ينهاكم عن الربا، ويعطينا، ولو كان غنيا ما اعطانا الربا.

فغضب أبو بكر رضى الله عنه، وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال: والذي نفسى بيده لو لا العهد الذى بيننا وبينكم لضربت عنقك يا عدو الله.

فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد انظر إلى ما صنع بي صاحبك. فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: ما حملك على ما صنعت؟، فقال: يا رسول الله: ان عدو الله قال قولاً عظيماً: زعم ان الله فقير، وأهم (عنه) ^(٢) اغنياء فغضبت الله، وضربت وجهه.

فجحد (ذلك) ^(٣) فنحاص فأنزل الله عز وجل رداً على فنحاص، وتصديقاً لأبي بكر: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء﴾ ^(٤).

﴿سَكَتُ مَا قَالُوا﴾ من الافك على الله فنجازيهم (به) ^(٥)، وقال مقاتل ^(٦) وأبو عبيدة ^(٧): سنحفظ عليهم ^(٨). وقال الكلبي ^(٩): سوجب عليهم في الآخرة جزاء ما قالوا في الدنيا.

وقال الواقدي ^(١٠): سنأمر الحفظة بالكتابة ^(١١)، نظيره: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَكَاتِبُونَ﴾ ^(١٢) ﴿وَقَاتِلَهُمُ الْإِنْبِيَاءُ

(١) الزيادة من (س).

(٢) فى الاصل: وأهم هم الاغنياء والمثبت من (س) و (ن).

(٣) الزيادة من (ن).

(٤) التخرىج: أخرج ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٤١/٧) (٨٣٠٠) وابن أبى حاتم فى التفسير (٩٢٩/٣) (١٨٥٤) من طريق ابن اسحاق حدثنى محمد ابن ابى محمد عن عكرمة انه حدثه عن ابن عباس نحوه، وقد حسنه ابن حجر (فتح البارى (٢٣١/٨) وذكره ابن هشام فى السيرة النبوية عن ابن اسحاق ولم يجاوزه (٥٥٨/٢).

واخرج ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٤١/٧) (٨٣٠١) من طريق اسباط عن السدى نحوه مختصراً، وذكره الشوكاني فى فتح القدير (٤٠٧/١) عن السدى وينظر تفسير ابن كثير (٤٣٤/١) وذكره أبو حفص الدمشقى فى الباب (٨٨/٦) عن عكرمة والسدى ومقاتل ومحمد بن اسحاق.

(٥) الزيادة من (س) و (ن).

(٦) مقاتل بن سليمان المفسر تقدم وينظر قوله فى تفسيره ٣١٩/١ بمعناه.

(٧) معمر بن المثنى التميمي أبو عبيدة الامام اللغوى المفسر تقدم.

(٨) ينظر قول ابن عبيدة فى مجاز القرآن له (١١٠/١) بلفظ سيحفظ.

(٩) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب تقدم، وينظر جامع القرطبي (٢٩٤/٤) وتفسير ابن كثير (٤٣٤/١).

(١٠) محمد بن عمر الواقدي: متروك مع سعة علمه تقدم.

(١١) ينظر: جامع القرطبي (٢٩٤/٤)، وتفسير ابن كثير (٤٣٤/١)، وفتح القدير (٤٠٦/١).

(١٢) سورة الانبياء آية رقم (٩٤) قال الشوكاني: والمراد الوعيد لهم وان ذلك لا يفوت على الله، بل هو معد لهم ليوم الجزاء (فتح القدير (٤٠٦/١)، وينظر: التحرير والتنوير (١٨٣/٣-١٨٤)، مرتبة الكتابة من مراتب القدر ==

بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ﴿ : قرأ حمزة^(١) والأعرج^(٢) والأعمش^(٣) (سيكتب ما قالوا)^(٤) بيباء مضمومة ، " وقتلهم " برفع اللام ، ويقول " بالياء^(٥) اعتبارا بقراءة عبد الله^(٦) " : ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ (١٨١)
أى : النار ، والنار : اسم جامع للمنتهبة منها وغير المنتهبة ، والحريق اسم للمنتهبة منها ، وهى بمعنى :
المحرق كما / يقال : " عذاب أليم " وضرب وجيع^(٧) .

﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (١٨٢) فيعذب بغير ذنب .

" قوله عز وجل " : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ﴾ الآية .

قال الكلبي^(٨) : نزلت في كعب بن الأشرف ، ومالك بن الصيف ، ووهب

بن يهودا / وزيد بن التابوه ، وفتحاص بن عازورا ، وحى بن أخطب : اتوا النبي ﷺ ، فقالوا : [١٠٤ / أ]
يا محمد تزعم أن الله بعثك إلينا رسولا ، وأنزل عليك كتابا ، وأن الله قد عهد إلينا فى التوراة : ان لا نؤمن
لرسول يزعم أنه جاء من عند الله ، حتى يأتينا بقربان تأكله النار ، فإن جنتنا به صدقتك ، فأنزل الله عز وجل
: " الذين قالوا^(٩) " يعنى : وسمع الله الذين قالوا ، ومحل الذين : خفض ردا على الذين الأول^(١٠) .

== التى اجمع أهل السنة على إثباتها ، قال ابن القيم : أجمع الصحابة والتابعون وجميع أهل السنة والحديث أن كل
كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب فى أم الكتاب .

وقال أبو حيان : الظاهر إجراء الكتابة على أنها حقيقية ، قال بذلك كثير من العلماء وأما تكتب الاعمال فى
صحف ... انتهى مختصرا .

(ينظر : شفاء العليل ص ٨٥) والبحر اخیط ١٣٦/٣ والوسیط ٥٢٨/١ والإبانة لابن بطة (٩/٢) والعقيدة الواسطية
لابن تيمية شرح الفوزان (ص ١٦٤) والخروز الوجيز ٣/٣٠٨ وشرح العقيدة الطحاوية ص ٣٤٤ ، ٣٤٨ .

- (١) حمزة بن حبيب الزيات القارئ : صدوق زاهد ربما وهم تقدم .
- (٢) عبد الرحمان بن درمز الأعرج : ثقة ثبت عالم (التقريب ٥٠١/١ والغاية ٣٨١/١) .
- (٣) سليمان بن مهران الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءة تقدم .
- (٤) مطموس فى الأصل ، والاستدراك من (س) و (ن) .
- (٥) فى أعراب القرآن للنحاس (٣٨٢/١) : الأعمش وحمزة وينظر : الاختيار ٣٤٠/١ والحجة لابن خالويه
(ص ١١٧) ، وشرح الهداية ٢٤٢/١ ، وأعراب القراءات السبع ١٢٤/١ ،
- (٦) فى أعراب القرآن للنحاس (٣٨٢/١) : ابن مسعود ، وينظر جامع القرطبي ٢٩٤/٤ .
- (٧) ينظر : مجاز القرآن (١١٠/١) ومعاني الزجاج (٤٩٤/١) والبيان (٦٦/٣) ..
- (٨) محمد بن السائب الكلبي منهم بالكذب تقدم .
- (٩) ذكره القرطبي فى جامعه (٢٩٥/٤) عن الكلبي ، والكلبي متهم لم يسنده ممن سمع .
- (١٠) ورد فى الهامش من الاصل قوله : قال الزجاج : الذين : تعث للعيد ، وقال غيره : يجوز أن تكون رفعا بالإبداء ،
ويجوز أن تكون بدلا من الذين فى قوله : " لقد سمع الله قول الذين قالوا " مطالع . انتهى ، وينظر قول الزجاج فى
معانيه ٤٩٤/١ نحوه ، وينظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٨٢/١ .
قال ابن عطية : وهذا مفسد للمعنى والرصف (اخر الوجيز ٣/٣٠٩) .

" ان الله عهد الينا "أي : أمرنا واوصانا في كتبه على السنة رسله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا لِرَسُولٍ﴾ ، أى ، أن لا نصدق رسولا يزعم أنه جاء من عند الله ، ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُه النَّارُ﴾ فيكون ذلك دليلا على صدقه .
والقربان : كل ما يتقرب به العبد إلى الله من نسيكة وصدقة وعمل صالح ، وهو فعلان من القرية ، مثل " الرفعان ، من الرفع ، والغنيان من الغنى ، ويكون اسما ومصدرا ، فمثال الاسم . السلطان والبرهان ومثال المصدر : العدوان والخسران^(١) .

وكان عيسى بن عمر^(٢) يقرأ : بقربان : بضم القاف والراء^(٣) ، كما قيل في جمع ظلمه ظلمات ، وفي جمع حجرة : حجرات^(٤) .

قال المفسرون : كانت القرابين ، والغنائم لا تحل لبني إسرائيل ، وكانوا إذا قربوا قربانا أو غنموا غنيمة ، فتقبل منهم ، جاءت نار بيضاء من السماء لادخان فيها ، ولها دوى وحفيف فتأكل ذلك القربان ، وتلك الغنيمة ، فتحرقها ، فيكون ذلك علامة القبول ، واذا لم تقبل بقى على حاله^(٥) .

قال عطاء^(٦) : كانت بنو إسرائيل يذبحون لله تعالى فيأخذون الثروب^(٧) ، واطياب اللحم فيضعونها في وسط البيت ، والسقف مكشوف ، فيقوم النبي في البيت ويناجي ربه ، وبنو إسرائيل خارجون حول البيت ، فيترل الله نارا تأخذ ذلك القربان ، فيخر النبي ساجدا ، فيوصى الله إليه بما يشاء^(٨) .

وقال السدي^(٩) : أن الله أمر بنى إسرائيل في التوراة : من جاءكم من أحد يزعم أنه رسول فلاتصدقوه ، حتى يأتيكم بقربان تأكله النار ، حتى يأتيكم المسيح ومحمد ، فإذا اتياكم فآمنوا بهما ، فإنهما يأتيان بغير قربان^(١٠) .

قال الله تعالى إقامة للحجة عليهم : ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ، ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ ﴾ يا معشر اليهود ، ﴿ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ﴾ من القربان ، ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١٨٣) يعني : زكريا

- (١) ينظر : الوسيط للواحدى ٥٢٩/١ ، وتفسير ابن جرير الطبري ٤٤٨/٧ .
- (٢) عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القارئ مقرئ الكوفة بعد حمزة تقدم . وينظر الغاية ٦١٢/١ .
- (٣) في الختسب لابن جنى ٢٧٧/١ ، واللباب ٩٣/٦ : عن عيسى بن عمر .
- (٤) هي قراءة شاذة لتعذر فعلان في الكلام كما قال ابن جنى في الختسب (٢٧٧/١) وينظر أعراب القرآن للنحاس ٣٨٣/١ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٥٨/١ ، ومختصر ابن خالويه ص ٢٣ .
- (٥) هو قول ابن عباس والضحاك كما في تفسير ابن جرير الطبري (٤٤٨/٧) (٨٣١٠) والحسن البصري كما في تفسير ابن ابي حاتم ٩٣٤/٣ (١٩٦٣/ ١٩٦٤) .
- (٦) عطاء بن ابي رباح الامام المفسر تقدم .
- (٧) الثروب : الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والامعاء لسان العرب ٢٣٤/١ (ثرب) وترتيب القاموس ٤٠٠/١ (ثرب) .
- (٨) في غرائب النيسابوري ١٥٥/٤ وتفسير الخازن ٤٦٠/١ عن عطاء وفي الدر المنثور (١٠٦/٢) عن ابن جريح وابن عباس .
- (٩) اسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير صدوق يميم تقدم .
- (١٠) ذكره الواحدى في الوسيط (٥٢٨/١) وفي أسباب النزول (ص ٩٩) والنيسابوري في غرائب ١٥٥/٤ والفخر الرازي ١٢١/٩ عن السدي نحوه .

عليه السلام ، وأراد بذلك اسلافهم، فخطبهم بذلك، لأنهم رضوا بفعل اسلافهم، ومعنى الآية: تكذيبهم يا

محمد إياك مع علمهم بصدقك كقتل آبائهم الانبياء مع الاتيان بالقربان (والمعجزات)^{(١)(٢)}.

ثم قال معزيا لنبيه ﷺ : ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾

أى: الكتب المزبورة، بمعنى : المكتوبة، وأصلها: من زبرت: أى كتبت، واحدها: زبور، مثل: رسول ورسول، وكل كتاب فهو زبور^(٣).

قال امرؤ القيس^(٤):

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني^(٥).

(وقال)^(٦) بعضهم: هو الكتاب الحسن حكاها المفضل^(٧) وأنشد:

عرفت الديار كخط الدوى يزره الكاتب الحميرى^(٨) / [١٦٠/ن]

وقرأ ابن عامر^(٩) : " وبالزبر" بزيادة الباء^(١٠)، وكذلك هو في مصاحفهم^(١١) / [١٦٥/س]

وقال عكرمة^(١٢)، ومقاتل^(١٣)، والواقدي^(١٤)، يعنى بالزبر: احاديث من كان قبلهم^(١٥)، نظيرها في

سورة الحج^(١٦) ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ الواضح المبين المضيئ^(١٧).

(١) الزيادة من (س) و(ن).

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٤٤٩/٧ وغرائب النيسابوري ١٥٥/٤ ومعاني الزجاج ٤٩٥/١ وأعراب القرآن للنحاس ٣٨٣/١.

(٣) ينظر: ترتيب القاموس ٤٣٠/٢ (زبر) ولسان العرب ٣١٥/٤ (زبر) وتفسير الراغب الاصفهاني ١٠٢٢/٣-١٠٢٣.

(٤) امرؤ القيس بن حجر أشهر شعراء العرب على الاطلاق تقدم.

(٥) ينظر البيت الشعري في ديوانه (٨٥) والبحر المحيط ١٣٥/٣ وتفسير ابن جرير ٤٥١/٧ والزاهر للباري ١٦٩/١.

(٦) في الاصل: (قال) بدون الواو، والمثبت من (س).

(٧) المفضل بن سلمة اللغوي له تصانيف في معاني القرآن والآداب تقدم.

(٨) لم أجد من ذكره عن المفضل أو غيره وينظر معاني الزجاج ٤٩٥/١، ومجاز القرآن ٣٥٩/١، والكشاف ٦٦٩/١.

(٩) عبد الله بن عامر امام أهل الشام في القراءة تقدم.

(١٠) في جامع القرطبي (٢٩٦/٤): ابن عامر وينظر: الوسيط ٥٢٩/١ والكشاف ٦٦٩/١ والاختيار ٣٤٠/١.

(١١) قال القرطبي: وكذلك هو في مصاحف أهل الشام (الجامع ٢٩٦/٤، وينظر تفسير ابن جرير الطبري ٤٥١/٧)

(١٢) قال ابن عاشور... ويوشك ان تكون هذه الرواية لهشام عن ابن عامر شاذة في هذه الآية (التحرير والتوير ١٨٧/٣).

(١٣) عكرمة مولى ابن عباس ثقة تقدم.

(١٤) مقاتل بن سليمان تقدم.

(١٥) محمد بن عمر الواقدي : متروك مع سعة علمه تقدم.

(١٦) ينظر قول مقاتل في تفسيره ٣٢٠/١ نحوه، وينظر: تفسير الراغب الاصفهاني ١٠٢٤/١، وفتح القدير ٤٠٧/١.

(١٧) قال تعالى: ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر... ﴾ الآية (١٠٥).

(١٨) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري (٤٥١/٧)، وجامع القرطبي ٩٧-٢٩٦/٤، وفتح القدير ٤٠٦/١.

قوله تعالى ﴿ كَلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةَ الْمَوْتِ ﴾: قراءة العامة بلاضافة^(١)، وقرأ الأعمش^(٢) " ذائقة الموت " نصبا، وقال: لأنها لم تذوق بعد^(٣).

وقال أمية بن أبي الصلت^(٤):

من لم يميت عبطة يميت هرما لملوت كأس والمرء ذائقها^(٥).

أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن المرجاني^(٦) ثنا أبو بكر محمد بن عبدك الشعراي^(٧)

ثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن يزيد^(٨) ثنا إسحاق بن محمد^(٩) ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير^(١٠)

عن سمي^(١١) عن أبي صالح^(١٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله عز وجل آدم اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها، فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها، فما من أحد إلا يدفن في التربة التي خلق منها^(١٣).

ورأى أبو هريرة قبرا جديدا فقال: سبحان الله هذا العبد كيف سيق إلى تربته التي خلق منها^(١٤)

(١) ينظر: جامع القرطبي ٢٩٧/٤، وتفسير ابن كثير ٤٣٤/١، وفتح القدير ٤٠٨/١.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش عارف بالقراءة تقدم.

(٣) في الكشف (٦٦٩/١)، وجامع القرطبي ٢٩٧/٤، واللباب ٩٧/٦: عن الأعمش.

(٤) أمية بن أبي الصلت التقفي قال عنه النبي ﷺ: آمن شعره وكفر قلبه (الآغانى ٣٠٣/١٧ وخزانة الأدب ٢٤٤/١).

(٥) ينظر اليست الشعري في ديوان أمية (رقم ٤٠)، والقرطبي ٢٩٧/٤، ولسان العرب ٣٤٧/٧ (عبط) ومجاز القرآن (١١١/١)

وتفسير الراغب الاصفهاني ١٠٢٧/٣، وفتح القدير ٤٠٨/١ ومات عبطة: أي شابا صحيحا (الخط في اللغة ٤١٠/١ عبط).

(٦) عبد الملك بن الحسن أبو نعيم اخذت بن اخذت والثقة بن الثقة (المنتخب ص ٣٢٦) والسير ٧١/١٧.

(٧) لم أجدد.

(٨) محمد بن عيسى الطرسوسى: عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه (الميزان ٣٣٣/٥ والمغنى ٦٢٣/٢).

(٩) اسحاق بن محمد بن اسماعيل الفروي: قال أبو حاتم: كان صدوقا، ولكن ذهب بصره فرما لقن الحديث وكتبه

صحيحه، الجرح والتعديل ٢٣٣/١/١، وتهذيب الكمال ٤٧١/٢، وضعفاء العقيلي ١٢٢/١.

(١٠) محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصارى (ثقة) التقريب ٣٣٣/١، والتهذيب ٢٣٨/٤.

(١١) سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي: ثقة (التقريب ٣٣٣/٢ والتهذيب ٢٣٨/٤).

(١٢) ذكوان: أبو صالح السمان الزيات المدنى: ثقة ثبت تقدم.

(١٣) الحكم على الاسناد: ضعيف (وينظر الضعفاء والمتروكين ٨٩/٣).

التخريج: ذكره البغوى في معالم التنزيل ١٤٥/٢ بدون سند.

(١٤) لم أجد من ذكره..

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: والتحقيق: ان معنى خلقه الناس من تراب: أنه خلق أباهم آدم منها ... ولما خلق أباهم من تراب، وكانوا تبعاً له في الخلق، صدق عليهم أنهم خلقوا من تراب، ثم رد ما قيل من أن النطفة إذا وقعت في الرحم انطلق الملك الموكل بالرحم فأخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذره على النطفة فقال:

فهو خلاف التحقيق انتهى بتصرف (اضواء البيان ٢٤/٤-٢٥).

(قوله تعالى) (١) ﴿ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٢)، (أى) (٣): توفون جزاء أعمالكم يوم القيامة: إن خيرا فخير، وإن شرا فشر (٤).
﴿ فَمَنْ زُحِرَ ﴾ نحى وأزيل (٥)، ﴿ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ ظفر بما يرجو ونجا مما يخاف، ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ (١٨٥) يعنى: منفعة وممتعة كالنفاس والمقدر والقصعة، ثم تزول ولا تبقى، قاله أكثر المفسرين (٦).
وقال عبد الرحمن بن سابط (٧): كزاد الراعى (٨)، وقال الحسن (٩): كخضرة النبات ولعب البنات لا حاصل له (١٠) (١١).

وقال قتادة (١٢): هى متاع متروكة يوشك ان يضمحل بأهلها، فخذوا من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطعتم (١٣). " والغرور: الباطل (١٤)، نظيرها في (سورة) (١٥) الحديد (١٦).
أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله (١٧) بقرائتى عليه، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان (١٨) ثنا محمد بن إسحاق المسوحى (١٩) ثنا سهل بن عثمان (٢٠) ثنا زياد (٢١) عن ليث (٢٢) عن طلحة (٢٣) عن

- (١) الزيادة من (س).
- (٢) الزيادة من (س).
- (٣) الزيادة من (س).
- (٤) ينظر جامع القرطبي ٣٠٢/٤ والتحرير والتنوير ١٨٧/٣-١٨٩.
- (٥) ينظر لسان العرب (٢/٤٦٨) (زحج)، ومعاني الزجاج (١/٤٩٥)، وفتح القدير ٤٠٨/١-٤٠٩.
- (٦) ينظر: تفسير ابن كثير ٤٣٥/١، وفتح القدير ٤٠٨/١.
- (٧) عبد الرحمن بن سابط الجمحي الفقيه الثقة (تذويب الكمال (١١/١٩٩) وشذرات الذهب ٢/٨٥).
- (٨) ينظر: جامع القرطبي ٣٠٢/٤، واللباب ٩٩/٦.
- (٩) الحسن بن ابى الحسن يسار البصري الامام الثقة.
- (١٠) ينظر: قوله في الوسيط ٥٣٠/١، واللباب ٩٩/٦.
- (١١) ينظر: تفسير الرانغب الاصفهاني ١٠٢٨/١، والبحر الخيط ١٤٠/٣.
- (١٢) قتادة بن دعامة السدوسي ثقة تقدم.
- (١٣) أخرج بن أبى حاتم في التفسير ٩٤٢/٣ (١٩٧٩) عن قتادة نحوه، وذكره القرطبي في الجامع (٤/٣٠٢).
- (١٤) ينظر: لسان العرب ١٢/٥ (غرر)، وترتيب القاموس ٣٨٠/٣ (غرر).
- (١٥) الزيادة من (ن).
- (١٦) قوله تعالى ﴿ حتى جاء أمر الله وقرئتم بالله الغرور ﴾ الآية (١٤). وينظر: البحر الخيط ١٤٠/٣، وتذويب اللغة ٦٧/١٦، ٨٨.
- (١٧) الحسين بن محمد بن الحسين بن عثمان الكندي الحافظ: صدوق (تذويب الكمال ٨/١٧٦)، والتذهيب ٤/٢٥٥.
- (١٨) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي الامام. تقدم.
- (١٩) لم أجده.
- (٢٠) سهل بن عثمان الكندي الحافظ: صدوق (تذويب الكمال ٨/١٧٦)، والتذهيب ٤/٢٥٥.
- (٢١) زياد بن عبد الله البكائي: صدوق ثبت في المغازى (تحرير التقريب ١/٤٢٦)، والتذهيب ٣/٣٧٥.
- (٢٢) ليث بن ابى سليم: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك تقدم.
- (٢٣) طلحة بن مصرف، أبو محمد الكوفي اليامي: ثقة (تذويب الكمال ٩/٢٦٤)، والتذهيب ٥/٢٥.

خيثمة^(١)، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ / (قال)^(٢): من سره أن يزحزح [١٠٥/أ]
عن النار، وان يدخل الجنة ، فلتأته منيته وهو يشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله، ويأتى إلى
الناس ما يجب أن يؤتى إليه^(٣).

وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين (ابن فنجويه)^{(٤)(٥)} ثنا محمد بن الحسن بن بشر^(٦) ثنا أحمد
بن الحسين بن هارون الصباحي^(٧) حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي^(٨) حدثني أبي^(٩) عن محمد
بن عمرو^(١٠) ثنا أبو سلمة^(١١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها فأقروا أن شئتم ﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا
متاع الغرور ﴾^(١٢).

(١) خيثمة بن عبد الرحمان الجعفي الكوفي: كوفي تابعي ثقة (تمذيب الكمال ٥/٥٢٩) والتهذيب ٣/١٧٨.

(٢) الزيادة من (س) و(ن).

(٣) الحكم على الاسناد. ضعيف . وأصل الحديث صحيح من غير هذا الوجه.

التخريج:

أخرج الطبراني في الأوسط (٥/٨٤١) (٤٧٤١) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٢٢) من طريق سهل بن عثمان به مثله.
قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٨٦) ، وقال أبو نعيم:
غريب من حديث طلحة وخيثمة، لم يروه متصلا بمجودا الا سهل بن عثمان وأصل الحديث صحيح : رواه الامام
مسلم في صحيحه في كتاب الامارة في باب وجوب الوفاء بيعة الخلفاء الاوّل فالاول (مختصر صحيح مسلم
للمنذري ص ٣٦٦) (١١٩٩) وابن ماجه في السنن في كتاب الفتن في باب ما يكون من الفتن (٢/٤٨٠) (٣٩٥٦) من
طريق عبد الرحمان بن عبدرب الكعبة قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما جالسا في
ظل الكعبة ... فذكر خبرا طويلا ، إلى أن قال: "فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن
بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يجب أن يؤتى إليه.

قال الشيخ الالباني: (صحيح) صحيح سنن ابن ماجه ٢/٣٥٣ (٣١٩٥) والصحيحة ١/٤٨٤ (٢٤١).

(٤) الزيادة من (ن) .

(٥) الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

(٨) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي : ثقة ربما أخطأ (التقريب (١/٣٠٨) والجرح والتعديل (٤/٧٤).

(٩) يحيى بن سعيد بن ابان الأموي: صدوق يغرب (التقريب (٢/٣٤٨) والجرح والتعديل (٩/١٥١).

(١٠) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي : صدوق له أوهام (التقريب (٢/١٩٦) ، والتهذيب (٩/٣٧٥).

(١١) أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني : ثقة مكثر . تقدم.

(١٢) الحكم على الاسناد: حسن ، وهو صحيح لغيره بشواهد.

التخريج: ==

قوله عز وجل: ﴿لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ الآية .

قال عكرمة^(١)، ومقاتل^(٢)، والكلبي^(٣)، وابن جريج^(٤)، نزلت هذه الآية في أبي بكر وفتحاص، وذلك أن النبي ﷺ بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه إلى فتحاص بن عازورا سيد بني قينقاع، ليستمده، وكتب إليه كتابا، وقال لأبي بكر: لا تفتاتن^(٥) على بشئ حتى ترجع.

فجاء أبو بكر رضي الله عنه وهو متوشح بالسيف فأعطاه الكتاب فلما قرأه قال: قد [١٦٦/س] احتاج ربكم إلى أن نمده، فهم أبو بكر أن يضربه بالسيف، ثم ذكر قول النبي ﷺ لا تفتاتن على بشئ حتى ترجع، فكف، فنزلت هذه الآية^(٦).

وقال الزهري^(٧): نزلت في كعب بن الأشرف: وذلك أنه كان يهجو النبي ﷺ ويسب المسلمين، ويحرض المشركين على النبي ﷺ وأصحابه في شعره، ويتشيب^(٨) بنساء المسلمين حتى آذاهم.

==أخرج الدارمي في المسند الجامع في كتاب الرقاق في باب لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها (٧٣٥/٩) (٢٩٨٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠١/١٣ (١٥٨٢١) وأحمد في المسند ٤٣٨/٢ والترمذي في السنن في ابواب التفسير في باب ومن سورة آل عمران (١١٣/٥) (٣٠١٣) وابن جرير الطبري في التفسير (٤٥٣/٧) (٨٣١٥)، والحاكم في المستدرک (٢٩٩/٢) وصححه ووافقه الذهبي من طرق عن محمد بن عمرو به بروايات مطولة ومختصرة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني: (حسن) صحيح سنن الترمذي ٣٦/٣ (٢٤١١) وينظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٦٢٦/٤.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعا نحوه وفيه زيادة عند أحمد في المسند (١٤١/٣) وابن حبان ٤٦١/١٠ (٤٦٠١)، قال الشيخ الألباني: سنده صحيح على شرط الشيخين.

وللوقوف على شواهد الحديث ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٢٦/٤-٦٢٨ والمسند الجامع ٤٨٢/١٨ (١٥٣٠٩) ومسند الحميدي ٤١٥/٢.

(١) عكرمة مولى ابن عباس ثقة تقدم

(٢) مقاتل بن سليمان المفسر تقدم. وينظر قوله في تفسيره (٣٢٠/١) مختصر جدا

(٣) محمد بن السائب الكلبي متهم تقدم.

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج تقدم.

(٥) أفنات عليك: كل من أحدث دونك شيئا ومضى عليه ولم يستشرك (النهاية ٤٧٧/٣ وأساس البلاغة ٦/٢).

(٦) ذكر البغوي في معالم التنزيل ١٤٦/٢ عن عكرمة ومقاتل والكلبي وابن جريج مثله. وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٤٤١/٧، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٥٦، والعجائب ٨٠٥/٢.

(٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري متفق على جلالته تقدم.

(٨) تشبب الشعر: ترقيق أوله بذكر النساء، وشبب بالمرأة قال فيها الغزل (لسان العرب ٤٨١/١) (شيب)

وترتيب القاموس ٦٦٣/٢ (شيب).

فقال النبي ﷺ : من لى باين الأشرف؟

فقال محمد بن مسلمة الانصارى: انا لك به يا رسول الله، أنا اقبله، قال: فافعل ان قدرت على ذلك، فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما يعلق^(١) نفسه. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فدعاه فقال له: لم تركت الطعام والشراب؟ فقال: يا رسول الله قلت قولاً، ولا أدري هل أفي به أم لا؟.

قال : إنما عليك الجهد، قال: يا رسول الله : إنا لا بد لنا من أن نقول، قال: قولوا ما بدالكم فأنتم في حل من ذلك.

فاجتمع في قتله: محمد بن مسلمة، وسلطان بن سلامة أبو نائلة، وكان أخا كعب من الرضاعة، وعباد بن بشر بن وقش، والحارث بن أوس بن معاذ، وأبو عيس بن جبر^(٢) فمشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد^(٣)، ثم وجههم (وقال)^(٤) انطلقوا على اسم الله اللهم أعينهم ثم رجع رسول الله ﷺ وذلك في ليلة مقمرة فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه، فقدموا أبانائلة، فجاء فتحدث معه ساعة، وتناشدا الشعر، وكان أبو نائلة يقول الشعر، ثم قال: ويحك يا ابن الأشرف إني اتيتك لحاجة أريد ذكرها لك فاكتمها على .

قال: افعل، قال: كان قدوم هذا الرجل (بلادنا بلاء)^(٥): عادتنا العرب، ورمونا عن قوس واحدة، وانقطعت بنا السبل، حتى ضاعت العيال، وجهدت الأنفس.

فقال كعب بن الأشرف: (أما)^(٦) والله لقد كنت اخبرتك يا ابن سلامة: ان الأمر سيصير إلى هذا. فقال أبو نائلة: ان معي اصحابا اردنا ان تبعنا من طعامك (ونرهنك)^(٧) (ونوثق) لك^(٨). (ونحسن)^(٩) اليك في ذلك.

قال: ترهني ابناءكم، قال: (انا نستحي)^(١٠) أن (نعير ابناءنا)^(١١) فيقال: (هذا)^(١٢) رهينة وسق^(١٣)، هذه رهينة وسقين.

(١) العلقه - بالضم - كل ما يتبلغ به من العيش وان لم يكن تاما (لسان العرب ٢٦٢/١٠ (علق) وترتيب القاموس ٢٩٦/٣ (علق).

(٢) ينظر: الاصابة ٢٥٤/٢ والاستيعاب ٢٧٠/٤ (٣١٠٤) ص ٣٢٩ (٣٢٣٠).

(٣) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، والغرقد: كبار العوسج (معجم البلدان ١/٥٦٠، ومعجم ما استعجم للبكري ص ٢٦٥).

(٤) في الاصل: (وقالوا) والمثبت من (س) و(ن).

(٥) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(٦) الزيادة من (س) و(ن).

(٧) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(٨) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(٩) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(١٠) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(١١) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(١٢) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن).

(١٣) الوسق - بالفتح - وهو مكيلة معلومة وهو ستون صاعا بصاع النبي ﷺ (تاج العروس ٤٨٢/١٣) (وسق) .

(قال) ^(١): ترهنوني نساءكم، قال: انت (أجمل الناس) ^(٢) فلا تأمنك، وأنى امرأة تمتنع منك لجمالك، ولكننا (ترهنك الحلقة) ^(٣) يعنى: السلاح ^(٤)، وقد علمت حاجتنا اليوم إلى السلاح.
فقال: نعم، ايتوني بسلاحكم، واران أبو نائلة أن لا ينكر السلاح إذا رآه، فرجع أبو نائلة إلى أصحابه فاخبرهم خبره، فأقبلوا حتى انتهوا إلى (حصنه) ^(٥)، فهتف به ابونائلة وكان حديث عهد بعرس، فوثب في ملحفته، وأخذت أمراؤه بناحيتهما وقالت: انك رجل محارب، وأن صاحب الحرب لا يتزل في مثل هذه الساعة.

فقال: ان هؤلاء لو وجدني نائما ما يقظوني، وإنه أبو نائلة أخي. قالت: فكلمهم من فوق الحصن، فأبى عليها، ونزل إليهم، فتحدث معهم ساعة، ثم قالوا له: يا ابن الأشرف هل لك أن تتماشى إلى شعب العجوز ^(٦) فتحدث فيه بقية ليلتنا (هذه) ^(٧)؟، قال ^(٨) ان شئتم .

فخرجوا يتماشون، فمشوا ساعة، ثم إن أبا نائلة شام يده من (فودى) ^(٩) رأسه ثم شم يده فقال ما رأيت كالليلة طيب عروس قط، قال: أنه طيب / أم فلان يعنى: امرأته. ثم مشى ساعة، [١٧٥/س] ثم عاد لمثلها حتى أطمأن، ثم مشى ساعة فعاد لمثلها، ثم أخذ بفودى رأسه حتى استمكن، ثم قال: اضربوا عدو الله، فاختلفت عليه سيوفهم، فلم تغن شيئا قال محمد بن مسلمة: فذكرت مغولا ^(١١) في سيفي فأخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن إلا وقد أوقدت (عليه) ^(١٢) (نارا) ^(١٣)، قال: فودعته في (تندوته) ^(١٤) ^(١٥)، وتحاملت عليه حتى بلغ عانته، ووقع عدو الله .

- (١) مطموس في الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).
- (٢) مطموس في الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).
- (٣) مطموس في الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).
- (٤) الحلقة: اسم جملة السلاح والدروع وما شلها [لسان العرب ٢٩٢/٣ (حلق) واخكم ٣ / ٤ (حلق)]
- (٥) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (٦) شعب العجوز: بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودي (معجم البلدان ٣/٣٩٣).
- (٧) الزيادة من (س) و(ن).
- (٨) في الاصل (فقال)، والمثبت من (س) و(ن).
- (٩) ورد في هامش (س) قوله: فود: أى جانب الوجه.
- (١٠) الفود: ناحية الرأس وهما فودان (تاج العروس ١٧١/٥ (فود) واخيط في اللغة لابن عباد ٣٦٦/٩ (فود).
- (١١) المغول — بالكسر — السكين التي تكون في السوط ترتيب القاموس ٣٤٨/٣ (غول) ولسان العرب ١١/٥١٠ (غول).
- (١٢) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (١٣) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (١٤) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (١٥) جاء في هامش (س) تندوه، أى ثدى الرجل. انتهى، والسياق خلاف ذلك، والثبة: ما بين السرة والعانة (تاج العروس ١٠٠/١٨ (ثن) واخيط في اللغة ١٠/١٢٩ (ثن).

وقد اصيب الحارث بن أوس بجرح في رأسه، أصابته (بعض)^(١) اسيفنا، قال: فخرجنا وقد أبطأ علينا صاحبنا الحارث، ونزفه الدم، فوقفنا له ساعة، ثم اتانا يتبع آثارنا فاحتملناه، فجينابه رسول الله ﷺ آخر الليل، وهو قائم يصلي، فسلمنا عليه فخرج إلينا، فأخبرناه بقتل كعب بن الأشرف، وجينا برأسه إليه، وتفل على جرح صاحبنا فبرأ، ورجعنا إلى أهلنا، فأصبحنا وقد خافت يهود (قَيْنِقَاع)^(٢) بوقعتنا لعدو الله. فقال رسول الله ﷺ: من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه، فوثب محيصة بن مسعود^(٣) على ابن سنيته^(٤) رجل من تجار يهود كان يلبسهم^(٥). ويبيعهم فقتله، وكان (حويصة)^(٦) بن مسعود^(٧) إذ ذاك لم يسلم، وكان أسن من محيصة، فلما قتله جعل حويصة يضربه وهو يقول: يا عدو الله قتلته أما والله لرب شحم في بطنك من ماله. [١٠٦/أ]

قال محيصة: والله لو أمرني بقتلك من أمرني بقتله لضربت عنقك، قال: فوالله ان كان لأول إسلام حويصة.

فقال: لو أمرك (محمد)^(٨) بقتلي لقتلتني؟، (قال)^(٩): نعم، فوالله إن دينا يبلغ بك هذا لعجب (فأسلم)^(١٠) حويصة، فأنزل الله عز وجل: " في شأن كعب: لتلبون^(١١): لتختبرن، واللام للتأكيد، وفيه

- (١) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (٢) قَيْنِقَاع - بالفتح ثم السكون وضم النون - اسم الشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة معجم البلدان ٤/٤٨١.
- (٣) قال ابن هشام في السيرة النبوية (٥٨/٣) -: ويقال: محيصة بن مسعود بن الخزرج الانصارى الاوسى أسلم قبل الهجرة، شهد أحدا والخندق وما بعدهما (ينظر أسد الغابة ٥/١١٤).
- (٤) قال ابن هشام: ... ويقال: سنيته (السيرة النبوية ٥٨/٣).
- (٥) الملابس: الاختلاط والاجتماع (تاج العروس ٨/٤٥٧) (ليس) والخيظ في اللغة ٨/٣٢٩ (ليس).
- (٦) مطموس في الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).
- (٧) حويصة بن مسعود بن مالك بن الأوس الانصارى شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ بعد أحد والخندق (أسد الغابة ٢/٩٧ والاصابة ٢/١٢٤).
- (٨) الزيادة من (س) و(ن).
- (٩) الزيادة من (س).
- (١٠) في الاصل (وأسلم) والمثبت من (س) و(ن).
- (١١) التخريج: رواه عبد الرزاق في التفسير (١/١٤٢) وابن جرير الطبري في التفسير (٧/٤٥٦) وابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٣٤) من طرق عن الزهري: أن الآية نزلت في كعب بن الأشرف بسبب هجائة النبي ﷺ وتشبيهه بنساء المسلمين ... مطولا ومختصرا واسناده مرسل، وينظر العجائب ٢/٨١٠ ورواه أبو داود في السنن في كتاب الخراج في باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة (٣/٨٩) (٣٠٠٠). والواحدى في الوسيط (١/٥٣٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/١٩٦) عن الزهري اخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف ... فذكر نحوه .. الا أن فيه أن النبي ﷺ أمر سعد بن معاذ أن يعث رهطا يقتلونه فبعث محمد بن سلمة - واسناده مرسل (ينظر: تهذيب الكمال ١٠/٤٤٢ (٣٤٨٤)، ومجمع الزوائد ٦/١٩٥-١٩٦) والمعجم الكبير للطبراني (١٩/٧٦) (١٥٤) . =

معنى القسم، فالنون تأكيد القسم^(١).

﴿ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾ بالجوانح والعاهات والخسران والنقصان، ﴿ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ بالأمراض، وقيل: مصائب الأقارب والعشائر^(٢). (وقال)^(٣) عطاء^(٤): هم المهاجرون: أخذ المشركون أموالهم وباعوا رباعهم^(٥)، وخذلوهم (وعذبوهم)^(٦). وقال الحسن^(٧): هو ما فرض (الله)^(٨) عليهم في أموالهم وأنفسهم من الحقوق: كالصلاة والصيام والحج والجهاد والزكاة^(٩).

﴿ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾، يعني: اليهود والنصارى، ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ يعني: مشركي العرب، ﴿ أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا ﴾ على أذاهم، ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ الله، ﴿ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٦) من حق الأمور، وجد الأمور، وخيرها^(١٠). (وقال)^(١١) عطاء^(١٢): من حقيقة الايمان^(١٣).

== وأما قصة اسلام حويصة: فقد رواها أبو داود في السنن في كتاب الخراج والفيء في باب كيف كان أخراج اليهود من المدينة (٣/٨٩) (٣٠٠٢) (تحقيق صدقي محمد جميل).

وابن هشام في السيرة النبوية (٣/٥٨) والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٠٠ من طرق عن مولى يزيد بن ثابت قال: حدثني ابنة محيصة عن أبيها محيصة أن رسول الله ﷺ قال: فذكر قصة محيصة بنحوه (وينظر مغازي الواقدي ١/١٩١-١٩٢ والبداية والنهاية ٤/٨-٩) قال الشيخ الالباني: ضعيف (ضعيف سنن أبي داود ص ٢٩٩ (٦٤٨) وابنة محيصة بن مسعود لا تعرف (التقريب ٢/٦٢٧ (٧))

أما قصة قتل كعب بن الأشرف فهي ثابتة صحيحة في غير ما ذكر: فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب المغازي في باب قتل كعب بن الأشرف (فتح الباري ٧/٣٣٦ (٤٣٧) ومسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير في باب قتل كعب بن الأشرف (صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/١٦٠) والبيهقي في دلائل النبوة ٣/١٩٥ من حديث جابر بن عبد الله فذكر قصة قتل كعب بن الأشرف وليس فيه قصة محيصة وأخيه.

(١) ينظر: اعراب القرآن للنحاس (١/٣٨٣-٣٨٤) وتفسير الراغب الاصفهاني ٣/١٠٢٩-١٠٣٠.

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٤٥٤-٤٥٥، ومعاني الزجاج ١/٤٩٥.

(٣) ورد في الاصل: (قال) بدون الواو، والمنبت من (س) و(ن).

(٤) عطاء بن أبي رباح الامام المفسر تقدم.

(٥) الربع: الدار بعينها، والرباع: المنازل (الخط في اللغة ٢/٣٧ (ربيع)، وتاج العروس ١١/١١٧ (ربيع)).

(٦) الزيادة من (س)، وينظر قول عطاء في الوسيط ١/٥٣٠.

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري الامام الثقة تقدم.

(٨) الزيادة من (س).

(٩) في معالم التنزيل ٢/١٤٨ عن الحسن مثله، وينظر: التحرير والتنوير ٣/١٨٩-١٩٠ والظاهر يحتمل الكلام كما في الباب (١٠١/٦).

(١٠) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٧/٤٥٥، ومعاني الزجاج ١/٤٩٦. وتفسير الراغب الاصفهاني ٣/١٠٣٠-١٠٣١.

(١١) في الاصل: (قال) بدون الواو، والمنبت من (س) و(ن).

(١٢) عطاء بن أبي رباح الامام المفسر تقدم، وينظر: التفسير الكبير ٩/١٠٥، وغرائب القرآن ٢/٣٢٣.

(١٣) .. كل أمر كان حميد العاقبة، معروف بالرشد والصواب فهو من عزم الامور (روح المعاني ٤/١٤٨).

قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ في أمر محمد ﷺ^(١) ﴿لَتبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾، قرأ عاصم^(٢) (في رواية)^(٣) أبي بكر^(٤)، وأبو عمرو^(٥)، وأهل مكة: بالياء فيهما^(٦)، واختاره أبو عبيد^(٧).

وقرأ الآخرون: بالتاء فيهما^(٨)، واختاره أبو حاتم^(٩). فمن قرأ بالتاء فعلى إضمار القول، ودليله قوله (تعالى)^(١٠): ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾^(١١).

ومن قرأ بالياء، فلقوله ﴿فَنَبِّئُوهُمْ^(١٢) وَرَأَى ظُهُورِهِمْ﴾ طرحوه، وضيعوه، وتركوا العمل به/.

[١٦٨][١٧٢/ن] ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ يعني: (المأكل)^(١٣)، ﴿فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (١٨٧) قال قتادة^(١٤): هذا ميثاق الله عز وجل، أخذه على أهل العلم، فمن علم شيئاً فليعلمه، وإياكم وكتمان العلم فإنه مهلكة^(١٥). وقال محمد بن كعب^(١٦): لا يحل لعالم ان يسكت على علمه، ولا لجاهل أن يسكت على جهله قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ الآية، وقال (عز وجل)^(١٧) ﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^{(١٨)(١٩)}.

(١) ينظر جامع القرطبي ٣٠٤/٤، والوسيط ٥٣١/١.

(٢) عاصم بن أبي النجود مقرئ تقدم.

(٣) الزيادة من (س).

(٤) أبو بكر بن عياش المقرئ الفقيه قيم بحرف عاصم. تقدم.

(٥) أبو عمرو بن العلاء التميمي شيخ القراء والعربية. تقدم.

(٦) في إعراب القرآن للنحاس (٣٨٤/١) أبو عمرو وعاصم، وفي الاختيار ٣٤٠/١: ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر.

(٧) القاسم بن سلام المروزي أبو عبيد ثقة امام، وينظر جامع القرطبي ٣٠٥/٤، وفتح القدير ٤٠٨/١.

(٨) ينظر الكشف للقيسي ٣٧١/١ حملوه على لفظ الغيبة لأن المخبر عنه غائب، وحنة القراءات ص ١٨٥-١٨٦.

(٩) قال ابن جرير الطبري: والقول في ذلك عندنا أنهما قراءتان صحيحة وجوهما، مستفيضتان (التفسير ٤٦٣/٧).

(١٠) الزيادة من (س) و(ن).

(١١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٨٤/١، والوسيط ٥٣١/١، ومجاز القرآن ١١١/١، وحنة القراءات ص ١٨٥-١٨٦.

(١٢) في الاصل: (فجعلوه)، والمثبت من (س) و(ن).

(١٣) في الاصل: (الأكل) وفي (س): (المأكلة)، والمثبت من (ن).

(١٤) قتادة بن دعامة السدوسي ثقة تقدم.

(١٥) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٥٦١/٧) (٨٣٢٤) عن قتادة نحوه وأطول.

(١٦) محمد بن كعب أبو حمزة القرطبي ثقة عالم تقدم.

(١٧) الزيادة من (ن).

(١٨) سورة النحل من الآية رقم (٤٣).

(١٩) ذكره القرطبي في الجامع (٣٠٤/٤) عن القرطبي، وينظر فتح القدير ٤٠٨/١-٤٠٩، وتفسير ابن كثير ٤٣٦/١.

أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه^(١) ثنا عبيد الله بن محمد بن (شئبه)^(٢)^(٣) ثنا جعفر بن محمد
القرطبي^(٤) ثنا إبراهيم بن الحجاج^(٥) ثنا حماد بن سلمة^(٦) عن ثابت البناني^(٧) عن أبي رافع^(٨) عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال: لو لا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وإذ أخذ الله
ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾ الآية^(٩).

وأخبرني ابن فنجويه^(١٠) ثنا ابن شئبة^(١١) ثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي^(١٢)
وجعفر بن محمد القرطبي^(١٣) قالوا: ثنا الحارث بن عبد الله الخازن^(١٤) ثنا مسلمة بن خالد^(١٥) عن زيد بن
رفيع^(١٦) عن أبي عبيدة^(١٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من كتم علما
عن أهله ، أجم يوم القيامة بلجام من نار^(١٨).

- (١) الحسين بن محمد بن فنجويه امام ثقة تقدم.
- (٢) مطموس في الاصل ، والاستدراك من (س) و(ن) وهو بنون محركة (توضيح المشتبه ٣٧٨/٥) .
- (٣) عبيد الله بن محمد بن شئبة تقدم.
- (٤) جعفر بن محمد القرطبي أحد الأئمة المشهورين الحافظ صاحب التصانيف . توضيح المشتبه ٩٣/٧ والانساب ٢٩١/٩ .
- (٥) إبراهيم بن الحجاج أبو اسحاق : ثقة ييم قليلا (التقريب ٣٣/١) وتذويب التهذيب ١١٣/١ .
- (٦) حماد بن سلمة البصري : ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره . تقدم
- (٧) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري : ثقة عابد تقدم .
- (٨) نفيح بن رافع الصائغ: ثقة ثبت مشهور بكنيته (التقريب ٣٠٦/٢ والنهذيب ٤٧٢/١) .
- (٩) الحكم على الاسناد: صحيح .
- التخريج : أخرج عبد بن حميد كما في الدر المنثور ٤٠٣/٢ عن أبي هريرة مثله .
- ورواه البخاري في صحيحه في كتاب العلم في باب حفظ العلم (فتح الباري ٢١٣/١) وأحمد في المسند
٣١٦/٢ (٧٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه . ورواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في
باب فضل أبي هريرة الدوسي بنحوه (صحيح مسلم بشرح النووي ٤٤/١٦) وينظر: تحفة الاشراف (٦٢٧/٩) .
- (١٠) الحسين بن محمد ابن فنجويه ثقة تقدم .
- (١١) عبيد الله بن محمد بن شئبة تقدم .
- (١٢) عبيد الله بن أحمد بن منصور أبو محمد الكسائي محله الصدق (تاريخ بغداد ٣٣٩/١٠) .
- (١٣) جعفر بن محمد القرطبي أحد الأئمة المشهورين تقدم .
- (١٤) الحارث بن عبد الله الهمداني الخازن : صدوق ومال ابن عدى إلى تضعيفه (الكامل ١٣٢٤/٤) والميزان ٤٣٧/١ .
- (١٥) لم أجده .
- (١٦) زيد بن ربيع عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ليس بالقوى (المغني ٣٥٩/١) ولسان الميزان ٣٥٨/٣ .
- (١٧) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته كوفي: ثقة (التقريب ٤٤٨/٢ ، والنهذيب ٧٥/٥) .
- (١٨) الحكم على الاسناد : ضعيف: منقطع لأن الراجح من أقوال أهل العلم : أن عامر بن عبد الله بن مسعود
أبا عبيدة .. لم يسمع من أبيه . ==

وأخبرني أبو أحمد محمد بن حمدان المراري^(١) بقرائتي عليه، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي^(٢) ثنا الحارث بن أبي أسامة^(٣) حدثنا عبد الوهاب^(٤) قال: حدثنا الحسن بن عمارة^(٥) قال: أتيت الزهري^(٦) بعد أن ترك الحديث (فالفقيه)^(٧) على بابه، فقلت: إن رأيت أن تحدثني، فقال: أما علمت أني قد تركت الحديث.

== الاستخراج: أورده ابن عدى في ترجمة _ (محمد بن الفضل بن عطية عن حمزة الجزري عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه (الكامل ٢١٧٤/٦) ورواه في ترجمة (زيد بن رفيع) من طريق محمد بن الفضل به مثله (الكامل ١٠٦٢/٣) قال ابن عدى: ... وهذا من هذا الطريق تفرد به محمد بن الفضل .. وعامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه.

وقال المقدسي: وهذا من هذا الوجه يرويه محمد بن الفضل وهو متروك الحديث (ذخيرة الحفاظ ٢٣٨٩/٤). وأخرج الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠/١٢٥) (١٠٠٨) وابن عدى في الكامل (١٢٩٣/٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧٧/٦) من طرق عن سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله - يعني ابن مسعود - مرفوعاً نحوه - وليس فيه عن أهله.

وعبارة (عن أهله) ليس لها أصل في الحديث قال الحافظ ابن حجر: ليس في شيء من طرقه (عن أهله) الكافي الشافي (ص ٣٥) (رقم ٢٩٤) وينظر الفتح السماوي (٤٣٦/١).

قال المقدسي: وهذا يرويه سوار وهو متروك الحديث (ذخيرة الحفاظ ٢٣٨٨/٤) وقال الهيثمي: سوار بن مصعب وهو متروك (مجمع الزوائد (١٦٣/١))، وروى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد أخرج ابن حبان في صحيحه (١/٢٩٨) (٩٦) والحاكم في المستدرک (١/١٠٢) من طريق ابن وهب، ثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتيبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن الحيلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً نحوه.

قال الحاكم: اسناده صحيح على شرط الشيخين وليس له علة وواقفه الذهبي انتهى.

وقال المقدسي: وهذا اسناد مصري ورجاله ثقات وهو من أجود الطرق لهذا الحديث (ذخيرة الحفاظ ٢٣٨٨/٤).

وعلى كل فقد قال الامام أحمد بن حنبل: لا يصح في هذا الباب شيء كنا حرره ابن حجر في الكافي الشافي (ص ٢٩٤/٣٥) وينظر: العلل المتناهية (١٠٠/١). وفيض القدير ٢١٢/٦ (٨٩٨٨) والفتح السماوي ٤٢٧/١ - ٤٣٦، والكامل لابن عدى (٧٨١/٢).

(١) محمد بن أحمد بن حمدان المراري - برائين - العدل النيسابوري (الاکمال ٣١٢/٧) والانساب للسمعاني ٢٢٢/١١.

(٢) أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي العلامة الأديب ذو الفنون (تاريخ بغداد ٤٢٧/٣) والسير ٣٠١/١٥.

(٣) الحارث بن أبي أسامة الحافظ الصدوق العالم مسند العراق صاحب المسند (السير ٣٨٨/١٣) وتاريخ بغداد ٢١٨/٨.

(٤) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي البصري: صدوق ربما أخطأ (التقريب ٥٢٨/١) والتهذيب ٤٥٠/٦.

(٥) الحسن بن عمارة البجلي (متروك) (التقريب ١٦٩/١) والتهذيب ٣٠٤/٢.

(٦) محمد بن مسلم الزهري متفق على جلالته تقدم.

(٧) في الاصل (فالفقيه)، والمثبت من (س).

فقلت : أما أن تحدثني ، وأما أن أحدثك، فقال : حدثني، فقلت: حدثني الحكم بن عتيبة^(١) عن يحيى بن الجزار^(٢) قال: سمعت علي بن أبي طالب رضى الله عنه يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل ان يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا ، قال : فحدثني أربعين حديثاً^(٣).
قوله عز وجل ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيَجْهَلُونَ أَن يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ قرأ حميد^(٤)، وابن كثير^(٥)، وأبو جعفر^(٦)، وشيبة^(٧)، ونافع^(٨)، وابن عامر^(٩)، وأبو عمرو^(١٠): " يحسن" بالياء^(١١)، وغيرهم: بالتاء، (وهم الكوفيون)^(١٢)(١٣).

فمن قرأ (بالياء) فمعناه: لا يحسن الفارحون فرحهم منجيا لهم من العذاب^(١٤)، ومن قرأ (بالتاء) فمعناه: لا تحسن يا محمد: الفارحين فرحهم بمفازة من العذاب وخبره في الباء، وقوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(١٥): بالتاء، اعادة توكيد^(١٦).

- (١) الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه الا أنه ربما دلس (التقريب ١٩٢/١ والثقات ١٤٤/٤).
- (٢) يحيى بن الجزار العري^٣ الكوفي: صدوق رمى بالغلو في^{١١} لمشيخ (التقريب ٣٤٤/٢ وثقات العجلي ص ٤٧٠).
- (٣) الحكم على الاسناد: ضعيف جداً.
- (٤) التخریج: أخرج الزيلعي بسنده من طريق الحارث بن أبي أسامة به مثله (تخریج أحاديث الكشاف ٩٣٨/٢)، وذكره ابن عبد البر في كتاب العلم ٤٩٢/٠١ (٧٨٠) من غير سند عن علي نحوه، وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٤٦/١) بسنده عن علي نحوه، وفيه رجل مبهم.
- (٥) قال ابن حجر في الكافي (ص ٣٥): الحسن متروك وقال الزيلعي: فهذا الاسناد اشتمل على جماعة ضعفاء وينظر الفتح السماوي ٤٣٦/١-٤٣٧-٤٣٨ (٣١٤).
- (٦) حميد بن قيس القارئ الثقة تقدم.
- (٧) عبد الله بن كثير: إمام أهل مكة في القراءة. تقدم.
- (٨) محمد بن الحسن أبو جعفر الكوفي الامام. تقدم.
- (٩) شيبة بن نصاح مولى أم سلمة مقرئ المدينة تقدم.
- (١٠) نافع بن عبد الرحمن أبو رويم أحد القراء السبعة تقدم.
- (١١) عبد الله بن عامر امام أهل الشام في القراءة تقدم.
- (١٢) أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة تقدم.
- (١٣) ينظر: الحجة لأبي علي ١٠١/٣، والنشر ٢٤٤/٢، وحجة القراءات ص ١٨٦-١٨٧، وشرح طيبة النشر ص ٢١١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٢٥/١.
- (١٤) الزيادة من (س).
- (١٥) هي قراءة حمزة وعاصم والكسائي وخلف (المبسوط ص ١٤٩، والنشر ٢٤٤/٢) والحجة لابن خالويه ص ١١٦-١١٧.
- (١٦) ينظر: حجة القراءات ص ١٨٦-١٨٧، والاقناع لابن الباذش ٦٢٥/٢.
- (١٧) الزيادة من (س).
- (١٨) ينظر: الاختيار ٣٤١/١ والكشف ٣٦٩/١ والنشر ٢٤٥/٢.

وقرأ الضحاك^(١)، وعيسى^(٢): (فلا تحسبنهم)^(٣) بالباء وضم الباء^(٤)، اراد محمداً وأصحابه.
وقرأ مجاهد^(٥)، وحميد^(٦)، وابن كثير^(٧)، وأبو عمرو^(٨)، ويحيى بن يعمر^(٩): بالياء، وضم الباء خيراً
عن الفارحين ، أى فلا يحسن أنفسهم^(١٠).
واختلفوا فيمن نزلت هذه الآية:

فروى عطاء بن يسار^(١١) عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه : أن رجلاً من المنافقين كانوا على
عهد رسول الله ﷺ يقولون : يا رسول الله لو خرجت إلى الغزو لخرجنا معك، فإذا خرج عليه الصلاة
والسلام تخلفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه، فيقبل
عذرهم، واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا^(١٢).

وأخبرنا عبد الله بن حامد الاصبهاني^(١٣) قال: ثنا أبو السرى^(١٤) / الطوسى^(١٥) [١٠٧/أ]
ثنا على بن محمد الصايغ^(١٦)، ثنا عبد العزيز بن يحيى المدنى^(١٧) ثنا مالك بن أنس^(١٨)

- (١) الضحاك بن ميمون الثقفي البصري تقدم، وينظر: (الغاية ٣٣٧/١-٣٣٨).
- (٢) عيسى بن عمر الثقفي البصري: له اختيار في القراءات على قياس العربية (الغاية ٦١٢/١-٦١٣).
- (٣) الزيادة من (س) و(ن).
- (٤) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (١٢٥/١) والاختيار في القراءات العشر ٣٤٠/١-٣٤١.
- (٥) مجاهد بن جبر الامام الثقة تقدم.
- (٦) حميد بن قيس المكي تقدم.
- (٧) عبد الله بن كثير المكي تقدم.
- (٨) أبو عمرو بن العلاء تقدم.
- (٩) يحيى بن يعمر البصرى تابعى جليل أول من نَقَطَ المصاحف تقدم.
- (١٠) ينظر: باهر البرهان ٣٤٠/١ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٣٣/١ والمبسوط: ١٤٩، والحجة ١٠٠/٣-١٠١-١٠١
والبحر الخيط ١٣٧/٣ والنشر ٢٤٤/٢ وتفسير الراغب ١٠٣٤/٣ والاقناع لابن الاذش ٦٢٥/١ وإعراب
القراءات السبع وعللها ١٢٥/١.
- (١١) عطاء بن يسار ابلالى أبو محمد المدنى مولى ميمونة: ثقة فاضل (التقريب ٢٣/٢ والنهذيب (٢١٧/٧).
- (١٢) التخريج: اخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير في باب ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾
(فتح البارى ٢٣٣/٨) (٤٥٦٧) ومسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (صحيح مسلم
بشرح النووي ١٢٣/١٧) وابن جرير الطبري في التفسير (٤٦٥/٧) (٨٣٣٥) وابن أبي حاتم في التفسير
(٨٣٩/٣) (٤٦٤٦) من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء نحوه.
- (١٣) عبد الله بن حامد الاصبهاني تقدم.
- (١٤) محمد بن محمد بن يوسف الفقيه الطوسى الأديب (الانساب ٢٦٤/٨) والسير ٤٩٠/١٥.
- (١٥) المرجع السابق.
- (١٦) محمد بن على المكي الصائغ احدث الامام الثقة (السير ٤٢٨/١٣) وشذرات الذهب ٢٠٩/٢.
- (١٧) عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور: متروك (التقريب ٥١٣/١) وميزان الاعتدال ٦٣٦/٢.
- (١٨) مالك بن أنس بن مالك الاصبهى امام دار الهجرة رأس المتقين. تقدم.

عن زيد بن أسلم^(١)، عن رافع بن خديج^(٢) أنه كان/ هو وزيد بن ثابت^(٣) رضى الله عنهما عند [١٦٩/س] مروان^(٤)، وهو يومئذ أمير المدينة .

فقال لرافع: في أى شيء أنزلت هذه الآية؟ ﴿ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ الآية قال رافع رضى الله عنه: أنزلت في ناس من المنافقين، كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر تخلفوا عنهم. فأنكر مروان وقال: ما هذا؟!، فجزع رافع، وقال لزيد بن ثابت: انشدك بالله هل تعلم ان هذا ما قال رسول الله ﷺ؟، قال زيد: نعم.

فخرجنا من عند مروان، فقال زيد لرافع وهو يمزح معه، أما تحمدني لما شهدت لك؟، قال رافع: وأى شيء هذا احمدك على أن تشهد بالحق؟! قال زيد: نعم قد حمد الله على الحق أهله^(٥). وقال عكرمة^(٦): نزلت في فنحاص وأشيع واشباههما من الاحبار، يفرحون باضلالهم الناس، وينسبوا الناس إليهم إلى العلم، وقولهم: إقم علماء، وليسوا بأهل علم، ولم يحملوه على هدى، ولا خير^(٧). وقال الضحاك^(٨)، والسدى^(٩): هم يهود أهل المدينة، كتبوا إلى أهل اليمن والشام اطراف الأرض: ان محمداً ليس برسول، فاثبتوا على دينكم، فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد ﷺ والقرآن، ففرحوا بذلك وقالوا: الحمد لله الذى جمع كلمتنا، فنحن على دين ابراهيم، ونحن أهل العلم الأول، وليسوا كذلك^(١٠).

وقال مجاهد^(١١): هم اليهود، فرحوا باعجاب (الناس)^(١٢) بتبديلهم الكتاب، وحمدهم إياهم عليه^(١٣).

- (١) زيد بن أسلم العدوى مولى عمر أبو عبد الله: ثقة عالم وكان يرسل تقدم.
- (٢) رافع بن خديج بن عدى الخارثى الأوسى صحابي جليل أول مشاهده أحد. (الاستيعاب ٥٩/٢ والسير ١٨١/٣).
- (٣) زيد بن ثابت ابو سعيد صحابي مشهور كتب الوحي وكان من الراسخين في العلم تقدم.
- (٤) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أمير المدينة في العهد الاموى (التقريب ٢٣٨/٢ والتهذيب ٩١/١٠).
- (٥) الحكم على الاسناد: ضعيف جداً، وزيد بن أسلم لم يسمع من رافع فالاسناد منقطع. كما في جامع التحصيل للعلائسى ص ١٧٨-١٧٩ وتحفة التحصيل لأبى زرعة العراقي ص ١٣٩ (٢٨٧)، وهو صحيح من غير هذا الوجه وبغير هذا السياق كما سيأتي من حديث حميد بن عبد الرحمان، وتقدم انه من رواية زيد بن أسلم عن عطاء.
- (٦) عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدم.
- (٧) أخرج ابن جرير الطبرى في التفسير (٤٦٦/٧) (٨٣٣٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨٤٠/٣) (٤٦٥٠) (تحقيق الطيب): عن عكرمة أوسعيد بن جبير نحوه.
- (٨) الضحاك بن مزاحم الهلالى صدوق كثير الارسال تقدم، وقوله اخرجه ابن جرير الطبرى في التفسير (٤٦٧/٧) (٨٣٤٠) عنه بمعناه.
- (٩) اسماعيل بن عبد الرحمان السدى صدوق يحم وقوله اخرجه ابن جرير الطبرى في التفسير (٤٦٧/٧) (٨٣٤٢) عنه بمعناه وينظر: اسباب النزول للواحدى (ص ١٣٣).
- (١٠) ينظر: اسباب النزول ص ١٣٢
- (١١) مجاهد بن جبر: ثقة امام في التفسير وفي العلم تقدم.
- (١٢) فى الاصل (النفوس) والمثبت من (س).
- (١٣) اخرج ابن جرير الطبرى فى التفسير (٤٦٩/٧) (٨٣٤٥) عن مجاهد مثله، وزاد: - ولا تملك اليهود ذلك.

وقال سعيد بن جبير^(١): هم اليهود، فرحوا بما اعطى الله (عز وجل)^(٢) آل إبراهيم وهم براء من ذلك^(٣).
وروى ابن أبي مليكة^(٤) عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف رضى الله عنه^(٥): ان مروان بن الحكم
قال لمولاه: يارافع: اذهب إلى ابن عباس وقل له: ان كان كل أمرئ منا يفرح بما أتى، ويجب أن يحمد
بما لم يفعل معذبا، لنعذب أجمعين.
فقال ابن عباس رضى الله عنهما: ما لكم ولهذا (الآية)^(٦) إنما دعا رسول الله ﷺ اليهود فسأهم عن
شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، وأروه أنهم أخبروه بما سأهم عنه ليستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا
بكتماهم إياه ذلك، فترلت (فيهم)^(٧) هذه الآية^(٨).
وقال قتادة^(٩)، ومقاتل^(١٠): أتت يهود خيبر نبي الله ﷺ فقالوا (نحن)^(١١) نعرفك ونصدقك، وانا
على رأيكم، ونحن لكم ردى، وليس ذلك في قلوبهم، فلما خرجوا من عنده قال لهم المسلمون: ما
صنعتهم؟ قالوا عرفناه وصدقناه.

- (١) سعيد بن جبير الاسدي مولاهم: ثقة ثبت فقيه تقدم.
- (٢) الزيادة من (س) و(ن).
- (٣) أخرج ابن جرير الطبرى فى التفسير (٧/٤٦٩) (٨٣٤٧) عن سعيد بن جبير نحوه.
- (٤) عبد الله ابن أبي مليكة: ثقة فقيه تقدم.
- (٥) حميد بن عبد الرحمان بن عوف الزهرى المدينى: ثقة (التقريب ١/٢٠٣) والنهذيب ٣/٤٥.
- (٦) الزيادة من (س).
- (٧) الزيادة من (س) و(ن).
- (٨) التخريج: اخرج الامام البخارى فى صحيحه فى كتاب التفسير فى باب «ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا» فتح البارى (٨/٢٣٣) (٤٥٦٨).
- والامام مسلم فى صحيحه فى كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/١٢٣) عن ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمان نحوه.
- قال ابن حجر العسقلانى بعد ان ذكر جملة من اقوال أهل العلم فى سبب نزول الآية:.. ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت فى الفريقين معا.. وروى ابن ابى حاتم من طرق أخرى عن جماعة من التابعين نحو ذلك ورجحه الطبرى، ولا مانع أن تكون نزلت فى كل ذلك، أو نزلت فى اشياء خاصة، وعمومها يتناول كل ما أتى بحسنة ففرح بها فرح أعجاب، وأحب ان يحمده الناس ويشوا عليه بما ليس فيه والله أعلم (فتح البارى ٨/٢٣٣).
- (٩) قتادة بن دعامة السدوسي ثقة ثبت تقدم وقوله اخرجه ابن جرير الطبرى فى التفسير (٧/٤٧١) (٨٣٥٠) (٨٣٥١) عنه بمعناه.
- (١٠) مقاتل بن سليمان المفسر تقدم، وينظر: قوله فى تفسيره (١/٣٢١) نحوه.
- (١١) الزيادة من (س).

فقال لهم المسلمون: أحسنتم هكذا فافعلوا، فحمدوهم ودعوا لهم، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية^(١).
وروى شعبة^(٢) عن مغيرة^(٣) عن ابراهيم^(٤) قال: نزلت في ناس من اليهود جهزوا جيشا إلى رسول
الله ﷺ وانفقوا عليهم^(٥). وقرأها ابراهيم^(٦): "بما آتوا" ممدودا^(٧) أى: اعطوا، وقرأ سعيد بن جبير^(٨):
"أوتوا" أى: أعطوا^(٩).
﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾^(١٠)، فقال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾ بمنجاة ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾
من النار^(١١)، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١٢) (١٨٨) وَلِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١٣) (١٨٩). قوله
عز وجل: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١٤) (١٩٠).
أخبرنا ابن فنجويه الحافظ^(١٥) ثنا أبو علي بن حبش المقرئ^(١٦) ثنا عبد الله بن حمدان
بن وهب^(١٧) ثنا الحسن بن خلف البزار^(١٨) / ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق^(١٩) ثنا أبو جناب [١٧٠/س]
الكلبي واسمه يحيى بن أبي حية^(٢٠).

- (١) اخرج عبد الرزاق في التفسير ١/١٤٤ وابن جرير الطبري في التفسير ٧/٤٧١ (٨٣٥١) عن قتادة نحوه.
- (٢) شعبة بن الحجاج أبو سطام: أمير المؤمنين في الحديث تقدم.
- (٣) المغيرة بن مقسم الكوفي الفقيه ثقة كان يدلس عن ابراهيم. تقدم.
- (٤) ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ثقة الا انه كان يرسل كثيرا تقدم.
- (٥) اخرج ابن ابي حاتم في التفسير (٣/٨٣٩) (٤٦٤٥) عن ابراهيم مثله قال الامام الشوكاني: ... والظاهر ثبوتها لكل من حصل منه ما تضمنته، عملا بعموم اللفظ، وهو المعبر دون خصوص السبب، فمن فرح بما فعل، وأحب أن يحمده الناس بما لم يفعل فلا تحسبته بمفازة من العذاب انتهى (فتح القدير ١/٤٠٩) وقال الراغب الاصفهاني: ... وكيف ما كان. فالآية عامة في النهي عن الرياء والتشيع والدم لمن فعل خيرا ففرح به (التفسير ٣/١٠٣٦).
- (٦) ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ثقة تقدم.
- (٧) زاد النحاس: الأعمش (اعراب القرآن ١/٣٨٤)، وفي فتح القدير (١/٤٠٩): مروان بن الحكم، وينظر جامع القرطبي ٤/٣٠٨.
- (٨) سعيد بن جبير الأندلسي مولا لهم: ثقة ثبت فقيه. تقدم.
- (٩) في جامع القرطبي: سعيد بن جبير، ينظر: فتح القدير ١/٤٠٩ والدر المصون ٢/٢٨٢.
- (١٠) الزيادة من (س).
- (١١) الزيادة من (س).
- (١٢) الحسين بن محمد بن فنجويه الحافظ تقدم.
- (١٣) الحسين بن محمد الدينوري حاذق ضابط متقن تقدم.
- (١٤) عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري العالم الحافظ (السير ١٤) ٤٠٠ وميزان الاعتدال ٢/٤٩٤-٤٩٥.
- (١٥) الحسن بن خلف بن شاذان الواسطي: صدوق له أوهام (التقريب ١/١٦٦)، وتذويب الكمال ٤/٣٢٤.
- (١٦) اسحاق بن يوسف القرشي الواسطي المعروف بالأزرق (ثقة) (التقريب ١/٤٦) وتذويب الكمال ٢/٨٨.
- (١٧) يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب مشهور بما: ضعفه لكثرة تدليسه تقدم.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي^(١) ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد^(٢) ثنا أبو يحيى
اليزار^(٣) ثنا الحسين بن عيسى^(٤) ثنا جعفر بن عون^(٥) ثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن عطاء بن أبي
رباح^(٦) قال: دخلت مع ابن عمر على عائشة رضي الله عنها، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: أخبريني
بأعجب شيء رأيت من رسول الله ﷺ، فيبكت، فأطالت ثم قالت: كل أمر رسول الله ﷺ عجب، أتاني في
ليلتي فدخل معي في لحافي، حتى ألصق جلده بجلدي/ ثم قال (لبي)^(٧): يا عائشة هل لك أن تأذني [١٧٤/ن]
لى الليلة في عبادة ربي عز وجل؟، فقلت: والله يا رسول الله أنى لأحب قربك، وأحب هواك، وقد أذنت
لك فقام إلى قربة من ماء في البيت فتوضأ، ولم يكثر صب الماء، ثم قام يصلى فقرأ من القرآن، وجعل يبكي
حتى بلغ الدموع حقويه^(٨)، ثم جلس، فحمد الله وأثنى عليه، وجعل يبكي حتى بلغ الدموع
حجره، ثم رفع يديه، وجعل يبكي حتى رأيت دموعه وقد بلت الأرض، فأتاه بلال يؤذنه لصلاة الغداة،
فراه يبكي فقال: يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! .
فقال يا بلال، أفلا أكون عبدا شكورا؟، ثم قال: (وما)^(٩) لا أبكي، وقد انزل الله عز وجل على
في هذه الليلة: ﴿ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب﴾ إلى
آخرها، ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها^(١٠).

(١) محمد بن القاسم الفارسي تقدم.

(٢) لم أجده

(٣) لم أجده

(٤) الحسين بن عيسى: النامغانى سكن نيسابور ومات بها . صدوق صاحب حديث (القريب ١٧٨/١ والتهذيب ٣٦٣/٢).

(٥) جعفر بن عون بن جعفر القرشي المخزومي أبو عون : صدوق تقدم.

(٦) عطاء بن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال تقدم.

(٧) الزيادة من (س) .

(٨) الحقو : معقد الإزار (المحكم لابن سيدة ٤٥٦/٣ (حقو) ، والنهاية ٤٠٠/١ (حقا) .

(٩) فى الاصل: (ما) بدون الواو، والمثبت من (س) و(ن).

(١٠) الحكم على الاسناد: ضعيف . لأن فيه يحيى بن ابي حية قال ابن حبان البستي (كان يدلس عن الثقات ما سمع

من الضعفاء فالزقت به تلك المناكير التى يرويهها عن المشاهير (الجروحين ١١١/٣) .

التخرىج: أخرج أبو الشيخ فى اخلاق النبى ﷺ (٣/١٢٠) (٥٤٤) وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى التفكير وابن

المنذر وابن مردويه كما فى الدر المنثور ٤٠٩/٢ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٠/١-٤٤١ ، و الفتح

السماوى ٢٠٤/١ (١٠١) ، ص (٤٤٠) (٣١٨) عن أبى جناب الكلبي به نحوه. ==

وأبناؤنا الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله (بن فنجويه) ^(١) ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ^(٣)
ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان ^(٤) / ثنا موسى بن اسماعيل ^(٥) أنا حماد ^(٦) عن الحجاج ^(٧) عن [أ/١٠٨]
حبيب بن (أبي) ^(٨) ثابت ^(٩)، عن محمد بن علي بن أبي طالب ^(١٠) عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، أن
رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل تسوك، ثم نظر إلى السماء ثم قال: ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾
... إلى قوله ﴿ فقنا عذاب النار ﴾ ^(١١) .

وأخبرنا الحسين بن محمد (بن فنجويه) ^(١٢) ثنا محمد بن الحسن بن بشر ^(١٤) ثنا أبو الحارث أحمد

==ورواه ابن حبان في صحيحه (٦٢٠/٣٨٦/٢) من طريق يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا
عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء به ، الا أن السائل : عبيد بن عمير، ينظر موارد الظمان ٢/٢٤٠ (٥٢٣)
قال الشيخ الالباني: وهذا اسناد جيد ، ورجاله كلهم ثقات غير يحيى بن زكريا قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عنه
قال : ليس به بأس هو صالح الحديث (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/١٠٦ (٦٨) ، وينظر الجرح والتعديل ٩/١٤٥ (٦١٠).

- (١) الزيادة من (س) ، وابن فنجويه تقدم وكان صدوقا.
 - (٢) الزيادة من (س) ، وابن فنجويه تقدم وكان صدوقا.
 - (٣) أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وثقة الدارقطني تقدم.
 - (٤) لم أجده .
 - (٥) موسى بن اسماعيل المنقري مولا هم ابو سلمة التبوذكي: ثقة ثبت تقدم.
 - (٦) حماد بن سلمة أبو سلمة : ثقة عابد تقدم.
 - (٧) حجاج بن أرطاة: صدوق كثير التدليس تقدم.
 - (٨) الزيادة من (س).
 - (٩) حبيب بن ابي ثابت بن دينار : ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال. تقدم.
 - (١٠) محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية المدني الهاشمي: ثقة عالم (التقريب ٢/١٩٢) والتهديب ٩/٣٥٤.
 - (١١) الحكم على الاسناد: *صحيح ويؤمن لم أجده وأصله صحيح* من حديث ابن عباس .
- الستخريج: ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٧٦) ٩٤٢/٢) وابن حجر في الكافي الشافي (٤٥٣/١)
(على هامش الكشاف) من رواية الثعلبي بسنده مثله وذكره الرمخشري في الكشاف ١/٦٧٥ (تحقيق
عبدالموجود عن علي رضى الله عنه مثله بدون سند).
- واخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير في باب ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ الآية (فتح الباري
٨/٢٣٥ (٤٥٦٩) عن كريب عن ابن عباس، ومسلم في صحيحه في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها في باب
صلاة النبي ﷺ ودعائه بالليل (صحيح مسلم بشرح النووي ٦/٤٤) عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه
عبد الله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿ إن في خلق السموات
والأرض ﴾ ... الآية .
- (١٢) الزيادة من (س) و(ن).
 - (١٣) الحسين بن فنجويه : ثقة صدوق تقدم.
 - (١٤) لم أجده.

بن سعيد بن أم سعيد بدمشق^(١) ثنا عبد الرحمان بن حبيب الحراي^(٢) ثنا محمد بن بشير^(٣)، ثنا محمد بن موسى^(٤)، عن قتادة^(٥) عن عبد الله بن بريدة^(٦) عن أبيه^(٧) عن النبي ﷺ قال: أشد آية في القرآن على الجن: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ إلى آخر الآية^(٨).

أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني^(٩)، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي^(١٠) ثنا أحمد بن نجدة^(١١) ثنا (يحيى بن عبد الحميد الحماني)^(١٢) ثنا يعقوب القمي^(١٣) عن جعفر بن أبي المغيرة^(١٤) عن سعيد بن جبير^(١٥) عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: اتت قريش اليهود فقالوا: ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه ويده البيضاء للناظرين، واتوا النصراني (فقالوا)^(١٦): كيف كان عيسى فيكم؟ قالوا: (كان)^(١٧) يرى الأكمة والأبرص ويحيى الموتى (ياذن الله)^(١٨).

- (١) لم أجده.
- (٢) لم أجده.
- (٣) لم أجده.
- (٤) محمد بن موسى الوجيهي الحمصي: بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنا واسنادا (الجرح والتعديل ٧٢٧/٦ واللسان ٣٨٠/٤).
- (٥) قتادة بن دعامة السدوسي الامام تقدم.
- (٦) عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسلمي المروزي: ثقة تقدم.
- (٧) بريدة بن الحصيب أبو سهل الاسلمي صحابي أسلم قبل بدر تقدم.
- (٨) الحكم على الاسناد: موضوع.
- التخريج: لم أجده.
- (٩) عبد الله بن حامد الأصفهاني تقدم.
- (١٠) أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري الشيخ المسند الصدوق (السير ٢٨٤/١٥ والانساب ١٢٠/٥).
- (١١) أحمد بن نجدة المحدث القدوة الهروي كان من الثقات (السير ٥٧١/١٣، وشذرات الذهب ٢٢٤/٢).
- (١٢) في الاصل، وفي (س): عباد، والمثبت من (ن) والحماني حافظ إلا أنهم أمموه بسرقة الحديث. تقدم.
- (١٣) يعقوب بن عبد الله الصُّمِّي: صدوق يُم. تقدم.
- (١٤) جعفر بن أبي المغيرة الصُّمِّي: صدوق يُم. تقدم.
- (١٥) سعيد بن جبير الامام الثقة تقدم.
- (١٦) في الاصل: قالوا، والمثبت من (س) و(ن).
- (١٧) الزيادة من (س) و(ن).
- (١٨) الزيادة من (س) و(ن).

فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١). ثم وصفهم فقال: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ
اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾.

قال علي بن أبي طالب^(٢) وابن عباس رضی الله عنهما^(٣)، والنخعي^(٤)، وقتادة^(٥): هذا في الصلاة:
يصلی قائماً، فإن لم يستطع فقعاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنبه (تيسيراً)^(٦) من الله تعالى
(وتخفيفاً)^(٧)/^(٨). وقال سائر المفسرين: أراد به ذكر الله تعالى، ووصفهم بالمداومة عليه، إذ الانسان [١٧١/س]
قل ما يخلو من (احدى)^(٩) هذه الحالات الثلاث، نظيره في (سورة)^(١٠) النساء^(١١).^(١٢)

(١) الحكم على الاسناد: ضعيف، جعفر ابن أبي المغيرة ليس هو بالقوى في سعيد بن جبير (الميزان ٤١٧/١).
الستخرج: أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٦١/٢٠٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٢٠٢٢/١٢٣٢٢)
والواحدى في أسباب النزول (ص ٧٩-٨٠) من طريق الحماني به نحوه.

قال ابن حجر العسقلاني: ... ورجاله ثقات الا الحماني فإنه تكلم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى: فرواه عن
يعقوب عن سعيد مرسلًا وهو أشبه ... وعلى تقدير كونه محفوظًا وصله، ففيه أشكال من جهة أن هذه السورة
مَدِينَةٌ، وقریش من أهل مكة (فتح الباری ٨/٢٣٥).

(٢) ذكر البغوى في معالم التنزيل ١٥٢/٢ عن علي بن أبي طالب وابن عباس والنخعي وقتادة مثله.
(٣) ذكر البغوى في معالم التنزيل ١٥٢/٢ عن علي بن أبي طالب وابن عباس والنخعي وقتادة مثله.
(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الامام تقدم.
وذكر أبو حفص الدمشقى في اللباب (٦/١١١) عن علي وابن عباس والنخعي وقتادة مثله.
(٥) قتادة بن دعامة السدوسي ثقة فاضل تقدم واخرج ابن جرير الطبرى في التفسير (٧/٤٧٥/٨٣٥٥). وابن أبي
حاتم في التفسير (٣/٩٦٢/٢٠٢٦) عن قتادة بمعناه.

(٦) في الاصل: (تيسير) والمثبت من (س).
(٧) في الاصل: (تخفيف) والمثبت من (س).

(٨) قال الشوكاني: هذا التقييد الذى ذكره - أى قتادة - بعدم الاستطاعة مع تعميم الذكر - لا وجه له، لا من
الآية، ولا من غيرها، فإنه لم يرد فى شيء من الكتاب والسنة ما يدل على أنه لا يجوز الذكر من قعود الامع عدم
إستطاعة الذكر من قيام، ولا يجوز على جنب الا مع عدم الاستطاعة من قعود، وإنما يصلح هذا التقييد لمن جعل
المراد بالذكر هنا الصلاة (فتح التقدير ١/٤١٢) وينظر: معاني الزجاج ١/٤٩٨-٤٩٩.

(٩) الزيادة من (س) و(ن).
(١٠) الزيادة من (س) و(ن).

(١١) قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ الآية (١٠٣)، وينظر اللباب ٦/١١١.
(١٢) قال الزجاج: وحقيقته عندى أنهم موحدون الله فى كل حال (معاني القرآن ١/٤٩٩) وقال الطوسى ولا تنافى
بين التأويلين لأنه لا يمتنع أن يصفهم بأنهم يتفكرون فى خلق السموات والأرض فى هذه الاحوال، ومع ذلك
يصلون على هذه الاحوال فى أوقات الصلوات. التبيان ٣/٨١.

أخبرنا ابن فنجويه^(١) ثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه^(٢) ثنا جعفر بن محمد الفريابي^(٣) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٤) ثنا يحيى بن واضح^(٥) عن موسى بن عبيدة^(٦) [عن أبي عبد الله القراط]^(٧) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله^(٩).
وروى عن النبي ﷺ أنه قال: ذكر الله علم الايمان، وبراءة من النفاق، وحصن من الشيطان، وحرز من النيران^(١٠).

وقال الله تعالى لموسى / عليه السلام: يا موسى: اجعلنى منك على بال، ولا تنسى ذكرى على [١٧٥/ن] كل حال وليكن همك ذكرى فإن الطريق على ﴿ ويتفكرون في خلق السموات والأرض ﴾ ان لها [صانعا ، وقادراً ومدبراً وحكماً]^(١١).

[أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي^(١٢) حدثنا عبد الله بن أحمد الشيباني^(١٣) أخبرنا أبو عمرو الجرشى^(١٤) حدثنا أحمد بن يوسف^(١٥) حدثنا حجاج^(١٦) حدثنا حماد^(١٧) عن علي بن زيد^(١٨) عن

- (١) الحسين بن محمد بن فنجويه: شيخ فاضل كثير الحديث تقدم.
- (٢) عبيد الله بن محمد بن شنبه الدينورى تقدم.
- (٣) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الامام الحافظ الثبت تقدم.
- (٤) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر الامام العلم سيد الحفاظ تقدم.
- (٥) يحيى بن واضح او تميلة المروزى الحافظ : ثقة .
- (٦) موسى بن عبيدة الرىذى مشهور ضعفه ولا تحل الرواية عنه تقدم ، وينظر المعنى للذهبي ٣٣٥/٢ .
- (٧) فى الاصل: (عبد الله) والثبت من (س) و(ن).
- (٨) دينار أبو عبد الله القراط الخزاعى مولا هم المدين ثقة يرسل (التقريب ٢٣٧/١ ، والتهذيب ٢١٧/٣).
- (٩) الحكم على الاسناد : ضعيف.
- الستخريج : أخرج ابن أبي شيبة فى المصنف (٣٠٢/١٠) (٩٥٦) والطبراني فى المعجم الكبير ١٥٧/٢٠ (٣٢٦) عن موسى بن عبيدة به مثله وفيه زيادة .
- قال ابن حجر: فى استناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف (الكافي ٣٦) ، وأعله الهيثمي به (مجمع الزوائد ٧٥/١٠) ، وينظر: المطالب العالمة ٢٤٣/٣ (٣٣٨٦).
- (١٠) التخرىج : لم أجده.
- (١١) ما بين القوسين مطموس فى الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).
- (١٢) محمد بن القاسم الفارسي تقدم .
- (١٣) عبد الله بن احمد الشيباني من بيت الحديث والعلم معروف مشهور (المنتخب ص ٢٨١) (٩٢٦) .
- (١٤) أحمد بن محمد أبو عمرو الجرشى الحيرى الامام تقدم ، وينظر الأنساب ٣٢٦/٤ .
- (١٥) أحمد بن يوسف أبو الحسن النيسابورى أحد أئمة الحديث (السير ٣٨٤/١٢ وشذرات الذهب ١٤٧/٢) .
- (١٦) حجاج بن المنهال الانماطى أبو محمد قال أبو حاتم (ثقة فاضل (الجرح والتعديل ١٦٧/٣) وتقليد الكمال ٤٥٧/٥) .
- (١٧) حماد بن سلمة إمام ثقة تقدم.
- (١٨) على بن زيد بن جدعان : ضعيف الحديث تقدم.

أبي الصلت^(١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لما أسرى بي إلى السماء السابعة، فإذا وهج ودخان واصوات، فقلت: ما هذا يا جبريل؟، قال: هذه الشياطين يحرقون على أعين بني آدم^(٢) الايتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا (ذلك)^(٣) لرأوا العجائب^{(٤)(٥)}.

[وكان أبو عون^(٦) يقول: الفكرة تذهب الغفلة وتحث (للقلب)^(٧) الخشية كما يحدث الماء للزرع النبات، وما جليت القلوب بمثل (الاحزان)^(٨)، ولا استنارت بمثل الفكرة^(٩) ويحكى ان سفيان الثوري^(١٠) (صلى خلف)^(١١) المقام ركعتين ثم رفع رأسه إلى السماء فلما رأى الكوكب (غشى)^(١٢) عليه، وكان سفيان يبول الدم من طول حزنه وفكره^(١٣).

ووجدت (في كتابي)^(١٤) عن أبي زرعة محمد بن جعفر بن الحسن^(١٥) وشككت في سماعي (منه)^(١٦) (قال)^(١٧): أخبرنا محمد بن عبد الله السلمي^(١٨)، أخبرنا [محمد بن حيان بن أحمد]^(١٩) أخبرنا

- (١) أبو الصلت عن أبي هريرة: مجهول (التقريب ٤٣٨/٢ ولسان الميزان ٤٧٠/٧).
- (٢) جاء في هامش (س) قوله: (يحمون) أليق . انتهى.
- (٣) مطموس في الاصل ، و(س) ، والمثبت من (ن).
- (٤) الحكم على الاسناد : ضعيف.
- (٥) التخريج : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٧/١٤) (١٨٤٢٣) ، والمزى في تهذيب الكمال (٤٢٨/٣٣). عن علي بن زيد به نحوه.
- (٦) قال الهيثمي: وفيه: علي بن زيد ... والغالب عليه الضعف (مجمع الزوائد ١١٧/٤) .
- (٧) من قوله: [أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي ... إلى قوله: لرأوا العجائب] مطموس في الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).
- (٨) عبد الله بن أبي عبد الله أبو عون : مقبول تقدم.
- (٩) مطموس في الاصل ،(ن)، والمثبت من (س).
- (١٠) مطموس في الاصل،(ن)، والمثبت من(س).
- (١١) ذكر الزمخشري في الكشاف ٦٧٧/١ مثله.
- (١٢) سفيان الثوري الامام تقدم.
- (١٣) مطموس في الاصل، و(س) والاستدراك من (ن).
- (١٤) مطموس في الاصل ، و(س)، والاستدراك من (ن).
- (١٥) ذكر القرطبي في الجامع (٣١٤/٤) عن سفيان الثوري مثله، وينظر الكشاف ٦٧٧/١.
- (١٦) مطموس في الاصل، و(س)، والاستدراك من (ن)، والوجادة : بكسر الواو، فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، والذي عليه العمل: أنه إذا ثبتت صحة الكتاب وجب العمل به، ولا يصح أن يقول: أخبرني أو نحوها (فتح المغيث ٢١/٣) وتدريب الراوي للسيوطي (٦٠/٢) .
- (١٧) لم أجده .
- (١٨) لم أجده .
- (١٩) لم أجده .
- (٢٠) لم أجده .
- (٢١) لم أجده .
- (٢٢) لم أجده .
- (٢٣) لم أجده .
- (٢٤) لم أجده .
- (٢٥) لم أجده .
- (٢٦) لم أجده .
- (٢٧) لم أجده .
- (٢٨) لم أجده .
- (٢٩) كذا في في النسخ، والصحيح عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الامام الحافظ (ذكر أخبار أصبهان ٩٠/٢ والغاية ٤٤٧/١).

محمد بن الحسن بن الخليل^(١) حدثنا عبد الله بن أبي زياد (القطواني)^{(٢)(٣)(٤)} [حدثنا سيار^(٥) حدثنا عبد الله بن جعفر^(٦) حدثنا زيد بن أسلم^(٧) حدثنا (عطاء)^(٨) بن يسار^(٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ بينما رجل مستلق على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى النجوم وإلى السماء فقال: أشهد ان لك: ربا وخالقا، اللهم اغفر لي (قال)^(١٠) (فنظر الله إليه فغفر له)^{(١١)(١٢)}]^(١٣).
[وقال أبو الأحوص^(١٤): بلغني أن عابدا تعبد في بني اسرائيل ثلاثين سنة، وكان الرجل منهم إذا تعبد ثلاثين سنة أظلمت غمامته، فلم ير شيئا، فشكا ذلك إلى (والدته)^(١٥) فقالت يا بني فكر: هل اذنت ذنبا منذ أخذت في عبادتك؟، قال: لا ولا أعلمني هممت به منذ ثلاثين سنة.
قالت: يا بني بقيت واحدة إن نجوت منها رجوت أن تظلك، قال: وما هي؟، قالت: هل رفعت طرفك إلى السماء، ثم رددته بغير فكرة؟، قال: كثيرا، قالت: فمن هاهنا أوتيت/^(١٦)] [١/١٠٩]

- (١) ذكره المزى فيمن روى عن القطواني ولم أجده (تخذي الكمال ٩١/١٠).
- (٢) مطموس في الاصل و (س) ، والاستدراك من (ن).
- (٣) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني: أبو عبد الرحمان : صدوق. تقدم.
- (٤) من قوله (وكان أبو عون ... إلى قوله: القطواني) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (٥) سيار بن حاتم العزى : صدوق له أوهام تقدم.
- (٦) عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني: ضعيف (التقريب ٤٠٦/١ والكواكب النيرات ص (٥٠١)) .
- (٧) زيد بن اسلم: ثقة وكان عالما بالتفسير تقدم.
- (٨) مطموس في الاصل و(س) ، والاستدراك من (ن).
- (٩) عطاء بن يسار الهلالي : ثقة فاضل صاحب عبادة تقدم.
- (١٠) مطموس في الاصل ، وفي (س) والاستدراك من (ن).
- (١١) مطموس في الاصل ، وفي (ن) والاستدراك من (س) .
- (١٢) الحكم على الاسناد : ضعيف.
- الستخريج : أخرج أبو الشيخ ابن حيان كما في الدر المنثور ١١١/٢ والفتح السماوى ٤٤٤/١. من رواية زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار به نحوه. قال ابن حجر ... وفي اسناده من لا يعرف (الكافي الشافى ص ٣٦ (٣٠٣).
- وقال ابن همام في تحفة الراوي (ل ٦٧/أ) ... بسند فيه من لا يعرف.
- (١٣) من قوله : حدثنا سيار .. إلى قوله : فغفر له (مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (١٤) أبو الاحوص كثر، والأشهر: محمد بن الهيثم المشهور بأبي الأحوص الامام الحافظ الثبت (السير ١٥٦/١٣).
- (١٥) الزيادة من (س).
- (١٦) ذكر الزنجشري في الكشف ٦٧٥/١ مثله ولم ينسبه لاحد، قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٤٦٣/٣ فهذه نهاية الحرف، وخير الأمور أوسطها، وليس علماء الأمة الذين هم الحجة على هذا المنهاج ، وقراءة علم كتاب الله ومعاني سنة رسول الله ﷺ لمن يفهم ويرجى نفعه أفضل من هذا انتهى مختصرا.

﴿رَبَّنَا﴾ أي: ويقولون: ربنا، ﴿مَا خَلَقْتَ هَذَا﴾ ذهب به إلى لفظ الخلق، ولو رده إلى السموات والأرض لقال: هذه^(١).

﴿بَطَلًا﴾: عبثاً وهزلاً^(٢) / (بل)^(٣) خلقته لامر عظيم، وانتصاب (باطلاً)^(٤) من وجهين: [١٧٢/س] أحدهما بترع الحافض، أي: للباطل أو بالباطل، والآخر: على المفعول الثاني^(٥) [٦٠].

[﴿سَبَّحَ نَكَ فَقَبْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾] [١٩١].

(قوله عز وجل)^(٦): ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ "أهنته"، وقال المفضل^(٨): أهلكته، وانشد:

أَخْرَجَى الْإِلَٰهَ مِنَ الصَّلِيبِ وَاللَّابِسِينَ قَلَانِسَ الرَّهْطِيَّانِ^(٩).

وقيل: فضحته^(١٠)، نظيره قوله عز وجل ﴿وَلَا تُخْرُونَ فِي صَيْفِي﴾^(١١)، (واتخذ)^(١٢) القائلون بالوعيد هذه

الآية حجة (وقالوا)^(١٣): قد أخبر الله تعالى أنه لا يخزى النبي والذين آمنوا معه، ثم قال: ﴿إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ

أَخْرَجْتَهُ﴾ فوجب أن (يكون)^(١٤) كل من دخل النار فليس بمؤمن، وأنه لا يخرج منها^(١٥).

واختلف أهل التأويل في معنى هذه الآية.

(١) ينظر: التبيان للطوسي ٨١/٣، واللباب ١١٣/٦، واخر الوجيز ٤٦٣/٣.

(٢) ينظر: التبيان ٨١/٣، وفتح القدير ٤١١/١.

(٣) الزيادة من (س).

(٤) في الاصل: (الباطل)، والمثبت من (س) و(ن).

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٨٥/١، وفتح القدير ٤١١/١، وفي اللباب ١١٣/٦: في نصبه خمسة أوجه.

(٦) من قوله: وقال أبو الأحوص... إلى قوله: على المفعول الثاني مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).

(٧) الزيادة من (س).

(٨) المفضل بن سلمة النحوي الكوفي تقدم.

(٩) ذكره الشوكاني في فتح القدير (٥١٧/١) عن المفضل، ولفظه.

أخرى الإله بني الصليب عزيزة... والباقي مثله، وينظر اللباب ١١٦/٦. وغريب الحديث لأبي عبيد الهروي ٣٨١/٢ (خزأ)

(١٠) ينظر اللباب ١١٦/٦ ومفردات الراغب ص (٨٤٨-٨٤٩) وتحذيب اللغة ٤٤١/٦، (٤٩٠/٧) (٤٠٦/١٤)

(١١) سورة هود من الآية (٧٨)، وينظر: التبيان ٨٢/٣، والنهاية ٣٠/٢ (خزأ).

(١٢) مطموس في الاصل، وفي (ن): (اتخذ) بدون الواو، والمثبت من (س).

(١٣) مطموس في الاصل وفي (ن): (قالوا) والمثبت من (س).

(١٤) الزيادة من (س).

(١٥) قال أبو حفص الدمشقي: ... ان قوله: ﴿يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه﴾ لا يقتضى نفى الاخزاء

مطلقاً، وإنما يقتضى الا حصل الاخزاء حال ما يكونون مع النبي، وهذا النفي لا يتأقضى إثبات الاخزاء في الجملة

لاحتمال ان يحصل الاخزاء في وقت آخر انتهى (اللباب ١١٦/٦) وينظر: التبيان ٨٢/٣-٨٣ وفتح القدير

٤١١/١، والكشاف ٤٥٥/١ واخر الوجيز ٤٦٣/٣.

فاخبرنا عبد الله بن حامد الوزان^(١) أخبرنا مكّي بن عبدان^(٢) حدثنا أبو الأزهر^(٣) [٤].
[حدثنا مؤمل بن اسماعيل^(٥) عن / أبي هلال^(٦) عن قتادة^(٧) عن أنس في قوله [١٧٦/ن]
[عز وجل: ﴿ إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾]^(٨) قال: إنك من تخلد في النار فقد أخزيته^(٩).
(وأخبرنا)^(١٠) عبد الله بن حامد^(١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف^(١٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن
شاذان^(١٣) حدثنا يعقوب بن سفيان^(١٤) حدثني عيسى^(١٥) وسلمة^(١٦) قالوا: أخبرنا عبد الرزاق^(١٧) عن
الثوري^(١٨) عن رجل^(١٩) عن ابن المسيب^(٢٠) ﴿ إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾ قال: هذه خاصة لمن لا يخرج
منها، إنك منها^(٢١).

- (١) عبد الله بن حامد الوزان تقدم.
- (٢) مكّي بن عبدان أبو حاتم التميمي تقدم.
- (٣) أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري تقدم.
- (٤) من قوله: سبحانه فقنا عذاب النار ... إلى قوله: حدثنا أبو الأزهر (مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن)).
- (٥) مؤمل بن اسماعيل صدوق سيء الحفظ (التقريب ٢/٢٩٠ والتهذيب ١٠/٣٨٠).
- (٦) محمد بن سليم أبو هلال الراسي: صدوق فيه لين (التقريب ٢/١٦٦ والتهذيب ٩/١٩٥).
- (٧) قتادة بن دعامة السدوسي أحد الأئمة تقدم.
- (٨) مطموس في الاصل، وساقطة في (ن) والاستدراك من (س).
- (٩) الحكم على الاسناد: ضعيف.
- التخریج: اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٤٧٧) (٨٣٥٦) وابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٦٤) (٢٠٢٨) من طريق مؤمل به مثله.
- (١٠) مطموس في الاصل، وفي (ن): أخبرنا بدون الواو، والمثبت من (س).
- (١١) عبد الله بن حامد، الوزان الواعظ تقدم.
- (١٢) أحمد بن محمد بن يوسف الجرجاني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ جرجان ص ٩٨ (٦٧)).
- (١٣) أحمد بن إبراهيم بن شاذان الخدث الثقة المتقن (السير ١٦/٤٢٩) والغاية ١/٣٤.
- (١٤) يعقوب بن سفيان الحافظ تقدم.
- (١٥) لم أجد له.
- (١٦) سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة: ثقة تقدم.
- (١٧) عبد الرزاق بن همام الصنعائي ثقة حافظ مصنف تقدم.
- (١٨) سفيان بن سعيد الثوري ثقة حافظ فقيه تقدم.
- (١٩) لم أجد من ذكره.
- (٢٠) سعيد بن المسيب: أحد العلماء الاثبات تقدم.
- (٢١) الحكم على الاسناد: **بِضْعَيْفٍ فِيهِ صَبْرٌ**

وأخبرنا عبد الله^(١) أخبرنا أحمد بن عبد الله^(٢) حدثنا محمد بن عبد الله^(٣) حدثنا^(٤).

[شيبان بن فروخ^(٥) حدثنا أبو هلال الراسي^(٦) حدثنا قتادة^(٧) في قوله: ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيتته﴾ قال: إنك من تخلد في النار (فقد أخزيتته)^(٨)، ولا نقول كما قال أهل حروراء^(٩)، أخبرنا بذلك أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ^(١٠): يدخل الله تعالى ذكره أقواماً النار ثم يخرجون منها^(١١). وقال بعضهم: ﴿إنك من تدخل النار﴾ من خلد فيها ومن (لم)^(١٢) يخلد، ﴿فقد أخزيتته﴾ بالعذاب والهلاك والهبوان^(١٤).

قال عمرو بن دينار^(١٥): قدم علينا جابر بن عبد الله (الانصاري)^(١٦) في عمرة، فأنتهت إليه

===التخريج: اخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٧٧/٧) (٨٣٥٧) وعبد الرزاق في التفسير (١٤٢/١) عن

ابن المسيب مثله .

- (١) عبد الله بن حامد الوزان الواعظ تقدم.
- (٢) لم أجده .
- (٣) لم أجده.
- (٤) من قوله: حدثنا مؤمل ... إلى قوله محمد بن عبد الله حدثنا (مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن)).
- (٥) شيبان بن فروخ الحبطي: صدوق يميم ورمي بالقدر (التقريب ١/٣٥٦، والتهذيب ٤/٣٧٤).
- (٦) محمد بن سليم أبو هلال الراسي صدوق فيه لين. تقدم.
- (٧) قتادة بن دعامة السدوسي أحد الأئمة تقدم.
- (٨) مطموس في الأصل، وساقطة في (ن) والاستدراك من (س).
- (٩) حروراء - بفتحين وسكون الواو قرية بظاهر الكوفة نزل بها الخوارج الذين خالفوا علياً رضي الله عنه (معجم البلدان ٢/٢٨٣).
- (١٠) المرجع السابق.
- (١١) مطموس في الاصل ، وساقطة في (ن) والاستدراك من (س).
- (١٢) أخرج السبخاري في صحيحه في كتاب الرقاق في باب صفة الجنة والنار (فتح الباري ١١/٤١٦) (٦٥٥٩) وفي كتاب التوحيد في باب ما جاء في قول الله تعالى "إن رحمة الله قريب من الخسنيين (فتح الباري ١٣/٤٣٤) (٧٤٥٠)
- عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة ... الحديث ، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٧٧/٧) (٨٣٥٦) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٤٢) (٤٦٦٠) (تحقيق أسعد الطيب) عن أنس ... قال: من تخلد في النار فقد أخزيتته . وليس فيه قول النبي ﷺ .
- (١٣) الزيادة من (س)
- (١٤) هو قول ابن جريج كما في تفسير ابن جرير الطبري (٧/٤٧٨) (٨٣٥٩).
- (١٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الاشم: ثقة ثبت تقدم .
- (١٦) مطموس في الاصل و(ن) والاستدراك من (س) .
- (١٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي له ولأبيه صحبة وأحد المكثرين عن النبي ﷺ (الاصابة ١/٥٤٦، تمذيب الكمال ٣/٢٩١).

أنا وعطاء^(١) فقالت له: ﴿ ربنا أنك من تدخل النار فقد أخزيتة ﴾ قال: وما أخزاه حين احرقه بالنار، إن دون ذلك خزايا^(٢) (٣) (٤) (٥).

[وقال أهل المعاني: الخزى: يحتمل الحياء، يقال: خزى يخزى خزاية: إذا استحيا قال ذو الرمة^(٦) خزاية أدركته بعد حولته من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب^(٧). وقال القطامي^(٨) في الثور والكلاب.. سرجاً وكر كرور صاحب نجدة خزى الحرائر أن يكون جباناً^(٩). أى: استحيا فخزى، فخزى المؤمن يؤمئذ: الحيا، وخزى الكافرين الذل والخلود في النار^(١٠) ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (١٩٢). قوله عز وجل: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعُكَ مَنَادِيًا يَنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ يعنى: محمدا ﷺ قاله ابن مسعود وابن عباس وأكثر الناس^(١١).

- (١) عطاء بن يسار الهلالي القاضى ثقة فاضل تقدم.
- (٢) أخرج بن جرير الطبري في التفسير (٤٧٨/٧) (٨٣٦٠) والحاكم في المستدرک (٣٠٠/٢) عن عمرو بن دينار به مثله من طريق يحر بن كئز الباهلى، قال الذهبي بحير هالك (ميزان الاعتدال ٢٩٨/١).
- (٣) في هامش (س): المعنى: ان هذا الأمر أشد من الخزى فإن الخزى يحصل بما دون ذا انتهى.
- (٤) من قوله شيبان بن فروخ.. إلى قوله: ذلك خزايا) مطموس في الاصل والاستدراك من (س) و(ن).
- (٥) قال الطوسى: ... ومن عاقبه الله على ذنوبه فقد فضحه، وذلك هو الخزى، ولا ينافى ذلك ما نذهب إليه من جواز العفو عن المذنبين، لأنه تعالى إذا عفا عن المعاصى لا يكون اخزاه وان ادخله النار ثم اخرجها منها بعد استيفاء العقاب، فعلى قول من قال: الخزى يكون بالدوام، ولا يكون اخزاه، ومن قال: يكون بنفس الدخول له أن يقول: أن ذلك وان كان خزيا فليس مثل خزى الكفار، وما يفعل بهم من دوام العقاب (التيبان ٨٢/٣).
- (٦) غيلان بن عقبة أبو الحارث وغلب عليه ذو الرمة شاعر مشهور (الاغانى ١/١٨) والشعر والشعراء (٤٣٧/٢).
- (٧) هو في ديوان ذى الرمة (ص ١٠٣) وتهديب اللغة ٤٩١/٧ (خزى) ولسان العرب ٢٢٧/٤ (خزا).
- (٨) عمير بن شبيب والقطامي لقب غلب عليه وهو شاعر اسلامى مقل مجيد (الاغانى ١٧/٢٤)، ومعجم الشعراء للمرزبانى (١٦٦).
- (٩) هو في ديوان القطامي ص ٦٣ وتهديب اللغة ٤٩١/٧ (خزى) ولسان العرب ٢٢٧/١٤ (خزا).
- (١٠) الإخزاء في اللغة يبرد على معان يقرب بعضها من بعض (الوسيط للواحى ٥٣٥/١) والكشاف ٤٥٥/١ ولسان العرب ٢٢٧/١٤ (خزا).

(١١) وكذلك قال القرطبي في الجامع (٣١٧/٤) وينظر: النكت والعيون ٤٤٣/١ والوسيط ٥٣٤/١ وتفسير أبي

وقال القرظي^(١): يعنى: القرآن ، فليس كل أحد يلقي النبي ﷺ^(٢) ﴿ينادى للإيمان﴾ أى : إلى الإيمان، كقوله تعالى ﴿٣﴾ " لما هموا عنه"^(٤) و" لما قالوا"^(٥) .
وقيل: الام بمعنى أجل^(٦)، وقال قتادة^(٧): انبأكم الله (عز وجل)^(٨) عن مؤمني الأنس كيف قالوا؟
وعن مؤمني الجن كيف قالوا.

فأما مؤمنوا الجن فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قَوْلَنَا عَجَبًا﴾^(٩) (الآية)^(١٠)، وأما مؤمنوا الإنس فقالوا ﴿رَبَّنَا
يَا نَسْنَا سَمِعْنَا مَنَادًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ / ﴿أَنْتُمْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ [س/١٧٣]
وتوفنا مع الأبرار﴾ (١٩٣) (أى)^(١١) فى جملة الأبرار. ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ﴾ أى: على السنة
رسلك، كقوله: ﴿وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(١٢) وقرأ الأعمش^(١٣): "رسلك" بالتخفيف^(١٤)، ﴿وَلَا تَخْزِنَا﴾،
ولانعذبنا، ولا تملكننا ولا تفضحننا، ولا تمنا، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ (١٩٤).

فإن قيل: ما وجه قولهم: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ﴾ وقد علموا أن الله لا يخلف الميعاد؟
فالجواب عنه: أن لفظه الدعاء، ومعناه: الخبر تقديره: ﴿فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الأبرار، ولا تخزنا﴾ لتأيننا ما وعدتنا على السنة رسلك من الفضل والرحمة والثواب والنعمة^(١٥).

وقيل معناه: ربنا واجعلنا ممن تؤتيهم ما وعدت على السنة رسلك، ويستحقون ثوابك لأنهم لم

(١) محمد بن كعب أبو حمزة القرظي: ثقة عالم تقدم.

(٢) اخرج ابن جرير الطبري فى التفسير (٧/٤٨٠) (٨٣٦١) وابن أبى حاتم فى التفسير (٣/٩٦٥) (٢٠٣٢). عن

محمد بن كعب القرظي مثله.

(٣) من قوله: وقال أهل المعاني .. إلى قوله: كقوله تعالى: مطموس فى الاصل والاستدراك من (س) و(ن).

(٤) سورة الانعام من الآية (٢٨).

(٥) سورة المجادلة من الآية (٣).

(٦) ينظر: الأزهية للهروي ص ٢٨٧ وإرتشاف الضرب ٤/١٧٠٧، واللباب ٦/١٢٠.

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي الامام الثقة تقدم.

(٨) الزيادة من (ن).

(٩) سورة الجن (١)

(١٠) الزيادة من (س).

(١١) الزيادة من (س) و(ن).

(١٢) سورة يوسف الآية (٨٢)، وينظر تفسير ابن جرير الطبري ٧/٤٨٥، والوسيط ١/٥٣٤.

(١٣) سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة تقدم.

(١٤) فى البحر اخیط (٣/١٤٩)، والحرر الوجيز (٣/٤٦٦): عن الأعمش مثله.

(١٥) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري (٧/٤٨٣-٤٨٤) والبحر اخیط ٣/١٤٩، والكشاف ١/٦٧٨-٦٧٩.

يتيقنوا استحقاتهم لهذه الكرامة، فسألوه أن يجعلهم مستحقين لها، ولو كان القوم شهدوا بذلك لأنفسهم
لكانوا قد زكوها، وليس ذلك من صفة الأبرار^(١).
[١٧٧/ن]

وقال بعضهم: إنما سألوا ربهم تعجيل ما وعدهم من النصر على الأعداء، واعزاز الدين لأنما
حكاية عن أصحاب النبي ﷺ قالوا: قد علمنا أنك لا تخلف الميعاد، أى: وعدك من النصر والظفر على
الكفار، ولكن لا صبر لنا على حلمك، فعجل خزيهم، وانصرنا عليهم^(٢).

حدثنا أبو عبدالله بن فنجويه^(٣) ثنا أبو علي بن حبش المقرئ^(٤) ثنا أبو يعلى الموصلي^(٥) ثنا هديبة بن
خالد^(٦) ثنا سهيل بن أبي حازم^(٧). ثنا ثابت البناني^(٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ
قال: من وعده الله عز وجل على عمل ثوابا فهو منجزه له رحمة، ومن وعده على عمل عقابا فهو
بالخيار^(٩).

واخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المفسر^(١٠) ثنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه^(١١)
ثنا بشر بن موسى^(١٢) قال: سمعت الأصمعي^(١٣) يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء^(١٤) يقول: سألتني عمرو

(١) ينظر: البحر المحيط ١٤٩/٣ والخرر الوجيز ٤٦٦/٣ والبيان للطوسي (٨٧-٨٦/٣).

(٢) ذكره ابن جرير الطبري في التفسير (٣٨٤/٧، ٤٨٤، ٤٨٥) وهو اختياره، وينظر: الخزر الوجيز ٤٦/٣.

(٣) الحسين بن محمد بن فنجويه: صدوق تقدم

(٤) الحسين بن محمد بن حبش. حاذق ضابط متقن. تقدم

(٥) أحمد بن علي بن المثني التميمي أبو يعلى الموصلي الامام الحافظ تقدم.

(٦) هديبة بن خالد بن الأسود أبو خالد ثقة عابد التقريب (٣١٥/٢) والكاشف (١٩٣/٣).

(٧) سهيل بن أبي حازم القطعي البصري ضعيف: الميزان ٢٤٤/٢ والتهذيب ٢٦١/٤.

(٨) ثابت بن أسلم البناني ثقة عابد تقدم.

(٩) الحكم على الاستناد ضعيف.

التخريج: أخرج الطبراني في الأوسط ٨/٢٤٠ (٨٥١٦) وأبو يعلى في المسند (٦٦٦/٦) (٥٦١) (٣٣١٦) والبخاري
كما في مختصر زوائد الزوار للحافظ ابن حجر ٢/٤٥٦ والمطالب العالية ٣/٩٨ حديث رقم (٢٩٨٨) من
طرق عن سهيل بن أبي حازم به نحوه.

قال الزوار: سهيل لا يتابع على حديثه، وينظر: كشف الاستار ٤/٧٥ (٣٢٣٥) ومجمع الزوائد ١٠/٢١١
ومجمع البحرين ٨/٧٤-٧٥ (٤٧٣٩).

(١٠) الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم الاستاذ والامام الواعظ المفسر تقدم.

(١١) أحمد بن اسحاق أبو بكر النيسابوري احدث تقدم (وينظر السير ٥/٤٨٣ (٢٧٤).

(١٢) بشر بن موسى بن عميرة الامام الحافظ الثقة (السير ١٣/٣٥٢ وتاريخ بغداد ٧/٨٦-٨٨).

(١٣) عبد الملك بن قريش الأصمعي الامام المشهور [الباب لابن الأثير ١/٧٠ والفهرست لابن النديم ٨٢]

(١٤) زيان بن العلاء أبو عمرو الامام الحافظ أحد القراء السبعة. تقدم.

بن عبيد^(١) أيخلف الله وعده؟ قلت : لا، قال : فقلت فيخلف وعيده، قلت : نعم، قال : لم؟ قلت : لأن في خلفه الوعد علامة اللؤم ، وفي خلفه الوعيد : إظهار الكرم ، وانشأ يقول :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي / [أ/١١٠]

ولا أختشى من خشية المتهدد

وإني وإن أوعدتـــــــــــــــــه أو وعدتـــــــــــــــــه

لمخلف إبيـــــــــــــــــادي وممنجز موعـــــــــــــــــدي^(٢)

أخبرنا أبو الحسن الحيازي^(٣) ثنا أبو الشيخ الحافظ^(٤) ثنا بن أبي عاصم^(٥) ثنا هشام بن عمار^(٦) ثنا سليمان بن موسى الزهري^(٧) ثنا مظاهر بن أسلم المخزومي^(٨) حدثنا سعيد المقبري^(٩) عن أبي هرويرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر آل عمران كل ليلة^(١٠) .
وأخبرنا (أبو) الحسن^(١١) بن أبي اسحاق المزكي^(١٢) ثنا أبي^(١٣) حدثنا مكى بن عبدان^(١٤)

- (١) عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان المعتزلي المشهور كان داعياً إلى بدعته (تاريخ بغداد ١٦٦/١٢ والسير ١٠٤/٦)
- (٢) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٧٦/١٢) من طريق محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن بشر بن مطر حدثنا سوار ابن عبد الله حدثنا الأصمعي عبد الملك بن قريش قال جاء عمرو بن عبيد فذكر نحوه ، وينظر : المصباح المير ٦٦٤/٢ - ٦٦٥ وشرح ألفية السيوطي في الحديث للشيخ محمد بن آدم ٣١٩/١ - ٣١٢ والتبيان للطوسي ٨٦/٣ - ٨٧ .
- (٣) علي بن محمد الحيازي الجرجاني إمام ثقة مؤلف محقق (الغاية ٥٧٧/١) .
- (٤) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ : ثقة مأمون . تقدم .
- (٥) أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني الضحاك : حافظ كثير التصانيف (السير ٤٣٠/١٣ والجرح والتعديل ٦٧/٢) .
- (٦) هشام بن عمار السلمي : صدوق كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح . تقدم .
- (٧) سليمان بن موسى الزهري : فيه لين (التقريب ٣٣١/١ والميزان ٢٢٦/٢) .
- (٨) مظاهر بن أسلم المخزومي المدني : ضعيف (التقريب ٢٥٥/٢ والتهذيب ١٨٣/١٠) .
- (٩) سعيد بن أبي سعيد المقبري قال العجلي : ثقة الثقات ص ١٨٤ (٥٤٥) والتهذيب ٣٩/٤ .
- (١٠) الحكم على الاسناد : ضعيف .

السنخريج : أخرج الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين (٣١٠/٢) (١١٢١) وابن عدى في الكامل (٢٤٤٢/٦) من طرق عن هشام بن عمار به مثله ، وينظر : ذخيرة الحفاظ للمقنسي (٨٤٧/٢) (١٦٨٦) ومجمع الزوائد (٢٧٤/٢) ، قال ابن كثير : فيه غرابة ... مظاهر بن أسلم ضعيف^(١١) وينظر : الميزان ٢٢٦/٢ .

(١١) الزيادة من (س) .

- (١٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي كان ثقة (تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠)
- (١٣) إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي الامام اخذت القدوة (تاريخ بغداد ١٦٨/٦) .
- (١٤) مكى بن عبدان النيسابوري : ثقة مأمون . تقدم .

ثنا أحمد بن الأزهر^(١) ثنا وهب بن جرير^(٢) ثنا أبي^(٣) قال: سمعت يحيى^(٤) يحدث عن يزيد بن مرثد^(٥): ان عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: من قرأ في كل ليلة: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ إلى آخرها، كتب له بعترة قيام ليلة^(٦).

(قوله عز وجل)^(٧): ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾

أخبرنا عبد الله بن حامد/ الوزان^(٨)، أنا مكى بن عبدان^(٩) ثنا أحمد بن منصور المروزي^(١٠)، [١٧٤/س] ثنا أبو جابر^(١١) ثنا أبو بكر الهذلي^(١٢) عن الحسن^(١٣) قال: (ما زالوا)^(١٤) يقولون: ربنا.. ربنا.. حتى استجاب لهم ربهم^(١٥).

وروى عمار الدهني^(١٦) عن الصادق رضى الله عنه^(١٧) قال: من حزبه أمر فقال: خمس مرات..

(١) أحمد بن الأزهر النيسابوري : صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. تقدم.

(٢) وهب بن جرير بن حازم : ثقة (التقريب ٣٣٨/٢ والتهذيب ١١/١٦١).

(٣) جرير بن حازم بن زيد : ثقة في غير قتادة (التقريب ١٢٧/١ والتهذيب ٢/٦٩).

(٤) يحيى بن سعيد العطار الشامي الحمصي : ضعيف. تقدم.

(٥) يزيد بن مرثد الصنعائي من صنعاء دمشق : ثقة وله مراسيل (التقريب ٣٧٠/٢ والتهذيب ١١/٣٥٨).

(٦) الحكم على الاسناد: ضعيف يحيى بن سعيد العطار: منكر الحديث (الضعفاء الكبير ٤/٤٠٣).

التخريج لم أجده.

ولكن رواه الدارمي في السنن في كتاب فضائل القرآن في باب فضل آل عمران (٢/٩٠٩) (٣٢٧٣) من طريق

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عثمان بن عفان قال: من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له

قيام ليلة، وعبد الله بن لهيعة قاضي مصر: ضعيف (المغني للذهبي ١/٥٠٢) (٣٣١٧)

(٧) الزيادة م (س).

(٨) عبد الله بن حامد بن ماهان الاصبهاني الوزان الواعظ تقدم.

(٩) مكى بن عبدان : ثقة مأمون تقدم.

(١٠) أحمد بن منصور المروزي : صدوق (التقريب ٢٦/١ والتهذيب ١/٨٢).

(١١) لم أجده.

(١٢) أبو بكر الهذلي بن عبد الله اخبارى متروك الحديث (التقريب ٤٠١/٢ والميزان ٤/٤٩٧).

(١٣) الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى الامام الثقة تقدم.

(١٤) فى الاصل ما زال، والمثبت من (س) و(ن).

(١٥) الحكم على الاسناد : ضعيف جداً .

التخريج: أخرج ابن أبى حاتم فى التفسير (٣/٩٦٩) (٢٠٣٨) معلقاً عن زاهر عن أبى بكر الهلالى عن عطاء نحوه،

وذكره أبو حفص الدمشقي فى اللباب (٦/١٢٤) عن الحسن ، وينظر: فتح القدير ١/٤١٣ .

(١٦) عمار بن معاوية الدهنى وثقة أحمد وابن معين والنسائي (التهذيب ٧/٤٠٦ والكاشف ٢/٢٦١).

(١٧) جعفر بن محمد الصادق : صدوق فقيه إمام تقدم .

ربنا.. ربنا نجاه الله مما يخاف، وأعطاه ما أراد، وقيل له: وكيف؟، فقروا: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقيودا﴾^(١)، إلى قوله (تعالى) ^(٢) ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾^(٣).

فأما نزول الآية: فقال مجاهد^(٤): قالت أم سلمة^(٥) رضي الله عنها: يا رسول الله إني اسمع الله (تعالى)^(٦) يذكر الرجال في الهجرة - ولا يذكر النساء بشيء، فأنزل الله عز وجل هذه الآية^(٧).

(قال)^(٨): وقالت الأنصار: هي أول ظعينة^(٩) قدمت علينا^(١٠). ﴿أَيَّ أَيِّ﴾ أي: بأي، أو: لأني نصب بترع الخافض^(١١).

- (١) الزيادة من (س).
- (٢) الزيادة من (ن).
- (٣) ذكره أبو حفص الدمشقي في الباب (١٢٤/٦) عن جعفر الصادق.
- (٤) مجاهد بن جبر المكي إمام ثقة تقدم.
- (٥) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية أم المؤمنين واسمها هند (الإصابة ٤٠٤/٨ والنهذيب ٤٥٥/١٢).
- (٦) الزيادة من (ن).
- (٧) التخريج: أخرج بن جرير الطبري في التفسير (٤٨٦/٧) (٨٣٦٧) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله، قال الشيخ أحمد شاكر: هذا اسناد صحيح (تفسير ابن جرير الطبري ٤٨٦/٧) (هامش (٢) ورواه الحاكم في المستدرک (٤١٦/٢) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن ابن أبي نجيح به مثله وزاد: فأنزل الله عز وجل: ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾ الآية (٢٥) من سورة الأحزاب، قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٤٨٧/٧) (٤٨٨-٨٣٦٨) (٨٣٦٩)، والترمذي في السنن في أبواب التفسير في باب ومن سورة النساء (تحفة الأحوذى ٢٩٩/٨) (٣٢٣١) وعبد الرزاق في التفسير (١٤٤/١) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت رجلا من ولد أم سلمة - وقد بينه الحاكم في المستدرک (٣٠٠/٢) من طريق يعقوب بن حميد - فسماه: سلمة بن أبي سلمة - زوج النبي ﷺ يقول: قالت أم سلمة.. فذكر الحديث وينظر مسند الحميدي (٣٠١) (٤٤/١) والمعجم الكبير (٢٣/٢٩٤) (٦٥١) قال الالباني (صحيح الاسناد - صحيح سنن الترمذي ٣٨١/٣) (٢٤١٩) (٢٤٢٠) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي.
- (٨) القائل هو مجاهد كما في تحفة الاحوذى (٢٩٩/٨) (٣٢١٢).
- (٩) الظعينة: المرأة لأنها تظعن إذا ظعن زوجها، وقيل: بل الظعينة: الجمل الذي تركبه (الخط في اللغة ١/٥٥٤) (ظعن) وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ٤٢٦/٢ (ظعن).
- (١٠) يقال: إن ليلي امرأة عامر بن ربيعة شركتها في هذه الأولية (الإصابة ٤٠٥/٨).
- (١١) قال أبو حفص الدمشقي: الجمهور على فتح (أن)، والأصل: بأي، فيجئ فيها المذهب (اللباب ١٢٤/٦).

وقرأ عيسى بن عمر^(١): (إني) بكسر الألف^(٢)، كأنه أضمر القول، وجعل الاستجابة قولاً^(٣) ﴿لَا أُضِيعُ﴾ لا أحبط ولا أبطل^(٤)، ﴿عَمَلٌ عَامِلٌ مِّنْكُمْ﴾ أيها المؤمنون، ﴿مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّن مِّمَّ بَعْضٍ﴾ قال الكلبي^(٥): يعنى في الدين والنصرة والموالاتة^(٦). وقيل: حكم جميعكم في الثواب واحد^(٧). وقيل: كلكم من آدم وحواء^(٨).

وقال الضحاك^(٩): رجلكم شكل نسائكم في الطاعة، ونساؤكم شكل رجالكم في الطاعة^(١٠) نظيرها قوله (عز وجل)^(١١): ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(١٢).

﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي﴾ أي: في طاعتي/ وديني وهم [ن/١٧٨] المهاجرون الذين أخرجهم المشركون من مكة وآذوهم^(١٣) ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ قرأ محارب (بن)^(١٤) دثار^(١٥): (وقتلوا) بالفتح، وقاتلوا^(١٦)، وأخبرنا محمد بن بن عبد الله بن حمدويه^(١٧) ثنا الحسين بن

(١) عيسى بن عمر أبو عمر القارئ الأعمى مقرئ الكوفة بعد حزة ثمة رأس في القرآن (الغاية ٦١٢/١ وثقات العجلي ٢٠٠/١)

(٢) في مختصر ابن خالوية ص ٢٤ ومشكل أعراب القرآن ١٧٣/١ وأعراب القراءات الشواذ ٣٦٠/١ عن عيسى بن عمر.

(٣) ينظر: الكشاف ٤٨٩/١ وجامع القرطبي ٣١٨/٤ وفتح القدير ٤١٣/١.

(٤) ينظر: معالم التنزيل ١٥٤/٢ وفتح القدير ٤١٣/١ والبيان ٨٨/٣.

(٥) محمد بن السائب الكلبي أتموه بالكذب تقدم.

(٦) ذكره البغوي في معالم التنزيل (١٥٤/٢) وأبو حفص الدمشقي في اللباب ١٢٦/٦ عن الكلبي مثله.

(٧) ينظر: معالم التنزيل ١٥٤/٢ وفتح القدير ٤١٣/١ وتفسير الراغب ١٠٥٥/٣

(٨) ينظر: معالم التنزيل ١٥٤/٢ وفتح القدير ٤١٣/١ وتفسير الراغب ١٠٥٥/٣

(٩) الضحاك بن مزاحم الهلالي تقدم.

(١٠) ذكره البغوي في معالم التنزيل (١٥٤/٢) وأبو حفص الدمشقي في اللباب ١٢٦/٦ عن الضحاك.

(١١) الزيادة من (س) و(ن).

(١٢) سورة التوبة من الآية رقم (٧١) وينظر: البيان ٨٩/٣-٩٠.

(١٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٤٤/٣) (٤٦٧٠) عن الحسن بمعناه وينظر معالم التنزيل (١٥٤/٢).

(١٤) الزيادة من (س) و(ن).

(١٥) محارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي: كان من كبار العلماء (الغاية ٤٢/٢) وثقات العجلي ٢٦٦/٢.

(١٦) ينظر انحرر الوجيز ٤٦٩/٣-٤٧٠ وقطف الأزهار ٦٧٣/١.

(١٧) محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم امام أهل الحديث في عصره تقدم.

أيوب^(١) ثنا علي بن عبد العزيز^(٢) قال: ثنا أبو عبيد^(٣) حدثنا حجاج^(٤) ثنا هارون^(٥) أخبرني زيد بن حازم^(٦) قال: سمعت عمر بن عبد العزيز^(٧) (يقول)^(٨) "وَقَاتِلُوا" وقاتلوا يعني: أنهم قتلوا من قتلوا من المشركين ثم قتلهم المشركون^(٩) وقرأ أبو رجاء (العطاردي)^(١٠)^(١١) وطلحة^(١٢) والحسن^(١٣): "وَقَاتِلُوا" وقاتلوا^(١٤)، (قال الحسن)^(١٥): يعني: أنهم قطعوا في المعركة^(١٦).
وقرأ عاصم^(١٧) وأبو عمرو^(١٨) (وأبو عبيدة)^(١٩)^(٢٠) وأهل المدينة: ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾ يريدون أنهم

- (١) الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي الأديب الامام الحافظ الثقة (السير ٣٥٨/١٥ وشذرات الذهب ٦٣/٣).
- (٢) علي بن عبد العزيز البغوي أبو الحسن نزيل مكة : ثقة مأمون . تقدم.
- (٣) القاسم بن سلام أبو عبيد الامام المشهور . تقدم.
- (٤) حجاج بن محمد أبو محمد الاعور المصيصي الحافظ : ثقة. تقدم.
- (٥) هارون بن موسى أبو عبد الله الاعور البصري علامة صدوق له قراءة معروفة (الغاية ٣٤٨/٢) واللسان ١٧٧/٦ .
- (٦) لم أجده.
- (٧) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي أمير المؤمنين تقدم.
- (٨) الزيادة من (س) و(ن).
- (٩) ينظر: التبيان للطوسي عن عمر بن عبد العزيز ٨٨/٣ ، واخر الوجيز ٤٦٩/٣ ، والبحر اخط ١٥٢/٣ وفتح القدير ٤١٣/١ .
- (١٠) الزيادة من (س).
- (١١) ابو رجاء العطاردي عمران بن تميم البصري التابعي الكبير تقدم وينظر: الغاية ٦٠٤/١ .
- (١٢) طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي الكوفي تابعي كبير له اختيار في القراءة تقدم.
- (١٣) الحسن بن أبي الحسن يسار الامام البصري الثقة تقدم .
- (١٤) ينظر: قطف الازهار ٦٧٣/١ ومعالم التنزيل ١٥٤/٢ والوسيط ٥٣٥/١ .
- (١٥) الزيادة من (ن).
- (١٦) ذكره البغوي في معالم التنزيل ١٥٤/٢ وأبو حفص الدمشقي في اللباب ١٢٨/٦ عن الحسن .
- (١٧) عاصم بن بحدلة بن أبي النجود انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة تقدم.
- (١٨) أبو عمرو بن العلاء زيان الامام السيد البصري أحد القراء السبعة تقدم .
- (١٩) في الاصل: (أبو عبيد) وكذلك في (س) ، والمثبت من (ن).
- (٢٠) أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود روى القراءة عن الاعمش: ثقة (الغاية ٦١٨/١) .

قاتلوا ثم قتلوا^(١)^(٢). وقرأ يحيى بن وثاب^(٣) والاعمش^(٤) وحزرة^(٥) والكسائي^(٦) وخلف^(٧): وقتلوا وقتلوا^(٨)^(٩)، ولما وجهان:

أحدهما: وقاتل من بقي منهم، تقول العرب: قتلنا بني تميم، وإنما قتلوا بعضهم والوجه الآخر: باضمار قد، أي: وقد قاتلوا^(١٠) قال الشاعر^(١١):

تصابي وأمسى علاه الكبير^(١٢).

يريد: وقد علاه^(١٣).

قوله: ﴿لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سِيقَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ نصب على القطع قاله الكسائي^(١٤)^(١٥).

(وقال)^(١٦) (المبرد)^(١٧) (نصب على المصدر)^(١٨) معناه: لا ثيبينهم ثواباً^(١٩)

(١) هي قراءة أكثر القراء (معالم التنزيل ١٥٤/٢ وقطف الازهار ٦٧٣/١ وفتح القدير ٤١٣/١).

(٢) في الهامش الأيسر من (س) قوله: وشدد ابن كثير وابن عامر (الناء من: قتلوا هنا وفي الأنعام . انتهى

﴿قد خسر الذين قتلوا أولاهم﴾ الآية رقم (١٤٠) وينظر: بحر العلوم ٣٢٥/١ واخرر الوجيز ٤٧٠/٣.

(٣) يحيى بن وثاب: تابعي ثقة كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه تقدم.

(٤) سليمان بن مهران الأعمش الامام الجليل تقدم.

(٥) حمزة بن حبيب الزيات كان ثقة رصيا فيما يكتب الله تقدم.

(٦) علي بن حمزة الكسائي كان أوحده الناس في القرآن تقدم.

(٧) خلف بن هشام البزار كان إماما كبيرا عالما ثقة تقدم.

(٨) ينظر: حجة القراءات (ص ١٨٧) وقطف الازهار ٦٧٣/١، وفتح القدير ٤١٣/١ والوسيط ٥٣٥/١.

(٩) ينظر: التبيان ٨٨/٣ والبحر اخط ١٥٢/٣-١٥٣ وخرر الوجيز ٤٦٩/٣-٤٧٠.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل ١٥٤/٢ والدر المصون ٥٤٢/٣-٥٤٣ واللباب ١٢٨/٦.

(١١) لم أجده.

(١٢) لم أقف على من ذكره.

(١٣) ينظر: فتح القدير ٤١٣/١ والبحر اخط ١٥٢/٣.

(١٤) في معالم التنزيل ١٥٤/٢ عن الكسائي مثله وينظر: التبيان للعكبري ٢٥٣/١ وقطف الازهار ٦٧٣/١.

(١٥) قال السمين الحلبي: في نضبه ثمانية أوجه (الدر المصون ٥٤٣/٣)، وينظر: اللباب ١٢٩/٦.

(١٦) الزيادة من (س) و(ن).

(١٧) في الاصل: (والمبرد) بزيادة الواو والمثبت من (س) و(ن) وهو محمد بن يزيد المبرد تقدم.

(١٨) في الاصل: (والمبرد مصدر) والمثبت من (س).

(١٩) ينظر: معالم التنزيل ١٥٤/٢ والتبيان للعكبري ٢٥٣/١ وقطف الازهار ٦٧٣/١ وفتح القدير ٤١٣/١ ومعاني

الزجاج ٥١٨/١.

﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (١٩٥) (١).

(أنخبرني) (٢) الحسين بن محمد بن الحسين (بن فنجويه) (٣) بقرائتي عليه ثنا موسى بن محمد ابن علي (٤) حدثنا أبو شعيب الحراني (٥) ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى (٦) ثنا بشر بن السرى (٧) ثنا عبد الله بن هبة (٨) عن أبي عشانة (٩) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان الله عز وجل يدعو يوم القيامة بالجنة فتأتى بزخرفها وزينتها/ فيقول: أين عبادى الذين قتلوا [١٧٥/س] (وقاتلوا) (١٠) فى سبيلى، واوذوا فى سبيلى، وجاهدوا فى سبيلى، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب. فتأتى الملائكة فيسجدون ويقولون: ربنا نحن نسيح بجمدك الليل والنهار، ونقدس لك، من هؤلاء الذين آثرتم علينا؟، فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادى الذين أوذوا فى سبيلى، فتدخل عليهم الملائكة وتقول: ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ (١١).

- (١) ينظر: الباب ١٢٨/٦-١٢٩ ونفسير ابن كثير ٤٤٢/١ وفتح القدير ٤١٣/١ وتفسير الراغب الاصفهاني ١٠٥٧/٣-١٠٥٨
- (٢) فى الاصل (أخبرنا) والمثبت من (س) و(ن).
- (٣) الحسين بن محمد بن فنجويه امام ثقة تقدم.
- (٤) لم أجده.
- (٥) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثقة مأمون (السير ٥٣٦/١٣، وتاريخ بغداد ٤٣٥/٩).
- (٦) عبد الأعلى بن حماد بن نصر أبو يحيى البصرى النرسى: لا بأس به (التقريب ٤٦٤/١ وتوضيح المشتبه ٥٨/٩).
- (٧) بشر بن السرى الأفوه أبو عمرو: ثقة متقن وكان واعظاً (التقريب ٩٩/٢ والتهذيب ٤٥٠/١).
- (٨) عبد الله بن هبة أبو عبد الرحمان المصرى القاضى: صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم.
- (٩) حى - يفتح أوله وتشديد التحيانية - بن يؤمن أبو عشانة المصرى: ثقة مشهور بكتبه (التقريب ٢٠٨/١، والتهذيب ٧١/٣).
- (١٠) الزيادة من (س) و(ن).
- (١١) الحكم على الإسناد : ضعيف وهو حسن لغيره بالمتابعة .

التخريج : أخرج الامام أحمد فى المسند (الفتح الرباني ١٩٤/٢٤) (٤٨٤) من طريق ابن هبة به نحوه.
ورواه الامام أحمد فى المسند (الفتح الرباني ١٩٤/٢٤) (٤٨٤) وأبو نعيم فى اخلية (٣٤٧/١) من طريق معروف بن سويد الجذامي أن أبا عشانة المعافرى حدثه به نحوه، ومعرفة بن سويد الجذامي فقبول (التقريب ٢٦٤/٢) (١٢٦٨). ورواه ابن جرير الطبري فى التفسير (٤٩١/٧) (٨٣٧٠) والحاكم فى المستدرک (٧٢-٧١/٢) من طريق عمرو بن الحارث أن ابا عشانة المعافرى حدثه به نحوه.
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وواقفه الذهبي انتهى، وفيه متابعة عمرو بن الحارث المصرى لابن هبة وللجذامي، وعمرو: ثقة فقيه حافظ (تهديب الكمال ٥٧٠/٢١) وتفسير الراغب ١٠٥٦/٣).

قوله تعالى ﴿لَا يَغْرَنكَ﴾ (الآية)^(١): نزلت في مشركي العرب، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتعمون، فقال بعض المؤمنين: (ان)^(٢) اعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فزلت هذه الآية^(٣).

وقال الفراء^(٤): كانت اليهود تضرب في الأرض فتصيب الأموال، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَغْرَنكَ﴾^(٥)، وقرأ يعقوب^(٦): ﴿لَا يَغْرَنكَ﴾ وأخواتها ساكنة النون^(٧)(^٨) وأنشد (فيه)^(٩)

لا يَغْرَنكَ عَشَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمُنِيَّاتِ السُّحْرُ^(١٠)
﴿تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: ضربهم في الأرض وتصرفهم ﴿فِي الْبِلَادِ﴾ (١٩٦) [١/١١١]
للتجارات والبياعات وأنواع المكاسب والمطالب، والخطاب للنبي ﷺ، والمراد به غيره، لأنه لم يفتر بذلك^(١١).

قال قتادة^(١٢) في هذه الآية: والله ما غروا نبي الله ﷺ، ولا وكل إليهم شيئاً من أمر الله حتى قبضه الله على ذلك^(١٣). نظيرها قوله تعالى ﴿فَلَا يَغْرَنكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾^(١٤)، ثم قال: ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ أي:

- (١) الزيادة من (س) و(ن)
- (٢) الزيادة من (س).
- (٣) ذكره أبو حيان في البحر المحيط (١٥٣/٣) ولم ينسبه لأحد، وينظر التبيان ٩١/٣ وجامع القرطبي ٣١٩/٤.
- (٤) يحيى بن زياد الفراء: أمير المؤمنين في النحو بعد الكسائي تقدم
- (٥) ينظر: قول الفراء في معانيه (٢٥١/١) نحو، وينظر: باهر البرهان ٣٤١/١، وهو قول ابن عباس كما في البحر المحيط ١٥٣/٣.
- (٦) يعقوب بن إسحاق الحضرمي: أحد القراء العشرة تقدم.
- (٧) في الهامش من الاصل قوله: أي في رواية رويس، وأخواتها: ﴿وَلَا يَحْطَمُنْكُمْ﴾... ﴿وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ... فَأَمَّا لَسْذَهْبِنُ بَكَ أَوْ نَرِينِكَ... وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ. خَرَّرَهُ. انْتَهَى بِتَخْفِيفِ النُّونِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَحْرَفِ، وَيَقِفُ عَلَى "نَذَهْبًا" بِالْأَلْفِ، فِي مِثْلِ "وَلِيَكُونَا" و"لَسْفَعَا" وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ خَرَّرَهُ .. انْتَهَى.
- (٨) في أعراب القرآن للنحاس (٣٨٧/١): ابن أبي إسحاق ويعقوب: بنون خفيفة، وينظر أعراب القراءات الشواذ ٣٦٠/١، وفي المبسوط ص ١٧٣: يعقوب في رواية رويس.
- (٩) الزيادة من (ن).
- (١٠) ذكره القرطبي في الجامع (٣١٩/٤) ونسبه ليعقوب. وينظر: البحر المحيط ١٥٤/٣، وتفسير ابن كثير ٤٤٨/١ واخر الوجيز ٤٧١/٣.
- (١١) ينظر: التبيان للطوسي ٩٠/٣-٩١ وجامع القرطبي ٣١٩/٤ وقطف الازهار ٦٧٤/١.
- (١٢) قتادة بن دعامة السدوسي الامام الثقة تقدم.
- (١٣) ذكره ابو حفص الدمشقي في اللباب (١٣٠/٦) عن قتادة وينظر التبيان ٩١/٣ وتفسير ابن جرير ٤٩٢/٧.
- (١٤) سورة غافر آية (٤) وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٤٩٣/٧ والوسيط ٥٣٦/١.

هو متاع قليل، بلغة فانية، و متعة زائلة، لأن كل ما (هو) فان قليل.

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري^(١) ثنا أبو بكر بن مالك القطيعي^(٢) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي^(٤) حدثنا أبو معاوية^(٥) عن الأعمش^(٦) عن عمارة^(٧) عن يزيد بن معاوية النخعي^(٨) قال: ان الدنيا جعلت قليلا، فما بقى منها إلا قليل من قليل^(٩).

وأخبرنا أبو بكر بن عبدوس^(١٠) ثنا أبو حامد (بن)^(١١) الشيرقي^(١٢).

ثنا محمد/ ابن يوسف^(١٣) ثنا سفيان (عن)^(١٤) إسماعيل بن أبي خالد^(١٥) عن [١٧٩/ن]

قيس بن أبي حازم^(١٦) عن المستورد الفهري^(١٧) رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فينظر بما يرجع^(١٨).

- (١) الحسين بن محمد بن فنجويه ثقة تقدم.
- (٢) أحمد بن جعفر القطيعي : ثقة مشهور تقدم.
- (٣) عبد الله بن أحمد الشيباني : الثقة المشهور ابن الامام الكبير تقدم.
- (٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري البغدادي ثقة حافظ (التقريب ٩/١، والسير ١٢/١٣٠).
- (٥) محمد بن حازم ابو معاوية الكوفي الحافظ الحجة أحد الاعلام (السير ٧٣/٩) وطبقات ابن سعد ٦/٣٩٢).
- (٦) سليمان بن مهران الاعمش ثقة تقدم.
- (٧) عمارة بن القعقاع: ثقة (تقات العبدلي ص ٣٥٥ (١٢١٨) والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٢/٥٠١).
- (٨) زيد بن معاوية النخعي : ثقة (التقريب ٢/٣٧١، والجرح والتعديل ٩/٢٨٦).
- (٩) أخرج هناد بن السرى في الزهد (١/٦١٢) (٥٢٦) عن يزيد بن معاوية النخعي : مثله وإسناده صحيح.
- (١٠) محمد بن أحمد بن عبدوس الامام أبو بكر النيسابوري النحوي الفقيه تقدم.
- (١١) الزيادة من (س) و(ن).
- (١٢) أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشيرقي النيسابوري الامام الثقة تقدم.
- (١٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي: ثقة فاضل (التقريب ٢/٢٢١، وتهديب الكمال ٢٧/٥٢).
- (١٤) في الاصل: (بن) والمثبت من (س) و(ن)، وسفيان هو الثوري ثقة تقدم.
- (١٥) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت تقدم.
- (١٦) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي : ثقة (التقريب ٢/١٢٧، والتهديب ٨/٣٨٦).
- (١٧) المستورد بن شداد الفهري القرشي يقال: إنه كان غلاما يوم قبض رسول الله ﷺ ولكنه سمع منه (الاستيعاب ٤/١٤٧١ (٢٥٤٨) والجرح والتعديل ٨/٣٦٤).
- (١٨) الحكم على الاسناد : صحيح :

التخريج : أخرج الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجنة في باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٤/٢١٩٣) (٢٨٥٨) (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، والترمذي في السنن في أبواب الزهد في باب ما جاء في هوان الدنيا على الله (تحفة الاحوذى ٦/٦١٤) (٢٤٢٥)، وابن ماجة في السنن في الزهد في باب مثل الدنيا (٢/١٣٧٦) (٤١٠٨) والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٠١ (٧١٣) والامام احمد في المسند ٤/٢٨٨-٢٢٩ وابن المبارك في الزهد (٤٩٦، ٩٩٢) من طرق عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وينظر: الزهد لابن السرى (١/٦١٢) (٥٢٧) والمستدرک ٤/٣١٩

وقال ﷺ: ما الدنيا فيما مضى منها إلا كمثل ثوب شق (بائنين)^(١) وبقي خيط، فكان ذلك الخيط قد انقطع^(٢). ﴿تَمَّ مَاؤَلَهُمْ﴾ مصيرهم ﴿جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (١٩٧) الفراش^(٣).
(قوله عز وجل)^(٤): ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ قرأ أبو جعفر^(٥) بتشديد النون^(٦) والباقون بتخفيفها^(٧) ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، قرأ الحسن^(٨) والنخعي^(٩) (نزلاً) ساكنة الزاي استشفالاً بضمين^(١٠)، وثقله الآخرون^(١١) (والترل)^(١٢): الوظيفة المقدرة لوقت^(١٣).
قال الكلبي^(١٤): جزاء وثوابا من عند الله^(١٥)، وهو نصب على التفسير^(١٦) / كما تقول: [١٧٦/س]

(١) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س)، وفي شعب الإيمان: شق من أوله إلى آخره.

(٢) التخريج: أخرج ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١٣/٢) كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٤٠/٤) (١٩٧٠).

والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٢٦٠) (١٠٢٤٠) من طريق ابن أبي الدنيا نا الفضل بن جعفر بن عبد الله، نا وهب بن بيان، نا يحيى بن سعيد العطار، نا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه، وينظر ضعيف الجامع ص ٧٥٨ (٥٢٥١) قال: الشيخ الالباني: ضعيف.. يحيى بن سعيد، وهو: العطار ضعيف، وينظر المغني ٤٠٢/٢ وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٣١) من طريق أبان عن أنس نحوه وقال: أبان بن أبي عياش لا يصح حديثه، لأنه كان فحماً بالعبادة، والحديث ليس من شأنه، وينظر: المغني للذهبي ٣٩١/١ (١٤).

(٣) ينظر: التبيان للطوسي ٩١/٣، وفتح القدير ٤١٤/١-٤١٥، وتفسير الراغب الاصفهاني ١٠٦٠/٣.

(٤) الزيادة من (س).

(٥) يزيد بن القعقاع أبو جعفر الامام أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير تقدم.

(٦) ينظر: مختصر ابن خالويه ص ٢٤، وشواذ القراءات للعكبري ٣٦١/١، وقطف الأزهار ٦٧٤/١.

(٧) ينظر: اللباب ١٣٠/٦، وفتح القدير ٤١٤/١، والتبيان للعكبري ٣٢٣/١.

(٨) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الامام الثقة المشهور تقدم.

(٩) إبراهيم بن يزيد النخعي الامام المشهور الصالح الزاهد العالم تقدم.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٨٨/١، ومختصر ابن خالويه ص ٢٤، والكشاف ٤٩١/١.

(١١) هي قراءة الجمهور كما في اللباب ١٣٢/٦، وقطف الأزهار ٦٧٤/١، وإعراب القراءات الشواذ ٣٦١/١.

(١٢) في الاصل (الترل) بدون الواو، والمثبت من (س) و(ن).

(١٣) الترل: ما يهياً للنزول وهو الضيف (التبيان ٩٢/٣، وقطف الأزهار ٦٧٤/١، وفتح القدير ٤١٤/١).

(١٤) محمد بن السائب الكلبي اهتموه بالكذب تقدم.

(١٥) وهو قول ابن عباس بمعناه كما في البحر الخيط ١٥٥/٣، وينظر: تفسير ابى المظفر السمعي ٣٩١-٣٩٠/١.

وتحذيب اللغة ٢١١/١٣.

(١٦) التفسير عند الكوفيين: هو التمييز عند البصريين (ينظر: التبيان ٩٢/٣، وفتح القدير ٤١٤/١).

(١٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٨٨/١، ومعاني القراء ٢٥١/١، والتبيان ٩٢/٣.

هو لك صدقة، وهو لك هبة، قاله الفراء^(١) (٢).

وقيل: هو نصب على المصدر، أى: انزلوا نزلا، وقيل: جعل لكم نزلا^(٣) ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾

(١٩٨) من متاع الكفار.

أخبرنا الامام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان^(٤) ثنا إسماعيل بن نجيد السلمى^(٥) ثنا محمد بن

أيوب البجلي^(٦) (قال) أخبرني سهل بن بكار^(٧) ثنا مبارك بن فضالة^(٨).

عن الحسن^(٩) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير

مرمول^(١٠) بالشريط، وتحت رأسه وسادة من آدم^(١١) حشوها ليف، فدخل عليه عمر وناس من أصحابه

رضى الله عنهم، فانحرف النبي ﷺ انحرافة، فرأى عمر أثر الشريط في جنبه فبكى.

فقال له: وما يبكيك يا عمر؟ فقال (عمر)^(١٢): وما لى لا ابكى، وكسرى وقيصر^(١٣) يعيشان فيما

يعيشان فيه من الدنيا، وأنت على الحال التى أرى.

(١) يحيى بن زكريا الفراء النحوى أمير المؤمنين فى النحو تقدم.

(٢) ينظر: قول الفراء فى معاني القرآن له (٢٥١/١)، ومعاني الزجاج ٥٠١/١ وينظر: تفسير ابن جرير الطبري ٤٩٤/٧ وإعراب

القرآن للنحاس ٣٨٨/١.

(٣) ينظر: فتح القدير ٤١٤-٤١٥، ومجاز القرآن ١١٢/١، وواهر البرهان ٣٤١/١

(٤) سهل بن محمد بن سليمان العجلي الصعلوكي شيخ الشافعية بخراسان العلامة (السير ٢٠٧/١٧ وفيات الأعيان ٤٣٥/٢).

(٥) إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمى النيسابوري مسند خراسان (السير ١٤٦/١٦ والمنظم ٨٤/٧).

(٦) أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى البجلي الرازي الحافظ اخذت الثقة (الإرشاد للخليفي ٢٨٤/٢ والسير ٤٤٩/١٣).

(٧) سهل بن بكار: ثقة ربما وهم (التقريب ٣٣٥/١ والتهذيب ٢٤٧/٤).

(٨) المبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوى (التقريب ٢٢٧/٢، والتهذيب ٢٨/١٠).

(٩) الحسن بن أبي الحسن يسار الامام البصرى الثقة تقدم.

(١٠) الرمال: ما رمل أى نسج وجهه بالسعف (النهاية ٢٦٥/٢) والفائق للزمخشري ٨٣/٢ (رمل).

(١١) الأديم: الجلد ما كان، وقيل هو المدبوغ (لسان العرب ٩/١٢ (آدم) وترتيب القاموس ١٢٣/١ (آدم).

(١٢) الزيادة من (س) و(ن).

(١٣) كسرى: ملك الفرس معرب خسرو: أى واسع الملك (ترتيب القاموس ٩/٤: (كسر).

قيصر: لقب من ملك الروم (ترتيب القاموس ٦٣/٣) (قصر) ولسان العرب ٩٥/٥ (قصر).

فقال له النبي ﷺ: يا عمر: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟ قال: بلى، قال: هو كذلك^(١).

قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ اختلفوا في سبب نزولها. فقال جابر بن عبد الله^(٢)، وأنس^(٣) وابن عباس^(٤) وقتادة^(٥): نزلت في النجاشي ملك الحبشة،

(١) الحكم على الاسناد: ضعيف: مبارك بن فضالة، قال: أبو زرعة: يدلس كثيرا، فإذا قال حدثنا فهو ثقة (الجرح والتعديل) ٣٣٨/٨ (١٥٥٧)، وقد عنعن وهو حسن بالشاهد.

الستخريج: أخرج الامام أحمد بن في المسند (١٧٢/٣) (١٢٤٢٦) تحقيق محمد عبد السلام عبدالشافي من طريق أبي النضر ثنا المبارك عن الحسن به نحوه.

ورواه مسلم في الصحيح في كتاب الطلاق في باب بيان أن تحيير المرأة لا يكون طلاقا إلا بالنية (صحيح مسلم (٨٢/١٠-٨٣) وابن ماجه في السنن في أبواب الزهد في باب ضجاع آل محمد ﷺ (٤١٧/٢) (٤٢٠٥) (تحقيق محمد مصطفى الاعظمي) من طريق عكرمة بن عمار قال: حدثني سماك الخنفي أبو زميل قال: حدثني عبدالله بن العباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير: فذكر نحوه وفيه زيادة.

قال الشيخ الالباني: حسن (صحيح سنن ابن ماجه ٣/٣٥٩-٣٦٠) (٢٣٦٧) ورواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير في باب (تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم) (فتح الباري ٨/٦٥٧) (٤٩١٣) ومسلم في صحيحه في كتاب الطلاق في باب بيان أن تحيير المرأة لا يكون طلاقا إلا بالنية (صحيح مسلم بشرح السنوي ١٠/٨٥) من طريق عبد الله بن عباس يحدث قال مكنت سئة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية ... فذكر خبرا طويلا .. وفيه : وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء ... الحديث.

(٢) أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٩٧/٧) (٨٣٧٦)، وابن عدى في الكامل (١١٧١/٣) عن جابر بن عبد الله نحوه. قال ابن جرير: ذلك خير في إسناده نظر انتهى، فيه: أبو بكر المذلي: أخباري متروك تقدم.

(٣) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٩٧٦/٣) (٢٠٥٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: لما مات النجاشي ... فذكر نحوه مختصرا، وأخرج النسائي في التفسير (٣٥٦/١) (١٠٨) عن يزيد بن مهران نا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس مرفوعا نحوه، وليس فيهما (... وكشف له ... فأبصر سرير النجاشي) ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ وأبو بكر بن عياش: ساء حفظه لما كبر، وينظر: مجمع الزوائد ٣/٣٨-٣٩، وأسباب التزول للواحدى ٩٣-٩٤.

(٤) ذكر ابن حجر في فتح الباري (١٨٨/٣) عن الواقدي في اسبابه بغير إسناد عن ابن عباس قال: كشف للنبي ﷺ عن سرير النجاشي حتى رآه وصلى عليه.

(٥) قتادة بن دعامة السدوسي الامام الثقة تقدم، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٤٩٧/٧) (٨٣٧٧) عن قتادة نحوه.

واسمه أصيحهمة، وهو بالعربية: عطية^(١).

وذلك أنه لما مات نعاه جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير ارضكم، قالوا: ومن هو؟ قال: النجاشي، فخرج رسول الله ﷺ إلى البقيع^(٢)، وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي، فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات، فاستغفر له وقال لأصحابه: استغفروا له، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلى على علع حبشى^(٣) نصراني لم يره قط، وليس على دينه، فأنزل الله سبحانه هذه الآية^(٤).
وقال (عطاء)^(٥): نزلت في أربعين رجلا من أهل نجران من بني الحارث بن كعب، واثنين وثلاثين من أرض الحبشة، وثمانية من الروم، كانوا على دين عيسى عليه السلام، فآمنوا بالنبي ﷺ^(٦).

(١) أصحمة: بفتح الهمزة، وإسكان الصاد، وفتح الحاء المهملة - قال النووي: هو الصواب (صحيح مسلم ٢٢/٧)

(٢) قال ابن حجر: ... والمراد بالبقيع - بقيع بطحان (فتح الباري ١٨٧/٣).

(٣) العلعج: الرجل الشديد الغليظ (لسان العرب ٣٠٥٦/٤)، والنهاية لابن الأثير ٢٨٦/٣ (علعج).

(٤) هكذا ساق التعليق الرواية عن جمع من أهل العلم:

أما ما ورد من أنه كشف للنبي ﷺ عن سرير النجاشي حتى رآه وصلى عليه، وما في معناها من روايات فقد قال فيها ابن العربي المالكي: ... قالوا: طويت له الأرض واحضرت الجنازة بين يديه، قلنا: إن ربنا عليه لقادر... وإن نيينا لأهل لذلك، ولكن لا تقولوا إلا ما رويتهم، ولا تخترعوا حديثنا من عند أنفسكم، ولا تحدثوا إلا بالثابت، ودعوا الضعاف، فإنها سبيل تلاف، إلى ما ليس له تلاف (فتح الباري ١٨٩/٣)، وينظر: عارضة الأحمدي للامام ابن العربي ٢٦٠/٤ (الصلاة على النجاشي).

وأما صلاة النبي ﷺ على النجاشي صلاة الجنازة الغائبة فهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما: فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب: مناقب الأنصار في باب موت النجاشي (فتح الباري ١٩١/٧) (٣٨٧٧) (٣٨٧٨)، ومسلم في صحيحه في كتاب الجنائز في باب التكبير على الجنازة (صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢/٧-٢٣): من طرق عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ صلى على أصحمة النجاشي فكير عليه أربعاً... وليس فيه ما ذكر من سب التزول، وينظر: مهمات القرآن ٣١٦/١ وفتح القدير ٤١٥/١ واللباب ١٣٣/٦.

(٥) مطموس في الاصل، والاستدراك من (س) و(ن).

(٦) عطاء بن أبي رباح الامام تقدم.

(٧) ذكر أبو حفص الدمشقي في اللباب (١٣٣/٦) عن عطاء مثله، وينظر: تفسير الفخر الرازي ١٢٥/٩،

وفتح القدير ٤١٥/١.

وقال ابن جريج^(١) وابن زيد^(٢): نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه رضى الله عنهم^(٣) وقال مجاهد^(٤): نزلت في مؤمنى أهل الكتاب كلهم^(٥).

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ يعنى: القرآن، ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ يعنى: التوراة والإنجيل/﴿ خَالِصِينَ ﴾ (خاضعين) متواضعين^(٦) ﴿ لِلَّهِ ﴾ وهو نصب على الحال والقطع^(٧). [ن/١٨٠]

﴿ لَا يَشْتَرُونَ نِعْمَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ يعنى: " لا يحرفون كتبهم ، ويكتمون صفة محمد (ﷺ) ^(٨) لأجل المأكلة والرياسة كما فعلت رؤساء اليهود^(٩). ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (١٩٩). قوله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا (وَاصْبِرُوا) ﴾^(١٠). قال الحسن^(١١): اصبروا على دينكم، ولا تدعوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء.

- (١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل تقدم.
 - (٢) عبد الرحمان بن زيد بن أسلم العدوى ضعيف تقدم.
 - (٣) ذكر الطوسى فى التبيان (٩٣/٣) : عن ابن زيد وابن جريج وابن اسحاق نحوه، وينظر: احرر الوجيز ٥٥٩/١، وتفسير ابن جرير الطبرى (٤٩٨/٧) (٨٢٨٣)٨٣٨٢.
 - (٤) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج ، ثقة امام فى التفسير وفى العلم تقدم.
 - (٥) أخرج ابن جرير الطبرى فى التفسير ٤٩٩/٧ (٨٣٨٤)، وابن أبى حاتم فى التفسير (٨٤٦/٣) (٤٦٨٤) عن مجاهد نحوه ، وقد رجح الطوسى قول مجاهد فى هذا الباب لأنه عموم الآية ثم قال: ولا دليل يقطع به على ما قالوه على أنما لو نزلت فى النجاشي ، أو من ذكر ، لم يمنع ذلك من حملها على عمومها فى كل من أسلم من أهل الكتاب ، لأن الآية قد تنزل على سبب وتكون عامة فى كل ما تناوله أنتهى (التبيان ٩٣/٣) وينظر : تفسير ابن جرير الطبرى (٤٩٩/٧) ، والفتح السماوي ٤٤٨/١ (٣٢٩) (٣٣٠).
 - (٦) الزيادة من (س) و(ن).
 - (٧) ينظر تفسير ابن كثير ٤٤٣/١ ، وفتح القدير ٤١٥/١ ، والدر المصون ٥٤٩/٣ ، قال أبو حفص الدمشقى: فيه أربعة أوجه (اللباب ١٣٤/٦ ، وينظر: احرر الوجيز ٥٥٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨٨/١).
 - (٨) الزيادة من (س) و(ن).
 - (٩) ينظر : التبيان ٩٤/٣ ، وفتح القدير ٤١٤/١ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٣/١.
 - (١٠) الزيادة من (ن).
 - (١١) الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى الإمام تقدم ، وقوله أخرجه . ابن جرير الطبرى فى التفسير ٥٠١/٧ (٨٣٨٦)
- وابن أبى حاتم فى التفسير (٨٤٧/٣) (٤٦٩٠) عنه بنحوه.

وقال قتادة^(١) : اصبروا على طاعة الله، وقال الضحاك^(٢)، ومقاتل بن سليمان^(٣) اصبروا على أمر الله عز وجل .
وقال مقاتل بن حيان^(٤) : اصبروا على فرايض الله، وقال زيد بن أسلم^(٥) : على الجهاد، وقال الكلبي^(٦) :
على البلاء.

قالت الحكماء: الصبر ثلاثة أشياء : ترك الشكوى ، وصدق الرضا، وقبول القضاء وقيل: الصبر :
الثبات على أحكام الكتاب والسنة^(٧).

﴿وَصَابِرُونَ﴾ / يعني : الكفار ، قاله أكثر المفسرين^(٨) . وقال عطاء^(٩) ، والقرظي^(١٠) : وصابروا [١١٢/١]
الوعد الذي وعدتكم^(١١) .

﴿وَرَابِطُونَ﴾ : يعنى : المشركين^(١٢) ، وأهل الرباط: ان يربط هؤلاء خيولهم، وهؤلاء خيولهم، ثم قيل
(ذلك)^(١٣) لكل مقيم في ثغر يدفع عن وراءه، وإن لم يكن له مركب مرابط^(١٤) قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ رِبَاطٍ

-
- (١) قتادة بن دعامة السدوسي الامام الثقة تقدم ، وقوله : أخرجه ابن جرير الطبرى فى التفسير (٥٠٢/٧) (٨٣٨٧)
 - وابن أبى حاتم فى التفسير ٨٤٨/٣ (٨٦٩٥) عنه بنحوه .
 - (٢) الضحاك بن مزاحم الهلالى : صدوق كثير الارسال تقدم ، وقوله أخرجه ابن جرير الطبرى فى التفسير (٥٠٢/٧) (٨٣٩٠)
 - عنه بنحوه ، وينظر : معاني القراء ٢٥١/١ .
 - (٣) مقاتل بن سليمان الخراسانى : كان دجالا جسورا تقدم ، وينظر قوله فى تفسيره (٣٢٤/١) مثله .
 - (٤) مقاتل بن حيان : صدوق فاضل تقدم ، وينظر قوله فى : معالم التنزيل ١٥٦/٢ ، وينظر : التبيان ٩٥/٣ .
 - (٥) زيد بن أسلم : ثقة عالم تقدم ، والذى فى كتب التفسير : عن ابن زيد وهو : عبد الرحمان بن زيد : ضعيف تقدم ، وقوله
أخرجه ابن جرير الطبرى فى التفسير (٥٠٣/٧) (٨٣٩٢) وابن أبى حاتم فى التفسير (٨٤٨/٣) (٨٦٩٤) عنه نحوه .
 - (٦) محمد بن السائب الكلبي : أتموه بالكذب تقدم ، وينظر : معالم التنزيل ١٥٦/١ وقطف الأزهار ٦٧٤/١ .
 - (٧) ينظر : قطف الأزهار ٦٧٤/١ والبحر اغيط ٤٨٥/٣ ، ومعالم التنزيل ١٥٦/٢ .
 - (٨) ينظر : تفسير ابن جرير الطبرى ٥٠٨/٧ ، وجامع القرظي ٣٢٥/٤ ، وفتح القدير ٤١٤/١ - ٤١٥ .
 - (٩) عطاء بن أبى رباح الامام المفسر تقدم .
 - (١٠) محمد بن كعب القرظي : ثقة عالم تقدم .
 - (١١) ذكر القرظي فى الجامع (٣٢٣/٤) عن عطاء والقرظي مثله ، وينظر : تفسير ابن أبى حاتم (٨٤٧/٣) (٤٦٨٩)
 - والخرر الوجيز ٥٥٩/١ ، والنكت والعيون ٤٤٥/١ .
 - (١٢) هو قول الحسن وقاتدة كما فى تفسير ابن ابى حاتم (٨٥٠/٣) .
 - (١٣) الزيادة من (س) و(ن) .
 - (١٤) ينظر : جامع القرظي ٣٢٣/٤ ، والخرر الوجيز ٥٥٩/١ وتفسير ابن جرير ٥٠٩/٧ .

الحليل ترهيبون به عدو الله (٢) (١).

وسمعت أبا القاسم الحبيبي (٣) يقول: سمعت أبا حامد الخارزنجي (٤) يقول: المرابط اعتقال المرابطين في الحرب، وأصل الربط: ألد، ومنه قيل للحليل: رباط، ويقال " فلان رباط الجأش ، أى: قوى القلب (٥) قال لييد (٦): رباط الجأش على كل وجل... (٧) .
وقال أبو عبيدة (٨): داوموا واثبتوا (٩) .

وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله (بن فنجويه) (١٠) حدثنا أبو نصر منصور بن جعفر بن محمد (١١) ثنا أحمد بن محمد الأزرمي حتى (١٢) ثنا أحمد بن حنبل (١٣) .
ثنا زيد بن الحباب (١٤) ثنا موسى بن عبيدة (١٥) أخبرني محمد بن أبي منصور (١٦) عن السمط بن عبد الله البجلي (١٧) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: أنهم كانوا في جند مرة ، فأصههم ضر وحصر .

(١) سورة الأنفال من الآية رقم (٦٠) ، وينظر تفسير الراغب الاصفهاني ١٠٦٦/٣-١٠٦٧ (١) .

(٢) ينظر الوسيط ٥٣٨/١ ، ومجاز القرآن ١١٢/١ ، وبصائر ذوى التمييز ٣١/٣-٣٢ .

(٣) الحسن بن محمد أبو القاسم بن حبيب النيسابوري المفسر تقدم .

(٤) أحمد بن محمد الخارزنجي إمام أهل الأدب بخراسان . (الأنساب ٦٢/٥) .

(٥) ينظر: ما تقدم في تفسير ابن جرير الطبري ٥٠٨/٧-٥٠٩ ، والنيبان ٩٥/٣ ، وجامع القرطبي ٣٢٤/٤ ، وفتح

القدير ٤١٥/١-٤١٦ ، وتاج العروس ٦٧/٩ (جأش) .

(٦) لييد بن ربيعة أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان أدرك الاسلام ويعد من الصحابة تقدم .

(٧) ينظر باهر البرهان ٣٤٢/١ ولسان العرب ٢٦٩/٦ (جأش) .

(٨) معمر بن المنثى مولى تميم أبو عبيدة كان واسع العلم تقدم .

(٩) ينظر: قوله في مجاز القرآن ١١٢/١ ، والوسيط ٥٣٩/١ ، ومعالم التنزيل ١٥٦/١ .

(١٠) الزيادة من (ن) ، والحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

(١١) لم أجده بهذا الاسم، ولعله منصور بن الحسين أبو نصر المفسر معروف ومشهور (المنتخب ص ٤٣٧ (١٤٨١))

(١٢) لم أجده بهذه النسبة ، ولعله: أحمد بن محمد المروذي كان من خواص أصحاب الامام أحمد (السير ١٧٣/١٣) .

وأزر ميدخت: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وضم الدال، بليد قرب قرميسين (معجم البلدان ١٦٨/١ ،

وتوضيح المشتبه ١٢٥/٨)

(١٣) أحمد بن حنبل الامام الثقة الحجة الفقيه تقدم .

(١٤) زيد بن الحباب التميمي: صدوق يخطئ في حديث الثوري تقدم .

(١٥) موسى بن عبيدة بن نسيط المدني: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار (التقريب ٢٨٦/٢ ، وتكميل الكمال ٤٨٦/١٨) .

(١٦) لم أجده .

(١٧) كذا في جميع النسخ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب، وفي مصنف ابن أبي شيبة (... السميطة بن عبد الله =

فقال سلمان لصاحب الجند: الا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ فيكون ذلك قوة على الجند؟
سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه، ولا يفطر ولا يفتل في صلاة الا لحاجة، ومن توفي في سبيل الله اجرى الله له اجره حتى يقضى (الله) بين أهل الجنة وبين أهل النار^(١).
وأخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون^(٢) حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى^(٣) ثنا عمار بن رجاء^(٤) ثنا أحمد بن أبي طيبة^(٥) [عن ابن أبي نمير^(٦)] عن الأعمش^(٧) عن أبي سفيان^(٨) عن جابر رضى الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خنادق، كل خندق منها (مثل)^(٩) بين سبع سموات، وسبع أرضين^(١٠).

- == بن سلمان (٢٢٩/٤) (١٩٤٨٧)، وقد صوبه ابن الأثير في أسد الغابة فقال: شرحيل بن السمط بن الأسود بن جبلة، وقيل السمط بن الأعور بن جبلة بن عدى وقد اختلف في صحته فقيل: له صحبه، وقيل: لا صحبة له روى عن عمر وسلمان وعبادة بن الصامت وغيرهم (٢٢١/٢) (٢٤١١)، وينظر: الإصابة ٢٦٦/٣ (٣٨٨٩) والإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لعلاء الدين مغطاي (٢٨٠/١) (٤٢٣).
- (١) الحكم على الاسناد: ضعيف جدا، موسى بن عبيدة: منكر الحديث، يحدث بأحاديث منكرة (ضعفاء العقيلي ١٦٠/٤، وأصله صحيح من غير هذا الوجه).
- التخريج: لم أجده في مسند أحمد بهذا السياق والسند، ولكن رواه من طرق ثلاث لفظها مختلف (٤٤١، ٤٤٠/٥) والأول منها: ضعيف (ارواء الغليل ٢٢/٥)، والأخريان فيهما مهم، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الجهاد (٢٢٩/٤) (١٩٤٨٧) من طريق زيد بن الحباب به نحوه.
- وأخرج النسائي في السنن في كتاب الجهاد في باب فضل الرباط (٣٩/٦) والطحاوي في مشكل الآثار ١٠٢/٣ والحاكم في المستدرک (٨٠/٢) والبيهقي في السنن (٣٨/٩) وابن حبان في الصحيح (٤٦٢٣) (٤٨٣/١٠) عن شرحيل بن سلمان مرفوعا نحوه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الالباني: صحيح (صحيح سنن النسائي ٢٦٦/٢) (٢٩٧٠).
- (٢) محمد بن عبد الله بن أحمد أبو سعيد المطرفي (تاريخ جرجان للسهمي (ص ٤٣٦)
- (٣) عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني الامام الحافظ تقدم، وينظر: تاريخ بغداد ٤٢٨/١٠.
- (٤) عمار بن رجاء أبو ياسر الاسترأبادي الحافظ الثقة الامام (السير ٣٥/١٣، والمنتظم ٦١/٥).
- (٥) أحمد بن أبي طيبة، واسمه: عيسى بن سليمان: صدوق له أفراد (التقريب ١٧/١)، وتذيب الكمال (١٧١/١).
- (٦) كذا في جميع النسخ، والصحيح: (عن أبيه)، كما ورد في مصادر التخريج، وهو: عيسى بن سليمان بن دينار أبو طيبة الجرجاني (ضعفه ابن معين)، الكامل (١٨٩٥/٥) والجرح والتعديل ٢٧٨/٦.
- (٧) سليمان بن مهران الأعمش: ثقة لكنه يدلس تقدم.
- (٨) طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي: صدوق، وقال سفيان ابن عيينة: حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة (التقريب ٣٨٠/١)، وتذيب الكمال (٢٦٧/٩).
- (٩) الزيادة من (س).
- (١٠) الحكم على الاسناد: ضعيف لضعف عيسى بن سليمان كما في المغني في الضعفاء للامام الذهبي ٤٩٧/٢ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٣٨/٢. ==

وفيه قول آخر.

أخبرنا عبد الله بن حامد^(١) ثنا أحمد بن محمد بن يوسف^(٢) ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان^(٣) ثنا يعقوب بن سفيان^(٤) حدثنا عبد الله بن عثمان^(٥) ثنا عبد الله^(٦) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير^(٧) حدثنا داود بن صالح^(٨) قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٩) يا ابن أخي: هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ (قال)^(١٠): قلت: لا، قال: يا ابن أخي أنه لم يكن في زمان رسول الله ﷺ غزو يربط فيه، ولكنه انتظار الصلاة خلف الصلاة^(١١).
ودليل هذا التأويل:

- ==
التخريج: أخرج الطبراني في المعجم الوسيط ٣/٣٥٣ (٤٨٢٥) من طريق عبد الملك الجرجاني به مثله .
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٨٩/٥)
وينظر: مجمع البحرين حديث رقم (٢٦٣٧) .
- (١) عبد الله بن حامد الوزان الواعظ تقدم.
 - (٢) أحمد بن محمد بن يوسف السقطي تقدم.
 - (٣) أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو بكر البزار: ثقة ثبت حجة تقدم.
 - (٤) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي تقدم.
 - (٥) عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن المروزي المعروف بعبدان: ثقة حافظ (التقريب ٣٠١/١، وتذيب الكمال ٣٢٢/١٠).
 - (٦) عبد الله بن المبارك المروزي: أحد الأئمة الاعلام وحفاظ الاسلام تقدم.
 - (٧) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي: صدوق كثير الخطأ ليس بالقوى (تذيب الكمال ١٢٠/١٨، والتذهيب ١٤٥/١٠).
 - (٨) داود بن صالح التمار المدني: قال الامام أحمد: لا أعلم به بأساً (تذيب الكمال ١٨/٦، والتقريب ١٦٣/١).
 - (٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكثرت (التقريب ٤٣٠/٢٠) والتذهيب ١١٥/١٢٠.
 - (١٠) الزيادة من (س).
 - (١١) الحكم على الاسناد . مرسل وفيه مصعب بن ثابت : ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم الرازي والنسائي وابن سعد (ميزان الاعتدال ١١٨/٤).
- التخريج: أخرج ابن جرير الطبري في التفسير (٥٠٤/٧) (٨٣٩٤) من طريق سويد بن نصر ، والواحدى في أسباب النزول (ص ١٣٥) من طريق الحسين بن الحسن بن حرب المروزي قال: أخبرنا ابن المبارك به مثله ورواه الحاكم في المستدرک (١٠٣/٢) من طريق سعيد بن منصور حدثنا ابن المبارك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يربط فيه ، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وواقعه الذهبي ، وينظر آخر الوجيز ٣/٤٧٦-٤٧٧ ، انتهى .
ولكن لم أجد من وثق مصعب بن ثابت الا ابن حبان فقد ذكره في كتاب الثقات ٧/٤٧٨ وقال عنه في الجرحون (٢٩/٣) : منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانية حديثه انتهى ، وينظر: تذيب الكمال ١٨/٢٨-٢١ (٥٩٨٠) (تحقيق بشار عواد) وقد ذهب الشوكاني إلى تضعيف رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن (فتح القدير ١/٤١٤-٤١٥).

ما أخبرنا أبو عمرو الفراءى^(١) ثنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الصبغى (الفقيه)^(٢)(٣) ثنا محمد بن غالب^(٤) ثنا عبد الله بن نافع^(٥) عن (مالك)^(٦)(٧) (عن)^(٨) العلاء بن عبد الرحمن^(٩) عن أبيه^(١٠) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط^(١١) .

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢٠٠).

" قال أصحاب اللسان في هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا : اصبروا عند قيام النفير على احتمال الكرب، وصابروا على مقاساة القنا والتعب، وربطوا: في دار أعدائى بلا هرب ، واتقوا الله بهمومكم من الإلتفات إلى السبب، لعلكم تفلحون غداً ببلقائى على بساط القرب^(١٢) .

- (١) أحمد بن أبي عمرو الفراءى تقدم.
 - (٢) الزيادة من (س) و(ن).
 - (٣) أحمد بن اسحاق بن أيوب النيسابورى المعروف: بالصبغى: الامام المقتى احدث تقدم.
 - (٤) محمد بن غالب التمام التمار: كان كثير الحديث صدوقاً (تاريخ بغداد ١٤٣/٣، والسير ٣٩٠/١٣)
 - (٥) عبد الله بن نافع الصانع : ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين تقدم.
 - (٦) مطموس في الأصل ، والاستدراك من (س) و(ن).
 - (٧) مالك بن أنس الأصبحى الامام الفقيه احدث تقدم.
 - (٨) ليست في الأصل، والاستدراك من (س) و(ن).
 - (٩) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب : صدوق ربما وهم تقدم
 - (١٠) عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم : ثقة تقدم.
 - (١١) الحكم على الاستناد : حسن والعلاء بن عبد الرحمن وثقة الترمذى.
- الستخريج: أخرج الامام مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة في باب فضل اسباغ الوضوء (مختصر صحيح مسلم للمنذرى (ص ٥٦ (١٣٢) والامام مالك في الموطأ في جامع الوضوء (٧٧)٣٥/١) والترمذى في السنن في أبواب الوضوء في باب ما جاء في اسباغ الوضوء (٧٢/١) (٥١) والنسائى في كتاب الطهارة في باب الأمر باسباغ الوضوء والفضل في ذلك (السنن الكبرى (١)٩٤/١ (١٣٩) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه قال الترمذى: وحديث أبي هريرة في هذا الباب حديث حسن صحيح والعلاء بن عبد الرحمن ثقة عند أهل الحديث .
- ، وينظر تفسير ابن أبي حاتم (٣)٨٤٩/٣ (٤٧٠٣) ومسند أحمد ٣٠٣/٢ (طبعة حلب).
- (١٢) ينظر: معالم التنزيل ١٥٧/٢، والنكت والعيون ٤٤٥/١.

وقال سرى السقطي^(١): اصبروا على الدنيا رجاء السلامة، وصابروا عند القتال بالثبات والاستقامة، وربطوا هوا النفس اللوامة، واتقوا الله ما يعقب لكم من الندامة **لعلكم تفلحون** (غداً)^(٢) على بساط الكرامة^(٣).

وقيل: اصبروا على بلائي، وصابروا على نعمائي، وربطوا في دار اعدائي، واتقوا محبة من سوائي، **لعلكم تفلحون** غداً ببقائي^(٤).

وقيل: اصبروا على النعماء، وصابروا على البأساء والضراء، وربطوا في دار الاعداء، واتقوا اله الأرض والسماء، **لعلكم تفلحون** في دار اللقاء^{(٥)(٦)}.

(١) السرى بن المغلس السقطي الامام القدوة شيخ الاسلام تقدم.

(٢) الزيادة من (س).

(٣) ينظر: النكت والعيون ٤٤٥/١، والبحر المحيط ٤٨٥/٣، وواهر البرهان ٣٤٢/١، وتفسير الراغب الاصفهاني ١٠٦٨/٣-١٠٦٩ والتحرير والتنوير لابن عاشور ٢٠٩/٣.

(٤) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٥١)(٤٧١١).، وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره ٥١٠/٧ (٨٣٩٩) عن محمد بن كعب القرظي: بمعناه.

(٥) ينظر: النكت والعيون ٤٤٥/١ والبيان ٩٥/٣، ولطائف القشيري ٣٢١/١.

(٦) قال الطوسي: والأولى أن تحمل الآية على عمومها في الصبر على كل ما هو من الدين فعلاً كان أو تركاً (البيان ٩٥/٣) وينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/٣٨٨).

وقال الامام الشوكاني: ... وقد روى من تفاسير السلف غير هذا في سر الصبر على نوع من أنواع الطاعات، والمصابرة على نوع آخر، ولا تقوم بذلك حجة، فالواجب الرجوع إلى المدلول اللغوي (فتح القدير ٤١٥/١) وينظر: أنوار التنزيل لليضوي (١/١٩٨) والسراج المنير للشيخ الشربيني ٢٧٧/١، وقطف الأزهار ٦٧٤-٦٧٥.

وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية قاعدة في التفسير الإشاري فقال: .. فإن إشارات المشايخ الصوفية التي يشيرون بها تنقسم إلى:

إشارة جلية، وهي إشارتهم بالقلوب...، وتنقسم إلى الاشارات المتعلقة بالأقوال، مثل ما يأخذونها من القرآن ونحوه، فتلك الاشارات هي من باب الاعتبار والقياس، وإلحاق ما ليس منصوص بالخصوص، مثل الاعتبار والقياس الذي يستعمله الفقهاء في الاحكام... فإن كانت الاشارة اعتبارية من جنس القياس الصحيح كانت حسنة مقبولة، وإن كانت كالقياس الضعيف كان لها حكمه، وإن كان تحريفاً للكلام عن موضعه، وتأويلاً للكلام على غير تأويله، كانت من جنس كلام القرامطة والباطنية والجهمية (مجموع الفتاوى ٣٧٦/٦)، وينظر: الموافقات للإمام الشاطبي ٣/٣٩٤، والتفسير والمفسرون ٢/٣٥٧ وما بعدها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

- وبعد : فهذا هو الجزء المحقق من تفسير " الكشف والبيان " المشتمل على تفسير سورة " آل عمران " كاملة لأبي إسحاق الثعلبي يرحمه الله بما له وما عليه ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :
- ١ - أن الثعلبي عاش في عصر اتسم بالتفكك والاضطراب السياسي نتيجة الحروب الداخلية وانعدام السلطة المركزية إلا أن نيسابور موطن الثعلبي كانت تنعم باستقرار سياسي في بعض مراحلها . وكان عصره مزدهراً من الناحية العلمية حيث العلماء متوافرون .
 - ٢ - أن نشأة الثعلبي العلمية كانت على طريقة مثلى من العكوف على العلم منذ المهد إلى أن بلغ الأشد مستوعباً للأقوال جماعة للكتب حتى بلغ مكانة علمية رفيعة مكنته فيما بعد أن يكون في مصاف علماء التفسير وجهابذته .
 - ٣ - أن الثعلبي قد حرص على أن يصطفي من الشيوخ من كان له الأثر الواضح في تكوينه العلمي ، حيث بلغوا أكثر من ثلاثمائة شيخ .
 - ٤ - لما بلغ الثعلبي ما بلغه شيوخه من الشهرة وذويع الصيت أضحي بيته محط رحال الطالبين لينهلوا من علمه في شتى أنواع الفوائد .
 - ٥ - بلغ أبو إسحاق الثعلبي مكانة علمية بارزة وبلغ من الشهرة والإشادة بذكره ما لم يبلغه إلا القليل من أمثاله .
 - ٦ - خلف الثعلبي تراثاً علمياً واسعاً تمثل في أكثر من خمسمائة جزء إلا أن أكثر ذلك مفقود .
 - ٧ - كان الثعلبي يرحمه الله أشعريّ المعتقد متأثراً بثقافة عصره ومقرروها من شيوخه إلا أنه يميل في غالب الأحيان إلى مذهب السلف في العقيدة .
 - ٨ - قدّم الثعلبي لتفسيره بمقدمة نفيسة ضمنها مصادره وقد توسع في ذلك فجاءت متنوعة بين تفسير وحديث ومعان ونظم وأخبار ومغازي وسير وتاريخ حيث روى كل ذلك بإسناده إلى أصحابها في الأعم والأغلب .
 - ٩ - يعتبر كتاب الكشف والبيان من أهم المصادر للتفسير بالمأثور والمعقول من أقوال الصحابة والتابعين والعلماء الراسخين والفضلاء المحققين المعاصرين له والمتأخرين ، كما يعد مصدراً هاماً من مصادر القراءات كما يعد مرجعاً من مرويات أسباب النزول كما توسع مؤلفه من رواية الإسرائيليات إضافة إلى بسط المسائل الفقهيات وذكر عدداً كبيراً من المسائل النحوية وأكثر من الشواهد الشعرية مستدلاً بها في علوم اللغة العربية .
 - ١٠ - توسّع أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره وأفاض في كثير من أبحاثه وسلك في ذلك أحسن طرائق التفسير وذلك من خلال ما يلي :

- أ - يفسر القرآن بالقرآن فما أجمل منه في مكان فقد يفسر في موضع آخر .
- ب - يفسر القرآن بالسنة النبوية فهي شارحة للقرآن وموضحة له حيث بلغت مروياته في هذا الشأن أكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة حديث ، المقبول منها (١٢٠) ، والمردود (١٩٠) .
- ت - يفسر القرآن بأقوال الصحابة وأقوال التابعين ومن تبعهم حتى عصره حتى أصبح تفسيره مرجعاً هاماً لأقوال أولئك الكرماء حيث بلغت مرويات الصحابة في هذا الجزء أكثر من (١٩٣) قولاً في علوم شتى وبلغت مرويات التابعين وتابعيهم إلى عصر الثعلبي أكثر من (٧٠٠) قولاً في علوم شتى .
- ث - يستخدم القراءات في مستويات متعددة بما فيه فائدة في المعنى أو الإعراب ونحو ذلك وقد بلغت أقواله في هذا الباب أكثر من (١٢٧) قولاً مع التوجيه والتعليل .
- ج - يتوسع الثعلبي في ذكر الإسرائيليات ويشرح بها كتاب الله تعالى والتي قد يراها ضرورية لبيان الجمل من الآيات .
- ح - يسوق من حكايات الصالحين وأخبارهم ما يكون شاهداً لما تدل عليه بعض الآيات القرآنية من فضائل وأخلاق .
- خ - كما توسع في ذكر الغزوات والأخبار التاريخية كلما فسّر آية لها تعلق في هذا المجال .
- ١١ - ضمن الثعلبي يرحمه الله تفسيره مباحث في علوم القرآن مثل : المكي والمدني وأسماء السور وعدد كلماتها وحروفها والناسخ والمنسوخ ونحو ذلك .
- ١٢ - اعتنى العلماء بهذا التفسير واهتموا به واستفادوا منه فمنهم من رواه ، ومنهم من نقل منه ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من وضع عليه حاشية ومنهم من جمع بينه وبين غيره ومنهم من جعله مصدراً أساسياً لبعض مؤلفاته .
- ١٣ - أن الكشف والبيان قد بلغ قيمة علمية بارزة إلا أن هناك بعض الانتقادات والمآخذ عليه ، وهذه الانتقادات بعضها مُسلم به ، وفي بعضها يُعْتذر له ، وأن ما ورد من التعميم في ذم الكتاب والتحذير منه والتنفير عنه غير صحيح .
- ١٤ - أن الأمة الإسلامية عامة والعلماء منها خاصة قد اعتنوا بكتاب الله الكريم على قواعد شاملة تدرس جوانب الآيات دراسة تامة ودقيقة ، على مر الأزمان ، فلنعم الحراس الأمناء هم اللهم أجزل مثوبتهم .
- وفي نهاية هذه الخاتمة أرى أن الحاجة ماسة إلى إخراج الكتاب محققاً بدراسة أسانيده وتخريج نصوصه وبيان مقبولها من مردودها والتنبيه على ما يحتاج فيه إلى تنبيه ونحو ذلك لكي يكفل الاستفادة منه على الوجه المطلوب والله أعلم .
- وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان والحمد لله رب العالمين .

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٦ - فهرس سورة آل عمران .
- ٧ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٢	٢٠١	﴿ ألم . ذلك الكتاب ﴾
٢٣١	١٥	﴿ الله يستهزئ بهم .. ﴾
٤٥٠	١٥	﴿ ويمدهم في طغيانهم يعمهون ﴾
٥٠٨	٥٢	﴿ ثم عفونا عنكم ﴾
٥٩٩	٢٤٥	﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾
١٥٧	٢٤٨	﴿ وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ﴾

سورة آل عمران

١٧٠	٤٤	﴿ أيهم يكفل مريم ﴾
٢٨٨	١٦١	﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾
١٨٢	١٧٣	﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ﴾
٤٦٢	١٩٣	﴿ إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ﴾

سورة النساء

٤٩٦	٢٤	﴿ كتاب الله عليكم ﴾
٥٩٨	٣٧	﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾
٥٦٧	٥٤	﴿ أم يحسدون الناس ﴾
	١٦٢	﴿ لكن الراستخون في العلم منهم ﴾
٣٨	١٧٦	﴿ يبين الله لكم أن تضلوا ﴾

سورة المائدة

١٠٧	٣	﴿ ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾
٣٨٨	٣٠	﴿ فأصبح من الخاسرين ﴾
١١١	٩١	﴿ فهل أنتم متتهون ﴾
	٩٥	﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾

سورة الأنعام

٤٠٠	٢٤	﴿ انظروا كيف كذبوا على أنفسهم ﴾
٦٣١	٢٨	﴿ لما نهوا عنه ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٩٨	٣١	﴿ يحملون أوزارهم على ظهورهم ﴾
٤٥٥	٤٥	﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا ﴾
٢٣٦	٦٠	﴿ وهو الذي يتوفاكم بالليل ﴾
١٥	٩٢	﴿ ولتذر أم القرى ومن حولها ﴾

سورة الأعراف

٤٦٢	٤٣	﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾
٥٠٤	٨٢	﴿ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾
٤٠٧	٨٦	﴿ واذكر إذ كنتم قليلاً ﴾
٢١	١٠٧	﴿ فإذا هي ثعبان مبين ﴾

سورة الأنفال

٤٥٥	٧	﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾
٤٤٨	٩	﴿ إذ يستغيثون ربكم ﴾
٥١٣	١١	﴿ إذ يغشيكم النعاس ﴾
٤٠٧	٢٦	﴿ واذكروا إذ كنتم قليل ﴾

سورة التوبة

	٧	﴿ كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ﴾
٣٩١	١٠٩	﴿ على شفا جرف هار ﴾
٩١	١١١ - ١١٢	﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾
٥٤٣	١٢٨	﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾

سورة يونس

٥٨٧	٢٢	﴿ وجرين بهم بريح طيبة ﴾
٤٠٠، ٣٢٨	٨٧	﴿ أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً ﴾
٤٣٨، ٤٠١		

سورة هود

٢٣	١	﴿ كتاب أحكمت آياته ﴾
٤٥٢، ١	٤٠	﴿ قلنا أحمل ﴾
٤٦٦	١٠٧ - ١٠٨	﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة يوسف
١٦٧	١١	﴿ مالك لا تأمنا ﴾
٤٧٠	٨٤	﴿ وايضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾
		سورة الرعد
١٠٤	٤٣	﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾
		سورة الحجر
١٨٤	٥٥ - ٥٣	﴿ انا نبشرك بغلام عليم ... قالوا بشركناك بالحق ﴾
		سورة النحل
١٣٧	٨١	﴿ سراييل تقيكم الحر ﴾
٣٠٣	٤٨	﴿ يتفيئوا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله ﴾
		سورة الإسراء
١٩٥	٨	﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾
١٨٤	٩	﴿ وبشر المؤمنين ﴾
١٨	٢٣	﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ﴾
		سورة الكهف
٥٨٠	٢	﴿ لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين ﴾
٣٠	٧٨ - ٨٢	﴿ سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾
		سورة مريم
٢٩٢	٥	﴿ وكانت امرأتي عاقراً ... فهب لي من لدنك ولياً ﴾
١٨٣	١١	﴿ فخرج على قومه من الخراب ﴾
١٦٠	٢٦	﴿ فقولي إني نذرت للرحمن صوماً ﴾
٤٠٧، ٢٩٢	٢٩	﴿ من كان في المهدي صبياً ﴾
		سورة طه
٢١	٢٠	﴿ فإذا هي حية تسعى ﴾
١٤٨	٥٨	﴿ مكانا سوى ﴾
		سورة الأنبياء
٢٢٠	١٢	﴿ فلما أحسوا بأسنا ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
٦٠٠	٩٤	﴿ وإنا له لكاتبون ﴾
سورة الحج		
٤٤٠	١٩	﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾
٣٤٧	٢٧	﴿ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً ﴾
سورة المؤمنون		
٢١	٢٧	﴿ فاسلك فيها من كل زوجين اثنين ﴾
٤٥١	٥٥	﴿ أيجسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ﴾
سورة النور		
٢٨٨	١٦	﴿ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ﴾
سورة النمل		
٢٦١	٧٢	﴿ قل عسى أن يكون ردف لكم ﴾
سورة القصص		
١٧٠	١٢	﴿ هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم ﴾
سورة العنكبوت		
٥٢	٤٠	﴿ فكلاً أخذنا بذنبه ﴾
١٠٤	٤٩	﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾
سورة الروم		
١٤	٤	﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾
١١٠	٣٨	﴿ يريدون وجه الله ﴾
سورة لقمان		
٤٥٠	٢٧	﴿ والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ﴾
٤٦٥	٢٨	﴿ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ﴾
سورة السجدة		
٢٣٧	١١	﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ﴾
سورة الأحزاب		
١٢٦	١٢	﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة سبأ
٥٩١	٦	﴿ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك ﴾
٥٣٤	٢٤	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ﴾
		سورة فاطر
٤١٧	٣٦	﴿ لا يقضى عليهم فىموتوا ﴾
		سورة يس
١٨٧	١١	﴿ فبشروهم بمغفرة ﴾
		سورة الصفات
١٤٨	٥٥	﴿ فرآه فى سواء الجحيم ﴾
		سورة ص
٥٢٠	١١	﴿ جند ما هنالك ﴾
		سورة الزمر
١٨٧	١٧	﴿ فبشر عباد ﴾
٢٣٦	٤٢	﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها ﴾
		سورة غافر
٥٨٠	١٥	﴿ لينذر يوم التلاق ﴾
٤٧٠	١٨	﴿ إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ﴾
٣٠٤	٨٥	﴿ فلم يك ينفعمهم إيمانهم ﴾
		سورة الشورى
٥٨٠	٧	﴿ وتنذر يوم الجمع ﴾
٥٢٤	٣٨	﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾
		سورة الزخرف
١٥	٤٣	﴿ وإنه فى أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم ﴾
		سورة الجاثية
١٣٠	٢٣	﴿ أفرايت من اتخذ إلهه هواه ﴾
		سورة محمد
٤٢٩	٣٠	﴿ ولتعرفنهم فى لحن القول ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة الفتح
٢٢٦	٢٩	﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾
		سورة الحجرات
١٨٠	١٤	﴿ قالت الأعراب آمنة ﴾
		سورة الذاريات
٩٣	١٨	﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾
		سورة الطور
٤٥١	٢٢	﴿ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴾
		سورة القمر
٤٣٩	٥٥	﴿ في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾
		سورة الرحمن
٤٦٥	٥٤	﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق ﴾
		سورة القاعدة
١٣	٧١	﴿ أفرايتم النار التي تورون ﴾
		سورة الحديد
١٥١	١٦	﴿ فطال عليهم الأمد ﴾
٤٦٥	٢١	﴿ وجنة عرضها كعرض السماء والأرض ﴾
		سورة المجادلة
٦٣١	٣	﴿ لما قالوا ﴾
		سورة الحشر
٤٣٨	٩	﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾
		سورة الجمعة
٥٤٢	٢	﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ﴾
		سورة التغابن
٣٦٥	١٦	﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾
		سورة القلم
٤٧٠	٤٨	﴿ إذ نادى وهو مكظوم ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٥١	١٢	﴿وعددكم بأموال وبنين﴾ سورة نوح
٦٣١، ٤٣٩	٩	﴿إنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾ سورة الجن
٤٠١	٢٢ - ٢٣	﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ سورة القيامة
١٣٤	٢٠	﴿وملكاً كبيراً﴾ سورة الإنسان
٤١٧	٣٦	﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ سورة المرسلات
٤١٧	٢٤ - ٢٥	﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً﴾ سورة النبا
١١٠	٢٠	﴿إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ سورة الليل
١٠٩	٤	﴿وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب﴾ سورة البيّنة

٢ - فهرس الأحاديث النبوية(*)

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٥٤١	عمر بن الخطاب	إذا وجدتم الرجل قد غلّ
٨٤	أبو وهب الجشمي	ارتبطوا الخيل وامسحوا نواصيها
٤٩٧		الأعمال بالنيات
٢٨٢		أكبر الكبائر الإشراك بالله
٦٥١	أبو هريرة	ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا
٤٩٢		ألم تروا كيف صرف الله عني
١٣٨		الأنبياء أخوة لعلات
٥٤٨	جابر بن عبد الله	إن أباك حين أصيب
٤١٤		إن أمي أمة مرحومة
٣٧٦		إن بني إسرائيل اقترفت
٩٥		إن ثلاثة أصوات يجهم الله
٤١٣		إن الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها
١١٨		إن رجلاً وامرأة من أهل خير زنيا
٥٣٩	زيد بن خالد	إن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خير
٥٨٥	نفيع بن الحارث	إن رجلاً قال : يا رسول الله : أي الناس خير
٦١٦	أبو سعيد الخدري	إن رجلاً من المنافقين كانوا
٥٣٢		أن رسول الله ﷺ لما وقع في يده
٢٨	عائشة	أن رسول الله ﷺ قرأ
٥٥٤	عبيد بن عمير	أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد
٤٠	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ سئل
٦٣٣	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ
٤٤	أم سلمة	أن رسول الله ﷺ كان يكثر
١٧٥		أن رسول الله ﷺ اقام أياماً لم يطعم
٥٤١	عبد الله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمرو

(*) ذكرت الأحاديث التي رواها المؤلف في كتابه مسندة وغير مسندة .

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٦٢١	علي بن طالب	إن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل تسوّك
١٣٣		إن الشيطان ليفرق من حسّ عمر
١٣٣		إن الشيطان يجري من ابن آدم
٤٦	أبو عبيدة	إن قلب ابن آدم
٤٠٩		إنكم تتمون سبعون أمة
٥٦١	عبد الله بن مسعود	إن لله عبداً يرضن بهم
٩٢		إن لله عز وجل ملكاً ينادي
٦٣٩	عبد الله بن عمرو	إن الله عز وجل يدعو يوم القيامة بالجنة
٩٤		إن الله عز وجل يقول : إني لأهم بأهل الأرض
٣٧٧		إن الله عز وجل رضى لكم ثلاثاً
١٤٠		إن النبي ﷺ دخل على بعض نساءه
٣٧٢		إن هذا القرآن
٤٩٤		إن ولد لك غلام
٢٨٣		إياكم واليمين الفاجرة
١٧٩		أيا رجل مات وترك ذرية
٣٤١		أيا صبي حج
٣٧٣		إني تارك فيكم
٤١٢		أتى رسول الله ﷺ أسقف
١١٤		بئس القوم قوماً
٢١١		بعثت على أثر ثمانية آلاف نبيّ
٥٣٨	أبو حميد الساعديّ	بعث رسول الله ﷺ رجلاً من الأزد
٥٢٣		البكر تستأمر في نفسها
٥٧٠	أبو سعيد الخدريّ	بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليّ
٦٢٦	أبو هريرة	بينما رجل مستلق على فراشه
٢٧٤		التاجر الصدوق الأمين
٥	العرس بن عميرة	تعلموا البقرة وآل عمران
١٠٦		تعلموا العلم
٢٧٣		ثلاث من كن فيه

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٢٨٢		ثلاثة لا يكلمهم الله
٣٩٤		جاء رجل إلى النبي ﷺ
٣٥٤		حجوا قبل أن لا تحجوا
٣٣٦		الحجون والبقيع يؤخذ
٢٧٥		حدثنا رسول الله ﷺ بحديثين
١٦٤		حسبك من نساء العالمين أربع
٦٣	أنس بن مالك	حفت الجنة بالشهوات
٤٨٧، ٤١٥		خرجت مع رسول الله ﷺ
٥٣٩	أبو هريرة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر
١٢٤		خط رسول الله ﷺ الخندق
٤٠٥		خير الناس
٨٧		الخيول ثلاثة فرس للرحمان
٥٦	أبو هريرة	الخيول ثلاثة
٨٢	أبو هريرة	الخيول معقود في نواصيها الخير
١١٧		دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس
١١٧		دعا النبي ﷺ اليهود
٦٤٣	أنس بن مالك	دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مرمول
٦٢٤		ذكر الله علم الأيمان
٣٤٠		رفع العلم عن ثلاث
٤٢٣		ركعتان يركعهما
٥٥٤		زملوهم بدمائهم
١٠٥		ساعة من عالم
٦٤١	المستورد الفهري	سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما الدنيا في الآخرة
٨٥		الشؤم في ثلاث
١٥٥		الشرك أخفى من ديب النمل
٣٥٤		صلو خمسكم
٤٠٦		طوبى لمن رآني
٥٨٦		عرضت عليّ أمي في صورها في الطين

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٣٦٧		فلو أن قطرة
٥٣٦	أبو هريرة	قام فينا رسول الله ﷺ يوماً خطيباً
٥٤٩		قدم أبو براء عامر بن مالك على رسول الله ﷺ
١٠١		قدم جبران
١٤٦		قدم رجل على النبي ﷺ
٥٧٩	عوف بن مالك	قضى رسول الله ﷺ بين رجلين
٥٦٨	ابن عمرو	قلنا يا رسول الله الإيمان يزيد وينقص
٥٧٩	أبو هريرة	كان آخر ما تكلم به إبراهيم عليه السلام
١٣	كعب بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً
٥٤٠	عبد الله بن عمرو	كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة
٥٣٧	عبد الله بن عمرو	كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل
٨٤	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يكره الشكال من الخيل
٥٩٩		كتب النبي ﷺ مع أبي بكر الصديق
٢٧١		كذب أعداء الله
١٩٧		كل ابن آدم يلقي الله بذنب
٦٢٠	عائشة رضي الله عنها	كل أمر رسول الله ﷺ عجب
٥٥٧	علي بن أبي طالب	كنت رديف رسول الله ﷺ على ناقته
٢٤٠		كيف تهلك أمة أنا في أولها
٥١٢		لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ
٢٥٧		لكل نبي ولاية من النبيين
٢٢٩		لكل نبي حوارٍ
٤٦٠		اللهم العن أبا سفيان
٤٦١		اللهم العن فلاناً
٨٢	أنس بن مالك	لم يكن شيء أحب
٨٠	علي بن أبي طالب	لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل
١٢١		لما أراد الله تعالى أن ينزل
٦٢٥	أبو هريرة	لما أسري بي إلى السماء
٥٤	عاصم بن عمرو	لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً ببدر

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٥٤٦	ابن عباس	لما أصيب إخوانكم يوم أحد
٦٠٤	أبو هريرة	لما خلق الله عز وجل آدم اشتكت
٤٨٥، ٤٥٨		لما كان يوم أحد
٢٥٢		لما هاجر جعفر بن أبي طالب وأصحابه
٥٣	ابن عباس	لما هزم رسول الله ﷺ المشركين يوم بدر
٥٣٥		لو توكلتم على الله حق توكله
٤٠٣		ليردن عليّ الحوض
٦٤٢	أنس بن مالك	ما الدنيا فيما مضى منها
٥٦٩	أبو سعيد الخدريّ	ما مجادلة أحدكم في الحق
٥٩٥	أنس بن مالك	مانع الزكاة في النار
١٨٩		ما من أحد إلا يلقي
٤١٠		ما من أمة
٥٩٣		ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه
٥٩٢	عبد الله بن عمر	ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله
٥٩٤	أبو هريرة	ما من عبد يكون له ماله
٨٣	أبو ذر الغفاريّ	ما من فرس عربيّ
٢٩٣		ما من مؤمن من ذكر
١٦٥		ما من مولود إلا والشيطان
٥٤٨	أنس بن مالك	ما من نفس تموت لها عند الله خير
٥٦٠	أبو هريرة	ما يجد الشهيد من القتل
٤١١		مثل أمّتي مثل المطر
٣٩٥		مثل الفاسق في القوم
١٣٢		ملوك الجنة من أمّتي
٦٠٦	أبو هريرة	موضع سوط في الجنة
٣٠١		الملائكة أطاعوني في السماء
٣٩٠		المؤمن للمؤمن
٣٩١		المؤمنون كرجل واحد
٦٢٤	معاذ بن جبل	من أحب أني يرتع في رياض الجنة

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
١٣١		من أصبح آمناً في سربه
١٥٦		من أطاعني فقط أطاع الله
٢٨١		من اقتطع حق امرئ
٢٧٤		من أوتمن على أمانة
٢٧٧		من حلف يميناً يستحق بها
٦٤٩	سلمان الفارسي	من رابط يوماً وليلة في سبيل الله
٣٩٨		من سره أن يسكن في بجوحة الجنة
٦٤٩	جابر بن عبد الله	من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله
٥٣١		من سره أن يكون أقوى الناس
٦٠٦	عبد الله بن عمرو	من سره أن يزحزح عن النار
١٩٤		من سيدكم يا بني سلمة
٣٣٧		من صبر على حر مكة
٤	عبد الله بن مسعود	من قرأ آل عمران فهو غني
٦	أبو عبد الله الشامي	من قرأ البقرة وآل عمران
٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة آل عمران
٢	ابن عباس	من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران
٩٩		من قرأ شهد الله
٦٨	أنس بن مالك	من قرأ في ليلة خميس آية
٦١٣	عبد الله بن مسعود	من كتتم علماً اجتم بلجام من نار
٣٣٣		من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار
٣٥٣		من كفر بالله واليوم الآخر
٣٣٥		من مات في أحد الحرمين
٣٥٦		من مات ولم يحج لم يقبل الله
٣٤٥		من ملك زاداً وراحلة
٣٥٥		من لم تحبسه حاجة
١٦٠		من نذر أن يطيع الله فليطعه
٦٣٢	أنس بن مالك	من وعده الله عز وجل على عمل
٨	محمد بن جعفر بن الزبير	نزلت هذه الآيات في وفد نجران

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٢٥		هم وفد نجران خاصموا رسول الله ﷺ في عيسى
٣٩٧		وقف أبو أمامة على رؤوس الخوارية بالشام
٣٣٧		وقف النبي ﷺ على ثنية المقبرة
١٥٣		وقف النبي ﷺ على قريش
٦٣٥	أم سلمة رضي الله عنها	يا رسول الله إني أسمع الله تعالى يذكر الرجال
٣١٠		يجاء بالكافر يوم القيامة
٩٨		يجاء بصاحبها يوم القيامة
٦٢٩		يدخل الله تعالى ذكره أقواماً في النار
٥٥٩	أنس بن مالك	يعطى الشهيد ست خصال
٩٠		يقول الله عز وجل لأهل الجنة
٢٨٤		اليمين الفاجرة تعقم الرحم
٢٨٤		اليمين الفاجرة منفقة للسلعة
٤٩٣		لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي
٣٨٩		لا تحاسدوا ولا تباغضوا
٥٩٦	عائشة رضي الله عنها	لا تحالط الصدقة مالاً
٣٠١		لا تسبوا أصحابي
٤٠٦		لا تسبوا أصحابي
٤٣٠		لا تستضيئوا بنار المشركين

٣ - فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	القائل	القافية	أول البيت
٤٦٦	الأصمعيّ	وخزهن شفاء	يجبن بنا
٢٢٤	أبو ذؤيب الهذليّ	السماء دوائها	بنار التي
٥٥٣		أحياء	موت التقيّ
٣١	الأعشى	فأصبحا	ولكنّها
٤١٩	أبو ذؤيب الهذليّ	طلابها	عصيت إليها
١٨٦		تبلي كتابها	بشرت عيالي
٥٢٠	عدي بن زيد	ما عواقبها	ولم أر
١٧٨	صخر بن حرب أبو سفيان	دنت لغروب	وما زال
٥١٨		وبالقرب	فواحسرتي
٢٢٣	النابعة الجعديّ	رهل المنكب	ولوح ذراعين
٢٢٧	الفرزدق	تحت الجلابيب	فقلت
٤٢٨		كل قريب	أولئك
٢٢٣	النابعة الذبيانيّ	القار أجرب	فلا تتركيني
٦٣٠	ذو الرمة	الغضب	خزاية أدركته
٤٧٨	الخطينة	أصرت	عوابس
٢٠٩		ورمحا	ورأيت
١٧٨	لم يعرف قائله	ليس بادردا	فما تزدرى
٥٠٩	الأعشى	يثرب موعداً	ألا أيها
١٦٨		عوادا	بما لم
٥٢١		بالصمد	مستعجلات
٥٠٢		أيّد	ان القداح
٥٠٢		والتكسير للمبتد	عزّت ولم تكسر
١٥٢	النابعة	على الأمد	إلا لمثلك
٥٠٩		وصاح الحادي	قد كنت
١٠٢	أبو العتاهية	واحد	وفي كل
٢٨٠		شطه الوجد	فقلت
٥٠٦		وتبددوا	حسناهم بالسيف

الصفحة	القائل	القافية	أول البيت
٤٥٦	الأعشى	والأكباد سود	فما أحشمت
٢٢٤	طرفه بن العبد	المصمد	وأن يلتقي
٢٨٦	النابعة الجعديّ	وما تغيرا	لوى الله
٥٢٢	الأعشى	مشوراً	كأن جنياً
١٤٥	القطاميّ	احترافاً	ولاح
١٦١	الأعشى	الندورا	عشيت
٥٥	لم يعرف قائله	لمغرور	إن امرأ
٦٤٠		السحر	لا يغرنك عشاء
٥٢٢	عدي بن زيد	مشار	السماع
١٧٣	عدي بن زيد	مستنير	كدمى العاج
١٨٧	جرير	أمير	يا بشر
٥٥	امرؤ القيس	المنفطر	برهرة
٢٦٠	الربيع بن زياد	نهار	من كان
٥٨٨	أبو كبير الهذليّ	الأعفر	يا ويح نفسي
١٥٧	الخطينة	وآل أبي بكر	ولا تنسى
١٩٨	الأخطل	بسوّار	وشارب
٢٠٠	عامر بن الطفيل	كل محضر	لبئس الفتى
٦٠٧	رؤية	البييسا	إذا تشكو
٢١٩	طرفة بن العبد	من بعض	أبا منذر
١٦٧	القطاميّ	اتباعا	وخير الأمر
٢٦٩	مالك بن خزيم	مقنعا	كان بك
٢٦٨	منظور بن حبة	فاضجع	لما رأى
١٥٤		بديع	تعصى الإله
٤٧١	العرجيّ	وتسمع	وإذا غضبت
٤٢١	النابعة الذيبانيّ	طائع	حلفت
٢١٤	سويد بن أبي كاهل	نزع	كمهت عيناه
٤٩٨		وخائف	كأين ابدنا
٤٨	بشر بن أبي حازم الأسديّ	شاف	كفى بالناس

الصفحة	القائل	القافية	أول البيت
٥٩١		خلاف	إذا نهى
٤١٧	جميل بن معمر العذري	سملق	ألم تسأل
٤٦٥	ذو الخرق الطهويّ	بالعناق	حسبت بغام
٤٨	الفراء	الورق	كأن أيديهن
٤١٨	حميد بن ثور	فروق	رأتني
٦٠٤	أمية بن أبي الصلت	ذائقها	من لم يمت عبطة
٢٣٢		سواكا	فديتك
١٣٠		ملك	ملكك
٣٩١		بقلخ بعله	نحن حضرنا
٣٦٨	أعشى باهلة	حبالها	وإذا تجاوزها
٥١١	الفرزدق	فتلا	أخاف زياداً
٢٤٦	ليبد بن ربيعة	فابتهل	من قروم
٢٥٨	الأخطل	ضلالاً	كنت القذى
١٤	الأعشى	ما تجلا	أنجب أزمان
٥٠	امرؤ القيس	بمأسل	كدأبك
١٧٠		كافل	...
١٧٨		الكمال	أبوك خليفة
١٧٩		ما أقول	دعوت الله
١١٠		والعمل	استغفر الله
١٤٩	الأعشى	سؤالها	يوماً
٥٢٠		سهل	وليس لفظ
٥٢١		جزل	وفظ على أعدائه
٤٢٢	المنتخل الهذليّ	ليبتعل	حلو ومر
٥١	زهير بن أبي سلمى	طفل	لأرتحلن
١٨٦	عبد قيس	محمل	وإذا رأيت
٥٣٢		طفل	نظرت إليك
٤٣٢	أبو طالب القرشيّ	الأنامل	وقد صالحوا
٤٦٦		حابل	كأن بلاد الله

الصفحة	القائل	القافية	أول البيت
٧٧	الأخطل غياث بن غوث	الأجمل	مثل ابن بزعة
١١١		دما	كفالك كف
١٢٨		يا اللهم	وما عليك
٥٨٤	عبدة بن الطيب	تهدما	فما كان
٢٠٠		تساما	أرذام
٤٨١	ليبد بن ربيعة	وأمامها	من معشر
٤٩٨		كرام	وكأين من أناس
١٣٨		السلام	ألا يا نخلة
٢٥٠	أوس بن حجر	تقلم	لعمرك
٢١٩	ليبد بن ربيعة	حمامها	تراك أمكنة
٤٧٣	عروة بن الزبير	لأقوام	لن يبلغ
٤٣٢	الفرزدق	الاباهيم	إذا رأوني
١٩٥	جرير	ضنياً	ولقد تكتفي
١١	حسان بن ثابت	عثماناً	ليسمعن
١١	لم يعرف قائله	قمين	إذا جاوز
٤٧٨		ذنبان	أقرر بذنبك
٥٠٢		الوهن	طلب المعاش
٥٨٤	تميم بن مقبل	المللواني	ألا يا دار الحيّ
١٦١	جميل بثينة	لقوني	فليت رجلاً
٢٣٢	عمرو بن كلثوم	الجاهلينا	ألا لا يجهلن
٢١٠		عينها	فعلفتها
٤١٨		بقيده	قريب
١٣١		هواه	من ملك
١٣٦		القناعة	أفادني
١٣٦	الشافعيّ	غنيّة	ألا يا نفس
٣٢	ابن مفرغ الحميري	غمامة	الريح تبكي
٢١٤	رؤبة بن العجاج	الأكمه	وكيد مطال
٣٣٠		بكة	إذا الشريب

الصفحة	القائل	القافية	أول البيت
٥٢١		فظة	ودنيا تجود
٥٩٧		مقة	يا مانع المال
٥٩٨		جمعه	هل حمل المال
٤٣٤	سواد السعدي	راضيا	فإن كان لا يرضيك
٤٨١	سليمان بن قتة	التأسيا	وإن الألى
٤٩٨		حذاريا	وكأين ترى
١٣٨		ترعوي	جمعت وفحشاً
٢٦٨	لم يعرف قائله	مجتلى	أنا ابن كلاب
٢٩١		احباري	لو كنت مرتهناً
٤٢٩	امرؤ القيس	آلى	وما المرء
٤٦٦	جرير	بكرى	لجت أمامة
٥٣١	طرفة بن العبد	وترتدي	خذول
٥٧٨	امرؤ القيس	وري	فتملاً بيتنا
٦٠٣	امرؤ القيس	يماني	لمن طلل
٦٠٣		الحميري	عرفت الديار

فهرس الأعلام^(١)

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٧٣	إبراهيم بن نصر الرازي	٣٧٧	أبان بن تغلب الربعي
٣٥٣	إبراهيم بن يزيد الخوزي	٩٤	أبان بن صالح القرشي
١٣٨	إبراهيم بن يزيد النخعي	١٢١	أبان بن أبي عياش
٣	أبي بن كعب الخرجي	٥٢٦	إبراهيم بن أحمد الخواص
٦٨	أحمد بن إبراهيم بن شاذان	٥١٧	إبراهيم بن إسحاق الزهري
٤	أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع	٦١٣	إبراهيم بن الحجاج البصري
١٤٦	أحمد بن إبراهيم الدورقي	٥٩٢	إبراهيم بن خريم الشاشي
١٦٦	أحمد بن الأزهر النيسابوري	٥٠	إبراهيم بن السري الزجاج
٤٦٠	أحمد بن بشير الكوفي	٥٧٠	إبراهيم بن سعد الزهري
٣٨	أحمد بن جعفر البغدادى	٤٦٨	إبراهيم بن سعيد الجوهري
٤٠	أحمد بن جعفر القطيعي	٨٢	إبراهيم بن طهمان الخراساني
٤٦٨	أحمد بن الحارث جحدر	٩٧	إبراهيم بن أبي طالب
٨٢	أحمد بن حفص النيسابوري	١٥٤	إبراهيم بن عبد الله الخلال
٤١٣	أحمد بن حمدون الأعشى	١٥٦	إبراهيم بن عبد الله أبو شيبه
٣٠٥	أحمد بن خالد الوهبي	٢١٠	إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني
٤٤٤	أحمد بن أبي خيثمة	٩٤	إبراهيم بن عبد الله بن حاطب
٢٥١	أحمد بن شاذان	٤٠٦	إبراهيم بن عبد الله الكجبي
٨١	أحمد بن شعيب النسائي	٢١٠	إبراهيم بن عبد الرحيم
١٩٣	أحمد بن عاصم الزاهد	١٢	إبراهيم بن أبي عبلة شمر
٩٧	أحمد بن عبدان	٦	إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى
٢٥٢	أحمد بن عبد الجبار العطاردي	٤١٠	إبراهيم بن محمد النيسابوري
٥٧٤	أحمد بن عبد الله بن يونس	٣٧٢	إبراهيم بن مسلم الهجري
١٧٥	أحمد بن علي أبو يعلى	٢٢٥	إبراهيم بن معاوية
٤١٣	أحمد بن عيسى التنيسي	٥٢٨	إبراهيم بن المولد الصديقي

(١) رقم الصفحة يشير إلى الموضوع الذي ترجم فيه للعلم لأول مرة .

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٤٣٠	الأزهر بن راشد البصري	٥	أحمد بن علي الأفتح
١٤٧	أسامة بن زيد بن حارثة	٤٠	أحمد بن علي الأبار
٣٢٠	إسحاق بن بشر البخاري	٦٣٣	أحمد بن عمرو الشيباني
٢٢٩	إسحاق بن إبراهيم بن نصر	٥٢٨	أحمد بن عمرو أبو طاهر المصري
١٠٨	إسحاق بن الحسن البغدادي	٤١	أحمد بن عمرو بن سريح
٦٠٤	إسحاق بن محمد القروي	٥٣٠	أحمد بن عيسى التستري
٥٤٩	إسحاق بن يسار القرشي	٢	أحمد بن محمد بن حنيفة
٤١٠	إسحاق بن يوسف الأزرق	٣	أحمد بن محمد الحيري
٥٧٨	إسرائيل بن يونس السبيعي	٧٠	أحمد بن محمد السقطي
٥٧٠	أسعد بن سهل الدوسي	٧	أحمد بن محمد اللباد
٣٦١	أسعد بن زرارة الأنصاري	٦٧	أحمد بن محمد بن حنبل
٢٢٨	إسماعيل بن إبراهيم الهروي	٨١	أحمد بن محمد السني
٤٣٠	إسماعيل بن إسحاق	١٠٠	أحمد بن محمد العطار
٥٤٥	إسماعيل بن أمية	١٣٢	أحمد بن محمد بن الأزهر
٧١	إسماعيل بن أبي خالد	٥٧٣	أحمد بن محمد الخفاف
٢٨١	إسماعيل بن جعفر بن كثير	٥٢٧	أحمد بن محمد بن أبي دارم
١٨٩	إسماعيل بن زكريا الخلقاني	٤٧٢	أحمد بن محمد بن دلويه
١٥	إسماعيل بن عبد الرحمان السدي	٥٢٦	أحمد بن محمد الروذباري
٧٣	إسماعيل بن عيسى العطار	٣٥٦	أحمد بن محمد الديباجي
٨٤	إسماعيل بن مسعود البصري	٤٧١	أحمد بن محمد بن رميح
٩٣	إسماعيل بن مسلمة بن قعنب	٥٣٧	أحمد بن محمد الأعرابي
٣٩٥	أسد بن زيد الجمال	٥٧٠	أحمد بن محمد بن عبدوس
٦٥	الأشعث بن قيس	٣٣٥	أحمد بن منيع البغوي
٢٧٣	أشعث بن سواد الكندي	٥٩٦	أحمد بن مهران
٥٩٥	الأشهب بن عبد العزيز القيسي	٣١٥	أحمد بن منصور الحنظلي
٦٠٤	أمية بن أبي الصلت الشاعر	٥٤٥	أحمد بن نجدة
٤٠	أنس بن مالك رضي الله عنه	٥٦١	أحمد بن يحيى بن زهير
٤٣٣	أوس بن عبد الله الربيعي	١٥٥	أحمد بن يوسف

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٣٩٣	جبارة بن مغلس	٢٨	أيوب بن أبي تيممة كيسان
٦٣٤	جرير بن حازم	٢٨١	إياس بن أبي أمامة البلوي
٧٣	جرير بن عبد الحميد الضبي	(ب)	
٩٤	جعفر بن زيد العبدي	٢٣	بإدام أبو صالح مولى أم هانئ
٩٦	جعفر بن سليمان الضبي	٤٦	بحير بن سعيد الحمصي
٣١٦	جعفر بن محمد الفريابي	٣٩٠	بريد بن عبد الله بن أبي بريدة
٨٨	جعفر بن محمد الكوفي	٤٠٩	بريدة بن الحصيب الأسلمي
٤٣	جعفر بن محمد بن أبي طالب	٣	بزيع بن حسان البصري
٥٢٦	جعفر بن محمد الخواص	٤٧٧	بشر بن إبراهيم
١٠١	جعفر بن أبي المغيرة القمي	٥٢٥	بشر بن الحارث الحافي
٣٠٥	الجلال بن سويد الأنصاري	٤٧	بشر بن أبي خازم
٨٣	جندب بن جنادة	٨٤	بشر بن الفضل بن لاحق
٥٠	جندب بن حجر امرؤ القيس	٥٩٦	بشير بن المهاجر الغنوي
٢٣٢	الجنيد بن محمد الصوفي	٤٦	بقية بن الوليد الحمصي
٧٤	جوير بن سعيد الأزدي	٤٠٨	بهز بن حكيم
(ح)		١٣٦	بنان بن محمد الحمالي
٥٢٨	حاتم بن عنوان الأصم	(ت)	
٤٠١	حاتم بن أبي صغيرة	٥٨٤	تميم بن أبي مقبل
٦١٤	الحارث بن أبي أسامة	(ث)	
٩٤	حاجب بن أحمد الطوسي	٦٣	ثابت بن أسلم البناني
٣٩٠	الحارث بن أبي موسى الأشعري	٥٥٩	ثابت بن ثوبان الدمشقي
٣٠٥	الحارث بن سويد الأنصاري	٧٤	ثابت بن أبي صفية
٣٧٠	الحارث بن عبد الله الأعور	٣٦١	ثعلبة بن عنمة الأنصاري
١٢١	الحارث بن عميرة	٥٣٩	ثور بن زيد الديلي
١٤٢	حاطب بن أبي بلنعة	(ج)	
٢٧	حامد بن محمد بن شعيب	١٠٥	جابر بن عبد الله الأنصاري
٧٧	حبيب بن أبي ثابت قيس	١٠١	جابر بن زيد الأزدي
١٩٧	حجاج بن سليمان الرعيبي	٥٢٩	جامع بن أبي راشد

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٩٦	الحسين بن محمد السيوري	١٩٣	الحجاج بن أبي عثمان الصواف
٥٣٨	الحسين بن محمد الروذباري	١٤٦	حجاج بن محمد المصيبي
٣٠٥	الحكم بن عتيبة الكندري	٦٢٤	الحجاج بن المنهال الأنماطي
٤٠٨	حكيم بن معاوية القشيري	١٤٨	الحجاج بن يوسف الثقفي
١٦٩	حفص بن سليمان بن المغيرة	٢٧٥	حذيفة بن اليمان العبسي
٨٢	حفص بن عبد الله بن راشد	٥٧٤	حريز بن عثمان الحمصي
٥٦١	حفص بن سليمان الأسدي	١١	حسان بن ثابت الأنصاري
٤١١	حماد بن يحيى الأبيح	٤٢٢	حسان بن عطية المخاربي
١٨	حماد بن أسامة القرشي	٢٨٤	حسان بن قيس بن أبي سود
٢٧	حماد بن سلمة البصري	٣٧٣	حسان بن إبراهيم الكرمانى
٥٢	حمزة بن حبيب الزيات	٨٧	الحسن بن أحمد المخلدي
٣١٥	حمزة بن عبد الله بن الخطاب	٤٠٠	الحسن بن أحمد الأنماطي
١٩٣	حميد بن الأسود الكرابيسي	٩٦	الحسن بن أحمد الكشي
٣٦١	حميد بن ثور	١٥٩	الحسن بن أحمد السبيعي
٤٢٧	حميد بن أبي حميد الخياط	١٣٢	الحسن بن حماد العطار
٦٣	حميد بن أبي حميد الطويل	٦١٩	الحسن بن خلف الواسطي
٦١٨	حميد بن عبد الرحمان الزهري	٨٠	الحسن بن زيد بن علي
(خ)		٩٧	الحسن بن سفيان الشيباني
٢٨١	خالد بن عبد الله الطحان	٤٨٥	الحسن بن سلام السواق
٣٢٨	خالد بن عرعة السهمي	٦١٤	الحسن بن عمارة البجلي
٤٦	خالد بن معدان	٧٣	الحسن بن علي بن علوية
٥٧٩	خازم بن يحيى الحلواني	٥٧٧	الحسن بن عمرو السجستاني
٨٧	خباب بن الأرت	٣٧٠	الحسن بن عيسى بن ماسرحس
٥٢	خلف بن هشام البزار	٤٢٤	الحسن بن موسى الأشيب
١٧٩	خليفة بن دعلج البصري	٦٢٠	الحسين بن عيسى البدافعاني
٢٠٠	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٣٧	الحسين بن الفضل البجلي
٤١٩	خويلد بن خالد الشاعر	١	الحسين بن محمد بن فنجويه
٦٠٦	خيثمة بن عبد الرحمان الجعفي	٧٣	الحسين بن محمد الدينوري

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٥٧٢	زبيد بن عمرو بن كعب	(د)	
١٣٦	الزبير بن عبد الواحد الهمدانيّ	٩٢	داود بن الزبرقان
٤٥٤	الزبير بن المنذر الساعديّ	٦٥٠	داود بن صالح التمار
٣	زر بن حبّيش		داود بن قيس الفراء
٣٣٤	زريق بن أبي مسلم	٥٥٩	داود بن الخير الطائيّ
٢١٠	زكريا بن عديّ بن الصلت	٥٩٣	داود بن أبي هند القشيريّ
١٦٤	زكريا بن يحيى زحمويه	(ذ)	
٩٧	زنجويه بن محمد النيسابوريّ	٥٧٢	ذر بن عبد الله المرهبيّ
٥	زهدم بن الحارث	٦٧	ذكوان أبو صالح السمان
١٤	زهير بن أبي سلمى الشاعر	(ر)	
٤١٣	زهير بن محمد الخراسانيّ	٤٨٣	راشد بن سعد المقرائيّ
١٨	زهير بن معاوية أبو خيثمة	٤٧١	رباح بن سنيح الزنجيّ
٥٧٧	زهير بن نعيم السجستانيّ	٨	الربيع بن أنس البكريّ
٣١٧	زياد بن أيوب البغداديّ	٣١٧	الربيع بن خثيم الكوفيّ
٢١١	زياد بن سعد الخراسانيّ	٥٢٩	الربيع بن أبي راشد الصيرفيّ
٦٠٥	زياد بن عبد الله البكائيّ	٢٦٠	الربيع بن زياد العبيسيّ
٣٣٤	زياد بن أبي عيَّاش	٩٠	الربيع بن سليمان المراديّ
١٥٢	زياد بن معاوية الديبانيّ	٢٨٣	الربيع بن نافع أبو توبة الحلبيّ
٤٢٣	زيد بن إسماعيل الصائغ	٦١٧	رافع بن خديج الأوسيّ
٢٨٠	زيد بن الحباب	١٤٣	رفيع بن مهران الرياحيّ
٣٣٧	زيد بن الحواريّ العميّ	٢١٤	رؤبة بن العجاج الشاعر
٥٣٩	زيد بن خالد الجهنيّ	١٦٦	روح بن عبادة البصريّ
٦١٣	زيد بن رفيع	٤٧١	روح بن عبد المؤمن الهذليّ
٢٧٥	زيد بن سهل الأنصاريّ	١٧٩	روح بن عبد الواحد الحرانيّ
٥٥٩	زيد بن يحيى الخزاعيّ	٢٢٨	روح بن القاسم التميميّ
(س)		(ز)	
		١٦٧	زباد بن العلاء المازنيّ
٦٩	سالم بن أبي الجعد العطفانيّ	٣٦٤	زبيد بن الحارث الياميّ

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٣٩	سفيان بن زياد الرصافي	٨٥	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
٤٦٠	مسلم بن جنادة	١٩١	سالم بن عجلان الأفطس
٢٦٨	سلام بن سليمان الطويل	٥٣٩	سالم بن أبو الغيث المدني
٣٧٧	سلمة بن دينار أبو حازم	٤٧٣	السري بن المغلس السقطي
١٣٩	سلمة بن شبيب النيسابوري	٦١	سعد بن أوس العدوي
٧	سلمة بن الفضل الأبرشي	٣٦٣	سعد بن عبادة الأنصاري
٣٩٥	سلمة بن كهيل الحضرمي	٣٦٢	سعد بن عبيد الأنصاري
٤	سليم بن أسود بن حنظلة	٩٠	سعد بن مالك أبو سعيد الخدري
٥٣٨	سليمان بن الأشعث	٣١٤	سعد بن مالك القرشي
٤٠٩	سليمان بن بريدة بن الحصيب	٣٦٣	سعد بن معاذ الأنصاري
٣٧١	سليمان بن بلال التيمي مولاهم	١٤١	سعد بن خيثمة
٥٧٨	سليمان بن توبة النهرواني	٥٩٥	سعد بن سنان
٥٧٦	سليمان بن حرب الأزدي	٥٣٨	سعدان بن نصر الثقفي
٤٨٥	سليمان بن داود بن علي	٥٢٥	سعيد بن أحمد العيار
٤٨١	سليمان بن قننة	١٣٤	سعيد بن إسماعيل الحيري
٦٣٣	سليمان بن موسى الزهري	٤٥	سعيد بن إياس الجريري
٥٢	سليمان بن مهران الأسدي	٤٧١	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي
٣٤	سماك بن حرب الذهلي	٦٣٣	سعيد بن أبي سعيد المقرئ
٣٧٨	سماك بن الوليد النخعي	٥٧٧	سعيد بن أبي بردة
٦٠٤	سمي مولى أبي بكر الصديق	٨٢	سعيد بن أبي عروبة العدوي
٥٩٢	سويد بن حجير أبو قرعة	٥٤	سعيد بن جبير الأسدي
٢٨	سويد بن سعيد الحدثاني	٢٢	سعيد بن علاقة
٨٣	سويد بن قيس المصري	٧٢	سعيد بن المسيب القرشي
٦٠٥	سهل بن عثمان الكندي	٥٠	سعيد بن مسعدة الأخفش
٣٥٥	سهل بن عمارة النيسابوري	٢٥٧	سعيد بن مسروق الثوري
٤٦٤	سهل بن عبد الله التستري	٥٤١	سعيد بن منصور المروزي
٥٢٣	سهل بن سعد الأنصاري	٤٨٩	سعيد بن نصير الدورقي
٥٩	سهل بن محمد السجستاني	٦٠٦	سعيد بن يحيى الأموي

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٤١٣	صدقة بن عبد الله السمين	٤٧١	سهل بن معاذ الجهنيّ
٤٠	صدى بن عجلان الباهليّ	٨١	سهيل بن أبي صالح السمان
٢٧٢	صعصعة بن زيد	٥٦٥	سهيل بن عمرو القرشيّ
١٤٧	صعصعة بن صوحان العبديّ	٩٦	سيار بن حاتم العنزيّ
١٠٥	صفوان بن سليم الزهريّ	٥٧٩	سيف الشاميّ
٥٦٠	صفوان بن عيسى الزهريّ	٣٠٠	سلام بن سليمان الطويل
	(ض)		(ش)
١٧	الضحاك بن مزاحم الهلاليّ	٥٧٣	شباك الضبي الكوفيّ الأعمى
٣٣٤	الضحاك بن مخلد النبيل	٢٠٧	شبل بن عباد القارئ
٥٧٣	ضرار بن سرد	٣٦٩	شجاع بن مخلد الفلاس
٤٠٩	ضرار بن مرة الكوفيّ	٣١٧	شجاع بن الوليد الكوفيّ
٣٣٠	ضمرة بن ربيعة الفلسطينيّ	٢٩٢	شريح بن يزيد الحضرميّ
	(ط)	٧٣	شريك بن عبد الله النخعيّ
٤٦٧	طارق بن شهاب	٤٥	شعبة بن الحجاج البسطاميّ
٤٩٣	طارق بن عبد العزيز العبديّ	٩٠	شعبة بن عياش الأسديّ
٢	طاووس بن كيسان اليمانيّ	٣٤٤	شعيب بن محمد بن عبد الله بن العاص
٥٣	طرفة بن العبد الشاعر	٩٨	شقيق بن سلمة الأسديّ
٢	طلحة بن زيد الرقيّ	١٧٩	شمير بن الحارث الشاعر
٩٩	طلحة بن عمرو الحضرميّ	٥٢٨	شعيب بن محمد الديلميّ
٢٦٩	طلحة بن مصرف	٤٤	شهر بن حوشب الأشعريّ
٦٤٩	طلحة بن نافع القرشيّ	١٠٨	شيبان بن عبد الرحمان التيميّ
٥٢٨	طيفور بن عيسى البسطاميّ	٧	شيبة بن محمد الشعبيّ
	(ع)	٥٩	شيبة بن نصاح السرخسيّ
٥٧٦	عارم بن الفضل		(ص)
٥٠٤	عاصم بن أبي الصباح الجحدريّ	٩٤	صالح بن بشير المريّ
٦٧	عاصم بن بهدلة الأسديّ	٦	صالح بن محمد الترمذيّ
١٨١	عامر بن شراحيل الشعبيّ	٣٩٨	صالح بن موسى الكوفيّ
٢٠٠	عامر بن الطفيل الشاعر	٥٠٣	صخر بن حرب أبو سفيان الأمويّ

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٣٢٥	عبد الرحمن بن غزوان قراد	٢٩٣	عامر بن إبراهيم الأصبهاني
٢٥٧	عبد الرحمن بن مهدي	٤٦	عامر بن عبد الله أبو عبيدة
٤٦٨	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	٥٤٠	عامر بن عبد الواحد الأحول
٦	عبد الرحمان بن معاوية الزرقني	٢٢٨	عباس بن يزيد البحراني
٢٣	عبد الرحمان بن مل النهدي	٣٩	عباس بن يوسف الشكلي
٨٩	عبد الله بن الأرقم القرشي	٥٩٢	عبد بن حميد الكشي
٣	عبد الله بن أحمد الشيباني	١٥٥	عبد الأعلى بن أعين مولى بني شيبان
٦٦	عبد الله بن أحمد بن حنبل	١٥٤	عبدان بن محمد بن عيسى
٢٨٢	عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري	٤٣	عبد الحميد بن بهرام
٢٨٢	عبد الله بن أنيس الجهني	٨٣	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري
٤٩٢	عبد الله بن أحمد بن عامر	١٠	عبد الحميد بن صالح البرجمي
٥٩٦	عبد الله بن بريدة الأسلمي	٣٧١	عبد الحميد بن عبد الله بن أويس
٥٤٩	عبد الله بن أبي بكر بن حزم	٣٥٦	عبد الرحمان بن إبراهيم الديباجي
٢٧٤	عبد الله بن جابر البصري	٢٨٢	عبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي
١٤١	عبد الله بن جبير بن النعمان	١٨٣	عبد الرحمان بن أحمد بن ذكوان
٨	عبد الله بن أبي جعفر الرازي	٥٨٥	عبد الرحمان بن أبي بكرة البصري
٩٤	عبد الله بن الحارث بن حاطب	٥٣٧	عبد الرحمان بن بشر بن الحكم
٧	عبد الله بن حامد الماهاني	٤١٤	عبد الرحمن بن ثابت الدقيقي
٤٧	عبد الله بن حبيب السلمي	٣٥٣	عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي
٧١	عبد الله بن الحسن الحراني	١٤٦	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي
٩٥	عبد الله بن الحكم القطواني	٣٥٥	عبد الرحمان بن سابط الجمحي
٥٨٦	عبد الله بن حذاقة السهمي	٢٠	عبد الرحمن بن زيد العدوي
٥٦٢	عبد الله بن خارجة بن زيد	٤٨٥	عبد الرحمن بن أبي الزناد الأعرج
٤٨٥	عبد الله بن ذكوان أبو الزناد	٣١٧	عبد الرحمن بن عجلان
٥٧١	عبد الله بن رواحة الأنصاري	٥٥٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة
٣١٧	عبد الله بن زبيد اليامي	٥٦١	عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود
٣١٦	عبد الله بن سيدان	٢٥٢	عبد الرحمان بن غنم الأشعري
٤٢٧	عبد الله بن سليمان بن الأشعث	٢٠٤	عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٤٠٥	عبد الله بن محمد بن الشرقي	٥٤٠	عبد الله بن شوذب الخراساني
٤١٣	عبد الله بن محمد بن عقيل	١٧٥	عبد الله بن صالح كاتب الليث
٤٩٧	عبد الله بن محمد البخاري	٥٤٤	عبد الله بن أبي عبد الله الأعور
٥٤١	عبد الله بن محمد النقيلي	٢٧	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
٥٣٠	عبد الله بن مالك الجيشاني	٣٩٣	عبد الله بن عميرة
٥٣٩	عبد الله بن مسلمة القعني	٦٥٠	عبد الله بن عثمان عبدان
١٣٢	عبد الله بن المبارك المروزي	١٢٤	عبد الله بن عمرو بن عوف
١٧١	عبد الله بن معقل المزني	٣٤٤	عبد الله بن عمرو بن العاص
٤٧٢	عبد الله بن يعقوب الكرماني	٣٦٧	عبد الله بن عون المدني
٤١	عبد الله بن وهب القرشي	٤٧١	عبد الله بن عمرو العرجي الشاعر
٦٤	عبد الله بن هاشم الطوسي	٥٧١	عبد الله بن عمرو الجملي المرادي
٤٠	عبد الله بن يزيد النخعي	٣٣٧	عبد الله بن أبي غسان
٤٦٩	عبد الله بن يحيى السرخسي	٤٥	عبد الله بن قيس الأشعري
٣٣٧	عبد الرحيم العمي	٥٨٣	عبد الله بن قيس عن ابن عباس
٤٧١	عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم	١٦٩	عبد الله بن كثير بن هرمز
١٤٠	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٢٨١	عبد الله بن كعب الأنصاري
٤٦٩	عبد السلام بن أبي حازم	١٧٥	عبد الله بن هبة الحضرمي
٥٧٤	عبد الصمد بن حسان	٣١	عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٦٧	عبد الصمد بن عبد الوارث	١٨٤	عبد الله بن مسعود الهذلي
١٣٣	عبد العزيز يحيى الكناني	٢٤٠	عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور
٤٠٩	عبد العزيز بن مسلم القسملبي	١٧٩	عبد الله بن محمد بن الحبيب
٦١٦	عبد العزيز بن يحيى المدني	١٩٣	عبد الله بن محمد بن أبي الأسود
٤٩٤	عبد العزيز بن الخطاب الكوفي	٤٥	عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
٣٨٩	عبد العزيز بن محمد الأندراوردي	٦٧	عبد الله بن محمد بن سنان
٤٠٠	عبد الكريم بن مالك الحرائي	١١٤	عبد الله بن محمد بن المغيرة
٣٧٤	عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي	٣٦٣	عبد الله بن محمد بن وهب
٦٠٤	عبد الملك بن الحسن أبو نعيم	٦٤	عبد الله بن محمد بن شيرويه
٢٦	عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج	٣٧٣	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
١٠١	عثمان بن نهيك الأسدي	٤٦٦	عبد الملك بن قريب الأصمعي
٣٠٢	عثمان بن الهيثم	٣٩٨	عبد الملك بن عمير
١٧٣	عدي بن زيد العبادي	٥٢٨	عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ
٥	عرس بن عميرة	٨٧	عبد الملك بن محمد ابن عدي
٣٤	عروة بن الزبير الأسدي	٢٨٠	عبد الملك بن محمد بن حبيب
٥٢٥	عسكر بن الحصين النخشي	٣٦٧	عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة
٢٧٠	عطاء بن دينار الهذلي	٦١٤	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
٢٩٠	عطاء بن السائب أبو السائب	٤٨٥	عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
٣٦٧	عطاء بن عجلان الحنفي	٦١٣	عبيد الله بن أحمد الكسائي
٣٠٨	عطاء بن مسلم الخراساني	٢٧٤	عبيد الله بن زمر
٩٠	عطاء بن يسار الهلالي	٣٦٦	عبيد الله بن معاذ العنبري
٤٩	عطية بن الحارث أبو روق	٣٩	عبيد الله بن محمد بن شنبه
١٧	عطية بن سعد بن جنادة	١٥٥	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار
٣٧٣	عفان بن مسلم الصفار	٣٠٦	عبيد الله بن قيس الرقيات
٨٤	عقيل بن شبيب	٥٧٣	عبيد الله بن سعيد اليشكري
١٩	عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس	٧٠	عبيد بن سليمان الباهلي
٣٩٧	عكرمة بن عمار العجلي	١٥١	عبيد بن عمير المكي
٦٨	علاء بن خالد الحنفي	٤٤٤	عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
٢٨١	العلاء بن عبد الرحمن الحرقي	٣١٦	عبيدة بن سليمان الكلابي
٢٩٠	علقمة بن قيس النخعي	١١٤	عبيدة بن عمرو السلماني
٤٩٧	علقمة بن وقاص الليثي	١٤٧	عبيدة بن معتب الضبي
١٨٨	علي بن إسحاق ابن زاطيا	٥٨٤	عبدة بن الطيب الشاعر
٩٩	علي بن حرب الطائي	٤٤٤	عثمان الجزري
٣٢٧	علي بن الحسين بن أبي طالب	٣٩	عثمان بن سعيد الدارمي
٧٠	علي بن الحكم البناني	٦٩	عثمان بن عاصم الأسدي
٩٦	علي بن حمشاذ الحمشاذي	٩٥	عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي
٥٨١	علي بن بديمة	٤٧٤	عثمان بن مطر الشيباني
٥٩٠	علي بن خشرم المروزي	٣٥٧	عثمان بن مسلم الخراساني

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٨٢	عمرو بن علي بن كنيز	٤٥	علي بن الجعد الجوهري
١١٤	عمرو بن مرة الجملي	٣١٧	علي بن يزيد الصدائي
١٢٤	عمرو بن عوف المزني	٣	علي بن زيد بن جدعان
١٩٤	عمرو بن الجموح السلمي	٥٧٤	علي بن سهل بن المغيرة
٢٣٢	عمرو بن كلثوم الشاعر	١٧	علي بن أبي طلحة مولى بني العباس
٢٩٣	عمرو بن هاشم الكوفي	٧١	علي بن عبد الله بن جعفر المدني
٣١١	عمرو بن ميمون الأودي	١٨٠	علي بن عبد العزيز البغوي
٣١٦	عمرو بن ميمون الجزري	٧	علي بن محمد بن فوز الوراق
١٨١	عمرو بن دينار المكي	١٤٥	علي بن مسلم الطوسي
٣٣٤	عمرو بن علي الصيرفي	١٥٥	علي بن محمد الطنافسي
٥٩	عمران بن تميم أبو رجاء العطاردي	٤٠٠	علي بن قدامة الوكيل
١٢٩	عمران بن ملحان	٤٩٢	علي بن موسى أبو الحسن الرضا
١٤٥	عمير بن شبيب القطامي	٦٤٩	عمار بن رجاء الاسترابادي
٥٧٢	عمير بن حبيب بن خماسة	٧	عمار بن الحسن الرازي
٤٤٨	عمير بن إسحاق القرشي مولاهم	٩٦	عمار بن عمر المختار أبو ياسر
٥٧٢	عمير بن يزيد الخطمي	٣٦٦	عمر بن أحمد النهاوندي
٩٥	عنسبة بن عبد الرحمان بن أمية	٦٨	عمر بن أحمد القطان
٣٦٩	العوام بن حوشب الواسطي	٤٦٠	عمر بن حمزة العمري
٥٧٩	عوف بن مالك الحشمي	٤٢٣	عمر بن سهل البزار
٧٣	عوف بن أبي جميلة الحجري	٢٠٧	عمر بن أبي سليمان حجازي
٣٧٢	عوف بن مالك الأشجعي	٣٦	عمر بن عبد العزيز الأموي
٤٣٠	عياض الأشعري	١٧٣	عمر بن عبد الله المخزومي الشاعر
٤٠	عويمر بن زيد الأنصاري	٤١٤	عمر بن عبد الواحد السلمي
٨	عيسى بن أبي عيسى بن ماهان	٩٨	عمر بن المختار
١٣٩	عيسى بن أبي عيسى النيسابوري	٤٠٩	عمر بن محمد الترمذي
٢٦٧	عيسى بن مينا قالون	٣٤٤	عمرو بن شعيب
٨٨	عيسى بن محمد الرملي	٤	عمرو بن عبد الله السبيعي
٣٩٣	عيسى بن أحمد العستلاني	٥١	عمرو بن عثمان سيبويه

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٥٥٩	قيس الجذامي الشامي	(غ)	
٤٩٤	قيس بن الربيع الأسدي	٩٨	غالب بن خطاف البصري
٢٨٦	قيس بن عبد الله النابغة الشاعر	١٣٩	غزوان أبو مالك الغفاري
(ك)		٤٥	غنيم بن قيس الكعبي
١٢٤	كثير بن عبد الله المزني	٧٧	غيث بن غوث الأخطل
٥٥٩	كثير بن مرة الرهاوي	٦٣٠	غيلان بن عقبة ذو الرمة
٣٣٣	كثير بن يحيى	(ف)	
٤١٥	كعب بن مانع الحميري	٤١١	الفضل بن حباب أبو خليفة
٥١٧	كليب بن وائل	٥٨٨	الفضل بن خالد المروزي
(ل)		٥٩٦	الفضل بن دكين
٢٥٩	لاحق بن حميد أبو مجلز	٣٢٥	الفضل بن سهل الأعرج
١٩٧	الليث بن سعد الفهمي	٣٧٠	الفضل بن محمد الشعرائي
٧٣	الليث بن سليم بن زعيم	٣٧٤	الفضل بن موى السناني
(م)		٢٩٠	فضيل بن عياض الزاهد
٤١	مالك بن أنس الأصبحي	٥٧٣	فضيل بن غزوان الضبي
٧٣	مالك بن إسماعيل النهدي	٣٩٠	فياض بن محمد الرقي
٤٥٤	مالك بن ربيعة الساعدي	(ق)	
١٨	مالك بن مغول البجلي	٥٧٨	القاسم بن زكريا المطرز
١٣	مؤرج بن عمرو السدوسي	٦٥	القاسم بن عبد الرحمان الهذلي
١٩	مجاهد بن جبر المكي	٢٧	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
٩٩	مجاشع بن عمرو	٣٦	القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي
٤٢٣	مجمع بن يحيى الأنصاري الكوفي	٥٩	القاسم بن سلام الهروي
١٠٢	مخارب بن دثار السدوسي	١٧	قتادة بن دعامة السدوسي
٨١	محبوب بن موسى الأنطاكي	١١٣	قبيصة بن ذؤيب الخزاعي
٢٤٢	محمد بن أبان حمدويه	٣٩٨	قبيصة بن جابر الكوفي
١٨٨	محمد بن إبراهيم أبو الفضل	٨٥	قتيبة بن سعيد البغلاني
٤٩٧	محمد بن إبراهيم بن القرشي	١٩٧	الققعقاع بن حكيم الكناني
٦١٤	محمد بن أحمد المرادي	٢٠٤	قنعب أبو السمال العدوي

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٥٣٨	محمد بن بكر بن عبد الرزاق	٢٢	محمد بن أحمد بن كيسان النحوي
٢	محمد بن حنيفة الواسطي	٣٧٠	محمد بن أحمد بن عبدوس
٣	محمد بن حمدون النيسابوري	٩٠	محمد بن إدريس الشافعي
١١٣	محمد بن حمير الحمصي	٥	محمد بن إسحاق الصبغي
٢٣٠	محمد بن حميد اليشكري	٧	محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي
٢٨٣	محمد بن الحكم المروزي	٩٧	محمد بن إسحاق بن راهويه
٥٧٨	محمد بن خلف بن حيّان	١٢٠	محمد بن إسحاق الصيني
١٢٤	محمد بن خالد بن عثمة	٢٧٥	محمد بن إسحاق السراج
٣٥٦	محمد بن خلف المروزي	٦٩	محمد بن إسماعيل الواسطي
٢٨٣	محمد بن أبي الخطيب الأنطاكي	١٩٣	محمد بن إسماعيل البخاري
٣٥٣	محمد بن داود السمناني	٢٠٧	محمد بن إسماعيل البغدادي
٣٥٧	محمد بن داود النيسابوري	٣٧١	محمد بن إسماعيل الترمذي
٨٣	محمد بن رافع القشيري	٥٩٦	محمد بن إسماعيل الصائغ
٩٥	محمد بن زاذان المدني	٨٠	محمد بن الأشرش
٤٧١	محمد بن زكريا الغلابي	٢٧	محمد بن أيوب البجلي
١٢١	محمد بن زنبور المكي	٧	محمد بن جعفر بن الزبير
١٠٠	محمد بن زياد الحدّادي	٣٥	محمد بن جرير الطبري
٢٨٢	محمد بن زيد بن المهاجر	٦٠٤	محمد بن جعفر بن أبي كثير
٧	محمد بن السائب الكلبي	٩٩	محمد بن جعفر المطبري الصيرف
٣٠٣	محمد بن سعيد بن سابق	٩٧	محمد بن جمعة القهستاني
٦٢٨	محمد بن سليم الراسي	٩٢	محمد بن جحادة الأودي
١٨٨	محمد بن سليمان المصيبي	١٠	محمد بن الحسن الرؤاسي
١٩٧	محمد بن سلمة المرادي	٢٨٩	محمد بن الحسن القواريري
٣٢٤	محمد بن سهل الحافظ	٣٠١	محمد بن الحسين الزعفراني
٤٤٠	محمد بن صالح بن دينار	٥٣٠	محمد بن الحسن السراج
٣٦٤	محمد بن طلحة بن اليامي	٥٢٥	محمد بن الحسين الصوفي
٥٨	محمد بن عبد الرحمان بن السميع	١٦٥	محمد بن الحسين القطان
٤٥	محمد بن عبد الله الصفار	١٣٦	محمد بن الحسين السلمي

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
١١٣	محمد بن عمرو بن حنان	٦٤	محمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد
٣٤٤	محمد بن عبيد الله العرزمي	٨٠	محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
٤٠٩	محمد بن عبيد الله بن مرزوق	٨٧	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
٦٠٤	محمد بن عيسى الطرسوسي	٥٧٣	محمد بن عبد الله بن الزبير
١٠٧	محمد بن عيسى الأصفهاني الصغير	٤٩٢	محمد بن عبد الله بن يوسف
١٩٢	محمد بن علي بن السقا	٥٢٦	محمد بن عبد الله الرازي الصوفي
٦٥١	محمد بن غالب التمام	٤٣٠	محمد بن عبد الله بن برزة
٢٣	محمد بن الفضل البلخي	٤٥٨	محمد بن عبد الله الحضرمي
٤	محمد بن الفضل القسطنطي	٤٤٤	محمد بن عبد الله الجوزقي
٢٨٣	محمد بن الفرات الكوفي	٥٦٠	محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي
٣٩٧	محمد بن الفرج الأصبهاني	٢٣٢	محمد بن عباد البغدادي
١٢١	محمد بن فضيل بن غزوان	٣٣٣	محمد بن عبد العزيز
٢	محمد بن القاسم الماردي	٣٥٣	محمد بن عباد المخزومي
٨٠	محمد بن القاسم النيسابوري	٤٤٤	محمد بن عبد الرحمان الدغولي
٢٧٣	محمد بن كامل المروزي	٥٩٦	محمد بن عثمان الجمحي
٤٠٣	محمد بن كثير العبدي	٩٣	محمد بن عمر بن واقد الواقدي
٢٤٣	محمد بن المتوكل اللؤلؤي	٣٩٠	محمد بن عمران البزار
٣٥٥	محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي	٦١٦	محمد بن علي الصانع
٦١٦	محمد بن محمد بن يوسف الطوسي	٩٩	محمد بن علي الماسرجسي
٣٧٠	محمد بن المؤمل أبو بكر	١٣٠	محمد بن عمر الوراق
٧	محمد بن مروان السدي	١٨٩	محمد بن عون الخراساني
٥٨	محمد بن مسلم الزهري	١٩٣	محمد بن علي الترمذي
٥٠	محمد بن المستير (قطرب)	١٩٧	محمد بن عجلان القرشي
٥٨١	محمد بن مسلم بن أبي الرضاح	٢٩١	محمد بن علي بن أبي طالب
١٩٤	محمد بن مسلم بن تدرس	١٥٩	محمد بن عثمان بن الحسين
٣	محمد بن مصفى القرشي	١٣٥	محمد بن علي بن الحسن الصوفي
٩٢	محمد بن معاوية الأثاطي	٣٥٥	محمد بن عمر بن حفص السمسار
٥٩٣	محمد بن مقاتل الرازي	٦٠٦	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٨٧	مسلمة بن علي الخشني	١٧٥	محمد بن المنكدر التيمي
١٠٥	المسيب بن شريك الشقري	٨٥	محمد بن منصور الطوسي
٤٧١	معاذ بن أنس الجهني	٨٣	محمد بن مهاجر الشامي
٩٤	معاذ بن خالد بن شقيق	٥٦٠	محمد بن مهران الرازي
٣٦٦	معاذ بن معاذ العنبري	١٣٤	محمد بن موسى الواسطي
٨٣	معاوية بن خديج الكندي	٤٥	محمد بن موسى الصيرفي
٤٠٨	معاوية بن حيدة القشيرى	٤٠٤	محمد بن يحيى بن مندة
٦٩	معاذ بن جبل رضي الله عنه	٨٥	محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري
١٨٦	معاذ بن مسلم الكوفي النحوي	٣٩٧	محمد بن يحيى بن فياض الرقي
٢٨١	معبد بن كعب السلمي	٥٣٨	محمد بن يحيى بن عمر بن حرب
٥١٢	معتب بن قشير الأوسي	٤٢	محمد بن يزيد المبرد
١	مطرح بن يزيد أبو المهلب	٩٧	محمد بن يزيد الأسقاطي
٨٦	مطرف بن عبد الله الهلالي	٥٢٦	محمد بن يعقوب الصوفي
٧٣	المسيب بن شريك	١٨	محمد بن يعقوب الأصم
١٤٠	معمر بن راشد الأزدي	٢٥٢	محمد بن يعقوب الشيباني
٤٨	معمر بن المثنى أبو عبيدة	٢٢٥	محمد بن يوسف الفريابي
٢٨	معمتر بن سليمان البصري	٣٩	محمد بن يوسف الهروي
٣٥	المفضل بن سلمة الضبي	٣٠٢	محمد بن يونس الكديمي
٣٣٧	المفضل بن محمد الجندي	٥٦٢	محمود بن آدم أبو أحمد
٥٠	مقاتل بن سليمان	٥٧١	مرثد بن أبي مرثد الغنوي
٤٤٤	مقسم بن بجره	٢٩٠	مرة بن شراحيل السكسكي
٥٧	مقداد بن عمرو بن ثعلبة	٦١٧	مروان بن الحكم الأموي
٨٥	مكي بن عبدان التميمي	١٢١	مسدد بن مسرهد الأسدي
٥٤٩	المغيرة بن عبد الرحمان بن هشام	٢٨٩	مسعود بن مالك الأسدي
١٨١	المغيرة بن مقسم الضبي	٢٥٧	مسروق بن الأجدع
٦٣٣	مظاهر بن أسلم المدني	٦١	مسلم بن إبراهيم الفراهيدي
٦٥٠	مصعب بن ثابت الزبيري	٢٥٧	مسلم بن صبيح الكوفي
٤٢٧	المنذر بن الوليد الجارودي	٢١٠	مسلم بن خالد الزنجي

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
	(و)	٣٩٣	منذر بن مالك بن قطعة العبدي
١٧٩	واقد بن موسى الليثي	٢٧٧	منصور بن المعتمر السلمي
٤	وكيع بن الجراح الرزاسي	٤٤٥	المنذر بن عمرو البدري
٢٨١	الوليد بن شجاع السكوني	٥٨١	منصور بن أبي مزاحم
٤٢٧	الوليد بن عبد الرحمان الجارودي	٤	منصور بن محمد السرجسي
٥٤١	الوليد بن مسلم القرشي	٦٣	موسى بن إسماعيل التبوذكي
٥٤٢	الوليد بن هشام القرشي	٣٥٦	موسى بن إبراهيم المروزي
٢٨١	وهب بن بقیة الواسطي	٥٤١	موسى بن أيوب الأنطاكي
١٥٨	وهب بن منبه اليماني	٣٥٦	موسى بن جعفر بن أبي طالب
١٣٦	وهيب بن الورد	٣٥٣	موسى بن مسعود النهدي
	(هـ)	٥٧٩	موسى بن مروان التمار
٩٠	هارون بن سعيد الأيلي	٥٧١	موسى بن مسلم الطحان
٤	هارون بن كثير	٣	ميسرة بن عبد ربه الفارسي
٥٧٩	هارون بن محمد بن هارون العطار	١٤	ميمون بن قيس الأعشى الشاعر
٥٧٣	هارون بن عبد الله الجمال	٣١٦	ميمون بن مهران الجزري
٤٢٤	هاشم بن القاسم البغدادى	(ن)	
٣٢٤	هشام بن حسان القردوسي	٩٣	نافع أبو عبد الله المدني
٨٨	هشام بن سعد يتيم زيد	٥٩	نافع بن عبد الرحمان أبو رويم
٢٧	هشام بن عبد الملك الباهلي	٥٦٨	نجيح بن عبد الرحمان السندي
٢٢٩	هشام بن عروة بن الزبير	٣١٧	نسير بن ذعلوق أبو طعمة
٥٥٢	هشام بن عمار الدمشقي	٢٧٣	النضير بن إسماعيل
٣٦٩	هشيم بن بشير السلمي	٥٠	النضر بن شمیل المازني
٣٦٠	همام بن غالب الفرزدق الشاعر	٣٤٣	النعمان بن ثابت أبو حنيفة
٣١٦	هناد بن السري الكوفي	١٠٠	النعمان بن محمد الجرجاني
١٥٦	الهيثم بن كليب الشاشي	٣٩	نعيم بن حماد المروزي
١٤٥	الهيثم بن خلف	١٨٢	نعيم بن مسعود
٣٤٥	هلال بن عبد الله الباهلي	٥٨٥	نفيح بن الحارث بن كلدة
		٦١٣	نفيح بن رافع الصانع

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٣٧٣	يزيد بن حيان أبو حيان التميمي	(ي)	
٢	يزيد بن سعيد بن ذي عصوان	٥٩٠	يحيى بن إسماعيل المزكي
١٠	يزيد بن القعقاع القاري	٣٣٤	يحيى بن جعدة بن هبيرة
٦٣٤	يزيد بن مرثد أبو عثمان الدمشقي	٦١٥	يحيى بن الجزائر العرنّي
٣٥٥	يزيد بن هارون الواسطي	٦٥	يحيى بن أبي حية الكلبي
٧	يعقوب بن سفيان الفارسي	٥	يحيى بن زهدم الغفاري
٥٩	يعقوب بن إسحاق الحضرمي	١٣	يحيى بن زياد الفراء الديلمي
١٠٠	يعقوب بن عبد الله القمي	٦٠٦	يحيى بن سعيد الأموي
٥٩٥	يعقوب بن إسحاق أبو عوانة	٤٦٨	يحيى بن سعيد الأنصاري
٥٧٠	يعقوب بن إبراهيم الزهري	٣	يحيى بن سعيد العطار الشامي
٢٧٥	يعقوب بن إبراهيم الدورقي	٨٢	يحيى بن سعيد القطان البصري
١٠	يعقوب بن محمد الأعمش	٤١٤	يحيى بن صالح الوحاظي
٢١٠	يعقوب بن يوسف النيسابوري	٣٩٥	يحيى بن سلمة بن كهيل
٢٧٤	يعلى بن عبيد الطنافسي	٤٦	يحيى بن عبد الله بن بكير المصري
٤١٢	يغتم بن سالم بن قنبر	٣٠٢	يحيى بن عبد الرحمن العصري
٤٦٤	يمان بن محمد الصوفي	٣٤٤	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٧٥	يمان بن رئاب خراساني	١٥٥	يحيى بن أبي كثير الطائي
٤	يوسف بن عطية	١٤٨	يحيى بن مسلم البكاء
٢٢٩	يوسف بن بهلول الأنباري	٤١٦	يحيى بن معاذ الرازي
٢٨٢	يوسف بن موسى القطان	٩٧	يحيى بن محمد أبو زكريا النيسابوري
٤٠٣	يوسف بن يعقوب بن حماد	١٢١	يحيى بن واضح أبو تميلة
٥٧٧	يوسف بن أسباط الشيباني	٥٢	يحيى بن وثاب الأسدي
١٩٢	يوسف بن الحسين الرازي	٥٨١	يحيى بن يمان بن النعمان الغفاري
٢٥٢	يونس بن بكير الشيباني	٥٧٧	يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري
٩٠	يونس بن عبد الأعلى المصري	٦٨	يزيد بن أبان الرقاشي
٧٠	يونس بن عبيد العبيدي	٢٧	يزيد بن إبراهيم التستري
		٨٣	يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء المصري
		٣١	يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري

فهرس المراجع

- ١ - الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، للحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، تحقيق : عبد الرحمان ابن عبد الجبار الفريوائي ، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) ، الطبعة الهندية .
- ٢ - الإبانة عن أصول الديانة ، للإمام أبي الحسن الأشعري ، الطبعة الرابعة (١٤١٣ هـ) .
- ٣ - الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، للإمام : أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطّة العكبري (٣٨٧ هـ) تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي ، دار الراية للنشر (الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ) .
- ٤ - إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، للشيخ : أحمد بن محمد الدمياطي ، الشهير : بالبنا ، طبعة دار الندوة الجديدة .
- ٥ - إتخاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، الإمام السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٦ - إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للإمام أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠ هـ) تحقيق : عادل بن سعد والسيد بن محمود بن إسماعيل ، الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ ، مكتبة الرشد - الرياض .
- ٧ - الإتيقان في علوم القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، الطبعة الرابعة (١٣٩٨ هـ) ، دار المعرفة - لبنان .
- ٨ - أحكام القرآن ، لمحمد بن إدريس الشافعي ، جمعه : أبو بكر بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، الطبعة الأولى ، دار القلم - بيروت .
- ٩ - أحكام القرآن ، لمحمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٠ - أحكام القرآن ، للإمام : أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، طبعة مصورة (١٣٣٥ هـ) .
- ١١ - إحياء علوم الدين ، للإمام : أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٢ - الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ ، للإمام : عبد الحق بن عبد الرحمان الإشبيلي (ت ٥٨٢ هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي وصحبي السامرائي ، مكتبة الرشد (١٤١٦ هـ) .
- ١٣ - أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩ هـ) ، تحقيق : صالح بن محمد الوتيان .

- ١٤ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، الطبعة الثامنة (١٤١٦ هـ) ، مكتبة الثقافة - مكة .
- ١٥ - أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ، أحمد بن زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق : إسماعيل حسن حسين ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، دار الوطن .
- ١٦ - الاختيار في القراءات العشر ، للإمام : أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط (٥٤١ هـ) ، دراسة : عبد العزيز بن ناصر السير (١٤١٧ هـ) .
- ١٧ - الأدب المفرد ، للإمام : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩ هـ) دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان .
- ١٨ - أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
- ١٩ - إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق (ﷺ) ، للإمام : محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) تحقيق : عبد الباري فتح الله السلفي .
- ٢٠ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) تحقيق : رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) مطبعة المدني .
- ٢١ - إرشاد العقل السليم في مزايا الكتاب الكريم ، العلامة : أبو السعود ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٢ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، العلامة : الخليل بن عبد الله أبي يعلى القزويني ، دراسة وتحقيق الدكتور : محمد بن سعيد إدريس ، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ) مكتبة الرشد .
- ٢٣ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، الإمام : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ) المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٤ - الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد النحوي الهروي (٤١٥ هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤١٣ هـ) .
- ٢٥ - أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٢٦ - أسباب النزول ، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية (١٤٠٤ هـ) ، دار القبلة للنشر .
- ٢٧ - الاستذكار ، للحافظ أبي سيف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت ٤٦٢ هـ) ، تحقيق سالم محمد عطا ، ومحمد علي معوض ، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ) ، دار الكتب العلمية .

- ٢٨ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، للحافظ أبي يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٤٦٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ) .
- ٢٩ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للإمام : عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري (٦٣٠ هـ) تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتاب العلمية .
- ٣٠ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، للعلامة : نور الدين علي بن محمد المشهور : بالملا علي القاري (١٠١٤ هـ) تحقيق : محمد الصباغ - مؤسسة الرسالة (١٣٩١ هـ) .
- ٣١ - الأسماء والصفات ، للإمام : تقي الدين ابن تيمية (٧٢٨ هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٨ هـ) .
- ٣٢ - الأسماء والصفات ، للإمام : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) ، تحقيق عبد الله ابن محمد الحاشدي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ، مكتبة السوادبي .
- ٣٣ - الإشاعة لأشراط الساعة ، للشيخ : محمد بن رسول البرزنجي الحسيني ، تحقيق : حسين محمد علي شكري ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) ، دار المنهاج .
- ٣٤ - الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن ذريرد ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي - مصر .
- ٣٥ - أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) ، دار الفكر ١٤٠٢ هـ ، بيروت .
- ٣٦ - الإصابة في تمييز الصحابة ، للإمام : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٧ - إصلاح المنطق ، ليعقوب بن إسحاق بن السكيت ، شرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية (١٣٧٥ هـ) ، دار المعارف - مصر .
- ٣٨ - الأصمعيات ، اختيار الأصمعي ، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق : محمد أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- ٣٩ - الأضداد في اللغة ، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ م ، التراث العربي .
- ٤٠ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، للإمام : محمد الأمين بن محمد الشنقيطي (١٣٩٣ هـ) ، إشراف : مكتب البحوث والدراسات (١٤١٥ هـ) ، دار الفكر .
- ٤١ - الاعتصام ، للإمام : أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي (٧٩٠ هـ) ، تحقيق : سليم بن عيد الهلالي ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، دار ابن عفان - السعودية .

- ٤٢ - إعراب القراءات السبع وعللها ، للإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (٣٧٠ هـ)
تحقيق : عبد الرحمان بن سليمان بن العنيمين (الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ) .
- ٤٣ - إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد عزّوز ، الطبعة الأولى
(١٤١٧ هـ) ، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩ هـ) .
- ٤٤ - إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : زهير غازي زاهد ،
وزارة الأوقاف - بغداد (١٩٧٩ م) .
- ٤٥ - إعراب القرآن ، لإسماعيل بن محمد القرشي ، الملقب : بقوام السنّة ، تحقيق الدكتورة : فائزة بنت
عمر المؤيد ، (١٤١٥ هـ) .
- ٤٦ - الإعلام (قاموس تراجم) ، لخير الدين الزركلي ، الطبعة الخامسة (١٩٨٠ م) ، دار العلم
للملايين - بيروت .
- ٤٧ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين (٣٥٦ هـ) ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر
دار إحياء التراث العربي .
- ٤٨ - الإقناع في القراءات السبع ، للإمام : أبي جعفر أحمد بن علي ابن الباذش (٥٤٠ هـ) تحقيق :
عبد المجيد قطامش ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر - دمشق .
- ٤٩ - الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء لأبي الربيع بن سليمان بن موسى
الكلاعي الأندلسي (٦٣٤ هـ) ، تحقيق : محمد كمال الدين علي - عالم الكتب .
- ٥٠ - الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للإمام الأمير :
علي بن هبة الله بن ماکولا (٤٧٥ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥١ - اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير الجزري ، دار صادر - بيروت .
- ٥٢ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي : عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق :
السيد أحمد صقر ، دار التراث - القاهرة ، ١٣٩٨ هـ .
- ٥٣ - اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة ، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي
تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٥٤ - الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية ، لعبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي
شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي ، الطبعة الأولى ، (١٣٢٤ هـ) ، مطبعة السعادة .
- ٥٥ - الأمالي الشجرية ، للإمام : هبة الله بن علي بن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) ، حيدر آباد الدكن -
الهند ، ١٣٤٩ هـ .
- ٥٦ - أمالي الشريف المرتضى ، الموسوم : بغرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى علي بن الحسين
العلوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٩٨ م .

- ٥٧ - الأم ، للإمام : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .
- ٥٨ - إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع ، لأحمد بن علي المقرزي ، تحقيق : محمود شاكر ، ١٩٤١ م ، القاهرة .
- ٥٩ - الأمثال في الحديث النبوي ، للإمام : عبد الله بن محمد أبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) تحقيق : عبد العلي عبد الحميد ، الدار السلفية (١٤٠٢ هـ) .
- ٦٠ - الأمثال ، لأحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- ٦١ - الأمثال ، لأبي فييد مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق الدكتور : أحمد بن محمد الضيبي ، الطبعة الأولى (١٣٩٠ هـ) ، الرياض - السعودية .
- ٦٢ - إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ .
- ٦٣ - الأموال ، للقاسم بن سلام أبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٦٨ م - القاهرة .
- ٦٤ - إنباه الرواة على أنباء النجاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : أحمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى (١٣٦٩ هـ) ، الكتب المصرية .
- ٦٥ - الأنساب ، للإمام : أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان بن يحيى المعلمي اليماني ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ ، بيروت .
- ٦٦ - أنساب الأشراف ، للإمام : أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ) ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض زركلي ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) ، دار الفكر - بيروت .
- ٦٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، للإمام : علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادي ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية .
- ٦٨ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للإمام : ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (٧٩١ هـ) ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٩ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، للإمام : أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المكتبة العصرية - بيروت (١٩٩٢ م) .
- ٧٠ - إيجاز البيان عن معاني القرآن ، للشيخ : محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، تحقيق الدكتور : علي ابن سليمان العبيد ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، التوبة .

- ٧١ - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، ل محمد بن القاسم بن الأنباري (٣٢٨ هـ)
تحقيق : محي الدين عبد الرحمان رمضان ، ١٣٩١] .
- ٧٢ - الإيمان ، للإمام : محمد بن إسحاق بن مندة ، تحقيق : علي بن محمد الفقيهي ، الطبعة الثانية
(١٤٠٦ هـ) ، مؤسسة الرسالة - لبنان .
- ٧٣ - الإيمان ، للحافظ : محمد بن إسحاق بن مندة (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : علي بن محمد الفقيهي ،
الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٧٤ - الإيمان ، لابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد بدر الدين النعساني ،
الخانجي - القاهرة ، ١٣٢٥ هـ .
- ٧٥ - باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، للشيخ : محمود النيسابوري ، الملقب : ببيان الحق
الغزنوي ، تحقيق : سعاد بن صالح باقبي (طبعة سلسلة الرسائل العلمية) .
- ٧٦ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي ، تحقيق :
وصي الله بن محمد بن عباس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ ، دار الراهة - الرياض .
- ٧٧ - بحر العلوم ، للثي نصير بن محمد السمرقندي (٣٧٥ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل
أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٧٨ - البحر المحيط ، للإمام المفسر : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) ، دراسة
وتحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ) .
- ٧٩ - بدائع التفسير : الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية ، جمع وتخريج : يسري السيد محمد ، الطبعة
الأولى (١٤١٤ هـ) ، دار ابن الجوزي ، الدمام - السعودية .
- ٨٠ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، لعلاء الدين بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧ هـ) ، الطبعة
الأولى ١٤١٧ هـ ، دار الفكر - بيروت .
- ٨١ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، للإمام : أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي
(ت ٥٩٥ هـ) ، دار الفكر .
- ٨٢ - البحر الزخار ، المعروف : بمسند البزار ، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (٢٩٢ هـ) ،
تحقيق : محفوظ الرحمان زين الله ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ، علوم القرآن .
- ٨٣ - البداية والنهاية ، لإسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق : علي شيري ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ دار
إحياء التراث العربي .
- ٨٤ - البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير ، للإمام : أبي حفص عمر بن علي المعروف : بابن
الملقن (٨٠٤ هـ) ، تحقيق : جمال محمد السيد ، النشرة الأولى (١٤١٤ هـ) .

- ٨٥ - البرهان في علوم القرآن ، ليدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة (١٤٠٠ هـ) ، دار الفكر .
- ٨٦ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .
- ٨٧ - بغية الرائد في تحقيق : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للإمام الحافظ : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، دار الفكر .
- ٨٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى (١٣٨٤ هـ) ، عيسى الحلبي .
- ٨٩ - بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر النمري الأندلسي ، الدار المصرية - القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٩٠ - البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات ابن الأنباري ، تحقيق الدكتور : طه عبد الحميد طه ، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٩ هـ ، القاهرة .
- ٩١ - تأويل مشكل القرآن ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ ، دار التراث - القاهرة .
- ٩٢ - تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر بيروت (١٤١٤ هـ) .
- ٩٣ - تاريخ الأمم والملوك ، للطبري محمد بن جرير (٣١٠ هـ) ، مراجعة نخبة من العلماء ، المكتبة التجارية (١٣٥٧ هـ) .
- ٩٤ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) الكتاب العربي .
- ٩٥ - تاريخ بغداد ، للحافظ : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، دار الكتاب العربي بيروت .
- ٩٦ - تاريخ جرجان ، للسهمي (٤٢٧ هـ) ، تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب - بيروت (١٤٠١ هـ) .
- ٩٧ - تاريخ دمشق ، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن المعروف : بابن عساكر (٥٧١ هـ) ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر - بيروت .
- ٩٨ - التاريخ الكبير ، للإمام الحافظ أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (٢٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- ٩٩ - تاريخ ابن خلدون المسمى : ديوان المتبدأ والخبر ، للإمام : ابن خلدون عبد الرحمان (٨٠٨ هـ) ، مراجعة : سهيل زكار ، و خليل شحادة ، الطبعة الثالثة (١٤١٧ هـ) ، دار الفكر .
- ١٠٠ - تاريخ ابن الوردي ، لزين الدين عمر بن مظفر الشهير : باين الوردي (٧٤٩ هـ) ، الطبعة الثانية (١٣٨٩ هـ) ، المطبعة الحيدرية - النجف .
- ١٠١ - تاريخ واسط ، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي ، تحقيق : كوركيس عواد ، مطبعة المعارف - بغداد ، ١٣٨٧ هـ .
- ١٠٢ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، للدكتور : حسن إبراهيم حسن ، الطبعة الثالثة عشرة (١٤١١ هـ) ، دار الجيل - بيروت .
- ١٠٣ - البصرة في القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي ، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) ، معهد المخطوطات العربية .
- ١٠٤ - تبصير المنتبه لتحرير المشته ، للإمام : علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد الجاوي ومحمد علي النجار .
- ١٠٥ - التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ١٠٦ - التبيان الجامع لعلوم القرآن ، للإمام : محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب العاملي ، مكتبة الأمين - النجف الأشرف .
- ١٠٧ - تجريد أسماء الصحابة ، للإمام : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تصحيح : صالحه عبد الحكيم ، شرف الدين الكتبي ، ١٣٩٠ هـ ، الهند .
- ١٠٨ - تحرير تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تأليف الدكتور : عواد معروف والشيخ : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ١٠٩ - التحرير والتنوير ، للإمام : محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية ، للنشر (١٩٨٤ م) .
- ١١٠ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، للإمام أبي يعلى محمد عبد الرحمان المباركفوري (١٣٥٣ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان محمد عثمان ، الطبعة الثانية (١٣٨٥ هـ) .
- ١١١ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ : يوسف أبي الحجاج المزي (٧٤٢ هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م ، دار الغرب الإسلامي .
- ١١٢ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، للعراقي ، وابن السبكي ، والزبيدي ، استخراج : محمود ابن محمد الحداد ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) ، دار العاصمة - الرياض .

- ١١٣ - تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، للزمخشري ، الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢ هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمان السعد ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) ، دار ابن خزيمة .
- ١١٤ - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لعبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : عباس مصطفى الصالحي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ١١٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لعبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩٩١ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- ١١٦ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، ل محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق : فواز أحمد ، الطبعة الثانية (١٤١٠ هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١١٧ - تذكرة الموضوعات ، للعالم : محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (٩٨٦ هـ) ، الطبعة الأولى (١٣٤٣ هـ) ، مطبعة الشرق - مصر .
- ١١٨ - التذكرة في القراءات الثمان ، للإمام : أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غليون (٣٩٩ هـ) تحقيق : أيمن رشدي سويد ، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) .
- ١١٩ - التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ، لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني (٧٦٥ هـ) تحقيق : رفعت فوزي عبد المطلب ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) .
- ١٢٠ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للإمام : أبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦ هـ) ، تحقيق : مصطفى محمد عمارة ، قطر .
- ١٢١ - ترتيب القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، لطاهر أحمد الزاوي ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ .
- ١٢٢ - التسهيل لعلوم التنزيل ، للإمام الحافظ : محمد بن أحمد بن جزّي الكلبي الغرناطي ، تحقيق : محمد عبد المنعم اليوسفي ، وإبراهيم عطوة عوض ، مطبعة حسان - القاهرة .
- ١٢٣ - التصريح بما تواتر من نزول المسيح (عليه السلام) ، للشيخ : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢ هـ) ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ١٩٦٥ م .
- ١٢٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) .
- ١٢٥ - تفسير القرآن ، للإمام : عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : مصطفى مسلم محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، مكتبة الرشد - الرياض .
- ١٢٦ - التفسير والمفسرون ، للدكتور : محمد حسين الذهبي ، الطبعة الثانية (١٣٩٩ هـ) ، دار الكتب الحديثة - القاهرة .

- ١٢٧ - تفسير النسائي ، للإمام : أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ) ، تحقيق : سيد ابن عباس وصبري بن عبد الخالف الشافعي ، مكتبة السنة (١٤١٠ هـ) .
- ١٢٨ - تفسير غريب القرآن ، للإمام : عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨ هـ .
- ١٢٩ - تفسير مبهمات القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن عليّ البلتسي ، تحقيق : ضيف بن حسن القاسمي ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) ، دار الغرب الإسلامي .
- ١٣٠ - تفسير مسلم بن خالد الزنجي برواية أبي جعفر محمد بن أحمد الرملي (٢٩٥ هـ) ، تحقيق حكمت بشير ياسين ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) ، مكتبة الدار - المدينة المنورة .
- ١٣١ - تفسير القرآن العظيم ، للإمام : إسماعيل بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (٧٧٤ هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٣٢ - تفسير القرآن الحكيم الشهير : بتفسير المنار ، للشيخ : محمد رشيد رضا ، الطبعة الثانية - دار الفكر .
- ١٣٣ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين للإمام الحافظ : أبي محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازيّ (٣٢٧ هـ) ، تحقيق الدكتور : حكمت بشير ياسين ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) .
- ١٣٤ - تفسير القرآن ، للإمام : منصور بن محمد أبو المظفر السمعانيّ (٤٨٩ هـ) ، تحقيق ياسر بن إبراهيم ، وغنيم بن عباس ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، دار الوطن - الرياض .
- ١٣٥ - تفسير سفيان بن عيينة ، جمع وتحقيق : أحمد صالح محاييري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، مكتبة أسامة - الرياض .
- ١٣٦ - تفسير مجاهد ، لمجاهد بن جبر التابعيّ المكيّ ، تحقيق : عبد الرحمان بن محمد السورتيّ ، الدوحة - قطر ، ١٩٧٦ م .
- ١٣٧ - التفسير الكبير ، للإمام : تقي الدين ابن تيمية (٧٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان عميرة ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٨ - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، للإمام : محمد الرازيّ المشتهر : بخطيب الريّ (٦٠٤ هـ) قدّم له : خليل محي الدين الميس ، دار الفكر - لبنان (١٤١٥ هـ) .
- ١٣٩ - تفسير سورة الإخلاص ، للإمام : أحمد بن عبد الحلّيم بن تيمية ، تقديم : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الطباعة الحمديّة - القاهرة .
- ١٤٠ - تفسير سورتيّ الفاتحة والبقرة ، للمظفر السمعانيّ ، إعداد : عبد القادر منصور ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) ، مكتبة العلوم والحكم .

- ١٤١ - تفسير مقاتل بن سليمان (١٥٠ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، الهيئة المصرية
(١٩٧٩ م) .
- ١٤٢ - تقريب التهذيب ، للإمام : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، تحقيق :
عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية (١٣٩٥ هـ) ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٤٣ - تقريب النشر في القراءات العشر ، للإمام ابن الجزري (٨٣٣ هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوه
عوض (الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ) دار الحديث .
- ١٤٤ - التفتية في اللغة ، لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية ،
مطبعة العاني - بغداد - العراق ، ١٩٧٦ م .
- ١٤٥ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ هـ)
تحقيق : عبد الرحمان محمد عثمان ، دار الفكر ١٤٠١ هـ ، القاهرة .
- ١٤٦ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للإمام : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،
تحقيق : حسن بن عباس بن قطب ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) ، مؤسسة قطبة .
- ١٤٧ - التلخيص في القراءات الثمان ، لعبد الكريم بن عبد الصمد أبو معشر الطبري ، دراسة : محمد
حسن عقيل موسى ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ١٤٨ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، للإمام : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن
عبد البر النمري ، تحقيق : محمد الفلاح ، المغرب (١٤٠٠ هـ) .
- ١٤٩ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، لعلي بن محمد بن عراق الكناني
(٩٦٣ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الأولى ، مكتبة القاهرة .
- ١٥٠ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٥١ - التوابع ، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (٦٢٠ هـ) ،
تحقيق : خالد عبد اللطيف العلمي ، دار الكتاب العربي - بيروت (ت ١٤١٣ هـ) .
- ١٥٢ - التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، للإمام : أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة
(٣١١ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز بن إبراهيم السهوان ، الطبعة السادسة (١٤١٨ هـ) .
- ١٥٣ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنابهم ، للإمام ابن ناصر الدين
الدمشقي (٨٤٢ هـ) ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة .
- ١٥٤ - تهذيب إصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ، تحقيق : محي الدين قباوة ، دار الأوقاف الجديدة -
بيروت ، ١٤١٣ هـ .
- ١٥٥ - تهذيب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، الطبعة الأولى
(١٣٢٧ هـ) ، حيدر آباد الدكن - الهند .

- ١٥٦ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للإمام : جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ) ، تحقيق : سهيل زكار وأحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا ، دار الفكر - بيروت .
- ١٥٧ - تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : يعقوب عبد الغني ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٥٨ - التيسير في القراءات السبع ، لعثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ، عني بتصحيحه : أوتويرتزل ، مطبعة الدولة - استانبول ، ١٩٣٠ م .
- ١٥٩ - التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها ، للإمام : صابر حسن أبي سليمان ، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ) ، دار عالم الكتب - الرياض - السعودية .
- ١٦٠ - الثقات ، للإمام محمد بن حيان أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤ هـ) ، الطبعة الأولى - حيدر آباد الدكن - الهند (١٤٠٠ هـ) .
- ١٦١ - جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل ، للإمام السيوطي ، ترتيب : أحمد صقر ، وأحمد عبد الجواد ، مطبعة : محمد هاشم الكتبي ، دمشق .
- ١٦٢ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ، للإمام : المبارك بن الأثير الجزري ، دار الفكر ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٦٣ - الجامع لأحكام القرآن ، للإمام : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٤ م ، دار الكتب المصرية .
- ١٦٤ - جامع بيان العلم وفضله ، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، (الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ) ، دار ابن الجوزي .
- ١٦٥ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للإمام الحافظ : أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الثانية (١٤١٤ هـ) .
- ١٦٦ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للإمام : صلاح الدين أبي سعيد بن خليل كيكليدي العلاني (٧٦١ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب .
- ١٦٧ - الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، للإمام : السيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧ م .
- ١٦٨ - جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، للإمام : عبد الرحمان بن شهاب الدين البغدادي ابن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، الطبعة الأولى .
- ١٦٩ - جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، للإمام : إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الفكر (١٤١٥ هـ) .

- ١٧٠ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للإمام المفسر : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، وأحمد محمد شكر ، دار المعارف بمصر .
- ١٧١ - الجامع الكبير ، للإمام الحافظ : أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف (الطبعة الأولى ١٩٩٦ م) ، دار الغرب الإسلامي .
- ١٧٢ - الجرح والتعديل ، للإمام : عبد الرحمان بن أبي حاتم الحنظلي الرازي (٣٢٧ هـ) . الطبعة الأولى ، ١٣٧٣ هـ ، حيدر آباد الدكن - الهند .
- ١٧٣ - الجمل في النحو ، عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، الطبعة الخامسة (١٤١٧ هـ) ، مؤسسة الرسالة .
- ١٧٤ - جهرة أنساب العرب ، للإمام : ابن حزم علي بن محمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ١٩٦٢ م ، دار المعارف - مصر .
- ١٧٥ - جهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى ١٩٨٧ م ، دار العلم للملايين - بيروت .
- ١٧٦ - الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعة الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل (الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ) .
- ١٧٧ - جوامع السيرة النبوية ، للإمام : ابن حزم الأندلسي (٤٥٦ هـ) ، مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة .
- ١٧٨ - الحاوي الكبير ، وهو شرح مختصر الزني ، للإمام : أبي الحسن علي بن محمد الماوردي ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (١٤١٩ هـ) .
- ١٧٩ - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، لابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٧١ م .
- ١٨٠ - الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون للإمام : السيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر (٩١١ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٨١ م .
- ١٨١ - الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق - بيروت (١٩٧١ م) ، الطبعة السادسة (١٤١٧ هـ) .
- ١٨٢ - الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي الحسن بن عبد الغفار (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، دار المأمون للتراث - بيروت .
- ١٨٣ - حجة القراءات ، للإمام : أبي زرعة عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٤ هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

- ١٨٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠ هـ)
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ١٨٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) .
تحقيق : محمد نبيل طريقي ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٨٦ - الخصائص ، عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية .
- ١٨٧ - الخصائص الكبرى ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٨٨ - خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، لأحمد بن عبد الله الخرجي (ت - بعد
٩٢٣ هـ) ، المطبعة الخيرية - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٨٩ - خلق أفعال العباد ، والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل ، للإمام : محمد بن إسماعيل
البخاري ، مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة .
- ١٩٠ - دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عزيمة ، دار الحديث - القاهرة .
- ١٩١ - الدرر اللوامع على همع الهوامع ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق : عبد العال سالم
مكرم ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ ، مؤسسة الرسالة .
- ١٩٢ - الدرر في اختصار المغازي والسير ، الإمام : ابن عبد البر النمري ، تحقيق : مصطفى ديب بغا .
- ١٩٣ - درء تعارض العقل والنقل ، للإمام : أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية (٧٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد
اللطيف عبد الرحمان ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٩٤ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للمفسر : أحمد بن يوسف ، المعروف : بالسمين الحلبي
(٧٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) .
- ١٩٥ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للإمام : عبد الرحمان جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)
إشراف : دار الفكر - الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) ، لبنان - بيروت .
- ١٩٦ - ديوان الأخطل ، تحقيق : راجي الأسمر ، الطبعة الثانية (١٤١٥ هـ) ، دار الكتاب العربي -
بيروت .
- ١٩٧ - ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق : حسين نصار ، الطبعة الأولى (١٣٧٧ هـ) ، نشر : مصطفى
البابي الحلبي - مصر .
- ١٩٨ - ديوان الأعشى ، ميمون بن قيس ، تحقيق : حنا نصر الحتي ، الطبعة الثانية (١٤١٤ هـ) ، دار
الكتاب العربي - بيروت .
- ١٩٩ - ديوان جميل بثينة (ت ٨٢ هـ) ، تحقيق : حسين نصار ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- ٢٠٠ - ديوان حميد بن ثور ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، الطبعة الثانية ١٩٩٥ م ، دار الكتاب المصرية
- القاهرة .

- ٢٠١ - ديوان رؤية بن العجاج ، تصحيح وترتيب : وليم بن الورد ، برلين ، ١٩٠٣ م .
- ٢٠٢ - ديوان طرفة بن العبد ، شرح : سعدي الضناوي ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٠٣ - ديوان عامر بن الطفيل (ت ١٠ هـ) ، رواية أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، دار صادر - بيروت .
- ٢٠٤ - ديوان ذي الرمة ، غيلان بن عقبة العدوي (ت ١١٧ هـ) ، تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، دمشق (١٣٩٢ هـ) .
- ٢٠٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت نحو ٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت ، ١٣٧٨ هـ .
- ٢٠٦ - ديوان الفرزدق ، قدم له وشرحه : مجيد طراد ، الطبعة الثانية (١٤١٤ هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٠٧ - ديوان قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره ، تحقيق : ناصر الدين الأسد ، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ ، مكتبة العروبة - مصر .
- ٢٠٨ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، تحقيق الدكتور : عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٣٩٥ هـ .
- ٢٠٩ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر - بيروت ، ١٩٦٦ م .
- ٢١٠ - ديوان الهدليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- ٢١١ - ديوان المفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨ هـ) شرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف - القاهرة ، ١٣٨٣ هـ .
- ٢١٢ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : كرم البستاني ، دار صادر - بيروت .
- ٢١٣ - دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، للشيخ : محمد الأمين الشنقيطي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة .
- ٢١٤ - دلائل النبوة ، للإمام المحدث : أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ) ، الطبعة الثانية (١٣٦٩ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن - الهند .
- ٢١٥ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، للإمام : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ، دار الكتب العلمية .
- ٢١٦ - دول الإسلام ، للحافظ : شمس الدين الذهبي ، عناية : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، طبع إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر .

- ٢١٧ - ذخيرة الحفّاظ المخرّج على الحروف والألفاظ ، للإمام الحافظ : محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان الفريوائي ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، دار السلف - الرياض .
- ٢١٨ - ذكر أخبار أصبهان ، للحافظ : أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار الكتاب الإسلامي .
- ٢١٩ - الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر ، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ، دار ابن حزم .
- ٢٢٠ - رسالة السجزيّ إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت ، لأبي نصر عبيد الله السجزيّ (٤٤٤ هـ) ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) ، دار الراجعية .
- ٢٢١ - رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد الغفور المالقبيّ (٧٠٢ هـ) ، تحقيق : أحمد ابن محمد الخراط ، مجمع اللغة - دمشق .
- ٢٢٢ - الردّ على الجهمية ، للإمام : عثمان بن سعيد الدارميّ (ت ٢٨٠ هـ) ، المكتب الإسلامي ١٩٦١ م .
- ٢٢٣ - روح البيان ، للإمام : إسماعيل حقيّ البر سويّ (١١٣٧ هـ) ، دار الفكر .
- ٢٢٤ - روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، للشيخ : محمود الفضل الألويسي ، دار الفكر - بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ٢٢٥ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، المحدّث : عبد الرحمان السهيليّ (٥٨١ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان الوكيل .
- ٢٢٦ - الروض الدانيّ إلى المعجم الصغير للطبرانيّ ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمير ، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٢٧ - الروض المعطار في خبر الأقطار ، ل محمد بن عبد المنعم الحميريّ ، تحقيق : إحسان صادق بيروت ، ١٩٧٥ م .
- ٢٢٨ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، ل محمد باقر الموسويّ الأصبهانيّ ، الطبعة الحيدرية - طهران - إيران ، ١٣٩٠ هـ .
- ٢٢٩ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، للإمام : شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعيّ الدمشقيّ تحقيق : محي الدين ديب متو ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٢٣٠ - زاد المسير في علم التفسير ، للإمام : أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن عليّ الجوزيّ (٥٩٧ هـ) ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧ هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٣١ - زاد المعاد في هدي خير العباد ، لشمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعيّ ابن قيم الجوزية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الخامسة عشرة (١٤٠٧ هـ) .

- ٢٣٢ - الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق : حاتم صادق الضامن ، دار الرشيد ، ١٣٩٩ هـ .
- ٢٣٣ - زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة ، للدكتور : خلدون الأحذب ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - دار القلم - دمشق .
- ٢٣٤ - الزهد ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ١٣٩٨ هـ .
- ٢٣٥ - الزهد ، للإمام الزاهد : هناد بن السري (٢٤٣ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الليث الخير ابادي بعناية : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري .
- ٢٣٦ - الزهد ، للإمام الحافظ : أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧ هـ) ، تحقيق عبد العلي عبد الحميد ، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) ، الدار السلفية - بومبائي .
- ٢٣٧ - السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، للإمام الحافظ : أبي بكر أحمد ابن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ) ، دار طيبة - الرياض .
- ٢٣٨ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، للإمام : محمد بن يوسف الصالح (٩٤٢ هـ) تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ .
- ٢٣٩ - السراج المنير ، شرح الشيخ : علي بن أحمد العزيزي (١٠٧٠ هـ) ، على الجامع الصغير ، للإمام : جلال الدين السيوطي ، الطبعة الثالثة (١٣٧٧ هـ) .
- ٢٤٠ - سر صناعة الإعراب ، لإمام العربية : أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، الطبعة الثانية (١٤١٣ هـ) ، دار القلم - دمشق .
- ٢٤١ - السنن ، للإمام : سعيد بن منصور (٢٢٧ هـ) ، تحقيق : سعد بن عبد الله آل حميد ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) ، دار الصمعي - الرياض .
- ٢٤٢ - سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (٢٧٥ هـ) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر .
- ٢٤٣ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، دار الحديث - القاهرة .
- ٢٤٤ - السنن ، لمحمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي ، طبع بعناية : محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
- ٢٤٥ - السنن الكبرى ، للإمام : أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي حسن ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) ، دار الكتب العلمية .

- ٢٤٦ - السنن الكبرى ، للإمام : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) ، الطبعة الأولى (١٣٤٧ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند .
- ٢٤٧ - سنن الدارقطني ، للشيخ الإمام : علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ) ، الطبعة الثالثة (١٤١٣ هـ) ، عالم الكتب - بيروت .
- ٢٤٨ - السنة للحافظ : أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧ هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ) ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٤٩ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، للشيخ : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) ، مكتبة المعارف - الرياض .
- ٢٥٠ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للشيخ : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ٢٥١ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ، للدارقطني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٥٢ - سمط اللآلئ في شرح آمالي القاضي ، للوزير : أبي عبيد البكري الأوني ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٢٥٣ - السيرة النبوية الصحيحة ، للدكتور : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الخامسة (١٤١٣ هـ) ، مكتبة العلوم والحكم - السعودية - المدينة المنورة .
- ٢٥٤ - سير أعلام النبلاء ، للإمام : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٢٥٥ - السيرة النبوية ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : مصطفى السقا ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ ، مصطفى البابي الحلبي .
- ٢٥٦ - السيرة النبوية ، للإمام : أبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ) ، دار الرائد العربي - بيروت .
- ٢٥٧ - السيرة الحلبية ، للإمام : علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ، المكتبة الإسلامية - بيروت - لبنان .
- ٢٥٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للمؤرخ الفقيه : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٢٥٩ - شرح السنة ، للإمام : أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) .

- ٢٦٠ - شرح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الفراسي ، تأليف : عبد الله بن بري ، تحقيق : عبيد مصطفى درويش ومحمد مهدي علام ، القاهرة (١٤٠٥ هـ) .
- ٢٦١ - شرح العقيدة الطحاوية ، تحقيق جماعة من العلماء ، الطبعة السادسة (١٤٠٠ هـ) .
- ٢٦٢ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، للإمام : أحمد بن محمد ابن الجزريّ الدمشقيّ (٨٣٥ هـ) تحقيق : الشيخ أنس مهرة ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٢٦٣ - شرح فتح القدير ، لمحمد بن عبد الواحد بن الهمام الحنفيّ (٦٨١ هـ) ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ ، دار الفكر .
- ٢٦٤ - شرح العقيدة الواسطية ، لابن تيمية ، شرح الشيخ : محمد صالح العثيمين ، الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ .
- ٢٦٥ - شرح معاني الآثار ، للإمام : أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاويّ الحنفيّ (٣٢١ هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٢٦٦ - شرح مشكل الآثار ، للإمام : أحمد بن محمد أبو جعفر الطحاويّ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ، مؤسسة الرسالة .
- ٢٦٧ - شرح العلامة الزرقانيّ على المواهب اللدنيّة للقسطلانيّ ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ .
- ٢٦٨ - شرح الإمام الزبيديّ على متن الدرّة لابن الجزريّ الشافعيّ ، تحقيق : عبد الرزاق موسى ، المكتبة العصرية - بيروت - لبنان ، ١٤٠٩ هـ .
- ٢٦٩ - شرح المفصل ، للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحويّ (ت ٦٤٣ هـ) ، عالم الكتب - بيروت .
- ٢٧٠ - الشرح الممتع على زاد المستقنع ، شرح الشيخ : محمد بن صالح العثيمين ، الطبعة الثالثة (١٤١٥ هـ) ، مؤسسة آسام - الرياض - السعودية .
- ٢٧١ - الشريعة ، للإمام : أبي بكر محمد الحسين الآجريّ (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقيّ ، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ) ، مكتبة دار السلام - الرياض .
- ٢٧٢ - شعب الإيمان ، للإمام : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ) .
- ٢٧٣ - شفاء الغرام ، لمحمد بن أحمد الفاسيّ الحسنيّ (٨٣٢ هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمريّ (الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ) ، دار الكتاب العربيّ .
- ٢٧٤ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميريّ (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمريّ ، دار الفكر - دمشق ، ١٩٩٩ م .

- ٢٧٥ - الصاحبى، لُدُنِي الحسِين أحمد بن فارس بن زكريا الرازِيّ، تحقيق السيد أحمد صقر .
- ٢٧٦ - الصحاح، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م، دار العلم للملايين .
- ٢٧٧ - صحيح الأدب المفرد، للإمام البخاريّ، بقلم الشيخ: محمد ناصر الدين الألبانيّ، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ، دار الصديّق - السعودية .
- ٢٧٨ - صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، للإمام: محمد ناصر الدين الألبانيّ، الطبعة الثالثة (١٤٠٨ هـ)، المكتب الإسلاميّ - بيروت .
- ٢٧٩ - صحيح ابن خزيمة، للإمام: أيّ بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظميّ، الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ)، المكتب الإسلاميّ .
- ٢٨٠ - صحيح ابن حبان، وهو: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسيّ (٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ٢٨١ - صحيح سنن الترمذيّ، للشيخ محمد ناصر الدين الألبانيّ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ)، ترتيب: زهير الشاويش، المكتب الإسلاميّ - بيروت .
- ٢٨٢ - صحيح سنن ابن ماجه، للإمام: محمد ناصر الدين الألبانيّ، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ)، المكتب الإسلاميّ - بيروت - لبنان .
- ٢٨٣ - صحيح سنن النسائيّ، صحيح أحاديثه: لمحمد ناصر الدين الألبانيّ، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ) .
- ٢٨٤ - صحيح مسلم بشرح النووي، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، المكتب الإسلاميّ - بيروت .
- ٢٨٥ - صفة الصفوة، للإمام ابن الجوزيّ أيّ الفرج عبد الرحمان بن عليّ (٥٩٧ هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض (١٤١٨ هـ) .
- ٢٨٦ - الصحيح المسند من أسباب النزول لمقبل بن هادي الوادعيّ، الطبعة الثانية، دار الأرقم - الكويت .
- ٢٨٧ - ضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألبانيّ، مكتبة المعارف للنشر - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) .
- ٢٨٨ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، للإمام: محمد ناصر الدين الألبانيّ، الطبعة الثالثة (١٤١٠ هـ)، المكتب الإسلاميّ - بيروت .

- ٢٨٩ - ضعيف سنن أبي داود ، ضعّف أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٩٠ - ضعيف سنن النسائي ، ضعّف أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٩١ - ضعيف سنن الترمذي : ضعّف أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٢٩٢ - ضعيف الترغيب والترهيب ، للشيخ : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٢٩٣ - الضعفاء الكبير ، للحافظ : أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٩٤ - الضعفاء والمتروكين ، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ) ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ، مكتبة المعارف - الرياض .
- ٢٩٥ - الضعفاء والمتروكين ، للإمام : جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي ، تحقيق : عبد الله القاضي ، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٩٦ - الطب النبوي ، للإمام : محمد بن أبي بكر الحنبلي ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ) ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي (الطبعة الرابعة عشرة ١٤١٨ هـ) ، دار عالم الكتب .
- ٢٩٧ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، تحقيق : زياد محمد منصور ، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ) ، المجلس العلمي - المدينة المنورة .
- ٢٩٨ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ .
- ٢٩٩ - الطبقات ، لخليفة بن الحياط العسفري (٢٤٠ هـ) ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، دار طيبة للنشر - الرياض (١٤٠٢ هـ) .
- ٣٠٠ - طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمان السلمي (٤١٢ هـ) ، تحقيق : نور الدين شريعة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ ، مكتبة الخانجي .
- ٣٠١ - طبقات الفقهاء الشافعية ، للإمام : تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمان المعروف : بابن الصلاح (٦٤٣ هـ) ، تحقيق : محي الدين علي نجيب ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٣٠٢ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأنصاري (٣٦٩ هـ) ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

- ٣٠٣ - طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، نشر : حامد الحديد الكتي ، مطبعة السعادة - مصر .
- ٣٠٤ - طبقات المفسرين ، للحافظ : شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي ، تحقيق : علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ ، مكتبة وهبة - مصر .
- ٣٠٥ - طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، طهران ١٩٦٠ م .
- ٣٠٦ - طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ، الخانجي - مصر .
- ٣٠٧ - طبقة النشر في القراءات العشر ، للإمام : محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (٨٣٣ هـ) تحقيق : محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة .
- ٣٠٨ - عارضة الأحوذِي بشرح صحيح الترمذي ، للإمام : ابن العربي المالكي (٥٤٣ هـ) ، مكتبة المعارف - بيروت .
- ٣٠٩ - العبر في خبر من غير ، لمؤرخ الإسلام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : فؤاد السيد ، التراث العربي - الكويت ، ١٩٦١ م .
- ٣١٠ - العجائب في بيان الأسباب (أسباب النزول) ، للإمام : أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبد الحكيم محمد الأنيس ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، دار ابن الجوزي .
- ٣١١ - العقد الفريد ، للإمام : أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق : أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري ، الطبعة الثالثة (١٣٨٩ هـ) القاهرة .
- ٣١٢ - العقد الثمين ، لمحمد بن أحمد الفارسي الحسني ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٣١٣ - عقلاء المجانين ، لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، تحقيق : عمر الأسعد ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ، دار النفائس - بيروت .
- ٣١٤ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للشيخ الحافظ : علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق محفوظ الرحمان زين الله السلفي ، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ) ، دار طيبة .
- ٣١٥ - العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية : المروزي وغيره ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) ، الدار السلفية - الهند .
- ٣١٦ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، للإمام : أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي (٥٩٧ هـ) ، ضبط الشيخ : خليل الميس ، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) .
- ٣١٧ - علل الحديث ، للإمام أبي محمد عبد الرحمان الرازي ابن أبي حاتم الحنظلي (٣٢٧ هـ) ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، (١٤٠٥ هـ) .

- ٣١٨ - علل القراءات السبع ، للحسن بن أحمد أبي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : علي النجدي ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ .
- ٣١٩ - علل الوقوف ، للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ، تحقيق : محمد بن عبد الله العيدي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ، مكتبة الرشد - الرياض .
- ٣٢٠ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، للشيخ : أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، تحقيق : محمد التونجي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ، عالم الكتب .
- ٣٢١ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للشيخ الإمام : بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ) ، دار إحياء التراث العلمي - بيروت .
- ٣٢٢ - العمدة في غريب القرآن ، للإمام : مكّي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ) ، مؤسسة الرسالة .
- ٣٢٣ - عمل اليوم والليلة ، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري ابن السني ، عناية : بشير محمد عون ، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ) ، دار البيان .
- ٣٢٤ - عمل اليوم والليلة ، للإمام : أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ) ، تحقيق فاروق حمادة ، الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ) ، مؤسسة الرسالة .
- ٣٢٥ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد الله درويش ، مطبعة العاني - بغداد ، ١٣٨٦ هـ .
- ٣٢٦ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، للإمام : ابن سيد الناس ، الطبعة الثالثة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- ٣٢٧ - الغاية في القراءات العشر ، لأحمد بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : محمد غياث - شركة العيكان - الرياض ، ١٤٠٥ هـ .
- ٣٢٨ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لعمر بن محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ) ، عني بنشره : برجستراسر ، مكتبة الخانجي - مصر ، ١٣٥١ هـ .
- ٣٢٩ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين الحسين بن محمد القمي النيسابوري ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، الطبعة الأولى ، ١٣٨١ هـ ، مصر .
- ٣٣٠ - غراس الأساس ، للإمام العلامة : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : توفيق محمد شاهين ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، القاهرة .
- ٣٣١ - غرائب التفسير وعجائب التأويل ، لتاج القراء : محمود بن حمزة الكرمانلي ، تحقيق شمران يونس العجلي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، دار القبلة .

- ٣٣٢ - غريب الحديث ، للإمام : حمد بن محمد أبي سليمان الخطابي البستي (٣٨٨ هـ) ،
تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، دار الفكر - دمشق ، ١٤٠٢ هـ .
- ٣٣٣ - غريب الحديث ، للإمام : إبراهيم بن إسحاق الحرّبي (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور : سليمان
ابن إبراهيم العايد ، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) ، جدة .
- ٣٣٤ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهزوي (٢٢٤ هـ) ، مراقبة : محمد عبد المعيد
خان ، الطبعة الأولى (١٣٨٧ هـ) ، حيدر آباد الدكن - الهند .
- ٣٣٥ - غريب الحديث ، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق :
عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، دار الفكر - دمشق (١٤٠٣ هـ) .
- ٣٣٦ - الغوامض والمبهمات ، للإمام أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨ هـ) تحقيق :
محمود مغراوي ، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ) ، دار الأندلس الخضراء .
- ٣٣٧ - الفائق في غريب الحديث ، للعلامة : جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد
أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣٣٨ - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ،
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب - دار المعرفة - بيروت .
- ٣٣٩ - فتح البيان في مقاصد القرآن ، للشيخ أبي الطيب صديق بن حسن القنوجي ، تحقيق : عبد الله
بن إبراهيم الأنصاري ، إحياء التراث الإسلامي - قطر - (١٤١٠ هـ) .
- ٣٤٠ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أحمد عبد الرحمان البنا الشهير
بالساعاتي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٤١ - فتح القدير ، للإمام : محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠ هـ) ، دار الفكر (١٤٠١ هـ) .
- ٣٤٢ - الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي ، للإمام : زين الدين عبد الرؤوف
الناوي (١٠٣١ هـ) ، تحقيق : أحمد مجتبي السلفي - النشرة الأولى (١٤٠٩ هـ) .
- ٣٤٣ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ، الإمام الشيخ : شمس الدين محمد بن عبد الرحمان
السخاوي (٩٠٢ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٤٤ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الحفية ، للمفسر : سليمان بن عمر العجيلي
الشهير بالجمل (١٢٠٦ هـ) - دار الفكر - بيروت (١٤١٥ هـ) .
- ٣٤٥ - الفردوس بمأثور الخطاب ، للشيخ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٥٠٩ هـ) -
الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٤٦ - الفصل في الملل والأهواء والنحل ، للإمام : أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ،
الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت .

- ٣٤٧ - الفريد في إعراب القرآن المجيد ، لحسين بن أبي العز الهمداني ، تحقيق : فهمي حسن النصر ، وفؤاد علي مخيمر ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) .
- ٣٤٨ - فضائل الصحابة ، للإمام : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١ هـ) ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) - السعودية .
- ٣٤٩ - الفقيه والمتفقه ، للإمام : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : إسماعيل الأنصاري - دار إحياء السنة النبوية - دمشق - ١٩٧٥ م .
- ٣٥٠ - فنون الأفتان في عيون علوم القرآن ، للإمام العلامة أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي ، تحقيق : حسن ضياء الدين عتر ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) .
- ٣٥١ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، لشيخ الإسلام : محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان اليماني - الطبعة الأولى (١٣٨٠ هـ) .
- ٣٥٢ - فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للإمام : محمد المدعو : بعبد الرؤوف المناوي - الطبعة الثانية (١٣٩١ هـ) - المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣٥٣ - القاموس المحيط ، للإمام : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٢٠ هـ) .
- ٣٥٤ - قاعدة في الرد على الغزالي في التوكل ، للإمام : شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس بن تيمية (٧٢٨ هـ) ، تحقيق : علي بن عبد العزيز الشبل - الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) .
- ٣٥٥ - قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ) .
- ٣٥٦ - القطع والانتاف ، لأحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : أحمد خطاب عمر ، وزارة الأوقاف العراقية - ١٣٩٨ هـ .
- ٣٥٧ - قطف الأزهار في كشف الأسرار ، للإمام : جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، تحقيق : أحمد بن محمد الحمادي ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) - قطر .
- ٣٥٨ - قصص الأنبياء ، للإمام : إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٣ هـ .
- ٣٥٩ - قصص الأنبياء أحداثها وغيرها ، ل محمد النقي - الطبعة الأولى - مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٩ هـ .
- ٣٦٠ - القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة ، لأبي الخير محمد بن عبد الله السخاوي ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم - مكتبة القرآن - مصر .

- ٣٦١ - القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي ، شرح العلامة : رضوان بن محمد المخلائي ، تحقيق : عبد الرؤوف بن علي بن إبراهيم موسى ، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) - المدينة المنورة .
- ٣٦٢ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، للإمام محمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، عيسى الحلبي وشركاه .
- ٣٦٣ - قيام الليل وقيام رمضان ، للإمام : محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ) - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٣٦٤ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للإمام : الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي - دار الكتب الحديثة - مصر .
- ٣٦٥ - الكامل في التاريخ ، للشيخ : عز الدين أبي الحسن علي محمد الشيباني ابن الأثير ، دار صادر - بيروت .
- ٣٦٦ - الكامل في ضعفاء الرجال ، للإمام الحافظ : أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء - دار الفكر - الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ) .
- ٣٦٧ - الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ، للإمام : أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٣٦ هـ .
- ٣٦٨ - الكتاب ، لأبي بشر عمر الملقب بسبيويه ، الطبعة الأولى - مصر - ١٣١٧ هـ .
- ٣٦٩ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري ، مصطفى البابي الحلبي - مصر - ١٣٨٥ هـ .
- ٣٧٠ - كشاف القناع عن متن الاقناع ، للإمام : منصور بن يونس البهوتي - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣ هـ .
- ٣٧١ - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للإمام إسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢ هـ) ، تحقيق : أحمد القلاش - الطبعة الثالثة (١٤٠٣ هـ) .
- ٣٧٢ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمي - الطبعة الثانية - ١٤٠٤ هـ .
- ٣٧٣ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٤ هـ .
- ٣٧٤ - الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث ، للشيخ : برهان الدين الحلبي (٨٤١ هـ) ، تحقيق : ضحى السامرائي - مطبعة العاني - بغداد .

- ٣٧٥ - الكفاية في علم الرواية ، للإمام : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) - حيدر أباد الدكن - الهند - ١٣٩٠ هـ .
- ٣٧٦ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لمحمد بن أحمد ابن الكيال (٩٣٩ هـ) تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ) .
- ٣٧٧ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للعلامة : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥ هـ) ، تحقيق : بكري حياني - مؤسسة الرسالة (١٤٠٩ هـ) بيروت .
- ٣٧٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله المعروف : بجاجي خليفة (١٠٦٧ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٣ هـ) .
- ٣٧٩ - لباب التأويل في معاني التنزيل ، للإمام : علاء الدين علي بن محمد المعروف بالخازن (٧٢٥ هـ) - دار الفكر .
- ٣٨٠ - لباب النقول في أسباب النزول ، للإمام : جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، الطبعة الأولى (١٩٧٨ م) - دار إحياء العلوم - بيروت .
- ٣٨١ - لسان الميزان ، للإمام الحافظ : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : غنيم ابن عباس غنيم ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) - حدائق شبرا - القاهرة .
- ٣٨٢ - لسان العرب ، للإمام : أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور - الطبعة الثالثة (١٤١٤ هـ) - دار صادر - بيروت .
- ٣٨٣ - اللباب في علوم الكتاب ، للإمام المفسر : أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (٨٨٠ هـ) تحقيق : مجموعة من العلماء - الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٣٨٤ - اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للإمام : جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (٩١١ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٣٨٥ - المسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مجمع اللغة العربية - دمشق .
- ٣٨٦ - المتفق والمفترق ، للإمام الحافظ : أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد صادق آيدن - الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) - دار القادري - دمشق .
- ٣٨٧ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، تعليق : فؤاد سزكين ، الطبعة الثانية - ١٣٩٠ هـ - دار الفكر .
- ٣٨٨ - الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، للإمام : محمد بن حبان أبي حاتم البستي (٣٥٤ هـ) تحقيق : محمود إبراهيم زايد - دار المعرفة - بيروت .

- ٣٨٩ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ) - الطبعة الثالثة (١٤٠٢ هـ) دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٣٩٠ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين " المعجم الأوسط والمعجم الصغير " للطبراني ، للإمام نور الدين الهيثمي (٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير - الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ) .
- ٣٩١ - مجمع البيان في تفسير القرآن ، للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) - دار الفكر - بيروت - ١٩٦١ م .
- ٣٩٢ - مجمل اللغة ، للإمام : أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٣ - مجموع الفتاوى ، لشيخ الإسلام : أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب : عبد الرحمان بن محمد النجدي - دار الرحمة للنشر والتوزيع .
- ٣٩٤ - المجموع شرح المذهب ، لمحبي الدين بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) - دار الفكر .
- ٣٩٥ - المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ، للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني (٥٨١ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ .
- ٣٩٦ - محاسن التأويل ، لمحمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى (١٣٧٦ هـ) .
- ٣٩٧ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ، القاهرة - ١٣٨٦ هـ .
- ٣٩٨ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للإمام المفسر : عبد الحق بن غالب ابن عطية (ت ٥٤٢ هـ) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - ١٣٩٤ هـ .
- ٣٩٩ - المحلى بالآثار ، للإمام المحدث : أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٠٠ - المحكم والمحيط الأعظم ، لعلي بن سيدة (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٠١ - المحيط في اللغة ، لإسماعيل بن عباد (٣٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ) - عالم الكتب .
- ٤٠٢ - مختار الأغاني في الأخبار والتهاني ، لمحمد بن مكرم بن منظور ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

- ٤٠٣ - مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع ، لابن خالويه ، عنى بنشره : ج. براجستراسر -
المطبعة الرحمانية بمصر - ١٩٣٤ م .
- ٤٠٤ - المخصص ، لعلي بن إسماعيل بن سيدة - دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- ٤٠٥ - مختلف القبائل ومؤتلفها ، للإمام : محمد بن حبيب بن أمية (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق : إبراهيم
الأيباري - دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٤٠٦ - المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ، لأحمد بن صديق الغماري (١٣٨٠ هـ) ،
الطبعة الأولى (١٩٩٦ م) - دار الكتبي .
- ٤٠٧ - مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، لمهدي المخزومي - الطبعة الثانية - القاهرة -
مصطفى بابي الحلبي .
- ٤٠٨ - المراسيل ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الحنظلي الرازي (٣٢٧ هـ) ،
تعليق : أحمد عصام الكاتب - الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) .
- ٤٠٩ - مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، للشيخ ، ابن عبد الحق عبد المؤمن عبد الحق ،
تحقيق : محمد علي البجاوي .
- ٤١٠ - الزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لعبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، تحقيق : علي محمد
البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- ٤١١ - المستدرك على الصحيحين في الحديث ، للإمام : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ،
الناشر : مكتبة النصر الحديثة - الرياض .
- ٤١٢ - المسند ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : أحمد محمد شاكر - دار المعارف
بمصر - ١٣٧٢ هـ .
- ٤١٣ - المسند الجامع ، للإمام : محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي ، تحقيق : السيد عاصم نبيل بن
هاشم العمري - الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ) - دار البشائر الإسلامية .
- ٤١٤ - المسند ، للإمام : أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمي -
نشر : المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ٤١٥ - مسند أبي عوانة ، للإمام : يعقوب بن إسحاق الاسفراييني ، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ -
مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .
- ٤١٦ - المسند ، للإمام : أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق : محفوظ الرحمان زين الله ، مكتبة
العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- ٤١٧ - المسند ، للإمام : أحمد بن علي أبي يعلى الموصلبي (٣٠٧ هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد -
الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ) - دار المأمون للتراث - دمشق .

- ٤١٨ - المسند المعتليّ بأطراف المسند الحنبليّ ، تصنيف الحافظ : أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيريّ - دار الضياء - الرياض .
- ٤١٩ - المسند ، للإمام : سليمان بن داود بن الجارود (٢٠٤ هـ) - تحقيق : محمد بن عبد المحسن التّركيّ (الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ) ، دار هجر - مصر .
- ٤٢٠ - مسند الإمام الشافعيّ ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ) .
- ٤٢١ - المسند ، للإمام الحافظ : أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهريّ (٢٣٠ هـ) تحقيق : عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهاديّ - الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) - مكتبة الفلاح .
- ٤٢٢ - المسند ، للإمام : أبي بكر محمد بن هارون الرويانيّ (٣٠٧ هـ) ، تحقيق : أيمن علي أبو يمانيّ ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) - مؤسسة قرطبة .
- ٤٢٣ - المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ، تحقيق وترتيب : الدكتور : بشار عوّاد - الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ) - دار الجيل - بيروت ، والشركة المتحدة - الكويت .
- ٤٢٤ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبيّ السبتيّ (٥٤٤ هـ) ، طبع ونشر : المكتبة العتيقة - تونس .
- ٤٢٥ - مشكاة المصابيح ، للإمام : محمد بن عبد الله الخطيب التبريزيّ ، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألبانيّ - الطبعة الثالثة - (١٤٠٥ هـ) - المكتب الإسلاميّ .
- ٤٢٦ - مشكل الآثار ، للإمام المحدث : أبي جعفر الطحاويّ أحمد بن محمد الحنفيّ (٣٢١ هـ) - الطبعة الأولى (١٣٣٣ هـ) - حيدر أباد الدكن - الهند .
- ٤٢٧ - المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم ، لعبد الله بن الحسين العكبريّ (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : محمد ياسين السّواس - مكة المكرمة .
- ٤٢٨ - مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسيّ ، تحقيق : ياسين محمد السّواس ، الطبعة الثانية - دار المأمون للتراث - دمشق .
- ٤٢٩ - المصنّف ، للإمام الحافظ : أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانيّ (٢١١ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظميّ - الطبعة الأولى (١٣٩٢ هـ) - المجلس العلميّ .
- ٤٣٠ - المصنّف في الأحاديث والآثار ، للإمام الحافظ : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥ هـ) - عناية : مختار أحمد الندويّ - الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ) - الدار السلفية - الهند .
- ٤٣١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظميّ .

- ٤٣٢ - معالم التنزيل ، للإمام : أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ) ، تحقيق محمد عبد الله النمر - الطبعة الرابعة (١٤١٧ هـ) - دار طيبة للنشر - الرياض .
- ٤٣٣ - معاني القراءات ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقيق : عبد مصطفى درويش - الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) - دار المعارف .
- ٤٣٤ - معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) - عالم الكتب - بيروت .
- ٤٣٥ - معاني القرآن ، لأبي الحسين سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، تحقيق : هدى محمود قراعة - الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) - مطبعة المدني .
- ٤٣٦ - معاني القرآن الكريم ، للإمام : أبي جعفر النحاس ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- ٤٣٧ - معاني القرآن ، للإمام : أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧ هـ) - الطبعة الثانية (١٩٨٠ م) - عالم الكتب - بيروت .
- ٤٣٨ - معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي - الطبعة الثالثة - (١٤١٤ هـ) - دار الشروق - جدة .
- ٤٣٩ - معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي - دار الكتب العلمية (١٤١١ هـ) .
- ٤٤٠ - معرفة الثقات ، للإمام : الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي (٢٦١ هـ) ، ترتيب : علي بن أبي بكر الهيثمي ، وعلي بن عبد الكافي السبكي - الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) .
- ٤٤١ - المعجم الأوسط ، للحافظ : أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ) ، تحقيق : طارق ابن عوض الله ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني - دار الحرمين .
- ٤٤٢ - معجم البلدان ، للشيخ : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٤٣ - معجم الشعراء ، لمحمد بن عمران المرزباني (ت ١٨٤ هـ) - جمع : إبراهيم السامرائي - الطبعة الأولى - بيروت .
- ٤٤٤ - معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ، تعليق : أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصري ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) ، مكتبة الغرباء الأثرية .
- ٤٤٥ - معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، إعداد : أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم - الطبعة الثالثة (١٩٩٧ م) ، عالم الكتب .
- ٤٤٦ - المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد الخيد السلفي ، الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ) .

- ٤٤٧ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت .
- ٤٤٨ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، لعمر رضا كحّالة ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٢ م .
- ٤٤٩ - معجم متن اللغة ، للشيخ أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة - ١٩٥٨ م .
- ٤٥٠ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ ، نشر : ونستك ، مكتبة بريل (١٩٣٦ م) .
- ٤٥١ - معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون - دار الجليل - بيروت .
- ٤٥٢ - المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، للدكتور : أميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٥٣ - المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقيّ موهب بن أحمد (٥٤٠ هـ) - الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ) - دار القلم - دمشق .
- ٤٥٤ - معرض الابريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ، لعبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد - الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) - دار المعراج - الرياض - السعودية .
- ٤٥٥ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحّالة - دار إحياء التراث العربيّ - بيروت .
- ٤٥٦ - معرفة القراء الكبار ، للإمام : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ ، تحقيق : بشار عواد معروف - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ .
- ٤٥٧ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، للحافظ : عبد الرحيم ابن الحسين العراقيّ ، عناية : شرف بن عبد المقصود ، الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ - مكتبة طرية - الرياض .
- ٤٥٨ - المغني في الضعفاء ، للإمام : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : نور الدين عتر - إدارة إحياء التراث الإسلاميّ - قطر (١٩٨٧ م) .
- ٤٥٩ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لعبد الله بن يوسف الأنصاريّ (٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة المدنيّ - القاهرة .
- ٤٦٠ - المغني ، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ (٦٢٠ هـ) ، تحقيق : عبد الله التركيّ وعبد الفتاح الحلّو ، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) - هجر للطباعة - مصر .
- ٤٦١ - المعرّب في ترتيب المعرب ، للإمام : ناصر بن عبد السيّد المطرزيّ (ت ٦١٠ هـ) - دار الكتاب العربيّ - بيروت .

- ٤٦٢ - مفحمت الأقران في ميهمات القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : مصطفى ديب بغا ، الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - مؤسسة علوم القرآن - سوريا .
- ٤٦٣ - المفردات في غريب القرآن ، للإمام : أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني - الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) - مكتبة نزار الباز - مكة .
- ٤٦٤ - المفصل في علم العربية ، للإمام : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) - القاهرة - محمد أمين الخانجي - ١٣٢٣ هـ .
- ٤٦٥ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للإمام : محمد بن عبد الرحمان السنخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، مكتب التربية العربية لدول الخليج .
- ٤٦٦ - المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية ، للشيخ : علي بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : محيي الدين ، والخضراوي - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٦٧ - المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة (١٤١٥ هـ) .
- ٤٦٨ - مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيتها ، للخرائطي أبي بكر محمد بن جعفر السامري (٣٢٧ هـ) ، تحقيق الدكتورة : سعاد سليمان الخندقاوي ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) مطبعة المدني - القاهرة - مصر .
- ٤٦٩ - المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ، للإمام سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري .
- ٤٧٠ - ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه التشابه اللفظ من آي التنزيل ، للإمام : أحمد بن إبراهيم الغرناطي ، تحقيق : سعيد الفلاح ، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) - دار الغرب الإسلامي - بيروت .
- ٤٧١ - الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠ هـ .
- ٤٧٢ - المتع في التصريف ، لابن عصفور الأشيلي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، الطبعة الرابعة - ١٣٩٩ هـ - دار الآفاق - بيروت .
- ٤٧٣ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد الحنبلي الدمشقي ابن قيم الجوزية - تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الأولى (١٣٩٠ هـ) .
- ٤٧٤ - منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، لأحمد بن محمد الأشموني - دار المصحف - دمشق - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٧٥ - مناهل العرفان في علوم القرآن ، للشيخ : محمد عبد العظيم الزرقاني - دار الفكر .

- ٤٧٦ - المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ ، للإمام : ابن الجارود (٣٠٧ هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء - الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ) - دار القلم - بيروت .
- ٤٧٧ - المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، للإمام : أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (٥٢٩ هـ) انتخاب : إبراهيم الصريفي - تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز .
- ٤٧٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية .
- ٤٧٩ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (٦٠٦ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني - مصر .
- ٤٨٠ - المنتخب من المسند ، للإمام : أبي محمد عبد بن حميد (٢٤٩ هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد الصعيدي - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - عالم الكتب .
- ٤٨١ - منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ، تحقيق : محمد رشاد سالم - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ .
- ٤٨٢ - منهج النقد في علوم الحديث ، للدكتور : نور الدين عتر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - دار الفكر - دمشق .
- ٤٨٣ - منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ، للإمام : أحمد عبد الرحمان البنا الشهير : بالساعاتي - الطبعة الثانية (١٤٠٠ هـ) - المكتبة الإسلامية - بيروت .
- ٤٨٤ - المنتخب من غريب كلام العرب ، لأبي الحسين علي بن الحسين المنائي ، تحقيق : محمد بن أحمد العمري ، الطبعة الأولى - ١٤٠٩ هـ .
- ٤٨٥ - المهذب في فقه الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق الشيرازي (٤٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد الزجيلي ، الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ - دار القلم - دمشق .
- ٤٨٦ - المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف ، للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري - الطبعة الأولى (١٣٧٩ هـ) - الإدارة العامة للثقافة .
- ٤٨٧ - الموضوعات ، للعلامة : أبي الفرج : عبد الرحمان بن علي بن الجوزي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمان محمد عثمان ، الطبعة الأولى - ١٣٨٨ هـ .
- ٤٨٨ - الموافقات ، تصنيف الإمام : أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) - دار ابن عفان - الخبر - السعودية .
- ٤٨٩ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، للحافظ : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٩٠ - الموطن ، للإمام : مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي .

- ٤٩١ - موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ، لأبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،
الطبعة الأولى - ١٤١٠ هـ - عالم التراث - بيروت .
- ٤٩٢ - المؤلف والمختلف ، للإمام : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ) . تحقيق : موفق
ابن عبد الله بن عبد القادر - الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) - دار الغرب الإسلامي .
- ٤٩٣ - المؤلف والمختلف ، للإمام : الآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (٣٧٠ هـ) ،
تحقيق : عبد الستار أحمد فراج - القاهرة ١٣٨١ هـ .
- ٤٩٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للإمام : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) . تحقيق :
علي محمد الجاوي - دار المعرفة - بيروت .
- ٤٩٥ - الميسر في القراءات الأربعة عشرة ، محمد فهد خاروف ، مراجعة : محمد كريم راجح ، الطبعة
الأولى - ١٤١٦ هـ - دار ابن كثير .
- ٤٩٦ - الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز ، وما فيه من الفرائض والسنن ، للقاسم بن سلام أبي عبيد
الهروي ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، الطبعة الثانية - ١٤١٨ هـ - شركة الرياض للنشر
والتوزيع .
- ٤٩٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، للشيخ : ابن تغري بردي (٨٧٤ هـ) - المؤسسة
المصرية - ١٩٦٣ م .
- ٤٩٨ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، للشيخ : عبد الرحمان بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .
- ٤٩٩ - النشر في القراءات العشر ، لمحمد بن محمد ابن الجزريّ الدمشقيّ (٨٣٣ هـ) . تحقيق : علي
محمد الضباع - دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٥٠٠ - نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، للإمام : جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن
الجوزي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الكريم كاظم الراضي - الطبعة الأولى
(١٤٠٤ هـ) .
- ٥٠١ - نصب الراية لأحاديث الهداية ، للإمام : أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢ هـ) -
الطبعة الثانية - إدارة المجلس العلمي .
- ٥٠٢ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للشيخ : إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) -
حيدر آباد الدكن - الهند - ١٩٧٥ م .
- ٥٠٣ - نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد علي المريسيّ الجهميّ العنيد فيما افترى على الله
عز وجل من التوحيد ، تحقيق : رشيد بن حسن الأملعي ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) - مكتبة
الرشد - الرياض .

- ٥٠٤ - النكت والعيون ، للإمام : أبي الحسن علي بن محمد الماورديّ البصريّ (٤٥٠ هـ) ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم - مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٥٠٥ - النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر العسقلانيّ أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : ربيع بن هاديّ عمير - المدينة المنورة - الجامعة الإسلامية .
- ٥٠٦ - نواسخ القرآن ، للعلامة : ابن الجوزيّ ، تحقيق : محمد عليّ أشرف ملباريّ - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ .
- ٥٠٧ - النوادر في اللغة ، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ ، الطبعة الثانية (١٣٨٧ هـ) - دار الكتاب العربيّ - بيروت .
- ٥٠٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، للإمام : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزريّ (٦٠٦ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحيّ - دار الفكر (١٣٩٩ هـ) .
- ٥٠٩ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، للشيخ أحمد بن عليّ القلقشنديّ (ت ٨٢١ هـ) - الطبعة الأولى - بيروت - ١٩٨٤ م .
- ٥١٠ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ، للإمام : محمد بن عليّ الشوكانيّ (١٢٥٥ هـ) - الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) .
- ٥١١ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لعبد الرحمان بن أبي بكر السيوطيّ ، تحقيق : أحمد شمس الدين - الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) .
- ٥١٢ - الوافي بالوفيات ، للإمام : صلاح الدين الصفديّ خليل بن أيك (ت ٧٦٤ هـ) - الطبعة الهاشمية (١٩٥٣ م) .
- ٥١٣ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، للشيخ : نور الدين علي بن أحمد السمهوديّ (٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - إحياء التراث العربيّ - بيروت .
- ٥١٤ - الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للإمام : أبي الحسن علي بن أحمد الواحديّ (٤٦٨ هـ) ، تحقيق : صفوت عدنان داوديّ - الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ) - دار القلم .
- ٥١٥ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، للإمام : أبي الحسن علي بن أحمد الواحديّ (٤٦٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من العلماء - الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ) - دار الكتب العلمية .
- ٥١٦ - الوسيط في المذهب ، لحجة الإسلام محمد بن محمد أبي حامد الغزاليّ (٥٠٥ هـ) ، تحقيق : محمد محمد تامر ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ) .
- ٥١٧ - الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، للشيخ : محمد بن محمد أبي شهبة - الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) - عالم المعرفة - السعودية .

- ٥١٨ - وضع البرهان في مشكلات القرآن ، للإمام : محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي
الملقب : بيان الحق (٥٥٥ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي - الطبعة الأولى
(١٤١٠ هـ) دار القلم - دمشق .
- ٥١٩ - يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، تحقيق الدكتور : أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى
(١٣٩٩ هـ) - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى .

فهرس آبات سورة آل عمران

(الجزء المحقق)

الصفحة	رقم الآية		الصفحة	رقم الآية
١٥٤	٣١		١٠	١
١٥٦	٣٢		١٢	٢
١٥٨	٣٣		١٤	٣
١٥٩	٣٤		١٥	٤ - ٥ - ٦
١٦٥	٣٥		٤٢	٧
١٦٤	٣٦		٤٣	٨
١٧٦	٣٧		٤٧	٩
١٧٨	٣٨		٤٨	١٠
١٩٨	٣٩		٥٢	١١
٢٠١	٤٠		٥٥	١٢
٢٠٣	٤١ - ٤٢		٦٢	١٣
٢٠٤	٤٣ - ٤٤		٨٨	١٤
٢٠٦	٤٥		٩١	١٥ - ١٦
٢٠٨	٤٦ - ٤٧		٩٢	١٧
٢٠٩	٤٨		١٠٧	١٨
٢١٩	٤٩		١٠٩	١٩
٢٢٠	٥٠ - ٥١		١١٢	٢٠
٢٣٠	٥٢ - ٥٣		١١٥	٢١
٢٣٤	٥٤		١١٦	٢٢
٢٤٣	٥٦ - ٥٧ - ٥٨		١١٩	٢٣ - ٢٤ - ٢٥
٢٤٤	٥٩		١٣٧	٢٦
٢٤٥	٦٠		١٤١	٢٧
٢٤٦	٦١		١٤٩	٢٨
٢٤٧	٦٢ - ٦٣		١٥٠	٢٩
٢٤٩	٦٤		١٥٢	٣٠

الصفحة	رقم الآية		الصفحة	رقم الآية
٣٩٩	١٠٥		٢٥١ - ٢٥٠	٦٦ - ٦٥
٤٠١	١٠٦		٢٥١	٦٧
٤٠٣	١٠٩-١٠٨-١٠٧		٢٥٥	٦٨
٤١٦	١١٠		٢٥٨	٧٠ - ٦٩
٤١٧	١١١		٢٥٩	٧١
٤١٩	١١٢		٢٦٠	٧٢
٤٢٣	١١٣		٢٦٤	٧٣
٤٢٥	١١٤		٢٦٩	٧٤
٤٢٦	١١٦ - ١١٥		٢٧١	٧٥
٤٢٧	١١٧		٢٧٢	٧٦
٤٣٠	١١٨		٢٨٠	٧٧
٤٣٢	١١٩		٢٨٦	٧٨
٤٣٤	١٢٠		٢٩٤	٧٩
٤٣٩	١٢١		٢٩٥	٨٠
٤٤٠	١٢٢		٣٠٠	٨٢ - ٨١
٤٤٨	١٢٣		٣٠٥	٨٤ - ٨٣
٤٥١	١٢٤		٣١٠ - ٣٠٦	٩٠ - ٨٥
٤٥٣	١٢٥		٣١١	٩١
٤٥٥	١٢٦		٣١١	٩٢
٤٥٦	١٢٧		٣١٩	٩٤ - ٩٣
٣٦٠	١٢٨		٣٢٥	٩٥
٤٦٣	١٣١-١٣٠-١٢٩		٣٣٢	٩٦
٤٦٣	١٣٢		٣٥٢	٩٧
٤٦٧	١٣٣		٣٥٧	٩٨
٤٧٣	١٣٤		٣٥٨	٩٩
٤٧٨	١٣٥		٣٦٠	١٠١ - ١٠٠
٤٨٠	١٣٦		٣٦٦	١٠٢
٤٨٢	١٣٨ - ١٣٧		٣٩٢	١٠٤ - ١٠٣

الصفحة	رقم الآية		الصفحة	رقم الآية
٥٨٤	١٧٧ - ١٧٨		٤٨٣	١٣٩
٥٩٠	١٧٩		٤٨٦	١٤٠
٦٠٠ - ٥٩٨	١٨٠ - ١٨١		٤٨٦	١٤١ - ١٤٢
٦٠١	١٨٢		٤٨٧	١٤٣
٦٠٢	١٨٣		٤٩٤	١٤٤
٦٠٥ - ٦٠٣	١٨٤ - ١٨٥		٤٩٦	١٤٥
٦١٠ - ٦٠٨	١٨٦ - ١٨٧		٥٠٣	١٤٦ - ١٤٧
٦١٩	١٨٨		٥٠٤	١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠
٦١٩	١٨٩		٥٠٥	١٥١
٦١٩	١٩٠		٥٠٩	١٥٢
٦٢٧	١٩١		٥١٢	١٥٣
٦٣٠	١٩٢		٥١٦	١٥٤
٦٣١	١٩٣ - ١٩٤		٥١٧	١٥٥
٦٣٩	١٩٥		٥١٨	١٥٦
٦٤٠	١٩٦		٥١٩	١٥٧
٦٤٢	١٩٧		٥٢٢	١٥٨
٦٤٣	١٩٨		٥٢٥	١٥٩
٦٤٦	١٩٩		٥٣٧	١٦٠
٦٥١	٢٠٠		٥٣٦	١٦١
			٥٤٢	١٦٢
			٥٤٣	١٦٣ - ١٦٤
			٥٤٤	١٦٥ - ١٦٧
			٥٤٥	١٦٨
			٥٥٥	١٦٩ - ١٧٠
			٥٥٦	١٧١
			٥٧٠ - ٥٦٠	١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤
			٥٨٢	١٧٥
			٥٨٣	١٧٦

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	د/١
أسباب اختيار الموضوع	د/٢
صعوبات الموضوع	د/٢
خطة الدراسة ومنهج التحقيق	د/٣
شكر وتقدير	د/٤
الدراسة	د/٨
ترجمة المؤلف	د/٨
اسمه ونسبه ولقبه وكنيته	د/٨
ولادته	د/١٠
عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية وتأثره بذلك	د/١٠
الحالة السياسية	د/١١
الحالة الاجتماعية	د/١٣
الحالة العلمية	د/١٤
نشأة المؤلف	د/١٨
طلبه للعلم	د/١٨
شيوخه	د/٢١
تلاميذه	د/٢٥
عقيدته	د/٢٧
مكانته العلمية	د/٣٢
ثناء العلماء عليه	د/٣٣
مؤلفاته	د/٣٤
وفاته	د/٣٦
التعريف بكتاب "الكشف والبيان"	د/٣٩
بيان اسم الكتاب	د/٣٩
إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه	د/٣٩
مصادر المؤلف في كتابه	د/٤٠
منهج المؤلف في كتابه	د/٥٢

الصفحة	الموضوع
د/٨٢	أهمية الكتاب وقيمه العلمية
د/٨٧	المآخذ على الكتاب مع المناقشة
د/٩٠	التحقيق
د/٩٠	وصف النسخ الخطية
د/٩١	منهجي في التحقيق
د/٩٥	المصورات
١	النص المحقق
٦٥٣	الخاتمة
٦٥٥	الفهارس
٦٥٥	فهرس الآيات القرآنية
٦٦٢	فهرس الأحاديث النبوية
٦٦٩	فهرس الأشعار
٦٧٤	فهرس الأعلام
٦٩١	فهرس المصادر والمراجع
٧٢٨	فهرس آيات سورة آل عمران
٧٣١	فهرس الموضوعات